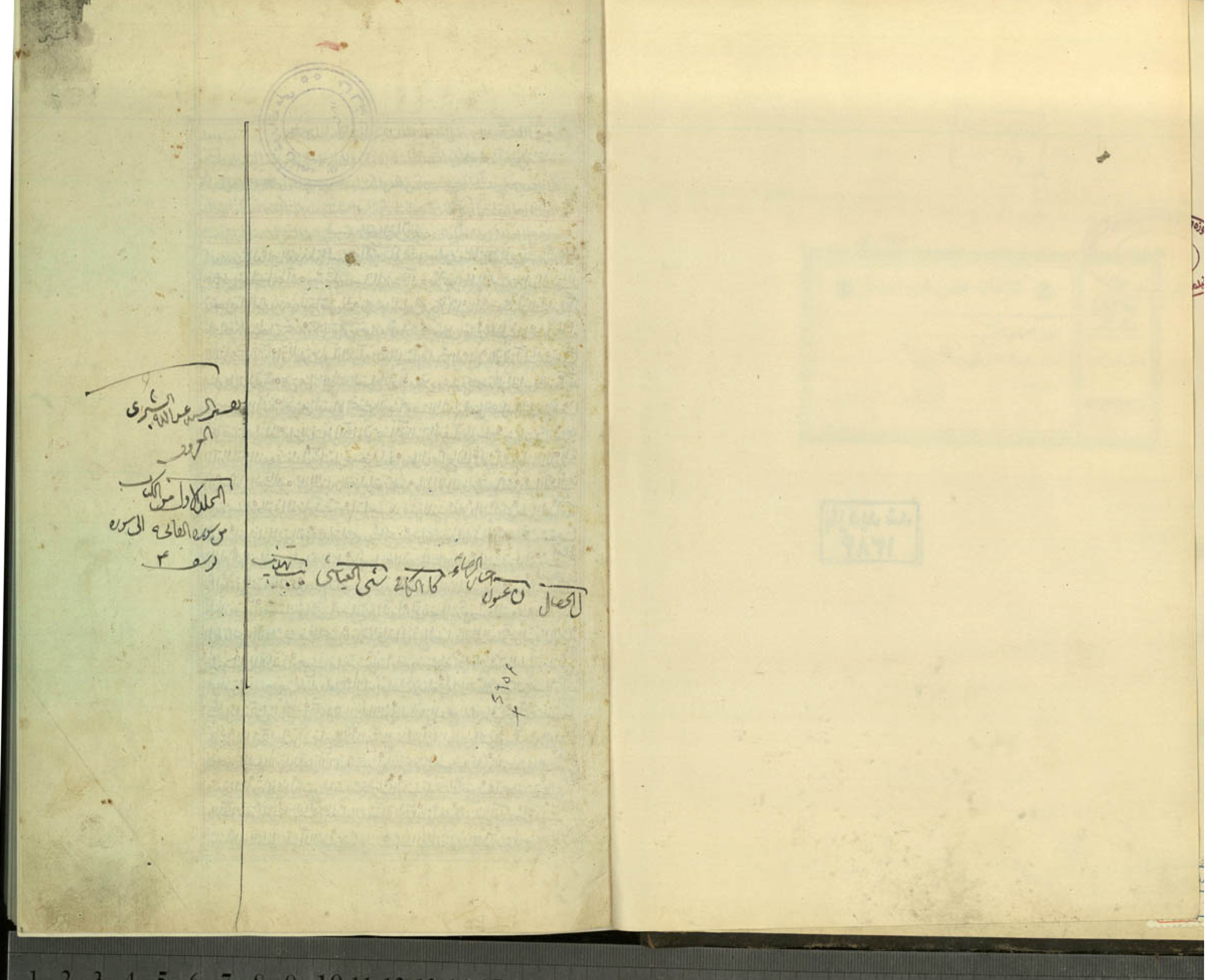


المجلد الاول من الكتاب
من سورة الفاتحة الى سورة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي أنطق ألسنة الخلائق بذكر محامده، وأجرى على منطق الشاكرين نشر عوائده، وجعل حمده من فضله الجزيل عطائه، وشكره وسيلة إلى مزيد نعمائه، حمداً يعجز عن إدراكه أوهام الواصفين عن إدراك منتهاه، ويقصر أفهام العارفين عن بلوغ أقصى مداه، فلك الحمد يا مالك الحمد، وكلما قلت لك الحمد وجب علي لذلك أن أقول لك ذلك الحمد كما أنت أهله ومستحقه، وكما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك، سبحانك سبحانك ما أعظم شأنك وأجل برهانك، ما للتراب ورب الأرباب، وأنى للمخلوق من سلالة من طين أن يصفوا عظيم مقام مالك رب العالمين، وأنى لذي آداب العبودية وأسير أسر كلمات الربوبية، تحيرت في إدراك ذاتك العقول والأفهام، وتقاصرت عن بلوغ كنه صفاتك الحواس والأوهام، تقدست عن شوائب ملاحظة الأفكار، واحتجبت عن العقول كما احتجبت عن الأبصار، ونسألك اللهم أن تجعل أفضل صلواتك وأزكاها وأكمل تحياتك وأنماها، على من أنزلت عليه الكتاب وأنيط به فصل الخطاب خاتم الأنبياء والمرسلين، ومن كان نبياً وآدم بين الماء والطين، النبي ... وعلى أوصيائه مصابيح الظلام وكهف الأنام ... الكرام وقادة الأمم وسادات العرب والعجم، ثاني الثقلين الذين أمر الله بمتابعتهم، وأولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم، وأهل الذكر الذين أمر الله بمسألتهم، والقربى الذين أمر الله بمودتهم. **أما بعد** فيقول المذنب الجاني والأسير الفاني قليل البضاعة الأسماء ... أفقر الخلق إلى ربه الغني عبد الله بن محمد رضا الحسيني عفى الله عنهما وأرضاهما وجعل الجنة مستقرهما ومأواهما: إن الذي اتفقت عليه فرق المسلمين وأجمع عليه علماء الدين من الخاصة والعامة على اختلاف آرائهم وتشتت أهوائهم أن النجاة في التمسك بالثقلين وعدم التفريق بينهما ... عن نبيهم ... كتاب الله وعترتي أهل بيتي ... وأنهما لن يفترقا، ومن تمسك بهما لن يضل، ومن أخذ بهما لن يزل، وأني بفضل الله تعالى وشرح ... بصره منذ ... إلى هذا الحين الذي أشرف ... قد جهدت في تتبع الأخبار والآثار الصادرة عن النبي وآله الأطهار عليهم صلوات الملك الغفار، وجمع شتاتها ونشر متفرقاتها، وفهم درر معانيها في أنواع المعارف والعلوم الموصلة إلى الحي القيوم، ومن منهج ... الدنيا وأهلها ... والناس ... مذاهب ... الأثر ... تفسير ... يشتمل ... على ... أسرار التنزيل ... البيان والتأويل ... ولطائف البديع والمعاني والبيان، وفوائد جمة تشرق على المرتاد ... ما بطن من أسرار الوحي والتنزيل ... العلم ... الراسخين في العلم الذين أوتوا علم الكتاب تأويله وتفسيره ... وطهرهم تطهيراً ... وتعرفها ... الله ... شرع ... فيه ... والأولياء ... الألباب ... من غرائب التفسير ... الأخبار التي ...

جمله

جملة تنفعهما المفضلة وذلك من فضل الله ... والمغفرة ... لمن أهله ... وجعلت

له مقدمة تشتمل على فوائد ... لطيفة **المقدمة الأولى** في الكلام على جواز تفسير القرآن المجيد اعلم أن الكتاب على قسمين محكم ومتشابه ... المحكم على قسمين نص وظاهر والمتشابه على قسمين مجمل ومؤول ... المجمل هو الذي لم يتضح معناه والمؤول ... المحكم ... بين أصحابنا في عدم جواز الأخذ بالمتشابه المجمل والمؤول من دون رجوع إلى أهل الذكر ... وأما المحكم فالذي عليه كافة أصحابنا الأصوليين جواز العمل ... بظاهره ... في تفسير من الراسخين في العلم ... على ذلك ... وأما المحدثون والأخباريون فاضطرب كلامهم واختلفوا في ذلك فمنهم من قال ... القرآن كله وعدم جواز التمسك ... إليه ... كالمحقق ... في شرح الوافية ... وقال المحدث البحراني في ... بين أصحابنا الأصوليين في العمل بالقرآن بالأحكام الشرعية ... عليه وأما الأخباريون ... كلامهم ... والتفريط فمنهم من منع فهم شيء منه ... حتى ... ومنهم ... في تأويل مشكلاته ... **أقول** قد صرح ... المحدث الكاشاني في الصافي في المقدمة ... ذكر الأخبار ... تفسير القرآن بالرأي ... أن هذه الأخبار ... في المقدمة الأولى من الأمر بالاعتصام بحبل القرآن والتماس ... وطلب عجائبه ... والتفكر في ... التوفيق ... أن ... القرآن ... التفسير ... في الحكم ... حتى ... الأخبار ... معاني القرآن لأرباب الفهم ... تبيان ... القرآن ... ما فرطنا في الكتاب من شيء ... العلم الذين يستنبطونه منهم ... إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله ... وقالوا القرآن ذلول ذو وجوه ... إلى غير ذلك ... أهل البيت ... وأخذ علمهم ... آثارهم ... حق ... اليقين ... استنباط ... بعض غرائبه ... عجائبه ... وقد عد جماعة من أصحابهم ... كما قال ... أنا أهل البيت ... في الراسخين في العلم العالمين بالتأويل ... نحن الراسخون في العلم ... تنزيل التفسير ... عندي ... وجهين ثم ذكر ... في كلام ... أقول لا يخفى عليك ... فإنه ما ذكره ... المقامات ... أمير المؤمنين ... حديث كميل ... اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهر مشهور وإما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته ... أولئك ... الأقلون عدداً الأعظمون عند الله خطراً بهم يحفظ الله حججه ... حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقائق الأمور وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى أولئك خلفاء الله في

وأما الدعاة إلى دينه بحجج والظن أن المتصف بجملة الصفات المذكورة هم الأئمة قال عليه السلام اللهم بلى لا تخلو الأرض منهم إما ظاهر
أو مستتر يعني بهم أهل العصمة وكونهم عدولا منهم لا تقتضي مشاركتهم لهم في تلك المراتب العلية [illegible] من ذلك الأول
والقرب ثم كلمة قوله حكاية عن إبراهيم ومن تبعني فإنه مني وقولهم سلمان منا ونحو ذلك وقال المحقق العارف الرباني في شرح
فإن قيل كيف يجوز الأخبار في تفسير القرآن المسموع وقد قال من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وفي النهي عن ذلك آثار
كثيرة قلنا الجواب عنه من وجوه الأول أنه معارض بقوله عليه السلام إن للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وبقول أمير المؤمنين إلا أن يؤتي الله
عبدا فهما في القرآن **الثاني** أنه لو لم يكن غير المنقول لاشترط أن يكون مسموعا من الرسول وذلك لا يصادف إلا في بعض القرآن فأما
ما يقوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من المفسرين فلا ينبغي أن يقبل وهو تفسير بالرأي **الثالث** أن الصحابة والمفسرين
اختلفوا في تفسير بعض الآيات فقالوا فيها أقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها وسماع ذلك من رسول الله محال فكيف يكون الكل مسموعا
الرابع أنه دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فإن كان التأويل مسموعا كالتنزيل ومحفوظا مثله فلا
معنى لتخصيص ابن عباس بذلك **الخامس** قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم فأثبت للعلماء استنباطا ومعلوم أنه وراء
المسموع فإذا الواجب أن يحمل النهي عن التفسير بالرأي على أحد معنيين أحدهما أن يكون للإنسان في شيء رأي وإليه ميل بطبعه
فيتأول القرآن على وفق رأيه وطبعه كمن يدعو إلى مجاهدة القلب القاسي فيستدل على تصحيح غرضه من القرآن بقوله تعالى اذهب إلى فرعون إنه طغى
ويشير إلى أن قلبه هو المراد بفرعون وهذا الجنس قد يستعمله بعض الوعاظ تحسينا للكلام وترغيبا للمستمع وهو ممنوع **الثاني** أن يتسرع إلى
تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيه من الألفاظ المبهمة وما يتعلق
به من الاختصار والحذف والإضمار والتقديم والتأخير والمجاز ومن لم يحكم أمر التفسير وبادر إلى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية
كثر غلطه ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأي مثاله قوله تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها فالناظر إلى ظاهر العربية ربما يظن
أن الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء والمعنى آية مبصرة انتهى كلامه في بعض تقريظ ظاهره وجرى على هذا المنوال المحدث الشريف نعمة
الله الجزائري والمحقق الكاشاني ولعل التوجيه الثاني أقرب إلى الأول فإن حقيقة التفسير كما ذكره أئمة اللغة والتفسير كشف المراد عن
المشكل ويشهد لذلك ما أورده الثقة الجليل علي بن إبراهيم في أول تفسيره من المأخوذ عن أهل العصمة حيث قال وأما ما تأويله
في تنزيله فكل آية نزلت في حلال أو حرام مما لا يحتاج فيه إلى تأويل مثل قوله حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم
وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومثله كثير مما تأويله في تنزيله وهو من المحكم الذي ذكرناه وأما ما تأويله مع تنزيله
فمثل قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فلم يستغن الناس بتنزيل الآية حتى فسر لهم الرسول من أولو الأمر وقوله
وكونوا مع الصادقين فلم يستغن الناس الذين سمعوا هذا من النبي ص بتنزيل الآية حتى فسر لهم الرسول من هم الصادقون [illegible]
وقال شيخ الطائفة في تفسير التبيان ما حاصله أن الرواية ظاهرة في أخبار أصحابنا بأن تفسير القرآن لا يجوز إلا بالأثر
الصحيح عن النبي ص والأئمة وأن القول فيه بالرأي لا يجوز وروت العامة عن النبي ص ذلك أيضا وأنه قال من فسر القرآن
برأيه فأصاب الحق فقد أخطأ وكره جماعة من التابعين وفقهاء المدينة القول في القرآن بالرأي [illegible]
قال لم يكن للنبوة تفسير القرآن [illegible] جبرئيل والذي نقول [illegible] في كلام الله وكلام نبيه
تناقضا وقد قال تعالى إنا جعلناه قرآنا عربيا وقال بلسان عربي مبين وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه [illegible]
في الكتاب شيء فكيف يجوز أن يصفه بأنه عربي مبين وأنه بلسان قومه وأنه بيان للناس ولا يفهم بظاهره شيء [illegible]

العجم وقد مدح الله تعالى أقواما على استخراج المعاني في القرآن فقال لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال
في قوم يذمهم حيث لم يتدبروا القرآن أفلا يتدبرون القرآن وقال النبي ص إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فبين أن
الكتاب حجة كما أن أهل البيت حجة وكيف يكون حجة ما لا يفهم منه شيء وروي عنه إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فإذا وافق
كتاب الله فاقبلوه وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط وروي مثل ذلك عن أئمتنا وكيف يكون العرض على كتاب الله وهو لا يفهم منه شيء
إلا [illegible] والذي نقول أن معاني القرآن على أربعة أقسام **الأول** ما اختص الله تعالى بالعلم به فلا يجوز لأحد تكلف القول فيه وتعاطي معرفته
وذلك قوله تعالى يسئلونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي وقوله تعالى إن الله عنده علم الساعة **الثاني** ما كان ظاهره
مطابقا لمعناه فكل من عرف اللغة وخوطب بها عرف معناها مثل قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق وقوله قل هو الله أحد
الثالث ما هو مجمل كقوله أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وقوله وآتوا حقه يوم حصاده وقوله في أموالهم حق معلوم فإن تفاصيل أعداد
الصلاة وركعاتها ومناسك الحج وشروطه ومقادير النصاب لا يمكن استخراجه إلا ببيان النبي والوحي **الرابع** ما كان اللفظ مشتركا بين
معنيين فما زاد ويمكن إرادة كل منهما فلا ينبغي أن يقدم أحد فيقول إن مراد الله فيه بعض ما يحتمل إلا بقول نبي أو إمام [illegible]
تكون قد جعلنا هذه الأقسام ولا ينبغي لأحد أن ينظر في تفسير آية لا ينبئ ظاهرها عن المراد تفصيلا أن يقلد أحدا من المفسرين
إلا أن يكون التأويل مجمعا عليه بل ينبغي أن يرجع إلى الأدلة الصحيحة إما العقلية أو الشرعية انتهى ملخصا وفرع عليه تمثيل الشيخ
بمثال الساعة وكون فائدة القسم الثاني في المحكمات [illegible] العلم فيه والعقد على أن [illegible] العلم بها في
وما يجري مجرى القضاء [illegible] الكلام في ذلك [illegible] في معنى الخطاب وقد استطرد في كلام صاحب [illegible] على جواز الآحاد
المتعلقة بالأحكام الشرعية كالوعد والوعيد وعبارة قال والحق ما اختاره الشيخ في التبيان وساق كلام الشيخ **أقول** وكيف
كان فالحق ما عليه جمهور أصحابنا المتقدمين والمتأخرين من جواز الأخذ بالمحكم بلا ضميمة النص والظاهر وعلى ذلك جرى [illegible]
والمتأخرين بلا نكير وقد اعترف به الأجلة من محققي المحدثين فقال الفاضل الجليل الخليل القزويني في شرح العدة بحجية القرآن
وأنه يحصل العلم بالمراد منه [illegible] أن القرآن حجة للعلماء [illegible] بأن الحكم [illegible] وقال في موضع آخر
التمسك بظاهر القرآن في مسائل الأصول والفروع [illegible] الإجماع خاص معلوم تحققه وإفادته القطع ولتمام
حجية كل إجماع [illegible] غير التواتر وقال في موضع آخر [illegible] أصحابنا وهم الأخباريون
أنه [illegible] المطلب عدم وجدان الحكم في ظاهر الكتاب العمل بأخبار الآحاد خاصة وقال الفاضل الأردبيلي
في [illegible] الخواص [illegible] في الأخبار [illegible] العمل بظاهر القرآن [illegible]
العلم بالحكم الواضح بل الواضح [illegible] المعلوم [illegible] ثم قال وأما القول بعدم جواز
الأحكام من ظواهر الكتاب [illegible] بالضرورة الدينية [illegible] الأخبار المتواترة [illegible] وقال صاحب
الفوائد المدنية [illegible] المتتبع [illegible] العلماء السابقين وكذا [illegible] الأئمة [illegible] بظواهر القرآن ثم قال [illegible]
على أن [illegible] العمل بالكتاب [illegible] في جواز العمل [illegible] الأسناد [illegible]
والمسلمين [illegible] أصحابنا السلف [illegible]
[illegible] في المسائل [illegible] عبد الله محمد بن عبد الملك [illegible]
الأمة [illegible] ظواهر القرآن والمتواتر من الأخبار [illegible] الصادرة من الآحاد [illegible]

بذلك الشيخ وقال الشيخ في العدة في اثبات كون الامر المفروض شرعاً للوجوب وبدلالتهم على ذلك رجوع المسلمين باجمعهم من عهد النبي
الى زماننا هذا في وجوب الافعال واحتجاجهم في ذلك الى اوامر الله تعالى او اوامر رسوله فلولا انهما يقتضيان الايجاب والالزام لما حسن
ذلك وقال في موضع آخر لا خلاف بين اهل العلم في جواز تخصيص العموم بدليل يوجب العلم من دليل العقل او الكتاب او السنة المقطوع
بها او الاجماع ثم حكم بعدم جواز تخصيص الكتاب باخبار الآحاد التي نقلها الآحاد وان جاز العمل بها في نفسها **اقول** والمحدثون
المتقدمون قد صنفوا مصنفاتهم ومؤلفاتهم في الاستدلال على مطالبهم بالآيات القرآنية كثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين
الصدوق وسائر من الاعاظم كصاحب دعائم الاسلام ومؤلف الاحتجاج وغيرهم قال ثقة الاسلام في الكافي وانزل اليه الكتاب
فيه البيان والتبيان قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون ثم قال وخلف في امته كتاب الله ووصيه امير المؤمنين وامام المتقين صلوات الله عليه
متلازمين يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق ثم استدل بجملة من الآيات على وجوب التفقه في الدين واورد جملة من الاخبار الدالة على
وجوب العمل بظاهر الكتاب والاستنباط منه كما يأتي ان شاء الله **وقال** الصدوق قده في باب المياه ان الله تبارك وتعالى يقول وانزلنا
من السماء ماء طهوراً وقوله عز وجل وانزل لكم من السماء ماء الآية وقوله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به فاصل
الماء كله من السماء وهو طهور وقال في باب وصف الصلاة الفرض وسننها في كل صلاة ركعتين فاذا صليت فقل
عز وجل وقوموا لله قانتين يعني مطيعين داعين وقال في باب الجماعة قال الله تبارك وتعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع
الراكعين فامر الله بالجماعة كما امر بالصلاة وقال في باب صلاة الليل قال الله تعالى لنبيه ومن الليل فتهجد به نافلة لك الآية فصارت صلاة
الليل فريضة على رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله عز وجل فتهجد به وهي لغيره سنة ونافلة وقال في الاعتقادات اعتقادنا في
التوحيد وكل خبر يخالف ما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخترع وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل ثم ذكر كثيراً من الآيات
الموهمة للتشبيه وتأويلها باهل الطريقة المعروفة المأولة في الاحكام المستفادة في كثير من المطالب التي الآيات لم يوجد فيها
ولو في اول كلام الدين تصريحاً بذلك ان اراد بطلان المقام ثم اراد قلة الحجة وذكر الثقة الجليل علي بن ابراهيم في اول تفسيره ما
يصرح في ذلك وذكر البرقي في المحاسن جملة من الابواب كباب مصابيح الظلم وباب الشواهد من كتاب الله واورد فيها اخباراً كثيرة
من الاخبار الدالة على ذلك وانما المثال الكلام بنقل كلمات حضرات الاعلام لان المقام من مزال الاقدام وان اردت زيادة التحقيق
فالمحتج بالمخطئ عليك بمطالعة كتب الطريقة اصحاب النبي والائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين فروى الكشي في رجال
عن محمد بن حكيم قال ذكرت عند ابي جعفر محمد بن سليمان قال لا ادري الاشياء من حيث كان لي بينه وبين الناس حتى
القراءة في الاحاديث وخصمهم كتابا وضعفنا ويبين فيه النظر والعقل والتفكر وحسن المناظرة لانه كان عليكم ومن يتبع الى
التي فسر عليكم وروى ثقة الاسلام ابو علي الطبرسي في مجمع البيان عن ابن عباس انه قسم وجوه التفسير على اربعة اقسام تفسير
لا يعذر احد بجهالته وتفسير تعرفه العرب بكلامها وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعرفه الا الله عز وجل فاما الذي لا يعذر احد بجهالته
فهو ما يلزم الكافة من الشرايع التي في القرآن وجمل دلائل التوحيد واما الذي تعرفه العرب بلسانها فهو حقايق اللغة وموضوع كلامهم
واما الذي يعلمه العلماء فهو تأويل المتشابه وفروع الاحكام واما الذي لا يعرفه الا الله عز وجل فهو ما يجري مجرى الغيوب
وقيام الساعة وروى ثقة الاسلام في الكافي ودعائم الطائفة في التهذيب عن عبد الحسن بن الجهم في الموثق قال قال ابو الحسن الرضا
تقول في رجل تزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال لتقولن فان ذلك يعلم به قولي قلت لا يجوز تزويج
النصرانية على المسلمة ولا على غير المسلمة قال لم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال فما تقول في هذه الآية والمحصنات من المؤمنات

والمحصنات

والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت فقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن نسخت هذه الآية فتبسم ثم سكت
ولولا جواز الاحتجاج بهما لما نبّه عليه بالانكار وصحيحة محمد بن مسلم وزرارة قالا قلنا لابي جعفر ما تقول في الصلاة في السفر كيف هي وكم هي فقال ان الله عز وجل يقول واذا ضربتم في الارض
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر قلنا انما قال الله عز وجل واذا ضربتم
في الارض فليس عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر فقال اوليس قد قال الله عز وجل ان الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله ذكره
في كتابه وصنعه نبيه وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي وذكره الله في كتابه الخبر وقد اقرهما على ما فهماه وما عارضهما باني
اخبره ولو كان القرآن لا يجوز تفسيره لقال لهما لستما اهلاً وهذا واضح **ثم اقول** لنا انه قد استدل على حجية ظواهر الكتاب المجيد
بالكتاب والسنة والاجماع والعقل **اما الكتاب** فآيات كثيرة لا تحصى وانما نتعرض في الاستدلال بجملة منها من معالم الظهور الى الحد
ولو اوضحنا للاحتجاج الانتهاء والحصر لتعذر تحققها في والمقاصد بعضها يستغني بحيث يحصل لكثير منها القطع وورد جملة من الاخبار
في تفسيرها المهم **منها** قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها حيث انه تعالى حث على التدبر في آياته والتفكر في معانيها
وبخهم على ترك ذلك **ومنها** قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه حيث انه ذمهم على اتباع المتشابه دون المحكم فلو كان مثله لذمهم عليه حيث صنف المحكمات
بكونها ام الكتاب التي ترد المتشابهات اليها **ومنها** قوله بلسان عربي مبين حيث انه تعالى حكم بكون القرآن عربي نعرفه العرب لانه تعالى يكون
عربياً الى ضمائهم وهو معنى بلغة لا يجوز الخروج عن معناها العرفية **ومنها** قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وفي تفسير الامام
ان هذا القرآن هدى وبيان من الضلالة الذي يمنع للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على انفسهم **ومنها**
قوله قل من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين وفي تفسير الامام ان جبرئيل انزل
هذا القرآن على قلبك باذن الله مصدقاً لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية علي
ومن بعده من الائمة بانهم اولياء الله حقاً اذا ماتوا على موالاتهم **ومنها** قوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما
يكفر بها الا الفاسقون وفي تفسير الامام بينات دالات على صدقك في نبوتك ومبينات عن امامة علي اخيك ووصيك ثم كلامهم والآيات الدالة على
نبوة محمد وولاية علي كثيرة احدها قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
ومنها ومنها قوله تعالى كتاب انزلناه اليك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب **ومنها** قوله وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله
عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم **ومنها** قوله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآناً عربياً
غير ذي عوج لعلهم يتقون **ومنها** قوله انا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون **ومنها** قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة
انا لا نضيع اجر المصلحين **ومنها** قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان **ومنها** قوله ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون **ومنها** قوله واذا سمعوا
ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين **ومنها** قوله تعالى كذلك يبين الله
لكم آياته لعلكم تشكرون **ومنها** قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون **ومنها** قوله
كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون **ومنها** قوله تعالى ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون **ومنها** قوله تعالى تلك حدود الله

بينّاها لقوم يعلمون ومنها ومنها قوله تع كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون ومنها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تتفكرون
ومنها ومنها قوله تع كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ومنها قوله تع قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ومنها قوله هذا بيان
للناس وهدى وموعظة للمتقين ومنها قوله تع فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ومنها قوله تع افلا يتدبرون القران ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ومنها قوله تع يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا ومنها قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم ومنها انظر
كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون ومنها قوله انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون ومنها قوله وكذلك نفصل الايات
ولتستبين سبيل المجرمين ومنها قوله تع انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون ومنها قد فصلنا الايات لقوم يفقهون
ومنها قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ ومنها قوله وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست
ولنبينه لقوم يعلمون ومنها قوله تع قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله تع ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ومنها قوله تع افغير الله ابتغي
حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا ومنها قوله تع وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يذكرون ومنها
قوله تع ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وهذا كتاب انزلناه مبارك
فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين او تقولوا لو انا انزل علينا
الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء
العذاب بما كانوا يصدفون ومنها قوله تع المص كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم
من ربكم الاية ومنها قوله تع بعد بعض الاحكام كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون ومنها قوله تع ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على
علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون ومنها قوله تع وكذلك نفصل الايات ولعلهم يرجعون ومنها قوله تع فباي حديث بعده يؤمنون ومنها
قوله تع قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ومنها قوله تع انما المؤمنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ومنها قوله تع واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا
فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون ومنها قوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه
قوله ونفصل الايات لقوم يعلمون ومنها قوله تع الر تلك ايات الكتاب الحكيم اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس
ومنها قوله تع واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله الاية ومنها قوله تع وكذلك
نفصل الايات لقوم يتفكرون ومنها قوله وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب
لا ريب فيه من رب العالمين ومنها قوله تع يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ومنها
قوله تع وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ومنها قوله تع لقد كان في
قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ومنها
قوله وكذلك انزلناه حكما عربيا ومنها قوله تع ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومنها قوله تع وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ومنها قوله تع ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى
للمسلمين ومنها قوله تع ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله يعظكم لعلكم تذكرون ومنها قوله واذا بدلنا اية مكان اية
والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين

ومنها قوله تع قد فصلنا الايات لقوم يعلمون

الى قوله تع وهذا لسان عربي مبين ومنها قوله تع ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا كبيرا ومنها قوله تع وكل شيء فصلناه تفصيلا ومنها قوله ولقد صرفنا للناس في هذا القران ليذكروا وما يزيدهم
الا نفورا ومنها قوله تع واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا ومنها قوله تع وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ومنها قوله تع
ولقد صرفنا للناس في هذا القران من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا ومنها قوله تع وقرانا فرقناه لتقراه على
الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويزيدهم خشوعا
ومنها قوله تع الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين ومنها
قوله تع ولقد صرفنا في هذا القران للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا ومنها قوله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين
كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما ومنها قوله تع فاما ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومنها قوله وكذلك انزلناه
قرانا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا ومنها قوله تع ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم
يلعبون لاهية قلوبهم ومنها قوله تع لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون ومنها قوله تع ان في هذا لبلاغا لقوم
عابدين ومنها قوله وكذلك انزلناه ايات بينات وان الله يهدي من يريد ومنها قوله تع واذا تتلى عليهم اياتنا بينات
تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا ومنها قوله تع قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم
على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون افلم يدبروا القول ام جاءهم ما لم يات اباءهم الاولين ومنها قوله تع الم تكن
اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ومنها قوله تع سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون
ثم قال تع بعد جملة من الاحكام ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم ومنها قوله ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين
خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين ومنها قوله تع لقد انزلنا ايات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومنها قوله
وكذلك يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم ونحوها الوحي ومنها قوله تع كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون
ومنها قوله تع ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا ومنها قوله تع وقال الذين
كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا
ومنها قوله تع طسم تلك ايات الكتاب المبين ومنها قوله تع نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان
عربي مبين ومنها قوله تع طس تلك ايات القران وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين ومنها قوله تع ان هذا القران يقص على بني
اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ومنها قوله تع وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القران فمن
اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين ومنها قوله تع ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا
ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى او لم يكفروا
بما اوتي موسى من قبل الى ان قال تع قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما الى قوله تع ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون
ومنها قوله تع او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ومنها قوله تع كذلك
نفصل الايات لقوم يعقلون ومنها قوله تع الم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين ومنها قوله تع واذا تتلى عليه اياتنا
ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم ومنها قوله تع ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير واذا قيل

الى اخر

لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا ومنها قوله ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من
المجرمين منتقمون ومنها قوله تع ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد ومنها
قوله تع واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد آباؤكم الى قوله وما آتيناهم من كتب يدرسونها
ومنها قوله تع وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ومنها قوله تع فبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب الى قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ومنها قوله تع واتبعوا احسن ما انزل اليكم
من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة ومنها قوله تع الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ومنها
قوله حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا
في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون ومنها قوله تع وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومنها قوله تع ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أاعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء
والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد ومنها قوله تع حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم
تعقلون ومنها قوله تع تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى
عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب اليم ومنها قوله تع هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون ومنها قوله
واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بآبائنا ان كنتم صادقين ومنها قوله تع واما الذين كفروا افلم تكن آياتي
تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين ومنها قوله تع واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين
ام يقولون افتراه ومنها قوله تع ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين
ومنها قوله تع واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا
انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم ومنها قوله تع ويقول الذين آمنوا لولا نزلت
سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت الى قوله اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم ومنها قوله تع ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ومنها قوله تع فذكر بالقرآن من يخاف وعيد
ومنها قوله تع ومكررا في اربع سور ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ومنها قوله تع هو الذي ينزل على عبده آيات بينات
ليخرجكم من الظلمات الى النور ومنها قوله تع قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ومنها قوله تع لو انزلنا هذا القرآن على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ومنها قوله تع قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور ومنها قوله تع قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا ومنها قوله تع فباي حديث بعده يؤمنون
الى غير ذلك من الآيات القرآنية والبينات الفرقانية الدالة على الحكم كما لا يخفى على المتدبر فيها فقد ثبت ان الله سبحانه وصف كتابه الكريم
بانه تفصيل وتبيان وانه احسن تفسير واحسن تقريب ودعى فيه عباده بكونه بلسان عربي مبين خال عن العوج ولعلهم يتعقلونه
وانه مصدق له والحث على تدبره بكونه موعظة وبلاغا وتذكرة وشفاء ومبشرا ومنذرا وذم جماعة اقوام لا يفقهون ولا يسمعون
احكامه وبينهم لم يتدبروا فيه الى غير ذلك من الآيات كلا ان هذا تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا

السنة فهي اكثر من ان تحصى وهي اقسام **القسم الاول** ما دل على وجوب الرجوع اليه بتفسيره والاستشفاء به والاهتداء به
والتمسك به من خلال الآثار فمنها ما رواه ثقة الاسلام في الكافي باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال فاذا التبست عليكم
الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو
الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق
وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة
فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فان التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات فعليكم
بحسن التخلص وقلة التربص ومنه ذلك ما رواه العياشي في تفسيره عن الحارث الاعور قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا
امير المؤمنين انا اذا كنا عندك سمعنا الذي نسد به ديننا واذا خرجنا من عندك سمعنا اشياء مختلفة مغموسة لا ندري ما هي قال او قد
فعلوها قلت نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اتاني جبرئيل فقال يا محمد ستكون في امتك فتنة قلت فما المخرج منها فقال كتاب الله
فيه بيان ما قبلكم من خبر وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من وليه من جبار فعمل بغيره قصمه الله ومن التمس الهدى
في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا تزيغه الاهوية ولا تلبسه الالسنة ولا يخلق على الرد
ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء وهو الذي لم تلبث الجن اذ سمعته ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من
قال به صدق ومن عمل به اجر ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم ونحوه ما رواه الطبرسي في اوائل المجمع عن الحارث الاعور عن امير المؤمنين
ما يقرب منه وروى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان هذا القرآن مادبة الله فتعلموا من مادبته ما استطعتم ان هذا القرآن
حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه الحديث وروى الصفار في البصائر باسناده
عن اسحق بن عمار والصدوق في المعاني وصاحب الاحتجاج عن الصادق عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لازم
لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي
فقولوه فانما مثل اصحابي فيكم مثل النجوم بايها اخذ اهتدي وباي اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة
قيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتي ورواه ما في الخصال رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال الا وان الله لم يرجع الامر والخلافة
الى ابي بكر وعمر ابدا ولا الى بني امية ابدا ولا في ولد طلحة والزبير ابدا وذلك انهم نبذوا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاحداث وعصمة من
الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد عن القرآن الا الى النار وفي
الكافي في الحسن كالصحيح عن محمد بن النعمان او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم جمعة وساق الخطبة الى قوله
ارسله الى الناس اجمعين رحمة للعالمين بكتاب كريم قد فضله وفصله وبينه واوضحه واعزه وحفظه من ان يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ضرب للناس فيه الامثال وصرف فيه الآيات لعلهم يعقلون احل فيه الحلال وحرم فيه
الحرام وشرع فيه الدين لعباده عذرا او نذرا لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ويكون بلاغا لقوم عابدين وعن ابي
جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان في وصية امير المؤمنين عليه السلام اصحابه اعلموا ان القرآن هدى النهار ونور الليل المظلم على ما كان
من جهد وفاقة وعن الحلبي في الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس
من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الحديث وعن سعد بن ... عن ابي

ع الله ع عن امير المؤمنين ع انه قال في خطبة له في صفات الله تع فما دلك القرآن عليه من صفته فاتبعه ليوصل
بينك وبين معرفته وائتم به واستضئ بنور هدايته فانها نعمة وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما دلك الشيطان
عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك
وعن امير المؤمنين ع قال من اخذ دينه من كتاب الله ثبتت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال ردته الرجال
وروى الصدوق وصاحب [illegible] نحوه وروى الشيخ في المجالس عن امير المؤمنين ع في حديث طويل فيه [illegible] الى ان قال
فقام رجل فقال يا امير المؤمنين فمن نسأل بعدك وعلى من نعتمد فقال استفتحوا كتاب الله فانه امام مرشد وهاد مشفق
وواعظ ناصح ودليل يؤدي الى جنة الله عز وجل وروى الصدوق عن امير المؤمنين ع انه قال في جملة وصيته لمحمد بن الحنفية عليك
بقراءة القرآن والعمل به ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وامره ونهيه والتهجد به وتلاوته في ليلك ونهارك فانه عهد من
الله تع الى خلقه فهو واجب على كل مسلم ان ينظر في كل يوم في عهده ولو خمسين آية وروى الطبرسي في الاحتجاج في احتجاج علي ع
على جماعة من المهاجرين والانصار عن سليم بن قيس انه بعد ما احتج بجملة من الآيات والروايات وذكر ما يتعلق بالقرآن قال الى
طلحة واخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم
الجنة الحديث وروى في احتجاج الزهراء ع على القوم لما منعوها فدك وفيه ايها الناس انتم عباد الله نصب امره ونهيه
وحملة دينه ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم وزعمتم حق لكم لله فيكم وعهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله
الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط به اشياعه
قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية
وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة الى ان قالت فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون
وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة قد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه
تريدون ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين الى ان قالت
وانتم الآن تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى قد تجلى لكم كالشمس
الضاحية اني ابنته ايها المسلمون اغلب على ارثي يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا
افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول وورث سليمان داود الحديث وفيه من الدلالة كثير وروى العياشي عن داود
بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به وما وجدتموه مما هلك به من
كان قبلكم فاجتنبوه وروى البرقي عن داود عن ابي عبد الله ع قال الذي لا يعرف شيئا من القرآن لم يتنكب الفتن [illegible]
المصطفى عن الصادق ع قال [illegible] من كتاب الله عز وجل زالت الجبال قبل ان يزول وفي الكافي عن طلحة بن زيد عن
ابي عبد الله ع قال ان هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره فان التفكر حياة
قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور وفي الصحيح عن عبيد الله الحلبي قال سأل رجل ابا عبد الله ع وانا حاضر فقال [illegible]
في الحرم وقد [illegible] فسمعت ابا عبد الله ع يقول انهم ما صنعوا لا يعدل بكتاب الله وسنة نبيه وقال الناس
[illegible] وشيع الله عز وجل [illegible] وعن عبد الرحيم القصير [illegible] انه كتب [illegible] مسائل العلم [illegible]
ان المذهب الصحيح في [illegible] القرآن من [illegible]

تعالى

تع عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان وروى البرقي عن الفضل بن يحيى قال سألت ابا الحسن موسى ع
عن شيء من الصفة فقال لا تجاوز ما في القرآن وعن محمد بن حكيم عن ابي الحسن ع قال اتاهم رسول الله ص بما يستغنون
به في عهده وما يكتفون به من بعده كتاب الله وسنة نبيه وفي الكافي عن [illegible] يونس عن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن
ع اوحد الله تع فقال يا يونس لا تكون مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه
كفر وروى الصدوق في الامالي في المجلس الحادي والثمانين باسناده عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع ما تقول في
القرآن فقال كلام الله لا تجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا وفي تفسير الامام ع في قوله تع او كصيب من السماء الآية
ثم ضرب الله مثلا للمنافقين فقال مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذي انزلنا عليك يا محمد مشتملا على توحيد وايضاح
حجة نبوتك والدليل الباهر القاهر على استحقاق اخيك علي للموقف الذي وقفته والمحل الذي احللته الى ان قال فكذلك
المنافقون يكادوا ما في القرآن من الآيات المحكمة الدالة على نبوتك الخ واضح من هذه وفي حديث المفضل الجعفي
عن الصادق ع قال ان الله انزل عليكم كتابا فيه شفاء لما في الصدور من امراض الخواطر ومشتبهات الامور وفي مجالس المفيد عن الصادق ع
قال صعد رسول الله ص المنبر فتغيرت وجنتاه والتمع لونه ثم اقبل بوجهه الى ان قال ثم قال يا معشر المسلمين ان افضل الهدى هدى محمد
وخير الحديث كتاب الله تع وشر الامور محدثاتها وفي الموثق المروي في الكافي عن ابي جعفر ع قال خطب امير المؤمنين فقال
ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله الحديث وفي دعاء ختم القرآن من الصحيفة
السجادية اللهم انك اعنتني على ختم كتابك الذي انزلته نورا وجعلته مهيمنا على كل كتاب انزلته وفضلته على كل حديث
قصصته وفرقانا فرقت به بين حلالك وحرامك وقرآنا اعربت به عن شرائع احكامك وكتابا فصلته لعبادك تفصيلا
ووحيا انزلته على محمد ص تنزيلا وجعلته نورا نهتدي به من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه الى آخر نحو هذه الفقرات
الواضحة الدلالة الساطعة المقالة في آخرها ما يدل على [illegible] الجواب عما اقتضى محجة على الماضين ومنها
قوله ع في وداع شهر رمضان انت الذي فتحت لعبادك بابا الى عفوك وسميته التوبة وجعلت على ذلك الباب دليلا
من وحيك لئلا يضلوا عنه فقلت تبارك اسمك توبوا الى الله توبة نصوحا الخ ومن ذلك ما في نهج البلاغة من قوله ع في خطبة له
لما قال الرجل صف لنا ربك لنزداد له حبا وبه معرفة فقال في جملة كلام فانظر ايها السائل فما دلك القرآن عليه
من صفته فائتم به واستضئ بنور هدايته الخ ومنها قوله ع في التحكيم وقال الله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول فرده الى الله ان نحكم بكتابه ورده الى الرسول ان نأخذ بسنته ومنها قوله ع في خطبة له وكتاب الله بين
اظهركم ناطق لا يعيا لسانه وبيت لا تهدم اركانه وعز لا تهزم اعوانه وفيها ايضا كتاب الله تبصرون به وتنطقون به وتسمعون
به وينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض ولا يختلف في الله ولا يخالف بصاحبه عن الله ومنها قوله ع في كلام له
بكتاب الله فانه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع والري الناقع والعصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق
لا يعوج فيقام الى ان قال من قال به صدق ومن عمل به سبق ومنها قوله ع في خطبة انتفعوا ببيان الله واتعظوا
بمواعظ الله واقبلوا نصيحة الله فان الله قد اعذر اليكم بالجلية واتخذ عليكم الحجة الى ان قال واعلموا ان هذا القرآن
هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب وما جالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة
او نقصان زيادة في هدى ونقصان من عمى واعلموا انه ليس على احد بعد القرآن من فاقة ولا لاحد قبل القرآن من غنى فاستشفوه

ادوائكم واستعينوا به على لأوائكم فان فيه شفاء من اكبر الداء وهو الكفر والنفاق والغي والضلال الى ان قال عليه السلام
من خزنه وانبئوا واستدلوا على ربكم واستنصحوه على انفسكم واتهموا عليه آراءكم واستغشوا فيه اهواءكم الى ان قال عليه السلام وان
الله لم يعظ احدا بمثل هذا القرآن فانه حبل الله المتين وسببه الامين وفيه ربيع القلب وينابيع العلم وما للقلب جلاء غيره ومنها
قوله عليه السلام في خطبة في ذكر القرآن فالقرآن آمر زاجر وصامت ناطق حجة الله على خلقه الخ وقوله عليه السلام في حديث همام في وصف المتقين
اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونها ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فاذا
مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم
واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول آذانهم ومنها قوله عليه السلام في
بعض خطبه ان من احب عباد الله اليه عبدا اعانه الله على نفسه الى ان قال قد امكن الكتاب من زمامه فهو قائده وامامه يحل حيث حل ثقله
حيث كان منزله ومنها قوله عليه السلام في خطبة له ثم انزل عليه الكتاب نورا لا تطفأ مصابيحه وسراجا لا يخبو توقده وبحرا لا يدرك قعره ومنهاجا
لا يضل نهجه وشعاعا لا يظلم ضوؤه وفرقانا لا يخمد برهانه وتبيانا لا تهدم اركانه وشفاء لا تخشى اسقامه وعزا لا تهزم انصاره
وحقا لا تخذل اعوانه فهو معدن الايمان وبحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العدل وغدرانه واثافي الاسلام
وبنيانه واودية الحق وغيطانه وبحر لا ينزفه المستنزفون وعيون لا ينضبها الماتحون ومناهل لا يغيضها الواردون
ومنازل لا يضل نهجها المسافرون واعلام لا يعمى عنها السائرون وآكام لا يجوز عنها القاصدون جعله الله ريا
لعطش العلماء وربيعا لقلوب الفقهاء ومحاج لطرق الصلحاء ودواء ليس بعده داء ونورا ليس معه ظلمة وحبلا وثيقا
عروته ومعقلا منيعا ذروته وعزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وعذرا لمن انتحله وبرهانا لمن تكلم به
وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وحاملا لمن حمله ومطية لمن اعمله وآية لمن توسم وجنة لمن استلأم وعلما لمن وعى
وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى ومنها قوله عليه السلام في عهده الطويل الى الاشتر هذا ما امر به عبد الله علي امير المؤمنين مالك
بن الحارث الاشتر الى ان قال امره بتقوى الله وايثار طاعته واتباع ما امر به في كتابه من فرائضه وسننه التي لا يسعد احد
الا باتباعها ولا يشقى الا مع جحودها واضاعتها الى ان قال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فالراد
الى الله الآخذ بمحكم كتابه والراد الى الرسول الآخذ بسنته الجامعة غير المفرقة ومنها قوله عليه السلام في كتابه الى الحارث الهمداني
وتمسك بحبل القرآن وانتصحه واحل حلاله وحرم حرامه ومنها قوله عليه السلام في خطبة له وتعلموا القرآن فانه احسن
الحديث وتفقهوا فيه فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته فانه انفع القصص
ومنها ما تواتر نقله بين الفريقين من قوله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي بعضها ومخلف فيكم وفي بعضها ذكر خليفتين بعد الثقلين او بدلهما
وفي بعضها الا وهما الخليفتان من بعدي وفي بعضها الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها
غرق فجعل الكتاب حجة وخليفة كاهل البيت ومعنى افتراقهما اما في الوجود بان يكون احد العترة باقيا في الارض
مع الكتاب كما دلت عليه الادلة العقلية والنقلية او ان لا يخرج من حجية اوان كل منهما بالامر باتباع الآخر وتصديقه ويشهد
او المراد عدم حصول الافتراق والاختلاف بينهما ولقد تكلف بعض من لا تحقيق له في حمله على وجوب الرجوع في معاني القرآن
محكماته ومتشابهاته الى المعصوم وفيه ان التفريق انما يحصل في تطرق العمل على احدهما دون الآخر مما يصلح لعالمه وقال

كتاب الله تعالى انه لا ينبغي الاخذ بهما ويرجع اليهما ويشهد لذلك ما في بعضها اولهما كتاب الله فيه
النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وفي بعضها الثقل الاكبر كتاب الله طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به
لن تضلوا بعده ولن تزلوا ولعل وصف الكتاب بكونه الثقل الاكبر لكونه اصلا لقول اهل البيت ودليلا على امامتهم
ومؤكدا لحجيتهم واما الآن فقضاء الله وحكمه جرى بانظار ذي الامر الخ ولذا امرنا بعرض الاخبار عليه القسم
الثاني ما دل من الاخبار على ان لمعاني القرآن اقساما لا تختص بالنبي والائمة ولا تعرفها الا من له تاويل وان له
ظاهرا وباطنا وان المحكم والتنزيل ما يفهمه الناس والناسخ والتاويل ما يعلمه الائمة وان الله سبحانه جعل خبره على
الغير وطرقهم في محاوراتهم ولذا لم يحاجهم بالالفاظ فمن ذلك ما استفاض من روايته من الفريقين ان
امير المؤمنين يقاتل الناس على تاويل القرآن كما انا النبي قاتلهم على تنزيله ومنها ما تقدم من قوله عليه السلام ظاهره
ظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق ومنها ما روي في جامع الاخبار عن الحسين بن علي قال كتاب الله عز وجل
على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء
والحقائق للانبياء ومنها قوله عليه السلام القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق ومنها ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن علي عليه السلام في
حديث طويل ذكر فيه لان الله جل ذكره لسعة رحمته من الآيات بالرمز والاشارات على ائمة الائمة قال عليه السلام ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك
هذه الآيات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل
ذلك فرقوا بحال الردة ومحاصرتهم باكيد الملتبس بالجهل الى ان قال وجعل اهل الكتاب المقيمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت ثم قال
فالذين نورهم ان الله جل ذكره بسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلاثة اقسام
فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام
وقسما لا يعرفه الا الله وانبياؤه والراسخون في العلم وانما فعل الله ذلك لئلا يدعي اهل الباطل المستولين على ميراث رسول الله
من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الائتمار لمن ولاه امرهم الخبر وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام قبل
لو وعى عنكم ان الحجر والمدر لم يعضدا والارض تحرك فقال عليه السلام ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعلمون وروى الكليني
ترجمة محمد بن ابي زينب بن يحيى ومنها ما رواه الصدوق في التوحيد والعيون باسناده عن عبد العزيز قال قلت جعلت فداك
سئل الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤها قال كما
يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي ثلاثا ومنها ما رواه الكراجكي في كنز الفوائد قال جاء في الحديث ان قوما اتوا
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا الست رسول الله قال بلى قالوا هذا القرآن الذي اتيت به كلام الله تعالى قال نعم قالوا فاخبرنا
عن قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون اذا كان معبودهم معهم في النار فقد عبدوا المسيح
افتراه في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه انزل القرآن علي بكلام العرب والمتعارف في لغتها ان ما لما لا يعقل ومن
لمن يعقل والذي يصلح لهما جميعا فان كنتم من العرب فانتم تعلمون هذا قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله يريد الاصنام
التي عبدوها وهي لا تعقل والمسيح لا يدخل في جملتها فقال القوم صدقت يا رسول الله وما رواه الكليني والبرقي عن محمد بن منصور قال سالت
عبدا صالحا عن قول الله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القرآن له ظاهر وباطن فجميع ما حرم الله
في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر والباطن

من ذلك ائمة الهدى وما رواه الصدوق في العلل عن الليثي عن الباقر عليه السلام في حديث الطينة في قوله معاذ الله ان نأخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده قال عليه السلام هو في القرآن هكذا وفي الباطن كذا وروى السيد ابن طاوس في الطرائف عن الكاظم
عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال فيه بعد شروط الاسلام وعلى ان تحلوا حلال القرآن وتحرموا حرامه وتعملوا بالاحكام وتردوا
المتشابه الى اهله فمن عمي عليه من علمه شيء فليسأل عني لا سمعه عن علي بن ابي طالب فانه قد علم كما علمته ظاهره وباطنه ومحكمه
ومتشابهه **القسم الثالث** ما دل على وجوب العمل بمحكمات الكتاب وظواهره ورد المتشابهات الينا فمن ذلك ما رواه الصدوق
في الخصال باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في حديث اما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وعن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام
قال القرآن ثلاثة اثلاث ثم ذكرهم وذم اثنين منهم ومدح الثالث فقال هو من قرأه واستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم
فرائضه ويحلل حلاله ويحرم حرامه قال هذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من اهل الجنة ويشفع فيمن شاء وما رواه
الطبرسي في احتجاجات الحسن بن علي على جماعة بحضرة معاوية قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حجة الوداع ايها
الناس اني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وما رواه الصدوق
في العيون باسناده عن الرضا عليه السلام قال من رد متشابه القرآن الى محكمه فقد هدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلام ان في اخبارنا متشابها
كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا وما رواه ثقة
في الكافي والعياشي في تفسيره عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان قال القرآن جملة الكتاب واخبار ما يكون والفرقان
المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان ونحوه ما رواه ثقة الاسلام عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سئل عن القرآن والفرقان أهما
شيئان ام شيء واحد فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وعن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اناسا تكلموا
في هذا القرآن بغير علم وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
فالمنسوخات من المتشابهات والناسخات من المحكمات ونحوه في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام وقد سئل عن الناسخ والمنسوخ
والمحكم والمتشابه فقال الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا وعن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام
قال الناسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله وما رواه المرتضى في رسالة
المحكم والمتشابه نقلا عن تفسير النعماني باسناده عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين في ذكر اقسام القرآن قال
ان المحكم الذي لم ينسخه شيء من القرآن هو قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
وانما هلك الناس في المتشابه لانهم لم يقفوا على معناه ولم يعرفوا حقيقته فوضعوا له تأويلا من عند انفسهم بآرائهم واستغنوا بذلك
عن مسألة الاوصياء ونبذوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وراء ظهورهم وقال عليه السلام والمحكم مما ذكرته في الاقسام مما تأويله في تنزيله من تحليل
ما احل الله في كتابه وتحريم ما حرم الله فيه من المآكل والمشارب والمناكح ومنه ما فرض الله عز وجل من الصلاة والزكاة والصيام والحج
والجهاد ومما دلهم به مما لا غنى بهم عنه في جميع تصرفاتهم مثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية وهذا من المحكم
الذي تأويله في تنزيله ولا يحتاج في تأويله الى اكثر من التنزيل ومنه قوله عز وجل حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما
اهل به لغير الله فتأويله في تنزيله ومنه قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى آخر الآية فهذا كله محكم لم ينسخه شيء قد استغنى
عن تأويله بتنزيله ثم قال عليه السلام فمن واضح المحكم الذي تأويله في تنزيله كل آية محكمة نزلت في تحريم شيء من الامور المتعارفة التي

كانت

كانت في ايام العرب تأويلها في تنزيلها فليس يحتاج فيها الى تفسير اكثر من تأويلها وذلك مثل قوله تعالى في التحريم حرمت
عليكم امهاتكم الآية وقوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من
الربا واحل الله البيع وحرم الربا وقوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا الى قوله تعالى لعلكم تذكرون
قال عليه السلام ومثل ذلك في القرآن كثير مما حرم الله سبحانه لا يحتاج المستمع الى مسألة عنه انتهى الحديث وغير ذلك من الدلالات على المحكم سواها
القسم الرابع اخبار العرض على الكتاب وهي اخبار كثيرة وبلغت الغاية لحد الاستفاضة وبعضها متواتر **منها** ما رواه ثقة
الاسلام في الكافي وغيره عن هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام قال خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله
فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله وفي الصحيح عن الصادق عليه السلام قال اذا جاءكم حديث عنا فوجدتم عليه شاهدا من كتاب الله
او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده وعن الصادق عليه السلام قال في حديث لا تقبلوا علينا خلاف القرآن وعنه عليه السلام قال كل حديث
لا يوافق كتاب الله فهو زخرف ونحو ذلك غيره وما تكلفه بعض المحدثين من ان المراد بهذه الاخبار العرض على الكتاب المفسر بتفسيرهم
فان تفسيرهم عليهم السلام انما هو حكاية عن مراد الله تعالى فالاخذ بتفسيرهم اخذ بالكتاب الاثر فانه تعلق عجيب اذ ليس المعقول المراد
او تفسير او شرح لا ينسب الى النبي او الائمة فهو تكلف بعيد وتأويل غير سديد اما اولا فلان
تقييد النص بغير دليل وتخصيص بغير واضح السبيل واما ثانيا فلان الغرض من العرض على كتاب الله تعالى تمييز صدق الاخبار
من كذبها ومعلوم انه كما يمكن كذب الرواة في الاخبار الواردة في تفسير القرآن وقد وقع ذلك كثيرا في اخبار اصحابنا واخبار العامة
ولو لم يكن المفسر غرضا فانه من الروايات العلم المعلوم صدقها على ما يفهم من الآيات الناطقة بتطرق الكذب الى غير القرآن
من العرض واما ثالثا فلان اكثر الاخبار الواردة في التفسير اخبار آحاد شاذة لا تفيد علما ولا عملا فكيف تعرض الاخبار
الموجودة في الكتب المعتبرة والاصول المشهورة على اخبار آحاد شاذة معلوم انه لم يعهد من الشرع رد المحكم الى المتشابه لا المحكم واما
رابعا فلان ما جاء في الاخبار من تفسير الآيات المتعلقة بالاحكام قليل من كثير وغيض من فيض وقطرة من بحر ونقطة من بحر او
يقع في المشكلات بل الاخبار مختلفة في الاصول والفروع التي لا تخصيص لها واما خامسا فلانه لو كان الامر كذلك فلم اختلفت الاخبار
في التفسير او شك في صحتها على انه شيء تعرض فانه عرض على الكتاب **القسم الخامس**
في اخبار متفرقة كثيرة تدل على حجية الكتاب منها ما رواه الكليني والصدوق عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ما ابينها من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه وما رواه الشيخان في الكافي والتهذيب في الصحيح عن ابي
الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فان الله عز وجل يقول فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه فلو سكت لم يبق احد الا
تعجل ولكنه قال ومن تأخر فلا اثم عليه وما رواه الكليني والصدوق في الفقيه والعلل في الصحيح والعياشي في تفسيره عن زرارة قال قلت لابي
جعفر عليه السلام الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب
من الله لان الله عز وجل يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين الى المرفقين
بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقال وامسحوا برؤوسكم فعرفنا حين قال برؤوسكم ان المسح
ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضهما الحديث
وروى العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت كيف يمسح الرأس قال ان الله يقول وامسحوا برؤوسكم فما مسحت من رأسك فهو كاف
ولو قال امسحوا رؤوسكم لكان عليك المسح بكله وما رواه في الكافي والتهذيب عن عبد الاعلى مولى

في الاخبار كذا يحكي كلامهم

هشام قال قلت لابي عبد الله عم عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف اصنع بالوضوء قال يعرف هذا واشباهه
من كتاب الله قال الله عز وجل ما جعل عليكم في الدين من حرج امسح عليه انتهى ومارواه الحميري باسناده عن علي بن جعفر عم في مسائله عن
اخيه موسى بن جعفر عم قال وسألته عن الركوب هل هي من اهل الاية تيمة فقال الله تبين ذلك لكم فاقتدوا بها كلنا ومارواه في [illegible] صحيح
شعيب العقرقوفي قال كنت عند ابي عبد الله عم ومعنا ابو بصير واناس من اهل الجبل يسألونه عن ذبائح اهل الكتاب فقال لهم ابو عبد
الله قد سمعتم ما قال الله في كتابه فقال لهم ابو بصير انا نحبها فقال الا تاكلوها الخ ومارواه في الكافي عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عم في حديث قال قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق
اعظم من الملائكة اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح ومارواه الحميري عن علي بن جعفر عن اخيه موسى الكاظم عم قال سألته
عن اهل مكة هل يصلح لهم ان يتمتعوا قال لا لقول الله تبارك وتعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام ومارواه في
الثلاثة باسانيدهم عن زرارة عن ابي عبد الله عم في حديث قال والاخلاء الكلاب الا ما يصيد الفهد والصقور واشباه ذلك فلا تاكل
من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله عز وجل يقول مكلبين فما كان خلاف الكلاب [illegible] ومارواه الشيخ في التهذيب عن ابي عبد الله عم قال قلت له رجل طلق امرأته
لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها رجل متعة أتحل للاول قال لا لان الله تعالى يقول فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره فان طلقها والمتعة ليس فيها طلاق ونحوه ما رواه الكافي عن اسحق بن عمار في الصحيح عن محمد بن مسلم قال سألت ابا
عبد الله عم عن رجل ينكح امته من رجل ايفرق بينهما اذا شاء فقال ان كان مملوكه فليفرق بينهما اذا شاء ان الله تعالى يقول عبدا
مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد من الامر شيء ومارواه الصدوق في [illegible] عن الحلبي في الصحيح عن ابي عبد الله عم قال ان رجلا
الاسلام فاقر بتحريم شرب الخمر والزنا واكل الربا ولم يبين له شيء من الحلال والحرام لم يقم عليه الحد اذا كان جاهلا الا ان تقوم
البينة انه قرأ السورة التي فيها الخمر والزنا واكل الربا الخ ومارواه الكافي عن بكير في الموثق عن ابي عبد الله عم في حديث ان رجلا
شرب الخمر وادعى انه اسلم ونزل بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو علم انها حرام اجتنبها فقال امير المؤمنين ابعثوا معه
من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ففعلوا ذلك به فلم يشهد عليه احد بانه قرء عليه آية التحريم
فخلى عنه ونحوه رواية ابي بصير وفيها فانه لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه ورواه الصدوق في باب نوادر الوصايا عن
سلمة مولاة ولد ابي عبد الله عم قالت كنت عند ابي عبد الله عم حين حضرته الوفاة فاغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن
[illegible] وهو الافطس سبعين دينارا قلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة فقال ويحك اما تقرئين القرآن قلت بلى قال سمعت قول الله والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ومارواه الكليني والصدوق عن معاوية بن وهب في الصحيح
قال سألت ابا عبد الله عم عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة
افضل من هذه الصلاة الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم قال واوصاني بالصلاة ورواه الطبرسي في الاحتجاج من تفسير الامام
الحسن العسكري في قصة [illegible] ومارواه انه قال للراوي [illegible] لو فعل هذا لم يكن ابليس ملكا قال لا لكان من الجن اما
تسمعان قول الله تعالى اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن [illegible] قال ذكر عنده
الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة قد نهوا عنه فقال الصادق عم لم ينه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التي
هي احسن وقول الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ومارواه البرقي في المحاسن في
باب ان المؤمن صديق شهيد عن ذبيان بن حكيم عن الحسين بن علوان قال انا سمعت [illegible] قال قلت جعلت فداك

اني يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم قال اما تتلوا كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم قال فقلت فكاني لم اقرء هذه الاية من كتاب الله عز وجل قط وباسناده عن مثنى الحناط قال قلت لابي عبد
الله عم ادع الله لي بالشهادة فقال ان المؤمن شهيد حيث ما مات اوما سمعت قول الله في كتابه والذين آمنوا بالله الاية وفي باب
قبول العمل باسناده عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله عم قال لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ثم قال الا ترى انه
تبارك وتعالى قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون وروى الصفار باسناده عن الحسين
قال دخل حمران بن اعين على ابي جعفر عم فقال له جعلت فداك يبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم قال اي والله لتنزل علينا فتطأ
فرشنا اما تقرء كتاب الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون وما رواه الكافي عن هشام بن الحكم عن الكاظم عم قال قال لي يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم
في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
والحديث طويل وغير ذلك مما استشهدوا بايات كثيرة وفي بعضها دلالة على العلم بالخصوص الى غير ذلك من الاخبار الدالة على حجية الايات
الظاهرة الدلالة التي يحتاج جمعها الى كتاب مفرد **واما الاجماع والسيرة** فلا يخفى على من تتبع الاخبار والسير وغاص في بحار
ونظر بعين الاعتبار سالكا سبيل الانصاف مجانبا طريق الاعتساف انه قد اتفقت كلمة المسلمين واستقامت طريقة
المؤمنين من المتقدمين والمتاخرين ان كتاب الله حجة واضحة ومحجة لائحة وميزان قسط وبرهان حق يجب الرجوع اليه والعرض
عليه بل كانت حجيته من ضروريات الدين لم يخف على احد من المسلمين من الصحابة التابعين والسلف الصالحين اصحاب
الائمة الطاهرين ونقلة رواة المعصومين لم يزالوا به يتمسكون وعليه يعولون وبه يستدلون واليه يستندون وكان اذا تنازع
احدهم مع آخر واتى باية فرقانية ومحجة قرآنية اذعن له خصمه وسلم وتلقاه بالقبول وكم قد فعلوا ذلك بمحضر الائمة واقروهم
على ذلك وقد نقلنا الاستدلال عن جماعة من اصحابنا المجتهدين والاخباريين ممن ادعى الاجماع وصرح بانه من الدين على حجية
الكتاب المبين وروى الصدوق في قصة عن هشام بن الحكم في الصحيح انه قال في مناظرته مع بعض المخالفين في امر الحكمين وتصغير
انهما انما كانا غير مريدين للاصلاح بين الطائفتين فقال المخالف من اين قلت هذا قال هشام من قول الله عز وجل في
الحكمين ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فلما اختلفا ولم يكن بينهما اتفاق على امر واحد ولم يوفق الله بينهما علمنا انهما
لم يريدا الاصلاح وروى الكليني في الكافي عن حميد بن زياد عن ابن سماعة باسناده عن ابي بصير قال عدة التي لم تبلغ المحيض
ثلاثة اشهر والتي قد قعدت من المحيض ثلاثة اشهر قال وكان ابن سماعة يأخذ بها ويقول ان ذلك في الامة اذا لا يستبرئ اذا لم
يكن بلغن الحيض فاما الحرائر فحكمهن في القرآن بقول الله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر
واللائي لم يحضن قال وكان معاوية بن حكيم يقول ليس عليهن عدة وما احتج به ابن سماعة فانما قال الله عز وجل ان ارتبتم فانما ذلك
اذا وقعت الريبة بانها قد يئست او لم تيأس فاما اذا جازت الحد وارتفع الشك بانها قد يئست او لم تكن الجارية بلغت
الحد فليس عليهن عدة انتهى وتبعه الشيخ في المتقدمين فاما الذي ذكرناه من معاوية بن حكيم من متقدمي فقهاء اصحابنا
وجمع فقهائنا المتاخرين وهو مطابق لظاهر القرآن انتهى وحكى الشيخ والصدوق في [illegible] الفقيه عن الفضل
بن شاذان انه تعبد [illegible] خبرا [illegible] من طرق العامة من ابي حنيفة قال وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب ورواه الكليني
عن زرارة قال قال ابو عبد الله عم يا زرارة ما تقول في رجل ترك ابويه واخته من امه قال السدس لانه لم يحجب فلا الاخت الا

قلت هذا قلت سمعت رسول الله يقول في كتابه ان كان للرحمن ولد فلامه لسيد فقال له ويحك يا زراره اول العابدين [illegible]

فاذا كان للرحمن ولد فانا اول الجاحدين الآنفين وتقييد اطلاق الاية معلوم بحكم العقل وقد خفي ذلك على زراره فنبهه الامام

وعن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ترد علينا اشياء لا نجدها في الكتاب والسنة فنقول فيها برأينا فقال اما انك ان اصبت لم

تؤجر وان اخطأت كذبت على الله وفي تفسير العياشي عن جميل بن دراج قال سألنا ابا عبد الله عن ابليس

من الملائكة ام كان يلي شيئا من امر السماء فقال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من امر السماء ولا كرامة فاتيت الطيار فاخبرته

بما سمعت فانكر وقال كيف لا يكون من الملائكة والله يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيار

فسأله [illegible] فقال [illegible] قوله يا ايها الذين آمنوا في غير مكان فهي مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذا المنافقون

والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة [illegible] **بيان** [illegible] القرآن [illegible] الاخبار عليه ورود

فلما تبين [illegible] نظيرها [illegible] الاطلاق على سبيل التعليم [illegible]

[illegible] القرآن الى الاحاديث [illegible] الاخبار التي تحيط

[illegible] **واما دليل العقل** [illegible] **الاول** انه من المعلوم [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible]

والبيان [illegible] الائمة [illegible]

واحاديثهم [illegible] في كلام [illegible] البلغاء والفصحاء [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الشريف [illegible] في شرح التهذيب [illegible]

[illegible] في الكشف عن الفاظ القرآن

[illegible] **الثاني** [illegible] المعلوم [illegible]

[illegible] آيات القرآن الكريم [illegible] الفصحاء [illegible]

[illegible] قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا [illegible]

[illegible] الناس [illegible] لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اقيموا الصلاة واذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق [illegible]

[illegible] الآيات [illegible]

الثالث انه من المعلوم [illegible] الائمة [illegible] معاني القرآن [illegible]

[illegible] الآيات [illegible] **الرابع**

ان الادلة العقلية والنقلية المذكورة في الكتب [illegible] الاستدلال [illegible] الالفاظ [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] **الخامس** ان النبي [illegible] الروايات عن الائمة [illegible] في تفسير الآيات

مع قطعه [illegible] بالاحكام الشرعية الفرعية [illegible] السند [illegible]

وكثير منه [illegible] القرآن الكريم [illegible] من اعظم اركان الدين [illegible]

[illegible] المرسلين [illegible] الاكبر [illegible] العمل باحكامه [illegible]

السادس انه من [illegible]

[illegible] الآيات [illegible] الروايات

[illegible] الظواهر [illegible] معظم [illegible] التكليف [illegible]

والقول [illegible] العمل [illegible] الآيات [illegible] ضعيفة [illegible]

السابع ان الطريقة المستمرة [illegible] بكتب [illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] كتاب النبي السابق [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] ومن المعلوم ان القرآن [illegible] كتاب الله [illegible]

للعلوم والمعارف [illegible] الناس [illegible]

[illegible] الناس [illegible] **الثامن** انه الله سبحانه وتعالى

[illegible] القرآن العظيم [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن المعلوم انه [illegible] الناس [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **التاسع** ان القول [illegible] القرآن لا يجوز تفسيره [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] **العاشر** انه

[illegible] الظواهر [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible] **الحادي عشر** [illegible] الحكيم [illegible]

[illegible] **الثاني عشر** [illegible]

[illegible] **الثالث عشر** [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] المحكم والمتشابه [illegible]

والمطلق والمقيد والمجمل والمبين [illegible] في القرآن [illegible] **الرابع عشر**

[illegible]

فصل احتج الاخباريون [illegible] بوجوه **الاول** ان القرآن كله متشابه بالنسبة الينا [illegible]

[illegible] في المتشابه [illegible] القرآن [illegible] الكتاب

فقوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واما الاخبار فلقولهم عليهم السلام ان في اخبارنا
متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكمه وغير ذلك من الاخبار المتواترة الواردة في وجوب العمل بتفسيرهم واخذ الاحكام منهم
كما لا يخفى واما الاجماع فواضح الثاني ان الاستدلال به يتوقف على معرفة الناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والمجمل
والمبين ومعرفة جميع ذلك مختصة بالمعصوم وكلهم عليهم السلام ولا يمكن معرفة جميع ذلك او بعضه من غير المعصوم ثم تفسيرها
بفهم من عرف اللغة وعمل به وثانيا انه معارض بالاخبار فان فيها العام والمحكم والمتشابه والمجمل والمبين مع ان ذلك
يوجب عدم جواز العمل بالظواهر لان ثانيا ان معرفة جميع ذلك كما هو حقه موكول الى المعصوم والا فتتبع
الاخبار والآثار يحصل العلم بجميع ذلك كما لا يخفى الثالث الاخبار الدالة على اختصاصهم بعلم كتاب الله والاخبار الواردة
في تفسير قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا وقوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقوله تعالى
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وقوله تعالى
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فانه قد ورد عنهم عليهم السلام في تفسيرها انهم هم المرادون بذلك فعن الصادق عليه السلام في حديث قال فان قالوا
من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذلك فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك الى ان قال ان كان
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده قالوا فما يكفيهم القرآن قال بلى لو وجدوا له مفسرا
قالوا وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وعن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله وعن بريد بن معاوية عن احدهما عليهما السلام في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم فرسول الله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله
لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله وعن الصادق عليه السلام قال الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده
وعن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره
ثم في هذه الآية قال هم الائمة وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية قيل الزمهم قال من عسى ان يكون غيرنا
وعن الصادق عليه السلام قال هم الائمة خاصة وعن الباقر عليه السلام قال انما علم ما اوتينا من القرآن وحكمه وعن الصادق عليه السلام في قوله الذي عنده
علم من الكتاب قال وعندنا والله علم الكتاب كله وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وعن الصادق عليه السلام في حديث قال علم الكتاب كله والله عندنا علم الكتاب
كله والله عندنا وعن عمر قال ان الله تعالى علم نبيه التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا قال وعلمنا والله الحديث وعن
ثم قال ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ذلك فاسألوني وعن الرضا عليه السلام في حديث انا اهل البيت العراق
عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال الذين اصطفاهم الله وجعلهم اهل الحديث كلها فقال الرضا
لو اراد الامة كلها لكانت باجمعها في الجنة الى ان قال فصارت وراثة الكتاب للعترة الطاهرة لا لغيرهم الحديث وعن النبي صلى الله عليه وآله قال
يا علي انت تعلم الناس تأويل القرآن بما لا يعلمون الحديث **واجيب** بان المراد من هذه الاخبار نفي معرفة الاخبار التاويلية
ان العلم بكتاب الله كله محكمه ومتشابهه مجمله ومبينه وناسخه ومنسوخه بجميع ما فيه ومعرفة البطون الباطنية واستخراج كل شيء منه
ما قبله ومعرفة البطون الباطنية واستخراج كل شيء منه مخصوص بهم واختصاصهم بذلك فيه لا ينافي ذلك الاحكام من ان يكون بعض
الآيات المتشابهة كل ما هم في تفسيره ومحل يمكن ان يتحقق تقدم كما سيأتي الكلام فيها بصفة لمن عرف اللغة من الآيات

المحكمات **الرابع** قوله عليه السلام اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
واجيب بان ذلك لا ينافي ما حصلناه اعلينا كما تقدم **الخامس** قول امير المؤمنين ان كتاب الله الناطق وهذا كتاب الله الصامت
وقد تقدم الجواب عنه بان المراد بالصامت ما يحتاج الى النبي والائمة لمعارضة ما دل على النهي وفيما الناس وكتاب مبين
السادس الاخبار الدالة على النهي عن تفسير القرآن بالرأي وهي كثيرة منها ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من فسر القرآن
برأيه فليتبوأ مقعده من النار وعن الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر وعن الباقر عليه السلام قال لقتادة
بلغني انك تفسر القرآن فقال له قتادة نعم فقال له فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسألك قال ويحك يا قتادة ان كنت
انما فسرت القرآن من قبل نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد فسرته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة
انما يعرف القرآن من خوطب به وعن الصادق عليه السلام عن آبائه قال قال الله عز وجل ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وعن الرضا عليه السلام في حديث
انه قال للمرجئ اتق الله ولا تؤول كتاب الله برأيك فان الله يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وعن الصادق عليه السلام
عن ابيه عليهما السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا
في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فاني سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ
مقعده من النار وعن النبي صلى الله عليه وآله قال من فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب وعن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال من فسر القرآن
برأيه ان اصاب لم يؤجر وان اخطأ خر ابعد من السماء وعن عمار عن الصادق عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله
فقد كفر ومن فسر آية من كتاب الله عز وجل فقد كفر وعن ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم فان الرجل
لينتزع الآية فيخر فيها ابعد من السماء والارض وعن الصادق عليه السلام قال ليس شيء ابعد من عقول الرجال من القرآن وعن ابي جعفر عليه السلام قال
اياكم والخصومة فانها تحبط العمل وتمحق الدين وان احدكم لينزع بالآية فيخر فيها ابعد من السماء وعن ابي جعفر عليه السلام قال ليس شيء ابعد من
عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية يكون اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء وقال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر
ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا وليس شيء ابعد من عقول الرجال منه ان الآية لتنزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء
وهو كلام متصرف على وجوه قال في مجمع البيان وصح عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح وروى العامة عن
النبي صلى الله عليه وآله قال من فسر القرآن برأيه فاصاب الحق فقد اخطأ **واجيب** عن ذلك بوجوه الاول ان النهي عن ظواهر القرآن ونصوصه ومحكماته
ليس تفسيرا فضلا عن ان يكون بالرأي انما التفسير كما قال اهل اللغة والتفسير بيان ما يحتاج الى البيان من الالفاظ
المشكلة والحكم بمعنى دليل يرى ويمنع من هذا وتحريم ما لا نص فيه **الثاني** ان يكون المراد من التفسير بالرأي المنهي عنه في هذه
هو التفسير بمجرد الرأي والميل والتخمين استحسانا عقليا من غير شاهد معتبر شرعي كما استعمل بعض العامة في كلامهم وبعض الاخبار
والمنع من ذلك فقد علم من العقل والنقل معا **الثالث** ان يكون المراد التفسير بظاهر العربية من غير تدبر في تلك الآيات وعلم
كما في قوله تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة فان ظاهر العربية يقتضي ان المراد ان الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء ولعل الخفي كذلك
بل المراد انها مبصرة **الرابع** الاخبار الدالة على عدم استقلال القرآن مثل ما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن منصور بن حازم قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا قد علم ان لذلك الرب رضى وسخطا
قال بلى قلت فمن مضى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة على خلقه قالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجئ والقدري
والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا الحديث

ان علياً عليه السلام كان قيّم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانه ما قال في القرآن فهو حق

[illegible] ومنها عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام ثم ذكر حديث مناظرته مع هشام

بن الحكم الى ان قال فقال هشام فبعد رسول الله من الحجة قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا الكتاب والسنة في رفع

الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا ايانا قال فسكت الشامي فقال

ابو عبد الله عليه السلام ما لك لا تتكلم فقال ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه

الى ان قال قال الشامي فالساعة من الحجة فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء

وفيه انه عليه السلام اقر هشاما على ذلك واثنى عليه واجيب بان الغرض في هذا الخبر والمسألة الدلالة على ان الرعية محتاجة الى

ولي وان القرآن لا يغني عنه وهذا مسلم غير محل النزاع وكلامنا في جواز الاعتضاد بالمحكم منه الذي يعقله كل عارف باللغة السابع

ان اكثر تفاسير المعصومين تخالف الظواهر وذلك يدل على ان القرآن ليس بحجة والثامن باب ما لم يتيسر لهم ما يخالف الظواهر من

البطون ولا يقدح ذلك في جواز ارادة ما يفهم من الظاهر وقد تقدم من الاخبار ما يدل على ان له ظاهرا وباطنا وانهما مرادان

وعلى تقدير تحريم وذلك لا يمنع من جواز ارادة الظاهر التاسع انه قد تواترت الاخبار عن النهي عن العمل بالظن والظواهر

لا تفيد الا الظن فلا يجوز العمل بها واجيب بانا لو سلمنا بان الآيات الدالة على النهي عن العمل بالظن تشمل ما نحن فيه لقلنا

ان الادلة السابقة الدالة على حجية الظواهر من الكتاب والسنة والاجماع والعقل قد اخرجت هذا الظن وان لم تكن الادلة السابقة

قطعية فيكون الظن في الموضوع وانه ينتقض بظواهر الاخبار فانها كظواهر الكتاب والمنازع مكابر فما هو جوابهم فهو جوابنا

وبالجملة فالمسألة واضحة على مطلوبهم لو سلم ادلة الفرقة [illegible] في عدم معارضة تلك الادلة لكنها اصح سندا واكثر عددا

واوضح دلالة واصرح مقالة [illegible] الادلة الحادي عشر [illegible] مسألة الناسخ في القرآن [illegible]

[illegible] النص داخلا في المحكم وهذا [illegible] مستند الى [illegible] بان المتشابه كما يكون في اصل اللغة كالمشترك [illegible] كذلك يكون

مثل [illegible] للعام الذي استعمل في العموم واكثر اوانا اريد به الخصوص من غير قرينة متصلة والمطلق المطلق واريد به المقيد وربما حكم

حكم بيان خاص على الاستمرار ولكنه نسخ وبقي الحال كذا وانا اريد به غيره وخفي فيما [illegible] او ما اريد به [illegible]

او نرى نحن امثال ذلك في [illegible] لم يتضح [illegible] مع علمنا [illegible] ولا يجوز لنا القطع بارادته ولا تحصيل

الظن به اللهم الا ان يكون العام الباقي على عمومه والمطلق الباقي على اطلاقه اكثر بالنسبة الى المخصص والمقيد وكذا غيرهما

والقرآن من هذا القبيل لانه وان كان عربيا لكنه بني على اصطلاح خاص لا اقول على وضع جديد بل اعم من ان يكون كذلك او يكون

فيه معان لم يعرفها العرب ومع ذلك فقد تحقق كلمات لا يعرف منها المراد كالمقطعات [illegible]

حتى تنزل على رسوله [illegible] هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب [illegible]

ولم يبين لهم [illegible] وكم هي بل لم يبين لهم المراد من هذه اللفظة وجعل البيان موكولا الى اخبار الرسول والائمة [illegible]

الناس عن التفسير بالرأي [illegible] عدم العمل بالظن [illegible] ما خرج بالدليل [illegible]

[illegible]

العمل [illegible] الاصل الثابت [illegible] مثل عمل اصحاب النبي والائمة [illegible]

من غير [illegible] ذلك [illegible] الحكم [illegible] العمل بالحكم الاجماعي [illegible] الصغرى [illegible]

المحكم للنص وانما شموله للظاهر فلا كيف وهم قوم عرفوا شرعيات مختلفة ولم يقيموا دليلا على انما المعنى الشامل للظاهر هو المراد

شرعي في القرآن والاخبار ولا يظهر ايضا من الاحاديث الواردة في تفسير هذا الشمول بل ادعى الشيخ الفاضل بهاء الدين بن حسين

بن شهاب الدين العاملي في [illegible] الذي يظهر من الاخبار مساواة المحكم للنص حيث قال ان المفهوم من الاخبار ان المحكم

ما لا يحتمل غير ما يفهم منه [illegible] على خلاف المتشابه ما عداه انتهى وانا اقول [illegible] مع بعض الاحاديث الواردة في تفسير

حتى يظهر لنا ان دعوى الشمول والمساواة بين المحكم والنص مع هذا الاختلاف [illegible] قطعي لما التعاريف فمنها

ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة ومنها انه ما كان محفوظا من النسخ ومنها انه ما كان محفوظا من التخصيص ومنها انه ما كان

محفوظا منهما ومنها انه ما كان منتظما للترتيب مفيدا [illegible] بتأويل او بدونه وقد فسر بالمتقن وهو المعنى اللغوي

كما صرح به في مجمع البحرين [illegible] وقال الشيخ الطبرسي في المحكم والمتشابه اما الاول اي المحكم ما

علم المراد بظاهره من غير قرينة تقرن [illegible] ولا دلالة تدل على المراد [illegible] نحو قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم

مثقال ذرة ونحو ذلك مما لا يحتاج في معرفة المراد الى دليل انتهى ولما [illegible] الظاهر [illegible] اللفظ الدال على احد محتملاته

دلالة راجحة لا ينتفي عنها الاحتمال وانت اذا تأملت النسبة بين تعريف الظاهر وما قال في المحكم وجدت فيها المباينة او العموم

وجه المساواة فكيف تصح دعوى المساواة او شمول المحكم للظاهر من غير بينة واما الاحاديث فروى في الكافي عن ابي عبد الله

قال ان الله جعل لكم الناسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله وفي رواية

[illegible] الناسخ الثابت المنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا وفيما رواه عن عبد الله بن سنان

عن [illegible] القرآن المحكم الذي يعمل به وكل محكم [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام اما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين

به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به [illegible] وفي الفوائد الطوسية عن بعض الفضلاء ان المنسوخ

من المتشابهات والمحكمات من الناسخ انتهى وليس فيها ما يدل على كون الظاهر محكما لاحتمال ان يكون العمل بالمحكم

[illegible] بعض الفضلاء يدل على ان المتشابه اعم [illegible] من المنسوخ وان المحكم اخص منه

الناسخ على ان المتشابه [illegible] اللفظ متشابها [illegible]

[illegible] بالنسبة الى [illegible] فهو متشابه بالنسبة الى [illegible]

[illegible] بين الظاهر والمحكم [illegible] بين المتشابه [illegible] ولما النسبة بين الناسخ والمحكم

[illegible] احكام [illegible] الناسخ [illegible]

[illegible] في الناسخ [illegible] الا [illegible] في الناسخ ان

[illegible] الحكم [illegible] كان [illegible] الذي [illegible] العاملين بالظاهر

[illegible] المتشابه [illegible] الاحاديث [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] يجب العمل به [illegible] الكبرى [illegible] الصغرى [illegible]

[illegible] الامام [illegible] الجاهل [illegible] اللفظ

[illegible] ان [illegible] المعنى والجواب [illegible]

الظنون [illegible] العمل [illegible] على الظن [illegible] يكون المراد [illegible]

مشتبهاً عليه الحاصل انا لا نسلم ان الاشتباه منحصر في صورة الشك والترديد بل كل غير معلوم مشتبه وان كان مظنوناً
قال الفاضل المحقق المحدث الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي ره ان المفهوم من الاحاديث ان المحكم ما لا يحتمل غير ما يفهم منه
مع بقاء حكمه على حاله والمتشابه بخلافه كما هو [illegible] واما تاويل كلما فيما اذا دل النسخ والتخصيص وكون الظاهر غير مراد ولكن لا
انه محكم اذا دل دليل على انه [illegible] الاوامر فيما وفق لم يرد ما يدل على نسخه ولا تخصيصه فانه لا دليل عليه
فلا بد من [illegible] اتباع المحكم والعمل به خلافاً اتباع الظاهر لا يجوز [illegible] يكون الواجب اتباع المحكم ورد علم المتشابه الى اهله
وعدم تكليف تحصيل العلم به والوقوف عند الظواهر والفحص حتى يظهر تفسير اهل الذكر لهذه الآية انهما ذكرتم من عدم جواز
العمل بظواهر القرآن لو تم لدل على عدم جواز العمل بظواهر الاخبار ايضاً لان فيها ايضاً محكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً
وعاماً او مبيناً لخاص ومطلقاً [illegible] المقيد [illegible] نعمل [illegible] استفاد منه [illegible] ونقول ههنا تاكيداً وتوضيحاً انا
لو خلينا وانفسنا العمل بظواهر الكتاب والسنة عند عدم نصب القرينة العقلية والنقلية والقرائن المنفصلة على خلافها
ولكن منعنا من ذلك في العمل بالقرآن ومنعنا الله من اتباع المتشابه ولم يبين حقيقته لنا ومنعنا رسول الله عن تفسير القرآن
ولا ريب ان غير النص محتاج الى التفسير لتحقق الاحتمال [illegible] وايضاً [illegible] منعنا [illegible] اتباع الظن
ورسوله واوصياؤه ولم يستثنوا ظواهر القرآن [illegible] وليس هنا دليل قطعي بل ظني والاجماع على [illegible]
ولما الاعتقاد في العمل بالظن بانا لا نطمئن [illegible] حكم [illegible] تركت [illegible] المؤاخذة
[illegible] الظن [illegible] عن [illegible] مع [illegible] المؤاخذة [illegible] اتباع الظن
بل لو خرج وكيف يجمع هذا الاعتقاد مع ان القائل به يعتقد [illegible] عنده [illegible] القياس [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الكتاب [illegible] الاستعمال [illegible] ذكره [illegible] التكليف
على الافهام [illegible] على [illegible] الظاهر [illegible] على [illegible] خالف [illegible]
[illegible] الدليل على [illegible] المراد [illegible] بالاحتمال [illegible] يكون [illegible]
[illegible] وثانياً ان غلبة التجوز والتخصيص والتقييد والنسخ [illegible] بتفصيل [illegible] عن الظاهر
الى المتشابه فتعطل [illegible] الدلالة [illegible] الظاهر هو ما كان [illegible] عند الاطلاق [illegible] المتشابه [illegible]
اصلاً كالحروف المقطعة او [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المشترك [illegible] من [illegible]
بالقرينة [illegible] القسم الثاني [illegible] اللفظ المشترك [illegible] [illegible] المتبادر [illegible]
الاطلاق [illegible] وثالثاً انا [illegible] غلبة الاستعمال [illegible] المجاز [illegible] المستعمل بعد التسليم
انما هو [illegible] المخصص [illegible] والمقيد [illegible] الناسخ [illegible] الغلبة [illegible] الدليل [illegible] القرائن
الغلبة اذا [illegible] الظن [illegible] الدلالة الظاهرية [illegible] العام [illegible] المطلق [illegible] المنسوخ
[illegible] المخصص [illegible] المخصص [illegible] المقيد [illegible] الناسخ [illegible] الظاهر [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] المخصص [illegible] انما [illegible] الاطلاق [illegible] تاخير [illegible] ممنوع [illegible] الحكيم [illegible]
البيان عن وقت الحاجة [illegible] القرائن [illegible] البيانية [illegible] الالفاظ [illegible] الافهام [illegible]
[illegible] انه يوخر الى وقت الحاجة ثم هو تبيين المخاطبين [illegible] الاحوال [illegible] في الكتاب

تدوم كالخبر [illegible] الوحي [illegible] النبي [illegible] كان يبين بعضها للناس عند الحاجة ومن ثم وجب الفحص من القرآن وظاهراً
انا نمنع كون القرآن نزل [illegible] اصطلاح جديد وكيف يجوز على الحكيم ان يخاطب الناس بغير ما يعرفونه واي ذاع [illegible] الى [illegible] الذي
كان اطلاق العام مع ارادة الخاص من دون ان يقرن اليه اللفظ ما يدل عليه فهذا الذي يستقر عليه طريق الناس [illegible]
تقول [illegible] لعل [illegible] انما تريد من كان [illegible] من اهل بلدك [illegible] من [illegible] ذلك وكذا الحال
في الاطلاق وكذلك المجاز فانه قد [illegible] الاحوال في المجاز اهل العالم المحاورات وكذلك النسخ فانه في كل [illegible] الناس
بعضهم لبعض اكثر ان تخصص وكثيراً ما يتكلمون بما ظاهره شيء ويريدون خلاف ظاهره وكثيراً ما يجالس [illegible] مخصص
ويريد [illegible] ويريد [illegible] من باب [illegible] في جميع ذلك قرائن الى [illegible] العادية
[illegible] اللفظية المنفصلة [illegible] القرائن [illegible] هذه الاصطلاحات [illegible] [illegible] [illegible] في الناس
[illegible] واما الاصطلاحات [illegible] الحقائق الشرعية [illegible] في الاصطلاح [illegible] اعلام [illegible]
في التجوز [illegible] اللغة [illegible] الى [illegible] انكر على اهل العلوم [illegible] ذلك [illegible]
وضعوا اهل اللغة [illegible] الشرع [illegible] الشرايع [illegible] المجاز [illegible] الاول فقد
[illegible] الحقيقة الشرعية [illegible] الالفاظ على المعاني [illegible] ولا اشكال [illegible]
[illegible] في الجاهلية [illegible] الملل [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] عندهم فلم يكن الخطاب [illegible] الامر [illegible] اعلمناه [illegible]
من الاحكام [illegible] الصلوة [illegible] على اقامة [illegible] وهكذا
[illegible] ذكر من الحروف المقطعة [illegible] في معناها فقد
قيل انها اسماء السور وقيل انها اسماء القرآن وقد جاء في بعضها انه من اسمائه [illegible] وقيل المراد [illegible]
على اسماء [illegible] فمعنى الم انا الله اعلم ومعنى [illegible] انا الله اعلم وارى ومعنى كهيعص الكافي الهادي الحكيم العليم الصادق
وقيل هي اسم الله الاعظم لو احسن الناس تاليفها [illegible] الر وحم ون والرحمن وقيل هي اقسام
اقسم الله بها [illegible] الانها اسماء الحسنى [illegible] المختلفة وقيل كل حرف [illegible]
[illegible] الاجل [illegible] وقد جاء مثل ذلك في اخبارنا وقيل اشير
الى ان هذا القرآن الذي [illegible] هذه الحروف التي [illegible] في خطبكم وكلامكم فاذا لم تقدروا [illegible]
انه من عند الله [illegible] العادة لم تجر بهذا التفاوت العظيم وانما كررت في مواضع [illegible] في الحجة وقيل غير ذلك
[illegible] الحجاب [illegible] اصلاً [illegible] اجل [illegible] عدم [illegible] الناس [illegible]
اهل [illegible] ان يكون [illegible] على ان المخاطب [illegible] انما هو من [illegible] الخطاب
[illegible] القوى القدسية [illegible] بالنفحات الملكوتية [illegible] الرجل [illegible]
من الاشارات [illegible] الايات [illegible] في [illegible] عليهم
[illegible] الاخبار [illegible] في الكتاب المجيد وهذا [illegible] والارزاق والاجال [illegible]
الاحكام [illegible] الاختصاص [illegible] ليس [illegible]

البدا والمحو والاثبات يحتاجون علومهم او على علم الائمة في بيانه وما ترى فيه اسنانونه خاصة وبالجملة فاستعمال القرآن
على هذا القدر لا يقتضي التوقف في شأنه وما هو ظاهر لكل من عرف اللغة وكان من اهل اللسان وسابعا انا ذكر من قوله
الله تعالى نص على انقسامه الى محكم ومتشابه ثم بعرفنا المتشابه الخ فنقول انما كان ذلك ليعرف ما انت عارف به من لغتك
ان تستعمله ثم يحكم علمك بمعاني هذه الالفاظ او موكلا الى اللغة والوقوف على بيان النبي صلى الله عليه وآله ولنفهم من المتشابه
الا ما اشتبه علمنا انه فلم يعرف كذلك في الاخبار وان ما اشتمل على اجماله ولحق بما يشبهه بعض نقيضا ما العين
غير بالكلية او لمساواته لاحتمال آخر ولا ريب ان الكلام غير مندرج في شيء من قسمي المتشابه لدليل لا يفهم معناه بالكلية
مما تساويه المحتمل الآخر مع ان دعوى كون الكلام من المتشابه لما اقربه ولو سلمنا ان مدار التكليف على الافهام وعلى التفاهم
على الاخذ بالظواهر وعلى الاقرب ثانيا ان المتشابه ما اشتبه ولا شيء من الظاهر بمشتبه فيكون محكما لانتفاء الواسطة
هذا كله مضافا الى ما عرفت من الادلة المتقدمة الدالة على حجية الظواهر بحكم الانتفاء الدليل عليه وثالثا ان ما ذكره من
الاضطراب في تعاريف المحكم يقتضي التشكيك في دخول الكلام في المحكم وكذا اختلاف الاخبار في تعريف المحكم فبان المعروف الذي يستقر
عليه الكل واتفقت عليه الطرق هو اندراج الظاهر تحت المحكم وعدم اختصاص المحكم بما كان نصا ولا ريب ان التعريفات المذكورة
لا تنافي اندراج الكلام في المحكم على ما فيها من اختلاف الفاظها وكذا الروايات الدالة على ان قولنا المحكم ما اتضح معناه وظهر لكل
عارف باللغة لا ينافي اندراج الكلام في المحكم لانهم عرفوا الكلام بان اللفظ الدال على احدهما لا مع تجويزه دلالة الراجح لا يكفي
معها الاحتمال وكذا قولهم ما كان محفوظا من النسخ لا ينافي اندراج الظاهر فيه وكذا قولهم ما كان محفوظا من التوقف في حفظه
معنا او ما علم المراد بظاهره من غير قرينة تقترن اليه ولا دلالة لا تدل على المراد به لحصوله ونحو ذلك وكذا الاخبار التي اوردها
فان تفسير المحكم بما يعمل به لا ينافي اندراج الكلام فيه ولا يخفى على المتأمل المتدبر وانما اختلفت الاقوال في تفسير المحكم والمتشابه لعدم
كون الغرض منها بيان الماهية والحقيقة بل الغرض بيانهما بالخاصة والكشف عنهما بلفظ اظهر وربما يكون الغرض التمثيل وبما
انه ما اجاب عن السؤال الثاني من منع كون الكلام غير متشابه وقد عرفت ضعف ما استند اليه من ان الكلام منطوق والمطوي سبب لان يحمل
التقابل العام والخاص على الظاهر ان الامر اطلاق الكلام على اهل علم من الخطاب نقطة معنى وكان دلالة عنده لا تنافي اطلاق عالي
هذا لفظ العام كما تقدم في الاخبار ومعاشر اهل الاسلام لو خلينا وانفسنا لاخذنا بظاهر الكتاب لكن منعنا منه
لان الله منعنا من المتشابه ولم يبين لنا حقيقته ومنعنا رسول الله من التفسير بالرأي ولا ريب ان التفسير يحتاج اليه ومنعونا
من اتباع الظن ولم يستثنوا ظاهر القرآن ولا دليل قطعي ولا ظني على الاستثناء كما دل في الاخبار حتى ان الاخذ بها الى آخره
فتضعيفها لما قد عرفت مدركه من انه قد ورد الاذن في العمل بظواهر القرآن من الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل على
نحو ما قد عرفت سابقا **خاتمة** ولنختم الكلام في المقام بنقل بعض كلمات الاعلام قال الشيخ في التبيان على ما حكي عنه جملة
من علمائنا ان الاخبار عليهم عن اهل الملل المتآخرين اعلم ان الرواية ظاهرة في اخبار اصحابنا بان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر
الصحيح عن النبي او عن الائمة الذين قولهم حجة كقول النبي وان القول فيه بالرأي لا يجوز وروت العامة عن النبي
انه قال من فسر القرآن برأيه فاصاب الحق فقد اخطأ وكره جماعة من التابعين وفقهاء المدينة القول في القرآن بالرأي
وروي عن عائشة انها قالت لم يكن النبي يفسر القرآن الا بعد ان يأتي به جبرئيل والذي نقول به في ذلك انه لا يجوز ان يكون كلامه
وفي كلامه بنية تناقض وتضاد وقد قال الله تعالى في كتابه انا جعلناه قرآنا عربيا وقال بلسان عربي مبين وقال تعالى وما

ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال تعالى وفيه تبيان لكل شيء وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء فكيف يجوز ان يصفه بانه
عربي مبين وانه بلسان قومه وانه بيان للناس ولا يفهم من ظاهره شيء وهل ذلك الا وصفه باللغز والمعمى الذي لا يفهم المراد به الا بعد
تفسيره وذلك منزه عنه القرآن وقد مدح اقواما على استخراج معاني القرآن فقال لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى في قوم
يذمهم حيث لم يتدبروا القرآن ولم يتفكروا في معانيه افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال النبي اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فبين ان الكتاب حجة كما ان اهل البيت حجة وكيف يكون حجة ما لا يفهم منه شيء وروي عنه انه
قال اذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فاقبلوه وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط وروي مثل ذلك عن
ائمتنا وكيف يكون العرض على كتاب الله وهو لا يفهم منه شيء ثم قال وكل ذلك يدل على ان ظاهر هذه الاخبار التي دل على النهي
من التفسير الا بالاثر الصحيح غير مراد وذلك لان جميع هذا الموضع تدل على ان منها ما يجب تفسيره بغير اثر والذي نقول ان معاني
القرآن على اربعة اقسام احدها ما اختص الله تعالى بالعلم به فلا يجوز لاحد تكلف القول فيه ولا تعاطي معرفته وذلك مثل قوله تعالى يسألونك
عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ومثل قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة فتعاطي معرفة ما اختص
الله تعالى بالعلم به خطأ وثانيها ما كان ظاهره مطابقا لمعناه فكل من عرف اللغة التي خوطب بها عرف معناه مثل قوله تعالى ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ومثل قوله تعالى قل هو الله احد وغير ذلك وثالثها ما هو مجمل لا ينبئ ظاهره عن المراد به مفصلا
مثل قوله تعالى اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وقوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت وما اشبه ذلك فان
تفاصيل اعداد الصلاة وعدد ركعاتها وتفاصيل مناسك الحج وشروطه ومقادير النصاب في الزكاة لا يمكن استخراجها الا ببيان
النبي ووحي من جهة الله تعالى فتكلف القول في ذلك خطأ ممنوع منه يمكن ان تكون الاخبار متناولة له ورابعها ما كان اللفظ
مشتركا بين معنيين فما زاد عليهما ويمكن ان يكون كل واحد منهما مرادا فانه لا ينبغي ان يقدم احد فيقول ان مراد الله فيه بعض
ما يحتمل الا بقول نبي او امام معصوم بل ينبغي ان يقول ان الظاهر يحتمل الامور وكل واحد يجوز ان يكون مرادا على التفصيل والله اعلم بما اراد
ومتى كان اللفظ مشتركا بين شيئين فما زاد عليهما ودل الدليل على انه لا يجوز ان يريد الا وجها واحدا جاز ان يقال انه هو المراد
ومن هذه الاقسام يكون قد جعلنا الاخبار ولم نرد شيئا منها على وجه يوحش نقلها والمتمسكين بها ولا منعنا بذلك
الكلام في تأويل الآي جملة ولا ينبغي لاحد ان ينظر في تفسير آية لا ينبئ ظاهرها عن المراد مفصلا ان يقلد احدا من المفسرين الا ان يكون
التأويل مجمعا عليه فيجب اتباعه لمكان الاجماع لان من المفسرين من حمدت طرائقه ومدحت مذاهبه كابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم ومنهم
من ذمت مذاهبه كابي صالح والسدي والكلبي وغيرهم هذا في الطبقة الاولى فاما المتأخرون فكل واحد نصر مذهبه وتأول على ما يطابق
اصله فلا يجوز لاحد ان يقلد احدا منهم بل ينبغي ان يرجع الى الادلة الصحيحة اما العقلية او الشرعية من اجماع عليه او نقل متواتر عمن يجب
اتباع قوله ولا يقبل في ذلك خبر واحد خاصة اذا كان مما طريقه العلم ومتى كان التأويل يحتاج الى شاهد من اللغة فلا يقبل من
الشاهد الا ما كان معلوما بين اهل اللغة شائعا بينهم فاما طريقه الآحاد من الابيات النادرة فانه لا يقطع بذلك ويجعل شاهدا
على كتاب الله وينبغي ان يتوقف فيه ويذكر ما يحتمله ولا يقطع على المراد منه بعينه فانه متى قطع على المراد كان مخطئا وان اصاب
الحق كما روي عن النبي انه قال ذلك تخمينا وحدسا ولم يصدر عن حجة قاطعة وذلك باطل بالاتفاق انتهى كلامه وقريب منه كلام
الاول اعلم ان الشيخ لم يجب عن السؤال الثاني دون المحكمات اذ هو معلوم لكل احد المختص بالشرع انما اصل العلم يوقف عليها وكذلك
ثم انه اعتمد على التأويل وترك القيد الاخير فانه من قبيل السؤال الثاني اذ هو على الامتناع على ما هو عارف باللغة والمختص بالشرع منه

اماضر العلم بوقت مجيء الساعة والقدرة على انزال الغيث والعلم بما في الارحام ونحو ذلك وما يجري من القضاء والتكليف
في ذلك التنزيل في معاني الحكايات والخطب مثل اذا المنافقين اما هي في المثال ثم انه قد قال الشيخ في اخبار النهي عن التفسير لم يرد بها
على وجه يوجب نقلها والمتمسكين بها الى ان خبر يحتاج فيها هنا الى ان امامة تلك الاخبار في زماننا وقبل فلا يكون وان تخرج
الباب صاحب الحق اذ كانه حكاه المحقق الغزالي ودخولية ثلاث انهم ما حكي عن العلامة في نهاية الاصول انه استند الى الحشوية
ان يكون المتصف بذلك بعض العامة وقال الفاضل الرازي بسم الغزالي على ما حكي عنه فان قيل كيف تجاوز الاثنان في تفسير
القرآن المسموع وقد قال من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وفي النهي عن ذلك آثار كثيرة قلت الجواب عنه من وجوه الاول
انه معارض بقوله ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وبقول امير المؤمنين الا ان يؤتي الله عبدا فهما في القرآن الثاني لو لم يكن غير
المنقول لاشترط ان يكون مسموعا من الرسول وذلك لا يصادف الا في بعض القرآن فاما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود من انفسهما
من المفسرين فلا ينبغي ان يقبل ويقال هو تفسير بالرأي الثالث ان الصحابة والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الآيات وقالوا فيها اقاويل
لا يمكن الجمع بينها وسماع ذلك من رسول الله فكيف يكون الكل مسموعا الرابع انه دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين
وعلمه التأويل فان كان مسموعا كالتنزيل ومحفوظا مثله فلا معنى لتخصيص ابن عباس بذلك الخامس قوله لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فاثبت للعلماء استنباطا ومعلوم انه وراء المسموع قال فالآثار الواردة في النهي عن التفسير بالرأي على معنيين احدهما ان يكون
للانسان في شيء رأي واليه ميل بطبعه فيتأول القرآن على وفق طبعه ورأيه حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما خطر ذلك التأويل بباله سواء
كان ذلك الرأي صحيحا او غير صحيح وذلك كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسي فيستدل على تصحيح غرضه من القرآن بقوله تعالى اذهب الى
فرعون انه طغى ويشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون كما يستعمله بعض الوعاظ تحسينا للكلام وترغيبا للمستمع وهو ممنوع الثاني
ان يتسرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيه من الالفاظ المبهمة
وما يتعلق به من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتأخير والمجاز فمن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم
العربية كثر غلطه ودخل في زمرة من فسر القرآن برأيه مثاله قوله تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها فالناظر الى ظاهر
العربية يظن ان المراد ان الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء والمعنى آية مبصرة فظلموا انفسهم بقتلها وفي بعضها اسند الى نظائره فافهم
على هذا المنوال انتهى كلامه اعلى الله مقامه ولعل التوجيه الثاني اقرب الى الاول فان حقيقة التفسير كما ذكره ائمة اللغة
هو كشف المراد عن اللفظ المشكل ومن ثم قال ما ورد في الخبر الجليل عن الامام الجليل علي بن ابراهيم في اوائل تفسيره
ان اهل البيت عليهم السلام حيث قال اما ما تأويله في تنزيله فكل آية نزلت في حلال او حرام مما لا يحتاج فيه الى تأويل مثل قوله حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومثل هذا كثير مما تأويله في تنزيله
وهو من المحكم الذي ذكرناه واما ما تأويله مع تنزيله فمثل قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فلم يستغن الناس
بتنزيل الآية حتى فسر لهم الرسول من اولي الامر وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فلم يستغن الناس الذين سمعوا هذا من
بتنزيل الآية حتى عرفوا من النبي من الصادقون وقوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فلم يستغن
الناس حتى اخبرهم النبي كم يصومون وقوله اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلم يستغن الناس بهذا حتى اخبرهم النبي كم يصلون
ويكون ذلك الى آخره **وقال المصنف** في المقدمة الخامسة من تفسير الصافي بعد ما ذكر من فسر القرآن برأيه ما هذا لفظه
ونحو ما نقلناه لا يخفى ان هذه الاخبار تنافي ظاهرها ما مر في المقدمة الاولى من الامر بالاعتصام بحبل القرآن والتماس غرائبه

المحدث الكاشاني

وطلب غرائبه والتعمق في بطونه والتفكر في نحو حقائقه وتبلغ النظر الى معانيه فلا بد من التوفيق والجمع فنقول
وبالله التوفيق انه من زعم انه لا معنى للقرآن الا ما ترجمه ظاهر التفسير فهو مخبر عن حد نفسه وهو مصيب في الاخبار عن نفسه لكنه مخطئ في الحكم
برد الخلق كافة الى درجته التي هي حده ومقامه بل القرآن والاخبار تدل على ان في معاني القرآن لارباب الفهم متسعا بالغا ومجالا رحبا
قال الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال سبحانه فيه تبيان كل شيء وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال
لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال النبي اذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله وكيف يمكن العرض ولا يفهم منه شيء وقال ان القرآن ذلول ذو وجوه
فاحملوه على احسن الوجوه وقال امير المؤمنين الا ان يؤتي الله عبدا فهما في القرآن وقال من فهم القرآن فسر جمل العلم اشار به الى ان القرآن
يشير الى مجامع العلوم كلها الى غير ذلك من الآيات والاخبار فالصواب ان يقال من اخلص الانقياد لله ولرسوله ولاهل البيت واخذ علمه منهم
وتتبع آثارهم واطلع على جملة من اسرارهم بحيث حصل له الرسوخ في العلم والطمأنينة في المعرفة وانفتح عينا قلبه وهجم به العلم على حقائق
الامور وباشر روح اليقين واستلان ما استوعره المترفون وانس بما استوحش منه الجاهلون وصحب الدنيا ببدن روحه معلقة بالمحل الاعلى
فله ان يستفيد من القرآن بعض غرائبه ويستنبط منه نبذا من عجائبه وليس ذلك من كرم الله بغريب ولا من جوده بعجيب فليست السعادة وقفا
على قوم دون آخرين وقد عدوا جماعة من اصحابهم المتصفين بهذه الصفات من انفسهم كما قالوا سلمان منا اهل البيت فمن هذه صفته
يبعد دخوله في الراسخين في العلم العالمين بالتأويل في قوله والراسخون في العلم كما دريت في المقدمة الثانية فلا يبعد من تنزيل التفسير
النهي على احد الوجهين ثم ذكر الوجهين المتقدمين في كلام الجزائري مع زيادة ايضاح في تقريرهما ولا يخفى عليك ما في كلامه من
فانما ذكر من الوجهين المشار اليهما لا بأس به وكذا ما ذكره من تنزيل اخبار النهي عن تفسير القرآن على من لم يبلغ تلك الدرجة العلية والمقامات
ثم انما ادعاه من ذلك انما جرى فيه على عادة مشايخ الصوفية من دعواهم من احد الفرق العلوية والتربية المعنوية في تلك المقامات
العلية والحالات السنية وانك اذا تأملت الاسرار الحقيقية وما ذكره من الاوصاف المشار اليها ماخوذ من كلام امير المؤمنين في حديث
كميل حيث قال اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته واين اولئك
والله الاقلون عددا الاعظمون عند الله خطرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على
حقائق الامور فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان
ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم والظاهر ان المتصف بهذه
الصفات المذكورة هم الائمة الطاهرون والذين لا تخلو الارض منهم اما ظاهرا مشهورا او مستترا مغمورا هم
اهل العصمة لا غيرهم من الفرق اصلا وكونهم عدوا جماعة منهم لا يقتضي مشاركتهم لهم في تلك المراتب العلية والمقامات السنية
الربانية وانما يستلزم ذلك اختصاصهم والقرب منهم كما في قوله حكاية عن ابراهيم فمن تبعني فانه مني وقولهم شيعتنا منا
ونحو ذلك **الفائدة الثانية** في نبذ مما جاء في معاني وجوه الآيات وتحقيق القول في المتشابه وتأويله روى العياشي في تفسيره
باسناده عن جابر قال سألت ابا جعفر عن شيء من تفسير القرآن فاجابني ثم سألته عنه ثانية فاجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت
اجبتني في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن بطن وظهرا وللظهر ظهر يا جابر وليس
شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية ليكون اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل يتصرف على وجوه
وعن حمران عن ابي جعفر قال ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا باعمالهم وعن الفضيل بن يسار قال سألت ابا جعفر
عن هذه الرواية ما في القرآن آية الا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف الا وله حد ولكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظهر وبطن قال ظهره

وبطنه تأويله منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى وما يعلم تأويله إلا
الله والراسخون في العلم نحن نعلمه قيل المطلع بتشديد الطاء وفتح اللام بمعنى مكان الاطلاع من موضع عال ويجوز أن يكون
بوزن مصعد بفتح الميم ومعناه أي مصعد يصعد إليه من معرفة علمه ومحصل معناه قريب من معنى التأويل والبطن كما أن معنى الحد قريب من معنى
التنزيل والظهر وعن سعد بن محمد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به
والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله وفي رواية الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه
الذي يشبه بعضه بعضا وقد مضى جملة من الروايات في الباب السابق وعن عبد الله بن بكير عنه عليه السلام قال نزل القرآن بإياك أعني واسمعي
يا جارة وعنه عليه السلام قال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا
قليلا عنى بذلك غيره أقول لعل المراد بمن قد مضى في القرآن بمعنى ذكر في جملتهم من الذين سبقوا أسماؤهم الملحدون في آيات الله ونحو ذلك
في كل أيام ومن طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله أن للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وعنه صلى الله عليه وآله أن القرآن نزل على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر
وبطن ولكل حد مطلع وفي رواية ولكل حرف حد ومطلع وعنه صلى الله عليه وآله أن للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا إلى سبعة أبطن وعن أمير المؤمنين عليه السلام
قال ما من آية إلا ولها أربعة معان ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد هو أحكام الحلال والحرام
والمطلع هو مراد الله من العبد بها قال المحقق الكاشاني في الصافي وسبقه إلى ذلك المولى صدر الدين الشيرازي في مفاتيح الغيب
لعلك تقول إن لكل معنى من المعاني حقيقة وروح وله صورة وقالب وقد تتعدد الصور والقوالب لحقيقة واحدة وإنما وضعت الألفاظ للحقائق
والأرواح ولوجودهما في القوالب تستعمل الألفاظ فيها على الحقيقة لاتحاد ما بينهما مثلا لفظ القلم إنما وضع لآلة نقش الصور
في الألواح من دون أن يعتبر فيها كونها من قصب أو حديد أو غير ذلك بل ولا أن يكون جسما ولا كون النقش محسوسا أو معقولا ولا كون
اللوح من قرطاس أو خشب بل مجرد كونه منقوشا فيه وهذا حقيقة اللوح وحده وروحه فإن كان في الوجود شيء يسطر بواسطته
نقش العلوم في ألواح القلوب فأخلق به أن يكون هو القلم فإن الله تعالى قال علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم بل هو القلم الحقيقي حيث وجد
فيه روح القلم وحقيقته وحده من دون أن يكون معه ما هو خارج عنه وكذلك الميزان مثلا فإنه موضوع لمعيار يعرف به المقادير
وهذا المعنى واحد هو حقيقته وروحه وله قوالب مختلفة وصور شتى بعضها جسماني وبعضها روحاني كما يوزن به
الأجرام والأثقال مثل ذي الكفتين والقبان وما يجري مجراهما وما يوزن به المواقيت والارتفاعات كالأسطرلاب وما يوزن به
الدوائر والقسي كالفرجار وما يوزن به الأعمدة كالشاقول وما يوزن به الخطوط كالمسطر وما يوزن به الشعر كالعروض وما
يوزن به الفلسفة كالمنطق وما يوزن به بعض المدركات كالحس والخيال وما يوزن به العلوم والأعمال كما يوضع ليوم القيامة
وما يوزن به الكل كالعقل الكامل إلى غير ذلك من الموازين وبالجملة ميزان كل شيء يكون من جنسه ولفظة الميزان حقيقة
في كل منها باعتبار حده وحقيقته الموجودة فيه وعلى هذا القياس كل لفظ ومعنى وأنت إذا اهتديت إلى الأرواح صرت روحانيا
وفتحت لك أبواب الملكوت وأهلت لمرافقة الملأ الأعلى وحسن أولئك رفيقا فما من شيء في عالم الحس والشهادة إلا وهو مثال
وصورة لأمر روحاني في عالم الملكوت هو روحه المجرد وحقيقته الصرفة وعقول جمهور الناس في الحقيقة أمثلة لعقول الأنبياء
والأولياء فليس لهم أن يكلموا الناس إلا بضرب الأمثال لأنهم أمروا أن يكلموا الناس على قدر عقولهم وقدر عقولهم
أنهم في النوم بالنسبة إلى تلك النشأة والنائم لا ينكشف له شيء في الأغلب إلا بالأمثال ولهذا من كان يعلم الحكمة غير أهلها رأى في
المنام أنه يعلق الدر في أعناق الخنازير ومن كان يؤذن في شهر رمضان قبل الفجر رأى أنه يختم على أفواه الناس وفروج

هذا القياس وذلك لعلاقة خفية بين النشأتين فالناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا وعلموا صدق قوله صلى الله عليه وآله بالمثال
وعرفوا أرواح ذلك وقال الله سبحانه أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا مثل العلم بالماء
والقلوب بالأودية والضلال بالزبد ثم نبه في آخرها فقال كذلك يضرب الله الأمثال فكل ما لا يحتمل فهمك فإن القرآن يلقيه
إليك على الوجه الذي كنت في النوم مطالعا بروحك اللوح المحفوظ ليتمثل لك بمثال مناسب وذلك يحتاج إلى التعبير
ويجري مجرى التعبير ولما كان الناس إنما يكلمون على قدر عقولهم ومقاماتهم فما يخاطب به الكل يجب أن يكون للكل فيه نصيب فالقشرية
من الظاهريين لا يدركون إلا المعاني القشرية كما أن القشر من الإنسان وهو ما في الإهاب والبشرة من البدن لا ينال إلا القشر
وهو ما في الجلد والقشر من السواد والصور وأما روحها وسرها وحقيقتها فلا يدركها إلا أولوا الألباب وهم الراسخون في العلم
وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وآله في دعائه لبعض أصحابه حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ولكل منهم حظ قل أو كثر وذوق
نقص أو كمل ولهم درجات في الترقي إلى أطوارها وأغوارها وأسرارها وأنوارها وأما البلوغ إلى الاستيفاء والوصول إلى
الأقصى فلا مطمع لأحد فيه ولو كان البحر مدادا لشرحه والأشجار أقلاما ومما ذكرنا يظهر سر اختلاف ظواهر الآيات والأخبار الواردة
في أصول الدين وذلك لأنها مما خوطب به طوائف شتى وعقول مختلفة فيجب أن يكلم كل على قدر فهمه ومقامه ومع هذا فالكل
صحيح غير مختلف من حيث الحقيقة ولا مجاز فيها أصلا واعتبر ذلك بمثال العميان والفيل وهو مشهور وعلى هذا فقس حال الأمم
شيئا من المتشابهات فإنه يجعله من مظان التفصيل لأنه من أقسام التشابه بل أصول صحيحة وبينة فينبغي أن يقتصر على صون اللفظ ولا
يسلط على وجه العلم به إلى الله والراسخين في العلم ثم يرصد لهبوب رياح الرحمة من عند الله ويتعرض لنفحات أيامه
من قبل الله لعل الله يأتي بالفتح أو أمر من عنده ويقضي الله أمرا كان مفعولا انتهى كلامه ملخصا الفائدة الثالثة اختلف
الأصحاب في وقوع السقط في القرآن بعد الاتفاق على نفي الزيادة فالمشهور العدم وإليه ذهب المرتضى وشيخ الطائفة والصدوق
وجل المجتهدين وقيل بالوقوع وهو المحكي عن جماعة منهم المفيد والشيخ أبو القاسم علي بن محمد الكوفي صاحب كتاب البدع المحدثة
وهو ظاهر علي بن إبراهيم والكليني والطبرسي في الاحتجاج وجملة المحدثين قال الشيخ المفيد في أجوبة المسائل السروية
إن الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما أنزله
الله قرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام لم يضع منه شيء وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة
ما جمع لأسباب دعته إليه منها قصوره عن معرفة بعضه ومنها ما شك فيه ومنها ما تعمد إخراجه وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل
من أوله إلى آخره وألفه بحسب ما وجب تأليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في موضعه فلذلك
قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أما والله لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتمونا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا وقال عليه السلام نزل القرآن
أربعة أرباع ربع فينا وربع في عدونا وربع قصص وأمثال وربع قضايا وأحكام ولنا أهل البيت فضائل القرآن
قال المفيد غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم أمروا بقراءة ما بين الدفتين وأن لا نتعداه إلى غيره بلا زيادة ولا نقصان منه حتى يقوم القائم
فيقرأ الناس القرآن على ما أنزل الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام وإنما نهونا عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف تزيد على
الثابت في المصحف لأنها لم تأت على التواتر وإنما جاءت بالآحاد والواحد قد يغلط فيما ينقله ولأنه متى قرأ الإنسان بما
يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه من أهل الخلاف وأغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف ما يثبت بين
الدفتين لما ذكرناه انتهى ويستفاد من كلامه رحمه الله أمور الأول وقوع السقط في القرآن دون الزيادة والثاني عدم الموجب لتغيير المعنى

فلا يقدح ذلك في حجية ما بين الدفتين وترتب الاحكام عليه لانه في غاية الاستفاضة من الادلة ونقطع بعدم الفاهمه
وقوع التغيير اجمالا واما القطع بان هذه الآية كانت كذا فغيرت الى كذا وغيرت الى كذا فلا لان ذلك انما ورد في اخبار احاد
ولا تحصيل القطع بها والتحقيق عدم العمل عندنا بخبر العدل بخبر الواحد المفيد فخلو وقوع التغير في الجملة فانه من جملة الاخبار
فلو لم يكن شيء الا مستفيضا في ذلك فيصعب علينا وهو تحقيق جيد لاعتماد عليه السلام انا امرنا بالعمل بما بين الدفتين
الآن والاخذ به والتعويل عليه كما يجب علينا التعويل على ما ورد في اخبار الاحاد من الدلالات التي وردت لم تمام القرآن وقراءته
وهذا القسم حجيته علينا جملة من اخبار التابع ثابتة بنقل الاجماع والاخبار اذا عرفت هذا فاعلم انا لم نعرف احدا
على حجية المشهور بعينها وانما استندوا الى اعتبار انه ضعيف ولا سند معتمد لهم في الاجماع المنقول الذي حكاه المرتضى كما
جرى في الاعصار على ما علمنا العمدة الاجماع عمدتها الحكمة في موضع النزاع بينهم والمحمل الذي نقله فيها يدل الطائفة وطلبة العلم
الناشئين على الاجماع المنقول بعد سلامته من المنافيات وتسليم حجيته بحكم خبر الواحد فكيف يعارض به الاخبار الصحيحة الصريحة
المتواترة بل في علمنا المشتهرة كلا الاجماع المدعى لهذه المسألة محصور الشهرة في ذلك الدور الاجماع بل وقوع الخلاف
فيه مع مجمع البيان للطبرسي اما الزيادة فيه فمجمع على بطلانها واما النقصان فقد روى جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة
ان في القرآن تغييرا ونقصانا والصحيح من مذهب اصحابنا خلافه وهو الذي نصره المرتضى وقال الشيخ الطائفة في التبيان
واما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانها والنقصان منه فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين
كما استدل على بطلانها بان وقوع التغيير فيه ينافي حجيته ومن ضروريات الدين انه حجة بل عليه تدور الحجج وبانه معجز النبي
ينافي الاعجاز وبقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقوله قرآنا عربيا غير ذي عوج وقوله انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون وبما روي انه ما بين دفتي المصحف كلام الله تعالى ولانه لو وقع فيه ذلك لم يعلم صحة الصلوة المشروطة
بالحمد والسورة كما انه لا ريب في الصدوق في عدم الترخيص بترك القرآن ولوجوب جمعه في آيات كل شيء منه في الصلوة وغيرها
وتعيين ذلك انه لحكم وذلك كله ينافي التغير والنقصان ولانه ما ورد في بعض الاخبار من ذكر الالفاظ التي اسقطت او غيرت
يأباها الذوق السليم فهذا ما عليه ما يشيد وان القول بعدم النقصان وان التغير نافع في دفع الاحتجاجات الركيكة منها في مقابلة
الاخبار الكثيرة المتواترة وغيرها بعد ما علمت مضمون كلام المفيد فكلام الشيخ في عليه سقوط مثل الاخبار في حجته والحجاز دعوى الاخبار
مع دلالة الاخبار مضافا الى الاجماع على وجود العلماء في ايدينا ومضمون الآية الاولى انه لا يبطله ما سبقه من الكتب
والانجيل ولا يجيء كتاب الخرافي بعده وعن الباقر لا يأتيه الباطل من قبل التورية ولا من قبل الانجيل والزبور ولا من خلفه
لا يأتي من بعده كتاب يبطله ومنهم من قيل اخبار عما كان او يكون في المستقبل بالباطل وبعض الكلام في الآية الثانية ولما التالي
فيكفي في ذلك كونه محفوظا عند امام الزمان او في اللوح المحفوظ والتزام صحة الصلوة بالفاتحة والسورة وقراءته خصوص السور
وختم القرآن مثلا في الموجود على انه لم يدع احد وقوع التحريف في كل سورة منه والرواية الدالة الآمرة بجميع انهاء مانيته وقال
المرتضى ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة واشعار العرب المسطورة
فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت حدا لم يبلغه فيما ذكرناه لان القرآن معجزة النبوة ومأخذ العلوم
الشرعية والاحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءته
وحروفه وآياته فكيف يجوز ان يكون مغيرا او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد وقال ايضا ان العلم بتفصيل القرآن

وانما اشتغل في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزني فان اهل
العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلهما ما يعلمونه من جملتهما حتى لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيبويه بابا في النحو ليس من الكتاب
لعرف وميز وعرف انه ملحق وليس من اصل الكتاب وكذلك القول في كتاب المزني ومعلوم ان العناية بنقل القرآن وضبطه
اصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء وذكر ايضا ان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مجموعا مؤلفا
على ما هو عليه الآن واستدل على ذلك بان القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان وانه كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله ويتلى
عليه وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي صلى الله عليه وآله عدة ختمات وكل ذلك يدل بادنى
تأمل على انه كان مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث وذكر ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف
الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى وأورد عليه
ان الدواعي كما كانت متوفرة على نقل القرآن وحراسته من المؤمنين كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين للوصية
المغيرين للخلافة لتضمنه ما يضاد رأيهم وهواهم والتغيير فيه ان وقع فانما وقع قبل انتشاره في البلدان واستقراره على ما هو
عليه الآن والضبط الشديد انما كان بعد ذلك فلا تنافي بينهما بل لقائل ان يقول انه ما تغير في نفسه وانما التغيير في كتابتهم اياه
وتلفظهم فانهم ما حرفوا الا عند نسخهم من الاصل وبقي الاصل على ما هو عليه عند اهله وهم العلماء به فما هو عند العلماء به ليس بمحرف
واما كونه مجموعا في عهد النبي صلى الله عليه وآله على ما هو عليه الآن فلم يثبت وكيف كان مجموعا وانما كان ينزل
نجوما وكان لا يتم الا بتمام عمره ولما قد ورد خبره فانما كان انما يدرس ويحفظ ما كان عندهم منه لا تمامه **اقول** والاخبار
الدالة في النقص اكثر من ان تحصى واوسع من ان تستقصى وقد جمعناها في الرسالة التي صنفناها في تحصيل المحصلين وسنأتي بالكثير
في هذا التفسير متفرقة في ضمن الآيات ونذكر هنا منها جملة واضحة منها ما في ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن سليمان
عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان
نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم اقول يعني به القائم عليه السلام وعن سالم بن سلمة
قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرأ
كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فاذا قام قرأ كتاب الله على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال اخرجه علي عليه السلام الى
الناس حين فرغ منه وكتبه وقال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد وقد جمعته بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف
جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤوه وعن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن الذي جاء به جبرئيل الى محمد سبعة عشر الف آية **اقول** المعروف ان مجموع ما في
ايدينا في هذا الزمان من القرآن ستة آلاف وستمائة وست وستون آية فيكون الساقط عشرة آلاف واكثر ولا قوة الا به
وفي تفسير النعماني عن علي عليه السلام قراءة القرآن فقطع منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروفا قد اخطأت بها الكتبة وتوهمها الرجال وروى
الطبرسي في الاحتجاج في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على جماعة من المهاجرين والانصار ان طلحة قال له في جملة مسائله عنه
يا ابا الحسن شيء اريد ان اسألك عنه رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت ايها الناس اني لم ازل مشتغلا برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله
وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني حرف واحد ولم ار ذلك الذي
كتبت والفت وقد رأيت عمر بعث اليك ان ابعث به اليه فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على آية

وإن لم يشهد عليها غير رجل واحد ارجاها فلم يكتب فقال عمر وأنا أسمع إنه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤون قرآنا لا
يقرؤه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة إلى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وسمعت عمر وأصحابه الذين ألفوه
القرآن ما كتبوه على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة وإن النور نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة
آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله أن تخرج كتاب الله إلى الناس وقد عهد عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على
قراءة واحدة فمزق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار فقال علي عليه السلام يا طلحة إن كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله وكل حرام
وحلال أو حد أو حكم أو شيء تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة مكتوب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي حتى أرش الخدش قال طلحة كل شيء
من كبير أو صغير أو خاص أو عام كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي في مرضه مفتاح ألف
باب من العلم يفتح كل باب ألف باب إلى يوم القيامة ثم قال طلحة لا أراك يا أبا الحسن أجبتني عما سألتك عنه من أمر القرآن ألا تظهره للناس قال
يا طلحة عمدا كففت عن جوابك فأخبرني عما كتب عمر وعثمان أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال إن أخذتم بما
فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فإن فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال طلحة حسبي أما إذا كان قرآنا فحسبي ثم قال طلحة فأخبرني
عما في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال إلى الذي أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أدفعه إليه
وصيي وأولى الناس بعدي بالناس ابني حسن ثم يدفعه ابني حسن إلى ابني حسين ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على
رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه الخبر وفيه عن أبي ذر الغفاري أنه لما توفي رسول الله جمع علي القرآن وجاء به إلى المهاجرين
والأنصار وعرضه عليهم لما قد أوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال
يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فأخذه عليه السلام وانصرف ثم أحضروا زيد بن ثابت وكان قارئا للقرآن فقال له عمر إن عليا جاءنا بالقرآن
وفيه فضائح المهاجرين والأنصار وقد رأينا أن نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار فأجابه
زيد إلى ذلك ثم قال فإن أنا فرغت من القرآن على ما سألتم وأظهر علي القرآن الذي ألفه أليس قد بطل كل ما عملتم ثم قال عمر
فما الحيلة قال زيد أنتم أعلم بالحيلة فقال عمر ما الحيلة دون أن نقتله ونستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم
يقدر على ذلك فلما استخلف عمر سأل عليا أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا أبا الحسن إن كنت جئت به إلى أبي بكر فأت
به إلينا حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس إلى ذلك سبيل إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة إنا كنا
عن هذا غافلين أو تقولوا ما جئتنا به إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لإظهاره
معلوم فقال عليه السلام نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به وكذا في الاحتجاج على الزنديق في آية من القرآن
قوله تعالى فإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء
أيتام فما معنى ذلك وسأله عن قوله تعالى لنبيه ... فقال له إن الكناية عن
الجرأة العظيمة من المناقضين في القرآن ليست من فعله تعالى وإنما هي من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين وأخفوا أسماء
من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
وبقوله تعالى وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب وبقوله إذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به أود باطلهم
حسبما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والإنجيل وتحريف الكلم عن مواضعه ثم قال عليه السلام بعد كلام طويل
ولقد أحضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف ألف ولا لام فلما

وقفوا على ما بينه الله من أسماء أهل الحق والباطل وأن ذلك إن ظهر نقض ما عهدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا
ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم مما لا يعلمون تأويله
إلى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن
فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه إلى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله فألفه على اختيارهم ثم قال بعد كلام
وإنما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير أنبيائه وحججه في أرضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من
إسقاط أسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الأمة ليعينوهم على باطلهم فأثبت فيه الرموز وأعمى قلوبهم وأبصارهم إلى أن قال ثم إن الله جل
ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلاثة أقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل
وقسما لا يعرفه إلا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للإسلام وقسما لا يعرفه إلا الله وأنبياؤه و
الراسخون في العلم إلى أن قال عليه السلام وأما ظهورك على تناكر قوله فإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء فهو
مما قدمت ذكره من إسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص أكثر من ثلث القرآن
أقول والأخبار في ذلك كثيرة لا تحصى وهي مع ما فيها من الصراحة لا تقبل التأويل وكيف يسوغ لمؤمن يخاف مقام ربه طرحها
معارض بل لمجرد اعتبار أسانيد ضعيفة ولو تطرق الطعن على مثل هذه الأخبار على كثرتها وانتشارها وطرحها مع صراحتها لأمكن
الطعن على أخبار الشريعة كلها وما يتخيله بعض من أن طرحها لأجل الدفاع عن كتاب الله والذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله فإن بعض
الأشياء في دين الإسلام أعظم من قتل الإمام وسفك دماء أولاد النبي الكرام وسبي ذراريهم بين ملأ من العام والخاص أشنع
علي من ذلك فكيف يسوغ الاعتراف بجنايتهم في أحد الثقلين دون الآخر مع أن خيانتهم في العترة أشد ضررا في الدين
وفي الخبر المشهور بين الفريقين العامة والخاصة أن النبي صلى الله عليه وآله سأل جماعة من الصحابة ما فعلتم بعدي فأجابوا بتحريف الثقل الأكبر
وحرقه وتبديله وقتل الثقل الأصغر وحقه والآيات المشهورة تشهد بذلك وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه يكون في هذه الأمة كل
ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل ومن المتفق عليه تحريف التوراة والإنجيل فكيف يجعل العقل تحريف القرآن
والإنجيل تحريف الكتب المنزلة من قبل وفي منتخب البصائر عن أبي عبد الله عليه السلام أن القائم إذا ظهر يعرف صحف نوح وصحف إبراهيم والتوراة
والإنجيل والزبور فيقول أهل التوراة والإنجيل والزبور هذه والله صحف نوح وإبراهيم حقا وما أسقط وبدل وحرف
منها هذه والله التوراة الجامعة والإنجيل الكامل وإنها أضعاف ما قرأتم فيها ثم يتلو القرآن فيقول أهل هذا والله القرآن وما
حرف وما بدل الحديث **أقول** قد ذهب جماعة من العامة إلى ما يشابه القول بنقص القرآن وجعل ذلك من الحقائق عليهم
وذلك بعد اطلاعهم على شيوع هذا القول بين الأمة وأعجب من ذلك اعتراف جماعة من العامة والخاصة بتبادر أمرهم في الزمن الأول
في جمع القرآن حتى وكلوا ذلك إلى زيد بن ثابت حدث ومع تصريحه أنه إنما أثبت الجميع في مدة متطاولة تزيد على عشرين عاما
ومع ما كان عندهم من اختلاف الصحف وبعضها ... وكان عندهم من ... وفتح
البلدان وصدور الأخبار ... اختلافا كثيرا وأن عثمان أحرق جملة منها وذلك مذكور في كتب
تواريخهم وأحاديثهم مثل ما في الكشاف عن أبي بن كعب أن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة أو هي أطول وقد قالوا منسوخة
آية الرجم إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم وفي الإتقان عن ابن عمر قال لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله وما يدريه
قد ذهب قرآن كثير وعن عائشة قالت كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمن النبي صلى الله عليه وآله مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم نقدر منها إلا على ما هو الآن

وعن الحاكم في المستدرك عن حذيفة قال إنما تقرؤون ربعها يعني براءة وعنه عن أبي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله أمرني أن أقرأ
عليك القرآن فقرأ لم يكن الذين كفروا ومن فيها لو أن ابن آدم سأل واديا فأعطيه سأل ثانيا ولو أعطي ثانيا سأل ثالثا ولا يملأ
جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب الحديث وغير ذلك من رواياتهم ثم إن القوم اعترفوا بأن القرآن جمع مرتين مرة في زمن النبي
ومرة في زمن عثمان وادعوا أن ذلك لاختلاف وقع بين الجمعين وأن عثمان قد حمل الناس على جمعه وأعدم ما عداه من المصاحف
سائر المصاحف فاختلفوا في الترتيب وفي كيفية التدوين وأن جمعه كان من صحف حفصة ومن أصحاب كثيرين
كان عند الرجل السورة وبعضها والآيتان والآية فوق أن يحصل القطع بذلك وأي فضيلة للأثير الوصفية في جمع القرآن
إذا كان يسأل جمعهم **الفائدة الرابعة** في جملة من فضائل القرآن وحملته والفوائد الشريفة والقرائد النفيسة وروى ثقة الإسلام
في الكافي بإسناده عن جابر عن أبي جعفر قال يجيء القرآن في أحسن منظور إليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون هذا رجل منا فيجاوزهم إلى
النبيين فيقولون هو منا فيجاوزهم إلى الملائكة المقربين فيقولون هو منا حتى ينتهي إلى رب العزة جل وعز فيقول يا رب فلان بن فلان
أظمأت هواجره وأسهرت ليله في دار الدنيا وفلان بن فلان لم أظمئ هواجره ولم أسهر ليله فيقول تبارك وتعالى أدخلهم الجنة على منازلهم فيقوم
فيقول للمؤمن اقرأ وارقه قال فيقرأ ويرقى حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها وعن يونس بن عمار قال قال أبو عبد الله
ثم إن الدواوين يوم القيامة ثلاثة ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيئات فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات
يا ابن آدم المحتاج فيقدم القرآن أمامه في أحسن صورة فيقول يا رب أنا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله
بترتيلي وتفيض عيناه إذا تهجد فأرضه كما أرضاني قال فيقول العزيز الجبار عبدي ابسط يمينك فيملأها من رضوان الله العزيز
الجبار ويملأ شماله من رحمة الله ثم يقال هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد فإذا قرأ آية صعد درجة
وعن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة
أفضل ما ... وقال رسول الله من أعطاه
القرآن ... أفضل مما أعطي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا
أبي عبد الله قال القرآن عهد الله إلى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية
قال أما يستحي ... أن ... كتاب الله
عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
في صلاته ... كتب له خمسون حسنة ومحي عنه خمسون سيئة ورفع له خمسون درجة ومن قرأ ... وهو قائم في صلاته كتب له بكل
حرف مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة
... تلاوة القرآن ... كما ضلت اليهود والنصارى ... في الكتب ... **فصل**
قال المحقق العارف محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في مقدمة تفسيره مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار وهو تفسير ... على
... من أمر أبي بكر ... باب جمع القرآن ...
... على صحف متفرقة ... أمر أن يكتب على صحيفة واحدة
هي ... عند ... إلى بنته حفصة ... اختلاف ... في أمر القرآن
جماعة ... صحف ... حذيفة بن اليمان ...

كما اختلف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها إليه فأمر زيد بن
ثابت ...
بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال للرهط القرشيين ... إذا اختلفتم أنتم وزيد بن
ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة
... أن يحرق ... فقال زيد بن ثابت فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع
رسول الله يقرأ بها فوجدتها ... مع خزيمة بن ثابت ... من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا فألحقتها في سورتها في المصحف وهذا حديث صحيح ...
... إلى الأرض في سبيل الله عبد الله
... بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب ...
... عن مصعب بن سعد قال ... اختلف الناس في القرآن فقرأ بعضهم
عبد الله بن مسعود وبعضهم قراءة أبي وبعضهم قراءة سالم مولى حذيفة فجمع عثمان أصحاب رسول الله فقال أي
... زيد بن ثابت ثم بعث إلى الأنصار ... فأتي الناس ...
...
... أبي بن كعب ... وكان ... سعيد بن العاص ... رسول الله ...
... عبد الله بن مسعود فأنكر عليه ... المصاحف ...
...
...
...
...
...
قد قطع ... ولقد كانت توازي سورة البقرة ولقد كانت فيها آية الرجم إذا زنيا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا
من الله والله عزيز حكيم وكذا روي عن عمر بن الخطاب وقال لولا أن يقال زاد عمر في كتاب الله لكتبتها بيدي وقد روي عن ابن
عباس في قوله تعالى يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم أنه ... في هذه السورة أسماء سبعين رجلا من المنافقين
بأسمائهم وأسماء آبائهم وعن ابن مسعود أنه لم يكتب المعوذتين في المصحف وعن أبي العالية ومجاهد أنه كان ...
الأحزاب ... وقد روي عن عثمان أنه نظر في المصحف الذي فرغ من كتبه وقال أرى فيه لحنا وستقيمه العرب بألسنتها
...
... وقوله ... الكتاب ... عائشة ...
... الكتبة ...
... القرآن ...

مجموعًا وشدّه من طرفيه وحملوه فيما بعد مغيّبًا وهو لمّا فرغ من تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله وغسله وتكفينه والصلاة عليه الجلوس لانه
بردا الا لصلوة حتى يجمع القرآن اذ كان مأمورًا بذلك لم اجزاء مجمعة كما انزل من غير تحريف وتبديل وزيادة ونقصان وقد كان
اشار النبي صلى الله عليه وآله الى مواضع الترتيب والوضع والتقديم والتأخير قال ابو حاتم انه وضع كل آية الى جنب ما يشبهها ويروى عن محمد بن سيرين
انه كان كثيرا ما يتمنى ويقول لو صادفنا ذلك التأليف لصادفنا فيه علما كثيرا ويروى انه لما فرغ من جمعه اخرجه هو وغلامه قنبر
الى الناس وهم في المسجد يحملانه ولا يقلانه وقيل انه كان حمل بعير وقال لهم هذا كتاب الله كما انزل على محمد صلى الله عليه وآله جمعته بين اللوحين
فقالوا ارفع مصحفك لا حاجة بنا اليه فقال والله لا ترونه بعد هذا ابدًا انما كان عليّ ان اخبركم حين جمعته ورجع به الى بيته
يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورًا ثم تركهم على ما هم عليه كما ترك هرون قوم موسى بعد القاء الحجة عليهم واعتذر عند ربه
في تخليته لما قال ابن امّ ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين اقتداء بالنبي اذ قصّ عليه انباء النبيين ثم جمع اليه هذا القرآن غير كتب متفرقا في الاكتاف
والاحداق وفي الشجر وصدور الرجال فلما خيبه اليه من يثق بامانته وهو يعلم ان سلك ذلك المتفرق لم يجمع ذهب من العلماء
الذين تولوا جمعه كيف ما نسوا منه ولم يراجعوا اهل البيت في معرفة ما نقص من القرآن لخصومتهم ولهم لهذا التفاتهم في قول
النبي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ
الحوض بل فما قال ان القرآن محفوظ القول تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وانما حفظ بحفظ اهل البيت فافهم ولكن
قطعها الله العثمان انه فيه لحن ستقيمه العرب بالسنتها قال ابن عباس ان الكاتب كتبه وهو ناعس والتحقيق قال الله اكبر واحمد بن يتبع
الكريم عليه حتى يقيم العرب يد العباد فكونوا كل ذلك سخفاء القول ومن لم يعلموا انه لحن وهو كلام تحقيق بالاتباع
وكلام يشفع لاسماع ينبغي ان يكتب بالنور على صفحات الخلود الفائدة الرابعة في جوامع فضائل القرآن وحملته من العلماء
الشريفة الفوائد المنيفة روى ثقة الاسلام في الكافي باسناده عن جابر عن ابي جعفر قال يجيء القرآن في احسن منظور اليه صورة
فيمر بالمسلمين فيقولون هذا رجل منا فيجاوزهم الى النبيين فيقولون هو منا فيجاوزهم الى الملائكة المقربين فيقولون
حتى ينتهي الى رب العزة جل وعلا فيقول يا رب فلان بن فلان اظمأت هواجره واسهرت ليله في دار الدنيا وفلان بن فلان لم
هواجره ولم اسهر ليله فيقول ادخلهم الجنة على منازلهم فيقومون فيتبعونه فيقول للمؤمن اقرأ وارق قال فيقرأ ويرقى حتى يبلغ
كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها وعن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدواوين يوم القيامة ثلاثة ديوان فيه النعم
وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيئات فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن امامه في احسن
صورة فيقول يا رب انا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه اذا تهجد
كما ارضاني فيقول العزيز الجبار عبدي ابسط يمينك فيملؤها من رضوان العزيز الجبار ويملأ شماله من رحمته ثم يقال
هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد فاذا قرأ آية صعد درجة وفي اخبار كثيرة وعن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحافظ للقرآن
العامل به مع السفرة الكرام البررة وعن الزهري قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل قلت وما الحال
المرتحل قال فتح القرآن وختمه كلما جاء باوله ارتحل في آخره وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعطاه الله القرآن فرأى ان احدا اعطي افضل
مما اعطي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا وقال قيل المعلا كان يحمل ابا ولد ضعيفا وعن جرير عن ابي عبد الله عليه السلام قال القرآن عهد الله
الى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ منه في كل يوم خمسين آية وعن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ عشر آيات في
الله تعالى من غير قراءة كتب الله له بكل حرف حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفا ظاهرا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال لا اقول بكل آية ولكن الف ولام وميم ونحوها قال ومن قرأ حرفا وهو جالس في
صلاته كتب الله له بخمسين حسنة ومحى عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم في صلاته كتب الله له
مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة او معجلة وعن اسحاق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله جعلت فداك اني احفظ القرآن على ظهر قلبي فاقرؤه على ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف قال بل اقرأه وانظر في
المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وعن محمد بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقرأ القرآن في ليلة قال لا يعجبني
ان تقرأه في اقل من شهر وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اقرأ القرآن في ليلة فقال لا احب لك ان تقرأه في اقل من شهر
قال ثم قال يا ابا محمد ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يقرؤون القرآن في شهر او اقل ان القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلا واذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها واسأل الله عز وجل الجنة واذا مررت بآية فيها ذكر
النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار بيان هذرمة بالذال المعجمة السرعة في القراءة وعن عبد الله بن سنان قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا قال قال امير المؤمنين عليه السلام بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل
ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم آخر السورة بيان الهذ سرعة القراءة اي لا تسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر
ولا تفرقه كما يتفرق حبات الرمل ويأتي الكلام فيه والمراد الاقتصاد بين السرعة المفرطة والبطوء المفرط وفي مجمع البيان عن امير
المؤمنين عليه السلام في تفسير ترتيل القرآن قال هو حفظ الوقوف وبيان الحروف قيل المراد بالوقف التام والحسن والكافي والاخر
بصفتها المقررة من الجهر والهمس والاطباق والاستعلاء وغيرها وعن ابي عبد الله عليه السلام ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤوه بالحزن وعنه عليه السلام قال القرآن
نزل بالحزن فاقرؤوه بالحزن وعنه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وعنه عليه السلام قال كان علي بن الحسين
احسن الناس صوتا بالقرآن وكان السقاؤون يمرون فيقفون ببابه يسمعون قراءته وكان ابو جعفر عليه السلام احسن الناس صوتا
وعن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت عنده فقال ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ القرآن فربما يمر به المار فيصعق
من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن
فقال ان رسول الله كان يحمّل الناس من خلفه ما يطيقون وعن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني
الشيطان فقال انما ترائي بهذا اهلك والناس قال يا ابا محمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع اهلك ورجّع بالقرآن صوتك فان الله عز وجل يحب
الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعا وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرؤوا القرآن بالحان العرب واصواتها واياكم
ولحون اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم
قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم وعن النبي زينوا القرآن باصواتكم وعنه صلى الله عليه وآله ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان
لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا وفسر بالاستغناء اي استغنوا به وعن الكليني في الكافي باسناده عن
حفص بن غياث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس انكم في دار هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر
يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المجاز فقام المقداد وقال يا رسول الله وما دار الهدنة

قال ذار بلاغ وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن
جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل
وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى
غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج
من عطب ويتخلص من نشب فان التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص
قال في ماحل اي يمحل بصاحبه اذا لم يتبع ما فيه اي يسعى به الى الله وقيل معناه خصم مجادل والتخوم بالمثناة الفوقية
والمعجمة جمع تخم بالفتح منتهى الشيء لمن عرف الصفة اي صفة التعرف وكيفية الاستنباط والعطب الهلاك والنشب الوقوع فيما لا مخلص منه
وفي تفسير الامام عن النبي قال ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفى والفضيلة
الكبرى والسعادة العظمى من استضاء به نوره الله ومن عقد به اموره عصمه الله ومن تمسك به انقذه الله ومن لم يفارق احكامه رفعه
الله ومن استشفى به شفاه الله ومن آثره على ما سواه هداه الله ومن طلب الهدى في غيره اضله الله ومن جعله شعاره ودثاره اسعده
الله ومن جعله امامه الذي يقتدي به ومعوله الذي ينتهي اليه اداه الله الى جنات النعيم والعيش السليم وفي الكافي عن الباقر عن
النبي قال انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيمة وكتابه واهل بيتي ثم امتي ثم اسألهم ما فعلتم بكتاب الله واهل بيتي وعن سعد
الاسكاف عنه قال قال رسول الله اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور
وفضلت بالمفصل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على سائر الكتب فالتورية لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود اقول قد مر
الاختلاف في تفسير هذه الالفاظ والاقرب ان الطوال هي السبع بعد الفاتحة على ان يعد الانفال والبراءة واحدة لنزولهما جميعا
في المغازي وتسميتهما بالقرينتين والمئين من بني اسرائيل الى سبع سور سميت بها لان كلا منها على نحو مائة آية والمفصل من سورة محمد
الى آخر القرآن سميت به لكثرة الفواصل بينها والمثاني بقية السور وهي التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كان الطوال جعلت مبادي
كان هذه التي يليها مثاني لها لانها ثنيت الطوال اي تلتها والمئين جعلت مبادي اخرى والتي تليها مثاني لها **الفائدة الثانية**
في نبذة مما جاء في ان علم القرآن كله عند اهل الذكر صلوات الله عليهم في الكافي باسناده عن علي قال ما نزلت آية على رسول الله الا
اقرانيها واملاها علي فاكتبها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لي ان يعلمني
فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته منذ دعا لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر
ولا نهي كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله ان يملأ قلبي علما
وفهما وحكمة ونورا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي مذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف
على النسيان فيما بعد فقال لا لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي انه قد استجاب لي فيك وفي
شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقلت من هم قال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم خذلان من خذلهم
هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت
سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له يقال له علي وسيولد
في حياتك فاقرئه مني السلام ثم تكملة اثني عشر من ولد محمد فقلت له بابي انت وامي فسمهم فسماهم لي رجلا رجلا فقال فيهم والله يا اخا بني

مهدي هذه الامة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعلم من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء
آبائهم وقبائلهم وفي الكافي باسناده عن ابي جعفر قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله
الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وعنه قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء
وعن الصادق قال قد ولدني رسول الله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض
وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء وعنه قال انا اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من
يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع ان نحدث به احدا وفي رواية ان من علمنا تفسير
القرآن واحكامه لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان وعن الباقر انما يعرف القرآن من خوطب به وروى في الكافي والعياشي عن ابي جعفر
قال نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام وزاد العياشي ولنا كرائم القرآن
وعن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين يقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام
وروى العياشي باسناده عن ابي جعفر قال القرآن نزل اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في اعدائنا وعدو من كان قبلنا
وثلث سنة ومثل ولو ان الآية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن يجري اوله على آخره
ما دامت السموات والارض ولكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر قال الفقير الكاشاني لا تنافي بين هذه الاخبار لان بناء
التقسيم على التقريب لا التحقيق ولا على التعرض لجميع الوجوه فلا باس باختلافها بالتثليث والتربيع ولا بزيادة بعض الاقسام على الثلث
والربع او نقصه عنهما ولا دخول بعضها في بعض وعن ابي جعفر قال الناس في كتاب الله ... عند الله لم يعلم
الكاتب سورة **الفائدة الخامسة** في نبذة مما جاء في القرآن تبيان كل شيء وتحقيق معناه روى ثقة الاسلام في الكافي باسناده عن مرازم
عن ابي عبد الله قال ان الله انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد ان يقول
لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه وعن الباقر ان الله لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله
وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا وعن الصادق ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في
كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال وعنه ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة وقيل للكاظم اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه
او تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه وعن الباقر اذا حدثتكم بشيء فاسألوني اين هو من كتاب الله ثم قال في
بعض حديثه ان رسول الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله
قال ان الله يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل
الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال بعض العارفين ما ملخصه ان العلم بالشيء اما ان يستفاد من حس برؤية
او سماع او شهادة او نحو ذلك فهذا العلم لا يكون الا جزئيا كاسدا متغيرا غير محيط لانه انما يتعلق بالشيء في زمان وجوده
وجود علم آخر وبعده ... وكذلك علوم اكثر الناس واما ما يستفاد من مباديه واسبابه وغاياته علما واحدا كليا بسيطا
محيطا على وجه عقلي غير متغير فانه من علم شيئا او له سببه ... ينتهي الى مسبب الاسباب وكل ما عرف سببه من حيث يقتضيه
ويوجبه فلا بد ان يعرف ذلك الشيء علما ضروريا دائما فمن عرف الله تعالى باوصافه الكمالية ونعوته الجلالية وعرف انه مبدأ كل وجود
وفاعل كل فيض وعلم وملائكته المقربين ثم ملائكته المدبرين المسخرين للاغراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والنسك المستمرة
من غير فتور ولغوب الموجبة لان يترشح عنها صور الكائنات كل ذلك على الترتيب السببي والمسببي فيحيط علمه بكل الامور واحوالها ولواحقها

بالنسبة

على ما بيناه من الشأن فإن العلماء فيعلمون من العوالم الثواني ومن الكتاب التدوينيات المترتبة عليها ومن الشواهد نطق الكتاب ويعلم حقيقة
الآفاق والأنفس والعوالم كلها وتركيبها وبسطها وتصعيدها إلى عالم القدس ثم ما بين قبضها وبسطها وتنقيحها ونصوصها إلى أسفل سافلين
على ما أنبأ غير قابل للتغيير ولتحمل الفرق في الريب فيعلم الأمور الجزئية من خير يحصى ذا أمة كلية ومن نعمته كثرة في وحدة تعيين وإن كانت كثيرة
صغيرة في أنفسها وعيانا سبب بعضها إلى بعض وهكذا أكمل استجابة الأشياء وعلم ولاية الغريبة من علوم الأنبياء والأوصياء
بأحوال الموجودات الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وما سيكون إلى يوم القيامة من هذا القبيل فإنه علم كلي بأسرار غير متجددة بتجدد المعلوم
ولا متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله تعالى تبيانا لكل شيء وصدق بأن جميع العلوم والمعاني في القرآن عرفانا
حقيقيا وتصديقا يقينيا على بصيرة لا على وجه التقليد والسماع ونحوهما إذ ما من أمر من الأمور إلا وهو مذكور في القرآن إما بنفسه
أو بمقوماته وأسبابه ومباديه وغاياته ولا يتمكن من فهم آيات القرآن وعجائب أسراره وما يلزمها من الأحكام والعلوم التي لا تحصى إلا
من كان علمه بالأشياء من هذا القبيل **أقول** لا يخفى ما فيه من التكلف والتمحل والخروج عن ظاهر الشريعة ومن لم يعرف حقيقة
على قدر فهمه فإن العلم عندنا لكن لا يمكن لا يتيسر حقيقة الذات فكذا حقيقة العلم وسائر الصفات الذاتية والخروج عن حكايات الروايات
والروايات هذه المعالمة العلية وتجليات الإلهية حين الرواية حرمة فضل الله المساعدة **المقدمة السابعة** في نبذ مما جاء في
أقسام الآيات واشتمالها على البطون والتأويل وأنواع اللغات واختلاف القراءات والمعتبر منها روى العامة عن النبي أنه قال
القرآن نزل على سبعة أحرف كلها كاف شاف وادعوا هذا الحديث متواترا في بعضهم تواتر ولهم في معناه أقوال شتى وأراده منفردة قريب أربعين و
أرجحها أنه أراد القرآن نزل على سبعة أحرف أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل وفي رواية أخرى زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم و
وأمثال وما يستفاد منها ما أثبته إلى آخرها أنواعه ومن طريقنا عن علي ع قال إن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام
كل قسم منها كاف شاف وهي أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص وروت العامة عن النبي ص أن القرآن نزل على سبعة أحرف لكل
آية منها ظهر وبطن ولكل حرف حد ومطلع وفي رواية أخرى أن للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا إلى سبعة أبطن وربما يستفاد منها أن
إشارة إلى الأبطن وتأويلاته ويحتمل أن المراد أنها أقسام ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا إلى سبعة أبطن وروى الصدوق
في الخصال بإسناده عن حماد قال قلت لأبي عبد الله ع إن الأحاديث تختلف عنكم فقال إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن
يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وهو نص في البطون والتأويلات وورد أن بعض الألفاظ
أكد أن القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرؤوا كما تيسر وفي بعضها قال النبي لجبرئيل إني بعثت إلى أمة أميين فيهم الشيخ العاجز والعجوز
الكبيرة والغلام فقال فمرهم أن يقرؤوا القرآن على سبعة أحرف وفي الخصال عن النبي ص أتاني آت من الله تعالى فقال إن الله عز وجل يأمرك
أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف ويستفاد من هذه الروايات أن المراد بالسبعة أحرف اختلاف اللغات كما في النهاية الأثيرية قال أراد
بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي أنها مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه
بلغة اليمن وقال المحقق الكاشاني في الصافي في التوفيق بين الروايات كلها أن يقال إن للقرآن سبعة أقسام من الآيات وسبعة بطون لكل
آية ونزل على سبع لغات وأما حمل الحديث على سبعة أوجه من القراءات ثم التكلف في تقسيم وجوه القراءات على هذا العدد كما نقله في مجمع البيان
عن بعضهم فلا وجه له مع أنه يكذبه ما رواه في الكافي بإسناده عن أبي جعفر ع قال إن القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل
الرواة وعن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله ع إن الناس يقولون إن القرآن نزل على سبعة أحرف فقال كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على
حرف واحد من عند الواحد ومعنى هذا الحديث معنى سابقه والمقصود منهما واحد وهو أن القراءة الصحيحة واحدة إلا أنه ع لما علم أنهم فهموا الحديث

الذي

الذي رووه صحة القراءات جميعا مع اختلافها كذبهم وعلى هذا فلا تنافي بين هذين الحديثين وشيء من أحاديث الأحرف
أيضا وبإسناده عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا كنا عند أبي عبد الله ع ومعنا ربيعة الرأي فذكرنا فضل القرآن فقال أبو عبد الله ع إن كان ابن مسعود
لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال أبو عبد الله ع أما نحن فنقرأ على قراءة أبي ولعل آخر الحديث ورد على
مع ربيعة من أخبار المؤمنين الصحابة وتداركا لما قال في ابن مسعود لأنهم لم يكونوا يتبعون أهل البيت ثم كأنه تعلم من الله ذلك
استشهادا بأنه قراءة أبي كانت موافقة لقراءتهم أو كانت أوثق لها من قراءة غيره من الصحابة ثم إن القراءات الأصلية المعتبرة إنما هي من
اللفظ إلى المعنى مثل ملك يوم الدين ومالك يوم الدين أو تجاوز اللفظ والمعنى ولم يخل بالمعنى المقصود سواء كان بحسب المسكن كالفتح بالهمزة
والواو مخففا ومثقلا أو بحسب الحرف مثل يرتد ويرتدد أو بحسب النحو مثل لا يقبل منها شفاعة بالياء والتاء وما في إلى المعنى ثم محل
بالمقصود مثل الريح والرياح للجنس والجمع ونحو ذلك فإن في أمثال هذه توسع على القراءة المعروفة وعليه يحمل ما ورد عنهم من اختلاف
القراءات في كلمة واحدة وما ورد عنهم من تصويب القراءتين جميعا كما يأتي في مواضعه ويحمل على أنهم لم يتمكنوا من حمل الناس على القراءة
الصحيحة جوزوا القراءة بغيرها كما أشار إليه بقولهم اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم وكذلك لا تجوز القراءة أصل القرآن بالعدد
الناس دونها محفوظا عنهم وعلى التقدير من قراءة من قرأ سبعة منها جميعا وقد اشتهر بين الفقهاء وجوب التزام عدم الخروج عن القراءات
السبع والعشر المعروفة لتواترها وشذوذ غيرها والحق أن المتواتر من القراءات إنما هو القدر المشترك بين القراءات جميعا دون خصوص آحادها
إذ المقطوع به ليس إلا ذاك فإن المتواتر لا يتشبث بغيره أيضا **أقول** القراءات السبع قراءة الإمام المدني نافع بن عبد الرحمن حليف
حمزة بن عبد المطلب توفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة وقرأ على جماعة منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري عن ابن عباس
النبي وراوياه قالون وهو عيسى بن مينا معلم العربية يكنى أبا موسى توفي بالمدينة قريبا من سنة عشرين ومائتين وورش وهو عثمان
بن سعيد لقب به لشدة بياضه توفي في مصر سنة سبع وتسعين ومائة وقراءة الإمام المكي عبد الله بن كثير يكنى أبا سعيد ابن الداري
توفي بمكة سنة عشرين ومائة وقرأ على جماعة منهم مجاهد عن ابن عباس وقراءة الإمام أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي لقب به
لأنه أحرم في كساء توفي بالري سنة تسع وثمانين ومائة أخذ عن جماعة منهم حمزة المتقدم وقد ذكر أيضا القراءات وراوياه أبو عمر حفص
بن عمر الدوري النحوي وأبو الليث خالد البغدادي توفي سنة أربعين ومائتين فهذه القراءات السبعة المشهورة وأخبار الجميع
وإذا اتفق نافع وابن كثير قيل لهما الحرميان وإذا اتفق عاصم وحمزة والكسائي قيل لهم الكوفيون وإذا اتفق أهل الكوفة وأبو عمرو قيل
العراقيون وربما يقال إن أجود القراءات قراءة عاصم وحمزة الزيات ومن قرأ عليها لأنه أفضل القراءات أحد قرأ على الثالث من الأئمة ع **المقدمة الثامنة**
في نبذ مما جاء في زمان نزول القرآن وتحقيقه في الإسلام في الكافي عن حفص بن غياث عن الصادق ع قال سألته عن قول الله شهر رمضان الذي
أنزل فيه القرآن وإنما أنزل القرآن في عشرين سنة بين أوله وآخره فقال ع نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور ثم
نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي ص نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان
وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان وأنزل الزبور لثماني عشرة خلون من شهر رمضان وأنزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان
وفي الكافي والفقيه عن أبي بصير عن الصادق ع قال نزلت التوراة في ست مضين من شهر رمضان ونزل الإنجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر
رمضان ونزل الزبور في ليلة ثماني عشر مضت من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر وفي بعض نسخ الفقيه ونزل القرآن في ليلة
وسئل الباقر ع عن قول الله تعالى إنا أنزلناه في ليلة مباركة قال نعم في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر فلم ينزل القرآن إلا في
ليلة القدر قال الله فيها يفرق كل أمر حكيم قال يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير وشر وطاعة

الواهية صح

على حرف واحد نقلت بأربعة سبع
على أحتى فهذا أن الله عز وجل يأمرك
أن تقرأ القرآن صح

تفصيل صح

اليوم صح

او سهو او اجل او رزق او نحوه وقيل للعبادة فيه ثم اخبر فيها من ليلة القدر كانت متكونة في كل عام فقال الاكثر فهي ليلة القدر
لو فتح القرآن **بيان** قيل وذلك انه في ليلة القدر ينزل في كل سنة من تبيين القرآن وتفسير ما يتعلق بامور تلك السنة الى رمضان
الآخر مشغولة بكون ليلة القدر لم ينزل احكام القرآن ما لا يتيسر في العقبات التجدد وانما لم ينزل لانه اذا لم يكن من نزل عليه
لم يكن من نزل عليه يكون قرآنه لانهم ما تقطعها النفير فاتفق بعد ان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المستقل مجموع الكتاب هذا العظيم وخبر البياض
النبي او وحي كما في باب حال انزلناه وتفسيرها من كتاب بجملة انه القرآن انزل كله جملة واحدة في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان
الى البيت العزة ثم نادية تنزل اي معناها على قلب النبي كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك ثم نزل في طول عشرين سنة بحسب
بالحق قلبه الذي ظاهر لسانه كلما اتاه جبريل بالوحي وقرأه عليه بالفاظه ولهذا معنى نزل القرآن في ليلة القدر في كل سنة الى سماء الدنيا
انزل بيانه بتفصيل مجمله وتاويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من متشابهه وبالجملة تتميم ما يحتاج اليه هذا الكتاب
وبينات من الهدى والفرقان كما قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني في ليلة القدر منه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
بكتبة لقوله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اي محكم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فمن
يفرق وقوله الفرقان معناه الاحد كان الفرقان هو المحكم الواجب العمل به كما نص في الحديث وقد قال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه اي من انزله
نجوما فاذا قرأناه عليك فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه ثم انه علينا بيانه في ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها على رسول الله
من بعده بتفريق المحكم من المتشابه وتقدير الاشياء وتبيين حكم خصوص الوقائع التي تحتاج في تلك السنة الى ليلة القدر الآتية وهكذا
الصديقون في قدر نزول القرآن في ليلة القدر وكانه اراد به ما قلنا وبهذا التحقيق حصل التوفيق بين نزوله تدريجا وفي ليلة القدر
الفائدة التاسعة في مواضع قراءة القرآن يجب ان لا يقرأ الا في موضع طاهر قال قراءة القرآن والسماع ما لم يبلغ وعدم ملاءمة
ينبغي للمقرئ قراءة القرآن واللسان لو اصل **الفائدة العاشرة** في كيفية قراءة القرآن وكتبه وادابها وفي كل من القراءة وفضل
ان تحفظ القرآن عن ظهر قلبه فان من ظهر قلبه افضل او انظر في المصحف فقال النبي القراءة وانظر في المصحف هو افضل لانه على
في المصحف عبادة وقيل لم اقرأ القرآن في ليلة قال ام لا يعجبني ان تقرأ في اقل من ثلاث وعنه في كم يقرأ القرآن قال في شهر رمضان
فقال الافضل ان في ليلتين قال الا في ثلاث قالها ولما رأينهم قال اقرأه في سبع ولا تزد ولا ينبغي من الشهر وكان اصحابه يجعل
احدهم القرآن في شهر او في اقل من القرآن الذي خير عنده ولكن يرتل ترتيلا واذا مر بآية فيها ذكر الجنة فيقف عندها وقال وادخل
الله الجنة واذا مر بآية فيها ذكر النار فيقف عندها ويتعوذ بالله من النار **الحادية عشر** في ان القرآن كلام الله تعالى
على انه حادث قديم في الصدور الم نحن ما انزلنا الذكر وابن رسول الله ما نقول في القرآن فقال هو كلام الله قول الله وكتاب
الله وكتابه وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وعن الرضا انه سئل
اخبرني عن القرآن اخالق هو او مخلوق فقال ان الله ليس بخالق ولا مخلوق في غير قضائه وعندي ما في حديث يلي الخلق الى الله تعالى والقرآن
كلامه فلا تجعل الاسماء عند فتكون من الضالين وقيل لا شك ما تنزل في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا فقال قوم انه مخلوق وقال
قوم انه غير مخلوق فقال اما اني لا اقول في ذلك ما يقولون ولكني اقول انه كلام الله عز وجل وفي امالي الطوسي باسناده عن ابي بكر
قال الله عز وجل اسم الله انا عالم بذاته ولا معلوم ثم لم يزل قادرا بذاته ولا مقدور وقيل يعلم فقال لم يزل متكلما فقال الكلام محدث كان
متكلم ثم احدث الكلام **الفائدة الثانية عشر** قال الشيخ الجليل علي بن ابراهيم في تفسيره ان القرآن من القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم
وخاص وعام ومنه حرف مكان حرف ومنه على خلاف ما انزل ومنه لفظه عام ومعناه خاص ومنه لفظه خاص ومعناه عام واللفظ خاص ومعناه عام وخلاف ما بعده

فاما ما هو غير الجنابة انه مما ترك وبعضه ناسخ لما ذكر منها فلا بد ان يبين ايهما او متى كان قبله لقوم ومعناه لآخرين ومنه ما هو
للتوبة والمعروف مشروع عن جنابة العزاج او الكفر ونحوه ثم بيان ان ذلك المنكر النعيم والجنة ومنه ما هو خاص ولكن فضل الرحمن
والائمة من اهل بيته ونحو من القائم عليه السلام ومنه غير ذلك ثم لا يسعه هذا المختصر ذكرناه هنا ما وقع على الخصيصا والتيسير
من بعض الآيات ونحوها من الشبه ببعض غيرها فاما الناسخ والمنسوخ فانه عن عامة المسلمين كانت في الجاهلية اذا مات الرجل
امرأته سنة فلما بعث الله محمدا رسول الله لم ينقلهم من ذلك وتركهم على عاداتهم وانزل به القرآن اي اذا قال والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج وسئل ان الارملة كانت في الجاهلية اذا زنت تحبس في بيت
والرجل يؤذى فانزل الله في ذلك واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن
في البيوت حتى يتوفاهن الموت وفي الرجل واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان
رحيما فلما قوي الاسلام انزل الله عز وجل في العدة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا فنسخ متاعا الى الحول وانزل في الزنا الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فنسخ ذلك ومثله كثير
في مواضعه واما المحكم فمثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم
وارجلكم الى الكعبين ومثله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومثله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم فهذا كله محكم
قد استغنى بتنزيله وأما المتشابه فما لفظه واحد ومعناه مختلف فيها الفتنة التي ذكرها الله جل جلاله في القرآن فمنها العذاب
قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون ومنها الفتنة اشد من القتل وهي الكفر بالله ومنها قوله انما اموالكم واولادكم فتنة
يعني بالمحبة لهما ومنها قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون اي لا يختبرون ومثل ذلك كثير في
مواضعه واما ما لفظه عام ومعناه خاص فمثل قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فاللفظ
عام ومعناه خاص لانه انما فضلهم على عالم زمانهم ومثل قوله تعالى واوتيت من كل شيء يعني بلقيس فاللفظ عام ومعناه خاص لانها لم تؤت
اشياء كثيرة منها اللحية والذكر ومثل قوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها اي ما تركت شيئا لم تدمره واما ما لفظه
خاص ومعناه عام فقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا فكانما قتل الناس جميعا فلفظه خاص في بني اسرائيل
ومعناه عام في الناس كلهم واما ما هو حرف مكان حرف فقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم يعني ولا الذين
ظلموا منهم وقوله تعالى يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم يعني ولا من ظلم وقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يعني ولا خطأ
وقوله تعالى ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم يعني حتى تنقطع قلوبهم ومثله كثير في مواضعه واما ما
هو على خلاف ما انزل الله فقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال ابو عبد الله عليه السلام للقارئ هذه الآية خير امة يقتلون امير المؤمنين
والحسين بن علي فقيل له وكيف نزلت يا ابن رسول الله قال انما نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله جل جلاله لهم بقوله
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله واليوم الآخر ومثله قرئ عنه عليه السلام على ابي عبد الله عليه السلام الذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما
فقيل له كيف نزلت يا ابن رسول الله قال انما نزلت واجعل لنا من المتقين اماما وقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله قال الامام ابو عبد الله عليه السلام كيف يكون المعقب من بين يديه وكيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يا ابن
رسول الله فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير في مواضعه واما ما هو محرف فمنه

قوله تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي
فان لم تفعل فما بلغت رسالته وقوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم في قراءة آل محمد ولما القطع جمع ومعناه واحد
وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم نزلت في ابي لبابة ابن عبد المنذر خاصة وهو جار
في الناس وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء نزلت في حاطب ابن ابي بلتعة وكما الامور التي حدثت
في عصر النبي ص وبعده من غصب آل محمد حقهم وما علم الله في كتابه المبين من النصرة باخبار الحجة القائم واخبار الرجعة والساعة في
قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون
بي شيئا نزلت في الحجة القائم من آل محمد وقوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
ومثل هذا وما تقدمه كثير [illegible] انتهى **الفائدة الثالث عشر** في فضل حامل القرآن وحافظه وقاريه وتعليمه وتعلمه
الي ما شر في الكافي عن الصادق ع قال يجيء القرآن يوم القيامة في احسن منظور اليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون هذا رجل منا فيجاوزهم
الى النبيين فيقولون هو منا فيجاوزهم الى الملائكة [illegible] فلان ابن فلان اظمأت هواجره واسهرت ليله في دار الدنيا
وفلان ابن فلان لم اظم هواجره ولم اسهر ليله فيقولون [illegible] فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن اقرأ
وارق فيقرأ ويرقى [illegible] وعن السجاد ع قال [illegible]
ما [illegible] يكون القرآن ربيع [illegible] ما دام [illegible] وعن الصادق ع قال الحافظ
القرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة وعنه ع من قرأ القرآن [illegible] وعن الباقر عن النبي ص قال يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله
وجل فيما حملكم من كتابه فاني مسؤول وانكم مسؤولون اني مسؤول عن تبليغ الرسالة واما انتم فتسألون عما حملتم من كتابي وسنتي وعن
الصادق ع ان الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظ له اجران وعنه ع من شدد عليه القرآن كان له اجران ومن يسر
له كان مع الاولين وعنه ع قال ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن او ان يكون في تعليمه وعنه ع ان من الناس من يقرأ القرآن ليقال فلان قارئ
ومنهم من يقرأ القرآن ليطلب به الدنيا ولا خير في ذلك ومنهم من يقرأ القرآن لينتفع به في صلاته وليله ونهاره وعنه ع من نسي سورة من القرآن
مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فاذا رآها قال ما انت ما احسنك ليتك لي فيقول اما تعرفني انا سورة
كذا وكذا لو لم تنسني لرفعتك الى هذا وفي اخر لكا بلغت بك هذه الدرجة واشار بيده الى فوقها وعن النبي ص قال نوروا
بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم فان البيت
اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتسع اهله واضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الدنيا ونحو اخبار كثيرة وعنه
ثم قال من قرأ المصحف متع ببصره وخفف عن والديه وان كانا كافرين وعنه ع انه قال انه ليعجبني ان يكون في البيت مصحف يطرد الله
به الشياطين وقال ع ثلاثة يشكون الى الله عز وجل مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه
الغبار لا يقرأ فيه وقال الرجل اني احفظ القرآن على ظهر قلبي فاقرأه على ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف قال بل اقرأه
وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وسئل عن الرجل يقرأ القرآن ثم ينساه ثم يقرأه ثم ينساه
ثم ينساه اعليه فيه حرج فقال لا وعنه عن النبي ص قال من قرأ القرآن [illegible] ومن [illegible] يوم القيامة ومن علمه
دعي بالوعد [illegible] اهل الجنة وسئل عن [illegible] في الصلاة

احد فقال اذا كنت تدعو بها فلا بأس وفي الفقيه روي ان النظر الى الكعبة عبادة والنظر الى الوالدين عبادة والنظر
الى المصحف من غير قراءته عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى آل محمد عبادة وفي بعض عن الفضل انه قال الطعام
ثم هؤلاء يقولون ان كسب المعلم سحت فقال كذبوا اعداء الله ارادوا ان لا يعلموا اولادهم القرآن لو ان المعلم اعطاه رجل دية ولده
للمعلم كان مباحا وفي خبر قال المعلم من اخذ على تعليم القرآن اجرا كان حظه يوم القيامة وفي الخصال باسناده عن النبي ص قال
اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل وعنه ص حملة القرآن عرفاء اهل الجنة **الفائدة الرابع عشر** في الاستشفاء والتعوذ
بالقرآن وكتابته وحكم الحلف به وبيعه وشرائه في الكافي عن الصادق ع عن ابائه ع قال شكى رجل الى النبي ص وجعا في صدره فقال
استشف بالقرآن فان الله يقول وشفاء لما في الصدور وعن الكاظم ع من استشفى بآية من القرآن الى الشرق والغرب كفاه اذا كان بيقين
وعن علي ع قال ان الله يبعث محمدا بالحق واكرم اهل بيته من شيء يطلبون من حرق او غرق او سرق او افلات دابة او ضالة
او آبق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه وعن الرواة قال عرضت على ابي عبد الله ع كتابا فيه قرآن مختم معشر
بالذهب وكتب في اخر سورة بالذهب فلم يعب فيه شيئا الا كتابة القرآن بالذهب وقال لا يعجبني ان يكتب القرآن الا بالسواد
كما كتب اول مرة وفي خبر عن النبي ص انه نهى عن ان يمحى شيء من كتاب الله عز وجل بالبزاق او يكتب منه ونهى ان يعلقا اجل
الله وجل وقال من حلف بسورة من كتاب الله عز وجل فعليه بكل آية منها كفارة يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر وفي بعض عن الصادق ع
في بيع المصاحف قال لا تشتر كتاب الله ولكن اشتر الحديد والورق والاديم والجلد وفي رواية اشتر باحب الي من ان تبيعه وعن الصادق ع قال ان
المصاحف لن تشترى فاذا اشتريت فقل انما اشتري منك الورق وما فيه من الاديم وحليته وما فيه من عمل يدك بكذا وكذا
فيكون عليك عنا وغلمان باعه حلما **الفائدة الخامس عشر** في بيان ما ورد في الكلمات من التفسير ومعنى الاسلام كما
في جملة حديث عن الصادق ع قال الكلمات في القرآن فضاحية الحياء وتحار ما شاء فكلها في القرآن فمن لم يجد كذا فعليه كذا
فالاول الخيار ان قلت يعني الاولى كما هو المختار فانه يختار ما يستقبل الا ما شئت وعنه في قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم الآية قال كلما في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر وعنه ع ما في كتاب
تعوذ ويذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما كان من ما فيه تذكرة اهلها بشر ويسوق الى النار الا وهو في عدونا ومن
خالفنا وفي خبر سئل الباقر عن السائبة الواقعة في القرآن فقال انه فيه فتحرير رقبة فكذلك السائبة التي لا ولاء لاحد
من المسلمين عليه الا الله فما كان ولاية لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فانه للامام وجنايته على الامام وميراثه له وفي تفسير
القمي عن الباقر والصادق ع قال الحسنات في كتاب الله على وجهين فمن الحسنات التي ذكرها الله الصحة والسلامة والامن والسعة في الرزق
وقد سماها الله حسنات وان تصبهم سيئة يعني بالسيئة هاهنا المرض والجوع والخوف يتطيروا بموسى ومن معه
وكذا السيئة على وجهين فمنها ما ذكر وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه وعنهم ما ذكر الله في شيء من القيمة
وان تصبهم سيئة يعني بالسيئة هاهنا المرض والجوع والخوف والنقص والشدة يتطيروا بموسى ومن معه اي يتشاءموا والوجه الثاني سيئتها
والوجه الثاني من السيئة يعني بها افعال العباد التي يعاقبون عليها كقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار **الفائدة**
السادس عشر لا خلاف في استحباب الاستعاذة قبل القراءة في الركعة الاولى خاصة ولا شك عندنا اجماعا بل الولي في
الاولى فلهذا استحبابها في الثانية ويدل على الاستحباب قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وفي حسنة
ان ذكر دعاء التوجه ثم تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ فاتحة الكتاب واعلم ان على الندب وانه قرأ الله احنف كما عن علي

قال اذا قرأت بسم الله فلا تبالي ان لا تستعيذ ولكن الشيخ ابي علي ابن الشيخ الطوسي رحمه الله قول بوجوب الاستعاذة للامر بها
وهو شاذ وقد ادعى الشيخ في الخلاف الاجماع على الاستحباب ايضا قال الاوزاعي وابن حنيفة والمشهور فيها سوى ذلك عن اصحابنا
ما رواه معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام في الاستعاذة قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقال في الذكرى عن جامع البزنطي
ومنها ما رواه بانهم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي النقل عن
ابن مسعود قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لي يا ابن ام عبد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرأني
جبرئيل وفي خطبة علي عليه السلام يوم الجمعة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي خطبة الغدير نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وروى سماعة عن
الصادق عليه السلام عن الرجل يقوم في الصلاة فينسى فاتحة الكتاب قال فليقل استعيذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم ثم يقرأ
ما لم يركع والمشهور اخفاتها ولو في الجهرية وحكى الشيخ عليه الاجماع وفي صحيحة صفوان صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام اياما فكان
اذا كان في صلاة لا يجهر فيها بالقراءة جهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخفى ما سوى ذلك ولكن روى حنان بن سدير قال صليت
خلف ابي عبد الله عليه السلام فتعوذ باجهار ثم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم وفي قرب الاسناد عنه قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام المغرب فتعوذ
باجهار اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله من ان يحضرون ثم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم حملا على تعليم الجواز
وذهب جماعة منهم ابن سيرين الى ان محل التعوذ بعد القراءة لظاهر الآية ولان فيه دفع الاعجاب بالقراءة حيث انها
موجبة للثواب فناسب التعوذ وهو موضع سنذكره مردود بما تقدم وعن عطاء وجوبها في كل قراءة في الصلاة وغيرها لان النبي
واظب عليها ولظاهر الآية فان ذكر الحكم عقيب الوصف مشعر بالعلية وان الحكم يتكرر بتكرر العلة ولان الاستعاذة
لدفع شر الشيطان ودفعه واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وعن ابن سيرين وجوبها في العمر مرة وعن ابن مالك لا يتعوذ في المكتوبة
الا في قيام رمضان **وبعض** في الكلام عن معنى الاستعاذة كان يحصر الاستعاذة والمستعيذ والمستعاذ به والمستعاذ منه والا
الاستعاذة فيها ابحاث **الاول** معنى العوذ الالتجاء والانضمام يقال للطيب اللحم عوذ وهو ما التصق منه بالعظم الى التجئ
رحمة الله او التصق بفضله والتجاء في بالله الاستعاذة فاكثر من في من الشيطان لانه ابتداء بالتبري من الشيطان والتعلق
الله والعائذ والاستعاذة لا تتم الا بان يعلم العبد كونه عاجزا عن جلب المنافع الدينية والدنيوية ودفع المضار العاجلة والآجلة
وان الله تعالى قادر على تحصيل المنافع ودفع المضار لا يقدر على ذلك احد سواه وتتولد من هذا العلم في القلب حالة وهي انكسار
وخضوع وتحصل منها في القلب حالة يصير العبد بها لا يرجو الا الله تعالى ولا يخاف الا اياه فيفيض عليه الخيرات ثم يصير لسانه حالا
لذلك فيقول اعوذ بالله فالركن الاعظم في الاستعاذة هو ان يعلم العبد ان الله سبحانه عالم بكل المعلومات ولو جاز ان لا يعلم
فتضيع الاستعاذة عبثا ولم يعلم انه قادر على جميع الممكنات والجزئيات كان عاجزا عن تحصيل مراد العبد وان يعلم انه جواد مطلق
وان الحاجات تحصل بفضله وان يعلم انه لا يعينه احد غير الله تعالى على تحصيل مرامه وان لم يكن صادقا لم تعتبر في الاستعاذة بوجه
والحاصل انه العبد ما لم يعرف عجز الربوبية وذل العبودية لا يصح منه الاستعاذة ويمكن ان يقال على ذلك الالة الانسان عجز من ان يعرض
الاكياس وبعد ابتلائه في بحبة واحدة طوائفه ولا يكشف له الى انه يحيي بعدين عليها ولذا وقع الخلاف في الاديان والمذاهب
ولولا اعانة الله وارشاده لم يتخلص فكره من امواج الضلالات ولا خلاص من ظلمات الشبهات الا باعانة رب الارض والسموات
وقد قال بعض المحققين ان البدن شبيه بالجحيم وعليه تسعة عشر كالزبانية من الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة والقوى الطبيعية
السبع والشهوة والغضب فالانسان كل منها تشاهد في الشخص بالعد وتحصيل كل منها الى القلب يجيء من اوج عالم

الروحانيات الى حضيض الجسمانيات فلا خلاص للقلب من هذه الظلمات الا بنور الله تعالى وان هذه كلها ابتداءات الا ان الانسان
فلا نهاية لدرجاته الحرص على اللذات الحسية والخيالية فما الذي يمكن تحصيله الا الا الله تعالى لا نهاية لها فلذلك الا ان الحرص
الحرص على اللذات يجب الرجوع الى الله في جلب الخير او دفع الضر **وصل** في تطبيق الاستعاذة على مذهب الجبر والاختيار فالقائلون
بالعدل قالوا لو قال اعوذ بالله يبطل القول بالجبر من وجوه الاول انه اعتراف بكون العبد فاعلا الاستعاذة ولو كان خالق الاعمال هو
الله لامتنع كون العبد فاعلا الثاني انه اذا خلقها الله في العبد امتنع دفعه واذا لم يخلقها امتنع تحصيلها الثاني ان الاستعاذة انما
تحسن اذا لم يكن الله خالقا للامور التي يستعاذ بالله منها في عينه يستعمل ان اذا كان الفاعل لها هو الله استحال ان يستعاذ
منها الثالث ان الاستعاذة بالله من المعاصي تدل على ان العبد غير راض بها ولو كانت المعاصي بخلق الله وقضائه و
وجب على العبد كونه راضيا بها لان الرضا بالقضا واجب اجماعا الرابع ان الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم انما تعقل
لو كانت تلك الوسوسة فعله اما اذا كانت فعل الله فلا لزم ان يقول اهل الشيطان يقول اذا
ما فعلت سب الضلال وانت من الداخلين علمت صدق الوسوسة عني ولا قدرة لي على منعها فيقرر ولو حكمتها على ولا قدرة لي على
حملك ثم قلت لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقلت يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقلت ما جعل عليكم في الدين من حرج
يقول فجعلتني ملعونا لاجل انه ما منعا ولما فانه كان الاول فقد بطل الجبر وان كان الثاني فهو محض الظلم وقال المجبرة
ان الاشكال المذكورة وارد عليكم من وجهين الاول ان قدرة العبد ان تكون صالحة لاحد الطرفين او صالحة للطرفين معا
فان كان الاول فالجبر لازم وان كان الثاني فرجحان احد الطرفين اما ان يتوقف على المرجح او لا يتوقف فان كان الاول فقد
ذلك المرجح بحصل الفعل واجب الحصول والا فيمتنع الوقوع واما الثاني فهو محال ترجيح احد الطرفين على الآخر لا يتوقف على
مرجح فيبطل الوجوب لانه لا نزاع في امتناع الاستدلال بترجيح احد طرفي الممكن على الآخر والثاني على هذا التقدير يكون
ذلك الرجحان واقعا على سبيل الاتفاق ولا يكون صادرا عن العبد واذا كان كذلك فقد بطل القول الوجه الثاني ان علمه
محيط بالمعلومات ويوجب قوعها على حسب العلم والا لانقلب جهلا والحديث اتفقنا ان البشر انما يقعوا في المعاصي بوسوسة الشيطان وان
كيف وقع في المعاصي ولو حصل بسبب آخر لزم الانتهاء والتسلسل في البشر وعلى هذا التقدير فلا فائدة في الاستعاذة من الشيطان
الشيطان على البشر وانهم لم يسلطوا على الشيطان شيطان آخر فقد وجب على البشر ومن بين افراد الشيطان وهذا المعنى الادلة
اموال المعاصي والبحث في ذلك مزيد تحقيق لذلك وتمام ما ذكره المعتزلة الا التصلح بقول الامام لا جبر ولا تفويض
بل امر بين امرين **الركن الثاني** في الاستعاذة جرى في الكتاب والسنة على وجهين الاول اعوذ بالله والثاني اعوذ بكلمات
الله وقيل والآخر مخصوصة بما تعمل النبي اذا ورد فالمنقول الركن الذي يكون كناية عن القدرة النافذة قيل وانما وقعت
الاستعاذة بكلمات الله التي هي من عالم الامر دون عالم الخلق لانها تبرئ من كل ضرر وقصور فانها تجاوز عالم الاجسام وما يتعلق
بها فانها تامة عن الآفات والشرور فحسن الاستعاذة من شر ما خلق بما في عالم الامر فلذلك اعوذ بكلمات الله التامات كلها استعاذة
من الاوهام البشرية بالارواح العالية في دفع شرور الوسائط الخبيثة الظلمانية الكدرة وصفا ذلك وهي انه قوله القائل اعوذ
بكلمات الله انما يحسن لو كان ذلك الكلمات قديمة في نظره النقيصة الاعراض وانما اذا تعقل بحر التوحيد وتوغل في بحر الحقائق
وصار بحيث لا يرى في الوجود احدا الا الله تعالى لم يستعذ الا بالله ولم يلتجئ الا الى الله فعلى هذا يقول اعوذ بالله واعوذ من الله
قال النبي اعوذ بك منك **الركن الثالث** في المستعيذ المستفاد من الكتاب والسنة ان الانسان يجب عليه ان يستعيذ بالله قال الله تعالى

قل رب أعوذ بك من همزات الشياطين قل أعوذ برب الفلق قل أعوذ برب الناس وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
إنه سميع عليم وحكى عن نوح أنه قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وعن يوسف أنه قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي وقوله
قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده وعن موسى حين قال له قومه في سورة البقرة لما قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله
أن أكون من الجاهلين ولما خوفوه بالقتل قال إني عذت بربي وربكم أن ترجمون وقال إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
وحكى عن أم مريم وقالت وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وعن مريم إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا فهذه الآيات
دالة على أن الأنبياء والأولياء كانوا أبدا في الاستعاذة والأخبار فيه كثيرة أكثر من أن تحصى قال بعض العلماء اعلم أن المستعيذ
النفس الجزئية الإنسانية الجزئية من الشرور العارضة لها في هذا العالم من جهة أنها هبطت إلى الأشياء الجسمانية في ذوات التقدير الواقعة في
القدر وأما عالم القضاء الإلهي وعالم الأمر الرباني وكل ما ثبت أنه مبرأ منزه من كونها الرجيم من الشرور والآفات وأما النفس الناطقة
العاقلة المعصومة الراجعة إلى ذاتها المتوسطة بين [illegible] الشريف فلا حاجة لها إلى العوذ والإعاذة ولكل
ذلك أمور [illegible] في عالم الأمر والقضاء أبعد من عالم الخلق والمسابقة القدرية كما أمر كذلك [illegible]
[illegible] فيكون على كل الأمر اللازم [illegible] من الشيطان الرجيم الجهات والأولى
مكين من المحمد [illegible] الشيء وهو [illegible] **الركن الرابع** في المستعاذ منه قال
بعض العرفاء لما علمت أن المستعاذ منه هو الأمور القدرية الواقعة بحسب القضاء في عالم الخلق والتقدير وذوات الشر واللازمة
والعارضة ولا شك أنه من الأشياء الضارة الداخلة في باطن الإنسان وهي كقوى المدركة والمحركة التي رئيسها القوة الوهمية
المطيعة لجنود الشيطان ووساوسه الباطلة المدعية كما في قضايا الوهمية الكاذبة الاعتقادية وغيرها القاسرة من علمها [illegible]
والأعمال وكانت من الأشياء الضارة الخارجة عنه سواء كانت إنسانية كالأعداء والخصوم الدنيوية والدينية أو حيوانية كالوحوش
والسباع والهوام أو نباتية كالسموم المهلكة والأدوية الضارة أو جمادية كالسيف والسهم والسكين وغيرها أو كانت
من الخصائص البسيطة الفلكية كالشمس والقمر في تأثيراتها الضارة من التسخين والترطيب المفرطين وكالكواكب بنحوسها
وأنظارها وكذلك الأفعال المخصوصة أو الأشياء التي يشار بها الآثار المفرطة بالإنسان أو عنصرية كحرق النار وطوفان
وسقوط الجبال وعصف الرياح وكثرة الأمطار والزلازل والصواعق وغيرها الموجبة لهلاك ما تضمنته من خير كثير وتضمن
في بعض الأوقات فلا بد للإنسان من أن يستعيذ منها جميعها في البشرية بالله الذي هو [illegible] المعاني
بوجه الله الكريم [illegible] التي [illegible] من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض
ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير [illegible] في العوذ [illegible] بالاستعاذة
كلها ثم [illegible] هذا الشر [illegible] ولا [illegible] كان من شر [illegible] الاستعاذة من ذكره [illegible] الدنيا
الدنيا فالاستعاذة بالله [illegible] في الآخرة **الركن الخامس** فيما لأجله يستعاذ وهو العلة الغائية للاستعاذة
لأجلها يستعيذ الإنسان بالله [illegible] لأن الإنسان مفطور على الاستعداد لكل كمال وفضيلة [illegible]
عديمة فلما [illegible] هذه الكمالات [illegible] إلى الفعل [illegible] الأذى [illegible]
وكذلك [illegible] لأجل [illegible] فلا خير [illegible] يحتاج إلى الحيلة
والأشر [illegible] والأخلاق [illegible] فليس كذلك

كما قال النبي ﷺ اللهم إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم وقد الغنى
أعوذ بالله منها ولا بد من جميع الشرور والآفات الوحشية والجسمانية ثم إن الشرور المقابلة للخيرات إما أن تكون من الأعضاء
الحاصلة في النفس أو من باب الأعمال الصادرة من قوى النفس والأبدان والأفعال الواردة على الإنسان من خارج
الأول فيدخل فيه جميع العقائد الباطلة وهي غير متناهية لأن المعلومات غير متناهية فكل منها يمكن أن يعتقد اعتقادا صحيحا ويمكن
أن يعتقد اعتقادا باطلا خطأ ويدخل فيها جميع الآراء والمذاهب الباطلة الفرق الضالة في العالم ومنها ثلاثة وسبعون
من هذه الأمة وما سواها خارج عنها وقول القائل أعوذ بالله يتناول الجميع وأما القسم الثاني المتعلق بالأعمال التكليفية البدنية
فمنها ما يضر في الآخرة ومنها ما يضر في الدنيا أما الأول فكل ما نهي الشرع عنه وأما الثاني فيعم جميع الآلام والأسقام والآفات والمتاعب
والمشاق مما هو خارج عن الحصر وأما القسم الثالث فجميع المكروهات الواصلة إليه من قبل الغرق والحرق والفقر والقتل والنهب
وآثار الظلم والجور والهدم ونحوها فليحضر المستعيذ هذه الأجناس والأنواع وأنواع أنواعها وأعدادها ولذا ورد أعوذ
من شر ما خلق ومن شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل **وصل** من اللطائف المستنبطة في هذا المقام قال بعض العرفاء إن الله تعالى لما خلق
السبع الطباق علم أن الروح الإنساني الذي هو عالم صغير يندرج فيه جميع ما في العالم الأكبر من المعاني وأن العالم الأكبر متعلقة بتلك
السبع فجعل فيها من الأنوار المودعة فيها أعضاء وعروق معنوية وأوتار ورباطات غيبية يتصل فيها بعضها ببعض وحيث انبسطت
وتوارى سلك السيارات بتغير الأحوال فيتناسب الأمر الثاني الذي بهذه الجهة المستنبطة في الطيب القلبي كأنه أضعف الرؤية
في طباق السماوات كلما انفطر [illegible] المسيح ابن أربع سماوات وبقي تلك الطباق يلج فيها ويتبعد بها عن الشمس
الثالثة في العالم الأكبر في المراتب الكلية ومن الروح إلى القلب وعن القلب إلى النفس وعن النفس إلى الطبيعة وأما ما يحيط بها فإلى الروح وفوقه
السر وفوقه الخفي وفوق الأخفى فقد أحاط به جهنم وهو الحقيقة الإنسانية يحيط بالسبع جهة من السماوات كلها وجعل ذلك في الأرض
الجسمانية يجري من الإنسان مجرى الدم وقال إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش
هذا فقد له كل مرصد واتخذ كل ما أخذ هو كالدار يجليه في الأرض إليهم وذلك الإشارة في بعض معانيه ونورا في سبعة ونورا
في قلبه ونورا في جسدي كان الشيطان فيما يلي الروح في صفة النفس كأنه يضيق الداخل ومن داخل الداخل كأنه يضيق الخارج
فكانت الاستعاذة من هذا الغير وهو الجحيم سادة ومسيرة شديدة وأما اليوم مع الله وبالإشراق النور الجهنمي فهو طريد رجيم
بالنهار فانفجر منها الحاجز من مخارج أبواب القلب بنقض الطبع فليس عليك إلا استغفار من ترك الشهوة والغضب وحب الدنيا
وهذه منبثة من أبواب جاءت من باطن الإنسان إن فاصلة من الأمراض في الأكل والشرب وطلب الهوى وتقطع مواد
الأمور بالجوع والصوم كما قال الصوم جنة من النار ولهذا يهتف على النار إلا اليوم التمييز بين المنافقة الملك والفرق
الملك وحركة الشيطان فليس علينا إلا تمييز أحدهما عن الآخر فإن الشيطان مع أهل الأنا وهو الداخل والخارج فإن حيث الشيطان من داخل
بدواعيه إليه فإن كلها تقطع بذلك اليوم من داخل فنحن من ملائكة رب العالمين فالاستعاذة من الشيطان مثبتة لهذه الأشياء ودوره
الأمر الأعظم مطرود وعن سماء بالحلوم **سورة الفاتحة** مكية وقيل مدنية وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة وتسمى
فاتحة الكتاب لأنها مفتتحه وأم الكتاب لاشتمالها على جمل معانيه وكأنها أصله ومنشؤه ولذلك تسمى أساسا أو لأنها تشتمل على
ما فيه من الثناء على الله تعالى والتعبد بأمره ونهيه وبيان وعده ووعيده أو على جملة معانيه من الحكم النظرية والأحكام العملية التي
هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الأشقياء ومن الكنز والوافية والكافية لذلك والمثاني

والدعاء وتعليم المسألة لاشتمالها عليها والصلوة لوجوب قراءتها فيها والشافية والشفاء لما روي من انها شفاء من كل داء
والسبع المثاني لانها سبع ايات اتفاقا الا انهم بين عاد للبسملة دون انعمت عليهم وعاكس وتثنى في الفرض او الانزال عن الباقر
في كاملة بعين الحمد باذنه شيئ وعن الصادق لو قرئت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجبا وروي ما قرئت الحمد على
وجع سبعين مرة الا سكن وفي خبر قال ابو عبد الله اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب وفي اخبار النبي من قرأ فاتحة الكتاب
اعطاه الله بعدد كل اية نزلت من السماء ثواب تلاوتها وفي شئ عن الصادق الحمد اولها تحميد واوسطها اخلاص واخرها مسألة
سورة الحمد وعن النبي فيها شفاء من كل داء الا السام يعني الموت وعن الصادق قال اذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة اخرى وصل
ركعتين وادع الله جل وعلا واما الثاني فانه فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
اية من الفاتحة ومن كل سورة عدا براءة باجماعنا واكثر العامة [illegible] في شئ سئل الصادق عن قول الله ولقد اتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال هي سورة الحمد وهي سبع ايات منها بسم الله الرحمن الرحيم وانما سميت المثاني لانها تثنى في الركعتين
وعن الباقر سرقوا اكرم اية في كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم وفي العيون سئل امير المؤمنين عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة
الكتاب قال نعم كان رسول الله يقرؤها ويعدها اية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني وعن الرضا انه جهر ببسم الله الرحمن الرحيم
في جميع صلواته بالليل والنهار وعن الصادق انه كان يجهر بها في الصلوة جميعا وعنهم انها اخفوا الجهر بها وعن الباقر اول كتاب نزل
من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالي ان لا تستعيذ وعن الصادق لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم
وان كان بعده شعر وعنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من اجود كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين [illegible]
تقرير بسم الله اقرأ الذي يتلوه مقروءة وكذا [illegible] بجعل التسمية [illegible]
[illegible] وتقديم المعمول ههنا [illegible] في بسم الله [illegible]
[illegible] على القراءة [illegible]
وقيل [illegible]
والحرف [illegible]
والتعبير [illegible]
المفرد [illegible]
[illegible]
ولم يقل بالله لان التبرك [illegible] بجميع كل اسمائه والله اصله الاله حذفت الهمزة وعوض عنها اداة التعريف لكنه مختص بالمعبود بالحق
والاله كان يطلق على كل معبود ثم غلب على المعبود بالحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
للذات المقدس الجامع لكل [illegible] التوحيد [illegible]
المفهوم [illegible]
[illegible]

٢٧

القلحن وفي المعاني عن الرضا يعني اسم على نفسي سمة من سمات الله وهي العبادة قيل ما السمة قال العلامة وفي بعض
عن علي يقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي وعنه
هذا الاسم اقرب [illegible] في الاول اشارة الى مذهب الكوفيين وفي [illegible] عنه سئل [illegible]
[illegible]
وهو المعنى الذي يسمى باسماء الرحمن الرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسماء الله تعالى وهو المعبود [illegible]
[illegible] والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى
دون الاسم فذاك التوحيد [illegible] تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل
عليه بهذه الاسماء وكلها غيره [illegible] وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله وعن الكاظم [illegible]
استولى على ما دق وجل الرحمن الرحيم صفتان للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم [illegible]
رقة القلب [illegible]
زيادة البناء زيادة المعنى [illegible]
ورحيم الاخرة [illegible] رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الاخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
رحمن الدنيا والرحيم رحيم الاخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وغيره وهذا واصله النصب وقد قرئ به وعدل عنه الى الرفع ليدل على الدوام والثبات واللام فيه للتعريف الجنس او للاستغراق او
او العهد اي حقيقة الحمد او كل افراده او الكامل منها ثابت له تعالى وقد حصل اختصاصه كما تفيده اللام [illegible] في الحمد من السجام [illegible]
الحمد لله حمدا ذي شكر نعم الله وفي كلام الفهم قال ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها
وعنه انه خرج من المسجد فضاعت دابته فقال اللهم ردها الله على لاشكرنك حق شكرك فما لبث ان جيء بها فقال الحمد لله فقيل له
قلت لاشكرن الله حق شكره فقال الم تسمع قلت الحمد لله رب العالمين ما الكلم والرب مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء
الى كماله شيئا فشيئا وصف به للمبالغة كما وصف بالعدل او صفة مشبهة من ربه يربه بعد جعله لازما [illegible] واضافته حقيقية لا
على النقل اشتقاقه من اللازم ولقصد الاستمرار الثبوتي ككريم البلد فاضافه وصف المعرفة [illegible] بالمالك لانه يحفظ ما يملكه
ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا كقوله ارجع الى ربك [illegible] وهذا الاسم [illegible] احكام [illegible] الثبات
والشبابة والضلالة [illegible] والتربية لانه الرب [illegible] فيه الملكة [illegible]
الى الجمع [illegible] العالم اسم لما يعلم به كالخاتم [illegible] يعلم به الصانع [illegible]
والاعراض وقيل اسم لذوي العلم من الملائكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع وقيل عني به الناس ههنا فان كل واحد
منهم عالم من حيث انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم ولذلك سوى
بين النظر فيهما وقال وفي انفسكم افلا تبصرون [illegible] الاستغراق [illegible]
[illegible] الاستغراق [illegible]
والنون [illegible] بصفات العقلاء [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الصفات الكمالية [illegible] العلم والحياة وغيرها [illegible] موجود [illegible] الوجود
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible]
وعنهم [illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]
العالمين [illegible] الرحمن الرحيم
[illegible] رب العالمين [illegible] الرحمن الرحيم
كرره [illegible] الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] مالك يوم الدين [illegible] يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله [illegible]
[illegible] لمن الملك اليوم [illegible] الى يوم الدين [illegible]
[illegible]

وقيل

والنهي بالعظمة ويوم الدين يوم الجزاء وقيل [illegible] ومنه كما تدين تدان وفي اختياره على سائر الاسماء [illegible] للفاصلة وافادة
للعموم فان الجزاء [illegible] جميع [illegible] والدين [illegible] العبادة والطاعة والشريعة [illegible]
[illegible] الى الظرف [illegible] مجرى المفعول به [illegible] وصف المعرفة به
[illegible] المحتمل الوقوع [illegible] الاستمرار الثبوتي [illegible] في ذلك اليوم [illegible]
وكذا اضافة [illegible] الصفة المشبهة وتخصيص اليوم بالاضافة اما للتعظيم او لتفرده [illegible] بنفوذ الامر فيه
التعريف [illegible] الحمد [illegible]
اياه فكذا [illegible] الاشياء كلها [illegible]
من [illegible] يوم الجزاء [illegible]
[illegible] في المستقبل [illegible]
[illegible] رب العالمين [illegible]
المستقبل فانا الرحمن الرحيم [illegible] مالك يوم الدين [illegible]
[illegible] مالك يوم الدين [illegible]
[illegible] مالك يوم الدين [illegible]
[illegible] اياك نعبد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العبادة [illegible]
[illegible] العبادة [illegible]
[illegible] العبادة على الاستعانة [illegible]
تقديم [illegible] المتكلم [illegible]
[illegible] العبادة على الاستعانة [illegible]
[illegible] الفاتحة [illegible] العبادة [illegible]
والاعانة [illegible] العبادة [illegible] الجزاء والاستعانة
[illegible] العبادة [illegible]
[illegible]
[illegible] العبادة [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الوسيلة [illegible]
[illegible] العبادة [illegible]
[illegible] العبادة والاستعانة [illegible]

سبحانه وتعالى حقيقيا او اضافيا افراديا الثاني تقديم ما هو مقدم في الوجود الثالث الايماء الى ان العابد والمستعين ينبغي ان
يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه وتعالى ثم منه الى انفسهم لا من حيث ذواتهم بل من حيث
ملاحظتهم له عز وجل ومنتسبين اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها الاخير حيث صدورها عنهم لانهم حينئذ انسبه لربهم وصلة [illegible]
بينهم وبينه جل شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه ايراد ربعة القول التنصيص على التخصيص باستعانة [illegible] تقدير معمولها
مؤخرا فيفوت التنصيص الثاني دفع ما يتوهم من ان التخصيص انما هو لمجموع الامرين لا لكل واحد منهما الثالث الاستلذاذ الخطاب الرابع
بسط الكلام مع المحبوب كما في قوله هي عصاي اتوكأ عليها الاية والفرق بين الاخيرين ان الثاني في حيز الفيض دون الاول
واما ايراد صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه ايراد ربعة القول الارشاد الى ملاحظة القارئ دخول الحفظة
وحضار صلاة الجماعة او جميع خواصه من الظاهرة والباطنة او جميع جنود ذلك الاسعاد والتسبيح في الموقف [illegible] سبحانه وتعالى
بسبحه الثاني الايذان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا وطلب الاعانة مستقلا فهو من الانضمام والدخول في جملة جماعة [illegible]
في عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هو الدأب في عرض الهدايا على الملوك ودفع حوائج اليهم الثالث التلطف في خفضها وجل
بان تقبل عبادة الناس والشفاعة في الامام [illegible] بحيث سبحانه مع تفضيلها الافاضل لاهل الديانة الملك والوزراء ومن حذا حذوهم
جزية عظيمة وحبا ظاهرة فقد في القعلية الافراد الى المجموع لكن اني يصدق تغليب الاصفياء الكلام على غيرهم فيجري بذلك على
الكذب الظاهر والتمويه كتسمية الرابع ان هنا مسئلة فقهية هي ان من باع اشياء مختلفة صفقة واحدة فليس للمشتري ان يرد بعضها معيبا [illegible]
لا يصح له ان يقبل الصحيح ويرد المعيب لما ان نقبل الجميع او يرد الجميع فكان العابد اذا ان بجميع العبادة عباداته ويتوسل الى ان
تادى عبادته الناقصة المعيبة جعلها تحرص من الذوبان المقربين وعرض الجميع صفقة واحدة على عزيز كريم يجود والانضمام
فيرجو من سائله جل اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة والتبليغ بكرمه ورد الجميع لم يبق الاول
الكلام ولهم واما الالتفات من الغيبة الى الخطاب فسره نكتة القول الذي ذكر ان القارئ ينبغي ان تكون عن قلب حاضر وتوجه كامل
بحيث كلما اجرى القارئ على لسانه من تلك الاسماء العليا والنعوت العظمى على التشاغف ما حضر في ذهنه جنابه وحصل التطلع الى [illegible] وانجلاء
واصبح حضوره انه قريب منه بعد ذلك ومع ذلك اشتياقه الى الاخير في تحقيق مرتبة الرضا الاولى دخل الحضور والغيبة عند المقام الى العدول
الى صيغة الخطاب يجري على هذا النمط الثاني انه من بين ذلك حتى عن سعيه واداؤه لتمهيد الاهلية لاعظم ويجعلها
وسيلة الى النجاح في حاجته من عرض ما للمواجهة وطلبه حاجة في الثاني بذلك اقرب الى قبول الطاعة ونجاح الحاجة الغرض
بلوغ المواجهة وفقه رد الطاعة فيه جلبه لها اكثر اعطيا لخاطره واما في ردها في الغيبة فليس هيئة من الثالث الاشارة
الى ان حق الكلام الرجيح ، بحيث من اول الامر على طريق الخطاب الذي سبحانه وتعالى حاضر لا يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه عاز جرى
على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور رعاية لمقام الادب الذي هو دأب السالك وسبيل الالهامين كما قيل
طرق القوم كلها اداب فلما حصل القيام بحقه الوظيفة جرى الكلام على ما كان يقتضيه حق عليه في ابتداء الكلام كما قيل
انا جاليس ذكرني الرابع التنبيه على ان القراءة الحقيقية للايات المتضمنة لذكر الله عز شانه والارشاد الى ان العبد ينبغي ان
العبدية على انه وحضوره على منصة جنابه ويطرحه الجليل فكان ما ازالته لسعادة الحضور والاعز عليه لا بد من ذلك اذ الاذكار
وذاك تلاوة وتدبر معانيها الليل والنهار تكرار بحيث تنام لحبها اليه والوصول الى اعلى الحضور الخامس فهو دعني من
المراتب المحمودة القديمة لكن لا يخفى ما اورد المنصف انه كان يصلي في بعض ادعيته معتبا : عليه السلام

العدة

الصلوة

فضل بعدها عمره شرفا التهيج مازلت اردد هذه الاية حتى سمعتها من قائلها في العجمى العارف بان السان جعفر بن محمد كان
كشجرة الطور عند قوله اني انا الله السادس ان العبادة لما كانت ذريعة لكلفة وحقيقتها وهي دأب المحب بحيث انه مشتاق العظمة في حضور المحبوب
ما الايجاز عن عبرة في حقيقته لا بحصل الا بسبب عن تحصيل الاعانة الابتهاج ونهاية السرور قرن سبحانه وتعالى العبادة بما يشعر بحضوره
ونظر سبحانه وتعالى الى العابد لتحصيل له بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وتخفيف عليه ما فيها من المشقة وتابعي في هذا العابدين عن الكلال
خاليين عن الفتور والملال مقرونين بتمام النشاط ونهاية الانبساط السابع ان احمدكما قال المحققون اظهار المراتب في الحمد على الغيبة
ذلك اثار ودرجة في نظر السالك وتعظيم كما ان التحية على وجه سنن ابائهم وما انا الامر وترقى حال الذين ملك نية الاذكار
ويلاحظ الاثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال الحجب وقيام ابنية المعبود باللحوق الى المطلق عرف حقيقة الامر ان لم تنهايته
فتوجه انه فيما الفروقة الاسمية توجب الخطاب الالهي الاعلى ذكر من الاوبة فيصير عيانا محضا عن جنابه كيف هذا به بحضور
وفي قرب الرضا لم ايات الحمد نفسه وتقرب الى الله تعالى ذكره والخالص والعمد بعدو غيره وطلب الاستعانة استزادة من توفيقه وعنايته
واستدامة ما انعم الله عليه فقرب من الله ثم في حضرته رد على العبد لما امر في الحمد الاية احمد فقرينا حيطوا ايام نعبد واياك نستعين وقلنا
ثم انتقل عن نستعين وما حاجات الى المعونة الاثر الذي فيه الذي كنا ترى في ما الله حولنا انها الحال لا هو الا نعبد اياها الحالي
النعم علينا والطيف هاهنا في نعم التلذذ والخضوع باذرياته واما الاستعمال نستعين في الطلب المعونة على طلب الهداية لنتوصل بها الى
ونتقي من حدينا انا ما علينا فيه ونعتصم من الشيطان ومن سائر زمرة الانس الضالين المضلين الملامين يعصيك اهدنا الصراط المستقيم
فصل قبله لكمال الانقطاع لتعاطي اخبارها وانشاء اوكمال الانقطاع الهداية باللغوي المطلوبة فانه تعالى قال الكيف عنكم فضلا لاجل
ودخل بانه فيالة الى طلب ايصاله الى المطلوب والاخرى بها لم توصله وهي كلما نود هدينا هم فاستحبوا العمى على الهدى وقيل
ان لائي يوصل بهم قطعا ان الهداية من احببت وفعل انها الاولى متعديا لنفسها الى الموصل والثاني يتعدى الى التبرع اوبالحرف
فالاول يسند الى النبي والقرآن قوله نعم وهديناه النجدين والاسنار اليه عز وجل فيقتضي على سبيل الحقيقة في اخبار الباري دون
واعلم انه انما قرر هذا الجليل شانه حجة نبت الا انه لا يختص بعدد لما هو ولا يتقدر بحصرها لانها على الانواع لنوعها الهداية
الى الجلب النافع ودفع الضار وايضا منه المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة والتمييز قوله تعالى واعطى كل شيء خلقه ثم هدى وثانيها
نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد والتمييز قوله تعالى وهديناه النجدين وقوله الهدى ابرز ارسال
الرسل وانزال الكتب والبشير بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وثانيها الهداية الجلية في حضائر القدس
والسلوك الى مقامات الانس بارخاء ستر الاواتي التعلقات البدنية والتدنس الكدرات الجسمانية والاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال
وحط الغبار انوار الجلال وهذا النوع يختص بالانبياء ومن يحتذي حذوهم ولذا قال لاهي فقده الاية الاصحاب المرتبة الثالثة الاولى
بالهداية المرتبة الرابعة وانا انا دعا اصحاب الاربعة واوادعا اليها تابع ما هو عليه من الهدى انتهى واعترض الاطلاق في هذه
انه يطلع سالك اوشرايعه من الكاكل في الهداية الماقة او الفرقة واضاعته والكل المنالة وتعليمها وذلك على ما لهم الاعتراض
لطيفة وحمية كتبه عليكم ويرسله السبيل والاسلام اليه ونطقت بعد انظرا على الها في الارض وتقدم الهادي حسن الادب وقرابنا
بالاحوال وبالاشهاد والباطن بالمصادر هي بقره ثم والاوامر الصراط المستقيم طريق الحق ودين الاسلام او كتاب الله وقيل
اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا الهداية واعتصام بحبلها استزادة في المعرفة لتنبه لطيفة وكرامته وفي الجميع عن علم انه كتاب الله
والنبي ومن الصحابة قال الطرائفي ومعرفة الاحكام وعند هم واشتقه عن الصراط المستقيم في جمع منه هو طريق الرسول ومعرفته والدليل قوله تعالى

وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم وسئل الصادق عن الصراط فقال هو
الطريق الى معرفة الله وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى
بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم وفي المعاني عنه
فاما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل والطريق الآخر طريق المؤمنين
الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة وعن القمي ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق
المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك وفي الفقيه وصف ابو عبد الله الصراط فقال
الف سنة صعود والف سنة هبوط والف سنة حدال وعنه هو ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل
عدو الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا ومنهم من يمر عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فتاخذ النار منه شيئا وتترك شيئا قال بعض
العارفين وما الا الحجة فاحد عند العارفين باسرارهم وبناء على قدر فهمك انه لكل انسان من ابتداء حدوثه الى منتهى عمره انتقالات
باطنية في الكمال وحركات طبيعية ونفسانية تنشأ من تكرر الاعمال وتنشأ منها المقامات والاحوال فلا يزال ينتقل من صورة الى صورة
ومن خلق الى خلق ومن عقيدة الى عقيدة ومن حال الى حال ومن مقام الى مقام ومن كمال الى كمال حتى يتصل بالعالم العقلي والمقربين
ويلحق بالملأ الاعلى والسابقين ان ساعده التوفيق وكان من الكاملين او باصحاب اليمين ان كان من المتوسطين او يحشر مع الشياطين
واصحاب الشمال ان ولاه الشيطان وقارنه الخذلان في المآل وهذا هو الصراط المستقيم متى اذا سلكه اوصله الى الجنة وهو ما يشمل
الشرع كما قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله وهو التوحيد والمعرفة والتوسط بين الاضداد في الاخلاق والتزام صوالح الاعمال
وبالجملة صورة الهدى الذي انشأه المؤمن لنفسه ما دام في دار الدنيا مقتديا فيها بهدى امامه وهو ادق من الشعر واحد من السيف
في المعنى مظلم لا يهتدي اليه الا من جعل الله له نورا يمشي به في الناس يسعى الناس عليه على قدر انوارهم وروي عن الصادق ان الصورة الانسانية
هي الطريق المستقيم الى كل خير والجسر الممدود بين الجنة والنار قال الصراط والمار عليه يتبع فيه احد في الخطوة تقع قدما على ذراع عن يمين على
مقتضى ... معرفة الالهي بمنزلة لا يسر او يقع ذا يسر على قدم الآمر ... معرفته على التحقيق على الصراط المذكور الذي كان ثباته على المعرفة
السابقة حتى يقطع المنازل الباقية والى الله المصير وقد تبين من هذا ان الامام هو الصراط المستقيم وانه يمر سويا على الصراط
المستقيم وان معرفته معرفة الصراط المستقيم ومعرفة المشي على الصراط المستقيم وان من عرف الامام ومشى على طريقه مشى سويا على الصراط
بقدر نوره ومعرفته اياه فاز بدخول الجنة والنجاة من النار ومن لم يعرف الامام لم يبق له ما ضع قدم زلت قدمه وتردى في النار انتهى
صراط الذين انعمت عليهم بدل من الاول بدل الكل وفائدته احدهما التاكيد بذكر الصراط مرتين لفظا وتكرير العامل تقديرا وثانيهما
تكرار النسبة وثانيهما الايضاح بتفصيل الخير وقيل بيانا نوع تاكيد فان ذكر الشيء مبهما وتفسيره يفيد تقريره وتاكيده وبلادته مؤكدة
في قوله انعم او انه على الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقيل المراد بهم المسلمون
فان نعمة الاسلام اصل كل النعم وقيل الانبياء قال الشيخ البهائي اعلم ان نعم الله سبحانه وان جلت ان يحيط بها نطاق الحصر كما
قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع لانها اما دنيوية او اخروية وكل منهما اما وهبي او كسبي وكل منهما اما
روحاني او جسماني وهذه التفاصيل دنيوي وهبي روحاني كنفخ الروح وافاضة العقل والفهم وجسماني كخلق الاعضاء ودنيوي كسبي
روحاني كتخلية النفس عن الاخلاق الزكية واحسانها بكثرتها بالمنية والجسماني اللطيف اخروي وهبي روحاني كغفران الذنوب بلا سبق توبة
وجسماني كالانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروي كسبي روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة وجسماني كاللذات الحسية

المستجيب بفعل الطاعات فالمراد بها الاربعة الاخيرة وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول انتهى اقول وفي الاخبار ان الاخرة
والحاضر منها عند اهلك وفي المعاني عن القمي صراط الذين انعمت عليهم يعني محمدا وذريته وعن علي عليه السلام في قوله اهدنا الصراط الذي انعمت
عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحكي ذلك عن جده عليه السلام الاضافة للصراط المستقيم انما هو نعمة الله على خلقه غير المغضوب عليهم
ولا الضالين بدل من الذين انعمت او صفة له مبينة على اجراء الموصول مجرى النكرة كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني او على جعل غير المغضوب عليهم
معرفة بناء على اشتهار المغضوب عليهم بمغايرة المنعم عليهم كما في قوله تعالى على الركبة غير الساكن او صفة على ان المنعم عليهم هم الذين
بين نعمة الايمان والسلامة من الغضب والضلال وقرئ بالنصب على الحال او الذم واصل الغضب في عليهم والقائل في انه الدواب او عين والغضب
ثوران النفس لارادة الانتقام فانه لسند اليه تعالى باعتبار الغاية كالرحمة والعدل في اسناده اليه تعالى الى صيغة المجهول والاسناد على الى
ما سبق لها لما في الرحمة فكان الغضب صادرا من غيره تعالى بانه يختص من علمهم والواقع السابق بتعرض غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا
من التعريض في جانب الرحمة والتعريض في جانب الغضب كثيرة في قوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ولم يقل
لاعذبنكم وقوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما ولم يقل معذبا ترجيحا لجانب الرحمة وقوله تعالى عاملين
الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول حيث قدم الانتقام وجعل المحفوف بنعوت العفو والاحسان والضلال العدول عن
الطريق السوي ولو خطأ وله عرض عريض والتفاوت ما بين ادناه واقصاه كبير جدا ومن ثم كان المنعم عليهم مفترقين في كثرة المغضوب
عليهم باليهود ولا الضالين بالنصارى وقيل المراد بهما مطلق الكفار وقيل مطلق الموصوفين بالعنوانين من الكفار وغيرهم وفي المعاني
عن القمي المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود والنصارى وفي حصر المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون
الامام وفي المعاني عن النبي الذين انعمت عليهم شيعة علي بن ابي طالب لم يغضب عليهم ولم يضلوا وفي تفسير الامام غير المغضوب
من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره وقوله ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيلك من غير معرفة وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا وفي المجمع عن النبي غير المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى وفي العيون وعن القمي عن ابائه عن النبي
قال قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله جل جلاله بدا عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال جل جلاله حمدني عبدي
وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي اندفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلايا
الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي عبدي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من
رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى اشهدكم كما اعترف اني انا المالك يوم الدين لاسهلن يوم
الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله تعالى صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا
يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله تعالى بي استعان عبدي والي التجا اشهدكم لاعيننه على امره ولا
غيثنه في شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله جل جلاله هذا لعبدي ولعبدي
ما سال فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل واعلم ان التامين ليس من القرآن ولا يجوز بعد الفاتحة بل فيها ونحوها
في الصحيح عن الصادق اذا كنت خلف امام فقرا الحمد وفرغ من قراءتها فقل انت الحمد لله رب العالمين ولا تقل آمين ومخوف

انه تذكر فيها البقرة وما تأتيهم وعامة آياتها تسع وثمانون آية ... واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت بمنى في حجة الوداع

وعن علي رضي الله عنه افضل من سور القرآن ... وتعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي السحرة ...

عليه صلوات الله ... بسم الله الرحمن الرحيم ... الم ...

[illegible]

قيل واو في الوجه الأخير للإعراب تكون للابتداء مع جملتها صفة مقررة كل الأحوال بعضها ولذا لم تتخللها العاطفة فالم جملة مقيدة
وذلك الكتاب ثانية تقرر جهة التحدي ولا ريب فيه ثالثة تسجل بالكمال المتقين رابعة تقرر كونه لا يتطرق إليه الاشتباه فيه ومن
العسكري سناه بيان وسقاه للمتقين بشعر بهدية على أنه أنقى الأنواع الكلام فذكرها وأنقى الذنب لو بها فقطرها وأنقى
المهاد أسرار ابتدائه مع وأسرار ذكيا بعبادة الأوصياء بعدهم ثم فكنوها وأنقاسر العلوم من أهلها المستحقين لها فنهم زمرها وفي ثم
هدى بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الإيقاع ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضاء
ربهم الذين يؤمنون بالغيب إما صفة المتقين مجرورة مخصصة لأن شرب التقوى هو ترك المعاصي أو موضحة لأن فسر بفعل الطاعة وترك المعصية
لاشتمالها على أساس الأعمال القلبية وأم العبادات البدنية والمالية من الأعمال الصلاة والصدقة المستتبعة لسائر الطاعات
وترك المعاصي غالبا لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وكذا خير بأفضل ما تتضمنه التقوى أو منصوبة أو مرفوعة على المدح بتقدير أعني
أو هم وأما مستقبل مرفوع بالابتداء وخبره أولئك على هدى فالوقف على المتقين تام والإيمان لغة التصديق من الأمن وعدل بالهمزة إلى المفعول
كأن المصدق آمن المصدق التكذيب لتضمنه معنى الإقرار وعدي بالباء وشرعا في المشهور هو التصديق بما جاء به النبي مع الإقرار باللسان
شرعا وبعده وعليه الأشاعرة أو مع عمل الأركان على ما حكاه أكثر الأشاعرة أو مع العمل على ما عن المعتزلة فالمخل بالأول منافق وبالثاني
كافر وبالعمل فاسق لا كافر كقول الخوارج ولا بين المنزلتين كقول المعتزلة والمراد هنا المعنى الشرعي ولما ثبت دخل مع فيه ويعض
الأخبار ونا في بعض الأخبار الخروج عنه بما يحول على نقص كمال الإيمان والغيب مصدر غاب وصف به للمبالغة أو على حذف مضاف
أو جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل أو المراد به الخفي الذي لا يكون محسوسا ولا في حكم المحسوس كالمعلوم ببديهة العقل كالذات وصفاته
الحسنى وصفاته العليا وأحوال الآخرة ويجوز جعل الغيب حالا أي متلبسين بالغيب بمعنى الغيبة والباء للمصاحبة أي يؤمنون حال
غيبتهم لا كالمنافقين الذين إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم وقيل الغيب القلب لأنه غائب
لكن يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويؤمنون على هذا التفسير عندهم حكم جميع ما يجب الإيمان به من الوعيد والوعد كالذين
بالغيب يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد والآخرة غائبة عنهم في الدنيا وبالإيمان بقيام القائم المنتظر وعنه قال المتقين
شيعة علي عليهم السلام والغيب هو الحجة الغائب وشاهده ذلك قوله تعالى ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني
معكم من المنتظرين فأخبر عز وجل أن الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية يعني حجة ومن النبي
في خبر يذكر فيه الأئمة ويختم القائم طوبى للصابرين طوبى للمتقين في محبتهم أولئك الذين وصفهم الله في كتابه فقال الذين يؤمنون
بالغيب وأولئك هم حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون ويقيمون الصلاة أي يعدلون أركانها ويحفظونها فلا يقع خلل في أفعالها
القويم أو يواظبون عليها من قامت السوق إذا نفقت وأقمتها إذا جعلتها نافقة فإنها إذا حوفظ عليها كانت كالنافق أو يتشمرون لأدائها من قام
بالأمر إذا جد فيه أو يؤدونها عبر عن الأداء بالقيام لاشتماله على القيام ومما رزقناهم من الأموال والقوى والأبدان والجاه والعلم ينفقون يتصدقون يحملون الكل ويؤدون
الحقوق لأهلها ويقرضون ويسعفون الحاجات ويأخذون بأيدي الضعفاء ويقودون الضرائر وينجونهم من المهالك ويحملون عنهم المتاع
ويحملون الراجلين على دوابهم ويؤثرون من هو أفضل منهم في الإيمان على أنفسهم بالمال والنفس وبذلوا ومن كان منهم يخدم فيه ما
ويعلمون العلم لأهله ويرون فضائل أهل البيت لمحبيهم ولمن يرجو هدايته وفي تحويل التقديم من الرزق وتقديم مفعول الرزق والإسناد إلى نفسه
لغة الحظ وعرفا إعطاء الله تعالى الحيوان ما ينتفع به ويستعمل بمعنى المرزوق وهو عند الأشاعرة كل ما انتفع به حي حلالا كان أو حراما
وعند المعتزلة ليس الحرام رزقا وفي النبوي أن الله تعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما وفيه دلالة الإسناد في الآية



لتعاليه سبحانه عن القبائح وعدم استحقاق إنفاق الحرام المدح وما المراد من إنفاقهم إنفاقهم صرف المال في سبيل الخير فرضا
ونفلا ومن فسره بالزكاة ذكر أفضل أنواعه والأصل فيه أو خصصه لأنه يقرن بما هو شقيقها وتقديم المفعول للاهتمام أو تخصيص الإنفاق
ببعض المال الحلال أو تأكيدا لما يفيده من التبعيضية ولمحافظة على رؤوس الآي وما المجرورة موصولة أو موصوفة والعائد محذوف أي
رزقناهموه أو رزقناهم إياه وإنما كثر ضمير الجمع عن نفسه وهو واحد لا شريك له لأن خطاب الملوك حيث الملوك قيل ولا يبعد أن
يقال المراد بالإنفاق إنفاقهم يتصدقون للفطرة حين يصومون ولأداء الزكاة عند وجود النصاب وهو وقت الحول وينفقون لأداء الحج
والطاعة لأنهم لو فقدناهم فيكون قولهم بالغيب إلى آخره ذكرا من أركان الإسلام وهو قوله ويقيمون الصلاة إلى آخرها وقوله
ومما رزقناهم إلى الثلاثة الباقية والذين يؤمنون هم المؤمنون من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأضرابه عطف على الذين يؤمنون
بالغيب على فبال كونهم في صفة التقوى وعلى المتقين كأنه قيل هدى للمتقين وهدى لهؤلاء وإذا أريد بالأولين بأعيانهم ووسط العاطف
بينهم لجامعهم بين تلك الصفات وصفه بما أنزل إليك من القرآن والشريعة وما أنزل من قبلك من التوراة والإنجيل والزبور
وصحف إبراهيم وكرر الموصول تنبيها على تباين السبيلين وإنما جاء بصيغة الماضي وإن كان بعضه مترقبا تغليبا للموجود على
ما لم يوجد وتنزيلا للمنتظر منزلة الواقع كما في قوله تعالى إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى فإن الجن لم يسمعوا جميعه ولم يكن الكتاب
كاملا ولا نزل والإنزال تحريك الشيء من العلو إلى السفل فالمراد بالمنزل إن كان الكلام الذي هو صفة فإنزاله تحريكه بالحركة المعنوية
إلى مظاهره السفلية بعد ظهوره في المظاهر العلوية فإنه ظهر أولا في المظاهر العقلية ثم النفسية ثم المثالية الحسية وإن كان
القرآن المنظم من الحروف والكلمات فالإنزال باعتبار حامله الذي هو جبرئيل وبالآخرة هم يوقنون عطف على يؤمنون أي يوقنون إيقانا
زال معه ما كانوا عليه من أن الجنة لا يدخلها إلا من كان هودا أو نصارى وأن النار لن تمسهم إلا أياما معدودة واختلافهم في
الجنة أهو من جنس نعيم الدنيا أم غيره وأنه أم لا وفي تقديم الظرف وبناء يوقنون على هم تعريض بغيرهم من أهل الكتاب وإنهم على
أمر الآخرة غير مطابق ولا صادر عن إيقان والإيقان إحكام العلم بنفي الشك والآخرة تأنيث الآخر صفة للدار لقوله تعالى تلك الدار الآخرة
تغليبا كالدنيا وقائم بحذف الموصوف ويلقى حركتها على اللام للتخفيف ومن العسكري عليه السلام أي بالآيات الباهرة ثم وصف هؤلاء الذين
يقيمون الصلاة فقال والذين يؤمنون بما أنزل إليك يا محمد وما أنزل من قبلك على الأنبياء الماضين كالتوراة والإنجيل
والزبور وصحف إبراهيم وسائر كتب الله المنزلة على أوليائه أنبيائه بأنها حق وصدق من عند رب العالمين العزيز الحكيم
وبالدار الآخرة بعد هذه الدنيا هم يوقنون ولا يشكون فيها إنها الدار التي فيها جزاء الأعمال الصالحة بأفضل مما عملوه وعقاب
الأعمال السيئة بمثل ما كسبوا أولئك على هدى من ربهم الجملة في محل الرفع خبر عن الذين يؤمنون بالغيب إن جعل مبتدأ فكأنه لما قيل
للمتقين قيل ما بالهم خصوا بذلك فأجيب بقوله الذين وإن جعل تابعا للمتقين فلا محل لها أو استئناف كأنه قيل ما بال المتقين خصوا بتلك الأوصاف فقيل
أولئك على هدى إشارة إلى تمكنهم من الهدى واستقرارهم عليه ومعنى الاستعلاء في على هدى تمثيل لتمكنهم من الهدى وثباتهم عليه باعتلاء الراكب
مركوبه وتنكير هدى للتعظيم أي هدى لا يبلغ كنهه ولا يقادر قدره وكيف يبلغ كنهه وقد نحوه من عند ربهم وأوتوه من قبله والنوع ومن الإبتداء
والكناية في إضافة الهدى إلى الكتاب أولا وإلى ربهم ثانيا أن المتقين قبل كشف حجب المظاهر عن نظر شهودهم كانوا يشاهدون
الهدى في مظاهر أسماء الحق كأنه في ذلك الكتاب أحد أنواعها فلذا أضيف إليه الهدى أولا وحمل عليه أمر المتقين وبعد ما كشف الحجاب
عليهم كشف عنهم حجب المظاهر وشاهدوا فيها الحق فلذا أضيف إليه ثانيا ومن ربهم في محل الجر صفة لهدى والنصب على أنه حال من هدى
وأولئك هم المفلحون عطف على الجملة الأولى والمفلح الفائز بالبغية وذكر اسم الإشارة للتنبيه على اختصاصهم وتميزهم عن غيرهم بكل واحدة من

من المرتبتين وادخل العاطف لتغاير الجملتين مفهوما بخلاف او تلك كالانعام بل هم اضل او تلك هم الغافلون لان الثانية
مقررة للاولى فلا يحسن العطف وهم ضمير فصل يفصل الخبر عن الصفة ويحصر في المبتدا او يؤكد الحكم او مبتدا والمفلحون خبره والجملة خبر اولئك
وتعريف المفلحون للعهد اي المتقون هم الناس الذين بلغك انهم المفلحون في الاخرة او للجنس بارادة حصره في المسند اليه والاتحاد
بدليل انظر كيف بنيت رتب على اختصاص المتقين بالاوصاف بذكر اسم الاشارة المفيد للعلية مع الايجاز وتكريره وتعريف المحمول
المفلحين وضمير الفصل اعلانا بفضلهم وحثا على التزوم بنحوهم والادلة الكاملين في الهدى والفلاح بيرهن على فساد الوعيدية في لزوم
عذاب الفاسق وفيه ثم اخبر عن حال الذين كفروا الموصوفين بضد الصفات الشريفة فقال اولئك اهل هذه الصفات اولئك على هدى
وصواب تبعهم وعلم بما امرهم به واولئك هم المفلحون الناجون مما منه وجلوا الفائزون بما املوا ان الذين كفروا بما يقصدنا الى
المؤمنين سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون لما ذكر تعالى خاصة اوليائه وخالصة عباده بصفاتهم التي اهلتهم
لهدى والفلاح عقب ما بذكر اضدادهم العتاة المردة من الكفار الذين لا ينفعهم الهدى ولا يجدي عليهم الانذار ولم يوسط
العاطف بين الجملتين لتباينهما في الغرض والاسلوب الاول فان الغرض من الاولى بيان كون الكتاب بالغا في الهداية
حد الكمال ومن الثانية وصف الكفار بانهم لا يؤمنون الانذار وانما في الاسلوب فلان طريق الاولى الحكم على الكتاب بجملة حاوية
المبتدا موصول لم يغير هاهنا ذكر المتقين واحوال المؤمنين وطريق الثانية الحكم على الكافرين بجملة مصدرة بان للتسوية والاخير
في فن الخبر المجرد الاولى اخبار عما يخالف فعله ان الابرار في نعيم وان الفجار لفي جحيم لتوافقهما في الغرض والاسلوب والتاكيد بان لعلو
وجسارته بعد الحكم على الكفار باستواء الانذار وتركه لتحقق الايمان منهم فعرفت الموصول اما للعهد والمراد ناس باعيانهم
والي لهب وابي جهل والوليد واحبار اليهود ومنهم او للاستغراق للجنس وهو سائغ في الاستغراق فيتناول المعرضين وغير المعرضين
غير المعرضين بقرينة الخبر واما مقيد بالاصرار بدليل القرينة فلذا انهم حين غيبتهم او حين لم يرتب فعطاء الكفر لغة ستر النعمة
من الكفر بالفتح وهو الستر وشرعا عدم التصديق بما علم ضرورة مجيء النبي به وسواء اسم بمعنى الاستواء وصفه كما وصف بالعدل
ورفع بانه خبر ان وما بعده فيه بالفاعلية والتقدير ان الذين كفروا مستو عليهم انذارك وعدمه او بانه خبر لما بعده اي انذارك وعدمه
سواء عليهم والجملة خبر ان والاستناد الى الفعل الناويل بالمصدر ومعدل الى الفعل ملاحظة للتجدد وانما اتي بالهمزة وام
للاستواء وجردتا عن معنى الاستفهام لمجرد الاستواء والانذار والتخويف اي تخويف من عقاب الله لهم ولا يؤمنون تاكيدا وبيان
اللتي قبلها سواء عليهم او حال اي حال متصلة من مبتدا او خبر لاستقرم مع الفاعل لا اعتراض على هذا التقدير لكل جملة ولا يؤمنون كلا
او خبر بعد خبر او جملة مستانفة او حال انها مقررة لما قبلها وانها اما مانع لانهم لا يؤمنون لا ينفي حق تمام على الايمان فلا تكليف تكليفهم
على الابطال وفي الاية اخبار بالغيب مجازا ان اريد بهم معينون وفيهم كما ذكر المؤمنين ومدحهم ذكر الكافرين وعاقبتهم
في كفرهم ضلالا لان الذين كفروا ولا يشعروا انهم هم ضد المؤمنين بتوحيد الله وبنبيه محمد رسول الله وبوحيه على السبيل الموصل الى
الله وحي الله ومحبي رسوله والائمة الطيبين الطاهرين فضار عباده التابعين لهم الساعين مصالح خلق الله ثم سواء عليهم لتقدم ام لم
اي من قبل لم انتج فهم اخبر عن علة نعم بانهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة بيانها تاكيدا
الساعية او تعليل للحكم وترتيب من الكثم لفظا لتوافقهما في العلة والحكم معنى لان الختم على الشيء استيثاق كم مانعه عن الشيء
الغطاء والختم والتغطية اما استعارة شبهت قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها الحق لاعراضهم عنه واسماعهم بحيث تمجه وتضرب الختم على
الشيء وجعل ابصارهم بحيث لا تجتلي الاثار المنصوبة بالتغطية عليها لغشيانها قلوبهم ومسامعهم من حالة الانفراد وانتفاع

فها فيها خلقت له من الاشياء صفة للاشتغال بها منع المنع من الختم والتغطية واما اسناد الختم مع قبح الجناية ثم المترتب عنه
عن القبيح للكناية عن تمكن اعراضهم عن الحق في قلوبهم واسماعهم حتى صار لهم كالجبلة الصادرة عنه تعالى اذ تمثيل حال قلوبهم بحال القلوب
البهائم التي خلقها الله تعالى خالية من الفطن او من الاسناد الى السبب مجاز عن تمكن قسرهم على الايمان كناية عن رسوخهم في الكفر
تهكم بهم او حكاية لقولهم قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب والمراد كون ذلك فيه الا
وعبر عنه بالماضي لتحققه وتنبيها له بقوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما وعلى سمعهم بحيل ان يكون معطوفا
على قلوبهم وسطوا عليه لعلل انصارهم ووجه الاول قوله تعالى وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة والوقف على سمعهم
والثاني انه كان ادراكهما من جميع الجهات جعل المانع عنه ما يكون كذلك لقلوبهم اذ الغشاوة تكون بين المرئي والرائي
وكون الختم لكونه ذا غاية استنادا وتحكم في الموضعين ولانه او لانه سمع في مقدمه قسمية للانس من اللبس مع الخفة والتعين او لانه
في الاصل مصدر وهو يجمع وعلى تقدير مضاف اي مواضع سمعهم او لدعاية المناسبة بين المدرك والمدرك فان مدرك السمع وهو
الصوت ومفرد كالمعنى الانواع والبصر والعين والقوة الباصرة في العضو وكذا السمع المدرك مدرك الاخرين والقلب على علم
وغشاوة رفع بالابتداء او الظرف والتنكير للتعظيم او النوعية اي نوع غير متعارف فيهم من الصادقة انه رسول الله الاول
هؤلاء المعينين في الدنيا المتقدمة واظهر لهم تلك الايات فقال لهم هذا بالكفر اخبر الله عز وجل بانه ختم على قلوبهم وعلى
ختما يكون علامة للملائكة المقربين القراء في اللوح المحفوظ من اخبار هؤلاء المذكورين فيه احوالهم حتى اذا نظروا الى احوالهم
وقلوبهم وسمعهم وابصارهم شاهدوا ما هنالك من ختم الله عليها ازدادوا بالله معرفة وعلوا بما يكون قبل ان يكون يقينا
الجزء في يوم من اصحاب الايمة قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا
يؤمنون الا قليلا ولهم عذاب عظيم وعيد وحث على المستحقين والعذاب كالنكال زنة ومعنى يقال اعذب عنه ونكل عنه اذا
امسك عنه ثم سمي به كل الم فادح وان لم يكن نكالا اي عقابا بردع الجاني عن المعاودة والعظيم ضد الحقير والكبير ضد الصغير والعظيم
نقيض الحقير كالكبير للصغير والعظيم فوق الكبير والحقير دون الصغير والتنكير للنوعية اي لهم نوع من الالام العظام نوع لا يعلم
كنهه الا الله تعالى في الاخرة او في الدنيا والاخرة وفي تفسير العسكري في قوله ختم الله على قلوبهم قال وسمها بسمة يعرفها
من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم كذلك بسمات وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم اعرضوا عن
النظر فيما كلفوه وقصروا فيما اريد منهم وجهلوا ما لزمهم من الايمان فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما امامه فان الله
عز وجل يتعالى عن العبث والفساد وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه فلا يأمرهم بمغالبته ولا بالمصير الى ما قد صدهم بالقسر عنه
ولهم عذاب عظيم يعني في الاخرة العذاب المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلحه بما ينزله من عذاب الاستصلاح
لينبهه لطاعته او من عذاب الاصطلام ليصيره الى عدله وحكمته وبيان الاصطلام بالمهلين الاستئصال والاستصلاح قبل
وهو انما يقع لمن يستحكم حتى غشاوته وكان ممن يرجى له الخير بعدما وهو قليل ممن تشملهم اتمام الحجة وانه لم ينتفع بمن
الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر افتتح سبحانه في شرح حال الكفار بذكر خلص المؤمنين وثنى باضدادهم الكافرين
الكفر سرا وجهرا وثلث بالمنافقين الذين ابطنوا الكفر واظهروا الايمان وهو اشنع الكفر فالحاصل
بالكفر التمويه والاستهزاء والخداع ولذا اطال في وصفهم وقصتهم باجمعها معطوفة على قصة المعرضين والطرح اجملوا حرص من
ولما انتفا الايمان واخبار بوضع والعرا الخير في تفصيل الا الالنطاحة فيما نعطيه الا الكفر لانهم في قولهم امنا بربنا

يختص بأحد لاتفاقهم عليه من غير اختلاف وأما إيمانهم بناء على ما في الأذهان فالعقد فيه متمكن بلا ريب ولوحظ فيه جهة كونهم بأبرار
وأصل الناس أناس حذفت الهمزة وعوض عنها لام التعريف وهي جمع وأسم الجنس من موضوعه كان قيل ومن الناس ناس يقولون أو للعهد
والمعهود الذين كفروا ومن موصول أو موصوف لا يؤله ... الزيادة ... وتخصيص الإيمان بالله وباليوم الآخر بالذكر ادعاء بأنهم حازوا الإيمان من جانبيه
وبيان أن الغرض منهم أنهم كانوا يهودا وإيمانهم بالله وباليوم الآخر ليس بإيمان لقولهم عزير ابن الله وأن الجنة لا يدخلها غيرهم ونحو
ذلك ... على المؤمنين بأنهم آمنوا مثل إيمانهم كفر مضاعف لأنهم لو قالوا اعتقادهم على عقيدتهم ... نفاقهم لكن إيمانا كيف وقد
قالوا نفاقا ... وفي تكرير الباء ادعاء الإيمان بكل واحد على الأصالة والاستحكام واليوم الآخر من وقت الحشر إلى الأبد
وإلى دخول السعداء الجنة والأشقياء النار إذ هو آخر الأوقات المحدودة وما هم بمؤمنين نفي لما ادعوه والأصل تقتضي أن يقولوا وما
آمنوا ليطابق قولهم لكنه قدم المسند إليه وجعل المسند ... الجملة اسمية ... في ذلك سلوكا لطريق الكناية
في رد دعواهم الكاذبة فإن انخراطهم في سلك المؤمنين وكونهم طائفة من طوائفهم من لوازم ثبوت الإيمان الحقيقي لهم وانتفاء اللازم المستلزم
دال على انتفاء الملزوم ففيه من المبالغة والتأكيد ما ليس في نفي الملزوم ابتداء وفيه أيضا من المبالغة في نفي اللازم بالدلالة لا يخفى وكذلك
لانتفاء الملزوم ... ذلك ... بالباء ... والإطلاق ... التأكيد ... بسواهم ... في شيء أصلا
وما هم بمؤمنين بالله وباليوم الآخر بقرينة ... ولما ... التأكيد والاستمرار بعد ... النفي لا لنفي التأكيد ... وروي
في كتاب الحكم بن عيينة من قال الشيخ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ... والحكم والنوب ... والله
لا يصيب العلم ... يخادعون الله والذين آمنوا الخدع أن توهم صاحبك خلاف ما تريد به من المكروه وأصله
الإخفاء والمخادعة تكون من اثنين وخداعهم مع الله ليس على ظاهره لأنه لا تخفى عليه خافية ولأنهم لم يقصدوا خديعته بل المراد إما
مخادعة رسوله على حذف مضاف أو على أن معاملة الرسول معاملة الله كما قال من يطع الرسول فقد أطاع الله
الذين يبايعونك إنما يبايعون الله وعن الكلام في الآية معنى يخادعون رسول الله ... خلاف ما يجوزونه والذين آمنوا
كذلك ... وأما ... صنيعهم ... من إظهار الإيمان وإبطان الكفر وصنيع ... بإجراء أحكام الإسلام وهم عنده
الكفرة ... بعضا ولما لا ... الرسول والمؤمنين ... بإجراء أحكام المسلمين عليهم ... المخادعة ... الخداع
لكنها ... معتقدهم الباطل وظنهم الفاسد ... يحسبون أنهم يخدعون ولا يخدعهم وكذا المؤمنون ... الخدع
المخادع ... المبالغة ... في الأصل المغالبة والفعل متى ... ابلغ منه ... وعضده قراءة
يخدعون وكان غرضهم من المخادعة ... عن أنفسهم القتل والأسر وجلب المنفعة كأخذ الغنائم ... إلى المؤمنين
... إليهم ... من الكفار وما يخدعون إلا أنفسهم قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ... إنما يعود إليهم
خدعهم ... الأباطيل ... وكذلك ... الباقون ... يخدعون والنفس ذات الشيء ... الروح والقلب ...
... المعنى ... الرأي ... والمراد ... وإنما وأنهم
وما يشعرون على ... يحدثون ... ومعنى ضرر الشعور الإدراك ... من الشعار ... المشعر الحيد
... الأنف ... الخلق ... ومنه الخداع ... غفلتهم ... في القلب ...
في الآية ... وبيان ... الآيتين ... عليه ... من ... ومن ... وما
... وإنه ... لا ... وكذبهم ... في قلوبهم مرض ... القلب ... الحب ...

وما هم فيه من النفاق أو مقرون بعدم شعورهم ومرض قلوبهم إما على الحقيقة وهو الألم حيث كانت متألمة من نار الغيظ والحسد
والخوف على الرسول والمؤمنين لعلوهم عن الكفر والغل وحب المعاصي ونحوها مما هو شبيه بالمرض فإن قلوبهم كانت مؤوفة بذلك
أو غيظا ... الذي داخل قلوبهم حين رأوا شوكة المسلمين وقذف الله في قلوبهم الرعب فزادهم الله مرضا معطوف على الجملة السابقة
بأن ختم على قلوبهم حتى لا يخرج شيء من هذه القبائح ولا يدخل شيء من أضداد القبائح وأتى بالجملة الفعلية في المعطوف
عليه لتجدد ذلك لأنه كلما ... بحلاوة ... المرض فإنه ... ثابت مستمر في قلوبهم أو زادهم ... بإعلاء كلمة رسوله
ولهم عذاب أليم أي ... بتضاعف النصر لرسوله وهم عذاب أليم أي مؤلم بالفتح ... ووصف العذاب به ... كجد جده
بسبب ما كانوا يكذبون قراءة عاصم وحمزة والكسائي أي بسبب كذبهم في قولهم آمنا أو عقابا بالتشديد أي بتكذيبهم الرسول
بقلوبهم ... وبالسنتهم إذا خلوا إلى شياطينهم أو للمبالغة كبين الشيء إذا ... كونه الأول والفظ كان للاستمرار والكذب
بخلاف ... والآية تفيد حرمته وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض عطف على يكذبون أو يقول والفساد خروج الشيء عن
الاستقامة والانتفاع وضده الصلاح وكان من جملة فسادهم تهييج الحروب والفتن ومخادعة المسلمين وممالأة الكفار
عليهم بإفشاء أسرارهم إليهم ومن الإخلال بالشرائع التي بها يتنظم العالم بإظهار المعاصي ومنها الدعوة في السر إلى
المسلمين وتحقير الإسلام والقائل الله والرسول وبعض المؤمنين قالوا إنما نحن مصلحون
جواب إذا ... للناصح على سبيل المبالغة أي إنما ... الإصلاح ... ذلك
لأنهم ... إذا قيل ... الناكثين في البيعة يوم الغدير لا تفسدوا في الأرض
بإظهار نكث البيعة ... المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم وتحيرونهم في مذاهبهم قالوا إنما نحن مصلحون لأنا نعتقد
محمد ولا ... وتحن في الدين نتحير ... في الكلام ... فيضى في الباطن ... ومنا
... القتال ... محمد في الدنيا ألا إنهم هم المفسدون رد لدعواهم مع المبالغة في الإستئناف وتصديره
المؤكدين ألا المنبهة على تحقيق ما بعدها وإن وتوسيط الفصل ... وتعريف الخبر ... ولكن لا يشعرون أي ... تعرف ...
كالحس ... ما الكلام ... إلى أنهم هم المفسدون مما يفعلون في أمور أنفسهم ... ما فيه ... من المسلمين ... بعضهم
... أيضا ... المؤمنين لأنهم ... إنهم ... اختلاط محمد ... فلا ... عنده ...
عندهم على أهل النفقة وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس ... الإيمان بمجموع أمرين ... عما لا ينبغي السفهاء
من أن ... والإتيان ... بما ينبغي ... كما آمن الناس ... الصدق ... والناس العهد
... لرسوله ومن معاذ ... من قومهم كابن سلام وأصحابه وهم ناس ... عندهم أو الجنس ... في الإنسانية
... حتى ... على ... قول ... والكلام فيه قالوا أنؤمن
... كما آمن السفهاء استفهام إنكار واللام للعهد إشارة إلى الناس المذكور سابقا أو الجنس ...
وتسفيههم ... الإيمان سفها ... المؤمنين ... لاعتقادهم فساد رأيهم وتحقير شأنهم
... المؤمنين كانوا فقراء ... وعدم المبالاة ... ابن سلام
... السفه خفة ... وضده الحلم ... إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ... رد
... أن ... هذه الآية ... لأن ... السفه ...

غلب امر الدين والتمييز بين الحق والباطل مما يفتقر الى النظر وتفكر واما النفاق وما فيه من الفتن والفساد فلا يخفى على ادنى
تفطن وتأمل فيما يشاهده من اقوالهم وافعالهم وقيل لما سفه الاذقان الهم [illegible] اخبار المؤمنين [illegible] امر الناس المؤمنين كسلمان
والمقداد وابي ذر وعمار الى الغي والجهل بعضهم الى الاضلال المؤمنين كانهم لا يحتجون على [illegible] الاولين [illegible]
الذي لو انفسهم بجهدهم حتى اذا انحط امر اهلكهم [illegible] الاولين هم السفهاء المخصفاء العقول الاراذل الذين لا ينظر واخر [illegible]
فيعرفها بنوره وثبات امره وتحسرها ناظر بوجه خسار الدين والدنيا فيحل حالتين من حيث هو اصحاب يدرون في الغيم ولا يعلمون انهم
بعلة يجعلكونه فان كلا من الفريقين يقيدهم انهم نفاقهم معركة فاتهم مع الاخر واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
قيل هذه الجملة مع ما عطف عليها في حكم كلام واحد مساق لبيان معاملتهم مع المؤمنين واهل دينهم وثنائي قولهم امنا تخالف صدق
قصتهم فانه مسوق لبيان اصل نفاقهم من غير تعرض للمخاطبين المؤمنين وقولهم نعم والحقهم مع شياطينهم وقولهم انا معكم
في ازاء الشرطية الاولى من التكلم ادعى مضمون الكلية واذا خلوا من خلا بفلان واليه اذا انفرد معه من خلا الذم اي عداك ذمه غير
شياطينهم المتمردين للكفر المائلين الشيطان في عتوهم واضيف اليهم المشاركة في الكفر او المراد اخلاصهم الناقض عن الايمان
ونحوهم اصلهم من شيطن اي بعد منه فيه الصلاح اورادته من شاط اي بطل من اسمائه الباطل قالوا انا معكم في عدم
لحيهم وخاطبهم المؤمنين بالفعلية مجردة من التأكيد وشياطينهم الذين لا ينكرون بالاسمية مؤكدة معا والعباس المكسر لهم كان المانع
المؤمنين بصلا الاخبار جددوا شأن الايمان منهم وترك التأكيد لعدم الباعث عليه من قبلهم بصدق عقيدة وفقوا عقيدة الاولي لعدم
عنهم عند المخاطبين الذي فيهم الرياء فهم كيأس بلفظ التأكيد بخلاف حالهم مع شياطينهم فانهم فيه الا مرجوهم يخاطبون عنه
دوقوة نشاط وهو نالج عنهم متقبل منهم على الفعل التأكيد انما نحن مستهزئون تأكيد لما قبله لان معنى انا معكم هو الثبات على اليهودية
لان المستهزئ بالشيء المستخف به مصر على خلافه او بدل منه لان من حقر الاسلام فقد عظم الكفر او استيناف كأن الكفرة قالوا انا معكم لم تحسن كان اذا
قالوا انا معكم فما بالكم توافقون المؤمنين فاجابهم بذلك والاستهزاء السخرية والاستخفاف يقال هزئت واستهزأت بمعنى واصله الخفة الله
يستهزئ بهم يجازيهم على استهزائهم او يعاملهم معاملة المستهزئ بهم بان يجري عليهم احكام الاسلام ويبعدهم بما يدخر لهم او يخادعهم على الاستهزاء بهم
سيئة سيئة او تحقيقا لهم بالحقارة الذي هو لازم الاستهزاء ووقعت الاستهزاء في مقابلة صنيعهم حق بهم استهزاؤه ومكروه
ومكر الله وخداع الله وقد اصحاب قالوا انه استهبانا لذلك لا يضحك ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه يجازيهم جزاء
السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة والجزاء في دركات النار وهم في النار ابواب الى الجنة فيسرعون نحوها فاذا
صاروا اليها سدت عليهم الابواب وذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون ولما كان الاستهزاء فيها فيعدهم ويعيدهم في
يمهدهم من مد الجيش وامده اذا زاده وقواه ومنه مددت الدواة في العمر لتعديه باللام وبعضهم قرأ بضم الياء والاسناد الى الله
الفعل الاي لايسند المادة الاضرار على الكفر فانه زادت قلوبهم رينا وتحجرا ذلك الى التوفيق والاسناد الى الشياطين نحو في
طغيانهم واضافة الطغيان اليهم قرينة المجاز او لوصفه بالمدركات النفس والطغيان مجاوزة الحد في العتو واصله مجاوزة الشيء
عن موضعه يعمهون والعمه في البصيرة الذي هو الفعل لعموم العمى في البصر والذي والعمه في الرأي خاصة وقيل العمه في العين والعمه في القلب
التحير اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ما اعادوا بالهدى واخذوا الكفر بالله وهو استعارة لان الاشتراء لا اخذ
اعطا بدلا وانما فيه من تركوا الهدى الذي جعل لهم الفطرة التي فطر الناس عليها الى الضلال الفاتح بحكمتهم وقرب حالهم
بصفة المحسوس ذكر الربح ترشيح المجاز الذي وقع في كلمة الشراء وهو تجوز المجاز بما يلائم المعنى الحقيقي فانه لما استعمل الاشتراء في

سماعيلهم انهم بما اشيا لهم نشبه لحنانهم فما بحنز بجائهم لانه عدم الربح وان كان انه لكن لما لم يصبهم لانه القسم
ذال الماضين والذي في انفسهم الدين عدم الربح وعدم الخسارة يبقى في الربح للتصريح لو لانبقى اصل القسم من التجارة والالة
ثانيا مما اثبات الحق وهما قالا لبيان القدر لانه اثبات نفي الربح البيع والشراء والربح الفضل على راس المال اسنادا الى التجارة
نفيا واثباتا للتلبيس بالتجارة مجاز عقلي وهو اسناد الشيء الى غير ما هو له نفيا واثباتا وما كانوا مهتدين لطرق التجارة اذ
المقصود منها حفظ راس المال والربح وقد اضاعوا الطلبين لان راس مالهم الفطرة السليمة والربح لو يحتجوا سلبا الاسلم حالهم
كمثل الذي استوقد نارا كالذين استوقدوا نارا والذي بمعنى الذين خففت كما في الذي خاضوا لان عاد الضمير بعده والفراد
في استوقد وتحول نظرا الى الاضمار وايده بحبل المستوقدين او الجمع الذي استوقد او الواحد وبعضهم ذلك الشيء لفظهم
والاستيقاد طلب الوقود وهو سطوع النار وارتفاع لهبها والمثل في الاصل بمعنى المثل ثم تكرر بعد ذلك حتى اطلق على الحال او
القصة او الصفة فيه الغرابة ثم ادعا منها بذلك جعل الحال مثل الشيء الذي قيل فيه القول السائر المثل ويضرب به لمورده
ولا يضرب الا ما فيه غرابة ولهذا ثم استعير للقصة او الصفة اذا كان لها شأن وفيه غرابة كمثل الجنة التي وعد المتقون وقد المثل الاعلى
فلما اضاءت ما حوله المستوقد نحو نعلها واما الفاعل الناء والتانيث لانها اشياء والحكمة اولى التي للتاء وما موصولة بمعنى الامكنة
ظرف اضاءت وحوله ظرف له باعتبار فوط الاضارة وما المضاف للام فلا ميل الا من الاجماع
بجانبها والقرب الذي يبعد نظرا الى ان الكثير ما يقال بان الموجود لا المراد ما يكون الزمان اولا انفيا الضلال هذا حالهم بحال المستوقد
الذي يحمل نارا قيل باب الله يعيد بحسب حالهم بحال المستوقد طفيت ناره والحاصل الملاقيين وخاطب لكذا وتعقب الحد والاستناد
اليهم لان السبب لبلاده الطف كما في نحو او سطره وعدى ذهب بالباء لانها الاصلح فخلاف الامر اي اخذ الله نورهم وامسكهم
وما امسك الله فلا مرسل له ومعلل الضمير المذكور الذي مثل الباب اللفظ او قيل ذهب الضمير لانه الظاهر
وتركهم في ظلمات لا يبصرون لان النور عنهم لا يبقى وتركهم في ظلمة لا بصر فيها وفيه زيادة معنى ما يقال عليه اذ كان منهم من وهم
في الظلمة كما ذكرنا انما كان ذلك في الظلمات تميزها ولما كنفا فهي من تنوين التعظيم ومنهم الا ان القرائن فيما كانوا فيه من الظلمات
ظلمة ولذا وصفها بانها لا يبصر فيها شيء والمراد ظلمة الكفر وظلمة النفاق وظلمة يوم القيامة او ظلمة الضلالة وظلمة سخط الله
العقاب المؤبد وظلمة سديدة كانها ظلمات متراكبة فالجمع للزيادة في الكيفية ولا يبصرون متعلق اللازم اجله ايصال
البلوغ من تقدير المتعلق لا يبصرون شيئا وترك بمعنى خلا يتعدى الى واحد ضمن معنى صير فيتعدى الى مفعولين ومفعوله الثاني
تروك كان الفعل الاول والاول المتعلق الانتفاع بكلمة الاسلام من حيث الحقن القليلة والمخالطة بالحق ووقوعهم في الظلمة الى كلمة
باطفا الانتفاع المستوقد للنار حين طلب السعي الى الناحية فيما ادعا للناس فيعلمهم الذين ياعون بالنار
للاستضاءة والضلالة التي اشتروها هي طبع بها قلوبهم بالخفاء المقتبسة الحال الذي ادعوها فقد كان يعدها في
في الدنيا بانهما ان يستضيئون ويعودون بها تضيء الشمس فلا نفع لها يعمه الظلمة فلم يبصروا افضل العمل بعينه وفي حق عن
الصراط المستقيم لانه اعتقاد وتحقق بالعمل بصفة لا تزال في الطلب علمه انهم لا يبحثون عن الكفر والضلالة انهم المعاونة والطلة وخلي
بينهم وبين اختيارهم صم بكم عمي خبر مبتدأ محذوف على طريقة التشبيه لانهم لما سدوا اذانهم عن سماع الحق والسنتهم عن النطق به
عيونهم عما يأتيهم جعلوا كانما سلبت عنهم وحواسهم ومنه فيه من التشبيه الاستعارة اذ من شرطها ان يطوى ذكر المستعار له
ايما يكون مذكورا محذوفا ليس من التشبيه وهو ان يكون بعض طرفيه محذوفا ونحو يذكر وما يحذف المبتدأ لكثرة في حكم المذكور

[margin note] [illegible] والظلم عدم النور [illegible]

ظلمتهم

والصمم فقدان حاسة السمع والبكم الخرس والعمى عدم البصر عما من شانه ان يبصر وقد يقال لعدم البصيرة فهم لا يرجعون الى الهدى الذي باعوه
او عن الضلالة التي اشتروها وفي كانهم القوم تحيروا جملة انشائية دعاء عليهم [illegible] وفيها ابلغ الدعاء عليهم
ومقت من الله وصمم وعمى وبكم يوم القيامة ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما فهم في ظلمات لا يرجعون
يعدهم فيعتقد او كصيب من السماء عطف على الذي استوقد اي كمثل ذوي صيب لقوله يجعلون واو للاباحة والتخيير لا يطيقون ولا
المنافقين مشبهة بكل منهما بين القصتين فالتمثيل بهما او بايهما شئت والصيب فيعل من الصوب وهو النزول والاباحة والتخيير
والوقوع ويقال على المطر وعلى السحاب والاية تحتملهما وتنكيره لانه اريد به نوع من شديد هائل وقوى كما ان الصيب فرط الاشكال
المطلة او خط العلو وتعريف السما للدلالة على ان الصيب مطبق اخذ بافاق السما كلها فان كل افق كل طبقة منها سما
فتعريفها الجنس غير قرينة البعضية على انه مطبق اخذ بكلها لا يختص بسما دون سما وان اريد بالصيب المطر فسماه ان
يراد بالسما السحاب واللام للجنس فيه ظلمات ورعد وبرق ان اريد بالصيب المطر فالظلمات ظلمة تتابعه وظلمة غمامه مع ظلمة الليل
وجعله ظرفا للرعد والبرق لملابستهما وان اريد به السحاب فالظلمات ظلمة سحمته اي سواده وتطبيقه وتراكمه وظلمة
تطبيقه مع ظلمة الليل وارتفاعها بالظرف والرعد صوت يسمع من السحاب والبرق ما يلمع من السحاب ولم يجمعا
لان اصلهما المصدر في الجمع وقيل الرعد ملك موكل بالسحاب يسبح وهو المروي عن ابن عباس وفي قول على الرعد صوت ملك [illegible]
سوط من حديد ... ان الرعد صوت الملك الموكل بالسحاب يزجره كما يزجر الراعي الابل وعن ابن عباس الرعد ملك يسوق السحاب كما يحدو الحادي بالابل
هاي هاي والبرق مخاريق الملائكة التي يسوقون بها السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قضى الله فيه المطر يجعلون اصابعهم في اذانهم الضمير
ترجع الى اصحاب الصيب ولفظ الاصحاب وان حذف واقيم الصيب مقامه لكن معناه باق وهو مستانف كانه قيل ما حالهم مع ذلك الرعد
فاجيب بها والتعبير بالاصابع عن الانامل للمبالغة والعضو المتعين منها السبابة لكن عدل عنها لما في السبابة من الاشارة فاطلاق الاصابع
موضع الانامل لبعضها من اتساعات اللغة والنكتة المبالغة الاولى في ذكر الانامل وبعضها انهم لشدة الامر عليهم كانهم
من قصف الرعد يجعلون اصابعهم بالكلية في اذانهم لئلا يسمعوا صوته او لفرط دهشتهم وحيرتهم فيفعلون ذلك ولا يهتدون الى
وعدم تخصيص ما هو متعين لسد الاذان من الاصابع عن السبابة لانه لم يتعلم من فرط الدهشة والحيرة في التعبير بها او
في السبابة من معنى السب لما كرهوها فكنوا عنها بالمسبحة والسباحة وغيرهما ذكرها اذا لم يكن لها اسم ورد انها يعرفونه
الناس في ذلك العهد من الصواعق متعلق بيجعلون ومن ابتدائية اي يجعلون من اجلها والصواعق جمع الصاعقة وهي قصفة رعد هائل
معها نار لا تمر بشيء الا اتت عليه من الصعق وهو شدة الصوت في الاصل وقرئ من الصواقع وليس بقلب من الصواعق لاستواء كلا البناءين
في التصرف حذر الموت نصب على العلة والموت زوال الحياة او عرض يضادها والله محيط بالكافرين لا يفوتونه كما لا
يفوت المحاط به المحيط لا يخلصهم الخداع والحيل والجملة اعتراضية لا محل لها يكاد البرق يخطف ابصارهم استئناف ثان
البرق يخطف ابصارهم استئناف ثان كانه قيل ما حالهم مع ذلك البرق فاجيب بذلك والخطف الاخذ بسرعة
كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا استئناف ثالث كانه قيل ما يفعلون في تارتي خفوق البرق وخفيته
فاجيب بذلك واضاء اما متعد والمفعول محذوف بمعنى كلما نور لهم ممشى اخذوه او لازم بمعنى كلما لمع لهم مشوا في مطرح نوره
وقاموا وقفوا وكذلك اظلم او المراد بالظلم على النفي والاستمرار واللفظ ظاهر وهو التوقيد ولو شاء
الله لذهب بسمعهم بقصيف الرعد وابصارهم بوميض البرق فحذف مفعول شاء لدلالة الجواب عليه ولو حرف شرط لانتفاء الثاني

لانتفاء الاول ويستعمل للربط الجزاء بالشرط مجردة عن الدلالة على انتفائهما وحسن الاستدلال بها ان الله على كل شيء قدير
تقرير لما قبلها والشيء يختص بالموجود في الاصل ويتناول الباري تعالى كما قال اي شيء اكبر شهادة قل الله وياتي بمعنى مشيء اي
شيء وجوده عند المعتزلة انما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيعم الواجب والممكن والممتنع وخصه المعتزلة بالممكن والقدرة والفعال
لا يبعد عليها شيء دل على ان هذا التمثيل اما مفرد بتشبيه ذوات المنافقين باصحاب الصيب شبهوا بهم على ان كثيرا من النفوس شبهه
اسلام المنافقين من حيث طلق ... من حيث انهم حصلوا على الايمان بالحياة كما ان الصيب سبب الحياة في القلوب
والنار في الحياة الارضية وشبه ... الذين يتمسكون بها في الاستقرار على كفرهم ويتقونهم بالظلمات وعدم في الكلام على اسلامهم
فانه ضياء بلا طائل ووعيدهم في قتل الكفر بالرعد فانه تارة يخوف وما يصيبهم من الافزاع والبلايا من جهة المسلمين والصواعق
واظهارهم الايمان حذرا من اصابة هذا المصاب بجعل الاصابع في الاذان حذرا من الصواعق حذر الموت وانهم لما يلمع لهم من رشد
ولطفهم يشبه في سطوع ضوء البرق كلما اضاء لهم وتحيرهم وتوقفهم عن الامر حين يعرض لهم مصيبة بتوقفهم اذا اظلم عليهم ولما ركبت
ما وقع لهم لما فيهم من الضلال وما خبطوا فيه من الحيرة والدهشة بحال من اخذته السماء في ليلة كان قد اظلمتها ابراكم السحب
وانقطعت قطراتها وتوالت فيها الرعود الهائلة والبروق الخفيفة والصواعق المهلكة وهم في اثناء ذلك يلزمون الوجوه
وفي يد عن الجعفر النافية ان الله قدير خبر انه لا يعجزه شيء فيعلقت بالكلام وجعلت الفعل مسندا وعن الثم علم ثم انه
والعلم ذاته لا معلوم السمع انه والسموع والبصر انه المبصر والقدرة انه والمقدور فلما اخذ الاسباب وكان المعلوم
العلم على المعلوم السمع على المسموع البصر على المبصر والقدرة على المقدور عنا لم ثم ان الكل بالمعنى انه قدير بان على
بجعل الارض بيضة لا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة
وعن ثم قيل الجبر المومنين عليه هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا
يوصف بالعجز والذي سالتني لا يكون وقيل ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة وعن الرضا مثله الدجل
يقدر ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضة قال نعم وفي اصغر من بيضة وقد جعلها في عينك وهي اقل من البيضة
لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما ولو شاء لاعماك عنها ونحو عزوه وقد ترجحناه في مصابيح الانوار يا ايها
الناس اعبدوا ربكم لما عدد فرق المكلفين وذكر خواصهم اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات تنشيطا للسامع وتعجيبا لشان
العبادة ويا حرف للنداء البعيد يستعمل في القريب منزلة البعيد تنزيلا له اما لعظمته او لغفلته او للاعتناء بالدعوة المنادى واي وصلة الى
المعرف باللام لتعذر دخول يا عليه واعطي حكم المنادى وجعل ذا اللام صفة موضحة له والتزم رفعه لانه المقصود بالنداء
التنبيه تاكيدا وتعويضا عما يستحقه من الاضافة وخطاب الكافة المكلفين الموجودين ومن سيوجد بالادلة الدالة على الاشتراك في الاحكام
العبادة والزيادة فيها والثبات عليها فالمراد بالعبادة ما يعم افعال القلب والجوارح مما يتوقف على بيان الشرع لانه يطلق على
عن الحق في الفرق بين الناس والنسا وقيل الناس كالانسان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقولوا انهم افضلوا من حيث انهم الناس
ونحن اشباه الناس وغيرنا وهم اشباههم والناس السواد الاعظم ونحن اشباههم وكان الله تعالى ما بدر من اصل سبيل وفي
عن الرضا فان قيل فلم يعبدونه قال لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لامره ولا لاهين عن نهيه وفيه اذا كان فيه صلاحهم
وقوامهم فلو تركوا الى غير عبد لما علم الاعم في فنهم وفي بينهما الضلالة والعبادة القصر والصلح الله توحيده ونظام

الله نفي الصفات عند الحجرة في كلام القوم افضل العبادة او مائة الذكر تحمده وفي قدوته ومن الرضا بما يسر العبادة كثرة الصلاة
وكثرة الصوم وانما العبادة في التفكر في امر الله تعالى وعن الباقر انه اشد العبادة الورع وعن السجاد من عمل بما افترض الله عليه فهو من
اعبد الناس وعن الصادق العباد ثلاثة قوم عبدوا الله خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء
وقوم عبدوا الله حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة وفي خبر عن النبي ص العبادة سبعون جزءا افضلها طلب الحلال وفي خبر عن
الرضا ع النظر الى ذريتنا عبادة قيل الى الائمة منكم قال بل النظر الى جميع ذرية النبي ص عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا
بالمعاصي وقيل عن الصادق ع يا عبد الله ليس افضل من الصمت المشي الى بيته وعن السجاد لا عبادة الا التفقه وعن النبي ص انه قال
الفرج ... اعبدوا ربكم الذي خلقكم صفة جارية للتعظيم والتعليل وتحقيق ... على تقديره والذين من قبلكم
وخالق الذين تقدموكم من الامم لعلكم تتقون حال من الضمير في اعبدوا كانه قال اعبدوا ربكم راجين ان تدخلوا في سلك المتقين الفائزين
بالهدى والفلاح او من مفعول خلقكم اي خلقكم ومن قبلكم في صورة من يرجى منه التقوى والتعليل الخاص اي خلقكم لكي تتقوا
وغلب المخاطبين على الغائبين ... الذي جعل لكم الارض فراشا صفة ثانية او مدح منصوب او مرفوع اي هو ...
تقعدون وتنامون عليها كالفراش ... والسماء بناء قبة مضروبة عليكم والبناء مصدر سمي به المبني بيتا كان
ونحوه وانزل من السماء ماء عطف على الصلة ... من السحاب ... الى جهة العلو ... ينعقد سحابا
ماطرا ومن السماء ... من ابتداء الغاية فان ابتداء نزول المطر من السماء ... المناسبة ...
على ... فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ... سببا في خروجها ... كالفعل للولد ... على ... الاشياء
... الاسباب ... ولكن ... نخرج ...
شهادة ... فانه ... التبعيض ... في جميع ...
... على البعض ...
الخارج كالرزق بل بعضه والثمرات ... النكرة ...
لا الوحد ...
... منصوبات ... عن النبي ص جعل لكم الارض فراشا ... والسماء بناء سقفا محفوظا ... عن الارض ...
وقمرها ... فلا تجعلوا لله اندادا ... العبادة ...
فلا ...
...
... يعبد المشركون لله اندادا
... من دون الله ...
... وانتم تعلمون حال ... او مفعول ... من اهل العلم ...
وقد تضمنت الايات ... توحيد ...
في ريب مما نزلنا على عبدنا ... كانت العبادة ...
وابطال الاشراك ... الذين ... اثبات النبوة ... الترغيب

وتعريف طرق العبادة وتعيينها فلما اشار اليه ... كون القرآن معجزا دالا على ثبوت النبوة وانه من عند الله كما بين
وما نزلنا ... التدريج ... عدم الجزم بالوقوع والريب ... على الكفار ... الا
ينبغي حصول هذا الريب ... فكيف ... التدريج ... كانوا ...
في القرآن ... الخطابة والشعر ... ولولا انزل عليه القرآن جملة واحدة
على الوجه الذي ... في هذا ...
وسوء من سوء ... فاتوا بسورة من مثله ... وفي ... عبد الله ... الصفا والمروة ... القرآن
من سور المدينة ... من القرآن ... العلم ... سور المدينة ...
وفائدة تفصيل القرآن سورا تنويع الجنس ... القارئ ...
اي ... للتبعيض ... في الطبقة ... من الابتداء ...
كانه ... فاتوا ... بسورة مثله ...
ضلالة ... التحدي ...
من دون الله ... شهداءكم ... الشهادة ...
للنقل ...
على الاتيان ... الذين ... يوم القيمة ...
وفي ... الاستظهار ... ان كنتم صادقين ...
او ... ان كنتم صادقين ... كلام البشر ... الصدق ... المطابق
للواقع فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة ...
وما ...
...
على ...
الفاء ...
...
لنفي المستقبل ...
بالقرآن ...
والحجارة ...
...
حيث ...
او ...
...

نارا وقودها الناس والحجارة وعلموا ابدال معصيتهم الصلاة فحق عليهم ابدا اعدت للكافرين هيئت لهم وجعلت عدة لعذابهم وقيد
انها الآن مخلوقة وجملة استيفا او حال من النار بتقدير قد وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات عطف وصف ثواب المتقين على وصف
عقاب المكذبين كما هي عادته تع من ذكر الترغيب على الترهيب تنشيطا لاكتساب ما ينجيه وتثبيطا عن اقتراف ما يرديه والمامور الرسول
او كل من يقدر على البشارة وهي الاخبار بالسار وقوله تع فبشرهم بعذاب اليم على التهكم والصالحات جمع صالحة صفة غلبت عليها الاسمية
كالحسنة وهي من الاعمال ما استقام بالامر ترتب الثواب بدليل شرعي وقابلها بالبناء على الفصلة واللام للجنس وعطف البشارة على
والعمل ايذانا بان السبب في استحقاقها مجموع الامرين انهم مستقر بتبع لحافر او فضلة الفعل اليه جمع جنة من الجن وهو الستر
يسمي بها الشجر المتكاثف لتظليله كالمرة ثم البستان لما فيه من الاشجار المتكاثفة المظللة ثم دار الثواب لما فيها من الجنان
وفي جمعها وتنكيرها ايذان بانها جنان كثيرة الا انها جنس تحريرها في صفاته ثم ذكر من جنبات وتكون لاشتمالها على جنان كثيرة
مترتبة على مراتب متفاوتة بحسب استحقاقات العاملين لكل طبقة منها جنات تجري من تحتها الانهار صفة جنات اي من تحت اشجارها
النابتة على الشواطي وروي انها تجري من غير اخدود والانهار جمع نهر المجرى الواسع فوق الجدول ودون البحر كالنيل والفرات
بالفتح والكسر السكون المجرى الواسع فوق الجدول ودون البحر كالقراة والمراد بها ماؤها اضمارا او مجازا او المجاري وانساد يجري اليها
واما ضمن الحياة بجري على الضهاد تحتها لان الرياض ولم تكن تحيي ماذا لم يجري فيها الماء كالتمثيل الادواح فيها والاسعد
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل صفة ثانية لجنات او استيناف كانه لما قيل لهم جنات خطر على
السامع ثمارها كثمار الدنيا ام اجناس اخر فازيل بهذا وكلما نصب على الظرف ورزقا مفعول به ومن الاولى والثانية للابتداء والظرفان
وقعا حالا اي كل حين رزقوا مرزوقا مبتدا من الجنات مبتدا من ثمرة ومن الثانية بيانية لذا وهذا اشارة الى نوع المرزوق
الذي ولاستحكام التشابه بينهما جعل هذا اياه ومن قبل اي في الدنيا جعل ثمر الجنة من جنس ثمر الدنيا لميل النفس الى المالوف
وتفهم فالحق غيره ويظهر فضله ومزيته لو لم يجد كما يحسب انه لا يكون الاكل الا اوفي الجنة لان طعامها متشابه الالوان متحد
اعاد الله منها فيما ثلثها اتفقت طعوم وينبع الالوان كل ما اتي السائل الاولى واوتوا به متشابها جملة معترضة بينا دعا
لتقريرها او الاوحال من فاعل قالوا بتقدير قد وضمير به الرزق في الدارين المدلول عليه بقوله هذا الذي رزقنا من قبل اوفي الجنة
ويقال ابن عباس ليس في الجنة من اطعمة الدنيا الا الاسماء يعني اشتباه بينهما اذ يكفي اثباتا في الصورة التي هي مناط الاسم دون مختلف
الطعم والحجم ولهم فيها ازواج مطهرة الزوج يقال للذكر والانثى وهي في الاصل لما له قرين من جنسه كالزوجين اسوداد التي يشمل المؤمنين
والمؤمنات تغليبا فالمذكر ما لقوا من الاناث وحور والرضا الدنيا وللاناث ازواج من الذكر وعلى كانها ما بالمؤمنين فخرج
وقوى مطهرة بصيغة الجمع الكلام وكرها بمعنى مطهرة وطهرات وعلم فيه اطاهرا لان مطهرة ابلغ للاشعار بطهر مطهر لهن وهو الله تع
نقوا مما يختص النساء طهروا من الحيض واقذار عن كل ما عدا الرجال والنسا فغلب التاويل الى الجماعة وهي لغة فصيحة وهم فيها خالدون
دائمون والخلد الثبات الدائم قيل انه بحامع اللذات المشكلة المطعم والمنكح وصفاته وبقاء المسكن فيه بجنات تجري من تحتها الانهار
والمطعم بقوله كلما رزقوا منها من ثمرة والمنكح بقوله ولهم فيها ازواج مطهرة ثم ان هذه الاشياء اذا حصلت وقارنها خوف الزوال
التنعم بها منغصا فاذا لا امن ويقع بقاء الخوف بقوله وهم فيها خالدون فضلك الاية دالة على كمال التنعم والسرور وفي كلامه ان انما
خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا انهم لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم
كانت في الدنيا انهم لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء وفي فرع عن ابن عباس او وبشر الذين آمنوا وعملوا

الآية نزلت في علي وجعفر وحمزة وعبيدة بن الحارث وفي الايات الباهرة عن التبجاد ما حاصله وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا فاتوا بسورة من مثله اي مثل محمد اي من يخالفه الى اصحاب كتب علم ولم يتعلم لاحد ولا تعلم شعر وادعوا شهداءكم من دون الله
ليشهدوا بعجزكم انكم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اي ولا يكون ذلك منكم ولا تقدرون عليه فاعلموا انكم مبطلون واتقوا بذلك
عذاب النار التي وقودها وحطبها الناس والحجارة اشد حرا اعدت للكافرين وبشر الذين آمنوا بالله وصدقوا بنبوتك واتخذوك
اماما وعليا اماما وعملوا الصالحات من اداء الفرائض واجتناب المحارم ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة من انواع الاقذار
وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنان ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة لما كانت الايات السابقة
على اقسام من التمثيل عقبه بقوله ذلك بيانا لحسنه او نزلت لما ضرب مثل المنافقين فقال الكفار الله اعلى واجل من ان يضرب
هذه الامثال او لما ذكر الذباب والعنكبوت فطعنوا فيه من مخالفة ذلك البيع ما استنكروا ان في التمثيل كشف المعنى وادناه المتوهم
من المشاهد ولذا كثرت الامثال في الكتب السماوية وكلام البلغاء والحكماء وحقيق لكل امر عجيب حالي عظما وحقارة والحياء انقباض
عن القبيح خوف الذم ووصف تعالى به كما روي عنه صلى الله عليه وسلم ان الله كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا
عن الترك اللازم للانقباض مثل ترك تعالى تخييب العبد لعبد ترك رد المحتاج حياء منه فمعنى الاية ان الله لا يترك ضرب المثل
بالبعوضة ترك من يستحيي ان يمثل بها لحقارتها فان البعوضة على صغرها ما خلق الله جميع ما خلق في الفيل مع كبره مع زيادة عضوين
وعلى انه يضرب النصب يستحيي او بنزع الخافض او فضلة الفعل اليه بعد بنفسه وعن ابنا به تزيد النكرة ابهاما نحو اعطني
عبدا ما اي اي عبد كان او زائدة للتاكيد مثلها في فبما رحمة وبعوضة عطف بيان لمثلا او مفعول يضرب ومثلا حال نعتت بما
لتنكيرها او هما مفعولاه لتضمنه معنى الجعل والبعوض فعول من البعض وهو القطع كالبضع والعضب علم على صغار البق فما فوقها
عطف على بعوضة اي ما زاد عليها في الخلق كالذباب والعنكبوت والحمار في الحجم كالكلب او في المعنى الذي ضربت فيه مثلا وهو القلة والحقارة اي ما ضرب لتحقيره مثلا كالدنيا
بقوله لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء او في الحجم كالذباب والعنكبوت كما ان رد لقولهم اي لا
يستحيي من ضرب المثل بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم اما حرف تفصيل فيه معنى الشرط
وتاكيد يدخل على جملة تفيد انه لا شيء فيطلق بها الكمي من شيء فزيد منطلق اي هو منطلق البتة فضد به الجملتين بالمدح بالبليغ
واعتقاد تعليمهم وذم شنيع للكافرين على حميتهم وضمير انه للمثل او ضربه والحق الثابت الذي لا يجوز انكاره من حق اي ثبت
واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا كان من حقه وفاقا كما هو مقتضى المقابلة لانه قولهم ذلك دليل على عدم علمهم بالحق فكان ذكره هنا
عليه ولانه مقابلتهم بقي العلم انما التقصير في ابناعهم لبغضهم وتقول اللغة في ماذا تردد من لدن وانا اراد الله بهذا مثلا
ما الشيء وذا بمعنى الذي وما بعده صلته والمجموع خبرها او ماذا اسم واحد بمعنى اي شيء بالنصب على المفعول والارادة والقصد او الرخ
ضد الكراهة وهو ميل النفس الى الفعل واطلاق على معنى ارادة بخلاف الارادة بفعل الله بغير شيء والمكروه نفعا للغير والم
وقيل هي علمه بما في الفعل المقتضي بالعلم وقيل معاني العلم وسائر الصفات والمشتقات من اخبار اهل الذكر ثم انه اراد به تعالى من صفات
الافعال لا الذات وانما الجادة للشيء وسلاخير او الحنصب له كثيرا او قيد به كثير احوال ما فيه اي اضلال كثير واحد كسائر
وضع الفعل موضع المصدر لانه اراد الحدوث والتجدد او بيان الجملتين المصدرة بان او بدل انما والتحسين بان العلم يكون حقا هدى وبيان
الجهل بوجه كذلك والانكار بحسن وروده ضلالا وعتو وكثرة الفريقين حقيقة او بالنسبة الى مقابلتهم فان المهتدين قليلون

بالنظر الى اهل الضلال كما قال وقليل من عبادي الشكور وقال انه كابل مائة لا تجد فيها راحلة وان كانت اهله كثيرة في
الضالين من حيث العدد وكثرة المهديين باعتبار الفضل والشرف كقوله قليل اذا عدوا كثير اذا شدوا وباسنا الاضداد
تع لانه السبب يضل به الفاسقين وقرئ يضل به كثيرا وما يضل به الا الفاسقون على البناء للمجهول في الموضعين ورفع كثير والفاسقين
والفسق الخروج عن القصد والفاسق شرعا الخارج عن امر الله تعالى بفعل الكبيرة ومجاوز المكان وهو المراد هنا الذين ينقضون عهد الله
صفة تقرير لفسقهم والنقض فك التركيب واستعمل في ابطال العهد لاستعارة الحبل له لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين
فذكره مع العهد رمز الى المستعار بذكر بعض روادفه كقولك للشجاع هو يفترس اقرانه والافتراس رمز الى الاسد شجاعته والعهد الموثق
وعهد الله هنا ما ذكر في عقولهم من الحجج على التوحيد وصدق الرسل وحمل عليه قوله واشهدهم على انفسهم او المأخوذ بالرسل
على الخلق بانهم اذا بعث اليهم رسول مؤيد بالمعجزات صدقوه واتبعوه وقيل عهوده تعالى ثلاثة عهد اخذه على جميع ذرية آدم بالاقرار
بربوبيته وعهد اخذه على النبيين باقامة الدين وعدم التفرق فيه وعهد اخذه على العلماء بتبيين الحق وعدم كتمه وفي
ميثاقه يعني بقولها الذين كفروا والضمير للمثل الذي وان نفع من جهة فهو يضر من يضل به فرد الله عليهم قولهم فقال وما يضل به الا
الفاسقين الخارجين عن دين الله الجانين على انفسهم بترك التامل وبوضعه على خلاف ما اراد الله يوضح عليه الذين ينقضون عهد الله
المأخوذ عليهم بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة ولشيعتهما بالمحبة والكرامة من بعد ميثاقه احكامه وتغليظه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقرابات ان يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم وافضل رحم واوجبهم حقا رحم محمد فان حقهم
بمحمد كما ان حق قرابات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حقا من ابويه وكذا الا حق رحمه اعظم من حقوق وقطيعته اقطع وافظع
افرك ويحتمل ان يكون تفسيرا للعهد الذي وثق الله به عهده من كتبه الى انبيائه وتقرير بين التراحم او تعمق المعتقد من
الاعتقاد كلامه وان يراد بالقطع قطع الارحام او ما بين الانبياء من الاجتماع على الحق بايمانهم ببعض دون بعض ويحتمل كل قطيعة
لا يرضاها الله تعالى والامر القول المطلوب به الفعل استعلاء وانه يوصل بدل من ضمير به ويفسدون في الارض بالدعاء الى الكفر والظلم
الطريق او قطع الضد وكل معصية تعدى ضررها الى الغير فاولئك هم الخاسرون لاستبدالهم النقض بالوفاء والقطع بالوصل
والفساد بالصلاح والعقاب بالثواب ومن ثم كفى قد يضيع راس مال الكيف تكفرون بالله خطاب مع الذين كفروا لما وصفهم بالكفر
وتوابعه السيئة على طريق الالتفات انكار لكفرهم وتوبيخا لهم عليه مع علمهم بما يقتضي خلاف ذلك وكيف استفهام للتعجب والانكار للحال
التي يقع عليها الكفر ويلزم منها انكار كفرهم اذا الموجب لا ينفك عن حال افاد انكار يكون الكفر بحال الموجب عليها لا ضد الكفر ويجوز
ابلغ في انكاره من الكفر وكنتم امواتا اجساما ميتة بالتخفيف والواو للحال قيل ام عناصر ثم اغذية ثم نطفة ثم الاحياء حتى تستقر
على مزاج معتدل قابل لنفخ الروح فيه واستعمال الاموات في العناصر استعارة لاشتراكهما في الجمود ولا احتمال الحياة فاحياكم
عطف بالفاء لانها اتصال الحياة ثم عطف عليه بعد ثم لتراخي بخلاف البواقي ثم يميتكم عند تقضي اجالكم ثم يحييكم بالحياة الابدية يوم النشور
او في القبور للسؤال ثم اليه ترجعون للمحاسبة او يجازيكم على اعمالكم وان اريد بقوله يحييكم الحياة في القبر فاليه ترجعون
الاحياء يوم النشور وبهذا استدل على اثبات عذاب القبر اي ترجعون بعد الموت او الاحياء يوم النشور او جعل ثم يحييكم
متناولا للاحياءين جميعا اي يحييكم مرة بعد اخرى بقرينة المقام يلزم ذلك انقضاء الاجل الاول الثاني تمام بعد الرجوع
يلزم تخلل الاماتة بينهما لم يعتد بالاحياء في القبر لانه ليس بتام بعيدة وكيف تكفرون ولو كنتم [illegible] العالم العلمية الاخرة
لكن جملة منها الماضي بعضها والمستقبل بعضها وكلاهما الاحياء الاول المعنى على انها لا تكفرون وانتم على هذه القصة بل مرتبطا

نزلكم من العلم بالاحياء الثاني والرجوع بالدليل الموصل اليه منزلة العلم ومن الاقرار عليهم بالاحياء الاول انه القادر
عليه قادر على الثاني ووجه الثاني الانكار لاجتماع الكفر مع هذه القصة اشتمالها على ايات بينات تصدهم عن الكفر مع كونها
نعما جساما حقها الشكر وكون الاماتة نعمة لانها وصلة الى الحياة الحقيقية ويعقوب بفتح تاء ترجعون هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا بيان نعمة ثانية مترتبة على الاولى لان الانتفاع بالارض والسماء وما فيهما انما يكون بعد وجود الحياة واللام
في الاصل للتعليل ويراد بها الايجاد فانما يراد بها الغاية لا العلة لان الارض وجميع ما فيها فان اريد بها الثانية فالحج في سمو ما نحو العناصر
اذ كانت تحتها لا عالم الانتفاع والمعنى خلقه لانتفاعكم في الدنيا والاخرة ما في الارض جميعا وكلمة ما للعموم خصوصا اذا اكد بالحال
النعمة وقع بعد خلقه لانتفاعكم في دنياكم بالتمتع بالمطاعم والملابس والمناكح وغيرها وفي دينكم في الاستدلال على الصانع
والتذكير لثواب الاخرة وعقابها لاشتمالها على اسباب اللذة والالم ويقيد باخرة الاشياء النافعة وانه تم بفعل الغرض والارض
ذكرها في الارض ان اريد بها جهة السفل كالسماء جهة العلو والا فلا وجميعها حال اعم ثم استوى الى السماء قصد اليها
بارادته من قولهم استوى اليه كالسهم المرسل اذا قصده قصدا مستويا من غير ان يلوي على شيء او يعني استوى او استوى عليه وحقيقته
السماء مراد الاجرام العلوية او العلو والمعطوف بالفاء والسماء جهة العلو او هو جنس وجمع سماوة كما او ثم لعله للتفاوت
بين الخلقين وفضل خلق السماء لا للتراخي في الزمان فانه مناف لقوله والارض بعد ذلك دحاها المفيد لتاخر دحوها المتقدم على خلق
ما فيها من السماء فسواهن اي عدلهن خلقهن وقومهن واخلاهن من العوج والفطور وضمير هن اما الى السماء انه فسر بالاجرام
لانه جمع او في معنى الجمع ومبهم يفسره ما بعده كقوله ربه رجلا سبع سموات بدل او تفسير وعلى تقدير كون الضمير مبهما [illegible]
وما ادعاه اصحاب الارصاد من كون الافلاك تسعة ممنوع ولو سلم فيقال للعرش والكرسي ولا يتابع عدم نفي الزائد وهو بكل شيء عليم
القرآن ابيان انه خلق السموات على سبيل الاحكام وخلق ما في الارض على حسب حاجات اهلها الا عن علم الكامل بها
والاتقان في افعاله وظهور الاتقان فيها دليل على اثبات علمه وفي من عليم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
واستدلال على الى صفاته وتنزيهه عن عنايته ثم استوى الى السماء احتج خلقها واتقانها فسواهن سبع سموات
وهو بكل شيء عليم واعلم بكل شيء علم بالمصالح وخلق لكم ما في الارض جميعا لمصالحكم ابن آدم وقد دلت الآيات على نبوته
على قبول مواد الابدان للجمع والحياة وقد دل عليه وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم اذ ضمها افتراقها التعاقب الى فراق الاجتماع
والموت والحياة وعلمه لا يتغير وعلى علمه بتفاصيلها وقدرته على جمعها واحيائها وقد دل علينا انه لم يطلبه ما هو اعظم خلقنا وما
يتعلق به على خط حكم سكن نافع وابو عمرو والكسائي هاء وهو وهي واذ قال ربك للملائكة تعداد نعمة ثالثة تعم الناس
كلهم فانه خلق آدم واكرامه وتفضيله على الملائكة بان امرهم بالسجود له انعام يعم ذريته بخلق ابيهم
نصب باذكر او اذكر الحادث اذ قال فحذف الحادث واقيم الظرف مقامه او بقالوا والملائكة جمع ملئك على الاصل
كشمائل جمع شمأل والتاء لتأنيث الجمع واختلف العقلاء في حقيقتهم بعد اتفاقهم على انها ذوات موجودة قائمة بانفسها فاكثر المسلمين على انها اجسام
لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة مستدلين بان الرسل كانوا يرونهم كذلك وقالت طائفة من النصارى هي النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للابدان
في الحقيقة وقال طائفة من النصارى هي النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للابدان والعموم لما عرف من عموم اللفظ وعدم المخصص
وقيل ملائكة الارض وقيل كان في الارض جن فافسدوا فيها فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة فدمرهم
في الجزائر والجبال وقيل ملائكة الارض وهو اولى قوله اني جاعل في الارض خليفة من يجعل الناس يخلفونه في الارض

في الارض خليفة والخليفة من يخلف غيره والمراد به آدم لانه كان خليفة الله في ارضه وكذلك كل نبي والحكم بالحق او هو وذريته لانهم خلفوا
الملائكة لانهم كانوا سكان الارض وانما استغنى بذكره عن ذكر بنيه كما استغني بابي القبيلة كمضر وهاشم او من يخلفكم بعضهم بعضا
اهلها لتفضيل المجهول الراجح على ما فيه من الفساد بخلافه وجوابه وتعليم المشاورة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
تعجب من استخلاف لعمارة الارض من يفسد فيها او مكان اهل الطاعة المعصية واستعلام عن الحكمة التي اقتضت ذلك الاستخلاف والاعتراض
ولا طعن في بني آدم لانهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وانما عرفوا ذلك باخبار الله او من اللوح او قياسا على
وسفك الدماء كناية عن القتل بغير حق ونحن نسبح بحمدك حال مقرر لجهة السؤال والمراد الاستفسار عن الترجيح لمن يتوقع منهم المعصية على
المعصوم في الاستخلاف لا الافتخار ونحن نسبح حال اي نسبح متلبسين بحمدك على انعامك علينا بالتوفيق للتسبيح ونقدس لك نطهر
نفوسنا عن المعاصي لاجلك او نتزهك عما لا يليق بك واللام زائدة قال اني اعلم ما لا تعلمون يأتي وفي الكافي عن ابي عبد الله وفي الاكمال ان الله
لا تعلمون اعلم من المصالح ما خفي عليكم في ان ابليس كان بين الملائكة يعبد الله في السماء وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم
يكن منهم وذلك ان الله خلق خلقا قبل آدم وكان ابليس حاكما فيهم فافسدوا في الارض وعتوا وسفكوا الدماء بغير حق فبعث الله
عليهم الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء فكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله آدم فقال للملائكة
ما يستحق آدم وظهر ما كان من حسد ابليس واستكباره علمت الملائكة انه لم يكن منهم وقال انما دخل في الامر لكونه منهم بالولاء ولم يكن
من جنسهم والعياشي عنه انه سئل عن ابليس اكان من الملائكة وهل يلي شيئا من امر السماء قال لم يكن من الملائكة ولم يلي شيئا من امر السماء
وكان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذي كان وفي
عنه مثله الا انه قال لم يكن يلي شيئا من امر السماء ولا كرامة وزاد وقال القمي عن الباقر عن ابائه عن امير المؤمنين وفي العلل اجمالا
على الاختلاف في الفاظه قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعدما مضى على الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة وكان
من شانه خلق آدم كشط عن اطباق السماوات قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من الجن والنسناس فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء
في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله تعالى واسفوا على الارض ولم يملكوا غضبهم وقالوا ربنا انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن
وهذا خلقك الذليل الحقير المتقلب في نعمتك المتمتع بعافيتك المرتهن في قبضتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام ويفسدون في الارض
لا تغضب ولا تنتقم لنفسك وانت تسمع وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك قال فلما سمع ذلك قال اني جاعل في الارض خليفة
يكون حجة لي في ارضي على خلقي فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسد هؤلاء ويسفك الدماء كما فعل هؤلاء ويتحاسدون
ويتباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فانا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله
تبارك وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته الانبياء والمرسلين وعبادا صالحين والائمة
المهتدين واجعلهم خلفاء في ارضي يهدونهم الى طاعتي وينهونهم عن معصيتي واجعلهم حجة لي عذرا او نذرا وابين النسناس عن ارضي واطهرها
منهم وانقل مردة الجن والعصاة عن بريتي وخيرتي من خلقي واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض فلا يجاورون خلقي واجعل بين الجن وبين
نسل خلقي حجابا ومن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم فقالت الملائكة سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا قال فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب جل جلاله
وترك الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف
لا يعودون اليه ابدا ووضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء والكعبة توبة لاهل الارض فقال الله تعالى اني خالق بشرا من صلصال من حمأ

ذلك من تقدير الله في آدم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم قال فاغترف ربنا غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات وكلتا
يديه يمين فصلصلها في كفه فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة
واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون ثم اغترف غرفة من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها ومنك اخلق
الفراعنة والجبابرة واخوان الشياطين والعتاة والدعاة الى النار واشياعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون قال وشرط
في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلها ثم كفأها قدام عرشه وهي سلالة من طين
ثم امر الملائكة الجهات الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابرؤها وانشؤها ثم جزؤها وفصلوها
واجروا فيها الطبائع الاربع الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها واجروا فيها الطبائع الاربع فالدم من ناحية الصبا والبلغم
من ناحية الشمال والمرة الصفراء من ناحية الجنوب والمرة السوداء من ناحية الدبور فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من جهة الريح
حب النساء وطول الامل والحرص ومن جهة البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ومن جهة المرة الغضب والسفه والشيطنة
والتجبر والتمرد والعجلة ومن جهة الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر وجدنا هذا في كتاب امير المؤمنين وفي القمي
في رواية خلق الله آدم فبقي اربعين سنة مصورا وكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت فقال العالم فقال ابليس لئن امرني
الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم نفخ فيه الروح فلما بلغت الروح الى دماغه عطس عطسة وجلس منها مستويا فقال الحمد لله فاجابه عز وجل
يرحمك الله يا آدم فقال الامام فسبقت له من الله الرحمة وفي هذا المعنى اخبار كثيرة عنهم وفي العلل عن امير المؤمنين ان الملائكة منوا
على الله بعبادتهم اياه فاعرض عنهم ولهم قالوا في سجودهم في انفسهم ما كنا نظن ان يخلق الله خلقا اكرم عليه منا نحن خزان الله وجيرانه
واقرب الخلق اليه فلما رفعوا رؤوسهم قال الله تعالى اعلم ما تبدون من ردكم علي وما كنتم تكتمون ظنا لكم انه لا اخلق خلقا اكرم عليكم مني فلما
عرفت الملائكة انها وقعت في خطيئة لاذوا بالعرش وانها كانت عصابة من الملائكة ولم يكن جميعهم الى ان قال وعن الباقر كان ذلك
منهم فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يقولون لبيك ذا المعارج لبيك تضرعا اليه لا بل اعلم ان آدم الذنب فتاب الله قبل الله
وفي كل ذنب عنه ثم غضب الله عليهم ثم سئلوا التوبة فامرهم ان يطوفوا بالضراح وهو البيت المعمور فمكثوا يطوفون به سبع سنين
يستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم وكان هذا اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن اذنب
من بني آدم وطهورا لهم وفي عنه وفي هذه عز الله فحجبهم عن نوره سبع سنين الى سبعة الاف سنة فلاذوا بالعرش سبعة الاف سنة فرحمهم وتاب عليهم
وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله مثابة لهم وامنا ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس
وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجبا على العباد لكل الف سنة شوطا واحدا اقول لعل الاستاذ قيل الاصابة التي في البيت سبع سنين ذلك لان
لهم سنين السنين والايام تختلف باختلاف النشأة والعوالم قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال ان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون ومنها ان يكون بناء عدد سني السنين الى رحمة في الخبر النبي ان يوم الجمعة سيد
الايام واعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر وفيه خلق الله آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفي الله آدم اقول
ثم يتعاقب بعض المصالح بتقدير وعلم آدم الاسماء كلها وذلك بان يخلق علما ضروريا فيه او القى في روعه ولا يفتقر الى سابق
اصطلاح ليتسلسل او بالتعليم فعلمه بالايمان على انه علم بالاسماء التي علم بالايمان لم يعلمه وقيل من الاصم او مما القي في روعه في
نظائره وانما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض وعن غيره والاسم هنا اللفظ الموضوع لمعنى مركبا كان او مفردا مخبرا عنه او خبرا او
اوربطا اي علمه اسماء الاجناس التي خلقها واحوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية وفي المجمع وجه من القمي انه

علم ما في الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بناء الخشبة فقال هذا البناء اسما علمه وفهم عن السجادة علمه اسماء
كل شيء وضاف فيه اسماء انبياء الله واوليائه وعباده اهل الجنة في الجنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مثل لي الدنيا في الطين
وعلمني اسمائهم كما علم ادم الاسماء كلها وعنه صلى الله عليه وسلم انه اخبرني جبرئيل ان الله تعالى علمني اسم كل شيء كما علم ادم الاسماء كلها وفي
عن القمي ان الله تبارك وتعالى علم ادم اسماء حججه كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين بانكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من ادم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله فعلموا انهم احق باء
بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم
غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال بعض العارفين ما حاصله ليس المراد بتعليم الاسماء الالفاظ فحسب
والدلالة على معانيها فحسب اذ ذلك يرجع الى اللغة ولا يصلح للتفاخر به على الملائكة بل المراد بالاسماء حقائق المخلوقات الا ينبئ على علم
الجزئيات المسماة عند قوم بالكلي وطائفة بالاسماء والجزئي بالعقلي وبالجملة اشيائه وجميع المخلوقات وارباب انواعها التي بها خلقت
وقامت وبه ترزقت فانها اسماء الله تعالى لدلالتها عليه وظهوره فيها فان الدلالة كما تكون بالالفاظ كذلك تكون بالذات وايضا انها نسبت
تامة الى المخلوقات لانها كلها مظاهرها التي فيها ظهرت صفاتها متفرقة وانتمت الى الاولياء والاعداء لانهم مظاهرها صفات القهر
فهم والمراد بتعليم ادم الاسماء انه تعالى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة مستعدا لادراك انواع المدركات من المعقولات والمحسوسات
والمتخيلات والموهومات والهامه معرفة ذوات الاشياء وخواصها التي يترتب عليها من حيث انطوى فيه العالم الاكبر فكل اسم
الاسماء الالهية مظهرا كما اعتبار من الموجودات باعتبار غلبة ظهور الصفة التي يختص بها ذلك الاسم وهو اسم الله تعالى باعتبار ربه
على الله من حيث اتصافه بتلك الصفة وذلك لان الله تعالى خلق ودبر كل نوع من انواع المخلوقات باسم من اسمائه وذلك الاسم
فلك النوع وله يسجد ويسبح رب او ربا وايضا اسميته في كلام اهل البيت بقولهم وبالاسم الذي خلقت به العرش وبالاسم الذي
به الكرسي وعن القمي نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا وذلك لانهم وسائل معرفة ذاته ووسائط
ظهور صفاته وارباب انواع مخلوقاته ولا يحصل لاحد العلم بالاسماء كلها الا اذا كان مظهرا لها كلها ولا يكون مظهرا لها
الا اذا كان في جبلته استعداده وقبوله لذلك ثم عرضهم على الملائكة قيل اي عرض اشباح مخلوقاته فرادى او في عالم الملكوت
المسمى عند قوم بعالم الروحانيات الدال عليها بتلك الاسماء الذي هي مظاهر الاسماء كلها وانما لم يعهد الولد فرد في العقول لانهم
ذو عقل وفي الرواية اخبرو اسمع عرض اشباحهم وهم انوار في الاظلة وهو صريح في ذلك وقيل الضمير للمسميات المدلول عليها بالاسماء
اذ التقدير باسماء المسميات فحذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام والتذكير لتغليب ما فيها من العقلاء فقال
انبئوني باسماء هؤلاء المعروضين تبكيت لهم وتنبيه على عجزهم عن امر الخلافة لتفضيله بالعلم الذي هو الاصل عليه التكليف
بعلمه وعجزهم عن انشاء اشياء يحتاج التكليف والاولياء الانبياء مع علامهم ان كنتم صادقين في زعمكم انكم احق بالخلافة
وقيل المراد بالاسماء الله التي خلقت فيها اشباح وارادها بما اسماها كانت مستورة على الملائكة الا رحمته الا من عاقلها
لكل صفة انها مستورة على سائر المخلوقات في الانبياء والاولياء فلما رأى فلانك لا علم لنا الا ما علمتنا اقرار بالقصور
بان سؤالهم كان استعلاما لا اعتراضا وانهم قد بان لهم ما خفي عليهم وماذا بالادب وتفويض العلم
كله اليه سبحانه منه كما قاله اول ولم يقبض لاطلاقا فلعلهم بترتيب الذي علما الابلياء وغاية في علم الغيب انك انت العليم

بكلشي

بكل شيء بلا تعليم الحكيم المحكم لمبدعاته الذي لا يفعل الا ما فيه حكمة وصواب في ان تفضل او تبدأ بخير ما يعقبه الجلالة خبر ان قبل واما القمي فلا
بالقمي فيها الفضل لما قد بان لهم من فضل ادم ولا خفي لهم الحكمة في الخلافة فصغر حالهم عند انفسهم وقل علمهم لديهم وانكسر سفينة
جبروتهم فغرقوا في بحر العجز وقد فضل العلم والحكمة الى الله تعالى ولما لم يعرفوا حقائق الاشياء كلها الا اشارة فقها وبنيانها وكيف تغيروا
الصغر الذي جبل عليه من خلط وتركيب هذه الانفعال كل صنف منهم له فعل وحد لا كالراكع منهم راكع ابدا والساجد منهم ساجد ابدا
والقائم منهم قائم ابدا كما حكى الله عنهم بقوله وما منا الا له مقام معلوم ولهذا اليقين هنا من بعض باسمائهم الا الحرام
كالبصر الا الحرام السمع فادراك الاصوات ولا الشم يدرك الطعوم ولا طعمه ما مات الشم فلا جرم مجبولون على الطاعة ولا مجال
فيهم للمعاصي لفقد المزاحم ويفعلون ما يؤمرون ويسبحون الليل والنهار لا يفترون فكل صنف منهم مظهر لاسم واحد من اسماء الله
الا يطيق الاستعلاء بغيره فلما فهم ادم مع عظمة الحاملة ومظهر التشائل قال يا ادم انبئهم باسمائهم قيل بعضنا خبرهم بالحقائق المكنونة
عنهم والمعارف المستورة عليهم ليعرفوا ما خفيت لها وقدرة الله على جمع هذه الصفات المتباينة والاسماء المتنافية وظاهرها
بما فيها من المتضادات في مخلوق واحد قيل لمعلى الله تعالى ينكر ان يجمع العالم في واحد فلما انبأهم باسمائهم وفهموا اخذ عليهم العهود
والمواثيق للانبياء والاولياء بالايمان بهم والتفضيل لهم على انفسهم قبل ذلك قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض
ستر بها واعلم ما تبدون من رد كم عليّ وما كنتم تكتمون من اعتقادكم انكم لا تأتي باحد يكون افضل منكم ومن ابليس على الاباء عاد
انه لم يطلعنه فجعل ادم حجة عليهم واتما قال ولا انبئوني وقال انبئهم اشارة الى بحصل الصفة الاولى عنها على كل من الثلم
والمقر في هذه الايات دلالة على شرف الانسان والعلم وفضله على العبادة وتوقف الخلافة عليهم وان ادم افضل من الملائكة
اعلم منهم واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم هذه نعمة اخرى عليهم انه فضل ابائهم على الملائكة بامرهم بالسجود عطفه على الظرف
السابق ان نصبه واذ قال القصة على القصة والتأخير اتبع وللاول في يحتج بعموم اللفظ وتأكيده في فسجد الملائكة كلهم اجمعون
فلا تعب للتخصيص بطائفة منهم والسجود في لغة التذلل والخضوع وسوى الحالة وضع الجبهة على الارض وهو هنا يجانس على سبيل العبادة
وتعريفها على سبيل التكريم وقيل جعل قبلة لهم تعظيما لشانه وفيه لانه على ان الانبياء افضل من الملائكة فسجدوا الا ابليس ظاهره
انه جن وجعل من الابليس وقيل متصل الاستثناء ضعيف وقد اختلف في انه من الجن او الملائكة والاصح انه كان من الجن
لمستقيص السابقة وقيل من الملائكة والاول تتابعا والدر بعموم ولم يصح استثناؤه منهم واجيب بانه كان واحدا بين اظهرهم وهم
الرف فغلبوا عليه فشمله الامر وصح استثناؤه منهم وبان الجن ايضا كانوا مأمورين بسجودهم فاستغنى بذكر الاكابر عن ذكر الاصاغر
واستغنى من سجدوا الاصل في القبلتين او الاستثناء منقطع ابى واستكبر امتنع عما امر به استكبارا من ان يتخذه وسيلة
اتباع باختياره والاستكبار طلب التكبر وهو ان يرى الشخص نفسه اكبر من غيره وهو متصل الاستثناء ان كان منقطعا اي
لكن ابليس ابى وان كان متصلا في استثناف كانه قيل ما باله لم يسجد وكان من الكافرين اي صار منهم بنكره على نبي الله
اياه بقوله انا خير منه واستقبحا امره تعالى اياه بالسجود اعتقادا بانه افضل منه والافضل لا يحسن ان يؤمر بالتخضع للمفضول
كما قال انا خير منه او اعتقد عبادته على ان ظهر الكفر الله الملائكة لم يسجدوا لادم وسجد واعلم بطرد
الكفر وفي كل كما الفناء فيضل انه ابليس من الملائكة وانما امرت الملائكة بالسجود لادم فقال الله تعالى ابليس
فا ابليس لم يسجد ليس هو من الملائكة ما خلقت وهو على ... فاحسن ... المسئلة ... احببت
فذلك ان الانبياء ... الله عز وجل الى المؤمنين ... الدنيا ... في ذلك ... فقال ... الا

وكان مقرا بالدعوة الظاهرة وكان ابليس يحسب انه لقرب الدعوة الظاهرة معهم وعنه عم ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم
وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين وفي رواية عن الصادق عم ان
الله خلق آدم واودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في
صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وفي مع عن الصادق عم ان ابليس [illegible] وانما قول الله يا ابليس
يا عاصي وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله تعالى وفي الاحتجاج عن [illegible] قال [illegible] آدم [illegible]
وابليس ولد كان من اولياء ابليس منهم نتاج لهما بيضة ويفرخ وولد ذكور ليس لهم اناث [illegible] من القوم الاستكبار او المعصية يعصي الله
تعالى فيما قال فقال ابليس رب اعفني من السجود لآدم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الجليل جل جلاله لا حاجة لي في عبادتك
وانما عبادتي من حيث اريد لا من حيث تريد [illegible] الكفر وفي [illegible] من الاعظم من الكفر والشرك انهما اقدم فقال
الكفر اقدم وهو الجحود قال الله تعالى الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين [illegible] آدم [illegible] صلبه كان
الله تعالى نقل اشباحا فوق العرش في ظهر آدم النور ولم يدر الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار فقال الله عز وجل انوار اشباح
خلقتهم [illegible] نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم يا رب لو بينتها
لي فقال الله تعالى انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم ووقع نور اشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا
التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب فقال الله يا آدم هذه اشباح افضل
خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا المحمود الحميد في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي
وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعيرهم ويشينهم فشققت لها
اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي
وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا آدم اذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على نفسي قسما حقا ان لا اخيب
بهم آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله بهم فتاب عليه وغفر له وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة
هي لتأكيد المستكن ليعطف عليه [illegible] الجنة قيل [illegible]
الثواب [illegible] وقيل غيرها من جنان السماء وقيل من جنات الارض [illegible] اهبطوا [illegible] وكلا
منها رغدا [illegible] حيث شئتما [illegible] ولا تقربا هذه الشجرة [illegible]
[illegible] ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها [illegible] ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي
احسن [illegible] القريب الذي [illegible] القرب من الشيء [illegible] فتكونا
من الظالمين [illegible] فتكونا من الظالمين [illegible]
[illegible] الباقر [illegible] وقيل شجرة [illegible] شجرة علم محمد وآل
محمد [illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible]
المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بالجوع والعطش والتعب [illegible] شجرة تميزت من بين سائر الاشجار بان كل واحد منها انما يحمل
من الثمار وكانت هذه الشجرة [illegible] تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف
بذكرها الحاكون فقال بعضهم برة وقال آخرون هي عنبة وقال آخرون هي عنابة وهي الشجرة التي من تناولها باذن الله الهم علم الاولين

والآخرين من غير تعلم ومن تناولها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه وفي ن عن الرضا [illegible] في الشجرة التي اكل منها
آدم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال
كل ذلك حق قيل فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال [illegible] ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب ليست كشجرة
الدنيا وان آدم لما اكرمه الله تعالى باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع
في نفسه فناداه ارفع رأسك يا آدم وانظر الى ساق العرش فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار
ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه
الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما
الله تعالى عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض **بيان** قال بعض اهل المعرفة كما ان لبدن الانسان غذاء من الحبوب والفواكه كذلك
لروحه غذاء من العلوم والمعارف وكما ان لغذاء بدنه اشجارا تثمرها فكذا لاغذية روحه اشجار تثمرها ولكل صنف منها ما يليق به من الغذاء
فان من الانسان من يغلب فيه حكم البدن على حكم الروح ومنهم من هو بالعكس ولهم في ذلك درجات شتى يتفاضل بها بعضهم على بعض ولاهل
درجة العليا كل ما لاهل درجة السفلى وزيادة ولكل فاكهة في العالم الجسماني مثال في العالم الروحاني مناسب لها ولهذا فسر
الشجرة تارة بشجرة الفواكه واخرى بشجرة العلوم وكأن شجرة علم محمد اشارة الى المحبوبية الكاملة المثمرة لجميع الكمالات الانسانية
المقتضية للتوحيد المحمدي الذي هو الفناء في الله والبقاء بالله المشار اليه بقوله لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب
ولا نبي مرسل فان فيها من ثمار المعارف كلها وشجرة الكافور اشارة الى اليقين الموجب للطمأنينة الكاملة المستلزمة للخلق العظيم
الذي كان لنبينا [illegible] شجرة الحسد [illegible]
[illegible] فازلهما الشيطان
عنها حملهما على الزلة بسبب الشجرة [illegible] عن الجنة [illegible] وهي قراءة حمزة فازالهما
[illegible]
[illegible] ابليس
[illegible] لآدم وحواء وقيل [illegible] وقيل دخل في فم الحية [illegible] فاخرجهما مما كانا فيه
من النعيم والكرامة [illegible] سئل الصادق عم عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا يطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان
الخلد ما خرج منها ابدا [illegible] خلق الله آدم [illegible] ابليس [illegible]
ابن آدم [illegible] وقلنا اهبطوا خطاب لآدم وحواء وابليس [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible] بعضكم لبعض عدو [illegible]
[illegible] ولكم في الارض مستقر [illegible] ومتاع الى حين [illegible]
قال فهبط آدم على الصفا [illegible] سميت الصفا [illegible]

فبقي آدم اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال يا آدم الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته
قال بلى قال وامرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح وما ظننت ان خلقا يخلقه الله يحلف [illegible]
وعن القمي [illegible] وفي خبر عن النبي صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل من الشجرة بقيت في بطنه ثلاثين يوما ففرض الله على ذريته ثلاثين
يوما الجوع والعطش والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم ثم روى في كتاب الصدوق ثم كان طول آدم
حين هبط به الى الارض [illegible] وفي كتاب [illegible] انه لما اهبط آدم وزوجته حواء كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون افق
السماء وانه شكى الى الله ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله الى جبرئيل ان آدم قد شكى ما يصيبه من حر الشمس فاغمزه غمزة وصير طوله
سبعين ذراعا بذراعه واغمز حواء غمزة فصير طولها خمسة وثلاثين ذراعا بذراعها [illegible] آدم [illegible] الارض
فقال [illegible] سقط فيه آدم من السماء وفي الخبر [illegible] آدم بكى على الجنة حتى صار [illegible] مثل الاودية
وعن النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيد الايام خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض [illegible] انما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى خرجا
سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما الله من يومهما ذلك وعن القمي [illegible] آدم [illegible] الشجرة وحين اهبط من الجنة
وقيل عن القمي ثم اهبط الله آدم من الجنة على الصفا وحواء على المروة وقد كانت امتشطت في الجنة فلما صارت في الارض قالت ما
ارجو من المشط وانا مسخوط علي فحلت مشطها فانتشر من مشطها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة فطارت به الريح فالقت اثره
في الهند فلذلك صار العطر في الهند وفي خبر انها حلت عقيصتها فارسل الله على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت به في المشرق والمغرب
وسئل النبي صلى الله عليه وآله مم خلق الله الكلب قال من بزاق ابليس قال لما اهبط الله آدم وحواء الى الارض اهبطهما كالفرخين المرتعشين فعدا ابليس الملعون
الى السباع فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السماء الى الارض لم ير الراؤون اعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعاوت السباع معه وجعل
ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة الكلام بزاق فخلق الله من ذلك البزاق كلبين ذكرا وانثى فقاما حول
آدم وحواء الكلبة بجدة والكلب بالهند فلم يتركوا السباع ان يقربوهما ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب وعن النبي صلى الله عليه وآله
هبط آدم وزوجته وهبط ابليس ولا زوجة له وهبطت الحية ولا زوج لها فكان اول من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه
وكذلك الحية وكانت ذرية آدم من زوجته فاخبرهما انهما عدوان لهما [illegible] ابليس [illegible] يا آدم فقال [illegible] نهاكما ربكما عن هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين [illegible] وحلف لهما اني لكما لمن الناصحين [illegible] ابليس [illegible] الجنة
وكان آدم يظن ان الحية [illegible] آدم في الجنة [illegible]
بالقسم [illegible] آدم [illegible]
ابي ابليس [illegible] لآدم [illegible] الجنة [illegible]
الشجرة التي كان الله حرمها عليكما فقد احلها لكما [illegible] وذلك ان الملائكة [illegible]
بالشجرة التي [illegible]
تناولها قبل آدم [illegible] الشجرة [illegible] الملائكة
[illegible]
الذي [illegible] عليه [illegible]
بينهما [illegible] فقالت [illegible] صدقت الحية فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئا

فقال

فقالت لآدم الم تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ابيحت لنا تناولت منها ولم يمنعني املاكها ولم انكر شيئا من حالي فلذلك اغتر
آدم وغلط فتناول آدم [illegible] ابليس [illegible] واهبط آدم ثم وحواء من الجنة فان الجنة كانت
من بساتين الدنيا وهبط ابليس من [illegible] فانه حرم عليه دخول الجنة **بيان** قيل [illegible] حرم عليه دخول الجنة [illegible]
[illegible] الثاني في [illegible] هذا الخبر [illegible] ابليس [illegible] دخولها وهو في فم الحية فتلقى آدم من
ربه كلمات استقبلها بالقبول والاحتياط [illegible] آدم [illegible] وهي ربنا ظلمنا انفسنا الآية وقيل
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وما روي من اهل البيت ان
آدم رأى مكتوبا على العرش اسماء مكرمة معظمة فسأل عنها فقيل هذه اسماء اجل الخلق عند الله والاسماء هي محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين فتوسل آدم بهم الى ربه في قبول توبته ورفع منزلته فتاب عليه قبل توبته [illegible] التوبة
اللهم [illegible] آدم [illegible] في القرآن [illegible] انه هو التواب الكثير [illegible] القبول للتوبة
واصل التوبة الرجوع [illegible] العبد عن الذنب [illegible] الرحيم الواسع الرحمة [illegible] بالتواب [illegible] التائب
مع العفو [illegible] لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وفي رواية بحق علي وفاطمة والحسن والحسين وفي اخرى بحق محمد وآل محمد
وفي [illegible] آدم الخطيئة واعتذر الى ربه عز وجل قال يا رب تب علي واقبل معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي
فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها باعضائي وسائر بدني قال الله تعالى يا آدم اما تذكر امري اياك بان تدعوني بمحمد وآله الطيبين
عند شدائدك ودواهيك وفي النوازل التي تبهظك قال آدم بلى يا رب قال الله عز وجل فتوسل بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خصوصا
فادعني اجبك الى ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال آدم يا رب [illegible] عندك من محلهم انك بالتوسل بهم تقبل توبتي وتغفر
خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك واحللته جنتك وزوجته حواء امتك واخدمته كرام ملائكتك قال الله تعالى يا آدم انما
امرت الملائكة بتعظيمك بالسجود لك اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان افطنك لدواعي
عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد جعلت لك ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي فالآن فبهم فادعني لاجيبك فعند ذلك
قال آدم اللهم بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم لما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي واعادتي من كراماتك الى
مرتبتي فقال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضواني عليك وصرفت آلائي ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت
نصيبك من رحماتي فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم [illegible] آدم [illegible] وفي
الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله عاش ابو البشر آدم تسعمائة وثلاثين سنة قلنا اهبطوا منها جميعا [illegible]
الارض [illegible] والثاني [illegible] الاول من الجنة الى سماء الدنيا والثاني منها الى الارض [illegible]
فاما يأتينكم مني هدى [illegible] الشرطية [illegible] الفعل [illegible] الشرط [illegible] فمن تبع هداي فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون [illegible] برسول [illegible] فمن تبعه منكم نجى [illegible] اتيان الهدى كائن قطعا
[illegible] العقل وجوب الايمان بالله [illegible] فمن تبع
[illegible] العقل [illegible] عليهم [illegible]

عن الباقر عليه السلام في تفسير هذه الآية في باطن القرآن فاما يأتينكم مني هدى قال فالهدى علي قال الله فمن تبع هداي يعني
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عطف على فمن تبع الى قسيمه كانه قيل ومن لم يتبع بل كفروا بالله وكذبوا
بآياته ويتعلق الظرف بالفعلين والآية العلامة ويقال للمصنوع باعتبار دلالته على الصانع ولكل طائفة من القرآن متميزة بفصل والمراد
بآياتنا الآيات المنزلة او ما يعمها والمعقولة ولا يزيد بتداوله اولئك مبتدأ او خبره اصحاب النار والجملة خبره وهم فيها خالدون خبر ثان او حال
واحتج بها على ادم انه كان عاصيا بالاكل من الشجرة ان كان ترك الاولى والتنصيص للصلوح بعينها وان الشجرة اهباطه الى الارض وابتلاؤه بالتكليف
فشبه بالمعلوم لوقوع الآية بعد قوله فقلنا اهبطوا بعدما قلنا وتحميه عن الجنة والاستقامة بعد الحمد والشكر
بعد الاهبنا آدم العواقب يا علم السكنة ما اسكن كما يعلم في يمين الام قمنه حديث طويل فيه عاجبه آدم ربه في خطيئته ثم قال يا رب
انه قد طلبنا انفسنا وعصيتنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين والخبر عن القمي ثم قال سالوا موسى ان يجمع بينه وبين آدم فجمع
فقال له موسى يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واباح لك جنته فلم تنه عن تلك الشجرة ثم عصيته فقال آدم يا موسى
بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة قال بثلاثين الف سنة قال فهو ذلك قال الصادق فحج آدم موسى وفي العيون عن الرضا ان الله قال لهما
لا تقربا هذه الشجرة واشار اليهما الى شجرة الحنطة فلم يقبلا ولم ياكلا منها وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها فاكلا منها وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان
الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي اليهم فلما اجتباه الله وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله
ثم عصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال ان الله اصطفى آدم ونوحا الآية وفي رواية ان الله عز وجل خلق آدم حجة في
ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله فلما اهبط الى الارض جعل حجة وخليفة
عصم بقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا الآية وفي القمي عن الباقر ان آدم بقي على الصفا اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة
وعلى خروجه من جوار الله فنزل عليه جبرئيل فقال يا آدم ما لك تبكي قال يا جبرئيل ما لي لا ابكي وقد اخرجني الله من جواره
فاهبطني من الجنة الى الارض قال فاستمر وتب اليه فهبط وفي رواية قال يا آدم انما لا تغفر ذنوبهم حين يغفر ذنوبك الا بالتوبة
منه بلا تضرع وقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله لهما اهبطا من سمائي الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي
عاص ولا في سمائي ثم قال ان آدم لما اكل من الشجرة ذكر ما نهاه الله عنها فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فاخذت الشجرة براسه فجرته اليها
وقال له الله كان فراغي من قبل ان تاكل منها يا بني اسرائيل اولاد يعقوب بن اسحق بن ابراهيم واسرائيل لقبه اي عبد الله وقيل صفوة الله
وفي العيون عن القمي بعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا هو عبد وايل هو الله عز وجل وفي خبر اسرا هو القوة وايل هو الله
فمعنى اسرائيل قوة الله ايت بيعانه الرحمانية وتخرج السالك لا يذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي بالتفكر فيها والقيام بشكرها والمراد بها ما انعم الله على اهل الكتاب واخذ
والاعتراف بذكر محمد عليهم والوفاء بعهده فقال اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم بالقيام بشكرها والمراد بالنعمة النبي ثم النعم العامة التي انعم بها
على الخلق ومن النعمة على الآباء من انجائهم من فرعون والغرق وغير ذلك مما عدد عليهم من النعم واوفوا بعهدي بالايمان بمحمد والطاعة اوف بعهدكم بالثواب والحسنى
الا الفاعلوا اوف بعهدكم بما عاهدتكم من حسن الثواب على حسنات اعمالكم وقيل كلاهما مضاف الى المفعول اي اوفوا بما عاهدتموني من الايمان
اوف بما عاهدتكم من الثواب وعن ابن عباس ان الله كان عهد اليهم في التوراة انه باعث نبيا اسمه محمد فمن تبعه كان له اجران اثنان فانما يوفي
ولما بين نعمه بعنوان الذكر ورهبوا الذين فانه العقيص من ايام رهبوا ولا تخشوا غيري في الوفاء بالعهد ورهبوا ايجاب الشكر

بالعهد فانه خوف نقض العهد ودل على ذلك قول الله ثم قالوا ذلك الصادق يا ابا جعفر قال اوفوا بولاية امير المؤمنين اوف بعهدي اوف لكم بالجنة وفي العياشي
عن عبد الله بن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال قلت نعم قال فالقوا الامانة فلا تخونوا منها
ولا تتركوا ما اوجب الله عليكم قال الامانة لا يوفون بعهد الله ولا يوفون بما عاهدوه عليه من نبيه واياي فارهبون فيما تاتون وما تذرون
وفي تفسير الامام عليه السلام فارهبوني في مخالفة محمد فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم وآمنوا بما انزلت يعني على محمد من القرآن مصدقا
لما معكم من الكتب الالهية من حيث انه نازل حسبما نعت فيها او مطابقا لها في القصص والمواعيد والدعاء الى التوحيد والامر بالعبادة وغير ذلك
ولا تكونوا اول كافر به اول فريق كافر به او فعل الاول فريق او اول فريق كافر به ونصب على الحال وقيل اول كل فريق كافر به اول فريق من ذلك
يكن كل واحد منكم اول كافر به وانهم اسبق في الكفر وقد سبقهم مشركو العرب لانهم ارادوا بهم التعريض بان الواجب ان تكونوا اول من آمن به
لانهم كانوا اهل النظر في معجزاته والعلم بشأنه والمستفتحين به والمبشرين بزمانه وفيهم من كان يخرج الى المدينة ينتظرونه مهاجرين
ومقام اولئك يقول في الاصل اهل الكتاب انهم بما انبئهم علينا وحيه لكن لم يشاهدوا ذلك ولا عرفنا لكن بالبيان بعده وقتا اعرفنا صحة نبوته
ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا بالايمان بها والاتباع لها حظوظ الدنيا من الرياسة التي تخافون فوتها عليكم بالاتباع محمد الى النبي الذي
عن عابد كان يلوي على تحريفه وكتمانه وتبديل ما اصعب عليهم من الشرائع وفي المجمع عن الباقر عليه السلام في حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف وآخرين من اليهود
كان لهم ماكلة على اليهود في كل سنة فكرهوا بطلانها بامر النبي فحرفوا لذلك آيات من التوراة فيها صفته وذكره فذلك الثمن
اريد في الآية واياي فاتقون في كتمان امر محمد ووصيه وفي اتباع الحق وتجنب الشبهة ولا تلبسوا تخلطوا الحق
المنزل بالباطل الذي تخترعونه وتكتبونه حتى لا يتميز بينهما ولا تكتموا الحق نعت محمد بانكاره وجحده في التوراة والحق منها جزم
عطفا على المنهي او نصب باضمار ان بالواو للجمع اي لا تجمعوا لبس الباطل بالحق وكتمانه وانتم تعلمون حال الامم علمكم في جماعتكم الا انه
كانون وهو قبيح اذا عند العالم وقيل انهم كانوا يقرون ببعثة محمد الى غيرهم وينكرون ذلك اليهم فالمراد لا تقروا ببعثته وتنكرونه
والمراد انهم محمد واسفر النبي والقرابة في الكتاب قيل والباطل الصدق والكذب واقيموا الصلوة صلاة المسلمين
واتوا الزكوة زكاتهم والكفار مخاطبون بالفروع كالاصول الزكوة من زكا الزرع اذا نما فان اخراجها يستجلب البركة في المال ويطهر من الحيوة
النفس ويطهرها من البخل واركعوا مع الراكعين اي صلوا في جماعتهم عبر عن الصلوة بالركوع احترازا عن صلوة اليهود وقيل المراد به الخضوع
والانقياد للحق وفي ما نقل المصلين المكتوبات الى الجماعة وامرهم ان يقيموا الصلوة على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين
الذين على سيدهم وما اصلهم فالعلوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست وتواضعوا
للتواضعين لعظمة الله في الانقياد لاولياء الله ثم لمحمد نبي الله ولعلي ولي الله وللائمة بعدهما سادات اصفياء الله وروي انها
نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي خاصة لانهما اول من صلى وركع وفي رواية عن الكاظم انه سئل عن صدقة الفطرة انها من الايمان الذي قال الله اقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة فقال نعم اتأمرون الناس بالبر توبيخ وتعجيب من حالهم والبر التوسع في الخير وتنسون انفسكم وتتركونها فيه
الاخيار وليس بشراء من تحويل باتباع محمد ولا يعملون بذلك الصدق ولا يتصدقون وانتم تتلون الكتاب التوراة وفيها نعته
الوعيد على ترك البر ومخالفة القول العمل افلا تعقلون قبح ذلك فيصدكم او فلا عقل لكم فيصدكم
وهو توبيخ بليغ لمن لا يعقل بعمله ولا يتعظ بنفسه وانه لا يحمل بيده الى النار يعني الاتباع للمواعظ غير تكميل نفسه فيتقوم بعلمه بغيرهم
لا يصلح لها وتستفي بالوعظ لعدم شرائط العدالة لا يجب على الفاعل ان ينزل الى في خطبة وقال العياشي عن الصادق من
وعظ كل من يوم خطيب يمشي يكذب في الله وعلى رسوله وعلى الكتاب في اقوالهم وتجري الآية في كل من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره

وفي المجمع قال رسول الله صلى الله عليه وآله مررت ليلة أسري بي على أناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال
هؤلاء خطباء من أهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام من لم ينسلخ من هواجسه ولم يتخلص
من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله تعالى وتوحيده وأمان عصمته لا يصلح له الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه إذا لم
يكن بهذه الصفة فكلما أظهر يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ويقال له يا خائن أتطالب خلقي بما خنت به نفسك
وأرخيت عنه عنانك وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بألسنتهم ثم خالفوه إلى غيره وعنه
وعن الباقر عليه السلام أن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره وفي النهج وانهوا عن المنكر وتناهوا عنه فإنما
أمرتم بالنهي بعد التناهي وعنه لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له والناهين عن المنكر العاملين به والقمي قال الله تعالى موضع العقل
الدماغ ألا ترى أن الرجل إذا كان قليل العقل قيل له ما أخف دماغك وفي الكافي قيل للصادق عليه السلام ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان
قيل فالذي كان في معاوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل واستعينوا على حوائجكم [illegible]
من اتباع الحق ورفض الجاه والمال بالصبر بكف أنفسكم عن هواها [illegible] المعاصي وعلى المصائب [illegible] الطاعات والقصد [illegible]
الذي هو الكف عن المفطرات فإنه يقطع الشهوة ويصفي النفس والصلاة فإنها تجمع أنواع العبادة وتنهى عن الفحشاء والمنكر [illegible]
[illegible] بالجمع بين الصلاة والصبر [illegible] الشاقة [illegible] على الصلاة [illegible] الشيطان [illegible]
والخشية [illegible] وإنها أي الاستعانة بهما أو الصلاة لكبيرة إلا على الخاشعين [illegible] أو الصلاة أو ارجاعها إلى
عند البلاء وتعميم الخطاب لجميع المكلفين [illegible] أي الصلاة [illegible] بغيرها [illegible]
الضمير [illegible] بني إسرائيل والقمي يعني الصلاة وفيه أن هذه الفعلة من الصلاة [illegible] الصلاة على محمد وآله [illegible]
[illegible] والدنيا [illegible] وكيف لا يكبر [illegible] الخاشعين [illegible]
[illegible] الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون [illegible]
[illegible] في [illegible] عن أمير المؤمنين [illegible] والظن منهم يقين [illegible]
[illegible] اليقين وفيه [illegible] الذين [illegible] وأنهم إليه راجعون في [illegible]
[illegible] قال [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible]
[illegible] عن القمي [illegible] الصيام [illegible] إذا نزلت [illegible] استعينوا بالصبر يعني
الصيام والصلاة [illegible] الصلاة على محمد وآل محمد الطاهرين وفي المجمع عن الصادق عليه السلام ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا
أن يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين يدعو الله فيهما أما سمعت الله تعالى يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وعنه عليه السلام كان علي إذا أهاله أمر
فزع إلى الصلاة ثم تلا هذه الآية والقمي الظن في كتاب الله على وجهين فمنه ظن يقين ومنه ظن شك [illegible] الظن [illegible]
الشك [illegible] وما نحن بمستيقنين [illegible] يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم كررها
[illegible] وإني فضلتكم على العالمين [illegible]
[illegible] من العلم والإيمان والعمل الصالح [illegible]

ملوكا وأنزل المن والسلوى [illegible] وفلق البحر لهم [illegible] وأغرق أعداءهم [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] العرب [illegible] ذلك [illegible] الرجل [illegible] وقال ابن عباس
[illegible] كذا [illegible] وفي [illegible]
[illegible] تفضيل البشر على الملك واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا [illegible]
[illegible] ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل [illegible]
[illegible] ولا هم ينصرون [illegible]
[illegible] شفاعة [illegible] الشفيع [illegible]
[illegible] عدل [illegible] الفدية [illegible]
[illegible] يوم [illegible] الشفاعة
[illegible] الكبيرة [illegible]
[illegible] وفي [illegible] عن القمي [illegible] العدل [illegible]
[illegible] قال القمي [illegible] يوم الموت [illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible] محمد وعلي وفاطمة [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] قال البيضاوي
فرعون [illegible] وإذ نجيناكم من آل فرعون [illegible] يسومونكم سوء العذاب [illegible] يذبحون أبناءكم
[illegible] سوء العذاب [illegible]
[illegible] ويستحيون نساءكم [illegible] وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم
[illegible] ربكم [illegible]
[illegible] عن القمي [illegible]
[illegible] بني إسرائيل [illegible]
[illegible]
[illegible]

الله الى موسى قل لهم لا يبتدئون عملاً الا بالصلاة على محمد وآله الطيبين ليخفف عنهم فكانوا يفعلون ذلك فيخفف عليهم يذبحون
ابناءكم وذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على يديه هلاكك وزوال ملكك فامر بذبح ابنائهم ويستحيون
نساءكم يبقونهن ويتخذونهن اماء فضجوا الى الله تعالى فسلم من ابنائهم من الذبح وينشؤ في عمل عاملين يصلون على محمد وآله الطيبين
وكذلك النساء انهن يسلمن من الافتراش يصلين على محمد وآله قال الله يا بني اسرائيل اذكروا اذ كان البلاء يصرف عن اسلافكم ويخفف بالصلاة على
محمد وآله الطاهرين افلا تعلمون انكم اذا شاهدتموه وآمنتم به كانت النعمة عليكم اعظم وافضل وفضل الله عليكم اجزل واذ فرقنا
بكم البحر واذكروا اذ جعلنا ماء البحر فرقاً ينقطع بعضه من بعض فانجيناكم هناك بسلوككم فيه او سلبناكم فانجيناكم
واغرقنا آل فرعون اي قومه واهله وقعوا عليهم الغرق باولهم وآخرهم وانتم تنظرون اليهم وهم يغرقون او تنظرون فرق البحر بعضكم
بعضاً وفيهم عن انه قال لما ان موسى لما انتهى الى البحر اوحى الله اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي وامروا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي
وامائي واعيدوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم جوزنا على متن هذا الماء فان الماء يتحول لكم ارضاً فقال لهم
موسى ذلك فقالوا اتورد علينا ما نكره وهل فررنا من فرعون الا من خوف الموت وانت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات وما يدرينا
ما يحدث من هذه علينا فقال لموسى كالب بن يوحنا وهو على دابة له وكان ذلك الخليج اربعة فراسخ يا نبي الله امرك الله بهذا ان نقوله
قال نعم قال وانت تأمرني به قال بلى فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهما كما امر به ثم قال اللهم
بجاههم جوزني على متن هذا الماء ثم اقحم فرسه فركض على الماء فاذا الماء تحته كارض لينة حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضاً ثم قال لبني اسرائيل
يا بني اسرائيل اطيعوا موسى فما هذا الدعاء الا مفتاح ابواب الجنان ومغاليق ابواب النيران ومنزل الارزاق وجالب على عبيد الله وامائه
رضاء الرحمن المهيمن الخلاق فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم صل على محمد
وآله الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق وظهرت الارض الى آخر الخليج فقال ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال
يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا فجففت وقال موسى ادخلوها قالوا يا نبي الله
نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر آباء فان دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه ولا نأمن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على
حدة لامنا ما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر موضعاً الى جانب ذلك الموضع ويقول اللهم بجاه محمد وآله الطيبين
الطاهرين بين لنا الارض وامط الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقاً وجف قرار الارض بريح الصبا فقال ادخلوها قالوا
كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين فقال الله عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك
فضرب وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين لما جعلت في هذا الماء طيقاناً واسعة يرى بعضهم بعضاً ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء
فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم وهم اولهم بالخروج امر الله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون
اليهم قال الله عز وجل لبني اسرائيل في عهد محمد فاذا كان الله فعل هذا كله باسلافكم لكرامة محمد ودعاء موسى دعاء تقرب بهم
افلا تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد اذ قد شاهدتموه الآن قيل وهذا من اجل النعم على بني اسرائيل وابهر الآيات الدالة على وجود
الصانع وصدق موسى ولما كان في قوم موسى من البلادة ما لا يمكنهم الاستدلال بالآيات الخفية فقصد فاكثر الآيات الباهرات
ليعجبوا ولم يحتاجوا الى النظر ولهذا لما عبروا وراوا اصناماً قالوا يا موسى اجعل لنا الهاً كما لهم آلهة ثم اتخاذ العجل وطلبهم
الرؤية ولهذا امة محمد لما كانوا اذكياء ... اكتفي منهم بالاستدلال بالمعجزات النظرية الدقيقة جاءت آياتهم ... من الزلل
واذ واعدنا موسى اربعين ليلة بعد موعد هو لانعم وهلاك عدو وعد الله موسى ان يعطيه التوراة وضرب له ميقاتاً ذا القعدة وعشر

وعشر ذي الحجة وعبر عنها بالليالي لانها غرر الشهور وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي واعدنا لانه تعالى وعده
بالوحي ووعد موسى المجيء للميقات الى الطور وفي كلامنا ابلغ كتب الوعد ... واوقا الى
واعدهم ثلاثين يوماً فلما زاد الله على الثلاثين عشراً قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم بحديث فجاء
على ما حدثناكم به فقولوا صدق الله واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين ثم اتخذتم
العجل الها تعبدونه من بعده من بعد ذهابه وانتم ظالمون ... طرفة عين ... فيه ... قال
حياة منها ... ما اتبعتم سوى العجل ... قال الله لموسى ... لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداءكم اتيكم
بكتاب من ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبر وامثال فلما فرج الله عنهم امره الله ان يأتي للميعاد ويصوم ثلاثين يوماً
فلما كان في آخر الايام استاك قبل الفطر فاوحى الله اليه يا موسى اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك صم عشراً
ولا تستاك عند الافطار ففعل ذلك موسى فكان وعد الله عز وجل ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري فشبه
على مستضعفي بني اسرائيل قال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين ليلة وهذه عشرون ليلة وعشرون يوماً تمت اربعون اخطأ موسى
ربه وقد اتاكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى لحاجة منه اليه فاظهر لهم العجل الذي كان عمله فقالوا له
كيف يكون العجل الهنا قال لهم انما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة فالاله في العجل كما كان في الشجرة فضلوا بذلك واضلوا
فقال موسى يا ايها العجل اكان فيك ربنا كما يزعم هؤلاء فنطق العجل وقال عز ربنا ان يكون العجل حاوياً له او شيء من الشجر والامكنة
عليه مشتملاً لا والله يا موسى ولكن السامري نصب عجلاً مؤخره الى الحائط وحفر في الجانب الآخر في الارض واجلس فيه بعض مردته فهو الذي
وضع فاه على دبره وتكلم بما تكلم لما قال هذا الهكم واله موسى يا موسى بن عمران ما خذل هؤلاء بعبادتي واتخاذي الهاً الا لتهاونهم
بالصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين وجحودهم لموالاتهم ونبوة النبي ووصية الوصي حتى اداهم الى ان اتخذوني الهاً قال الله فاذا كان الله تعالى انما خذل عبدة العجل لتهاونهم بالصلاة
على محمد ووصيه علي فما تخافون من الخذلان الاكبر في معاندتكم لمحمد وعلي وقد شاهدتموهما وتبينتم آياتهما ودلائلهما ثم قال الله تعالى ثم عفونا عنكم
لما ذهب موسى الى الميقات ليأتيهم بالواح التوراة وعد عليهم الرجوع بعد ثلاثين يوماً فعدوا ثلاثين يوماً ولم يرجع
اليهم ابليس في صورة شيخ وقال لهم ان موسى قد هرب ولا يرجع اليكم ابداً فاجمعوا الي حليكم حتى اتخذ لكم الهاً تعبدونه وكان السامري
... امر ... اصحاب موسى ... فنظر السامري الى جبرئيل وهو على فرس ... حيثما
كانت ... يضع حافرها على موضع من الارض تحرك ... فاخذ السامري من التراب تحت حافر رمكة جبرئيل
في صرة ... وكان يفتخر على بني اسرائيل ... فلما اتخذ لهم العجل قال السامري هذا التراب الذي ... فلما ...
العجل ... وخار ... ثم سجد بنو اسرائيل العجل وكان عدد من سجد له سبعين الفاً ثم عفونا عنكم حين تبتم والعفو
محو الجريمة عفا اذا درس من بعد ذلك اي الاتخاذ لعلكم تشكرون اي لكي تشكروا عفوه وفي الابتداء لا الزامكم شكر النعمة والعفو
عن الذنب بعد التوبة ... ثم ... العجل لعلكم ... الكائنين في عهد محمد من بني اسرائيل تشكرون
تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم وانما عفا الله عنهم لانهم دعوا الله بمحمد وآله وجددوا على انفسهم الولاية لمحمد وعلي وآلهما الطاهرين
... واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان اي التوراة الجامع بين كونه كتاباً وحجة تفرق
بين الحق والباطل ... لعلكم تهتدون ...
بين الكفر والايمان ... يوم الفرقان ... والفرقان ... واذ آتينا موسى

واتينا محمد الوفاتين فقد وصاحد فولدولائنا ابعاه عليه لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمائي في التوراة من البشارة لمحمد وذريته خير ذرية
وبنيه واذكروا اذ اتينا موسى الكتاب وهو التوراة الذي اخذ على بني اسرائيل الايمان به والانقياد لما توجبه والفرقان اتيناه ايضا
فرق به بين الحق والباطل وفرق ما بين المحقين والمبطلين واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى
بارئكم ارجعوا الى البارئ الخالق للخلائق بريئا من التفاوت وميز بعضها من بعض بصور مختلفة واصلا وفصل الشيء عن غيره فاقتلوا
انفسكم القتل انما التوبة والمقيم على نحو التوبة فاقتلوا او تمم لما في نحو بها فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم وانما قبل القتل
توبتهم لو لم يقاموا اشارة الى انهم لم يقبل عبادته وعلى النفس تقبل ليعتبرهم او اشارة الى انهم لما صاروا من حزب العجل وتابهم جعلها
دينهم ان العجل خلق للذبح واختلف في القتل للذبح فقال اهل الضيم وحرانه يقتل كل رجل منهم من لقيه من اهله وهو قطع الشهوة والكل هلكم
للقتل في سبيل التوبة او هو الامر بان يقتل بعضهم بعضا ومن لم يعبد العجل يقتل من عبده وان السيف وقد تاب موسى في الطور
هم الذين خلوا من عبد العجل سبعين الفا وقيل ان موسى وهرون بقوا متوسطين فاغتسل الجانبان كانهم وجلاهم وزاد بانهم عشر الفا
ممن لم يعبد العجل وكم الشفاعة المرهقة وكانوا يقتلونهم من قتل لسبعين الفا تاب الله على الباقين وجعل قتل الماضين شهادة لهم
والقتلى الاولى التقية والثانية المعقبة ذلكم اي التوبة وقتل النفس لتدبير هو وصلة الى الحياة الباقية خير لكم عند بارئكم من ان بار
الحياة الدنيا الفانية المعقبة العذاب الشديد فتاب عليكم انه جعل من لم يرتد تم فعله لمحمد وقوله انه لو علمتم ما ارتم به فقال به
عليكم وانه جعل من لم يرتد على الاولتين فضلت على محمد وقد كان قبل ان تفعلوا ما ارتم به فتاب عليكم وفيه ذكر البادي ثم توبيخ بكم فعادة
خالفهم بحكم العبادة البقر التي هي مثل في البلادة قصرحوا انفسهم لسخط الله ثم طلع واعلانا فكيكم حيث نكروا النعمة الى التعظيم التا
الكثير الشكر المنتوبة الرحيم المبالغ في الانعام وفيهم ان موسى لما ابطل الله على يديه امر العجل فانطقه بالخير بتمويه السامري وامر موسى
ان يقتل من لم يعبده من عبده تبرا اكثرهم وقالوا لم نعبده ونفى بعضهم ببعض فقال الله عز وجل لموسى ابرد هذا العجل الذي
بالحديد بردا ثم ذره في البحر فمن شرب ماءه اسود شفتاه وانفه ان كان ابيض اللون وابيض شفتاه ان كان اسود ودان بيده فقطع
العابدين فامر الله اثنى عشر الفا انهم يخرجوا على الباقين شاهرين السيوف يقتلونهم ونادى منادي الله لعن الله عبد العجل
بيده او رجل وطعن بيده من تامل المقتول العلة بينه حميا او قريبا فتعدواه الى الاجنبي فستسلم المقتولون فقال القاتلون
نحن اعظم مصيبة منهم نقتل بايدينا اباءنا وابناءنا واخواننا وقراباتنا ونحن لم نعبد فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة
فاوحى الله الى موسى يا موسى اني انما امتحنتهم بذلك لانهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل ولم يهجروهم ولم يعادوهم على ذلك
قل لهم من دعا الله بمحمد وآله الطاهرين يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم فقالوها فسهل عليهم ولم يجدوا للقتل الما
استمر القتل فيهم وهم ستمائة الف الا اثنى عشر الفا وفق الله الذين عبدوا العجل فقالوا التوسل فتوسلوا به واستغفروا
لذنوبهم فانزل الله القتل عنهم وروى الكلبي ان موسى لما رجع من الميقات وقد عبد قومه العجل قال لهم بعد الغضب عليهم والعتب لهم
الى بارئكم فاقتلوا انفسكم قالوا وكيف نقتل انفسنا قال لهم ليغدُ كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سيف او سكين فاذا صعدت
تكونوا انتم ملثمين لا يعرف احدكم صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمع الذين عبدوا العجل وكانوا سبعين الفا فقتل بعضهم موسى
ثم وصعد المنبر فيهم يقتل بعضهم بعضا حتى نزل الوحي يا موسى قل لهم ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم وكان قد قتل منهم عشرة
الاف واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك لن نقر لك بانه الله عطاك التوراة وكلمك او بانك نبي حتى نرى الله جهرة عيانا
وهي مصدر جهر بالقراءة واستعير للمعاينة نصبت على المصدر لانها نوع من نوعي الرؤية او حال من الفاعل او المفعول وانا لم نزل السبعون الذين

وقيل عشرة الاف فاخذتكم الصاعقة للتعنت وطلب المحال الاستبعاد الرؤية في مقابلة للرائي فيكون جسما وعرضا
ثم انه بعد ذلك ثم جاءتهم نار من السماء فاحرقتهم او صيحة فماتوا يوما وليلة وكانت صعقة موسى غشية بدليل فلما افاق وانتم تنظرون
الى سبب الموت او النار التي واذا طلعتم انكم فهم السبعون الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام الله فلما سمعوا الكلام قالوا لن نؤمن لك
يا موسى حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم صاعقة فاحرقتهم ثم احياهم الله بعد ذلك وبعثهم انبياء فهذا دليل الرجعة في امة محمد فانه
لم يكن في بني اسرائيل الا وفي امتي مثله وفيه البهجة قال ابن الجبال الذي نظر اليهم موسى والصاعقة سقط جبال الجنة الجحارة
فيها المدينة احمد ودقاق ومكة ثور وثبير وحراء وبالبيمن صبر وحصور ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم بسبب الصاعقة وقد النعت
فيكون مما ثم دخولهم العذاب ثم بعثناهم وقيل انهم سئلوا بعد الاحياء ان يبعثوا انبياء فبعثهم انبياء واجمع المفسرين الا شرذمة
يسيرة انه تعالى لم يكن اماتموسى كما اماتهم ولكن صعق عليه لقوله فلما افاق والافاقة انما تكون من الغشي لعلكم تشكرون نعمة
الحياة التي فيها ردمنا كم وفيه حجة على صحة البعث والرجعة في بعض الاصحاب انهم السبعون الذين اختارهم موسى ربما اصغوا الى
قالوا لا نسمع هذا النداء الا ان يكون رأيتنا الله فقالوا الرب موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وفي انه موسى لما اراد
ان يأخذ عليهم العهد فرقا ما بين المحقين والمبطلين لمحمد بنبوته وعلي بالامامة ولائمة قالوا لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نراه
جهرة عيانا يخبرنا به فاخذتهم الصاعقة معاينة وقال الموسى للباقين الذين لم يصعقوا تقبلوا وتعترفوا والا فانتم
لاحقون بهؤلاء فقالوا لا ندري ما حل بهم فان كانت انما اصابتهم لردهم عليك في امر محمد وعلي فاسأل الله ربك بمحمد وعلي ان يحييهم
لنسألهم لماذا اصابهم فدعا الله موسى فاحياهم فسألوهم فقالوا اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد امامة علي بعد اعتقاد نبوة
محمد لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سموات وحجب وعرش وكرسي وجنان ونيران فما رأينا انفذ امرا في جميع الممالك واعظم
سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي كفوا عن هؤلاء عذابهم
فانهم يحيون بمسألة سائل يسأل ربنا عز وجل بنا وبالنا الطيبين قال الله عز وجل لاهل عصر محمد فاذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمة
اسلافكم المصعوقين بظلمهم فما يجب عليكم ان لا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله ثم قال وظللنا عليكم الغمام لما كنتم في التيه
لما كنتم في التيه تقيكم من حر الشمس وبرد القمر وانزلنا عليكم المن الترنجبين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه وانزل عليكم السلوى
الطير كان نيرسل عليهم فيصطادونه وكان لكل منهم طعام كان بحلبة وكان لليل عمود يسير في ضوء نور ويبارهم ولا يتسخ
فقال الله كلوا من طيبات ما رزقناكم المباح الذي قال التيه لما عزم موسى النبي الخروج الى غزاة فضالوا يا موسى اهلكتنا
واخرجتنا من الكرام العمرانات الى مفاوز لا ظل ولا شجر ولا ماء وكانت تجيئ بالنهار غمامة تظلهم من الشمس وينزل عليهم بالليل المن فيقع
على النبات والشجر والحجر فيأكلونه وبالعشي تجيئ طير مشوي فيقع على موائدهم فاذا اكلوا وشبعوا طارت ومع موسى حجر يضعه وسط العسكر ثم يضربه
فتنفجر منه اثنتا عشرة عينا فيذهب الماء الى كل سبط وكانوا اثني عشر سبطا فلما طال عليهم ملوا وقالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد
وما ظلمونا لما بدلوا الكلام ما ظلمنا ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفران ثم تجاهلوا ضرر ذلك كفر الكافر ومنع
في ملكنا وسلطاننا كما امتنع لم يتم بالمؤمن لانه في سلطاننا وقد كاملنا الانزع انه عز وجل اعز واجل واعظم واشع من ان يظلم
ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني الائمة منا واذ
قلنا يا بني اسرائيل اذ قتلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية قيل اجمع المفسرون ان المراد بالقرية هاهنا بيت المقدس وفي قوله تعالى
ادخلوا الارض المقدسة وقال ابن زيد انها اريحا قرية من بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم رغدا واسعا بغير حساب وادخلوا الباب

من الواو وادخلوا الباب اي باب القرية التي امروا بدخولها او قيل باب القبة التي كانوا يصلون اليها وقيل لم يدخلوا بيت المقدس
الى الشام سجدا منحنين متطامنين او ساجدين لله شكرا وقولوا حطة اي فعلة من الحط اي مسألتنا او امرك حطة للذنوب او نحط في
القرية او نقيم فيها نغفر لكم خطاياكم بسجودكم ودعائكم وقرأ نافع بالياء وابن عامر بصيغة المجهول وسنزيد المحسنين ثوابا بالامتثال
كما جعلناه توبة للمسيء وفي سند عن النبي قال الا انه قد صدق [illegible] وصدق [illegible] هذه الامة [illegible] عليها انه
انه علي باب سفينة نجاتها وباب حطتها وقيل عشرة مثل [illegible] في بني اسرائيل من دخله كان آمنا [illegible] دخل الباب
امر الله [illegible] بالحطة وفي رواية عن الباقر نحن باب حطتكم وسنزيد المحسنين ثوابا بالامتثال كما جعلناه توبة للمسيء والرحمة
[illegible] ان الزيادة تفضل منه تعالى قال اتى لهم اجرهم ويزيدهم من فضله وقيل من فاذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا
لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغدا واسعا
نعت وادخلوا الباب باب القرية سجدا امثل الله تعالى على الباب مثال محمد وعلي وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك ويجددوا على انفسهم
بيعتهم وذكر موالاتهما وبيعتهما الميثاق المأخوذ به عليهم لهما وقولوا حطة بالسنة منحطين لانا اعتقاد بالولاية حطة
للذنوب ومحو سيئاتنا نغفر لكم خطاياكم السالفة وتزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من [illegible] وفتح العلو وسنزيد المحسنين
بها فمن لم يقارف منكم الذنوب ثبت على قلبه بالولاية فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وضعوا مكان حطة قولا ليس معناها
وفي سجدهم ما امروا به فانهم لما امروا بدخولها دخلوا باستاههم وقالوا [illegible] حنطة [illegible] احب اليهم من هذا الفعل
القول فقال الله في مقام الزجر [illegible] انهم لما بلغوا الباب رأوا بابا مرتفعا فقالوا ما بالنا نحتاج ان نركع عند الدخول ها هنا
[illegible] ان الركوع غير هذا الباب مرتفع والذي يجب [illegible] نسوق [illegible] ويسجدون [illegible]
وحولوا استاههم الى الباب وقالوا [illegible] حطتا نا [illegible] ما امروا به فانزلنا على الذين ظلموا [illegible]
تغيير ما امروا به رجزا عذابا من السماء بما كانوا يفسقون [illegible] في ساعة [illegible]
جسب [illegible] فانزلنا على الذين ظلموا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين [illegible]
والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم الذين علم الله انهم لا يؤمنون ولا يتوبون
ولم ينزل على من علم انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة تدين [illegible] عن الباقر [illegible] الذين ظلموا [illegible]
على الذين ظلموا آل محمد حقهم [illegible] وكذا اذكر اذ استسقى موسى لقومه طلب السقيا لقومه حين عطشوا في التيه [illegible]
الذي [illegible] نحن [illegible] يتفجر منه اثنتا عشرة عينا في [illegible] الاسباط [illegible]
العسكر اثنتي عشرة ميلا وقيل هو حجر اهبطه آدم من الجنة فتداولته الانبياء حتى وقع الى شعيب فدفعه الى موسى او الحجر الذي وضع عليه
ثوبه حين اغتسل اذ رموه بالادرة ففر به فقال له جبرئيل ارفع هذا الحجر [illegible] ذلك معجزة [illegible]
وعلمنا قد [illegible] على [illegible] كل اناس مشربهم عينهم التي يشربون منها كل سبط لا يشركه فيه غيره
فقال [illegible] الحجر [illegible] الباقر [illegible] ابراهيم [illegible] بني اسرائيل [illegible]
عنه اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحمل احد طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا
الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي [illegible] النجف من ظهر الكوفة [illegible]
[illegible] كلوا واشربوا من رزق الله [illegible] ولا تعثوا في الارض [illegible]

المن

من المن والسلوى والماء ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تطغوا او افسادكم قيد به لانه منه ما ليس بفساد كمقابلة الظالم بفعله
وانه غالبه خير راجح وفي الاكمال عن الباقر اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى
بن عمران وهو وقر بعير ولا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي ونحوه في الكافي واذ قلتم واذكروا
اذ قال اسلافكم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وهو المن والسلوى اريد بالواحد ما لا يتبدل او انه نوع واحد اذ ينتفعا معا
المستلذين وهم فلاحة نزعوا الى الفلاحة فادع لنا ربك ادع سائلا لنا يخرج لنا يظهر ويوجد مما تنبت الارض
الاسناد الى القابل مجازا من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها اسما الحنطة او الثوم وقيل الحنطة والخبز
وعدسها وبصلها قال الله تعالى او موسى اتستبدلون الذي هو ادنى اقرب منزلة او دون قدرا والادنى القريب المحل والسعي
كالبعيد المنزلة بالذي هو خير اي المن والسلوى فانه ازيد لذة وانفع وستقيم كل ذلك الملح او الخير والبصل
وقيل اريد به العلم ونحو السكينة وسط فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة الذل وهو انهم السبي والقتل
فالجزية او لانه مساكين لما علم الخفية الا التطيف خوف ان تضاعف الجزية او المراد بالذلة اشتمل المعنيين والمسكنة فقر القلب لانه
لا يوجد يهودي غني النفس وقال الزجاج القرة غنى النفس وباءوا رجعوا بغضب من الله حال رجعوا يعني رجعوا اذا رجع وصار ومعنى ذلك
اما لعنة صفعنا بانه يقيل بيد ذلك الضرب والبوء بانهم كانوا يكفرون ويكنتهم بآيات الله معجزاته التي منها فلق البحر وظلال الغمام والمن والسلوى
وانفجار الحجر او الانجيل والقرآن او ما في التوراة من صفة محمد ويقتلون النبيين بغير الحق كقتلهم اشعيا وزكريا ويحيى وغيرهم بغير الحق
عندهم اذ لم يفعلوا ما يجيزون به قتلهم ذلك تكرير بالتأكيد بما عصوا وكانوا يعتدون بسبب عصيانهم واعتدائهم حدود الله
سبب كفرهم بالآيات وقتلهم الانبياء وقيل الاشارة الى الكفر والقتل اي جرهم العصيان والاعتداء الى الكفر والقتل وفي الكافي
[illegible] القدر [illegible] هذه الآية فقال والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا
عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية ان الذين آمنوا بالله وبما فرض عليهم الايمان به وقيل بالسنتهم يريد به المتدينين
بدين محمد المخلصين منهم والمنافقين وقال في الكشاف يريد المنافقين لانخراطهم في سلك الكفرة والذين هادوا تهودوا
واليهود اذا دخل في اليهودية ويهود اما عربي من هاد اي تاب سموا به لتوبتهم من عبادة العجل او معرب يهودا ابن يعقوب او كرر والنصارى
جمع نصران كسكران [illegible] وياء نصراني للمبالغة كياء احمري سموا به لنصرهم المسيح او لانهم كانوا معه في قرية تسمى ناصرة وفي تفسير الامام
انهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر والصابئين قوم بين اليهود والمجوس لا دين لهم
وقيل دينهم يشبه دين النصارى ويزعمون انه دين نوح وقيل هم عبدة النجوم او الملائكة من صبأ اذا خرج انه كانوا نبيا وبالنغم لم
اما للتخفيف او لانه من صبأ اذا مال الميل عن سائر الاديان الى الباطل وفي الخصال الصابئون قوم لا مجوس ولا
يهود ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم من آمن من هؤلاء الكفرة بالله واليوم الآخر بالمبدأ والمعاد ايمانا خالصا
ودخل في الاسلام دخولا صادقا وعمل صالحا فلهم اجرهم الذي يستوجبونه على الايمان والعمل عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون على فوت الثواب من مبتدأ خبره فلهم اجرهم والجملة خبر ان او بدل من اسم ان وخبرها فلهم اجرهم والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط
واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم بالعمل بما في التوراة وهو ما يوثق به من يمين او عهد او غيرهما من عهد العهد باتباع موسى والعمل بالتوراة
ورفعنا فوقكم الطور الجبل حتى اعطيتم الميثاق فقد روي ان موسى جاءهم بالتوراة فكبرت عليهم فابوا قبولها فقلع
جبرئيل الطور فرفعه فوقهم حتى قبلوا ذلك وقال الصادق لما انزل الله التوراة على بني اسرائيل لم يقبلوها فرفع عليهم جبل طور سيناء

لموسى انهم لم يقبلوا وقع عليهم الجبل فأبوا وما طلبوا وسموه وفيهم امر الله جبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر
اسلافهم فرسخا في فرسخ فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤوسهم خذوا ما آتيناكم بقوة فقال لهم موسى اما ان تأخذوا بما امرتم
فيه واما ان القي عليكم هذا الجبل فالجئوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم
عفر خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع ام لا وآخرون سجدوا طائعين مختارين ثم قال الله عز وجل فيه من الآية اذكروا
في الاوليين ام قوم في العلو فقال العالمون جميعا واذكروا ما فيه من جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على آبائكم له في تحريفكم
ايام ما ذكروا ما في تركه من العقوبة لعلكم تتقون لتتقوا المخالفة الموجبة للعقاب فتستحقوا بذلك الثواب ثم قال ثم انكم تولاتقيتم
ثم توليتم اعرضتم عن الوفاء بالميثاق اوليه اسلافكم من بعد ذلك عبادتكم عن القيام به والوفاء بما عوهدوا عليه فلولا فضل الله عليكم
ورحمته بامهاله لكم للتوبة وانظاره لكم للانابة او محبة عهدكم الى الحق لكنتم من الخاسرين المغبونين باعمالكم انفسكم بالمعاصي فلولا
التي انتقانا غيره وقطعها الاقتص كتبوه غيره والاسم قال سبيل خبرها فقيل جاء عام اصل محذوف ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت مصدر سبت اليهود اذا عظمت يوم السبت من القطع امروا بالتجرد للعبادة ونهوا عن اصطياد الحيتان فاعتدى فيه ناس
في زمن داود وكانت قريتهم على البحر يجتمع فيه الاحوت يوم السبت فاصطفوا فرقتهم فقر واحيا ضرب الديان والحبال
الحيتان تدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الاحد فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين اي خاسئين بين القردة والخنوص وعلى الطرد
يكون اسرعا التكوين لانه الا امر فجعلناها اي المسخة التي غيرناها بهم والعقاب مقابلا في الجمع من الباقين فجعلنا الامة نكالا لما بين يديها
وما خلفها عقوبة لما بين يديها من المسخة من ذنوبهم الموبقات التي استحقوا بها العقوبة وردعا للذين شاهدوهم بعد مسخهم وللذين
يسمعونها من بعده لكي يرتدعوا عن مثل افعالهم وموعظة للمتقين من قومهم من خوفهم ومن كان مثلهم وانا في قصتهم اشكال
بطراتها اسبطة في صورة الاحراف فاذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قدم على صدر القصة وهو واذ قتلتم
نفسا لانه استقلال بنوع من مساويهم من الاستهزاء بالامر وترك المسارعة الى الامتثال فلان ترجمت مؤمر فقتل ابنه بنو اخيه
ليرثوه وطرحوه على باب المدينة وجاءوا يطالبون بدمه فامرهم الله ان يذبحوا بقرة ويضربوا ببعضها ليحيى فيخبرهم بقاتله وقيل قتلوا ابنا عم لهما
اتخذنا قرونا كانهم غيرهم واهلها وهزؤا او تضلل لجهلنا وسياقة فيه استهزاء قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لان الهزء في مقام الارشاد جهل وسفه
بعلمه وقد حمد الباقون بحروف قال الامام عليه السلام ان الله قادر ان يحيى فاعطاه الله القوة في هذا المصيبة جميل تمام الرضا ابن ام رجل ابن امرأة
وابنة لنم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ان آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني
ببقرة وقال موسى لابيه الله عز في بيت من قتله ليبرئ بنته وقد خطبها غيره من خيار بني اسرائيل فاتهم لرهبة الذنب ثم قد له الى نديه فقعد
لقتله ثم جاء الى موسى الى الخدمة وقيم عما ذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة تضربون ببعضها المقتول
بين اظهركم ليقوم حيا سويا باذن الله ويخبركم بقاتله وذلك حين القى القتيل بين اظهركم فالزم موسى اهل القبيلة باعراف الله ان يحلف
خمسون منهم بالله القوي الشديد اله بني اسرائيل مفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا فان حلفوا
بذلك غرموا دية المقتول وان نكلوا نصوا على القاتل او اقر القاتل فيقاد منه وان لم يفعلوا حبسوا في محبس ضنك الى ان يحلفوا او
يقروا او يشهدوا على القاتل فقالوا يا نبي الله اما وقت ايماننا اموالنا ولا اموالنا ايماننا قال لا هكذا حكم الله وكان السبب ان امرأة حسناء
ذات جمال وخلق كامل وفضل بارع ونسب شريف وستر ثخين كثر خطابها وكان لها بنو اعمام ثلاثة فرضيت بافضلهم علما واثخنهم سترا
واراد التزويج بها فاشتد حسد بني عمه الآخرين له وغبطوه عليها لايثارها اياه فعمدوا الى ابن عمها المرضي فاخذاه الى دعوتهما ثم قتلاه

وحملاه الى محلة تشتمل على اكثر من قبيلة بني اسرائيل فالقياه بين اظهرهم ليلا فلما اصبحوا وجدوا القتيل هناك فعرف حاله فجاء ابنا
عمه القاتلان له فمزقا على انفسهما وحثيا التراب على رؤوسهما واستعديا عليهم فاحضرهم موسى وسألهم فانكروا ان يكونوا قتلوه وعلموا قاتله
فقال الحكم الله عز وجل على من فعل هذه الحادثة ما عرفتموه فالتزموه فقالوا يا موسى اي نفع في ايماننا اذا لم تدرأ عنا الغرامة الثقيلة
ام اي نفع في غرامتنا اذا لم تدرأ عنا الايمان فقال موسى كل النفع في طاعة الله والائتمار لامره والانتهاء عما نهى عنه فقالوا
يا نبي الله غرم ثقيل ولا جناية لنا وايمان غليظة ولا حق في رقابنا لو ان الله عز وجل عرفنا قاتله بعينه وكفانا مؤنته فادع لنا
ربك يبين لنا هذا القاتل لتنزل به ما يستحقه من العذاب وينكشف امره للذي لولا ذلك فقال موسى ان الله قد بين ما احكم به في هذا فليس
لي ان اقترح عليه غير ما حكم ولا اعترض عليه فيما امر الا ترون انه لما حرم العمل في يوم السبت وحرم لحم الجمل لم يكن لنا ان نقترح عليه ان يغير ما حكم به علينا
من ذلك بل علينا ان نسلم له حكمه ونلتزم ما الزمناه وهموا ان يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل حادثتهم فاوحى الله عز وجل
يا موسى اجبهم الى ما اقترحوه وسلني ان ابين لهم القاتل ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة فاني انما اريد باجابتهم الى ما اقترحوه توسعة
الرزق على رجل من خيار امتك دينه الصلاة على محمد وآله الطيبين والتفضيل لمحمد وعلي بعده على سائر البرايا اغنيه في الدنيا في هذه
ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله الطيبين فقال موسى يا رب بين لنا قاتله فاوحى الله اليه قل لبني اسرائيل ان الله يبين لكم ذلك
بان يأمركم ان تذبحوا بقرة فتضربوا ببعضها المقتول فيحيى فتسلموا لرب العالمين ذلك والا فكفوا عن المسألة والتزموا ظاهر حكمي فذلك
ما حكى الله اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ثم امر ان يضرب ببعضها القاتل وتقع عن القصاص رحل من خيار بني اسرائيل وعلمهم
خطبته فقال ينتهون الى ما امرهم ثم لذلك الرجل وكان فاسقا فرده فخفف الله عنه الذي اتهموا به وقتل قبيلة ثم جاء اليه قوم
فقالوا يا نبي الله هذا يتجنى قد قتل فقال الا ترى قد قتل ولا اذى وكانت القتل في بني اسرائيل عظيما فعظم قتل ذلك الرجل عليهم
فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقال لهم ما ترون يا بني الله وكان في بني اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عنده سلعة فجاء قوم يطلبون
سلعته وكان مفتاح بيته تحت رأس ابيه وهو نائم فكره ابنه ان ينبهه وينغص عليه نومه فانصرف القوم ولم يشتروا سلعته فلما
انتبه قال له يا بني ما صنعت في سلعتك قال هي قائمة لم ابعها لان المفتاح كان تحت رأسك فكرهت ان ازعجك من رقادك وانغص عليك
نومك قال له ابوه قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من سلعتك هذه البقرة وشكر الله لابن ما فعل بابيه فامر الله موسى ان يأمر بني اسرائيل
بذبح تلك البقرة بعينها للظهور ما كان لذلك الرجل الصالح فلما اجتمع بنو اسرائيل الى موسى وبكوا وضجوا قال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا
بقرة فتعجبوا وقالوا اتتخذنا هزوا تأتينا بقتيل فتقول اذبحوا بقرة وانما يحسب ان الله يأمرك ان تذبح بقرة فتأخذ قطعة وتضرب
بها القتيل فيحيى احد الميتين بملاقاة بعض الميت الآخر فكيف يكون هذا قال موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين انسب الى الله
ما لم يقل لي او اكون من الجاهلين اعارض امر الله بقياسي على ما شاهدت دافعا لقول الله وامره ثم قال موسى او ليس ماء الرجل نطفة ميتة وماء المرأة كذلك ميتان
يلتقيان فيحدث الله من التقاء الميتين بشرا حيا سويا او ليس بذوركم التي تزرعونها في ارضكم تتفسخ في ارضكم وتتعفن وهي ميتة ثم يخرج
الله منها هذه السنابل الحسنة البهجة وهذه الاشجار الباسقة الرفيعة فلما بهرهم موسى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما صفتها
لنقف عليها وفي رواية انها سألوا لم انهم قد اخطأوا قال انه يقول انها بقرة لا فارض كبيرة ولا بكر صغيرة عوان وسط
بين ذلك المذكور من الفارض والبكر وفيه اشارة الى البيان عن وقت الحاجة البقرة وتعيين النسخ قبل الفعل انها ليس غير معينة
ثم افعلوا ما تؤمرون ولو انهم عمدوا الى اي بقرة ارادوا لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فافعلوا ما تؤمرون
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها اي لون هذه البقرة التي تريد ان تأمرنا بذبحها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها الفقوع

سنة الصفرة او حسنة الصفرة ليس بها قمر يقرب الى البياض ولا بمشبع يقرب الى السواد تسر الناظرين اليها لبهجتها وحسنها
وبريقها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي تكرير للسؤال الاول وزيادة استيضاح ان البقر تشابه علينا اي البقر الموصوف بالتعوين
والصفرة كثير فاشتبه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون الى المراد او الى ذبحها او الى القاتل وفي النبوي لو لم يستثنوا لما بينت لهم الى
الابد قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث اي لم تذلل للكراب وسقي الحرث ولا ذلول صفة بقرة والفعلان صفتان
لذلول اي لا ذلول مثيرة وساقية ولا الثانية لتاكيد الاولى مسلمة من العيوب او العمل لا شية فيها لا لون فيها سوى لون جلدها من
وشيه اذا خلط بلونه لونا آخر قالوا الآن جئت بالحق اي بحقيقة وصفها فذبحوها اي فحصلوا البقرة الموصوفة فذبحوها وما كادوا
يفعلون لاستقصائهم وتطويلهم ولخوف الفضيحة في ظهور القاتل او لغلاء ثمنها قيل اشتروها بملء مسكها ذهبا وقع كادوا
سائر الافعال فلا ينافي الذبح عدم مقاربته لاختلاف وقتيهما اذ المعنى ما قاربوا الفعل حتى انتهت سؤالاتهم فعلوا في تفسير
الرضا عليه السلام لو عمدوا الى اي بقرة اجزأتهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم وفيه مهما اسقط هذه الصفات قالوا يا موسى قد امرنا
بذبح بقرة هذه صفتها فلم يجدوها الا عند شاب من بني اسرائيل في المنام محمد وعلي ولو امرنا ان نذبح اي بقرة لكانوا اذ قالوا ادع لنا
يبين لنا ما لونها كان احتجاج الله تعالى ولكن كان يجزيهم بان يقع عليه اسم البقرة فيقع عليه اسم البقرة فقد
خرجتم من امر الله اذ ذبحتموها فلما شددوا على انفسهم طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني اسرائيل اراه الله في منامه
محمدا وعليا وطيبي ذريتهما فقالا انك كنت لنا وليا محبا ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا راموا شراء
بقرتك فلا تبعها الا بامر امك فان الله يلقنها ما يغنيك به وعقبك فجاء القوم يطلبون بقرته فقالوا بكم تبيع بقرتك
هذه قال بدينارين والخيار لامي قالوا رضينا بدينار فسألها فقالت باربعة فاخبرهم فقالوا نعطيك دينارين فاخبر امه فقالت ثمانية
فما زالوا يطلبون على النصف مما تقول امه ويرجع الى امه فتضعف الثمن حتى بلغ ثمنها ملء مسك ثور اكبر ما يكون ملء دنانير
فاوجب لهم البيع ثم ذبحوها فاخذوا قطعة وهي عجز الذنب الذي منه خلق ابن آدم فضربوه بها وقالوا اللهم بجاه محمد وآله
ذهبا فوصل الى موسى فاخبره فقال الله يا موسى ان لا تبذلكم من نحر ذبيحتها اخذ ما اشتروها به حتى تدفعوا ذهبا وفيهم انه بلغ خمسة آلاف
الف دينار واذ قتلتم نفسا خطاب لجمع من اليهود المعاصرين للنبي فادارأتم فيها اختصمتم في شأنها وتدافعتم واصله تداراتم ادغمت التاء في الدال
ووصل اليهما بالبقرة والله مخرج ما كنتم تكتمون من خبر القاتل وارادة تكذيب موسى باقتراحكم عليه ما قدرتم انه ربه لا يجيبه اليه
فقلنا اضربوه ببعضها اي البقرة المذبوحة قال الرضا فخذوا ما الذي ضربوه به وفي تفسير
عن الصادق عليه السلام انه قال ولو لم يذبح فخذه ولكنهم كانوا يحاجون بدنه فما فشد الله عليهم وفيه ثم اخذوا قطعة وهي عجز الذنب الذي منه
ابن آدم ثم وعليه يركب اذا اعيد خلقا جديدا فضربوه بها وقالوا اللهم بجاه محمد وعلي وآله الطيبين الطاهرين لما احييت هذا الميت
وانطقته ليخبرنا بقاتله فقام سالما وقال يا نبي الله قتلني هذان ابنا عمي حسداني على بنت عمي فقتلاني والقياني في محلة هؤلاء
لياخذا ديتي فاخذ موسى الرجلين فقتلهما وفيه كذلك يحيي الله الموتى في الدنيا والآخرة
كما احييت هذا فانه سبحانه ليس في الدنيا ولا في الآخرة احياء الارض بعد موتها في الاصلاب والارحام ميتا او ماتت الآخرة
فانه ينزل ما بين نفختي الصور بعد ما ينفخ النفخة الاولى من دوين السماء الدنيا من البحر المسجور الذي قال الله والبحر المسجور وهو مني كمني الرجال
فيمطر ذلك على الارض فيلقى الماء المني مع الاموات البالية فينبتون من الارض ويحيون وفيه اقول النظير فقرينة يحيي كذلك يحيي الله
والقطا الحاضر حياة الاخرة او الآخرة ويريكم آياته دلائل قدرته لعلكم تعقلون لكي تعلموا ان قضية عقلكم ويعلمون ان القادر على احياء

نفس قادر على احياء الكل ولم يحيا ابتداء بلا شرط هنا الذبح والضرب لاشتماله على التقرب واداء الواجب ونفع اليتيم والتنبيه على بركة التوكل
على الله والشفقة على الاولاد وانه من حق المتقرب ان يتحرى الاحسن ويغالي بثمنه وفي تفسير الامام فقالوا ما ندري تعجب اللذين اعلى الله الوقت وفيه انه اقتل للمقتول
توسل الى الله تعالى بمحمد وآله الطاهرين ان يبقيه في الدنيا متمتعا بابنة عمه ويجزي عنه اعداءه ويرزقه رزقا كثيرا طيبا فوهب له سبعين
سنة بعد ان قد كان قد مضى عليه ستون قبل قتله صحيحا حواسه فيها قوية شهواته فتمتع بحلال الدنيا وعاش ولم يفارقها ولم تفارقه وماتا
جميعا وصارا الى الجنة وكانا زوجين فيها ناعمين وان صاحب البقرة تجهز الامر نعم وقالوا ما قدرت المبالغة لتستحق بالمحاجة
عليك ادعية كما دعا سيدنا محمد صلى الله عليه وآله الى التوسل بكم فاخذ لحما الله الحق لنهب سلام الخبر بني فلان ويكشف عن شرح هنا
ويتحرفوا لما هنالك فان عن الاخوان العجبا ولهم قال انه لكل شيء في ثمن هذه البقرة مات صاحب البقرة الى ان علم يذدم
ليتهما اعتقد الله الا تفضل الثناء عليه الم فرح الحق التوسل بمحمد وآله واعتقاده ثم تفضل ثم قسمت قلوبكم غلظت وجفت
من الخير والرحمة بعد الجحود ثم اشتد القسوة وقسا قلب القلوب مثل ما بينهما عن الاعتبار من بعد ذلك من بعد ما تبينت الايات الباهرات
في زمن موسى والمعجزات التي شاهدتموها من محمد او فلك الذكر وانه نحو من موجب للين القلوب في قسوتها كالحجارة او اشد
قسوة اي انها مثلها في القسوة او مثل ما هو اشد قسوة حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ولم يقل اقسى لانه اشد ابلغ وقيل
القسوة وانه في الشدة ونيابة المفضل عليه او للتخيير اي من عرفها شبهها بالحجارة او بما هو اقسى منها وفي تفسير عن علي عليه السلام يقول
بيست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة اي انكم لا حق الله تؤدون ولا باموالكم تتصدقون ولا بالمعروف
ولا للضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ولا بشيء من الانسانية تعاشرون وتواصلون او اشد قسوة ابهم على السامعين ولم يبين
وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي فقلوبكم في القسوة بحيث لا يجيء منها خير في الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجيء بالخير
لبني آدم وان منها اي من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء دون الانهار وقلوبكم لا يجيء منها الكثير من الخير ولا القليل وان منها لما
يهبط اي من الحجارة ان اقسم عليها باسم الله تهبط وليس في قلوبكم شيء منه لحجر اقول التفجر التفتح بسعة وكثرة والشق بعرضها
الغرب يهبط من خشية الله اي يتردى من اعلا الجبل انقيادا لامر الله تعالى وخلب خشية الله استعمل الاستعارة في هم والخشية
مجاز عن الانقياد وما الله بغافل عما تعملون وعيد لهم وفي ابن اخر وبين قوله بالتاء اقطعتم اخطاب الرسول والمؤمنين ان يؤمنوا
لكم يصدقوا الكل المصدق اي اليهود وقد كان فريق منهم طائفة من اسلافهم يسمعون كلام الله اي التورية ثم يحرفونه كنعت محمد وآية الرجم
وقيل سبعون من السبعين المختارين سمعوا كلام الله حين كلم موسى بالطور ثم قالوا سمعناه يقول في آخره ان استطعتم ان تفعلوا
هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا من بعد ما عقلوه فهموه بعقولهم ولم يرتابوا فيه وهم يعلمون انهم مفترون كاذبون وفي
تفسيره انهم كانوا يسمعون ويعلمون الحق اخبار سوء ويعلمون انهم اذا خالفوا هذه الحال فاطمعكم في ايمانهم وهم وادرعوا لهم اذا لقوا الذين آمنوا
كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار قالوا آمنا بمحمد كايمانكم اي بانه حزم به لما بين القلم من الانبياء اذ لا لائق لهم نعت محمد وآله
بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي اتخبرونهم بما علمتم من الله عليكم بيانكم في التورية من صفة محمد ليحاجوكم
به عند ربكم اي ليحاجوكم بما في كتاب ربكم جعلوا محاجتهم بكتاب الله وحكمه محاجة عنده كما يقال عند الله كذا اي في كتابه وحكمه او بانكم قد علمتم
هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا وفعدوا بالحكم الثم اذا الخبروهم بتلك الآيات اي لكي تكون لهم عليكم حجة في دينهم افلا تعقلون ان هذا الذي
تخبرونهم به حجة عليكم عند ربكم وكيف لا يكون حجة للمؤمنين على انهم تعقلوا عن انهم يحاجوكم محجوجين الذين اللوم عنا فلا تعقلون نانهم
او يوبخون الذين علموا ولم يعملوا في ذلك ولا تحملونا على ما لا نعلم انهم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بالتورية من علامة محمد وصاحبه يعلمون

به الى حبيبه ومنهم اسرارهم الكفرة واعلانهم لايمانهم ومنهم اميون لا يعرفون الكتاب لا يكتبون منسوب الى الام امية كانوا خرج من بطن
امه بغير ولا يكتب لا يعلمون الكتاب التوراة السماوية والكتب ولا يميزون بينها الا اماني الا اكاذيب علمهم وسال لهم هذا كتاب الله
ادعيه وانهم ما قرءوا من الكتاب [illegible] الاماني جمع امنية وفي الاصل ما يقدره الانسان في نفسه [illegible] على الكذب
اختلقوها تقليدا من المحرفين من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا وان النار لن تمسهم الا اياما معدودة ونحو ذلك وان هم الا يظنون ما يقلده
من [illegible] مع انهم [illegible] عليهم تقليدهم [illegible] فاذا [illegible] القول [illegible]
لانبائهم [illegible] بتقليدهم والقبول [illegible]
فرق [illegible] فقد ذم [illegible] بالكذب [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible] ظلم [illegible]
[illegible] تصدق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] بالتقليد [illegible]
[illegible]
[illegible] فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم [illegible] تاكيد [illegible] يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا [illegible] فويل لهم مما كتبت ايديهم من المحرف وويل لهم مما
يكسبون [illegible]
[illegible] صفة النبي [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال الله تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] يكسبون من
[illegible] وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة [illegible]
[illegible] قل اتخذتم عند الله عهدا [illegible]
[illegible] فلن يخلف الله عهده [illegible] اتخذتم عند الله عهدا
[illegible] على الله ما لا تعلمون [illegible]
لن تمسنا النار [illegible] عند الله عهدا [illegible] بلى اثبات
[illegible] من كسب سيئة [illegible] والخطيئة

بما نقص

بالعوض [illegible] والكسب [illegible] والمراد بها الشرك [illegible]
[illegible] في النار [illegible]
[illegible] فاولئك اصحاب النار [illegible] في الدنيا [illegible] فيها خالدون
[illegible] فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون [illegible]
[illegible] الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة
هم فيها خالدون [illegible] العمل [illegible]
[illegible] الذين امنوا وعملوا الصالحات
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة [illegible] العمل الصالح [illegible]
النار في النار [illegible] في الدنيا [illegible] في الجنة [illegible]
في الدنيا [illegible]
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله [illegible]
[illegible] لا تعبدوا [illegible] بالتاء [illegible]
[illegible] وبالوالدين احسانا [illegible] وذي القربى واليتامى والمساكين
جمع يتيم والمساكين جمع مسكين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
للناس حسنا [illegible] قولوا للناس حسنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
وقولوا للناس حسنا [illegible] قولوا للناس حسنا
[illegible]
[illegible] الى الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الناس واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة المفروضين عليكم في ملتكم ثم توليتم التفات الى الخطاب للتوجيه بينهم في عهد الرسول
وسلفهم على التغليب اي اعرضتم عن الميثاق والطلب لحسنكم الا قليلا منكم وانتم معرضون مستمرون على الاعراض عن الوفاء والطاعة
وفي الآية دلالة على ان ترتيب حقوق قبل الله سبحانه بذكره وقدمه على كل حق لانه المنعم على الحقيقة ثم الوالدين لانهم سبب الوجود
لكن بتأنيث الوجه واعانه ثم ذكر ذوي القربى لانهم اقرب الى العطف عليهم ثم ذكر اليتامى لضعفهم والفقراء اقرب اليهم واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم لا يفعل ذلك بعضكم ببعض جعل غير الرجل نفسه اذا اتصل به اصلا او دينا
او لان يجاب القتل القصاص وقيل المراد ولا ترتكبوا ما يبيح سفك دمائكم واخراجكم من دياركم وقيل لا تفعلوا ما يردكم من الحياة الابدية
فانه القتل في الحقيقة ولا تخرجوا مما يمنعكم من الجنة التي هي داركم فانه الجلاء الحقيقي ثم اقررتم بالميثاق واعترفتم بلزومه وانتم تشهدون
على انفسكم تأكيد كقولك اقر فلان شاهدا على نفسه او انتم ايها الموجودون تشهدون على اقرار اسلافكم وقيل معناه وانتم تحضرون
سفك دمائكم ولا ترضون اخراجكم من دياركم وقيل يشهد كل واحد على اقرار غيره قيل نزلت الآية في بني قريظة وقيل في اسلافهم اليهود ثم انتم
هؤلاء استبعاد لما ارتكبوه بعد الميثاق والاقرار به والشهادة عليه انتم مبتدأ خبره هؤلاء والمعنى انتم بعد ذلك هؤلاء الناقضون
نزل تغير الصفة منزلة تغير الذات تقتلون انفسكم اما حال او بيان لانتم هؤلاء او خبر ثان على ان هؤلاء اسم ايها او خبر وهؤلاء تأكيد او موصول
او موصول والجملة صلته والمجموع الخبر وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم حال من فاعل تخرجون او من مفعوله او منهما والتظاهر
التعاون وعند قراءة عاصم والكسائي وحمزة بحذف التاء الثانية وقرئ بادغامها في الظاء بالاثم والعدوان بالقبيح المستحق للاثم والعدوان والظلم في الظلم
وان يأتوكم اسارى تفادوهم روي ان قريظة كانوا حلفاء الاوس والنضير حلفاء الخزرج فاذا اقتتلا عاون كل فريق حلفاءه
من المشركين وكانت قريظة والنضير كالاوس والخزرج فاذا قتلوا كانت الخزرج مع النضير وقريظة مع الاوس فاذا اقتتل الحلفاء
عاون كل فريق حلفاءه في القتل وتخريب الديار واجلاء اهلها واذا اسر احد من الفريقين جمعوا الاسرى من بعد ذلك ثم يفادوهم
الفريق الاخر منهم تصديقا لما في التوراة فالاوس والخزرج اهل شرك يعبدون الاوثان لا يعرفون جنة ولا نارا ولا قيامة ولا كتابا
قال تعالى اخذ اليهود عاقبتهم ما تقع التوراة في القتل والاجلاء والمظاهرة المفاداة وقيل الفداء وان يأتوكم اسارى في ايدي
الشياطين تتصدون لانقاذهم بالارشاد والوعظ مع تضييعكم انفسكم كقوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وهو محرم
اسم مبهم يفسره ما بعده وحمزة اسرى في جمع كسكارى وقرأ ابن كثير وابو عمرو وحمزة وعاصم تفدوهم وهو محرم عليكم اخراجهم
او مبهم تفسيره اخراجهم والمقصود تحريمه واخراجهم تأكيد افتؤمنون ببعض الكتاب يعني بالفداء وتكفرون ببعض يعني بالقتل والاجلاء
فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا كقتل قريظة وسبيهم واجلاء النضير وقيل الجزية واصل الخزي ذل يستحيى منه ولذا
يستعمل في كل منهما ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب لان عصيانهم اشد لانه من نقض العهد وما الله بغافل عما يعملون تأكيد للوعيد وقرأ ابن كثير ونافع وابو بكر بالياء والمضمرين اولئك الذين اشتروا الحياة
الدنيا بالآخرة ابتاعوا وفضلوا الدنيا بنعيم الآخرة فلا يخفف عنهم العذاب بنقص الجزية في الدنيا والتعزير في الآخرة ولا هم ينصرون
بالدفع عنهم فيقيم ان الدعوة كاسرة لما نزلت الآية في اليهود الذين ينقضون عهد الله وكذبوا رسل الله فقتلوا اولياء الله اولئكم
بعباديهم عن هذا الى ان قالوا يا رسول الله قال قوم من يجادلنا بانهم من اهل ملتي يقتلون ويقتلون ويخرجون من ديارهم
شريعتي سنتي يقتلون ولقد آتينا موسى الكتاب ثم قفينا من بعده بالرسل يعني بعد ذلك زكريا ويحيى وعيسى ابن مريم بعضهم على بعض
يوم القيامة ... لا يحيى الظالمون ... البينات ... فيها العمل بما فيه

وكان سبب ذلك انه لما امر عثمان بنفي ابي ذر الى الربذة دخل عليه ابو ذر وكان عليلا وهو متكئ على عصاه وبين يديه
عثمان مائة الف درهم اتته من بعض النواحي واصحابه حوله ينظرون اليه ويطمعون ان يقسمها فيهم فقال لابي ذر عثمان يا ابا ذر ما اعلمك ما الفضل
على الناس من بعض الاعمال انا على مائة الف درهم اريد ان اضم اليها مثلها ثم ارى فيها رأيي فقال ابو ذر اتذكر يا عثمان مائة الف درهم الى ربعها
ثم قال اما تذكر اذ انا وانت دخلنا على رسول الله عشاء فوجدناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه ولم يرد
السلام على اصحابه فلما اصبحنا اتيناه فرأيناه ضاحكا مستبشرا فقلنا بابي انت وامي دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيبا حزينا
وعدنا اليك اليوم فرأيناك ضاحكا مستبشرا فقال نعم كان قد بقي عندي من في المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت ان
يدركني الموت وهي عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت فنظر عثمان الى كعب الاحبار فقال له يا ابا اسحاق ما تقول في رجل ادى زكاة
ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال لا ولو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابو ذر عصاه
فضرب بها راس كعب ثم قال يا ابن اليهودية المشركة ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث قال الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم الى قوله فذوقوا ما كنتم تكنزون فقال عثمان يا ابا ذر انك شيخ قد خرفت
وذهب عقلك ولولا صحبتك لرسول الله لقتلتك فقال كذبت يا عثمان ويلك اخبرني حبيبي رسول الله بما انت فاعله بي في زمنك
وما سمعت من رسول الله في وفي قومي قال سمعته يقول اذا بلغ آل ابي العاص ثلاثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا
وعباد الله خولا والصالحين حربا والفاسقين حزبا قال عثمان يا معشر اصحاب محمد هل سمع احد منكم هذا الحديث من رسول الله فقالوا
لا ما سمعنا هذا من رسول الله فقال عثمان ادعوا عليا فجاء امير المؤمنين فقال له عثمان يا ابا الحسن اسمع ما يقول هذا الشيخ
الكذاب فقال مه يا عثمان لا تقل كذاب فاني سمعت رسول الله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر
فقال الاصحاب صدق علي سمعنا هذا من رسول الله فعند ذلك بكى ابو ذر وقال ويلكم كلكم قد مد عنقه
الى هذا المال ظننتم اني اكذب على رسول الله ثم نظر اليهم فقال من خيركم فقالوا انت تقول انك خيرنا فقال نعم خلفت حبيبي
في هذه الجبة وهي علي بعد وانتم قد احدثتم احداثا كثيرة والله سائلكم عن ذلك ولا يسألني فقال عثمان يا ابا ذر اسألك بحق
رسول الله الا ما اخبرتني عما انا سائلك عنه فقال ابو ذر والله لو لم تسألني بحق رسول الله لاخبرتك فقال اي البلاد
احب اليك ان تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فقال لا ولا كرامة لك قال المدينة حرم
رسول الله قال لا ولا كرامة لك قال فسكت ابو ذر فقال اي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها فقال الربذة التي كنت فيها على غير
دين الاسلام فقال عثمان سر اليها فقال ابو ذر قد سألتني فصدقتك وانا اسألك فاصدقني قال نعم قال اخبرني لو انك بعثتني فيمن
بعثت من اصحابك الى المشركين فاسروني وقالوا لا نفديه الا بثلث ما تملك قال كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بنصف
ما تملك قال كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بكل ما تملك قال كنت افديك قال ابو ذر الله اكبر قال لي حبيبي رسول الله يوما كيف انت
اذا قيل لك اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فتقول مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فيقال لا
ولا كرامة لك فتقول المدينة حرم رسول الله فيقال لا ولا كرامة لك ثم يقال لك فاي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها
فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام فيقال لك سر اليها فقلت وان هذا لكائن يا رسول الله فقال اي والذي
نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله افلا اضع سيفي على عاتقي فاضرب به قدما قدما فقال لا اسمع واسكت ولو لعبد حبشي وقد انزل الله فيك
وفي عثمان خصمك آية فقلت وما هي يا رسول الله فقال قول الله تعالى وتلا هذه الآية وفي كل علم ثم حدث ابو القاسم الكوفي القرائي قال الرابع

من الكفر ترك ما امر الله وهو قول الله تعالى ولا خذه الاية قال انكم هجرتم امر الله تعالى ونسبتموه الى الاغنياء ولم يقبلوا منهم ولم يتبعوهم
ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة وقفينا من بعده بالرسل اي ارسلنا على اثره الرسل يتبع الآخر الاول في الدعوة الى التوحيد
الاول الذي كل نبي بعث من بعد موسى الى زمن عيسى فانما بعث على اقامة التوراة من قضاة بالشريعة وفي الكشاف قال الاسلام يوشع واشمويل
وشمعون وداود وسليمان وشعيا وارميا وعزير وحزقيل والياس واليسع ويونس وزكريا ويحيى وغيرهم وآتينا عيسى ابن مريم
البينات المعجزات الواضحات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والاخبار بالمغيبات او الانجيل وعيسى بالعبرية يشوع ومعناه المبارك
ومريم بمعنى الخادم وقال بعضهم وايدناه قويناه بروح القدس بالروح المقدسة كقولهم حاتم جود ورجل صدق والمراد جبرئيل وقيل روح عيسى
ووصفها به لطهارته عن مس الشيطان او لكرامته على الله ولذا اضافها الى نفسه تعالى او لانه لم تضمه الاصلاب والارحام الطوامث او الانجيل او الاسم
الاعظم الذي كان يحيي به الموتى وسكن ابن كثير القدس حيث وقع وفي كتاب القمي عن النبي صلى الله عليه وآله ارفع اليهم بروح القدس
عرفوا الاشياء وعن الباقر انه في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحياة وروح القوة وروح الشهوة
فبروح القدس عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو
ولا تلعب وفي اخر روح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو ولا يلعب والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو افكلما
جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم بما لا تحبه ولا تلائمه توبيخ لهم وتعجيب من حالهم والفاء للعطف على مقدر
استكبرتم عن الايمان واتباع الرسل ففريقا كذبتم كموسى وعيسى وفريقا تقتلون كزكريا ويحيى وفي التعبير بالمضارع استحضار للحال
الماضية في النفوس ورعاية للفواصل ودلالة على انهم بعد فيه فانهم يحومون حول قتل محمد لولا انه يعصمه وفي الكافي عن الباقر افكلما جاءكم محمد
بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون وفي تفسير الامام ذلك الرسول موسى والرسل من بعده
وعيسى وقال لهم فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا
تقتلون وقالوا قلوبنا غلف جمع اغلف اي مغشاة مخلقة وجبلة باغطية لا يصل اليها ما جاء به ولا تفقهه مستعار من الاغلف
الذي لم يختن وقيل اصله غلف جمع غلاف ككتب وكتاب فخفف اي انها اوعية للعلم لا تسع علما الا وعته ولا تسع ما جئت به او نحن
مستغنون بما فيها عن غيرك بل لعنهم الله بكفرهم رد لقولهم اي انها خلقت على الفطرة ومكنة من قبول الحق ولكن الله خذلهم بكفرهم
فهم الذين غلفوا قلوبهم بما احدثوا من الكفر بل للاضطراب فقليلا ما يؤمنون في ابنائهم دعوى العلم والاستغناء من النبي
فقليلا ما يؤمنون فايمانا قليلا يؤمنون وما مزيدة للمبالغة في التقليل وهو ايمانهم ببعض الكتاب او قليلا منهم
ولما جاءهم كتاب من عند الله هو القرآن مصدق لما معهم من كتابهم لا يخالفه وفي الحال المخصصة
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين اذا قاتلوهم قالوا
اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في آخر الزمان الذي نجد نعته في التوراة او يفتحون عليهم ويعرفونهم ان نبيا يبعث منهم قد قرب زمانه
فلما جاءهم ما عرفوا من الحق كفروا به حسدا وخوفا على الرياسة
فلعنة الله على الكافرين
في تفسير القمي عن الصادق قال كانت اليهود تجد في كتبهم ان مهاجر محمد ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع
فمروا بجبل يقال له حداد فقالوا حداد واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين بتيماء الى
اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكاروا منه وقال لهم امر بكم ما بين عير واحد فقالوا اذا مررت بهما فآذنا بهما فلما توسط بهم ارض المدينة

قال لهم ذلك هي حداد وهذا احد فقالوا انما صابتنا بغيتنا فلا حاجة بنا الى ابلك فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم
الذين بفدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع فهلموا الينا فكتبوا انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا بها الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما اسرعنا
اليكم واتخذوا بارض المدينة اموالا فلما كثرت اموالهم بلغ ذلك تبع فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء اصحاب
تبع ويلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم وآمنهم فنزلوا عليه فقال لهم اني قد استطبت بلادكم ولا اراني الا مقيما
فيكم فقالوا له انه ليس ذلك لك انها مهاجر نبي وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم فاني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك ساعده
ونصره فخلف حيين الاوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود فكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد لنخرجنكم من ديارنا
واموالنا فلما بعث الله محمدا آمنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به الخ وفي الكافي عنه انه نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني
رسول الله كما يعرفون ابناءهم لان الله قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الخ فهذه صفة رسول الله في التوراة والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله
عرفه اهل الكتاب كما قال فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وفي رواية كانت اليهود تقول للعرب قبل مجيء النبي ايها العرب هذا اوان نبي
يخرج بمكة ويكون مهاجرته بالمدينة وهو آخر الانبياء وافضلهم في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يلبس الشملة ويجتزي بالكسرة والتميرات
وهو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر لنقتلنكم به يا معشر العرب
قتل عاد فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة حسدوه وكفروا به كما قال الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون الخ وفي تفسير الامام قال امير المؤمنين
ان الله تعالى اخبر رسوله بما كان من ايمان اليهود بمحمد قبل ظهوره ومن استفتاحهم على اعدائهم بذكره والصلاة عليه وآله وكان الله عز وجل
امر اليهود في ايام موسى وبعده اذا دهمهم امر او دهمتهم داهية ان يدعوا الله بمحمد وآله الطيبين وان يستنصروا بهم وكانوا يفعلون
ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفون البلاء والدهماء والداهية وكانت اليهود قبل ظهور
محمد بعشر سنين يعاديهم اسد وغطفان وقوم من المشركين ويقصدون اذاهم فكانوا يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله
الطيبين حتى قصدهم في بعض الاوقات اسد وغطفان في ثلاثة آلاف فارس الى بعض قرى اليهود حوالي المدينة فتلقاهم اليهود وهم ثلاثمائة
فارس ودعوا الله بمحمد وآله الطاهرين فهزموهم وقطعوهم وقال اسد وغطفان بعضها لبعض تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا
عليهم بالقبائل واكثروا حتى اجتمعوا قدر ثلاثين الفا وقصدوا هؤلاء الثلاثمائة في قريتهم فالجأوهم الى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية
التي كانت تدخل الى قراهم ومنعوا عنهم الطعام واستأمن اليهود منهم فلم يؤمنوهم وقالوا لا الا ان نقتلكم ونسبيكم وننهبكم فقالت اليهود بعضها
لبعض كيف نصنع فقال لهم اماثلهم وذوو الرأي منهم اما امر موسى اسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار بمحمد وآله الطيبين اما امركم الله
بالابتهال اليه عز وجل عند الشدائد بهم قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا فقد قطعت الظلمة
المياه حتى ضعف شباننا وتماوت ولداننا واشرفنا على الهلكة فبعث الله لهم وابلا هطلا سحا ملأ حياضهم وآبارهم وانهارهم
واوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه احدى الحسنيين ثم اشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا المطر قد آذاهم غاية الاذى
وافسد امتعتهم واسلحتهم واموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك ان ذلك المطر اتاهم في غير اوانه في حمارة القيظ حين لا يكون مطر فقال
الباقون من العساكر هبكم سقيتم فمن اين تأكلون ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على انفسكم وعيالاتكم واهاليكم
واموالكم ونشفي غيظنا منكم فقالت اليهود ان الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على ان يطعمنا وان الذي صرف عنا من صرفه قادر ان يصرف الباقين

ثم دعوا الله بمحمد وآله الطاهرين فجاءتهم قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر الف جمل وبغل وحمار موقرة حنطة ودقيقا وهم لا يشعرون
بالعساكر فانتهوا اليهم وهم نيام ولم يشعروا بهم لان الله ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم وطرحوا فيها امتعتهم وباعوها
منهم فانصرفوا وبعدوا وتركوا العساكر نائمة وليس في اهلها عين تطرف فلما اصبحوا انتبهوا ونابذوا الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض
الوحا الوحا فان هؤلاء قد اشتد بهم الجوع وسيقتلوننا فقال لهم اليهود هيهات هيهات لقد اطعمنا ربنا وكنتم نياما جاءنا من الطعام
كذا وكذا ولو اردنا قتالكم في حال نومكم لتهيأ لنا ولكنا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا والا دعونا عليكم بمحمد وآله الطاهرين
واستنصرنا بهم ان يخزيكم كما قد اطعمنا وسقانا فابوا الا طغيانا فدعوا الله بمحمد وآله الطاهرين واستنصروا بهم ثم برزوا الثلاثمائة
الى الثلاثين الفا فقتلوا منهم جماعة واسروا وطحطحوهم واستوثقوا منهم باسرائهم فكان لا ينالهم مكروه من جهتهم لخوفهم على من لهم في ايدي اليهود
فلما ظهر محمد صلى الله عليه وآله حسدوه اذ كان من العرب وكذبوه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه نصرة الله لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد وآله الا فاذكروا يا
معشر امة محمد محمدا وآله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب
حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه ذكر الله وقال لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين خنس الشيطانان واختفيا الخبر بئسما اشتروا به انفسهم باعوها وصفه بانها ابلغ بيع
بانفسهم ان يكفروا بما انزل الله هو المحمود بالذم بغيا حسدا وطلبا لما ليس لهم علة ليكفروا ان ينزل الله لان ينزل الله او على ان
وخففه ابن كثير وابو عمرو من فضله يعني الوحي على من يشاء من عباده من اختاره للرسالة الاخبار فباءوا بغضب على غضب فصاروا احقاء بغضب مترادف
لكفرهم بمحمد وبغيهم عليه او لكفرهم به بعد عيسى او بعد قولهم عزير ابن الله وللكافرين عذاب مهين يراد به اذلالهم بخلاف عذاب العاصي
فانه مطهر لذنوبه عن الباقر قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وفي تفسير العياشي عنه في قوله
لما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال الله فيهم يعني بني امية هم الكافرون في باطن القرآن
وقال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وقال الله في علي ان ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده يعني عليا قال الله فباءوا بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين يعني بني امية عذاب مهين واذا قيل لهم آمنوا
بما انزل الله من القرآن على محمد من القرآن او كل كتاب انزله قالوا نؤمن بما انزل علينا وهو التوراة ويكفرون بما وراءه قال الله تعالى
اي بما سواه من الذي انزل اليهم يكفرون به وهو الحق يعني ما وراءه وهو القرآن الحق مصدقا لما معهم حال
وفيه رد لمقالتهم لانهم اذا كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بها قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين اعتراض عليهم بقتل الانبياء مع
الايمان بالتوراة وهي تحرمه واسند القتل اليهم لانه فعل آبائهم وانهم راضون به عازمون عليه والعياشي عن الصادق قال الله في كتابه يحكي
قول اليهود ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان الآية فقال فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وانما انزل
هذا في قوم من اليهود وكانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقتلوا الانبياء بايديهم ولا كانوا في زمانهم وانما قتل الذين كانوا من قبلهم فجعلهم الله
منهم واضاف اليهم فعل اوائلهم بما تبعوهم وتولوهم ولقد جاءكم موسى بالبينات الآيات التسع ثم اتخذتم العجل من بعده من بعد مجيئه
او ذهابه الى الطور وانتم ظالمون حال اي اتخذتم العجل ظالمين بعبادته او اعتراض اي وانتم قوم عادتكم الظلم واذ اخذنا ميثاقكم
واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قلنا لهم ذلك لما ابوا قبول ما جاءهم به موسى من دين الله واحكامه خذوا
بقول العقول ما آتيناكم بقوة بجد وعزم واسمعوا ما امرتم به في التوراة سمعا طاعة كرر القصة للتوكيد ولانه ضمها هنا الاحكام
قولهم نؤمن بما انزل علينا قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك او سمعنا باذاننا وعصينا بقلوبنا اي انهم عصوا نعلم ما في الجوامع

الى العضبان فاما في الكلام فاعطوا كلهم الطاعة والذي غيرهم فيما عرض عليهم واشربوا في قلوبهم العجل تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته
لفرط شغفهم به كما يتداخل الصبغ الثوب وفي قلوبهم بيان لمكان الاشراب نحو انما ياكلون في بطونهم نارا بكفرهم بسبب كفرهم لانهم كانوا
مجسمة او حلولية ولم يروا جسما اعجب منه فتمكن في قلوبهم ما سول لهم السامري وعن الصادق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب
هذا السامري صنع العجل فقال يا موسى قد فتنت قومك قال يا رب من الذي فتنهم قال السامري قال يا رب من اين لهم حليم على ما حاكيا رب قال قد حلهم وانحلهم
ثم صاح فيه الروح لا يرجح الا بالعجل فكيف فتنتهم قال انما صاغ لهم عجلا فخار قال يا رب ومن اخاره قال انا فقال موسى ان هي الا
فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي بها من تشاء قال فلما انتهى موسى الى قومه ورآهم يعبدون العجل القى الالواح من يده
فتكسرت قال الباقر كان ينبغي ان يكون ذلك عند اخبار الله اياه قال فعمد موسى فبرد العجل من انفه الى طرف ذنبه ثم احرقه بالنار فذره في
اليم قال فكان احدهم ليقع في الماء وما به اليه من حاجة فيتعرض لذلك الرماد فيشربه وهو قول الله واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قيل
وفي هذه الرواية دلالة على ان يكون حبهم للعجل صار سببا لشربهم باطنهم قل بئسما يامركم به ايمانكم بالتوراة التي من جملتها عبادة العجل
وعبادة العجل واضافة الامر الى ايمانهم تهكم كما قال قوم شعيب اصلاتك تامرك وكذا اضافة الايمان اليهم للتوبيخ بالذم عدوا واي
الامر بما ذكر من قبائحهم المعدودة في الآيات الثلاث الزاما عليهم ان كنتم مؤمنين تشكيك في ايمانهم وقدح في صحة دعواهم له وكذا وقع
لما انطوى عن زيادة الميم على لي وقالت الاختلاف التشكيك الزيادة المشبهة على الخطر بهم على رسوله طريقا لسلامتهم [illegible]
قل ان كانت لكم الدار الآخرة الجنة عند الله خالصة خاصة بكم كما قلتم لن يدخل الجنة الا من كان هودا من دون الناس سائر
الناس او المسلمين واللام للعهد فتمنوا الموت ان كنتم صادقين لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم
والتخلص من دار العناء كما قال امير المؤمنين ما احتج الى ما بالي ابالدنيا بيد وقع على الموت او وقع الموت عليه وقال والله لابن ابي طالب
آنس بالموت من الطفل بثدي امه وفي التوراة مكتوب ان اولياء الله يتمنون الموت ولن يتمنوه وما العباد بصفين الا في الجنة
وجرين وفي الحسين عليه السلام يقال يا الحبيب لقاء ربك قال ملك الموت قد اختار لي من ملائكته وقد رضيت بها من الدنيا اكثر عملا
عينا ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم من موجبات النار كالكفر بمحمد والقرآن وتحريف التوراة
وسائر انواع الكفر والعصيان وغيرها والقتل البدل لانها الاداة لما عامة صنائعهم وجملة العباد بالعقوبات والجزاء
لئلا يقال العقوبة التي تحدوا الى المتمنى انهم لو تمنوه لماتوا مكانهم لو كنتم صادقين في دعواكم فقولوا اللهم امتنا والذي نفسي بيده لا
يقولها رجل الا غص بريقه فمات مكانه وعن ابن عباس لو انهم تمنوا الموت لشرقوا او لرأوا مقاعدهم من النار ولتجدنهم احرص الناس
على حياة من وجد يجدون على المتعدي الى مفعولين ومن واحرص وتنكير حياة لانه اراد بحياة مخصوصة وهي الحياة المتطاولة وقربها
ومن الذين اشركوا عطف على احرص الناس من الذين اشركوا فانهم بالذكر فانه اوجه اذ لم يعرفوا الا
الحياة الدنيا وحرصهم مشهور ولهم زيادة حرصهم وهم معترفون بالجزاء على حرص المشركين يدل على علمهم بمصيرهم الى النار وبعدهم ان يبقوا
من الذين اشركوا قد حذف لدلالة ما ذكر عليه اي يكون خبر مبتدأ محذوف صفته يود احدهم على ان يراد بالذين اشركوا اليهود لانهم قالوا
عزير ابن الله اي ومنهم قيل اريد بالذين اشركوا المجوس لانهم كانوا يقولون لملوكهم عش الف نيروز والف مهرجان وقيل هو خبر مبتدأ محذوف
اي واحد منهم ابي يهود احدهم من صحف الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستئناف لو يعمر الف سنة حكاية لودادتهم ولو بمعنى ليت
وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر اي احدهم فاعل او اسم يعمر فاعل بزحزحه اي وما احدهم بمن يزحزحه من النار تعميره او لمضمر بيانه
ان يعمر والله بصير بما يعملون عليما يعملون فيجازيهم عليها قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قال ابن صوريا لرسول الله عمن يأتيك قال جبرئيل

فلا فان عدونا ينزل في القتال والشدة وميكائيل ينزل بالبشر والرخاء ولو كان الذي يأتيك ميكائيل لآمنا به وقرأ حمزة والكسائي
جبرئيل كسلسبيل وابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء بلا همزة وعاصم كجحمرش والباقون كقنديل ومنع صرفه للعجمة والتعريف ومعناه عبد الله
فانه اي جبريل نزله اي القرآن وفي اضماره ولم يذكر تفخيم لشأنه كانه لتعينه يدل على نفسه على قلبك [illegible]
نزل به الروح الامين على قلبك وكان حقه على قلبي لكنه جاء على حكاية كلام الله كانه قيل قل ما تكلمت به باذن الله بامره او تيسيره حال من فاعل
نزله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين احوال من مفعوله وجواب الشرط فانه نزله اي من عادى منهم جبريل [illegible]
كتابا مصدقا للكتب السالفة فحذف الجواب واقيم علته مقامه [illegible] من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
وصدر الكلام بذكره تفخيما لشأنهم وافراد الملكين بالذكر لفضلهما كانهما من جنس آخر فان الله عدو للكافرين ووضع الظاهر موضع
للدلالة على انه تعالى عاداهم لكفرهم وان عداوة الملائكة والرسل كفر [illegible] وقرأ نافع ميكائل كميكاعل
وابو عمرو وعاصم كميعاد [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل
من خلفه وملك الموت امامه [illegible] ومن جبريل وميكائيل
والملائكة الذين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن صوريا [illegible]
[illegible] جبريل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جبريل وميكائيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عدو لجبريل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جبريل [illegible] ميكائيل [illegible]
فانزل الله تعالى عند ذلك [illegible] قل من كان عدوا لجبريل الآية ولقد انزلنا اليك آيات بينات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واتبعوا ما تتلوا الشياطين [illegible]
على ملك سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على الملكين [illegible]
[illegible] هاروت وماروت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بضارين به من احد الا باذن الله [illegible] ويتعلمون ما يضرهم لانهم يقصدون به الشر
ولا ينفعهم [illegible] ولقد علموا لمن اشتراه [illegible] السحر بكتاب الله [illegible] ما له في الآخرة من خلاق
نصيب ولبئس ما شروا به انفسهم [illegible] لو كانوا يعلمون [illegible] في اثبات العلم لهم [illegible]
في قوله تعالى واتبعوا الخ قال اتبعوا ما تتلو الكفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان [illegible]
[illegible] العجائب حتى ينقاد لنا الناس [illegible] سليمان [illegible] السحر [illegible]
عليهم فقال وما كفر سليمان لان استعمال السحر [illegible] ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي [illegible]
[illegible] وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت [illegible] السحر [illegible] فبعث الله ملكين [illegible]
[illegible] يبطل به سحرهم [illegible] من الملكين [illegible]
[illegible] السحر [illegible] الناس [illegible] وما يعلمان من احد حتى [illegible]
انما نحن فتنة فلا تكفر [illegible] الملكين [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به [illegible]
[illegible] كفر قال الله تعالى فيتعلمون منهما [illegible] الشياطين على ملك سليمان [illegible]
ببابل هاروت وماروت [illegible] ما يفرقون به بين المرء وزوجه [illegible]
[illegible]
وما هم بضارين به من احد الا باذن الله [illegible] بضارين به من احد الا باذن الله [illegible]
[illegible] ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا [illegible] السحر [illegible]
ينفعهم [illegible] ولقد علموا [illegible] لمن اشتراه [illegible] ما له في الآخرة
من خلاق [illegible] ولبئس ما شروا به انفسهم [illegible] العذاب لو كانوا يعلمون [illegible] الآخرة [illegible]
نصيبهم من الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible] ولبئس ما شروا به انفسهم [illegible] العذاب [illegible]
ذلك الكفر [illegible]
يزعمون ان هاروت وماروت [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
الله قال الله تعالى [illegible] ما في السموات والارض ومن عنده [illegible] الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون [illegible] الملائكة [illegible] عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
[illegible] الملائكة [illegible] الارض [illegible] في الدنيا [illegible]

والاية

والاية قبل [illegible] هاروت
وماروت [illegible]
الناس [illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible] توحيد الله تعالى [illegible] هاروت وماروت
[illegible] الملكين [illegible] الناس [illegible] انما نحن فتنة فلا تكفر
باستعمالهما [illegible] ما يفرقون به بين المرء وزوجه [illegible] وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
اقول [illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] وقال المؤمنون [illegible]
واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الخ يا ايها الذين آمنوا [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا [illegible] لا تقولوا راعنا [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] راعنا [illegible]
راعنا [illegible]
[illegible]
[illegible] انظرنا [illegible] واسمعوا [illegible]
[illegible] قالوا سمعنا وعصينا وللكافرين [illegible] عذاب اليم [illegible] ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب
[illegible] ولا المشركين ان ينزل عليكم [illegible] الوحي [illegible]
[illegible] ينزل عليكم [illegible] الوحي والله يختص برحمته [illegible]
[illegible] والله ذو الفضل العظيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان ينسيك او يرفع عن قلبك ذكرها نأت بخير منها مما هو انفع للعباد واجل واصلح لكم او مثلها في الثواب [illegible]

الوجوه عرضنا في ذلك بعض الحكم والعبادات [illegible] عن الاية فقال [illegible] هكذا اي اذا كان [illegible] او ابانت قبلها ما لم [illegible]

هكذا قال الله قال النبي هكذا قال التصلية فيها اذا وقال لما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها [illegible] من علم او نسخ

ما نأت بخير منه من صلاحية [illegible] الناسخ في الاية قال النسخ ما هو اصلح فيها [illegible] الغيب الذي لم يكن بعد قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت

ام الكتاب قال [illegible] الله ما يشاء [illegible] مثل قوم يونس [illegible] من عذابهم [illegible] قال الله الم تعلم

وعشرة القسم انها الذكر للنسخ ان الله على كل شيء قدير فيقدر على الخير بما هو خير منه وما مثله وعلى النسخ والتبديل لما لحكم الم

تعلم خطاب للنبي والمراد هو وامته [illegible] الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يملك اموركم ويدبرها على حسب مصالحكم

وهو اعلم بما يتعبدكم به من ناسخ او منسوخ وما لكم من دون الله من ولي يلي مصالحكم اذ هو القائم بالمصالح وحده ولا نصير

ينصركم من مكروه والفرق بينهما ان الولي قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور ام تريدون بل تريدون يا كفار قريش

ان تسئلوا رسولكم ما تقترحون من الايات التي [illegible] فيما لا خير لكم [illegible] كما سئل موسى من قبل واقترح عليه [illegible]

حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة [illegible] في ان لم تعلم [illegible] الامور بحكمها [illegible] تعلمون وتسئلون

كاليهود او سقط [illegible] المراد [illegible] ترك الاقتراح [illegible] اهل الكتاب حين سئلوا

عليهم كتابا من السماء وقيل في المشركين لما قالوا لن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ومن يتبدل الكفر بالايمان ومن ترك

بالايات المنزلة وشك فيها واقترح غيرها فقد ضل سواء السبيل اي الطريق المستقيم حتى وقع في الكفر بعد الايمان ود كثير

من اهل الكتاب يعني حيي بن اخطب ونظراءه لو يردونكم ان يرجعونكم من بعد ايمانكم كفارا مفعول ثان ليردون او حال من مفعول حسدا

علة ود من عند انفسهم اما متعلق بود اي تمنوا ذلك من قبل انفسهم [illegible] او بحسدا اي حسدا [illegible] من عند انفسهم من بعد

ما تبين لهم الحق بصدق محمد فاعفوا واصفحوا [illegible] حتى يأتي الله بامره من قتل قريظة [illegible] وضرب الجزية عليهم

ان الله على كل شيء قدير فيقدر على الانتقام منهم روي ان فنحاص بن عازوراء وزيد بن قيس ونفرا من اليهود قالوا لحذيفة بن اليمان وعمار

ابن ياسر بعد وقعة احد الم تروا ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم وافضل ونحن اهدى منكم سبيلا

فقال عمار كيف نقض العهد فيكم قالوا شديد قال فاني عاهدت ان لا اكفر بمحمد ما عشت فقالت اليهود اما هذا فقد صبا وقال حذيفة

واما انا فقد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين اخوانا ثم اتيا رسول الله

واخبراه فقال اصبتما خيرا وافلحتما فنزلت وعن ابن عباس انها نزلت في حيي بن اخطب واخيه ابي ياسر ابني اخطب وقد دخلا على النبي

حين قدم المدينة فلما خرجا قال [illegible] قال هو هو [illegible] قال العداوة الى الموت وهو الذي نقض العهد [illegible]

الحرب يوم الاحزاب وقيل انها نسخت بآية السيف واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة قيل عطف على فاعفوا كأنه امرهم بالصبر والمخالفة

والالتجاء الى الله تعالى بالعبادة والبر وما تقدموا لانفسكم من خير كصلاة وصدقة او غيرهما في سبيل الله [illegible]

[illegible] تجدوه عند الله [illegible]

ان الله بما تعملون بصير [illegible] وقالوا عطف على ود

[illegible] اهل الكتاب اي لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى [illegible] والهود جمع

[illegible] وقيل مصدر يصلح للواحد والجمع

وقيل

وقيل اصله يهودي فحذفت الياء الزائدة [illegible] وافراد الاسم وجمع الخبر باعتبار اللفظ والمعنى تلك امانيهم الاشارة الى

الاماني المذكورة وهي ان لا ينزل على المؤمنين خير من ربهم وان يردوهم كفارا وان لا يدخل الجنة غيرهم او الى ما في الاية على حذف المضاف اي امثال

تلك الامنية المذكورة [illegible] امانيهم والجملة اعتراض والامنية افعولة من التمني كالاضحوكة والاعجوبة وجمعها الاضاحيك والاعاجيب

قل هاتوا برهانكم على اختصاصكم بدخول الجنة والبرهان الحجة [illegible]

[illegible] ان كنتم صادقين في دعواكم [illegible]

باطل لا حجة لقولهم واثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة من اسلم وجهه لله اخلص نفسه لله لا يشرك به غيره وهو محسن في عمله

اجره عند ربه [illegible]

[illegible] ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة [illegible]

تلك امانيهم [illegible] قل هاتوا برهانكم [illegible] ان كنتم صادقين [illegible]

[illegible]

العقاب [illegible]

[illegible] ليست النصارى على شيء من الدين [illegible] وقالت النصارى ليست اليهود على شيء من الدين [illegible]

[illegible] من الفريقين [illegible]

[illegible] وهم يتلون الكتاب [illegible] كذلك قال الذين

لا يعلمون [illegible] كعبدة الاصنام والدهرية [illegible]

فالله يحكم بينهم بين الفريقين يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقالت اليهود [illegible]

وقالت النصارى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان

يذكر فيها اسمه [illegible]

[illegible]

[illegible]

لقتال النبي [illegible] وسعى في خرابها [illegible]

اولئك اي المانعون ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين من عدلكم وحكم الناقد عليهم وما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا بخشية وخضوع
فضلاً عن ان يجترئوا على تخريبها او ما كان الحق ان يدخلوها الا خائفين من المؤمنين ان يبطشوا بهم فضلاً ان يمنعوهم منها او ما كان لهم في علم
الله وقضائه فيكون وعداً للمؤمنين بالنصرة واستخلاص المساجد منهم وقد انجز الله وعده فتح مكة [illegible] العامة المؤمنين
ظهور العدل والعبادة ثم [illegible] لا يدخلونها الا خائفين [illegible] لهم في الدنيا خزي [illegible] عنهم
الجزية القتل او السبي او الجزية او فتح مدائنهم اذا قام المهدي ولهم في الآخرة عذاب عظيم بكفرهم وظلمهم [illegible] من النبي
من المناصرين الضعفاء [illegible] المنافقين [illegible] الاخرى المساجد بالمدينة وتخريب [illegible] الدنيا [illegible]
وقتل رسول الله في طريقهم الى العقبة يعني غزوة تبوك ولله المشرق والمغرب يعني الارض اي له الارض كلها لا يختص به مكان
فان منعتم ان تصلوا في المسجد الحرام والاقصى فقد جعلت لكم الارض مسجداً فاينما تولوا اي ففي اي مكان فعلتم تولية وجوهكم فثم وجه الله
اي جهته التي امر بها ورضيها [illegible] فان الله يمكن في كل مكان او فانه تعالى عالم بما فعلتم فيه ان الله واسع [illegible]
يريد التوسعة [illegible] عليم بمصالحهم [illegible] القبلة [illegible]
للمسافرين [illegible] ثم نسخ بقوله فول وجهك [illegible] وقيل [illegible] صلاة التطوع [illegible]
في صلاة النافلة [illegible] في السفر [illegible] القرآن [illegible] وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره [illegible]
[illegible] القبلة وفي الجمع [illegible] والعباس [illegible] الباقر [illegible] هذه الآية [illegible]
فاينما تولوا فثم وجه الله واسع عليم وصلى رسول الله [illegible] حيث [illegible]
وجعل الكعبة خلف ظهره [illegible] عباسية [illegible] الصلوة [illegible] الناس [illegible]
اينما توجهت [illegible] الى الارض [illegible]
وتوجه القبلة [illegible] على القبلة [illegible]
جبرئيل [illegible] في كل [illegible] الكريم [illegible]
قبلة [illegible] فاينما تولوا فثم وجه الله [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] فاينما تولوا فثم وجه الله [illegible] في الصلوة
ثم [illegible] القبلة [illegible] المشرق والمغرب [illegible] هذه الآية في
[illegible] المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله [illegible]
[illegible] وهذا [illegible]
قال [illegible] المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله [illegible]
ونحو [illegible] وقالوا اتخذ الله ولداً [illegible]
المسيح ابن الله [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] اتخذ الله ولداً [illegible]
سبحانه تنزيه له عن ذلك [illegible] بل له ما في
السموات والارض [illegible]





[illegible] بديع السموات والارض اي بديع سمواته وارضه [illegible]
بديع او مبدعهما [illegible] الابداع [illegible]
فابدع السموات والارض [illegible]
[illegible]
ولو كان [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال الذين لا يعلمون [illegible]
لولا يكلمنا الله او تأتينا آية [illegible] كذلك قال الذين من قبلهم [illegible]
[illegible] تشابهت قلوبهم [illegible]
قد بينا الآيات لقوم يوقنون [illegible] انا ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً
ونذيراً [illegible] ولا تسئل عن اصحاب الجحيم [illegible]
[illegible] اصحاب الجحيم [illegible]
اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم [illegible]
[illegible] ولئن اتبعت اهواءهم [illegible]
[illegible] الذي جاءك من العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يتلونه حق تلاوته [illegible]
[illegible]
[illegible] يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
على العالمين واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون [illegible]
[illegible]
[illegible] واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

للاستيناف او العطف على محذوف ومن للابتداء او التبعيض او زائدة اي اجعلني اماما واجعل من ذريتي او بعضها او ذريتي ايضا [illegible]
السؤال قال لا ينال عهدي اي الامامة وسكن الياء حفص وحمزة [illegible] الظالمين [illegible] الامامة امانة الله والظالم لا يصلح للامانة وانما
ينالها الانبياء [illegible] والآية نص في وجوب عصمة النبي والامام حتى من الصغائر لصدق الظلم عليها [illegible] ومن وضع
الشيء في غير موضعه ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه فالظالم لا يصلح للامامة وان تاب لصدق الظالم عليه [illegible] والاية [illegible] القمي
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات [illegible] من ذبح ولده فاتمها ابراهيم وعزم عليها [illegible] قال الله تبارك وتعالى [illegible]
[illegible] اني جاعلك للناس اماما فقال ابراهيم ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون
بعهدي امام ظالم ثم انزل عليه الحنيفية وهي الطهارة وهي عشرة اشياء خمسة في الراس وخمسة في البدن فاما التي في الراس فاخذ
الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك والخلال واما التي في البدن فحلق الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور
بالماء فهذه الحنيفية الطاهرة التي جاء بها ابراهيم فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيمة وفي المعاني عن الصادق هي الكلمات التي تلقاها
آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقيل له يا ابن رسول الله
فما يعني بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين [illegible] فاتمهن محمد وعلي والائمة
من ولد علي [illegible] ابراهيم يا رب فجعل محمدا وعليا [illegible] ان الله تبارك وتعالى
اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله
اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم قال ومن ذريتي
قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي وعنهم من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما [illegible]
حيث عبدوا الاصنام قبل الاسلام وفي [illegible] عن الرضا [illegible] ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة
والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها
ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة
واذ جعلنا البيت اي الكعبة غلب عليها [illegible] مثابة للناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى [illegible]
[illegible]
الصلوة [illegible] ان يصلي ركعتين [illegible]
[illegible] واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى [illegible] عن الباقر [illegible]
مقام ابراهيم [illegible] الحجر الاسود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الطواف مضافا الى الروايات ومن للتبعيض او الابتداء او التبيين او زائدة وقيل [illegible]
ابراهيم الحرم كله [illegible]
وقيل الحج كله [illegible] وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل [illegible]
طهرا بيتي من الاصنام والانجاس [illegible] للطائفين [illegible] والعاكفين [illegible] والركع
السجود [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible] التي [illegible] البيت [illegible]
[illegible] قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] الثمرات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الى عذاب النار [illegible]
[illegible]
واذ يرفع ابراهيم [illegible] القواعد [illegible] البيت [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
واسماعيل [illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] البيت [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
[illegible]
اسماعيل [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]

على ما مر كما كان [illegible] وكان [illegible] وفي الكافي عنه عليه السلام في حديث قال فلما اذن الله له في البناء قدم ابراهيم [illegible]
[illegible] الكعبة وكشف عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله تعالى اليه ضع بناءها عليه وانزل الله [illegible] يجمعون اليه الحجارة
فكان ابراهيم واسمعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنا عشر ذراعا وهيئا له بابين بابا يدخل منه وبابا يخرج منه
ووضعا عليه عتبا وشرجا [illegible] الكعبة [illegible]
[illegible] ابراهيم واسمعيل البيت [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] قال ان الله تبارك وتعالى [illegible] البيت [illegible] في السماء
[illegible] ابراهيم [illegible] البيت على [illegible]
وفي العيون عن [illegible] اسمعيل [illegible] بينا [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] البيت [illegible] الكعبة على عهد ابراهيم
[illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] ربنا واجعلنا مسلمين لك [illegible]
[illegible] ومن ذريتنا امة مسلمة لك [illegible]
[illegible] ربنا [illegible]
[illegible] علي [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وارنا مناسكنا [illegible]
[illegible] الحج [illegible] وتب علينا [illegible]
[illegible] التوبة [illegible] انك انت
التواب [illegible] الرحيم [illegible]
[illegible] في الائمة [illegible]
ابراهيم [illegible] **بيان** [illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] العزيز الحكيم [illegible] ومن يرغب عن ملة ابراهيم [illegible]
[illegible] ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]

فيرادوا انما خص الآخرة بالذكر وان كان في الدنيا كذلك لان المعنى انه من الذين يستوجبون على الله الكرامة وحسن الثواب [illegible]
في الآخرة دون الدنيا [illegible] وفي المجالس عن السجاد [illegible] ملة ابراهيم [illegible] وشيعتنا وسائر الناس منها براء [illegible]
[illegible]
[illegible] اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين [illegible]
[illegible]
ابراهيم بنيه ويعقوب عطف على ابراهيم [illegible]
[illegible] يعقوب [illegible]
اسمعيل واسحق [illegible]
اي بابني ان الله اصطفى لكم الدين [illegible] دين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت [illegible]
[illegible] اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي [illegible]
[illegible] التوحيد والاسلام [illegible]
[illegible] نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق عطف بيان
[illegible]
[illegible]
بيان [illegible] القائم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم [illegible]
ولا تسئلون عما كانوا يعملون [illegible] وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا [illegible]
[illegible] بل ملة ابراهيم حنيفا [illegible]
[illegible] المشركين [illegible] حنيفا [illegible] الاسلام
الباقر [illegible] حنيفا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق [illegible]
فسيكفيكهم الله [illegible] صبغة الله [illegible]

بل اتبعوا انتم ملة ابراهيم وكونوا من اهل دينه وهو بعيد وما انزل الينا وهو القرآن وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط صحف ابراهيم فانها منزلة اليهم لانهم متعبدون بتفاصيلها [illegible] القرآن منزل الينا والاسباط جمع سبط وهو الحافد [illegible]
ابناءه الاثني عشر [illegible] الانبياء [illegible]
تابوا [illegible] وما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل وما اوتي النبيون جملة المذكورين وغيرهم من ربهم [illegible] الانبياء
ومن اتبعه لا نفرق بين احد منهم لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعلت اليهود والنصارى [illegible] في سياق النفي [illegible]
لانه في معنى الجماعة ونحن له مسلمون [illegible] فان آمنوا اي سائر الناس بمثل ما آمنتم به من باب التبكيت [illegible]
فالمراد [illegible] في الصحة والسداد [illegible]
بينها او مثل [illegible] وان تولوا عن الايمان فانما هم في شقاق في كفر [illegible]
والمناواة [illegible] فسيكفيكهم الله تسلية وتسكين للمؤمنين ووعد لهم بالحفظ والنصر وهو السميع العليم [illegible]
العليم [illegible] وهو من تمام الوعد [illegible] صبغة الله [illegible]
صبغنا الله صبغة وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها [illegible] النصارى كانوا
يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية [illegible] في الاسلام [illegible]
صبغ المؤمنين بالايمان [illegible] صبغة [illegible] الصبغ [illegible] صبغ الثوب ومن احسن
من الله صبغة [illegible] ونحن له عابدون [illegible] قل اتحاجوننا
في الله في شأنه واصطفائه نبيا من العرب دونكم [illegible] اهل الكتاب [illegible] الانبياء [illegible] وهو ربنا وربكم [illegible]
لكنت [illegible] ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم [illegible]
[illegible] ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى [illegible]
[illegible] قل ءانتم اعلم ام الله [illegible] ابراهيم [illegible] اليهودية والنصرانية
[illegible] ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا [illegible] وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده [illegible]
[illegible] ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله [illegible] ابراهيم بالحنيفية [illegible]
[illegible] شهادة الله [illegible] وما الله بغافل عما تعملون [illegible] تلك امة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] **سيقول** السفهاء من الناس الذين خفت احلامهم [illegible] بالتقليد [illegible]
[illegible] المنافقين واليهود والمشركين [illegible]
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها [illegible] بيت المقدس [illegible] قل لله المشرق والمغرب [illegible] يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم [illegible] الكعبة [illegible] قال ابن عباس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] بيت المقدس [illegible] الكعبة [illegible] يستقبل بيت المقدس [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible] الكعبة

عشر

عشر شهرا [illegible] من ردة اليهود [illegible] محمد [illegible] قبلتنا [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] جبريل فقال الرسول الله [illegible] يا جبريل
[illegible] الكعبة [illegible] قبلتهم فقال جبريل [illegible]
فانه لا [illegible] جبريل [illegible] يا محمد [illegible]
في السماء الآيات فقال [illegible] قبلتهم التي كانوا عليها [illegible] المشرق والمغرب
[illegible] يهدي من يشاء الى صراط مستقيم [illegible]
[illegible] رسول الله فقالوا يا محمد [illegible] قد صلينا الى [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
فقال الرسول [illegible] المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم [illegible]
يا ايها العباد في استقبال [illegible] في استقبال [illegible]
[illegible] الى [illegible]
ثم [illegible] الحق الى الباطل والباطل الى الحق [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible] الكعبة [illegible]
[illegible] الصلاة الى بيت المقدس [illegible] الكعبة فقال الرسول [illegible]
[illegible] الصالح [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] الصلاة الى بيت المقدس [illegible]
[illegible] في القبلة ثم قال النبي [illegible]
[illegible] في الصيف [illegible] في الشتاء [illegible] رسول
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] المشرق والمغرب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] وكذلك جعلناكم امة وسطا [illegible]
[illegible] الرسول والناس [illegible]
الرسول والناس لتكونوا شهداء على الناس [illegible] في الدنيا وفي الآخرة [illegible]
[illegible] ويكون الرسول عليكم شهيدا [illegible]
[illegible] على الناس [illegible]
[illegible] الوسط [illegible]

وكذلك علينا شهيداً على الناس ليشهد بحجة علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس قيل المراد بهم الائمة والسعيد من شيعتهم
الذين هم في درجتهم كما قالوا ان شيعتنا معنا وفي درجتنا في الدنيا في جواب الاخبار وفي شواهد التنزيل عن علي عليه السلام ان ايانا عنى بقوله
لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم
امة وسطاً وفي تفسير الامام [illegible] قال الاوسط الا عمالها ان الله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا
قال الا ان يكون شهداء على الناس الرسل والائمة والرسل عليكم شهيداً قال الائمة فاذن غير جائز ان يستشهد الله عز وجل وفيهم من لا تجوز شهادته
في الدنيا على حزمة بقل وفي شيء من القيمة [illegible] عن هذه الامة جميع اهل القبلة من الموحدين افترى ان من لا تجوز شهادته
في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه
الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس [illegible]
والاوصياء معصومون من الكذب [illegible] على الامم دون سائر الناس وجعل الله في كل امة منهم شهيداً عليهم
بان الله ارسل رسله اليهم وانهم قد بلغوا عليهم وبانهم منهم من اطاع ومنهم من عصى [illegible] فشهد النبي على الائمة بانهم قد ابلغوا
وانهم اطاعوا والائمة شهيد على الامم بان الرسل قد بلغتهم وان منهم من اطاع ومنهم من عصى وكذلك يشهد
لسائر النبيين على اممهم بان النبيين قد بلغوا رسالات ربهم الى اممهم وفيها في تمام الكلام في ذلك في سورة النساء ان شاء الله تعالى وما جعلنا
القبلة التي كنت عليها يعني جعلنا الى الجهة التي كنت عليها وهي بيت المقدس [illegible] ان تستقبل بيت المقدس الكعبة
بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول في الصلاة اليه ممن ينقلب على عقبيه يرتد عن دينه الفا لقبلة ابائه وذلك ان هوى
اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد من مخالفيه [illegible]
ليعلم رسول الله والمؤمنون [illegible] التابع من الكافر [illegible] التمييز العلم
[illegible] في تفسير الامام [illegible]
الا لنعلم ذلك منه موجوداً [illegible] القبلة الكبيرة [illegible]
الذين هدى الله [illegible] على الرسول وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم او ثباتكم على الايمان
او ايمانكم بالقبلة المنسوخة او صلاتكم اليها ان الله بالناس لرؤوف رحيم فلا يضيع اجورهم [illegible]
[illegible] وابن عامر وحفص رؤوف [illegible] في تفسير الامام [illegible]
فقال [illegible] ان الله سبحانه في كتابه [illegible]
ولما انصرف [illegible] الى الكعبة من بيت المقدس قال السفهاء [illegible]
من صلاتنا وهم يصلون الى بيت المقدس [illegible] فكان الله ليضيع ايمانكم [illegible]
[illegible]
انه من الفضل [illegible] قد نرى تقلب وجهك في السماء [illegible]
ان يحوله الى الكعبة لانها قبلة ابيه ابراهيم واقدم القبلتين [illegible] فلنولينك قبلة ترضاها
او [illegible] ترضاها تحبها وتشتاق اليها لاغراض صحيحة [illegible]
وجهك اي اجعل توليته شطر المسجد الحرام نحوه [illegible] المسجد دون الكعبة [illegible] البعيد

من القبلة المحولة نحو القريب والبعيد [illegible] كان في المدينة بعد ان صلى الى بيت المقدس سبعة عشر شهراً ثم وجه الى الكعبة في رجب بعد الزوال
قبل قتال بدر بشهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلاة واستقبل الميزاب وبادل الرجال
والنساء صفوفهم فسمي المسجد مسجد القبلتين وحيث ما كنتم في الارض في بر او بحر او سهل او جبل في بيت المقدس وغيره فولوا وجوهكم شطره
تخصيص الخطاب بالنبي اولاً تعظيماً له [illegible] والتعميم ثانياً تصريحاً بعموم الحكم وتأكيداً لامر القبلة وتحضيض الامة على المتابعة وسلوك
طريقها استنادها ثم [illegible] في كلا النباتين وافاد [illegible] القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة [illegible]
ثم ذكر الاثنين [illegible] شطر المسجد الحرام [illegible] وفي قرب النبي [illegible] الى بيت المقدس بعد النبوة ثلاث عشرة سنة بمكة
عشر شهراً بالمدينة ثم عيرته اليهود فقالوا انك تابع لقبلتنا فاغتم لذلك غماً شديداً [illegible] في بعض الليل [illegible] وجهه الى
السماء فلما اصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاءه جبرئيل فقال له قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها
فول وجهك شطر المسجد الحرام الآية ثم اخذ بيد النبي فحول وجهه الى الكعبة وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء
ومقام الرجال [illegible] بيت المقدس [illegible] الى الكعبة فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين [illegible] النبي في
مسجد [illegible] وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم [illegible] والنصارى ليعلمون انه الحق [illegible] الى الكعبة [illegible]
في [illegible] القبلتين [illegible] عن علماء [illegible] وما الله بغافل عما يعملون [illegible] الكتاب الذين
اوتوا الكتاب [illegible] ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك [illegible]
[illegible] وما انت بتابع قبلتهم [illegible]
[illegible] وما بعضهم بتابع قبلة بعض فان اليهود تستقبل بيت المقدس والنصارى مطلع الشمس [illegible]
[illegible] ولئن اتبعت اهواءهم [illegible] انك اذاً لمن الظالمين [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible] اللذين [illegible]
[illegible] الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه [illegible]
[illegible] في التوراة والانجيل [illegible] يعرفون ابناءهم [illegible]
[illegible] يعرفونه كما يعرفون ابناءهم [illegible] في التوراة والانجيل [illegible]
[illegible] في التوراة والانجيل [illegible]
[illegible] في التوراة والانجيل [illegible] الحق من ربك [illegible]
[illegible] الحق من ربك [illegible]
[illegible] من ربك [illegible]
[illegible]

فاستبقوا الخيرات استبقوا الى الخير كم من امر القبلة وغيرها او في كل خير الباقي الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله
جميعا اي يجمعكم للحساب من موافق ومخالف مجتمع الاجزاء او متفرقها او في اخبار اهل البيت ان المراد بها اصحاب المهدي في آخر الزمان
وفي المجمع والعياشي عن الصادق انه لو قام قائمنا يجمع الله جميع شيعتنا من جميع البلدان وفي الاكمال والمجمع وشيء عنهم لقد
نزلت هذه الآية في اصحاب القائم انهم المفتقدون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته
وحليته ونسبه ان الله على كل شيء قدير ومن الاماتة والاحياء والجمع ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد
الحرام انه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون وقرئ بالياء ابو عمرو ومن
حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره قيل كرر هذا الحكم لتعدد علله فانه تعالى ذكر للتحويل
ثلاث علل تعظيم الرسول بابتغاء مرضاته وجري العادة الالهية على ان يولي اهل كل ملة وصاحب دعوة وجهة يستقبلها ويتميز بها ودفع
حجج المخالفين كما يأتي وقرن بكل علة معلولها كما يقرن المدلول بكل واحد منها لانه تقريبا وتقريرا مع ان القبلة لها شأن والنسخ
من مظان الفتنة والشبهة فبالحري ان يؤكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى لئلا يكون للناس عليكم حجة علة لقوله فولوا والمعنى
ان التولية عن بيت المقدس الى الكعبة تدفع احتجاج اليهود بان المنعوت في التورية قبلته الكعبة وان محمدا يجحد ديننا ويتبعنا في قبلتنا
واحتجاج المشركين بانه يدعي ملة ابراهيم ويخالف قبلته الا الذين ظلموا منهم استثناء من الناس اي لئلا يكون حجة لاحد من الناس الا المعاندين
من اليهود القائلين ما ترك قبلتنا الا ميلا الى دين قومه وحبا لبلده ومن المشركين القائلين رجع الى قبلة آبائه ويوشك ان يرجع الى دينهم واستثناؤهم من الناس فيه مبالغة في نفي الحجة لانه اذا لم تبق الا للظالم فكيف لغيره ويجوز ان يكون استثناء منقطعا
ولكن الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم فلا تخافوا مطاعنهم فانها لا تضركم واخشوني فلا تخالفوا امري ولاتم نعمتي عليكم علة محذوف
تقديره وفعلته لاتم النعمة عليكم او علة مقدرة او لاتمام نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون كما ارسلنا متصل بما قبله اي ولاتم نعمتي عليكم في امر القبلة
تمام النعمة الموجبة على الاسلام واتمام الدين كما اتممتها بارسال رسول منكم او بما بعده اي كما ذكرتكم بالارسال فاذكروني اذكركم ولعلكم تهتدون
او النعمة كما اتممتها بارسال رسول منكم او بما بعده رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
باعتبار القصد وانه دعوة ابراهيم باعتبار الفعل وتعليم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون بالفكر والنظر
وكرر الفعل ليدل على انه جنس آخر فاذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب واشكروا لي ما انعمت به عليكم ولا تكفرون بجحد النعم
وعصيان الامر وفي المجمع عن الباقر ذكر الله لاهل الصلاة اكبر من ذكرهم اياه الا ترى
انه يقول اذكروني اذكركم وفي الكافي عن الصادق في حديث قال الله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملئه وعنه ان الله يقول من شغل بذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي من سألني
الاجابة فيما عنده وفي المجمع عن الباقر قال ان الملك لا يكتب الا ما سمع وقال الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته وفي العيون عن الرضا فاذكروني اذكركم وفي الخصال عنه
الصبر والشكر وفي الكافي عن الصادق شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين وعنه كل
نعمة وان عظم امرها يؤدي شكرها بالحمد لله وعنه ان الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ثم قال
ثم يتناول الاناء فيضعه على فيه فيسمي ثم يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله يا ايها
الذين آمنوا استعينوا على الحوائج بالصبر والصلاة بالصوم والصلاة عن الصادق في المجمع والكافي ان الله مع
الصابرين بالنصرة واجابة الدعوة وفي معاني الاخبار قال الصبر في الشدة ... قال ان

الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ما حالهم وفي قتلى بدر
وكانوا اربعة عشر وهم احياء عند الله يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله في المجمع والقرح كما تعرض الآثار على الارض فيصل
الروح وفي الكافي وغيره يرون منازلهم ... قال يقولون ما لي لا ارى النبي والمؤمنين وقالوا في حواصل طيور خضر في قناديل
تحت العرش فقال ... المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير ... في ابدان كابدانهم في الدنيا ...
والملائكة المقربين فاذا قبضه الله صيره في تلك الصورة في الجنة ... فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك
الصورة التي كانت في الدنيا وفي ... سئل عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رأيته لقلت فلان ...
ولنبلونكم ولنصيبنكم اصابة من يختبر لاحوالكم بشيء من الخوف والجوع قليل من كل واحد منهما بالنسبة
ليخفف عليهم ويريهم ان ... ونقص من الاموال والانفس والثمرات عطف
على شيء او الخوف وقيل الخوف خوف الله والجوع صوم شهر رمضان والنقص من الاموال الزكوات ومن الانفس الامراض ومن الثمرات الاولاد
وبشر الصابرين خطابا للرسول او لمن ... في الجنة وفي الكافي ان الله ... عند الاعمال الى بقعة
... وفي الاكمال عن القائم ان ...
يكون من الله بعجل المؤمنين قال الشيء من الخوف من ملوك بني امية في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال فساد
التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس الموت الذريع ونقص من الثمرات بقلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل
خروج القائم ثم قال هذا تأويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم الذين اذا اصابتهم مصيبة
تكبير ... كل شيء يؤذي المؤمن فهو مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون في النهج قوله انا لله اقرار على انفسنا بالملك وانا اليه
راجعون اقرار على انفسنا بالهلاك وفي المجمع عن النبي من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه
قال ... من اصيب ... اسرع ... محمد ... يوم ... كان عن الباقر ... من
عبد مصيبة ... عند ذكر المصيبة ... غفر الله له كل ذنب ... عند ذكر مصيبته ... فقال انا لله وانا اليه راجعون ... اللهم اجرني على
مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدمة وفي ... عن النبي ... كان فيه كان في
نور ... كانت ... فاذا ... اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون
الحمد لله ... واذا اصابته خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه اولئك عليهم صلوات من ربهم ...
بكثرة انواعها ... الصلوات ... ورحمة
واولئك هم المهتدون ... في الاسترجاع والتسليم في ... عن النبي قال الله تعالى اني جعلت الدنيا بين عبادي
... اعطيته ... من ...
اعطيته ثلاث ... الصلوات والهداية والرحمة ان الله يقول الذين ... ان الصفا والمروة
... من شعائر الله ... حج البيت او اعتمر ... الاتيان ...
قصد البيت ... فلا جناح عليه ان يطوف بهما ...
... اهل الجاهلية ... البيت ... الى ...

فلا ينافيه نفي الجناح والحال العرض يعني موجب لمستحب الفعل شيء من الآثار ... لا حرج عليهم ان يطوف بهما وفيه دفع لما توهم
سئل عن السعي بين الصفا والمروة فريضة ام سنة فقال فريضة قيل او ليس قال الله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال كان ذلك في
عمرة القضاء ان رسول الله شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة فتشاغل رجل حتى ترك السعي حتى انقضت الايام واعيدت الاصنام
فجاؤوا الى النبي فقالوا يا رسول الله ان فلانا لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعيدت الاصنام فانزل الله ان الصفا والمروة الى قوله فلا جناح
عليه ان يطوف بهما اي وعليهما الاصنام ... ان قريشا كانت وضعت اصنامهم بين الصفا والمروة ويتمسحون بها اذا سعوا فلما كان من امر رسول الله
ما كان في غزوة الحديبية ما كان وصدوه عن البيت وشرطوا له ان يخلوا له البيت عاما قابلا حتى يقضي عمرته ثلاثة ايام ثم يخرج عنها فلما كانت
عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة دخل مكة وقال لقريش ارفعوا اصنامكم حتى نسعى فرفعوها ... [illegible]
ان المسلمين كانوا ظنوا ان السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون فانزل الله هذه الآية ... [illegible] السعي بين الصفا والمروة
منزلة العبادة ومن تطوع خيرا ... [illegible]
يطوع واصله يتطوع فادغم فان الله شاكر ... عليم ... ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات ... [illegible]
للآيات الشاهدة على امر محمد ... والهدى ... من بعد ما بيناه للناس في الكتاب التوراة
والانجيل ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قبل الذكر ... [illegible] ... العذاب ... ولا هم ينظرون ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... ان في خلق السموات والارض ... [illegible]
[illegible]

من فوقكم لا تصيب لكم ... [illegible] ... في السموات من الشمس المنيرة في نهاركم
لتنتشروا في معايشكم ومن القمر المضيء في ليلكم لتبصروا في ظلمتها ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... في خلق السموات والارض ... [illegible]
[illegible] ... اختلاف الليل والنهار ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والفلك التي تجري في البحر ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بنيانا والرياح وعدم رسوبه فيه وتقويته القلوب على ركوبه وجعل البحر متوسطا بين اللطيف الكثيف القابل لجريانه من لطائف الصنع
وحسن التدبير وهو مصالح الناس التي أشير إليها بقوله بما ينفع ولولا هذا المركب لتعطلت التجارات التي تجلب من البلاد البعيدة مثل ما يجلب من الصين إلى الاقاليم
ومن العراق إلى الصين وبقيت الأشياء في مواضعها لأنه لا يمكن نقلها على ظهور الدواب لتجاوز المسافة على أن بعض المسافات كالبحر لا يمكن
قطعها إلا بالفلك فجعل الفلك يجري على الماء بما يحمل ما فيه من الحمولة والفرس والأثقال وجريها في موج كالجبال وجعل الريح سابقة لها ولولا
ولولا الريح لركدت كما قال سبحانه ومن آياته الجوار المنشآت في البحر كالأعلام إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره وإنعام فيه
ولو جعلها كثيفا محضا مثل الأرض لما أمكن قطعها وشقها فجعل متوسطا بينهما ليتم مصالحهم المقصود والاستدلال بالبحر وأحواله
وتحصيل العلم بالذكر أدعى بل أجمع في التفسير والإطلاع على عجائبه ولذا تقدم على ذكر المطر والسحاب لأنه منشئهما البحر في الغالب وتأنيث
الفلك لتعميمه لسفينة واحدة وجمعه كما في قوله من أرض النور الأولى للإفراد والثانية للجمع أي جعل الفلك بالسحاب المعلق والمطر الآيات
ووجوه ووقوته وحكمته وحسن تقديره من جهة كيفية نزول المطر وشدته ونزوله وحدوثه وما الأول لأنه يتنزل من قطرات متعاقبة وكونه
متصلا وغير ذلك كما سيجيء في وقته وما أمر الله النعاق فيه وبين الضحك وذم ذلك من حيث الجاهل بوجه ماهية
ذلك المطر المقتضي للنبات والنبات والشجر وإخراجه من الحيوانات وفيه التعبد وبيان من أمراض والوباء واتصل الطرق والمسالك
وإخراجه والزرع والنبات واخرجه في الأرض والزرع النبات وغيره من الشجر والأودية وغلبة اليبس من الحطب والجدب ونحو ذلك من الأمراض
وقيل هلاك الأرض ومن عليها وما فيها وعن علي عليه السلام أن تحت العرش بحرا فإذا أراد الله أن ينبت به ما شاء أوحى إليه فمطر ما شاء من سماء إلى سماء
حتى يصير إلى السماء الدنيا فيلقيه إلى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي إلى السحاب أن اطحنيه وأذيبيه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقي به إلى موضع كذا فتقطر قطرة قطرة حتى يصيبها
وعن النبي صلى الله عليه وآله أن الله جعل السحاب غرابيل للمطر حتى يذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر شيئا يصيبه ومنه قال ما من قطرة من السماء إلا وملك ينزل بها إلى الأرض حتى يضعها
على كتفه على ساحل البحر وما يلي فإذا أراد الله أن يرسل ريحا فأنا رحمة وعلى كل ملك شعر يوحى الله به ربي وحي الرب
فيرتفع ثم ينبعث في الأرض الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسط في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله والذي على ظهر الأرض
من نجاة الأرض وتيبس وضعف فيها بإذن الله ويعطي في كل مكان نصيبه من الماء كما يوسد البحر الكثير الكثير مما على أحد أخذ الماء بعد الأرض بعد
موتها أي يبسها بتهييج النبات وإحيائها ووجود النبات الصانع الحكيم لأنه الرحمن الذي في الشتاء يوجب كما قال السماء والأرض والسور ويلين
فيحيي العروق النابتة وتخرج القوة المودعة في الأرض في الحبوب والنوى وتتفرق في بطونها وأصولها وتقوى فيها مواد النماء وتولد الأشبال
فإذا أنزل الماء وقت الربيع تحركت الأرض واهتزت وتحركت القوى والحرارة وتولدت المواد الكامنة في الشتاء فيطلع النبات كما
قال وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج وبث فيها من كل دابة عطف على أنزل
كأنه استدل بنزول المطر وتكوين النبات وبث الحيوانات في الأرض وعلى الحياة فإن الدواب تعيش بالحب ويعيش بالماء والنبت النشر
والتفرق من كل دابة مختلفة في الطباع والأخلاق والأشكال والألوان والخواص والحركات والمنافع والأصوات والطرق والمعاش
ما يمشي على بطنه كالحيات وعلى رجلين كالإنسان والطير وعلى أربع كالفرس وعلى أكثر كبعض الحشرات ومنها ما يعيش في الماء ويطير في الهواء
كالطيور ومنها ما يتخذ قوته بحيلته وتدبيره كالنملة والعنكبوت ومنها ما يطلب بشدة وحدة كالطير الجارح والسباع ومنها سبحانه
ومنها ما في خلقه صغر ويحمل أكثر من ضعفه كالنمل ومنها ما في خلقه عظم مع زيادة في الحجم ومنها ما لا يحتاج إلى بيت بل يبيت
حيث كان في الأرض ومنها ما يحتاج إلى بيت ويتخذ على شكل عجيب يهتدي إليه المهرة من المهندسين كالنحل وفي تصريف الرياح جمع كثرة
للريح وهي الهواء المتموج المتحرك من جهة من الله العزيز العليم والمعنى فيما ذا وقد تقلب الريح بالكثرة فبلغها وجمع القلة أرواح

منها قبلا ودبورا وشمالا وجنوبا وفي أحوالها حارة وباردة وعاصفة ولينة وعقيما ولواقح أو جعلها تارة للرحمة وتارة
للعذاب ولكل من الرياح الأربع ملك يصرفها ويحركها بأمر الله كما في الصحيح عن الباقر أن الرياح الأربع الشمال والجنوب والصبا والدبور
أسماء الملائكة الموكلين بها والسحاب المسخر بين السماء والأرض وهو ما يحمل فيه الصواعق والرعد والبروق والأمطار وهو
المانع عن ثقل الماء وكثرته مستقل في الهواء ويجتمع بعد تفرقه وينتشر بعد تماسكه ويرتفع مرة وينزل أخرى وتفرقه بالرياح إلى
الآفاق فيجري إلى الوقت في خلال الجهة معلوم كما في عيونهم ورزقهم وسيل المطر قطرة حتى يبلغ الكرة وعلو الشجر ويحيي الأرض
الأرض الميتة فتصبح مخضرة في عيان كانت مقفرة لآيات لقوم يعقلون أي في كل واحد من الأمور الثمانية آية ظاهرة على وجود الصانع
وحكمته لقوم ينظرون بعين عقولهم الصحيحة ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا من الأصنام والرؤساء الذين كانوا يطيعونهم
يحبونهم يعظمونهم كحب الله ويطيعونهم كما يطيعونه أي يسوونه بينه وبينهم في المحبة والطاعة في الكافي عن الباقر والعياشي
هم والله أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة من دون الإمام الذي جعله الله للناس إماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا الآية
ثم قال هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياعهم والذين آمنوا أشد حبا لله لأنهم لا يعدلون عنه إلى غيره والمشركون يعدلون عن أندادهم عند الشدة
ونحو ذلك في الكافي عن الباقر والقمي هم والله آل محمد صلى الله عليه وآله ولو يرى الذين ظلموا بالشرك إذ يرون العذاب
عاينوه يوم القيامة وأجري المستقبل مجرى الماضي لتحققه أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب جواب لو محذوف أي لعلموا أن الكفار سيعودون
ندامة وحسرة لا تنفعهم وخطاب لمحمد صلى الله عليه وآله أي ولو ترى ذلك لرأيت أمرا عظيما ولو يرى من ترى الرسول أي ولو ترى ذلك
أو أعظم وأن الله إذ يرون بيان المفعول ويعقوبها بالكسر وكذا وأن الله شديد العذاب على الاستيناف إذ تبرأ بدل من إذ يرون الذين
اتبعوا الرؤساء من الذين اتبعوا من الأتباع ورأوا العذاب أي حال رؤيتهم وتقطعت بهم الأسباب الوصل التي كانت بينهم من الاتفاق
حلفهم والتقيد على الحمايات من عذاب الله وقال الذين اتبعوا من الأتباع لو أن لنا كرة أي ليت لنا رجعة إلى الدنيا فنتبرأ منهم
كما تبرأوا منا كذلك كما تبرأ بعضهم من بعض يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ندامات أنهم عملوا في الدنيا لغير الله ويرى عمل الذي
الله فيرى حظهم الأثر الأبيات ويرجعونها الحسرات وحق الله ثواب أهلها ونحو كا وفي في القمي في قوله كذلك يريهم الله أعمالهم
حسرات الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو معصية الله فإن عمل به في طاعة الله رآه
في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وإن كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله وما هم بخارجين من النار
عدل به عن الضمير لمبالغة في الخلود وإقناط أنهم الكافي عن الباقر في قوله ومن الناس من يتخذ الآية قال هم والله أولياء
فلان وفلان اتخذوهم أئمة من دون الإمام الذي جعله الله للناس إماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب إلى
وما هم بخارجين من النار ثم قال هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياعهم والعياشي عن القائم قال هم أعداء آل محمد المخلدون في النار أبد الآبدين
ومن الداعين يا أيها الناس كلوا مما في الأرض أي بعض ما في الأرض حلالا طيبا مستلذا أو مستطابا
أو حلالا طيبا مستلذا ولا شبهة فيه ولا تتبعوا خطوات الشيطان ولا تقتدوا به في اتباع
الهوى فتحرموا الحلال وتحللوا الحرام وسكن الطاء نافع وأبو عمرو وحمزة والخطوة ما بين قدمي الماشي إنه لكم عدو مبين ظاهر العداوة
لأن أظهرها بما نالكم إلى المعاصي فهلاكم فكم حرموا على أنفسهم جميع الأطعمة والملابس والعياشي عن الباقر كل يمين بغير
الله فهو من خطوات الشيطان إنما يأمركم بالسوء والفحشاء بيان لعداوته ووجوب التحرز عن متابعته بالأمر لترغيبه وبعثه لهم على الفعل
تشبيها للإيهام بتحريم الشارع والسوء القبيح ما لا حد فيه والفحشاء ما تجاوز الحد في القبح وما فيه حد وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون

كالدعاء الانداد والاولاد وتحريم حلال وتحليل حرام والافتراء عليه ومنه لفتوى والقضاء بغير دليل شرعي وفي كلام العلم [illegible]

وخصلتين قبيحتين هالكتين [illegible] الناس [illegible] وشر البلا قوم [illegible] العلماء [illegible]

[illegible] وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله [illegible]

[illegible] قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا من الدين والمذهب قيل نزلت في المشركين واليهود

[illegible] أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون [illegible] ذم التقليد للقادر على النظر [illegible]

[illegible] ومثل الذين كفروا في عبادتهم الاصنام

الانداد كمثل الذي ينعق [illegible] بما لا يسمع إلا دعاء ونداء [illegible]

[illegible] كمثل الناعق [illegible] بيان

[illegible]

[illegible] الاصنام [illegible] الانداد [illegible]

[illegible] يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم [illegible] واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون [illegible]

[illegible]

[illegible] إنما حرم عليكم الميتة [illegible] والدم [illegible] ولحم الخنزير [illegible] وما أهل به لغير الله [illegible]

[illegible] فمن اضطر غير باغ [illegible] ولا عاد [illegible] فلا إثم عليه [illegible]

[illegible] إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب

[illegible] ويشترون به ثمنا قليلا [illegible] أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا

النار [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible] والصلاة [illegible]

في الدنيا والعذاب بالمغفرة في الآخرة [illegible] فما أصبرهم على النار [illegible]

[illegible] إلى النار [illegible]

على النار [illegible] ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق [illegible]

[illegible] وإن الذين اختلفوا في الكتاب [illegible]

[illegible] التوراة [illegible]

[illegible] لفي شقاق بعيد [illegible]

ذلك [illegible] ليس البر أن تولوا وجوهكم

قبل المشرق والمغرب [illegible] ولكن البر

[illegible]

ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قبل المشرق [illegible]

[illegible] قبل المغرب [illegible] وآتى المال على حبه ذوي القربى

[illegible] واليتامى [illegible]

[illegible] والمساكين [illegible] وابن السبيل

[illegible] والسائلين [illegible]

[illegible] وفي الرقاب [illegible] وأقام الصلاة

وآتى الزكاة [illegible]

[illegible] والموفون بعهدهم إذا عاهدوا [illegible] والصابرين في البأساء

[illegible]

في البأساء والضراء [illegible] وحين البأس [illegible]

[illegible]

[illegible]

القتال بذكره وصلى على رسول الله وعلى اله وصحبه في الدين والبر بتطابق لسانه وقلبه وفؤاده كذلك اعده الله تعالى اولئك
الذين صدقوا في ايمانهم وصدقوا اقوالهم بافعالهم واولئك هم المتقون عما امروا باتقائه من الكفر وسائر الرذائل
والقبائح هذه الآية ترى انها جامعة لشروط الايمان وشروط الاعمال وصفات الكمال لا توجد الا في ذرية الصبيين وقيل
الآية جامعة للكمالات الانسانية باسرها دالة عليها صريحا او ضمنا فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلاثة اشياء صحة الاعتقاد
وحسن المعاشرة وتهذيب النفس وقد اشير الى الاول بقوله من آمن الى النبيين والى الثاني بقوله وآتى المال الى وفي الرقاب والى
الثالث بقوله وأقام الصلاة الى آخرها ولذلك وصف المستجمع لها بالصدق نظرا الى ايمانه واعتقاده وبالتقوى اعتبارا بمعاشرته
للخلق ومعاملته مع الحق واليه اشار النبي بقوله من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان يا ايها الذين آمنوا كتب فرض عليكم
القصاص التعويض في القتلى ان يفعل بالقاتل عمدا ما فعل بالمقتول الى ان يحكم الشارع اذا اختار الولي ذلك فلا ينافي
جواز اخذ الدية والعفو روي انه كان في الجاهلية بين حيين من احياء العرب دماء وكان لاحدهما طول على الآخر فاقسموا لنقتلن الحر منكم
بالعبد والذكر بالانثى فلما جاء الاسلام تحاكموا الى النبي فنزلت وامرهم ان يتباوؤا الحر بالحر يقتص والعبد بالعبد
والانثى بالانثى ولا تدل على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى بالمفهوم لان المفهوم انما يعتبر حيث لم يظهر للتخصيص غرض
بالعبد بعضه بسبب التراجع ان تقتل الذكر بالانثى مع اداء نصف ديته وكذا الحكم في قتل الحر بالعبد وقد نسخ بما في الآية ايضا
للذكورية وقيل النسخ منسوخ بقوله النفس بالنفس فيقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى ورد بانه حكاية ما في التوراة ومنع نسخه ولو ثبت
التخصيص هنا لكان العمل عليه واما على عدم اعتبار المفهوم فلا حاجة الى النسخ العبارة بل نقول كتب عليكم القصاص
الخ فاحتج بها جماعة من المسلمين على الوجوب خاصة وعنه في قوله الحر بالحر قال لا يقتل حر بعبد لكن يضرب ضربا شديدا
ويغرم قيمة العبد وانه قتل رجل امرأة فان ادعوا اولياء المقتول ان يقتلوا او نصف ديته الى اهل الرجل وفي بيت المال في قوله
كتب عليكم القصاص الخ قال لا يقتل حر بعبد لكن يضرب ضربا شديدا ويغرم ثمن العبد فمن عفي له من اخيه شيء
شيء من العفو لان عفا لازم وقيل عفى من حقه فمن عفي له من اخيه شيء بعفو بعض الاولياء فلم يبق القود
على سقوط القود بعفو بعض الاولياء ولم يعلم لعفوه وقيل اصحاب المذهب فيهم خلاف يجوز ان القود للبعض ممن لم يعف
بالدية ولم يعلم الولي والاخبار بذلك مختلفة وقيل العفو فمن عفي له من جهة اخيه شيء من العفو لان عفا الشيء بمعنى ترك
لم يتصل العفو فيكون اشارة الى ان بعض العفو كالعفو التام في اسقاط القود فاتباع فعلى العافي اتباع بالمعروف
اي لا يشدد في الطلب وادا اي على العفو عنه اداء الى الولي باحسان الى غير المقتدر بلا مطل او اداوة وصية للولي بان يطلب
الدية بالمعروف فانه لا يظلم الجاني بالزيادة ولا يعنفه والثاني وصية للجاني بان لا يماطله ولا يبخسه بل يشكر على
ما وعدا كل منهما على الله وما ينبغي للذي عليه الحق ان لا يمطل الذي له الحق ومطل الغني ظلم
ما يعطيه ويؤدي اليه احسانا وعنه في الآية ما احل الله الذي يقبل الدية فينبغي للطالب ان يرفق به ولا يعسره ولا ينبغي
للمطلوب ان يؤدي اليه احسانا ولا يمطله اذا وجده وعنه ايضا في هذه الآية الذي فعل ذلك احل له الدية فامره
وجل الرجل الذي له الحق ان يتبعه بالمعروف وامر الذي عليه الحق ان يؤدي اليه باحسان ذلك اي الحكم المذكور في العفو
والدية تخفيف من ربكم ورحمة لما فيه من التسهيل والنفع ان لم يكن في الا القصاص القتل والعفو لعدم ما في العفو المقتول
بلا عوض ولم يكن على حيث فكان في الآية بيان الحال القاتل وقيل كتب على اليهود القصاص وحده وعلى النصارى العفو مطلقا وخير هذه الامة

بينهما وبين الدية تيسيرا عليهم وفي العقوبة الى ذلك ان القصاص كان في شرع موسى عليه السلام والدية كانت في شرع عيسى عليه السلام
السلام تيسير على الامرين فمن اعتدى بعد ذلك بان قتل بعد اخذ الدية او العفو او قبل ان يحيى يعيد فيقتل او قبل ما في كل وصى ... الي
والحر في الصحيح الله عز في الدنيا فامر الرجل يقتل الذي يقبل الدية او يعفو او يقبل الحكم ثم يعتدي فيقتل فله عذاب اليم كما قال الله تعالى ولكم في
القصاص حياة يا اولي الالباب قيل هو كلام في غاية الفصاحة والبلاغة من حيث جعل القصاص وهو مقابلة الحياة ظرفا لها وتعريف القصاص
وتنكير الحياة لافادة ان في هذا الجنس من الحكم حياة عظيمة لان العلم بالاقتصاص يردع القاتل عن القتل فيكون سبب حياة نفسين ولانهم كانوا يقتلون غير القاتل
والجماعة بالواحد فتثور الفتنة بينهم فاذا اقتص من القاتل سلم الباقون ويصير ذلك سببا لحياتهم وفضله من كلام العرب القتل انفى للقتل
وتزييد عليه الآية بغاية من الحسن بان فيه العدل الذكر بالقصاص وبيان الغرض المرغوب فيه وهو الحياة مطلقا والعبرة واللغة
بعد من الاخطار في العبارة فان التي هي القتل انفى للقتل في الاشعار القصاص حياة هو عشرة احرف وذلك اربعة عشر حرفا وعقبه الكلمة
في قولهم القتل انفى للقتل تكرير يا اولي الالباب ذوي العقول ذوي التفكر في حكمة القصاص من حفظ النفوس لعلكم تتقون القتل
خوف القصاص وحيث غير السياحم وكم بالندب الى الصلح في القصاص لانهم لما حرم القتل يعرفون انه قبيح ويقتص منه فكف القاتل عن القتل
كان حياة للذي كان يقتل وحياة لهذا الجاني في الدنيا لانه يقتل وحياة للعرفان لاهل القصاص في الجنة يخرجون من
القتل بحالة القصاص يا اولي الالباب اولي العقول لعلكم تتقون القوة في الآية يعني لولا القصاص لقتل بعضكم بعضا وفي النسخ
في قراءة الدنيا انه نظر الى كثير من القصاص حياة للانسان وفي ما عن علي رضي الله عنه ان الاسلام يقتضي بقاء ان لا عدوانا
ذلك القتل انفى للقتل وما ترى المقام في القصاص حياة كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي ظهرت اماراته لانه ان ترك خيرا اي
كثيرا في الجمع على اصل الوصية نجاز ... الجاحظ من كل الامر وفي الاستخارة ... نصف الاولى وفيه الاولى قال الله تعالى ان ترك
خيرا والمال الكثير الوصية فرض ويكتب وقد كره ما قيل انه توصى ... ذكر الاولى في بابه والفضل للوالدين والاقربين بخلق
الوصية للوارث في الاسلام وكانت فرضا ثم نسخت بآية المواريث وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث وقيل لم ينسخ
لان اصلها ما ترك لها فالقرائن من بعد وصية او دين اي تنسخ الوجوب لا الجواز والحديث لم يصح انه ناسخ للكتاب وفي الحديث
الثالث في الآية وانه ظهر في الوصى ولكنها حملت على الندب الاقرباء على عدم الوجوب لكونها في المال واما الذين لم يستحقوا الاخبار
عنها احسن ما هو في الآية منسوخ بالمنسوخ لا نسخ بها الفرائض التي هي المواريث تجوز الوصية للوارث وقالت في القتيل ان اذا صح
الوجه العبرة المال في الجزاء في كل الباقي تسميل في الوصية للوارث هنا الحكم ثم نسخ الآية وفي قول الله تم في قوله الاقربين
والاقربين ايضا هنا اهل التي جعل الله تعالى لنا الاقربين على هذا ... الذي من المال حقه ... فيما بانهم وقال اذا لم يكن ذلك ...
وفي حكم الرأي في اختيار على من منهما حقه ... والاقربين بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين وقال انه ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين بعد نسخ الاخذ والاذن
والاولى بقيا الحكم النسخ بالحديث ... رسول الله وفي الصحيح روي ان ابي بكر ... اهل تجوز الوصية للوارث فقال
فهو قول هذه الآية ومن علم منه الوصية منسوخة لانه قال ... عليه الحق بالعدل والمعروف والذي يعرف العقل
انه لا جور فيه ولا تفضيل فيه للوالدين والاقربين فيجعل القصد حقا على المتقين بمصدر مؤكد اي حق ذلك حقا فمن بدله غيره
وان كان الحكم ... من بعد ما سمعه اي وصل اليه وتحقق عنده فانما اثمه على الذين يبدلونه فما اثم الايصاء ... والله سميع عليم وعيد للمبدل بغير حق
في كلامه الحاكم ... من جهة الاخوان ... الاثم في ذلك ... بوصيته او ... اليه ... قبل ...

[illegible]

بينهما

بعد الحج ومعنى اخبار كثيرة وفي علة منها بغيرها اذا ما الفقه في كا سئل الصادق عليه السلام عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيه في نسمة فقال
يغرمها وصيه ويجعلها في حجة كما اوصى به فان الله يقول فمن بدله الخ فمن خاف من موص توقع وعلم وشدده حمزة والكسائي وابو بكر
جنفا ميلا بالخطأ في الوصية او اثما تعمدا للحيف فاصلح بينهم بالرد الى الحق فلا اثم عليه في تبديل الباطل الى الحق
بخلاف الاول ان الله غفور للمذنب رحيم به وعد للمصلح المستحق للاجر وذكر المغفرة لمطابقة ذكر الاثم وكون الفعل من جنس ما يؤثم
في ع عن الصادق عليه السلام في الآية قال يعني اذا اعتدى في الوصية يعني اذا زاد على الثلث والقمي قال الصادق عليه السلام اذا اوصى الرجل بوصية فلا يحل
للوصي ان يغير وصيته بل يمضيها على ما اوصى الا ان يوصي بغير ما امر الله فيعصي في الوصية ويظلم فالموصى اليه جائز له ان يردها
الى الحق وهو قوله جنفا او اثما فالجنف الميل الى بعض ورثتك دون بعض والاثم ان تأمر بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر
فيحل للوصي ان لا يعمل بشيء من ذلك في كا والعياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن قول الله تعالى فمن بدله الخ قال نسختها الآية التي بعدها فمن خاف
من موص الخ قال يعني الموصى اليه ان خاف جنفا من الموصي فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى اليه ان يرده الى الحق
والى ما يرضى الله به من سبيل الخير وفي قه عن علي عليه السلام ان الحيف في الوصية من الكبائر وفي رواية في كا انما ذلك للوصي اليه ان
اذا لم يكن بالمعروف وكان فيها حيف ويردها الى المعروف لقوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه يا ايها
الذين آمنوا كتب فرض عليكم الصيام هو لغة الامساك وشرعا الامساك المخصوص كما كتب على الذين من قبلكم
من الانبياء والامم من لدن آدم ترغيب وتطييب للنفوس والتشبيه في اصل الصوم وقيل في العدد والوقت كما روي ان رمضان كان
كتب على النصارى فوقع في برد او حر شديد فحولوه الى الربيع وزادوا عليه عشرين كفارة لتحويله لعلكم تتقون المعاصي فانه يكسر
الشهوة كما في النبوي خصاء امتي الصوم والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية وعن قوله سبحانه كتب عليكم القتال فقال هذه
كلها تجمع الضلال والمنافقين وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وفي المجمع عنهم لذة النداء ازال تعب العبادة والعناء وفي الصحيفة السجادية
في وداع شهر رمضان ثم آثرتنا به على سائر الامم واصطفيتنا بفضله دون اهل الملل فصمنا بامرك نهاره وقمنا بعونك ليله وفي الفقيه عن
الصادق عليه السلام ان شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا فقيل له فقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الخ فقال
انما فرض الله صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل الله به هذه الامة وجعل صيامه فرضا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى امته وفي الخصال عنه عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله انه قال لاي شيء فرض الله الصوم على امتك بالنهار
ثلاثين يوما وفرض على الامم اكثر من ذلك فقال النبي ان آدم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوما ففرض الله على ذريته ثلاثين يوما الجوع
والعطش والذي يأكلونه تفضل من الله عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على امتي ثم تلا هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم اياما معدودات قال صدقت يا محمد وفي ع عن الرضا عليه السلام انما امروا بالصوم لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصائم
خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا لما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات
وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الآجل اياما معدودات موقتات بعدد معلوم
معدودات او قلائل فان القليل من المال يعد عدا والكثير يهال هيلا والمراد بها رمضان او ما وجب صومه قبل وجوبه
السعة والصيام للفصل بينهما والايام المعدودات رمضان وقيل عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر نسخ بوجوب صيامه والاصح الاول لان
عدم النسخ اولى فمن كان منكم مريضا يضره الصوم او على سفر او راكب سفر فعليه صوم عدة ايام اخر
من ايام اخر ان افطر والعدة بمعنى المعدود وفي الاخبار على المريض والمسافر وفي الاخبار المستفيضة تحريم الصيام في

رمضان في السفر والفطر فيه في الحضر كما في قه ويشهد لهما اخبار التخيير من صام في السفر او المرض فعليه القضاء لانه يريد
لمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعن الباقر عليه السلام قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله قوما صاموا حين افطر وقصر عصاة قال هم العصاة
الى يوم القيامة وانا لنعرف ابناءهم وابناء ابنائهم الى يومنا هذا وسئل الصادق عليه السلام عمن صام في السفر قال ان كان بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
نهى عن ذلك فعليه القضاء وان لم يكن بلغه فلا شيء عليه وفي رواية اخرى وان صامه بجهالة لم يقضه وعنه عليه السلام في حد المرض الذي
يفطر فيه الرجل ويدع الصلاة من قيام قال بل الانسان على نفسه بصيرة وهو اعلم بما يطيقه وفي كا عنه هو مؤتمن عليه مفوض اليه
فان وجد ضعفا فليفطر وان وجد قوة فليصمه كان المرض ما كان وفيه سئل عن حد المرض الذي يترك منه الصوم قال اذا لم
يستطع ان يتسحر وفي قه عنه عليه السلام الصائم اذا خاف على عينيه من الرمد افطر وعنه عليه السلام كلما اضر به الصوم فالافطار له واجب وفي حد السفر
الذي يفطر فيه فيقصر فمسير بياض يوم اي ثمانية فراسخ ذاهبا او جائيا بشرط قصده وبعض بريد او عشرة ايام او مضي ثلاثين يوما على
مترددا او بلوغ الوصول الى بلد له ان يقيم فيه عشرة ايام فان انقطع بكل واحد منها قصد السفر ويخرج عن بلد يعصي حضوره
السفر الا التاجر بالسير وشبهه على سفينة وان يكون السفر جائزا لا حراما ويجد البلد او يخفى عليه الاذان
هذا ما استفيد من اخبار ائمة الهدى عليهم السلام وعلى الذين يطيقونه اي كانوا يطيقون الصوم فلم يطيقوه الآن لمرض او
كعطاش او كبر او افطروا لمرض او سفر ثم لم يقضوا الى ان جاء رمضان آخر فدية طعام مسكين عن كل يوم
نافع وابن عامر فدية بالاضافة وجمعا المساكين وافرد الباقون ولم يضيفوا فدية وفي المجمع عن الباقر عليه السلام طعام مسكين وقريب منه
القادر على الصيام الذي لا يعذر خيره الله بين الصيام وبين الفدية لكل يوم نصف صاع وقيل وقد كان ذلك في صدر الاسلام حين فرض عليهم الصيام
وانهم لم يتعودوه فرخص لهم في الافطار والفدية ثم نسخ التخيير بقوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل المراد
الحامل المقرب والمرضعة القليلة اللبن والشيخ والشيخة فانه لما ذكر المرض المسقط للفرض ذكر هاهنا الفرق الشبيه بالمرض عرفا
لكن لا يسمى به الصوم ذكر حكمها اقتضاه التقديم وعلى الذين يطيقونه اي يتكلفونه على جهد لا يكون فيه وان تصوموا خير لكم كلا
سياق الافعال على ما قبله وتقديمه وان تصوموا خير لكم ما الى في طاسلة الانبغي فيما قال الوجه التكليف لاجله الشيخ
والتزام المجاهدة والتقدير فحمل ما كان الوصل المرتب مع عدم ثبوت الروايات انه لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاسم وصحة
الفاقد من اهل البيت فلا يكلف ناصر قد كان الفتيا هذا وتفسيره الذين يطيقونه الصوم
الصوم بعدما كانوا ويكونون معه على مشقة وحرج كالشيخ والحامل وذي العطاش
مرود ثم جعل الصوم خيرا لهم من الفدية في الاخير الى الاضطرار والمشقة وفي كا عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وعلى الذين
يطيقونه قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش وفي رواية اخرى يعني الشيخ الكبير والعطاش وان تصوموا خير لكم فقال
من لا يطيق هو الذي يقدر على الصيام حتى في الفدية دون من لا يجب عليه التكليف وفي كا عن الصادق عليه السلام في رجل كبير ضعف عن صوم
شهر رمضان قال يتصدق عن كل يوم بما يجزي من طعام مسكين وفي رواية لكل يوم مد فمن تطوع خيرا فزاد في الفدية او غير الاكثر
تطوع كما في النبي فهو خير له وان تصوموا ايها المطيقون خير لكم من الفدية وتطوع الخير لاصحابه بعدم مرزوق
لفضل المطيقين ان كنتم تعلمون ما في الصيام من الفضيلة والمصالح الاخروية او ان كنتم من اهل العلم والتدبر علمتم ان الصوم خير لكم
شهر رمضان خبر مبتدأ محذوف اي تلك الايام المعدودات او مبتدأ خبره الذي او بدل من الصيام ورمضان مصدر رمض اذا احترق فسمي شهر رمضانا لانه
الى الشهر وقت لو من صام رمضان وهم او انه الكراهة تسمية الشهر في بعض الاخبار كالتسمية

فيه من الجوع والعطش او لارتماض الذنوب فيه ومنع صرفه للعلمية وزيادة الالف والنون وفي قرءة القوم كما فرض الله صيام شهر
رمضان على الانبياء من قبل آدم فقضل الله هذه الامة بجعل صيامهم فرضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كلام البعض وقال الاكثر لو علمت
رمضان ولا ذهب رمضان لاجل رمضان حاء رمضان اسم من اسماء الله تجبر التنزيل انزل القرآن جملة الى سماء الدنيا ثم نجوما الى الارض
او ابتدأ انزاله فيه وكان ذلك ليلة القدر في كل سنة الله تم قوله انزل فيه القرآن وانما انزل في عشرين سنة فقال انزل القرآن جملة واحدة
شهر رمضان الى اللوح المحفوظ ثم نزل به جبرائيل نجوما في عشرين سنة ثم قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية
لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القرآن
في ثلث وعشرين من شهر رمضان وعن الله تم والفرقان اول السابع من شهر رمضان واستقبل الشهر بالقرآن ويمكن ان يجمع بجعل الانزال
جملة واحدة في ثلاث وعشرين الى البيت المعمور حمل الانزال اولا والسابع انزاله الى السماء الدنيا هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان قال الامام القرآن انزل وهو هداية للناس باعجازه وآيات اشتمل عليها الى الحق ويفرق فيه بين الحق والباطل بما فيه
من الحكم والاحكام وفي [illegible] القرآن على الكتاب والفرقان الحكم اللازب فمن شهد منكم في الفرد اشعار [illegible] الآثار التقريب
اختصاص [illegible] بعموم من الشهر فليصمه [illegible] الظرف وحذف الجار ونصب الضمير على الاتساع
من شهد منكم هلال الشهر فليصمه على انه مفعول به [illegible] بيوم الجمعة [illegible] في ليلة [illegible] يخرج الى السفر انما
حضر شهر رمضان [illegible] فمن شهد منكم الشهر فليصمه وفي كل ادب [illegible] فمن شهد الشهر قال ابو الليث [illegible]
[illegible] اذا دخل شهر رمضان فهو مخير [illegible] فمن شهد منكم الشهر فليصمه [illegible] اذا دخل شهر رمضان [illegible]
الحج او عمرة [illegible] ان يخرج في آخر [illegible] الحيرة [illegible] وعشرين [illegible]
ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر مخصص لسابقه [illegible] الرخص من شهد الشهر وجعل [illegible] التأكيد
الامر بالافطار [illegible] كونه [illegible] التابع [illegible] الاشهاد [illegible] الاسم
ومضان [illegible] من كل يوم عدة [illegible] على الاطلاق [illegible] يريد الله بكم اليسر [illegible] ولا يريد بكم العسر
فلذلك [illegible] الافطار في السفر والمرض ولم يكلفكم الصوم وفي كلام [illegible] قال رسول الله [illegible] على مرضى امتي ومسافريها
بالتقصير والافطار [illegible] فرده عليه [illegible] في [illegible] قرأ بريد الله بكم اليسر [illegible]
[illegible] والعسر [illegible] ولتكملوا العدة اي شرع [illegible] الامام الشهر
[illegible] ولتكبروا الله على ما هداكم [illegible] تعظيم كيفية القضاء [illegible] الى [illegible] كيفية العمل
[illegible] الذي هداكم اليه [illegible] تشكرون تسهيل الامر [illegible] الافطار [illegible]
[illegible] عليكم [illegible] في كلام [illegible] في الفطر [illegible] الفطر في [illegible]
[illegible] فيه [illegible] الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا [illegible]
ولتكملوا العدة [illegible] ولتكبروا الله على ما هداكم وإذا سألك عبادي عني فاني قريب اي قل لهم اني قريب [illegible]
[illegible] قريب [illegible] فانزلت [illegible] قريب [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الذي [illegible]
[illegible] قريب [illegible] هذا [illegible]

اليه من حبل الوريد وقال ونحن اقرب اليكم ولكن لا تبصرون وفي مناجاة سيد الشهداء الهي ما اقربك مني وابعدني عنك
او وقال اني قال الذي يجيبني عنك وانما تجيبه قريب من عبده كما نزل به [illegible] عبد الله كانت [illegible] لم يكن تراه فانه يراك
[illegible] النبي [illegible] الآخر ويكون ذلك [illegible] قلت هذا [illegible] وهو [illegible]
[illegible] فانه قريب [illegible] اجيب دعوة الداع اذا دعان تقرير للقرب [illegible] بالاجابة [illegible]
[illegible] اذا دعان [illegible] فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان
والطاعة كما اجيبهم اذا دعوني لحوائجهم وليؤمنوا بي امر بالثبات والمداومة عليه [illegible] الاجابة [illegible]
[illegible] لعلهم يرشدون [illegible] في الجمع [illegible] فاليستجيبوا لي [illegible] لعلهم
يرشدون راجين اصابة الرشد [illegible] الصواب [illegible] في معناه [illegible] يصيبون الحق [illegible]
[illegible] اذا [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible] السؤال
[illegible] على الله [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] الاجابة [illegible] بالوعد [illegible]
[illegible] ادعوني استجب لكم [illegible]
[illegible] قال [illegible] الدعاء
اجابة [illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible]
وان العبد [illegible] ادعوني استجب لكم [illegible]
[illegible] ان الله [illegible]
[illegible]
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم [illegible]
[illegible] الرفث [illegible]
من شهر رمضان [illegible] هن لباس لكم وانتم لباس لهن [illegible]
[illegible]
[illegible] علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم [illegible]
[illegible] فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن [illegible]
[illegible] وابتغوا ما كتب الله لكم [illegible]
[illegible] وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر [illegible]

واشربوا ومن الفجر بيان للخيط الأبيض واكتفى به عن بيان الخيط الأسود لدلالته عليه وفي كلام القوم تصريح بأنه ... من سواد

الليل وفي نهايته هو الفجر الذي لا شك فيه وفي أخرى ليس هو الأبيض صعدا أن الله لم يجعل خلقه في شبهة من هذا ... الآية

فقال المعترض او التبعيض أي بعض الفجر ... هو أحل الرفث والمباشرة في جميع الليل إلى الفجر فلا يشترط الصوم بالغسل

كما هو مذهب الصدوق ... وهي منفية بالأخبار الصحيحة المستفيضة مع كون الغاية للأكثر الأخير أولى والأكل ... اكتفى ...

المباشرة تعلم من الآية والأخبار المفيدة ... لعدم الاشتراط ... القضاء وعدم التعرض لحكم الصيام إلى الليل ...

[illegible]

[illegible]

على تقدير في الحج [illegible] وغيره [illegible] الاشعار او التقليد للعارف [illegible] الحج [illegible]

[illegible] في كل [illegible] الاشعار والتقليد [illegible] فقد فرض الحج فلا رفث ولا فسوق

[illegible] ولا جدال في الحج [illegible]

[illegible] في الحج [illegible]

[illegible] وما تفعلوا من خير يعلمه الله

[illegible] وتزودوا [illegible] فان خير الزاد التقوى [illegible]

[illegible] واتقون يا اولي الالباب [illegible]

[illegible] ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم [illegible] في الحج [illegible]

[illegible]

[illegible] فاذا افضتم من عرفات [illegible]

[illegible] فاذكروا الله عند المشعر الحرام [illegible]

[illegible] واذكروه كما هداكم [illegible] وان كنتم من قبله لمن الضالين [illegible]

[illegible]

[illegible] ثم افيضوا من حيث افاض الناس [illegible] واستغفروا الله [illegible]

[illegible] ثم افيضوا من حيث افاض الناس [illegible] عند المشعر الحرام [illegible]

[illegible] واستغفروا الله [illegible] ان الله غفور رحيم

[illegible] فاذا قضيتم مناسككم [illegible] فاذكروا الله كذكركم آباءكم [illegible]

اذا فرغوا من الحج يجتمعون [illegible] ويذكرون مفاخر آبائهم [illegible] فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا [illegible]

[illegible] اذا فرغوا من الحج يجتمعون [illegible] مفاخر آبائهم

[illegible] فاذكروا الله [illegible] ذكر آبائهم [illegible] او اشد ذكرا [illegible]

ذلك [illegible] آبائهم [illegible]

[illegible] اشد ذكرا [illegible]

[illegible] فمن الناس من يقول ربنا آتنا

في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق [illegible] ومنهم من يقول ربنا آتنا

في الدنيا حسنة [illegible] وفي الآخرة حسنة [illegible] وقنا عذاب النار [illegible]

[illegible] في الدنيا [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] في الآخرة [illegible]

[illegible] اولئك لهم نصيب مما كسبوا [illegible]

[illegible] لهم نصيب مما كسبوا [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]

[illegible] والله سريع الحساب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واذكروا الله في ايام معدودات [illegible] ايام التشريق [illegible]

[illegible] يوم النحر [illegible]

[illegible] ايام التشريق [illegible]

[illegible] فمن تعجل في يومين [illegible] ايام التشريق

[illegible] فلا اثم عليه ومن تأخر [illegible] فلا اثم عليه [illegible]

[illegible] المتعجل [illegible] المتأخر [illegible]

[illegible] ايام التشريق [illegible]

[illegible] لمن اتقى [illegible]

[illegible] بيان [illegible]

يعني من مات قبل ان يمضي فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر وعن الباقر عليه السلام الكبر وهو ان يجهل الحق ويطعن على اهله ومن
اتقى الله انما هي لكم والناس سواد وانتم الحاج قال القمي في الاحتجاج عن ابي عبد الله في الصورة تخصيص باسم النفر من السبيل الحكم والعياشي عن الباقر
انه سئل عن هذه الآية فقال انتم والله هم ان رسول الله قال لا يثبت على ولاية علي الا المتقون وفي رسول الله عن هذه الآية فقال ليس
هو على ان ذلك الواسع ولكنه من مات قبل ان يمضي فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الله عز وجل والنفر عن الباقر لمن اتقى الله عز وجل ورواه
يرجع من الذنوب كيوم ولدته امه وفي رواية لمن اتقى الصيد يعني في احرامه فان اصابه لم يكن له ان ينفر في النفر الاول والعياشي
معناه وفي رواية لمن اتقى الصيد حتى ينفر اهل منى في النفر الاخير وفي رواية عن الباقر لمن اتقى منهم الصيد والرفث والفسوق والجدال
وما حرم الله عليه في احرامه واتقوا الله في مجامع اموركم واجتنبوا معاصيه واعلموا انكم اليه تحشرون للجزاء بعد الاحياء
تبوء بعد نشوركم الى الموقف فتحشروا الى النار ان اساءتم والى الجنة ان احسنتم فاعملوا لما تصيرون اليه ومن الناس
من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا يروقك ويعظم في قلبك قيل نزلت في الاخنس بن شريق كان حسن المنطق
ويحلف انه مسلم ويظهر المحبة للنبي صلى الله عليه وآله وقيل في المنافقين عامة يعجبك قوله ويعظم في نفسك والتعجب حيرة النفس
يعجبك في الحياة الدنيا متعلق بالقول اي ما يقوله في امور الدنيا واسباب المعاش او في معنى الدنيا فانها مراده منه او بيعجبك
اي يعجبك قوله في الدنيا حلاوة وفصاحة ولا يعجبك في الآخرة لما يعتريه من الدهشة واللكنة او لانه لا يؤذن له في الكلام ويشهد الله على
ما في قلبه اي يحلف ويقول الله شاهد على ما في قلبي من محبتك ومن الاسلام وهو الد الخصام شديد العداوة والجدال
والخصام المخاصمة وجمع خصم ... في القمي انها نزلت في الثاني ويقال في معاوية والعياشي عن الكاظم فلان وفلان وفي
المجمع عن الصادق انها نزلت في ... واذا تولى ادبر وانصرف عنك وقيل اذا غلب وصار واليا سعى في الارض ليفسد فيها كما فعله
الثاني ويهلك الحرث والنسل في المجمع عن الصادق الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس وفي الكافي عن ... لانه يقطع نسل العزيز
والقمي عن الصادق عليه السلام الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس وفي الكافي ... الحرث الذرية والنسل
الكافي في هذا الموضع ... والله لا يحب الفساد لا يرتضيه فاحذروا غضبه عليه واذا
قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم حملته الانفة وحمية الجاهلية على الاثم الذي يؤمر باتقائه لجاجا والزاما ...
لجاجا ... فحسبه جهنم كفته جزاء وعذابا ولبئس المهاد ...
ومن الناس من يشري نفسه يبيعها اي يبذلها في الجهاد او يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل ابتغاء مرضات الله
ابتغاء مرضاة الله طلبا لرضاه في المجمع عن علي عليه السلام نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله
في اخبار مستفيضة انها نزلت في امير المؤمنين حين بات على فراش رسول الله وفي المجمع عن امير المؤمنين ان المراد
بالآية الرجل يقتل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ... والله رؤف بالعباد ... رسول الله عليه
... في الكافي ...
...
ولا ينقطع ... يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ... الاستسلام والطاعة ...
للاسلام والصلح ... كافة جميعا ...

على الطاعة والجمع جميعا ... والخطاب للمؤمنين او للمنافقين او لمؤمني اهل الكتاب اذ سألوا النبي
ان يقيموا على السبت وتحريم الالبان والابل وفي الكافي عن الباقر ولا يتنازع في شيء مما القمي في ولاية علي وعنهما ... ولا
تتبعوا خطوات الشيطان بالتفرق والتفريق والعياشي عن القمي ولاية علي والائمة والاوصياء ... خطوات الشيطان ولاية
فلان وفلان في ... والائمة الثاني والثالث وفي ... في السلم المسالمة الدين الاسلام ... ادخلوا فيه وادخلوا جميع
فتقبلوا على ولا ... من ... بعضه ... بعض ... قال ... الدخول في قبوله ... الدخول في
جميع ... رسول الله ... قال ... رسول الله ... علي ... خليفته ...
وقال خطوات الشيطان ... طرق الغي والضلالة ... انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة
فان زللتم عن الدخول في السلم من بعد ما جاءتكم البينات الحجج ... فاعلموا ان الله عزيز لا يعجزه
... حكيم لا ينتقم الا بحق هل ينظرون ما ينتظرون ... الا ان يأتيهم الله ...
... في ظلل من الغمام ... الابيض ... العذاب ...
... والملائكة ...
الملائكة ... قضي الامر ... في ظلل من الغمام ...
الامر ... والى الله ترجع الامور ...
ترجع الامور ... هل ينظرون ... الا ان يأتيهم ...
معاذير ... في ظلل من الغمام ... الملائكة ...
... الملائكة ...
...
ابي جعفر ... قال ان الله ...
الدنيا ...
... الملائكة
وقضي الامر ... ترجع الامور ...
لا يستعدون ...
...
...
قال ...
وفي ... سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ...
في الكتاب ... على ايدي الانبياء ...
...
وان ...

نا وجعلنا اليها [illegible] فان الله شديد العقاب فيعاقبه اشد العقوبة لانه ارتكب اشد [illegible] في كلام القوم

[illegible] سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة [illegible] ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته [illegible]

[illegible] زين للذين كفروا الحياة الدنيا حسنت في اعينهم واشربت محبتها في قلوبهم حتى تهالكوا عليها واعرضوا عن غيرها [illegible] الكفر

اشعار بان [illegible] في التزيين [illegible] الكفر [illegible]

[illegible] ويسخرون من الذين آمنوا [illegible] في الدنيا [illegible]

المؤمنين كبلال وعمار وصهيب [illegible] والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة

لانهم في عليين [illegible] في الدنيا والله يرزق من

يشاء بغير حساب [illegible] كان الناس امة واحدة [illegible] بين آدم ونوح او اهل السفينة [illegible] على الحق او على الكفر

فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب [illegible] مع كل واحد كتابا يخصه [illegible]

كتاب [illegible] بالحق [illegible] ليحكم بين الناس [illegible] في الكتاب

[illegible] وما اختلف فيه [illegible] الا الذين اوتوه [illegible] من بعد ما جاءتهم البينات

بغيا بينهم [illegible] على الدنيا فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق [illegible]

[illegible] والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم [illegible]

[illegible]

[illegible] ام حسبتم ان تدخلوا الجنة [illegible]

[illegible]

جبال الصبر [illegible] وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله [illegible] الا ان نصر الله قريب [illegible]

[illegible] يسألونك ماذا ينفقون [illegible]

[illegible] قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل

[illegible] وما تفعلوا من خير فان الله به عليم [illegible]

[illegible] كتب عليكم القتال وهو كره لكم [illegible]

وهو خير لكم [illegible] وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم [illegible]

[illegible] والله يعلم وانتم لا تعلمون [illegible] يسألونك عن الشهر الحرام [illegible] عبد الله بن جحش [illegible]

في جمادى الآخرة [illegible]

[illegible] قتال فيه قل قتال فيه كبير [illegible]

[illegible] وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام [illegible]

[illegible] واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل [illegible]

[illegible] ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر [illegible]

فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة [illegible]

[illegible] واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون [illegible]

ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله [illegible] اولئك يرجون رحمة الله [illegible]

[illegible]

وقلة الغيظ [illegible] الاجر والثواب [illegible] في الخمر [illegible] سكر [illegible] وفي حكمه [illegible] المستفيضة

في الاصل [illegible] الناس [illegible] القمار والميسر [illegible] سبحانه [illegible]

[illegible] اثم كبير [illegible] ومنافع للناس [illegible]

[illegible] الاخروية [illegible] الدنيوية [illegible] الظاهرة والمفاسد [illegible]

اعظم من المنافع [illegible] قال الامام [illegible] الخمر [illegible] كل شر [illegible]

[illegible] وهو لا يعقلون [illegible]

الصلاة [illegible] صاحب سكر [illegible]

[illegible] قال ابن عباس [illegible]

[illegible] دون الذنب وقال [illegible]

[illegible]

[illegible] الخمر والميسر [illegible]

[illegible] الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه [illegible]

[illegible] في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون [illegible]

[illegible] قل انما حرم ربي الفواحش [illegible]

ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق [illegible] الخمر والميسر [illegible] الاثم [illegible]

[illegible] الاثم [illegible]

[illegible]

[illegible] قل انما حرم ربي الفواحش [illegible]

ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق [illegible] الخمر والميسر [illegible]

كبير ومنافع للناس [illegible]

[illegible] قال [illegible]

ينفقون قل العفو [illegible]

[illegible] ويسألونك [illegible]

[illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]

[illegible] في الدنيا والاخرة [illegible] ويسألونك [illegible]

اليتامى [illegible] ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما [illegible]

[illegible] اموال اليتامى [illegible] ويسألونك [illegible] قل اصلاح لهم خير

[illegible] وان تخالطوهم فاخوانكم [illegible] في الدين [illegible]

[illegible] اليتامى [illegible]

[illegible]

الطعام [illegible]

لا يخفى [illegible] الاصلاح [illegible]

[illegible] الطعام [illegible]

[illegible] والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم [illegible]

[illegible] ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن [illegible]

[illegible]

[illegible]

من مشركة ولو اعجبتكم [illegible] ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا [illegible]

[illegible] ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم [illegible]

النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم

يتذكرون [illegible] اليوم احل لكم الطيبات [illegible] والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب

من قبلكم [illegible] ولا تنكحوا المشركات [illegible]

[illegible] المشركين [illegible] اليهود والنصارى [illegible]

[illegible] المشركات [illegible]

[illegible] ويسألونك عن المحيض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذي [illegible]

استفيد طلب الولد من لفظ الحرث [illegible]

[illegible]

ما طهرت [illegible] ان الله يحب التوابين من الذنوب والكبائر ويحب المتطهرين بالماء او من الصغائر او المتنزهين عن الفواحش والاقذار [illegible]

[illegible]

[illegible] ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين [illegible]

[illegible]

البناني [illegible] العلامة [illegible] المطلقات [illegible] القرآن [illegible] في كل [illegible]
[illegible] سعيد [illegible] الثلاث [illegible] حنيفة [illegible]
كذب [illegible] الله [illegible] حنيفة [illegible] الثلاث [illegible]
[illegible] حنيفة [illegible] الثلاث [illegible]
[illegible]
[illegible] الثلاث [illegible]
[illegible] الرجعة [illegible]
[illegible] الأيمان [illegible]
[illegible]
[illegible] إذا [illegible]
[illegible] الرجعة [illegible]
[illegible] الرجعة [illegible]
[illegible] الإجماع [illegible]
[illegible] المعروف [illegible] زيادة [illegible]
[illegible] القيام [illegible] زيادة [illegible]
[illegible] الزوج [illegible]
[illegible] حكم [illegible]
[illegible]
[illegible] الأرض [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] الطلاق [illegible]
[illegible] الثالثة [illegible]
[illegible] الثلاث [illegible]
[illegible] الطلاق [illegible]
[illegible] الطلاق [illegible]
[illegible] الطلاق [illegible] الثالثة [illegible]
[illegible]

آباء [illegible] الأحكام [illegible]
حدود الله [illegible] الأحكام [illegible]
حدود الله [illegible] في الخلع [illegible]
[illegible] الأخبار [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

او التزويج من جعلها [illegible] على الاثم من بعده بالشكر والقيام بحقوقها وما انزل عليكم من الكتاب القرآن والحكمة السنة
فاحملها ايها [illegible] القرآن والعلوم المبينة لكم يعظكم به بما انزل عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم تهديد وتأكيد واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن انقضت عدتهن فالبلوغ على حقيقته [illegible] فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الخطاب
اي [illegible] للازواج الذين [illegible] عن التزويج [illegible] واذا طلقتم او [illegible] معقل
ابن يسار عضل اخته ان ترجع الى زوجها الاول بعقد جديد وفيه دليل على ثبوت الولاية على المرأة اذ لو [illegible]
ويفيد تسليم [illegible] ولو سلم [illegible] عدم [illegible]
اذا تراضوا بينهم [illegible] والنساء بالمعروف [illegible] ذلك يوعظ
به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لانه المتعظ به والمنتفع ذلكم العمل بما ذكر ازكى لكم انفع واطهر من دنس الآثام والله
يعلم ما فيه الصلاح لكم وانتم لا تعلمون لقصور علمكم [illegible] والوالدات يرضعن اولادهن قيل امر عبر عنه بالخبر
ومعناه الندب او الوجوب فيخص بما اذا لم يرتضع الصبي الا من امه او لم يوجد له ظئر او عجز الوالد عن الاستئجار والوالدات يعم المطلقات
وغيرهن [illegible] حولين كاملين اكده بصفة الكمال [illegible] لمن اراد ان يتم الرضاعة [illegible]
[illegible] لمن اراد اتمام الرضاعة [illegible] او متعلق بيرضعن [illegible]
[illegible] وهو دليل على ان اقصى مدة الارضاع حولان [illegible]
[illegible] وعلى المولود له [illegible] يعني الوالد فان الولد يولد له وينسب اليه [illegible]
[illegible] رزقهن وكسوتهن اجرة لهن [illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible] لا تكلف نفس الا وسعها [illegible]
[illegible]
[illegible]

ورزقهن ما كان لهم

بالمعروف الى ما يجب [illegible] بسبب الولد وعلى الذكر [illegible] والآباء [illegible] الولد [illegible]
ونعم [illegible] والبيانات [illegible] على عدم [illegible] وعلى الوارث ذلك [illegible]
من [illegible] الذي [illegible] على الاب عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن [illegible] وارث
الولد [illegible] الاب [illegible] من الوارث [illegible] الصبي [illegible]
[illegible] الوارث الباقي [illegible] عندنا [illegible] على الوارث [illegible] النفقة [illegible]
وفي [illegible] وعلى الوارث مثل ذلك [illegible] على الوارث [illegible] النفقة
[illegible] وعلى الوارث مثل [illegible] النفقة على الوارث [illegible]
الاب [illegible] الوارث [illegible]
[illegible] الصبي [illegible]
[illegible] في رضاعه [illegible] حولين كاملين [illegible] رضاع الصبي
[illegible] فصالا [illegible] عن الرضاع قبل الحولين [illegible]
[illegible] فلا جناح عليهما [illegible]
[illegible] الطفل [illegible]
[illegible]
[illegible] فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible]
[illegible] والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي الكافي عن الصادق ع جاءت امرأة الى رسول الله ص تستفتيه في المبيت في غير بيتها وقد مات زوجها فقال ان اهل الجاهلية كان اذا مات زوج المرأة
احدّت عليه امرأته اثني عشر شهرا فلما بعث الله محمدا ص رحم ضعفكن فجعل عدتكن اربعة اشهر وعشرا وانتن لا تصبرن وفي التهذيب
عن الباقر ع قال كل النكاح اذا مات الزوج فعلى المرأة حرة كانت او امة وعلى اي وجه كان النكاح منه متعة او تزويجا او ملك يمين
فالعدة اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن انقضت عدتهن فلا جناح عليكم ايها الائمة والمسلمون جميعا فيما فعلن في انفسهن
من التعرض للخطاب وسائر ما حرم عليهن للعدة بالمعروف بالوجه الذي يعرفه الشرع ومفهومه ان عليهم منعهن لو فعلن ما ينكر فان قصروا
اثموا والله بما تعملون خبير ترغيب وترهيب فيجازيكم عليه خيرا فخير او شرا فشر ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة
النساء المعتدات غير الرجعيات والتعريض ايهام المقصود بما لم يوضع له حقيقة ولا مجازا كقول السائل جئتك لاسلم عليك والكناية
الدلالة على الشيء بذكر لوازمه كقولك طويل النجاد للطويل وكثير الرماد للمضياف والخطبة بالكسر والضم اسم الحالة غير ان المضمومة خصت بالوعظ والمكسورة بطلب المرأة
والتعريض بخطبتها ان يقول لها انك لجميلة او صالحة ومن غرضي ان اتزوج ونحو ذلك او اكننتم في انفسكم اضمرتم في انفسكم ولم تذكروه تعريضا
ولا تصريحا علم الله انكم ستذكرونهن ولا تصبرون على السكوت ولكن لا تواعدوهن سرا استدراك عن محذوف اي فاذكروهن
ولكن لا تواعدوهن سرا اي نكاحا وجماعا عبّر بالسر عن الوطي لانه مما يسر ثم عن العقد لانه سببه وقيل لا تواعدوهن في السر على ان المعنى
الا ان تقولوا قولا معروفا وهو التعريض بالخطبة والمستثنى منه محذوف اي لا تواعدوهن مواعدة الا مواعدة معروفة او الا مواعدة بقول معروف
وقيل انه استثناء منقطع من سرا وفيه انه يؤدي الى قولك لا تواعدوهن الا التعريض وهو غير موعود في الآية ولا تعلم منه الا حرمة تصريح
خطبة المعتدة وجواز تعريضها ان كانت عدة وفاة ولا تعزموا عقدة النكاح ذكر العزم مبالغة في النهي عن العقد وقيل معناه لا تقطعوا
عقدة النكاح فان اصل العزم القطع او الارادة فقصد اعقد النكاح قبل انقضاء العدة فاذا قصد الحرام حرام ويكون مرادا حتى
يبلغ الكتاب اجله حتى ينتهي ما كتب من العدة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم من العزم على ما لا يجوز
يجوز فاحذروه ولا تعزموا عليه واعلموا ان الله غفور لمن عزم ولم يفعل خشية منه حليم لا يعاجلكم بالعقوبة في الكافي
سئل الصادق ع عن قوله ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك
بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة وعنه ع السر ان يقول الرجل موعدك بيت آل فلان ثم يطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها
قيل قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وعن ابي الحسن ع في
ولكن لا تواعدوهن سرا قال يقول الرجل اواعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله الا ان تقولوا قولا معروفا
والقول المعروف التعريض بالخطبة على وجهها وحلها ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وعن الصادق ع في قوله الا ان تقولوا قولا
معروفا قال يلقاها فيقول اني فيك لراغب واني للنساء لمكرم فلا تسبقيني بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وعدها ترغيبا او تقول لها
في الموضع كذا ... [illegible] ... لا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله
ولم يمض عدتك لا تفوتيني ان شاء الله فلا تسبقيني بنفسك وهذا كله من غير ان يعزموا عقدة النكاح لا جناح عليكم ان طلقتم
النساء ما لم تمسوهن ما لم تجامعوهن وقرئ تماسوهن ... او تفرضوا لهن
فريضة الا ان تفرضوا او حتى تفرضوا ... [illegible] ... كما في الآية الآتية
ولم يسم لها مهرا ... [illegible] ... وفي الكافي عن الصادق ع ومتعوهن
اي خطلقوهن ومتعوهن ... [illegible] ... على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي على كل من الغني والفقير

ما يطيقه ويليق به وفي الكافي وتفسير العياشي عن الصادق ع عن الرجل يطلق امرأته ايمتعها قال نعم اما يحب ان يكون من المحسنين اما يحب ان يكون من المتقين
وفي التهذيب عنه ع متعة المطلقة فريضة وعن الباقر ع انه سئل عن الرجل يريد ان يطلق امرأته قبل ان يدخل بها قال يمتعها قبل ان يطلقها
فان الله تعالى قال ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وعن الكاظم ع انه سئل عن المطلقة ما لها من المتعة قال على قدر مال زوجها
وفي الكافي عن الصادق ع قال ... [illegible] ... وقيل اعلاها ... [illegible] ... الغني يمتع بدار او خادم
والمتوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم وقد روي ان ادناه الخمار وشبهه وفي تفسير العياشي عن الباقر ع فرض الله ... [illegible]
... [illegible] ... ان الحسن بن علي ع ... [illegible] ... من اهل اليمن ... فان
... [illegible] ... وفي المجمع عن الصادق ع ... [illegible]
خادم او كسوة او ورق ... [illegible] ... عن الباقر ع والصادق ع ... [illegible] ... انما يجب المتعة للتي لم يسم لها صداق
المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وقيل المتعة ... مطلقة سوى المطلقة المفروض لها اذا طلقت قبل الدخول فانما لها
لها نصف الصداق ولا متعة لها ... [illegible] ... وفي الصحيح عن الصادق ع قال لا تمتع المختلعة متاعا
اي تمتيعا بالمعروف بالوجه الذي يستحسنه الشرع والمروة ... [illegible] ... حقا على المحسنين الذين يحسنون الى
... [illegible] ... ثم ... [illegible] ... وان
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ... [illegible] ... يعني
ودل على ... [illegible] ... الا ان يعفون اي المطلقات فلا يأخذن شيئا والصيغة ... [illegible]
لانه فعلها ... [illegible] ... او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ... [illegible] ... يعني به الاب
او الاخ او الرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة ... [illegible] ... وفي الكافي ... [illegible]
في مال المرأة فيبيع لها ويشتري ... [illegible]
... [illegible] ... اذا عفا ... [illegible]
... [illegible] ... الذي بيده عقدة النكاح هو ولي امرها ... [illegible]
ويدع بعضا وليس له ان يدع كله ... [illegible] ... وقيل الزوج ... [illegible]
هل للاب ... [illegible] ... البكر ... [illegible]
الزوج ... [illegible] ... وان تعفوا اقرب للتقوى خطاب للازواج والزوجات ... [illegible]
... [illegible] ... وفي الكافي عن الباقر ع ... [illegible]
... [illegible] ... ولا تنسوا الفضل بينكم ... [illegible]
بعض ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير ... [illegible] ... قال رسول الله ص يأتي
على الناس زمان عضوض يعض كل امرئ على ما في يديه وينسى الفضل بينهم قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وفي ... [illegible]
على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وفي ... يأتي على الناس زمان
عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ... [illegible]
... [illegible] ... وفي الكافي عن الصادق ع ... حافظوا على الصلوات ... [illegible]

يجد ودها ولعل الأمر بها في تضاعيف أحكام الأولاد والأزواج لئلا يلهيهم الاشتغال بهم عنها وفيه تنبيه على الاعتناء [illegible]
ذكره من الوعيد ما فقط على الصلوات الخمس [illegible] عليه [illegible] في الغالب وعنه عليه السلام الصلوات الخمس افترضهن
حدودهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يقم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن لقي الله
عنده لا عهد له إن شاء عذبه وإن شاء غفر له والوسطى الصلاة الوسطى بينها أو تأنيث الأوسط والفضل من قولهم للأفضل الأوسط
وخص [illegible] لفضلها واختلف في تعيينها [illegible] من خمسة [illegible] ليستمروا في المحافظة على جميع الصلوات
ليدرك فضلها كما في ليلة القدر وقوموا لله قانتين داعين أو ذاكرين أو خاشعين [illegible] واحتج به على وجوب القنوت في الصلاة
وفيه كلام وعلى وجوب القيام [illegible] وفي [illegible] الباقر في الصلاة الوسطى قال هي صلاة الظهر وهي أول صلاة صلاها
رسول الله وهي وسط النهار ووسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر وقال في بعض القراءات حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قال نزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله في سفر فقنت فيها رسول الله وتركها
على حالها في السفر والحضر وأضاف للمقيم ركعتين وإنما وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الإمام
فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلاة الظهر في سائر الأيام والعياشي عنه أنه قرأ حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى هي الظهر وكذلك كان يقرؤها رسول الله ص وعن القمي قال الصلاة
الوسطى هي الوسطى من صلاة النهار وهي الظهر وإنما يحافظ أصحابنا على الزوال من أجلها وفي المجمع عن علي عليه السلام أنها الجمعة يوم الجمعة
والظهر في سائر الأيام وفي [illegible] حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قال إقبال
الرجل على صلاته ومحافظته حتى لا يلهيه ولا يشغله عنها شيء وفي رواية العياشي هو الدعاء وفي أخرى [illegible] مطيعين
راغبين فإن خفتم عدوا أو غيره ولم يمكنكم الصلاة تامة فرجالا أو ركبانا أي فصلوا راجلين أو راكبين على أي
هيئة تمكنكم [illegible] عن هذه الآية فقال إذا خاف من سبع أو لص يكبر ويومئ إيماء وفي رواية [illegible] في صلاة الخوف قال
بكبيرة وتهليل [illegible] أو سبعا [illegible] الباقر [illegible]
يخاف اللصوص والسبع [illegible] فإذا أمنتم [illegible] فاذكروا الله [illegible] كما علمكم
من الشرائع [illegible] ما لم تكونوا تعلمون من الشرائع وكيفية الصلاة [illegible]
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم نصبها البصري وابن عامر وحمزة وحفص بتقدير يوصون وصية أو عليهم وصية
متاعا إلى الحول [illegible] غير إخراج [illegible] المفارقة
أن يوصوا بأن يمتعن أزواجهم بعدهم حولا بالنفقة والسكنى [illegible] أربعة أشهر وعشرا
وهو وإن كان متقدما في التلاوة [illegible] كان في أول الإسلام [illegible]
[illegible] الربع [illegible]
من القمي [illegible] منسوخة نسختها [illegible] يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ونسختها آيات الميراث
[illegible]
في [illegible] فإن خرجن من منزل الأزواج فلا جناح عليكم أيها الحكام أو الأولياء فيما فعلن في
من ترك الحداد والتزين والتعرض للأزواج من معروف لم ينكره الشرع [illegible] النفقة

وبين الخروج وتوقعها والله عزيز ينتقم ممن خالفه حكيم يراعي مصالحهم وللمطلقات متاع [illegible] سوى المفروضة [illegible]
كما [illegible] أن للمفوضة على سبيل الوجوب ولغيرها على الاستحباب متاع بالمعروف مما يعرفه الشرع حقا على المتقين الذين
يتقون [illegible] المندوب وقيل المراد بالمتاع نفقة العدة [illegible] عموم وجوب المتعة لكل مطلقة [illegible]
[illegible] التمتيع [illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالعبد [illegible]
يبين الله لكم آياته [illegible] الأحكام المذكورة لعلكم تعقلون [illegible]
ألم تر [illegible] إلى الذين خرجوا من ديارهم [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible] الشهادة [illegible] إن الله لذو فضل على الناس [illegible]
الناس لا يشكرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في حديث بكر فيروز والوسيط ثم بعثنا من أبنائهم من بني إسرائيل رسولا ... القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا فبقوا حتى ... عليهم الدهر في هذا اليوم فعاشوا وعرفوا ... الثياب ... يوم
... الأرض ... ثم أحياهم ... حتى ... الناس ... أحياهم
ثم ردهم إلى الدنيا ... سكنوا القبور ... ولبسوا الثياب ... وكل فعل ...
الله ثم أحيوا ... إن الله لذو فضل على الناس حيث ... ولكن أكثر الناس لا يشكرون ... وقاتلوا
في سبيل الله ... القتال ... وأن الله سميع عليم ... الله
... من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ... فيضاعفه له أضعافا
... وصيغة المفاعلة ... أضعافا
أضعافا جمع ضعف ... كثيرة ... والله يقبض ويبسط ... وإليه ترجعون ... عليكم
والصلاة ... في الإمام ...
... الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة ...
... بالحسنة ...
... القرض ... الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة ...
ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى ... إذ قالوا لنبي لهم ... شمعون أو يوشع أو ...
ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ... القتال ... قال هل
... عسيتم ...
كتب عليكم القتال ... ألا تقاتلوا ...
... قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا ... جالوت
كانوا ... فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا
منهم ... والله عليم بالظالمين ... وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت
... ملكا
قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ... والنبوة
... سبط ... ولم يكن ... من المال ... قال
... إن الله اصطفاه عليكم ... وزاده
... بسطة في العلم والجسم ...
... والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ... الملك ... التابوت ...

إسرائيل عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن أمر ربهم وكان فيهم نبي يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه ... كان إرميا النبي فسلط
عليهم جالوت وهو من القبط ... وقتل رجالهم وأخرجهم من ديارهم وأخذ أموالهم واستعبد أبناءهم ففزعوا إلى نبيهم فقالوا سل الله
أن يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكانت النبوة في بني إسرائيل في بيت ... والملك والسلطنة في ... ثم يجمع الله النبوة والملك في بيت واحد
... قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا
نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا ... فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم ... وقال لهم نبيهم
إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا ... قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ... وكانت النبوة
في أولاد لاوي والملك ... وكان ... ولم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال لهم نبيهم
إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وكان أعظمهم جسما ...
وكان أعلمهم ... فقير ... وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة
من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ... وكان التابوت ... على موسى ...
في التيه وكان في بني إسرائيل ... ألواح ... النبوة ...
... التابوت ... الصبيان ... في ... بنو إسرائيل ... المعاصي
بالتابوت ... عليهم التابوت ... قال إن آية ملكه أن يأتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ... القوم ...
... وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ... الألواح
... العلم والحكمة ... الألواح ... التابوت ... السلام ...
... السكينة ...
التابوت ... التابوت ...
... السكينة ...
... السكينة ...
... السكينة ...
... سورة البقرة ... التابوت في بني إسرائيل كانت بنو إسرائيل ...
... التابوت في بني إسرائيل ...
... السكينة ...
... سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى ...
... التابوت ... في بني إسرائيل ...
... بني إسرائيل ... بني إسرائيل ...
... السكينة ...

السكينة

جعلها الله سجادة فيه السكينة الى بني اسرائيل والبقية جاز ان تكون بقية من العلم او شيئا من علامات الانبياء وجاز
ان يتضمنهما جميعا ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين من كلام نبيهم او خطاب من الله تعالى وفي قرب حديث الجعفي اتى ملك
الشيعة الى ذي العابدين ثم ما يلقون من بني امية دعا الباقر والرابة باخذ الخيط الذي جاء به جبرئيل الى النبي وحركه تحريكا
خفيفا قال الفضل الى المسجد وصلى ابيه ركعتين ثم وضع خده على الثرى وتكلم بكلمات ثم رفع راسه فاخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح
منه رائحة المسك واعطاني طرفا منه فمشيت رويدا فقال قف يا جابر وحرك الخيط تحريكا لينا خفيفا ثم قال اخرج فانظر ما حال
قال فخرجت الى المسجد فاذا صراخ وصياح وولولة من كل ناحية واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور المدينة
وهلك تحتها اكثر من ثلاثين الف انسان الى ان قال سئل عن الخيط قال البقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل
فلما فصل طالوت بالجنود انفصل بهم ذكر حذف مفعوله فصار كاللازم اي انفصل بهم عن بلده بالجنود وقيل انه قال لهم لا يخرج معي الا
الشاب النشيط الفارغ فاجتمع عليه من اختاره ثمانون الفا وقيل انه اختبر ليستوي الفا وثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
ان من يستوي الفا ومنهم من يستوي ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان الوقت قيظا فسألوه ان يجري الله لهم نهرا
قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه من طعم الشيء اذا ذاقه ماكولا او مشروبا فانه
مني فانه مني الا من اغترف غرفة بيده استثناء من قوله فمن شرب والغرفة بالضم المغترف وبالفتح المصدر والمعنى الرخصة في القليل
دون الكثير فشربوا منه الا قليلا منهم وقرء بالرفع حملا على المعنى فانه في معنى فلم يطيعوه الا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب كذا في كاشف عن الباقر ورووا ان من اقتصر على الغرفة كفته لشربه واداوته ومن لم
غلب عطشه واسودت شفاه ولم يقدروا ان يمضوا وكذا الدنيا لقاصد الآخرة فلما جاوزه هو اي طالوت النهر الى جنود جالوت
والذين آمنوا معه اي القليل الذين لم يشربوا قالوا اي الذين شربوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده لكثرتهم وقوتهم
وهذا اعتذارهم في التخلف وتخذيل القليل قال الذين يظنون يتيقنون انهم ملاقوا الله وهم الخلص الذين تيقنوا
ثواب الله او القليل المؤمنون وضمير قالوا للكثير المنافقين كانهم تقاولوا والنهر بينهما وعن الموت شبهة والشك وفي الخبر ما
من يقين لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من الموت كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله بحكمه وتيسيره وكم خبرية او استفهامية
والله مع الصابرين بالنصر والاثابة ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا في مداحض الحرب
وانصرنا على القوم الكافرين بقتل القوم والقاء الرعب في قلوبهم سئلوا اولا افراغ الصبر في قلوبهم ثم صلاحه الامر ونبات القدم
في مداحض الحرب المسبب عنه ثم النصر على العدو فهزموهم باذن الله فكسروهم بنصره او مصاحبين لنصره اياهم اجابة لدعائهم وقتل
داود جالوت وآتاه الله الملك في الارض المقدسة ولم يجتمع في بني اسرائيل الملك قبل داود والحكمة النبوة وعلمه مما يشاء كصنعة الدروع والسرد
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض اي لولا انه يدفع بعض الناس ببعض او نصر المسلمين على الكفار لفسدت الارض وفي الاكمال عن الباقر عليه السلام
ان الله تعالى ... من شيعتنا وصرح من علماء ... يقعون السنة ... داود ... النبي ... بايديهم ... الى كلام
نبيهم احضر داود ... بعث طالوت لبني اسرائيل وجعلهم الى جالوت بعث الى ايشا ان احضر ولدك فلما احضرهم دعا واحدا منهم
ودع ... منهم من ... فقال لايشا هل خلفت احدا من ولدك قال لا اصغرهم تركته في الغنم يرعاها
فبعث اليه فجاء به فلما قبل ... ثلاث صخرات في طريقه فقالت يا داود خذنا فاخذها في مخلاته وكان شديد البطش
قويا في بدنه شجاعا فاعطاه طالوت الدرع ... فاستوى عليه ففصل طالوت بالجنود وقال لهم نبيهم يا بني اسرائيل ان الله مبتليكم

شربوا في هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن لم يشرب فهو من حزب الله الا من اغترف غرفة بيده فلما وردوا النهر
اطلق الله لهم ان يغترف كل واحد منهم غرفة فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه كانوا ستين الفا وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله
وفي القمي انه قال الا القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فلما جاوزوا النهر ونظروا الى جنود جالوت قال
الذين شربوا منه لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
فجاء داود حتى وقف بحذاء جالوت وجنوده وكان جالوت على الفيل وعلى راسه التاج وفي جبهته ياقوتة يلمع نورها وجنوده بين يديه فاخذ داود
من تلك الاحجار حجرا فرمى به في ميمنة جالوت فمر في الهواء ووقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا آخر فرمى به في ميسرة جالوت فانهزموا ورمى جالوت
بحجر فصك الياقوتة في جبهته ووصلت الى دماغه ووقع الى الارض ميتا وهو قوله تعالى فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله
الملك والحكمة وفي ... انه لما دخل العسكر سمعهم يتعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته
لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فقال يا فتى وما عندك من القوة وما جربت من نفسك قال كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي
فادركه فآخذ برأسه فافك لحييه عنها فآخذها من فيه قال فادع لي بدرع سابغة فاتي بدرع فقذفها في عنقه فتملأ منها
فقال طالوت والله لعسى الله ان يقتله به فلما ان اصبحوا ورجعوا الى طالوت والتقى الناس قال داود اروني جالوت فلما رآه
اخذ الحجر فجعله في مقلاعه فرماه فصك به بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فقال الناس قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن
يذكر طالوت وكانوا اجتمعوا اليه واجتمعت بنو اسرائيل على داود وانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد ولينه له ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض اي لولا انه يدفع بعض الناس ببعض وينصر المسلمين على الكفار ويكفيهم فسادهم لفسدت الارض ولبطل منافعها
الكفر والفساد ولكن الله ذو فضل على العالمين في الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان الله عز وجل ليدفع بمن يصلي من شيعتنا
عمن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكاة
لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم وفي المجمع عن النبي ان الله ليدفع بالمسلم
الصالح عن مائة من اهل بيته ومن جيرانه البلاء ثم قرأ هذه الآية تلك آيات الله اشارة الى ما قص من حديث الالوف وتمليك طالوت
في حفظ الله اياهم وهم تلك القصص المذكورة من خبر الالوف وتمليك طالوت ونصره وقتل جالوت نتلوها عليك بالحق بالوجه المطابق للذي لا يشك فيه اهل الكتاب وانك لمن المرسلين حيث تخبر بها
من غير تعرف واستماع
تلك الرسل اشارة الى جماعة الرسل المذكورة في السورة او المعلومة لك فضلنا بعضهم على بعض
تخصيصه بمنقبة ليست لغيره منهم من كلم الله من غير سفير كموسى ليلة الحيرة في الطور ومحمد ليلة المعراج حين كان قاب قوسين او ادنى ورفع
بعضهم درجات بان فضله على غيره من وجوه متعددة وبمراتب متباعدة كمحمد حيث اوتي ما لم يؤت غيره من الانبياء والرسل من المعجزات
الباهرة والكمالات الظاهرة المرتقية الى الالف واكثر وبعث الى الجن والانس وخص بالمعجزات القائمة الى يوم القيمة وفي المجمع
عن النبي ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله فضل
انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا
وخدام محبينا الخبر وقيل المراد بالبعض ابراهيم خصه بالخلة التي هي اعلى المراتب وقيل ادريس لقوله ورفعناه مكانا عليا وقيل
اولوا العزم من الرسل وله بيان في سورة الاحقاف وتكلم على الاتقياء في عالم اليقين خفي كالنجم في عشية

فيه ... ما فضل به ... بعضهم على بعض فهذا ... الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات [illegible]

... وآتينا عيسى ابن مريم البينات ... الموتى والاخبار ... [illegible]

... [illegible] ... وايدناه بروح القدس

جبريل ... [illegible] ... ولو شاء الله

... [illegible] ... من بعد ما جاءتهم البينات ... [illegible]

في الدين ولكن اختلفوا ... فمنهم من آمن ومنهم من كفر ... ولو شاء الله

ما اقتتلوا ... ولكن الله يفعل ما يريد ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات [illegible] اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون [illegible] رب العالمين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقد استمسك بالعروة الوثقى [illegible]
[illegible] بالحبل الوثيق [illegible]
[illegible] لا انفصام لها [illegible] بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها
[illegible]
التوحيد [illegible] الاسلام [illegible] العروة الوثقى
والله سميع عليم [illegible] الله ولي الذين آمنوا
[illegible] يخرجهم [illegible] الى النور [illegible]
[illegible]
[illegible] والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت [illegible]
وفي كافي [illegible] الطاغوت [illegible] يخرجونهم من النور الى
الظلمات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور [illegible]
[illegible] والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات [illegible]
[illegible]
[illegible] اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون [illegible]
الى الظلمات [illegible]
[illegible] هم فيها خالدون [illegible] رب العالمين

كتاب الله

١٤

ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه [illegible] ان آتاه الله الملك [illegible]
[illegible]
قال ابراهيم [illegible] ربي الذي يحيي ويميت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب [illegible]
[illegible] فبهت الذي كفر [illegible]
[illegible] والله لا يهدي القوم الظالمين [illegible]
[illegible]
[illegible] أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها [illegible]
[illegible] أنى يحيي هذه الله بعد موتها [illegible]
[illegible] فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت [illegible]
قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام [illegible]
[illegible] فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه [illegible]
[illegible]
[illegible] وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما [illegible]
[illegible] فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بلغني منه امانا فقال الان موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اسدهم زمانا واخبثهم ولادة واضعفهم جسما [illegible]
فاتى ارميا فلك الليلة فاذا انجح غلام في خاتم [illegible] على مزبلة وسط الخان واذا [illegible] الكسر ونفث [illegible] والقطعة [illegible]
عما عليه [illegible] فقال ذلك الغلام [illegible] فقال ارميا انه كائن في الدنيا الذي [illegible] فقال [illegible]
فقال بخت نصر [illegible] فقال ارميا [illegible] بني اسرائيل [illegible] على فلسطين
اسرائيل فتقتل رجالهم وتسبي [illegible] فقال الغلام [illegible] ثم قال ارميا [illegible] انا بامان منك فكتب له كتابا
يخرج في الليل الى [illegible] المدينة [illegible] بني اسرائيل وكان [illegible] بيت المقدس واقبل بخت نصر [illegible]
بيت المقدس [illegible] بيت المقدس [illegible] بخت نصر [illegible]
[illegible] فقال انا ارميا النبي الذي [illegible]
بني اسرائيل وهذا امانك [illegible] بيت المقدس [illegible] بيت المقدس
[illegible] بيت المقدس فقال [illegible]
[illegible] وسط المدينة [illegible]
[illegible] بني اسرائيل الذي [illegible] هذا الدم [illegible]
الدم دم يحيى بن زكريا وكان في زمان [illegible] بني اسرائيل [illegible] يحيى بن زكريا فقال [illegible]
[illegible] يحيى [illegible]
[illegible] الدم في الطست [illegible] يحيى [illegible]
بخت نصر [illegible] الدم [illegible]
[illegible] هذه [illegible] الدم فسكن [illegible]
[illegible]
[illegible] السلام [illegible]
في موضع كذا وكذا [illegible] السلام [illegible]
والتراب [illegible] الحمد لله الذي [illegible] الحمد لله الذي [illegible]
الذي [illegible] الحمد لله الذي [illegible] الحمد لله الذي [illegible]
الحمد لله الذي [illegible] الحمد لله الذي [illegible] بخت نصر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ايام

ايام فانه [illegible] اليوم الثالث [illegible] غلام [illegible] فارس [illegible]
[illegible] بخت نصر [illegible] يحيى [illegible]
[illegible] يحيى [illegible]
[illegible] يحيى [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible] بخت نصر [illegible] بني اسرائيل الى [illegible] بخت نصر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بخت نصر [illegible]
[illegible]
[illegible] يحيى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بخت نصر [illegible] يحيى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بخت نصر [illegible] يحيى بن زكريا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بخت نصر على بني اسرائيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم ولدا اكبر منا بيه من اهل الدنيا قال الغم او انك ولد عزير حبسته على قرية خربة وقد جاء من شيعته لم يحضر جاره ومع مسلم فيما بين
وكونه ضيعة عصر فمر على قرية خربة فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام فلم يولد له ولد وتناسلوا ثم بعثه الله اليهم فاحياه
المولد الذي امات فيه فاولئك ولد اكبر من ابيهم وذريه فهو من علي حماره فقال انا عزير فكذبوه فقرأ التورية من اهل قلم
احد قبل ذلك فعرفوه بذلك وقال لا صحابه اشهد قيل له رجع الى منزله كان شابا واولاده شيوخ فاذا حدثهم بحديث قال الواحد منا من شعر
بيان قال في ويمكن التوفيق بين هذه الاخبار بالقول بوقوع هذه القصة مرتين مرة لارميا في تعجبه لبيان احياء الخلق بعد
واخرى لعزير في تعجبه احيا من كان مرتضى في يوم واحد ولا ان عزير تقبل رسيا بالموت ولعزير تارة بالقيمة واخرى بالموت كما ان الشيخ
بين روايتي القصة في قصة ارميا اوله اية الاكمال فيها وبين روايتي الاكمال حسبتهم قبل احد قال انه قبل نبي نصر كان الحلم يحيى بن زكريا
موافقا للقمي والعياشي وقال في الاخر انه ولد يحيى كان بعد تلك القصة بالسنين واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيى الموتى
انما سأل ذلك ليصير علمه عيانا انا نعيا منه وعلى حقيقة قال اولم تؤمن كما ذا كان مؤمن قال بلى قد علمت انك تحيها ولكن ليطمئن
قلبي فكيف تحيها لاكما في غير ذلك قال اولم تؤمن باني قادر على الاحياء باعادة التركيب والحياة قال بلى ذلك وقد علم انه عز الناس
في الايمان واثبتهم ليحيب الخاب فعلم السامع غرضه قال بلى انت ولكن سأل ليطمئن قلبي بزوال دخول الوسوسة وسكونها
بانضمام العيان الى الاستدلال والوحي وانت في الاول المحاسن والعياشي سأل القمم الرضا ... ولكن يسأل بل ولكن
الدعا انه الزيادة في يقينه قال فخذ اربعة من الطير جمع طائر مثل صحب وصاحب و هي الطاوس والديك والحمامة والغراب فصرهن
اليك قيل املهن اليك لتتأملها وتعرف اشكالها ليعرف الثابت بعد الاحياء وكررهن الصادق ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم جزئهن
وفرق اجزائهن على الجبال والجبال عشرة كما عن الصادق وقيل سبعة وقيل اربعة ثم ادعهن قل لهن تعالين باذن الله ياتينك سعيا ساعيات
مسرعات طيرانا او مشيا روي انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها وخلط اجزائها ويفرقها على الجبال ويمسك رؤوسها
ثم جعل يناديهن فجعل كل واحد يجري حتى صارت جثثا ثم اقبلن فانضممن الى رؤوسهن واعلم ان الله عزيز لا يعجز عما يريد حكيم في افعاله واعماله
فيكا ودي هذا القم لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض التفت فرأى جيفة على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجيء
سباع البحر فتاكل ما في الماء ثم ترجع فيشد بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا وتجيء سباع البر فتاكل منها فيشد بعضها على بعض
وياكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابراهيم مما راى وقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسل التي اكل بعضها
بعضا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي حتى ارى هذا كما رايت الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل
جبل منهن جزءا فتقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلطهم ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا
ثم ادعهن ياتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة وفي العيون عن الرضا ان الله تعالى كان اوحى الى ابراهيم اني متخذ من عبادي
خليلا ان سألني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم
فاخذ ابراهيم نسرا وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا
وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان
وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي
الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير والعياشي عن القمي في حديث واما ابراهيم عم فكنت

تنقب فيه الطير جميعا وحبس الرؤس عنده ثم انه دعى بالذي امر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج والى العروق عرقا عرقا حتى
خرج جناحه مستويا فاهوى نحو ابراهيم فقال ابراهيم ببعض الرؤس فاستقبله به فلم يكن الراس الذي استقبله لذلك البدن حتى انتقل اليه
عنق مكانه من ذلك الراس فتمت العدة وتمت الابدان وفي العياشي عنه اخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن
وعزل رؤوسهن ثم نحر الابدان في المنحار بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت ثم جزء عشرة اجزاء على عشرة جبال ثم وضع عنده
حبا وماء ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ثم قال ائتين سعيا باذن الله فتطاير بعضهن الى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت
الابدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها راسه والمنقار فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فوقفن فشربن من الماء والتقطن من
الحب ثم قلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت فهذا تفسير في الظاهر قال وتفسير في الباطن خذ اربعة
ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ثم ابعثهم في اطراف الارضين حججا على الناس واذا اردت ان ياتوك دعوتهم بالاسم الاكبر ياتونك
سعيا باذن الله تعالى وفي العلل عنه قال كانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب وفي العياشي عنه مثله وفي رواية الديك
الغراب البط وفي اخرى الوزة والحمامة والنعامة وفي هذه القصة شاة الى ان حياة النفس بالحياة الابدية انما تنال بالمانة القوى
البدنية الباعثة على حب الشهوات والزخارف الموسوطات المسميات والقصص التي اشار الى الهوى الموصوف بها الطيور المذكورة
وخروج بعضها ببعض حتى تنكسر صولتها فيطاوعن مسرعات متى دعين بداعية العقل والشرع وانها خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع
لخواص الحيوان وفي الخرائج عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق مع جماعة فقلت قول الله لابراهيم خذ اربعة من الطير فصرهن اليك
كانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس واحد قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاووس فاذا طاووس طار الى حضرته
ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا بازي فاذا بازي بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها
ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاووس فقال يا طاووس فراينا لحومه وعظامه وريشه يتميز من غيرها حتى التصق
ذلك كله براسه وقام الطاووس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة على تقدير مضاف اي مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذر
حبة والمنبت الحقيقة هو الله ولكن الحبة سبب فاسند اليها الانبات كما يسند الى الارض والماء ومعنى انباتها سبعا ان تخرج ساقا يتشعب منها سبع شعب لكل منها سنبلة فيها مائة حبة وهو تمثيل لا يقتضي وقوعه
وقد يكون في الذرة والدخن وفي البر في الاراضي المغلة والله يضاعف تلك المضاعفة لمن يشاء بفضله وعلى حسب حال المنفق
من اخلاصه وتعبه ولذلك تفاوتت الاعمال في مقادير الثواب والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به عليم بنيته
بنية المنفق واخلاصه وفي ثواب الاعمال عن الصادق اذا احسن العبد المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة وذلك قول الله والله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم
التي تعملونها لثواب الله فقيل له وما الاحسان قال اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك واذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك واذا حججت
فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك قال وكل عمل تعمله لله فليكن نقيا من الدنس وفي العياشي وقد سئل عنه فقال لعلكم ترون انه
انه سبع سنابل ولكن ليس انبات السنابل السبعة فيها ما يشاء ويزيد لمن يشاء فقيل وهل يكون لكل سنبلة مائة حبة فقال اليه الذي اشار اليهم
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون المن ان يعتد باحسانه على من احسن اليه والاذى ان يتطاول عليه بسبب ما انعم عليه وثم
بين الانفاق وترك المن والاذى ولعله لم يدخل الفاء فيه وقد تضمن ما اسند اليه معنى الشرط ايهاما بانهم اهل لذلك وان لم يفعلوا
فكيف بهم اذا فعلوا وفي المحاسن انه قال رسول الله من اسدى الى مؤمن معروفا ثم اذاه بالكلام او من عليه فقد ابطل صدقته
وعنه قال اليه ما زال كانهم المن وهو الذي لا يعطي شيئا الا منه والمخلص الدنيا الحلف الفاجر ومنه الا صدقة حبه

وكره من الاذى مبالغة ... الصدقة ... في الصوم والتي بعد الصلاة ... [illegible]

عن النبي ... المؤمن ... قول معروف ورد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل

الحاجة ... مغفرة من الله ... ورد جميل وعفو عن السائل ... خير من صدقة يتبعها اذى ...

بالذكر ... والله غني عن انفاق ... حليم لا يعاجل بالعقوبة ... عن النبي ... السائل

فلا تقطعوا على السائل ... [illegible]

صدقاتكم ... يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ... لا تبطلوا اجرها ... [illegible]

... في الجمع ... قال ... [illegible]

ومثل ... لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ... كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم

الآخر ... [illegible] ... رئاء الناس ...

في ... [illegible]

... [illegible] ... تراب فاصابه وابل ... [illegible]

تراب ... لا يقدرون على شيء مما كسبوا ... والله لا يهدي القوم

... [illegible] ... ومثل الذين ينفقون

اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم ... [illegible]

... [illegible] ... من انفسهم ... [illegible]

الذين ينفقون ... ابتغاء مرضات الله ... كمثل جنة

بربوة ... [illegible] ... اصابها وابل ...

... [illegible] ... ضعفين ...

... [illegible] ... فان لم يصبها وابل فطل ...

والطل ... [illegible]

... [illegible] ... والله بما تعملون بصير ... [illegible] ... ايود احدكم ان تكون له جنة

من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات ... [illegible]

... [illegible]

... واصابه الكبر ... [illegible] ... له جنة

وله ذرية ضعفاء ... فاصابها اعصار فيه نار ... [illegible]

فاحترقت ... [illegible]

... [illegible] ... ضعفاء

فيحرق ... كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فيها ... يا ايها

الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ... ومما اخرجنا لكم من الارض ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... ولا تيمموا الخبيث ...

... الخبيث منه تنفقون ... ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه ... [illegible]

... [illegible] ... واعلموا ان الله غني حميد ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... يا ايها الذين آمنوا ... [illegible]

... [illegible] ... ان الله غني ... حميد

... الشيطان يعدكم الفقر ... [illegible]

الفقر ... ويأمركم بالفحشاء ... [illegible] ... والله يعدكم

في الانفاق مغفرة منه ... وفضلا ... [illegible] ... والله واسع الفضل

... [illegible] ... عليم ... [illegible]

... [illegible]

... الشيطان يعدكم الفقر ... يؤتي الحكمة ... [illegible]

... [illegible] ... ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ... [illegible]

الا اولو الالباب ... [illegible]

... [illegible] ... الحكمة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... اولو الالباب ... [illegible]

الحكمة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... ان تبدوا الصدقات فنعما هي ... [illegible]

الذين يعبدون وما أنفقتم من نفقة قليلة أو كثيرة سراً أو علانية في حق أو باطل أو نذرتم من نذر في طاعة أو معصية فإن الله يعلمه فيجازيكم
عليه وما للظالمين الذين ينفقون في المعاصي وينذرون فيها ويمنعون الصدقات ولا يوفون بالنذور من أنصار ينصرهم من الله ويمنعهم من العقاب
إن تبدوا الصدقات فنعما هي فنعم شيئاً إبداؤها وفي الفقيه عن الباقر [illegible] وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء تعطوها مع الإخفاء
الفقراء فهو خير لكم فالإخفاء خير لكم [illegible] في الكافي عن الصادق [illegible]
ليس الزكاة [illegible] قال [illegible] إنما الزكاة [illegible] علانية [illegible]
فاسأل [illegible] أفضل [illegible] علانية [illegible] عن الباقر [illegible] إن تبدوا الصدقات فنعما هي
يعني الزكاة المفروضة وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء يعني النافلة [illegible] والصدقة
السر أفضل من الصدقة في العلانية [illegible] ويكفر عنكم من سيئاتكم
قرأ ابن عامر وعاصم [illegible] بالياء والرفع [illegible] وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم [illegible] بالنون [illegible]
مجزوماً على محل الفاء [illegible] والله بما تعملون خبير [illegible] ليس عليك هداهم [illegible]
والأذى والإنفاق من الخبيث [illegible] ولكن الله يهدي من يشاء [illegible]
وما تنفقوا من خير فلأنفسكم [illegible] وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله [illegible] وما تنفقوا من خير يوف
إليكم ثوابه أضعافاً مضاعفة [illegible] وأنتم لا تظلمون [illegible]
للفقراء [illegible] الذين أحصروا في سبيل الله [illegible] لا يستطيعون ضرباً في الأرض [illegible]
في المجمع عن الباقر [illegible] أصحاب الصفة [illegible]
والعبادة [illegible] يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف [illegible]
تعرفهم بسيماهم [illegible] الفقراء [illegible] لا يسألون الناس إلحافاً [illegible]
[illegible] الحاح [illegible]
من فضل [illegible] وفي الكافي [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] إن الله يحب [illegible] ويبغض [illegible] الملحف [illegible]
[illegible] وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم [illegible]
في الانفاق [illegible] الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية [illegible] في كتاب الله [illegible]
الزكاة [illegible] وفي المجمع [illegible] عن ابن عباس [illegible] فتصدق [illegible] بالليل [illegible] نهاراً [illegible] سراً [illegible]
وعن الباقر [illegible] والعياشي [illegible] فتصدق [illegible] بالليل [illegible] نهاراً [illegible]
سراً [illegible] علانية [illegible] النبي [illegible]
[illegible] الفقراء [illegible]
[illegible] في السر [illegible] في العلانية [illegible]
[illegible]
[illegible] الربا [illegible]

وكتب [illegible] على الفراش [illegible] كالف [illegible] والمثبتون في الموضع
أو في الربا [illegible] لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان [illegible]
الأولين [illegible] الذي يتخبطه الشيطان [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] في الحشر [illegible] عن النبي [illegible] قال لما أسري بي [illegible]
[illegible] الذين يأكلون الربا [illegible]
[illegible] الذي يتخبطه الشيطان من المس [illegible]
[illegible] ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا [illegible] وأحل الله البيع وحرم الربا [illegible]
[illegible] البيع [illegible] الربا [illegible]
الأحكام [illegible] الربا [illegible]
[illegible] الربا [illegible]
المعروف [illegible] القرض [illegible]
حرم الله الربا [illegible] الحرام [illegible] وقال الربا [illegible]
[illegible] فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف [illegible]
وأمره إلى الله [illegible] ومن عاد [illegible] فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
[illegible] الربا [illegible]
[illegible] الربا [illegible]
[illegible] الربا [illegible]
في [illegible] فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف [illegible]
[illegible] الربا [illegible]
[illegible] الربا [illegible]
[illegible] الربا [illegible]
[illegible] يمحق الله الربا [illegible]
يمحق [illegible] ويربي الصدقات [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
الصدقة [illegible]
[illegible] والله لا يحب كل كفار أثيم [illegible] إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible]
[illegible] وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا اتركوا بقايا ما شرطتم على الناس من الربا ان كنتم
مؤمنين بقلوبكم فان دليل الايمان امتثال ما امرتم به [illegible] ان الوليد بن المغيرة كان يربي في الجاهلية وقد بقي له بقايا على ثقيف
[illegible] خالد بن الوليد [illegible] فقال رسول الله [illegible]
[illegible] فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله [illegible] الربا [illegible] القتل [illegible]
[illegible] وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون [illegible]
[illegible] بأخذ الزيادة ولا تظلمون بالنقصان [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الربا [illegible]
[illegible]
[illegible] وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة [illegible]
[illegible] الى ان يبلغ خبره الامام فيقضي عنه [illegible]
[illegible] وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible] ايها الناس [illegible]
[illegible] في كل يوم [illegible] وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم
تعلمون [illegible] يوم لا ظل الا ظله [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال الى [illegible] فقال [illegible]
[illegible]
من هذه النظرة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الرسول [illegible] واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله هو يوم القيامة او يوم الموت او الاعم [illegible] ثم توفى
كل نفس ما كسبت جزاء ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون بنقص ثواب او زيادة عقاب عن ابن عباس انها آخر آية نزل
بها جبرئيل على رسول الله [illegible] وقال ضعها في رأس المائتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله [illegible] بعدها احداً وعشرين يوماً وقيل احداً وثمانين
وقيل سبعة ايام وقيل ثلاث ساعات يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين اذا داين بعضكم بعضاً [illegible]
[illegible] الى اجل مسمى معلوم بالايام والاشهر [illegible]
فاكتبوه [illegible] في العلل عن الباقر [illegible] ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء
[illegible] فمر آدم باسم داود النبي فاذا عمره في العالم اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان انا زدت داود
من عمري ثلاثين سنة [illegible] قال نعم يا آدم قال فاني قد زدته من عمري ثلاثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرح ذلك من عمري قال [illegible]
الله عز وجل لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحا الله
ما كان عنده مثبتاً لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت
قد بقي من عمري ثلاثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء
من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي الدحيا فقال له آدم ما اذكر هذا فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل
الله عز وجل ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال الباقر
وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده
ما جعل على نفسه [illegible] في رواية [illegible] فهبط جبرئيل وميكائيل [illegible] وشهدا على آدم [illegible] الملائكة وليكتب بينكم كاتب
بالعدل بالسوية لا يزيد ولا ينقص [illegible] ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله [illegible]
[illegible] فليكتب وليملل الذي عليه الحق [illegible]
وليملل الذي عليه الحق [illegible] وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً
[illegible] فان كان الذي عليه الحق سفيهاً [illegible] او ضعيفاً [illegible] او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل
[illegible]
[illegible]
[illegible] السفيه الذي يشتري الدرهم باضعافه والضعيف [illegible]
[illegible] السفيه الشارب الخمر والضعيف الذي يأخذ واحداً
[illegible]
من رجالكم [illegible] واستشهدوا شهيدين من رجالكم [illegible] فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء
[illegible]
[illegible] شهادة العبيد [illegible]
[illegible] فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء
[illegible] ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى [illegible]

كل ما صدر عن صالح وانه من عباد الله ممن هو اهل الصلاة [illegible] عفته لو يستشهد له تقبل شهادته لعلة تميزه فاذا كان صالحا كان عفيفا متميزا
حصل عنه اسباب التعصب والعوز والميل والتحامل فقبل الرجل الفاضل منه [illegible] وصية [illegible] ولم انقطع عنكم المطالب
بدوام [illegible] كما استخرجوا الى البناء وانه تقدير عليكم الرفقة استند [illegible] فان ذلك من لا يحجب طلبه ولا من وسيلة الى تفضل
لحد اقام الشهادة بانه تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى اي لئلا اعتبر العدد في المرة الاولة انه تذكر احداهما الاخرى ان ضلت
الشهادة وذلك النقصان عقولهن وقلة ضبطهن والعلة في الحقيقة التذكير ووضع سببه موضعه وقرأ حمزة ان تضل على الشرط فتذكر
بالرفع وابن كثير وابو عمرو ويعقوب فتذكر من الاذكار واقد ذكر احداهما [illegible] انه المذكر [illegible] الى الادراك [illegible]
فاستعملنا في اداء الشهادة قال [illegible] الطريق اذا [illegible] علم العدد [illegible]
ان ابن [illegible] رجل النقصان عقولهن ودينهن [illegible] في [illegible] اخبار [illegible] دعا [illegible] رجل كان [illegible]
[illegible] الله عز وجل بالشهادة [illegible] ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا لتحمل الشهادة وسموا
شهداء [illegible] منزلة الواقع وما مزيدة وقيل لاداء الشهادة [illegible] في كل [illegible] في قوله
الشهداء [illegible] قال لا ينبغي [illegible] الشهادة [illegible] فيه [illegible]
[illegible] في [illegible] الرجل شهادة [illegible] ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا
وفي [illegible] الشهداء [illegible] قبل الشهادة [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] شهادة [illegible] ولا يأب [illegible]
[illegible] ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا [illegible] الشهادة [illegible]
ولا تسأموا ان تكتبوه [illegible] صغيرا او كبيرا الى اجله [illegible] ذلكم اقسط عند الله
واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا [illegible] الا ان تكون [illegible]
الا ان تكون تجارة حاضرة [illegible] تديرونها بينكم [illegible]
الدين [illegible] تجارة [illegible]
بالرفع [illegible] تديرونها بينكم [illegible]
والاستثناء [illegible] فليس عليكم جناح الا تكتبوها [illegible]
[illegible] ولا يضار كاتب ولا شهيد [illegible]
[illegible] وان تفعلوا فانه فسوق بكم [illegible]
[illegible]
[illegible] واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في النظم من الكناية التي في البقرة [illegible] وفي هذه الاية [illegible] وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان
مقبوضة اي فالذي يستوثق به رهان او فعليكم [illegible] ان [illegible] مقام [illegible] التعليق [illegible]
السفر في الارتهان وليس كما [illegible] التوثيق بالارتهان [illegible] الكتب التوثيق بالكتب في السفر الذي هو
[illegible] الكتبة والشهود [illegible] في الرهن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله بما تعملون عليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تكتموا الشهادة [illegible]
[illegible] ومن يكتمها فانه آثم قلبه [illegible]
[illegible]
[illegible] لله ما في السموات وما في الارض [illegible] وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
[illegible] يحاسبكم به الله [illegible]
[illegible]
[illegible] فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء [illegible]
[illegible] والله على كل شيء قدير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون [illegible]
[illegible]
[illegible] كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله [illegible]
[illegible] لا نفرق بين احد من رسله [illegible]
[illegible] وقالوا سمعنا واطعنا [illegible] غفرانك ربنا واليك
المصير [illegible]

او مأمورين بدين طاقتنا ويكون يسرا علينا [illegible] يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر [illegible] وقوع التكليف في الحال

التوحيد عن القمي قال ان الله امر العباد [illegible] وكلف [illegible] الناس [illegible] ولكن

الناس [illegible] لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يحمل

فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا

يتضرر بمعاصيها غيرها وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر [illegible]

[illegible]

[illegible] ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا اي لا تؤاخذنا بما ادى بنا الى نسيان او خطأ من تفريط [illegible]

[illegible]

[illegible] ربنا ولا تحمل علينا اصرا [illegible]

[illegible] كما حملته على الذين من قبلنا [illegible]

[illegible] ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من العقوبة [illegible] واعف عنا وامح ذنوبنا واغفر لنا [illegible]

بالمؤاخذة [illegible] وارحمنا [illegible] انت مولانا [illegible] فانصرنا على القوم الكافرين [illegible]

[illegible] العياشي [illegible] في آخر البقرة [illegible]

[illegible] قال النبي [illegible]

[illegible] آمن الرسول بما انزل اليه من ربه [illegible]

[illegible] وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير [illegible]

الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت [illegible] ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا [illegible] ربنا ولا تحمل

علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا [illegible] ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا [illegible]

فانصرنا على القوم الكافرين [illegible]

[illegible] العياشي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سورة البقرة

[illegible] في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على

كل شيء قدير [illegible] على الانبياء [illegible] آدم [illegible]

على الامم [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] قال النبي [illegible]

ربنا اغفر لنا ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة قال فقال الله جل ثناؤه قد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل اما

اذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك وقال لا يكلف

الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال

سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله تعالى لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطأ لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا

نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا بالخطأ وعوقبوا عليه وقد

رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال النبي اللهم اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى سل قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته

على الذين من قبلنا يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله الى ذلك فقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك

الآصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلاتهم الا في بقاع من الارض معلومة اخترتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا

[illegible] وكانت الامم السالفة اذا

اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها

عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت اليه نارا فاكلته فرجع مسرورا

ومن لم اقبل ذلك منه رجع مثبورا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت له اضعافا

ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الآصار التي كانت على الامم السالفة وكانت

الامم السالفة صلاتها مفروضة عليها في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وفرضت

صلواتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة في خمسين وقتا وهي من الآصار

التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلاة وكانت

الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة

بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة

ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم

بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الآصار التي

كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت

عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت

توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم اطيب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او

ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل

من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلاثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر له ذلك كله فقال النبي اللهم

اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بك وبامتك وقد

رفعت عنهم عظيم بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم قال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا

قال الله عز وجل قد فعلت ذلك بتائبي امتك قال فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل اسمه ان امتك في الارض كالشامة

البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق علي ان اظهر دينك على الاديان

[illegible] مشارق الارض ومغاربها [illegible] او يؤدون الى اهل دينك الجزية [illegible] قال [illegible]

الآيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث بآخرها [illegible] لم يقربه الشيطان [illegible] ولا [illegible] القرآن
وغيرها [illegible] قال [illegible] أعطيت [illegible] سورة البقرة [illegible]
من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة [illegible] أجزأتاه عن قيام الليل وفي رواية من قرأ الآيتين من
آخر سورة البقرة [illegible] وفي [illegible] سورة البقرة والقرآن [illegible] يوم القيامة [illegible] الغمامتين [illegible]

سورة آل عمران مدنية [illegible] آية [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم [illegible] الكلام في تأويل أوائل البقرة [illegible] في آل عمران [illegible]
الحي القيوم [illegible] في آية الكرسي [illegible] نزل عليك الكتاب القرآن [illegible] بالحق [illegible] مصدقا لما بين
يديه من الكتب [illegible] التوراة والإنجيل [illegible] عيسى [illegible]
من قبل [illegible] هدى للناس [illegible] وأنزل الفرقان [illegible] الكتب السماوية [illegible] بين الحق والباطل [illegible]
[illegible] الكتب [illegible] والقرآن [illegible]
[illegible] يفرق به بين الحق والباطل [illegible] القرآن [illegible] وفي الكافي [illegible] عن القرآن
والفرقان [illegible] واحد [illegible] القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفي المجمع [illegible] الفرقان كل آية محكمة
[illegible] الكتاب [illegible] الفرقان [illegible] القرآن [illegible] من قبل [illegible]
سمي الفرقان [illegible] التوراة والإنجيل والزبور [illegible]
في الألواح [illegible] إن الذين كفروا بآيات الله [illegible] لهم عذاب شديد [illegible] والله عزيز ذو انتقام [illegible]
[illegible] إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا
في السماء [illegible] هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء [illegible]
[illegible] من صبيح أو قبيح ذكر أو أنثى [illegible] في الكافي عن الباقر [illegible] تبارك
وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين أبيه إلى آدم ثم خلقه على صورة أحدهم فلا يقولن أحد لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه
[illegible] وفي الكافي عن الباقر [illegible] إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق النطفة التي [illegible] في صلب آدم [illegible]
في الرحم حركت شهوة الرجل [illegible] إلى الرحم [illegible] الرحم [illegible]
فتصل النطفة إلى الرحم [illegible] أربعين يوما ثم تصير علقة أربعين يوما ثم تصير مضغة أربعين يوما ثم تصير لحما تجري فيه عروق
مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء [illegible] في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم وفيها الروح
القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح
وجميع ما في البطن بإذن الله ثم يوحي الله إلى الملكين اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترطا لي البداء فيما تكتبان
فيقولان يا رب ما نكتب [illegible] فيرفعان رؤوسهما فإذا اللوح يقرع جبهته
فينظران فيه [illegible] ثم يختم الكتاب [illegible] ثم [illegible] في بطن أمه [illegible]
[illegible] عتا وانقلب [illegible] ذلك [illegible] أو [illegible] الولد تاما أو غير تام [illegible] إلى الرحم [illegible]
[illegible] يخرج [illegible] فإذا بلغ [illegible] فيبعث الله عز وجل ملكا يقال له زاجر [illegible]

فيفرغ منها الولد فينقلب فتصير رجلاه فوق رأسه ورأسه في أسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج قال فإذا احتبس
زجره الملك زجرة أخرى فيفزع منها فيسقط الولد إلى الأرض باكيا فزعا من الزجرة وفي كافي القمي قال [illegible] أربع سبل في
سبيل [illegible] الولد واحد [illegible] الأربعة [illegible] واحد [illegible] عز وجل خلق للرحم أربعة [illegible]
فما كان في الأول فللأب وما كان في الثاني فللأم وما كان في الثالث فللعمومة وما كان في الرابع فللخؤولة وذلك [illegible] النطفة في
[illegible] لا إله إلا هو العزيز الحكيم [illegible]
[illegible] هو الذي أنزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات [illegible] هن أم الكتاب [illegible] وأخر
[illegible] متشابهات [illegible] العلماء الربانيين [illegible] ورد إلى المحكم
[illegible] المتشابه [illegible]
[illegible] في قلوبهم زيغ ميل
[illegible] فيتبعون ما تشابه منه [illegible] ابتغاء الفتنة طلب أن يفتنوا
الناس [illegible] وابتغاء تأويله [illegible] وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم الذي
[illegible] عن الباقر [illegible] تأويل القرآن كله [illegible] والراسخون في العلم [illegible]
القرآن [illegible] الراسخين في العلم [illegible] جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل
عليه شيئا لم يعلمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله [illegible] الراسخين في العلم [illegible]
[illegible] قال [illegible] أقسام [illegible] أقسام
[illegible] وقسما لا يعرفه [illegible] إلا الله [illegible]
والراسخون في العلم [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] يقولون آمنا به كل من عند ربنا [illegible]
[illegible] المتشابه [illegible] من عند ربنا [illegible]
[illegible] وما يذكر إلا أولوا الألباب [illegible] الراسخين بالقاء الذهن [illegible]
[illegible] الراسخين في العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال [illegible]
فكلوه إلى عالمه [illegible] والله أعلم [illegible] في السموات وما في الأرض [illegible] الجنة [illegible] في النار [illegible]
[illegible]
متشابه القرآن إلى محكمه [illegible] في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]

في علم الحق باضافة اليه وقيل انه يعني به وصف لرحمة تزلفنا اليك وتوفيقا للثبات على الحق او مغفرة للذنوب انك انت الوهاب لكل سؤل
لمن سأل وفيه دليل على ان الهدى والضلال من الله وانه متفضل بما ينعم على عباده لا يجب عليه شيء ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه
الفلاة ترتفع وتتعاظم ... عن الفهم ... قلبه على سورة ... في قلبه وحكمته ...
في قلبه ... الا الله ... فلا ... الله ... يذكر الا اولو الالباب ... الى نهج الحق من العقل ...
عند العباس ... ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ... ربنا انك جامع الناس ليوم
لا ريب فيه في وقوعه ووقوع ما فيه من الحشر والجزاء ان الله لا يخلف الميعاد فان الالهية تنافيه وللاشعار به وتعظيم الموعود ربنا انك جامع الناس
لا ريب فيه ... ان الله لا يخلف الميعاد ... ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي بدلا
او ... من عذابه ... وقود النار ... في العالم ... قبل الا ... كدأب آل فرعون
كدأب آل فرعون في الكفر ... لن تغني عنهم ... والذين من قبلهم
آل فرعون كذبوا باياتنا ... فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب ... المؤاخذة قل للذين
كفروا ستغلبون ... وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد ... قالوا
يعلم اليهود ... قد كان لكم آية في فئتين التقتا ... يوم بدر
والكافرين ... فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة ... يرونهم مثليهم رأي العين
انهم ... رسول الله ... يوم بدر ... والله يؤيد بنصره من يشاء
يوم بدر ... قبل ... المسلمين ... ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ...
لا ... حتى ... من ... ان في ذلك لعبرة ...
يوم بدر ... وقيل ... المشركين ... يرونهم مثليهم ...
او ... في سبيل الله ... الرسول ... وهم ...
قبلهم ... المسلمين ... المشركين ... وكان ذلك ... في
ايديهم ... ان الله المؤمنين ... الموضع ...
وكانوا ... القلة ... يقللكم في اعينهم ... فئة ... في سبيل
بعض ... والله يؤيد بنصره من يشاء ... في
ذلك التقليل والتكثير ... لعبرة لاولي الابصار ... زين للناس حب الشهوات المشتهيات
سماها شهوات ... من النساء والبنين ... والانعام
وتعيين ... من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة ... الكثير ...
... والقناطير المقنطرة ... والخيل المسومة ...
... ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ... الناس الى
ثم ... من ذلكم ... والخيل المسومة ... الحرث ...
... متاع الحياة الدنيا ... ذلك ...

تمتنع في الحياة الدنيا الا قليلا ... والله عنده حسن المآب المرجع وهو تحريض على استبدال ما عنده من اللذات الحقيقية
الابدية بالشهوات ... الفانية قل أؤنبئكم بخير من ذلكم المتاع ... للذين
اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ... وازواج مطهرة ... ورضوان من الله
وازواج مطهرة من الادناس ... ورضوان من الله ... والله بصير بالعباد ... اعمالهم ...
... في ... الدنيا والآخرة ... وهو قوله زين للناس
الشهوات ... اهل الدنيا ... في الجنة ...
... وقيل ... متاع الدنيا ...
من ... الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ...
او ... الاستئناف ... ربنا ... وهو كذلك ...
بانه ... الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين ... والمستغفرين بالاسحار ...
... الصادقين في ... والقانتين المطيعين ... المنفقين والمستغفرين بالاسحار اي المصلين ...
... المستغفرين ... الحمد ...
من ... على ذلك ... المستغفرين بالاسحار ... المغفرة ...
الى ... الدنيا ...
... في سبيل ...
... الاستغفار ... اولو العلم ...
الموصوفين ... شهد الله انه لا اله الا هو ...
لا اله الا هو ... والملائكة ... العلم ...
... واولوا العلم ... قائما بالقسط
... قائما بالقسط ...
... لا اله الا هو العزيز الحكيم ...
... ان الدين عند الله الاسلام ... الاسلام ...
... الاسلام ... الايمان ...
... الايمان ... الاسلام ...
... الاسلام ... وما اختلف الذين اوتوا الكتاب ...
الاسلام ... في التوحيد ... النصارى ...
وقيل النصارى ... من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ...
... ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب ...

فإن حاجوك في الدين وجادلوك فيه بعد ما أقمت الحجج فقل أسلمت وجهي لله أخلصت نفسي وجملتي له لا أشرك فيها غيره وعبر عن النفس بالوجه لأنه أشرف الأعضاء الظاهرة ومظهر القوى والحواس ومن اتبعن عطف على التاء في أسلمت وحسن للفصل أو مفعول معه وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين الذين لا كتاب لهم كمشركي العرب أأسلمتم كما أسلمت لما وضحت لكم الحجة أم أنتم بعد على كفركم ونظيره فهل أنتم منتهون وفيه تعيير لهم بالبلادة أو المعاندة فإن أسلموا فقد اهتدوا فقد نفعوا أنفسهم بأن أخرجوها من الضلال وإن تولوا فإنما عليك البلاغ أي فلم يضروك إذ ما عليك إلا البلاغ وقد بلغت والله بصير بالعباد وعد ووعيد إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق هم أهل الكتاب الذين في عصره عليه السلام قتل أولوهم الأنبياء وأتباعهم وهم رضوا به وقصدوا قتل النبي عليه السلام والمؤمنين فعصمهم الله وقد سبق مثله في سورة البقرة وقرأ حمزة ويقاتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس عن أبي عبيدة بن الجراح أنه عليه السلام قال قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيا أول النهار في ساعة واحدة فقام مائة واثنا عشر رجلا من عباد بني إسرائيل فأمروا قاتليهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا آخر النهار في ذلك اليوم وهو الذي ذكره الله تعالى فبشرهم بعذاب أليم هو خبر إن ودخلت الفاء فيه لتضمن الاسم معنى الشرط ولا يمنع دخول إن عليه لأنه لا يغير معنى الابتداء بخلاف ليت ولعل ومنعه سيبويه فالخبر أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة لم تحقن دماؤهم وأموالهم ولم يستحقوا به الأجر والثناء في الآخرة وما لهم من ناصرين يدفعون عنهم العذاب ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا حظا وافرا أو حقيرا من الكتاب التوراة أو جنس الكتب السماوية ومن للتبعيض أو للبيان وتنكير النصيب للتعظيم أو التحقير يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم الداعي محمد عليه السلام وكتاب الله القرآن أو التوراة لما روي أنه عليه السلام دخل مدراسهم فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت فقال على ملة إبراهيم فقالا إن إبراهيم كان يهوديا فقال هلموا إلى التوراة فإنها بيننا وبينكم فأبيا فنزلت وقيل نزلت في الرجم وقد اختلفوا فيه وقد مضت قصته في ذكرها عند تفسير قوله تعالى يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب في سورة المائدة ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون عطف على يدعون وهو استبعاد لتوليهم مع علمهم بأن الرجوع إليه واجب وهم معرضون حال أي وهم قوم شأنهم الإعراض [illegible] ذلك التولي والإعراض بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات بسبب تسهيلهم على أنفسهم أمر العقاب بقولهم لن تمسنا النار إلا أياما معدودات قلائل هي عدد أيام عبادتهم العجل أربعين يوما أو سبعة أيام وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون من قولهم لن تمسنا النار أو من أن آباءهم الأنبياء يشفعون لهم أو أنه تعالى وعد يعقوب أن لا يعذب أولاده إلا تحلة القسم فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه استعظام لما يحيق بهم في الآخرة وتكذيب لقولهم لن تمسنا النار إلا أياما معدودات روي أن أول راية ترفع يوم القيامة من رايات الكفار راية اليهود فيفضحهم الله على رؤوس الأشهاد ثم يأمر بهم إلى النار ووفيت كل نفس ما كسبت جزاء ما كسبت من خير أو شر وفيه دليل على أن العبادة لا تحبط وأن المؤمن لا يخلد في النار لأن توفية إيمانه وعمله لا تكون في النار ولا قبل دخولها فإذن هي بعد الخلاص منها وهم لا يظلمون بزيادة العقاب أو نقص الثواب قل اللهم الميم عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان إلا في ضرورة الشعر وهو من خصائص هذا الاسم كدخول يا عليه مع لام التعريف وقطع همزته وتاء القسم وقيل أصله يا الله أمنا بخير فخفف بحذف حرف النداء ومتعلقات الفعل وهمزته مالك الملك

على الحقيقة وهو صفة له وعند سيبويه نداء ثان فإن الميم عنده تمنع الوصفية تؤتي الملك من تشاء تعطي منه ما تشاء من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فالملك الأول عام والآخران بعضان منه وقيل المراد بالملك النبوة ونزعها نقلها من قوم إلى قوم [illegible] وتعز من تشاء وتذل من تشاء في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما بالنصر والإدبار والتوفيق والخذلان بيدك الخير ذكر الخير وحده لأنه المقضي بالذات والشر مقضي بالعرض إذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا أو لمراعاة الأدب في الخطاب أو لأن الكلام وقع فيه [illegible] إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل [illegible] وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي [illegible] وترزق من تشاء بغير حساب [illegible] لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين [illegible] ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء [illegible] إلا أن تتقوا منهم تقاة [illegible] ويحذركم الله نفسه [illegible] وإلى الله المصير [illegible] قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله [illegible] ويعلم ما في السماوات وما في الأرض [illegible] والله على كل شيء قدير [illegible] ويحذركم الله نفسه [illegible]

علمها وهو قدير على العقوبة فيها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء [illegible] ومفعول [illegible]
كأنه من العلم [illegible] تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا [illegible] ما عملت في الدنيا [illegible]
تود [illegible] يوم تجد [illegible] خاطرة [illegible] وبين ذلك اليوم [illegible] أمدا بعيدا [illegible]
محضرا وتود [illegible] من سوء [illegible] ويحذركم الله نفسه كرره [illegible]
او ترهيب [illegible] والله رؤوف بالعباد [illegible]
عقابه [illegible] قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله [illegible]
فاتبعوني [illegible] ويغفر لكم ذنوبكم [illegible] والله غفور رحيم [illegible]
[illegible] نحن أبناء الله وأحباؤه [illegible]
وقيل [illegible] الله [illegible]
[illegible] ربهم [illegible]
كنتم تحبون [illegible] الله [illegible]
[illegible] أطيعوا الله [illegible]
[illegible] قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين [illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك [illegible] إن الله اصطفى آدم [illegible]
واصطفى نوحا [illegible] وآل إبراهيم [illegible] إسماعيل [illegible] داود [illegible]
[illegible] وآل عمران [illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] إبراهيم [illegible]
الذين [illegible] اصطفاهم الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اصطفى [illegible] آل إبراهيم [illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] العالمين [illegible]
[illegible] على العالمين [illegible]
[illegible] محمد [illegible] آل إبراهيم [illegible]

دعتهم أن آل محمد [illegible] آل عمران [illegible] الذين [illegible]
[illegible]
[illegible] آدم ونوح [illegible] إبراهيم [illegible]
الذين اصطفاهم الله [illegible] الله اصطفى [illegible]
ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم [illegible]
من القوم [illegible] والله سميع [illegible] عليم [illegible] امرأة عمران [illegible]
[illegible] امرأة عمران [illegible] مريم [illegible] عيسى [illegible]
ثم [illegible] مريم [illegible] لا أطيع [illegible]
اللهم [illegible] تقبل [illegible] عمران [illegible]
[illegible] فتقبل مني إنك أنت السميع العليم [illegible] فلما وضعتها [illegible]
[illegible] قالت رب إني وضعتها أنثى [illegible]
أعلم بما وضعت [illegible]
[illegible] وليس الذكر كالأنثى [illegible]
كالأنثى [illegible]
[illegible]
قالت رب إني وضعتها أنثى [illegible] والله أعلم بما وضعت [illegible]
[illegible] عمران [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] زكريا [illegible]
[illegible] الشيطان الرجيم [illegible]
[illegible] فتقبلها [illegible]
[illegible] حسن [illegible]
[illegible] زكريا [illegible]
[illegible]
[illegible] وأنبتها نباتا حسنا [illegible]
[illegible] زكريا [illegible]
[illegible]
[illegible] زكريا [illegible]
زكريا [illegible]

كلما دخل عليها زكريا المحراب اي الغرفة التي بنيت لها او المسجد [illegible] وجد عندها

رزقا جواب كلما روي انه كان لا يدخل عليها غيره واذا خرج اغلق عليها سبعة ابواب وكانت يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف والعكس

قال يا مريم انى لك هذا [illegible] قالت هو من عند الله [illegible]

[illegible]

في مريم عند ولادتها [illegible] يتكفلها [illegible] وقيل [illegible] لا نعلم انهم بلغوا في التنافس على كفالتها الى الخصومة [illegible] للقرينة

فيه ان [illegible] كما دلت عليه [illegible] [illegible] الملائكة [illegible] [illegible] في زمان [illegible]

انه يبشرك بكلمة منه [illegible] ذكر [illegible] المسيح [illegible] كالصديق [illegible]

[illegible] ومعناه المبارك [illegible] عيسى [illegible] مسح [illegible]

في [illegible] جبريل ابن مريم [illegible] [illegible]

[illegible] ابن مريم [illegible] وجيها في

الدنيا بالنبوة والآخرة بالشفاعة [illegible] ومن المقربين [illegible] وصحبة الملائكة [illegible]

الناس في المهد وكهلا [illegible] كلام الانبياء [illegible] [illegible]

[illegible] ومن الصالحين [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] [illegible]

[illegible] يكون بتزوج [illegible] [illegible] قال جبريل او الله

وجبريل المبلغ [illegible] اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون [illegible] يخلق الاشياء [illegible]

[illegible] [illegible] الكتاب [illegible]

المنزلة [illegible] والتوراة والانجيل [illegible]

ورسولا الى بني اسرائيل [illegible] قد جئتكم باية

[illegible] [illegible] اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير [illegible]

[illegible] فانفخ فيه [illegible] فيكون طيرا [illegible]

[illegible] وابرئ الاكمه والابرص [illegible]

[illegible] واحيي الموتى باذن الله [illegible]

[illegible] وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم [illegible]

[illegible] ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين [illegible]

[illegible] يقول لبني اسرائيل اني رسول الله اليكم [illegible] اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن

الله وابرئ الاكمه والابرص [illegible] واحيي الموتى [illegible]

وما تدخرون في بيوتكم [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] سام بن نوح [illegible]

سام بن نوح فقال له عيسى [illegible] قال لا [illegible] [illegible] الموت [illegible]

[illegible] في الكافي [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] عيسى بن مريم [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

فقال الاطلقي معي الى قبره فانطلقا [illegible] ثم دعا الله [illegible] فخرج من القبر [illegible]

[illegible] في الدنيا [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] الانبياء [illegible]

على ان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص [illegible] باذن الله [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

من اصحاب [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

الله [illegible] [illegible]

[illegible] الاكمه والابرص [illegible]

من التوراة [illegible] [illegible]

الذي حرم عليكم في [illegible] [illegible]

ابن مريم [illegible] [illegible]

الميثاق [illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحريم الحرام وتحليل الحلال

وانزل عليه الانجيل [illegible] [illegible]

التوراة [illegible] حرم عليكم [illegible]

[illegible] التوراة والانجيل [illegible] نسخ القرآن بعضه ببعض

[illegible] وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله

واطيعون فيما ادعوكم اليه [illegible]

وقوله فاتقوا الله واطيعون [illegible] جئتكم باية من ربكم [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] هذا صراط مستقيم

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

او رضا الله او متعلقا بانصاري مضمنا معنى الاضافة اي من الذين يضيفون انفسهم الى الله في نصرتي قال الحواريون حواري الرجل
خالصته من الحور وهو البياض [illegible] سمي به اصحاب عيسى [illegible] قلوبهم [illegible] في العيوب من [illegible]
قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين [illegible] الثياب [illegible] واما عندنا
فسموا حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم [illegible] من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير [illegible]
[illegible] نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون [illegible]
[illegible] ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين [illegible]
[illegible] ومكروا [illegible] ومكر الله [illegible]
[illegible] والله خير الماكرين [illegible]
[illegible] اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك [illegible]
[illegible] ورافعك الي [illegible]
[illegible] ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة [illegible]
[illegible] ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم
فيما كنتم فيه تختلفون [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم [illegible]
[illegible] الحق من ربك فلا تكن من الممترين [illegible]
[illegible] فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين [illegible]
[illegible] ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم [illegible]
[illegible] فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين [illegible]
[illegible]

فإن تولوا أعرضوا عن تصديقك بعد وضوح الآيات فإن الله عليم بالمفسدين [illegible] على إفسادهم [illegible] والمصلحين [illegible] الأول أدخل في الوعيد ووضع المظهر موضع المضمر ليدل على أن التولي عن الحجج والإعراض عن التوحيد إفساد للدين والاعتقاد المؤدي إلى فساد النفس [illegible] قل يا أهل الكتاب يعم أهل الكتابين وقيل يريد به وفد نجران أو يهود المدينة تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم لا يختلف فيها الرسل والكتب ويفسرها ما بعدها ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا يعني أن نوحد الله بالعبادة ونخلص فيها ولا نجعل غيره شريكا له في استحقاق العبادة ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ولا نقول عزير ابن الله ولا المسيح ابن الله ولا نطيع الأحبار فيما أحدثوا من التحليل والتحريم لأن كلا منهم بعضنا بشر مثلنا روي أنه لما نزلت اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال أليس كانوا يحلون لكم ويحرمون فتأخذون بقولهم قال نعم قال هو ذاك فإن تولوا أعرضوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون أي لزمتكم الحجة فاعترفوا بأنا مسلمون دونكم أو اعترفوا بأنكم كافرون بما نطقت به الكتب وتطابقت عليه الرسل [illegible] وحسن التدرج في الحجاج بين أولا أحوال عيسى وما تعاور عليه من الأطوار المنافية للإلهية ثم ذكر ما يحل عقدتهم ويزيح شبهتهم فلما رأى عنادهم ولجاجهم دعاهم إلى المباهلة بنوع من الإعجاز ثم لما أعرضوا عنها وانقادوا بعض الانقياد عاد عليهم بالإرشاد وسلك طريقا أسهل وألزم بأن دعاهم إلى ما وافق عليه عيسى والإنجيل وسائر الأنبياء والكتب ثم لما لم يجد ذلك أيضا عليهم وعلم أن الآيات والنذر لا تغني عنهم أعرض عن ذلك وقال اشهدوا بأنا مسلمون يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده تنازعت اليهود والنصارى في إبراهيم وزعم كل فريق أنه منهم [illegible] والمعنى أن اليهودية والنصرانية حدثتا بنزول التوراة والإنجيل على موسى وعيسى وكان إبراهيم قبل موسى بألف سنة وعيسى بألفين فكيف يكون عليهما أفلا تعقلون فتدعون المحال ها أنتم هؤلاء حاججتم [illegible] فيما لكم به علم مما وجدتموه في التوراة والإنجيل فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم إذ لا ذكر لدين إبراهيم في كتابيكم والله يعلم ما حاججتم فيه من شأن إبراهيم ودينه وأنتم لا تعلمون [illegible] فلا تتكلموا فيه ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا تصريح بمقتضى ما قرره البرهان [illegible] ولكن كان حنيفا مسلما مائلا عن العقائد الزائغة منقادا لله وليس المراد أنه كان على ملة الإسلام وإلا لاشترك الإلزام وما كان من المشركين تعريض بأنهم مشركون لإشراكهم به عزيرا والمسيح ورد لادعاء المشركين أنهم على ملة إبراهيم إن أولى الناس بإبراهيم إن أخصهم به وأقربهم منه من الولي وهو القرب للذين اتبعوه من أمته وهذا النبي والذين آمنوا لموافقتهم له في أكثر ما شرع لهم على الأصالة [illegible] والله ولي المؤمنين ينصرهم ويجازيهم الحسنى لإيمانهم ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم نزلت في اليهود لما دعوا حذيفة وعمارا ومعاذا إلى اليهودية ولو بمعنى أن وما يضلون إلا أنفسهم وما يتخطاهم الإضلال ولا يعود وباله إلا إليهم إذ يضاعف به عذابهم أو ما يضلون إلا أمثالهم وما يشعرون

وزره واختصاص ضرره بهم يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله بما نطقت به التوراة والإنجيل ودلت على نبوة محمد وأنتم تشهدون تعلمون أنها آيات الله أو بالقرآن وأنتم تشهدون نعته في الكتابين أو تعلمون بالمعجزات أنه حق يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل بالتحريف وإبراز الباطل في صورة الحق أو بالتقصير في التمييز بينهما وقرئ تلبسون بالتشديد وتلبسون بفتح الباء [illegible] وتكتمون الحق نبوة محمد ونعته وأنتم تعلمون عالمين بما تكتمونه أو وأنتم من أهل العلم وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا أي أظهروا الإيمان بالقرآن وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون لعلهم يشكون في دينهم ظنا بأنكم رجعتم لخلل ظهر لكم [illegible] والمراد بالطائفة كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف [illegible] لما حولت القبلة آمنوا بما أنزل عليهم من الصلاة إلى الكعبة وصلوا إليها أول النهار [illegible] لعلهم يقولون هم أعلم منا وقد رجعوا فيرجعون وقيل اثنا عشر من أحبار خيبر تقاولوا بأن يدخلوا في الإسلام أول النهار ويقولوا آخره نظرنا في كتابنا وشاورنا علماءنا فلم نجد محمدا بالنعت الذي ورد في التوراة لعل أصحابه يشكون فيه ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ولا تقروا عن تصديق قلب إلا لأهل دينكم أو لا تظهروا إيمانكم وجه النهار إلا لمن كان على دينكم [illegible] قل إن الهدى هدى الله هو يهدي من يشاء إلى الإيمان ويثبته عليه [illegible] أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم متصل بقوله ولا تؤمنوا وما بينهما اعتراض أي ولا تظهروا إيمانكم بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا لأشياعكم ولا تفشوه إلى المسلمين لئلا يزيد ثباتهم ولا إلى المشركين لئلا يدعوهم إلى الإسلام أو يحاجوكم عند ربكم عطف على أن يؤتى والواو ضمير أحد لأنه في معنى الجمع [illegible] قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم [illegible] ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك كعبد الله بن سلام استودعه قرشي ألفا ومائتي أوقية ذهبا فأداه إليه ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك كفنحاص بن عازوراء استودعه قرشي آخر دينارا فجحده وقيل المأمونون على الكثير النصارى إذ الغالب فيهم الأمانة والخائنون في القليل اليهود إذ الغالب فيهم الخيانة [illegible] إلا ما دمت عليه قائما إلا مدة دوامك على رأسه مبالغا في مطالبته بالتقاضي والترافع وإقامة البينة ذلك إشارة إلى ترك الأداء المدلول عليه بقوله لا يؤده بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل أي ليس علينا في شأن من ليسوا من أهل الكتاب ولم يكونوا على ديننا عتاب وذم [illegible] وقيل بايع اليهود رجالا من قريش فلما أسلموا تقاضوهم فقالوا سقط حقكم حيث تركتم دينكم وزعموا أنه كذلك في كتابهم ويقولون على الله الكذب بادعائهم ذلك وهم يعلمون أنهم كاذبون [illegible] روي أنه عليه السلام قال عند نزولها كذب أعداء الله ما من شيء في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي إلا الأمانة فإنها مؤداة إلى البر والفاجر بلى إثبات لما نفوه أي بلى عليهم فيهم سبيل من أوفى بعهده واتقى [illegible] فإن الله يحب المتقين [illegible] وعموم المتقين ناب مناب الراجع [illegible]

اليمين وأداء الأمانة بالتقوى وهي عم أداء الواجبات وترك المحرمات ووضع الظاهر موضع المضمر ليبين أن [illegible] الله وفي
وهم هؤلاء الأحبار الذين يشترون يستبدلون بعهد الله بما عاهدوا عليه من الإيمان [illegible] وأيمانهم وبما حلفوا به من قولهم والله لنؤمنن به
ولننصرنه ثمنا قليلا من عرض الدنيا وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله من حلف على يمين [illegible] ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان وتلا هذه الآية
والقمي في قوله إن الذين يشترون الآية قال يتقربون إلى الناس بأنهم مسلمون فيأخذون منهم ويخونونهم وما هم مسلمين على الحقيقة أولئك لا خلاق لهم في
في [illegible] الذين يشترون [illegible] لا خلاق [illegible] نصيب [illegible] يدخل الجنة وفي العيون
عن الرضا [illegible] في تعداد الكبائر [illegible] الذين يشترون [illegible] من لا خلاق ولا خلاق
ومنهم من له خلاق [illegible] ولا يكلمهم الله بما يسرهم [illegible]
ويسألهم [illegible] يوم القيامة [illegible] غضب عليهم ولا ينظر إليهم يوم القيامة [illegible]
[illegible] النظر إليه [illegible] في توحيد الصدوق [illegible] في الآية [illegible]
[illegible] ولا يزكيهم [illegible] ولهم
عذاب أليم [illegible] وحكم الأمانات [illegible]
[illegible]

من بعد ما [illegible] وإذ أخذ الله ميثاق النبيين [illegible]
[illegible]
[illegible]

ذلكم اقررنا قال فاشهدوا اي فليشهد بعضكم على بعض بالاقرار وانا معكم من الشاهدين عليكم وعلى اتباعكم فمن تولى بعد ذلك الميثاق والتأكيد بالاقرار والشهادة
فاولئك هم الفاسقون المتمردون من الكفرة افغير دين الله يبغون عطف على الجملة المتقدمة والهمزة متوسطة بينهما للانكار او على محذوف تقديره
أيتولون فغير دين الله يبغون وتقديم المفعول لانه المقصود بالانكار والفعل بلفظ الغيبة عند ابي عمرو وعاصم في رواية حفص ويعقوب وبالتاء عند الباقين
الذي هو الاسلام وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها اي طائعين بالنظر واتباع الحجة وكارهين بالسيف
ومعاينة ما يلجئ الى الاسلام كنتق الجبل وادراك الغرق والاشراف على الموت او مختارين كالملائكة والمؤمنين ومسخرين كالكفرة فانهم لا
يقدرون ان يمتنعوا عما قضي عليهم واليه يرجعون وقرئ بالياء على ان الضمير لمن قل آمنا بالله وما انزل علينا امر للرسول صلى الله عليه وسلم بان يخبر عن نفسه ومتابعيه بالايمان
والقرآن كما هو منزل عليه منزل عليهم بتوسط تبليغه اليهم وايضا المنسوب الى واحد من الجمع قد ينسب اليهم وعدي انزل في هذه الآية بعلى وفي الآية المتقدمة في البقرة بالى
لوجود المعنيين اذ الوحي ينزل من فوق وينتهي الى الرسل فجاء تارة بأحد المعنيين واخرى بالآخر وما انزل على ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم من الكتب والمعجزات لا نفرق بين احد منهم بالتصديق والتكذيب
ونحن له مسلمون منقادون او مخلصون في عبادته ومن يبتغ غير الاسلام دينا اي غير التوحيد والانقياد لحكم الله دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين الواقعين في الخسران والمعنى ان المعرض عن الاسلام والطالب لغيره فاقد للنفع واقع في الخسران بابطال الفطرة السليمة التي فطر الناس عليها
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم استبعاد لان يهديهم الله فان الحائد عن الحق بعد ما وضح له منهمك في الضلال بعيد عن الرشاد وقيل نفي وانكار له
وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات عطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل تقديره بعد ان آمنوا وشهدوا ان الرسول حق
والله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالاخلال بالنظر ووضع الكفر موضع الايمان فكيف من جاءه الحق وعرفه ثم اعرض عنه
اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يدل بمنطوقه على جواز لعنهم وبمفهومه ينفي جواز لعن غيرهم
خالدين فيها في اللعنة او العقوبة او النار وان لم يجر ذكرهما لدلالة الكلام عليهما لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
الا الذين تابوا من بعد ذلك من بعد الارتداد واصلحوا ما افسدوا ويجوز ان لا يقدر له مفعول بمعنى دخلوا في الصلاح فان الله غفور رحيم فيقبل توبتهم ويتفضل عليهم قيل انها نزلت في الحارث بن سويد حين ندم على ردته فارسل الى قومه ان سلوا
هل لي من توبة فارسل اليه اخوه الجلاس بالآية فرجع الى المدينة فتاب ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا كاليهود كفروا بعيسى والانجيل بعد الايمان بموسى والتوراة
ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقرآن او كفروا بمحمد بعدما آمنوا به قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بالاصرار والعناد والطعن فيه والصد عن الايمان ونقض
الميثاق او كقوم ارتدوا ولحقوا بمكة ثم ازدادوا كفرا بقولهم نتربص بمحمد ريب المنون او نرجع اليه فننافقه باظهاره اولئك هم الضالون
لن تقبل توبتهم لانهم لا يتوبون او لا يتوبون الا اذا اشرفوا على الهلاك فكني عن عدم توبتهم بعدم قبولها تغليظا في شأنهم وابرازا لحالهم في صورة حال الآيسين من الرحمة

عند

عند اليأس ومعاينة الموت او لان توبتهم لا تكون الا نفاقا لارتدادهم وزيادة كفرهم ولذلك لم تدخل الفاء فيه واولئك هم الضالون الثابتون على الضلال ان الذين
كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به لما كان الموت على الكفر سببا لامتناع قبول الفدية ادخل الفاء
ههنا للاشعار به وملء الشيء ما يملؤه وذهبا نصب على التمييز وقرئ بالرفع على البدل من ملء او الخبر لمحذوف ولو افتدى به محمول على المعنى كأنه قيل فلن يقبل من احدهم فدية ولو افتدى بملء الارض ذهبا
او معطوف على مضمر تقديره فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا لو تقرب به في الدنيا ولو افتدى به من العذاب في الآخرة
اولئك لهم عذاب اليم مبالغة في التحذير واقناط لان من لا يقبل منه الفداء ربما يعفى عنه تكرما وما لهم من ناصرين في دفع العذاب ومن مزيدة للاستغراق
لن تنالوا البر لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير او لن تنالوا بر الله الذي هو الرحمة والرضا والجنة حتى تنفقوا مما تحبون اي من المال
او ما يعمه وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيله وما تنفقوا من شيء اي من اي شيء محبوب او غيره
ومن لبيان ما فان الله به عليم فيجازيكم بحسبه جيدا كان او رديئا كان يتصدق بكل مال يحبه حتى جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحبه
فقال هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله اسامة بن زيد فقال زيد انما اردت ان اتصدق به فقال عليه السلام ان الله قد قبلها منك
وذلك يدل على ان انفاق احب الاموال على اقرب الاقارب افضل وان الآية تعم الانفاق الواجب والمستحب وقرئ بعض ما تحبون وهو يدل على ان من للتبعيض
حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء طيب تحبونه او خبيث تكرهونه فان الله به عليم فيجازيكم بحسبه كل الطعام اي المطعومات
والمراد اكلها كان حلا لبني اسرائيل حلالا لهم وهو مصدر نعت به ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
الا ما حرم اسرائيل على نفسه يعقوب عليه السلام وهو لحوم الابل والبانها وقيل العروق كان به عرق النسا فنذر ان شفي لم يأكل احب الطعام اليه
وكان ذلك احب اليه وقيل فعل ذلك للتداوي باشارة الاطباء واحتج به من جوز للنبي ان يجتهد وللمانع ان يقول ذلك باذن من الله فهو كتحريمه ابتداء
من قبل ان تنزل التوراة اي من قبل انزالها مشتملة على تحريم ما حرم عليهم لظلمهم وبغيهم عقوبة وتشديدا وذلك رد على اليهود في دعوى البراءة
مما نعي عليهم في قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآيتين بان قالوا لسنا اول من حرمت
عليه وانما كانت محرمة على نوح وابراهيم ومن بعده حتى انتهى الامر الينا فكذبهم الله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
امر بمحاجتهم بكتابهم وتبكيتهم بما فيه من انه قد حرم عليهم بسبب ظلمهم ما لم يكن محرما روي انه عليه السلام لما قاله لهم بهتوا ولم يجسروا ان يخرجوا التوراة وفيه دليل على نبوته
فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك من بعد ما لزمهم من الحجة فاولئك هم الظالمون الذين لا ينصفون من انفسهم ويكابرون الحق بعدما وضح لهم
قل صدق الله تعريض بكذبهم اي ثبت ان الله صادق فيما انزل وانتم الكاذبون فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا اي ملة الاسلام التي هي في الاصل ملة ابراهيم
او مثل ملته حتى تتخلصوا من اليهودية التي ورطتكم في الضلالة حيث اضطرتكم الى تحريف كتاب الله لتسوية الاغراض وما كان من المشركين
وفيه تعريض باشراكهم ان اول بيت وضع للناس اي وضع للعبادة وجعل متعبدا لهم والواضع هو الله تعالى للذي ببكة مباركا

وبكة من اسمائها كمكة كما في قيل في الباقر وفي الفقيه والعياشي عن الباقر قال لما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح فضربن متن الماء
حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت فجعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته وهو قول الله ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا وزاد في آخره فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة ثم مدت الارض منها وفي العلل عنه ان الله اختار من كل شيء شيئا واختار
من الارض موضع الكعبة وفي العلل عن الصادق انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون فيها [illegible] لانه يبك بها الرجال والنساء وفيهما
وقيل لانها تبك اعناق الجبابرة وقيل موضع البيت والقرية مكة وعن الباقر انما سميت مكة بكة لانه يبتك فيها الرجال والنساء
والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومعك ولا بأس بذلك انما يكره في سائر البلدان وفي العلل عن القائم انه سئل
مكة تسمى ام القرى ومكة وبكة والكبار اذا الحدوا بها احتبسهم الله [illegible] كانوا ادركوا فيها هوا وسئل في غير رسالة عن
عن القائم قال لان الله عز وجل انزل الحجر ثم وكان ذلك بيضاء فمحا [illegible] وكان اسمه ونجا المطلب يسكنون كل عام
القسطلات لا يجعلونها ابدا فامر الله عز وجل ابراهيم واسمعيل ان يبنيا البيت على القواعد وقيل في كل عشر قال كان موضع الكعبة
ربوة من الارض بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم احدهما صاحبه فاسود فلما نزل آدم رفع له الارض كلها حتى
رآها ثم قال هذه لك كلها قال يا رب ما هذه الارض البيضاء المنيرة قال هي حرمي في ارضي وقد جعلت عليك ان تطوف بها في كل يوم سبعمائة
طواف وفي الفقيه حديث حجر ابي ان الله ذو بكة حرمها يوم خلق السموات والارض ويوم خلق الشمس والقمر وحفها بسبعة
املاك حفا مباركا كثير الخير في الدنيا [illegible] بما [illegible] من اعلاها واسفلها والتقلب فيها كثير الخير والنفع لمن حجه
واعتمره واعتكف عنده وطاف حوله وقصده بحجة من مضاعفة الثواب وتكفير الذنوب ونفي الفقر وكثرة الرزق وهدى للعالمين لانه قبلتهم
ومتعبدهم فيه آيات بينات كقهره لمن تعرض له من الجبابرة كاصحاب الفيل وغير ذلك مقام ابراهيم بدل البعض من آيات او مبتدأ
خبره محذوف او عطف بيان لها على ان الآيات اثر القدم في الحجر وغوصها الى الكعبين وحفظه مع كثرة الاعداء وابقائه دون سائر آيات
الانبياء ومقام ابراهيم على حين بنى البيت او عطف بيان على ان الآيات كل معلم من معالم البيت الكافي والعياشي عن الصادق
انه سئل ما هذه الآيات البينات قال مقام ابراهيم حيث قام على الحجر فاثرت فيه قدماه والحجر الاسود ومنزل اسمعيل قالوا في اول الكافي
انه قيل اذكر لا تنفعه مقام ابراهيم تم حتى كان المواضع الجبال الا بابي ذكر في ترك الحج اتم ولا [illegible] الحجر الاسود اما [illegible] الانبياء
والاوصياء اذ كان جوهرين جعله الله مع آدم في الجنة وادخله الملائكة بفعل الله له ذكر الميثاق الميثاق واودعه عنده يأتي يوم القيمة
وله لسان ناطق وعينان يعرفه الخلق يشهد لمن وافاه بالموافاة ولمن ادى اليه الميثاق بالاداء [illegible] الانكار [illegible] ذلك مما ورد
في الاخبار ومنها ما نقل من مطلعه الحجر المقدس وتسليمه من حيث انه تغير محمد بن الحنفية في الامامة كما ورد في الروايات
ومن عدم اقامة غير المعصوم بتنصيبه في موضعه [illegible] وغير ذلك مما [illegible] ان نذر في [illegible] فسح [illegible] والمنافقين الذين
بالذكر في القرآن ولعل ذكره مع انه [illegible] ايه اليوم [illegible] بسبب الاثر الذي لما ارتفع بنيان الكعبة قام على هذا الحجر ليمكنه ان يرفع
البيان فلما نمت فيه عليه وضع ابراهيم [illegible] في البنيان فلما قدما به فرفعه اسمعيل الى ان صار ليعل الناس [illegible]
الحجر في صخرة غلبت على فوضع قدمه عليه [illegible] سبق [illegible] ثم جاء بالسفل الاخير في [illegible] الآخر فبقي الاثر فيه عليه
كما عن الباقر كان موضع المقام الذي وضعه ابراهيم عند جدار البيت فلم يزل هناك حتى حوله اهل الجاهلية الى المكان الذي هو فيه اليوم
فلما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة رده الى الموضع الذي وضعه ابراهيم فلم يزل هناك الى ان ولي عمر [illegible] الناس
يرفع المقام الذي وضعه اليوم فقال الرجل انا قد اخذت مقداره [illegible] فاتي بها فقال [illegible] ثم رده الى الاول ومن دخله

كان آمنا حملة ابتدائية او شرطية معطوفة من حيث المعنى على مقام لانه في معنى وامن من دخله اي ومنها امن من دخله او فيها آيات
بينات مقام ابراهيم وامن من دخله واقتصر بذكرهما من الآيات الكثيرة لانه فيهما غنية عن غيرها في الدارين بقاء الاثر مدى الدهر
من العذاب يوم القيمة في العلل عن الصادق قال ابو حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك قال [illegible]
قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فسكت ثم
فقال ابن بابويه فانما الخطاء مسح عليه ودخل في عقد صحابته كان آمنا والعياشي عنه من دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف
به خرج من ذنوبه وكفي هم الدنيا والآخرة وفي الكافي والعياشي عنه قال ان هذا البيت هو بيعة البيت الذي امر الله
به خلقه [illegible] عرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا والآخرة وفي الحج عن الباقر انه من دخل عارفا بجميع ما اوجبه الله عليه
كان آمنا في الآخرة من العذاب الدائم وفي الكافي عنه [illegible] اوعية دخول البيت اللهم انك قلت ومن دخله كان آمنا فامني من عذاب
النار وفيه والعياشي عنه قال من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن من سخط الله ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا من ان يهاج
او يؤذى حتى يخرج من الحرم وعنهم قال اذا احدث العبد جناية في غير الحرم ثم فر الى الحرم لم ينبغ لاحد ان ياخذه في الحرم ولكن يمنع من السوق
ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه
في الكافي في الشرائع في الحرم وعنه وفي الحسن عن الصادق في رجل قتل رجلا او سرق في غير الحرم ثم دخل الحرم لم يؤخذ ما دام في الحرم
حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ وان احدث في الحرم ذلك الحدث اخذ فيه وفي الكافي عنه
عن سماعة عن رجل لي عليه مال فغاب عني زمانا فرايته يطوف حول الكعبة افاتقاضاه مالي قال لا لا تسلم عليه ولا تروعه حتى
يخرج من الحرم وعنه من دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر من بر الناس وفاجرهم وفي قرب الاسناد في احد حديثه الله من اهل
من اوصي بان يسند سلمه ودفنه وصورته دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر وفي حكم الناس حج البيت قصده للزيارة على الوجه المخصوص
كما عن [illegible] في بعض القراءات بالكسر وهي لغة نجد من استطاع اليه سبيلا بدل من الناس
وسبيل تمييز نسبة الفعل الى المفعول بلا واسطة وفي الكافي عن الصادق يعني به الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان وفي العياشي
عنهم انه سئل عن قول الله هذه الآية فقال العصبة في بدنه والقدرة في ماله وفي الكافي وتهذيب عنه سئل ما السبيل قال ان يكون له ما يحج
به قيل من عرض عليه ما يحج به فاستحيى من ذلك امن يستطيع اليه سبيلا قال نعم ما شأنه ان يستحيي ولو يحج على حمار اجدع ابتر فان كان
يطيق ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليحج وفي رواية عنه والعياشي عنه لم يكن عنده فيما قيل الدنيا على الشيء ثم يكب ببعض ... ثم يركب بعير
يقيد على ذلك قال اعلم الحجاج او بعضهم وفي رواية انه سئل عن هذه الآية فقال هذا ان كان صحيحا في بدنه مخلا سربه له زاد وراحلة
فهو ممن يستطيع الحج او قال ممن له مال وفي رواية انه سئل عن هذه الآية فقال ما يقول الناس فقيل الزاد والراحلة قال وقد سئل
حقيق عن هذا فقال هلكت الناس اذا لئن كان من له زاد وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليهم فيسلبهم
اياه لقد هلكوا فقيل فما السبيل فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا يقوت به عياله اليس قد فرض الله
الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مائتي درهم وفي في معنى الحديث الا انه قال فقد اوجب الله الحج على من يستطيع
ذلك في الزاد والراحلة ثم ينطلق الى الناس يسئلهم قوت عياله الناس اذا ويستفتي في مثل هذه الروايات على الخلاف
في جنات الاستطاعة ودرجات التوكل ومراتب القوة والضعف لا اختلاف في نفسه من عنده وما كفر جحد فرضه او ترك الحج فان الله
عن العالمين فلا يكون راجحا يجازي جاحده او تاركه وعلى هذا مجيء في ذلك ركناه وتحصيل الحكم عقيبه فيه

تكريراً [illegible] وهو اهتمام [illegible] بعد ابهام وتغليظ لتركه وتسميته كفراً كما سيجيء وذكر في الحديث ليمت يهودياً او نصرانياً وذكر الاستغناء الدال على المقت
والسخط والبيان عنه بعن العالمين الدال على الاستغناء عنه بالبرهان وغاية التشديد [illegible] في وصية النبي لعلي يا علي تارك الحج وهو مستطيع
كافر قال الله عز وجل ولله على الناس حج البيت [illegible] يا علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً او نصرانياً وفي الكافي [illegible]
من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به او مرض لا يطيق فيه الحج او سلطان يمنعه فليمت يهودياً او نصرانياً وفي [illegible]
قوله تعالى ومن كفر قال يعني من ترك وعن الكاظم [illegible] من لم يحج [illegible] فقد كفر قال لا ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر [illegible]
عنه قال [illegible] وقال يعني من ترك [illegible] لما نزلت الآية جمع رسول الله ارباب الملل فخطبهم وقال ان الله كتب عليكم الحج فحجوا
فآمنت به ملة واحدة وكفرت خمس ملل قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله السمعية والعقلية الدالة على صدق
محمد فيما ادعاه من وجوب الحج وغيره وتخصيص اهل الكتاب بالخطاب دليل على ان كفرهم اقبح [illegible] زعموا انهم مؤمنون بالتوراة والانجيل
ثم كافرون بها [illegible] والله شهيد على ما تعملون [illegible]
[illegible] قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وانتم شهداء [illegible] سبيل الله [illegible]
[illegible] وما الله بغافل عما تعملون [illegible]
[illegible]
قال الله وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقاً من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين [illegible]
[illegible] الاوس والخزرج [illegible] شاس بن قيس اليهودي [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال اتدعون الجاهلية [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] ان رسول الله [illegible] اهل الكتاب [illegible]
[illegible] وكيف تكفرون [illegible] وانتم تتلى عليكم
آيات الله وفيكم رسوله [illegible] ومن يعتصم بالله [illegible]
[illegible] هدي الى صراط مستقيم [illegible] يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تموتن الا وانتم مسلمون [illegible]

١٠٣

[illegible] وفي مجمع البيان [illegible] ولا تموتن الا وانتم مسلمون [illegible]
والعياشي [illegible] كيف [illegible]
[illegible] الاسلام والايمان [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الباقر [illegible] واعتصموا
بحبل الله [illegible] الاسلام [illegible] حبل الله المتين [illegible] الاعتصام [illegible]
عن [illegible] بالحبل الموثوق به [illegible] الحبل [illegible] العياشي [illegible] الباقر
هم حبل الله المتين [illegible] الاعتصام [illegible] واعتصموا بحبل الله جميعاً [illegible] ولا تفرقوا [illegible]
الكتاب [illegible] عن الكاظم [illegible] حبل الله المتين وفي الامالي [illegible]
عن السجاد [illegible] الامام منا لا يكون الا معصوماً وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك لا يكون الا منصوصاً [illegible]
[illegible] فما معنى المعصوم قال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله ان هذا القرآن يهدي للتي
هي اقوم [illegible]
[illegible]
ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء في الجاهلية [illegible] فالف بين قلوبكم [illegible] على الاسلام [illegible]
[illegible] الاوس والخزرج [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
وكنتم على شفا حفرة من النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible] عن المنكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

التاركين لهما الناهين عن التشدد المائلين بهم وفي كل من القرآن في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقا فإن من خلق الله من يعرف علما أمر الله
ومن لم يأخذه ولم يرفع في التعهد سيئة من النبوة كما لا يخلو الناس من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من أنواع الزيادات لم يعقلوا ذلك
تفرقت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء وفي كل وقت من البلايا كما يكون في أول الزمان فتتبع
فيهم قوم يأتون يتقربون به يتكلمون نجوا ما يشهد به كل واحد منهم بالمعروف ولا ينهى إلا الذي أمر الله يطلبون به أنفسهم الحظوظ
يتبعون ذلك العمل وحدهم على علم وينقلون على الصلاة على الصيام وتمام كلامهم في الفتن ولما أو لو حرمت الصلاة أخبار وأحكام
بالظالم والباغين الفجور كما رفضوا أشياء الفرائض فأما فيها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض
فهم جحة الله عليهم فيهم تعاقب بتكليف الأبرار وغيرهم الأشرار والصغار في ذلك الأشياء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء
ومنهاج الصالحين فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الأرض وينتصف من الأعداء
ويستقيم الأمر فأنكروا بقلوبكم والفظوا بألسنتكم وصكوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم فإن اتعظوا وإلى الحق رجعوا
فلا سبيل عليهم إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم هنالك فجاهدوهم بأبدانكم
وأبغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطانا ولا باغين مالا ولا مريدين بالظلم ظفرا حتى يفيئوا إلى أمر الله ويمضوا على طاعته قال
وأوحى الله إلى شعيب النبي إني معذب من قومك مائة ألف أربعين ألفا من شرارهم وستين ألفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء
الأشرار فما بال الأخيار فأوحى الله عز وجل إليه إنهم داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
كاليهود والنصارى اختلفوا في التوحيد والتنزيه وأحوال الآخرة من بعد ما جاءتهم البينات أي من بعد ما أبى أهل العقل الشافي
وهي الآيات والحجج المبينة للحق الموجبة للاتفاق عليه قيل في الآية دلالة على أن الاختلاف إذا كان بعد مجيء الحق في ذلك التنعم
كالاختلاف الشعر في بعض الفروع أولئك لهم عذاب عظيم وعيد للذين تفرقوا وتهديد على التشبه بهم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
نصب بالظرف وهو لهم أو باذكر بيض وجوه أهل الإيمان من نور الحق والسرور وكآبة خوف فخر وقيل يوم يبتلي أهل الحق بيض الأجر
وإشراق البشرة وسعي النور بين يديه وبيمينه وأهل الباطل بأضداد ذلك فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم أي فيقال
لهم أكفرتم والهمزة للتوبيخ والتعجب من حالهم وهم المرتدون أو أهل البدع أو أهل الكتاب كفروا بالنبي بعد إيمانهم به قبل مبعثه
كفروا بعد إقرارهم حين أشهدهم على أنفسهم أو تمكنهم من الإيمان بالنظر في الحجج وفي المجمع عن النبي عليه السلام هم أهل البدع
والأهواء الباطلة من هذه الأمة وعن النبي قالوا الذين يتقدمون ببعد ليردون علي أقوام من صحبتي أقول تخالفوا دوني
فأقول أصحابي أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أعقابهم القهقرى كذا في تفسير الثعلبي
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله يعني الجنة والثواب المخلد
وعبر عنهما بالرحمة إشعارا بأن المؤمن وإن استغرق عمره في طاعة الله لا يدخل الجنة إلا برحمته وفضله قيل كان من حق الترتيب أن يقدم ذكرهم لكن
قصد أن يكون مطلع الكلام ومقطعه حلية المؤمنين وثوابهم هم فيها خالدون أخرج مخرج الاستئناف للتأكيد وفي الكافي يكون
ضلالهم فيها خالدون وفي المجمع عن أبي ذر قال لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله يرد علي أمتي
يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون أما الأكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا
وأما الأصغر فعاديناه وأبغضناه وظلمناه فأقول ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علي راية مع فرعون هذه الأمة
فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون أما الأكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه وأما الأصغر فعاديناه وقاتلناه فأقول ردوا

النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع سامري هذه الأمة فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون أما
الأكبر فعصيناه وتركناه وأما الأصغر فخذلناه وضيعناه فأقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية
مع أول الخوارج وآخرهم فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر ففرقناه وبرئنا منه وأما الأصغر فقاتلناه وقتلناه
فأقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية إمام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول
رب العالمين فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فاتبعناه وأطعناه وأما الأصغر فأحببناه وواليناه ونصرناه
حتى أهرقت فيه دماؤنا فأقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
خالدون تلك آيات الله الواردة في وعد ووعيد نتلوها عليك ملتبسة بالحق والعدل لا شبهة فيها وما الله يريد ظلما للعالمين
للعباد إذ لا يظلم إلا عاجز أو محتاج وهو منزه عن ذلك وهو غني عنه ولله ما في السموات وما في الأرض ملكا وخلقا
وإلى الله ترجع الأمور فيجازي كلا بما وعد وأوعد كنتم خير أمة في علم الله وعنده في اللوح المحفوظ أو فيما بين الأمم المتقدمين
فكانت تامة خير أمة وفي الكافي العياشي إنما أنزلت خير أئمة أخرجت للناس خاصة أو المهاجرين خاصة أخرجت أظهرت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر عن المعاصي وتؤمنون بالله توحيدا وعدلا ونبوة وجميع الأنبياء بكل ما أمر به
الإيمان إنما أخره وقد تقدم لأنه قصد بذكره الدلالة على أنهم أمروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر إيمانا بالله وتصديقا به وإظهارا لدينه وفي تفسير القمي عن الصادق قرئ عليه كنتم خير أمة فقال عليه
ويحتج على المتأخرين ... كيف يكون خير أمة أخرجت للناس لا يأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر وتؤمنون بالله وفي العياشي عنه قال يعني كنتم خير أمة أخرجت للناس أهل البيت وعترته
في محمد وأوصيائه هكذا هذه الآية كنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل
عن نبيها الأئمة والأوصياء وعترته فهذه الآية في الأئمة الذين دعوة إبراهيم من الأئمة الذي بعث الله فيها ومنها
وهم الأمة الوسطى وهم خير أمة أخرجت للناس في المكاتب الباقرة كنتم خير أمة بالأمر فلا جبرئيل وما عنى بها الأمة ولا عليا
والأوصياء من ولده ولو آمن أهل الكتاب وصدقوا بالإيمان بالنبوة كما ينبغي لكان خيرا لهم في الدنيا بحياتهم من القتل وفي الآخرة
بنجاتهم من النار منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام وأصحابه والنجاشي من النصارى وأصحابه وأكثرهم الفاسقون المتمردون في
الكافرون عن طاعة الله لن يضروكم إلا أذى ضررا يسيرا كطعن وتهديد وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار
أو تسميم المؤمنين الطاعن المذهبي ... وإن يقاتلوكم منهزمين ولا يضروكم بقتل ولا أسر ثم لا ينصرون عطف على الأشياء إنما لا يكون أحد منهم
ويدفع بأسكم عنهم وكان الأمر كذلك في قريظة وبني النضير وبني قينقاع ويهود خيبر ضربت عليهم الذلة
محيطة بهم إحاطة البيت المضروب على أهله والذلة هدر النفس والمال والأهل أو ذل التمسك بالباطل أينما ثقفوا
وجدوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس ... بعهد من الله وبحبل من الناس يعني بعهد من الله وعهد من رسول الله وباءوا بغضب من الله
وضربت عليهم المسكنة ... ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله
ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك الكفر والقتل بما عصوا وكانوا يعتدون ... الكفر والقتل

م مخاطبين بالفروع ايضا في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها
فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية [illegible] بغير حق مع انه كذلك [illegible] للدلالة على [illegible]
انهم ليسوا يعني اهل الكتاب سواء في [illegible] الذين [illegible] كعبد الله بن سلام واصحابه ليسوا مثل الذين [illegible]
[illegible] من اهل الكتاب امة قائمة [illegible] على امر الله [illegible] وحذف [illegible] احد الفريقين يتلون
آيات الله يقرؤن كتابه آناء الليل ساعاته [illegible] وهم يسجدون يتهجدون [illegible] بالتلاوة في ساعات الليل مع السجود
ليكون ابين وابلغ في المدح [illegible] اهل الكتاب لا يصلونها وفي المجمع عن [illegible]
[illegible] آناء الليل واطراف النهار [illegible] آناء الليل وآناء النهار يؤمنون بالله [illegible]
واليوم الآخر [illegible] ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر [illegible] ويسارعون في الخيرات [illegible]
[illegible] واولئك من الصالحين [illegible] وما يفعلوا من خير فلن يكفروه
فلن تنقصوا ثوابه [illegible]
فيه والله عليم بالمتقين [illegible] ان الذين كفروا [illegible]
[illegible]
[illegible] لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
من عذابه شيئا [illegible] واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون [illegible]
[illegible] مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر [illegible]
[illegible] اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم [illegible] فاهلكته
[illegible] وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون [illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة [illegible]
من دونكم [illegible] لا يألونكم خبالا [illegible]
[illegible] ودوا ما عنتم [illegible]
قد بدت البغضاء من افواههم [illegible] وما تخفي صدورهم اكبر [illegible]
قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون [illegible]
[illegible] ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم [illegible] وتؤمنون بالكتاب كله [illegible]

خال

حال [illegible] ولا يحبونكم [illegible] وتؤمنون بالكتاب كله [illegible]
[illegible] واذا لقوكم قالوا آمنا [illegible]
[illegible] واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ [illegible]
قل موتوا بغيظكم [illegible] ان الله عليم بذات الصدور [illegible]
[illegible] ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها
وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا [illegible]
[illegible] ان الله بما يعملون محيط [illegible]
واذ غدوت من اهلك [illegible] تبوئ المؤمنين مقاعد
للقتال [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] ابو سفيان [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الوليد في باقي فارس على عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجع ونظر اصحاب عبد الله بن جبير الى اصحاب رسول الله ينهبون سواد القوم قالوا
فقالوا لعبد الله بن جبير قد غنم اصحابنا ونبقى نحن بلا غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان رسول الله قد تقدم الينا ان لا نبرح فلم يقبلوا منه
فانسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا وكانت راية قريش مع طلحة بن ابي طلحة العبدي من بني عبد الدار فقتله علي
فاخذ الراية ابو سعيد بن ابي طلحة فقتله علي وسقطت الراية فاخذها مسافع بن ابي طلحة فقتله حتى قتل تسعة من بني عبد الدار حتى صار
لواؤهم الى عبد لهم اسود يقال له صواب فانتهى اليه علي فقطع يده اليمنى فاخذ اللواء باليسرى فضرب يسراه فقطعها فاعتنقها بالجذماوين الى صدره ثم التفت
الى ابي سفيان فقال هل اعذرت في بني عبد الدار فضربه علي على رأسه فقتله فسقط اللواء فاخذتها عمرة بنت علقمة الكنانية فرفعتها
وانحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر اصحابه وبقي في نفر قليل فقتلهم على باب الشعب ثم اتى المسلمين من ادبارهم ونظرت قريش
في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلاذوا بها وانهزم اصحاب رسول الله هزيمة عظيمة واقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه فلما رأى رسول الله
الهزيمة كشف البيضة عن رأسه وقال اني انا رسول الله الى اين تفرون عن الله وعن رسوله [illegible] وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر
فكلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة وقالت انما انت امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم فاذا
رأوه انهزموا ولم يثبت له احد وكانت هند قد اعطت وحشيا عهدا لئن قتلت محمدا او عليا او حمزة لاعطينك كذا وكذا وكان وحشي عبدا
لجبير بن مطعم حبشيا فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه واما علي فرأيته حذرا كثير الالتفات فلا مطمع فيه فكمنت لحمزة فرأيته يهد الناس هدا
فمر بي فوطئ على جرف نهر فسقط فاخذت حربتي فهززتها ورميته فوقعت في خاصرته وخرجت من ثنته فسقط فاتيته فشققت بطنه فاخذت كبده وجئت بها الى هند فقلت هذه كبد حمزة فاخذتها في فمها فلاكتها فجعلها الله في
فيها مثل الداعضة وهي عظم رأس الركبة فلفظتها ورمت بها فقال رسول الله فبعث الله ملكا فحمله ورده الى موضعه قال فجاءت الى حمزة فقطعت
مذاكيره وقطعت اذنيه وقطعت يده ورجله ولم يبق مع رسول الله الا ابو دجانة سماك بن خرشة وعلي فكلما حملت طائفة على رسول الله استقبلهم
علي فدفعهم عنه حتى انقطع سيفه فدفع اليه رسول الله سيفه ذا الفقار وانحاز رسول الله الى ناحية احد فوقف وكان القتال من وجه واحد
فلم يزل علي يقاتلهم حتى اصابه في وجهه ورأسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحة فقال جبرئيل ان هذه لهي المواساة يا محمد فقال انه مني
وانا منه وقال جبرئيل وانا منكما ونظر رسول الله الى جبرئيل بين السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وروي انه صاح بهم ابليس ان محمدا قد قتل وكان ابو بكر وعمر [illegible] وسيعلق [illegible]
[illegible] من الخزرج [illegible] من الاوس [illegible] عبد الله بن ابي [illegible]
وتضعفا [illegible] وعدم النصر [illegible] ابن ابي في الثمانية [illegible]
واولادنا [illegible] من الانصار [illegible] ان تفشلا [illegible]
فعصمهم الله فمضوا مع رسول الله ثم قال ان ذلك [illegible] والله وليهما [illegible]
لو ايد [illegible] وعلى الله فليتوكل المؤمنون [illegible]
[illegible] ولقد نصركم الله ببدر [illegible]
[illegible] فاتقوا الله في الثبات لعلكم تشكرون ما انعم به عليكم [illegible]
[illegible] ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة [illegible]
ضعفاء [illegible] اذ تقول للمؤمنين [illegible]
[illegible]

ان تمدكم الملائكة الذين يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين انما قال ذلك لأنهم [illegible]
[illegible] عددهم [illegible] بلى ان تصبروا [illegible] الملائكة
[illegible] بخمسة آلاف من الملائكة [illegible]
[illegible] هذا يمددكم ربكم [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] مسومين [illegible]
[illegible] العياشي عن الباقر [illegible] الملائكة الذين [illegible]
[illegible] وما جعله الله الا بشرى لكم [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] الملائكة [illegible]
الا بشرى لكم بشارة لكم بالنصر ولتطمئن قلوبكم به [illegible] وما النصر الا من عند الله [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] العزيز الحكيم [illegible] ليقطع طرفا من الذين
[illegible] كفروا [illegible] بالقتل والاسر [illegible]
[illegible] فينقلبوا خائبين [illegible]
ليس لك من الامر شيء [illegible] او يتوب عليهم او يعذبهم [illegible]
[illegible] فانهم ظالمون [illegible]
[illegible] العياشي عن الباقر [illegible] ليس لك من الامر شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] ليس لك من الامر شيء [illegible]
[illegible] ولله ما في السموات وما في الارض [illegible]
[illegible] ليس لك من الامر شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء [illegible]
[illegible] والله غفور رحيم [illegible]
[illegible] ان [illegible] لعلكم [illegible]
[illegible] واتقوا النار التي اعدت للكافرين [illegible]

أي الأفعال الموجبة لفعلها أو تفتيشها بناء على تجسيم الأعمال التي أعدت حقيقة للكافرين وفيه إشعار بأن النار معدة للكفرة بالذات
وللعصاة تبعا أو ضع عذاب النار من العذاب الذي يليق بأن العصاة أهل الكفر وأطيعوا الله فيما أمركم والرسول فيما شرع لكم لعلكم ترحمون
وهو ترغيب بالوعد بعد الترهيب بالوعيد ولعل وعسى في أمثال ذلك دليل على عزة التوصل إلى ما جعل خبرا لهما وسارعوا
وبادروا وأقبلوا إلى مغفرة من ربكم إلى ما يوجب المغفرة كالتوبة والطاعة وفي المجمع عن أمير المؤمنين ع إلى أداء الفرائض
وجنة عرضها السموات والأرض أي عرضها كعرضهما وذكر العرض للمبالغة في وصفها بالسعة على طريق التمثيل لأنه دون الطول [illegible] سبع أرضين لو وصلت
بعضها ببعض [illegible] وفي المجمع عن النبي ص أنه سئل إذا كانت الجنة عرضها السموات والأرض
فأين تكون النار فقال سبحان الله إذا جاء النهار فأين الليل [illegible] والاعتبار [illegible]
حيث شاء الله [illegible] قال [illegible] والسرخسي [illegible] [illegible]
عنها في النهار والليل [illegible] عرضها السموات والأرض [illegible]
وسبع أرضين [illegible] أين تكون النار [illegible] على علي بن [illegible] فقال
عليه فقال الآخر [illegible] إذا أقبل الليل [illegible] فقال [illegible] في علم الله [illegible] إلا
[illegible] فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون أعدت للمتقين [illegible] وفي [illegible]
فيه إعلام أصحابه بأصلح الأعمال [illegible] الإمعقرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين [illegible]
الذين ينفقون في السراء والضراء أي في حالتي الرخاء والشدة أو في الأحوال كلها إذ الإنسان لا يخلو عن مسرة أو مضرة أي لا يخلون في حال ما بإنفاق ما قدروا عليه من قليل أو كثير والكاظمين الغيظ الممسكين عليه
الممتنعين عن إمضائه مع القدرة من كظم القربة إذا ملأها وشد فاها والعافين عن الناس التاركين عقوبة من استحقوا مؤاخذته والله يحب المحسنين
اللام للجنس [illegible] وفي الكافي عن [illegible] ما من عبد كظم غيظا إلا زاده الله عز وجل عزا في الدنيا والآخرة وقد قال الله
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وأثابه الله مكان غيظه ذلك [illegible] من كظم غيظا وهو يقدر على إمضائه حشا الله قلبه يوم القيامة رضاه وفي
[illegible] ومن كظم غيظا [illegible] ملأ الله جوفه [illegible]
في [illegible] الباقر ع [illegible] العفو [illegible] من [illegible]
وفي [illegible] عن النبي ص قال عليكم بالعفو فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزا فتعافوا يعزكم الله وفي المجمع عنه ع [illegible]
[illegible] وعد [illegible] في كثير من الأخبار [illegible] جارية [illegible] على [illegible] الصلاة
[illegible] فسقط [illegible] فقالت له الجارية [illegible] والكاظمين الغيظ فقال لها قد كظمت غيظي فقالت والعافين
عن الناس فقال لها قد عفا الله عنك فقالت والله يحب المحسنين فقال اذهبي فأنت حرة لوجه الله تعالى والذين إذا فعلوا فاحشة فعلة بالغة في القبح
كالزنا أو ظلموا أنفسهم بأن أذنبوا أي ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة أو الفاحشة ما يتعدى وظلم النفس ما ليس كذلك ذكروا
الله تذكروا وعيده أو حكمه أو حقه العظيم فاستغفروا لذنوبهم بالندم والتوبة ومن يغفر الذنوب إلا الله استفهام بمعنى النفي معترض
بين المعطوفين والمراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة ولم يصروا على ما فعلوا ولم
يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين [illegible] في الآية الأخرى [illegible] ولم يحدثوا أنفسهم بتوبة فذلك الإصرار
[illegible] لا تقبل [illegible] الأمر [illegible] عن [illegible] [illegible]

عبادي [illegible] فقدم عليه [illegible] قبل أن يستغفر [illegible] ذنوب [illegible] عند الله [illegible] وفي المجمع
عن النبي ص قال لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وعنه ص ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة وهم يعلمون حال من يعلم
أي لم يصروا عالمين بقبحه والنهي عنه والوعيد عليه وفي أمالي الصدوق عن الصادق ع قال لما نزلت هذه الآية صعد إبليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ بأعلى صوته
بعفاريته فاجتمعوا إليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الآية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال أنا لها بكذا وكذا
قال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس أنا لها قال بماذا قال أعدهم وأمنيهم حتى يواقعوا الخطيئة
فإذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار فقال أنت لها فوكله بها إلى يوم القيمة وفي الكافي عن [illegible] والإصرار [illegible] في
ظهر القرآن وبطنه [illegible] أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
[illegible] عطف الذين على المتقين [illegible] ونعم أجر العاملين المخصوص بالمدح محذوف [illegible] والمغفرة
[illegible] ذلك [illegible] [illegible] العاملين المخصوص محذوف تقديره ونعم أجر العاملين ذلك [illegible] وفي أمالي الصدوق
عن الدوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله ص باكيا فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله إن بالباب شابا
طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي ص أدخل علي الشاب يا معاذ فأدخله عليه فسلم
فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب قال كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوبا إن أخذني الله ببعضها أدخلني نار جهنم ولا أراني إلا
سيأخذني بها ولا يغفر لي أبدا فقال رسول الله ص هل أشركت بالله شيئا قال أعوذ بالله أن أشرك بربي شيئا قال أقتلت النفس التي حرم الله قال لا فقال النبي ص يغفر الله لك
ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي فقال الشاب فإنها أعظم من الجبال الرواسي فقال النبي ص يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين
السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق قال فإنها أعظم من الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي ص
يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال فإنها أعظم من ذلك قال فنظر النبي ص إليه كهيئة الغضبان
ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك أعظم أم ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء أعظم من ربي ربي أعظم يا نبي الله من كل عظيم فقال النبي ص فهل يغفر
الذنب العظيم إلا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال له النبي ص ويحك يا شاب ألا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك
قال بلى أخبرك إني كنت أنبش القبور سبع سنين أخرج الأموات وأنزع الأكفان فماتت جارية من بعض بنات الأنصار فلما حملت إلى قبرها ودفنت
وانصرف عنها أهلها وجن عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها وتركتها متجردة على شفير قبرها
ومضيت منصرفا فأتاني الشيطان فأقبل يزينها لي ويقول أما ترى بطنها وبياضها أما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت إليها
ولم أملك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فإذا أنا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني وإياك كما
تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي وسلبتني أكفاني وتركتني أقوم جنبة إلى حسابي فويل لشبابك من النار فما أظن أني أشم
ريح الجنة أبدا فما ترى لي يا رسول الله فقال النبي ص تنح عني يا فاسق إني أخاف أن أحترق بنارك فما أقربك من النار ثم لم يزل ع يقول ويشير
إليه حتى أمعن من بين يديه فذهب فأتى المدينة فتزود منها ثم أتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا إلى عنقه ونادى يا رب
هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب أنت الذي تعرفني وزل مني ما تعلم سيدي يا رب إني أصبحت من النادمين وأتيت نبيك تائبا فطردني
وزادني خوفا فأسألك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك أن لا تخيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل
يقول ذلك أربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له أربعون يوما وليلة رفع يديه إلى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي إن كنت
استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فأوح إلى نبيك وإن لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني أو عقوبة في الدنيا تهلكني

ومن لم يخف ... يوم القيامة فان الله على ... والذين اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني بارتكاب ... [illegible]

وهو ... ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ... ومن يغفر الذنوب الا الله ... [illegible]

... ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ... [illegible]

... [illegible] ...

... قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ... [illegible]

... هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ... [illegible]

... ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ... [illegible]

... ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ... وتلك الايام نداولها بين الناس ... [illegible]

... وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء ... [illegible]

جاهدوا منكم ... [illegible] ... ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ... [illegible]

... ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون ... [illegible]

... وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ... [illegible]

... [illegible] ...

وهو يتجدد على طول الزمن بالآية من العقيدة ورد الناس بانه على انها النار هذا محمد ابيت وان قيل فقد اصحاب الاعلام الى ال
الانبياء وقعد عن ... والآية ... عليهم النبوة ... الاعقاب في افنيتهم على ابوابهم ... الى الاحجار الجندل
بو ... الى الشام ... الاعقاب قد خلت ... وخرج الى الشعوب ... ومن الطلوع على النبي صلى الله
وانه قال الله خير ... ان محمدا لم يطهره ... على الادبار ... وما محمد ...
الا رسول قد خلت ومن ينقلب على عقبيه ... فلن يضر الله شيئا بارتداده ... وسيجزي الله الشاكرين
على شكرهم وفي الاحتجاج في خطبة الغدير معاشر الناس ... انه رسول الله الكريم قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه وفي الكافي في خطبة الوسيلة لامير المؤمنين
...
وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ...
...
ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين
...
وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين
...
وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا

على القوم الكافرين ... فآتاهم الله ثواب الدنيا ...
... وحسن ثواب الآخرة ...
... يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على
اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ...
... بل الله مولاكم وهو خير الناصرين
سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب ...
...
... بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ...
... ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ...
... ولقد صدقكم الله وعده ...
... اذ تحسونهم باذنه ... حتى اذا فشلتم ...
... وتنازعتم في الامر ...
... وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون ...
... منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ...
... ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ... ولقد عفا عنكم ...
... والله ذو فضل على المؤمنين ...
... اذ تصعدون ...
... ولا تلوون على احد ...
... والرسول يدعوكم في اخراكم ...
... فاثابكم غما بغم ...
... لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون ...
... ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة ...
...

نعاسا

يغشى النعاس وقرء حمزة والكسائي بالتاء للامنة طائفة منكم خلص المؤمنين وطائفة هم المنافقون اي ومنكم طائفة قد اهمتهم انفسهم
تابعهم الا همّ خلاص انفسهم يظنون بالله صفة اخرى لطائفة او حال او استئناف غير الحق نصب على المصدر اي غير الظن الحق الذي يحق ان يظن به ظن الجاهلية
بدل الداعي الظن المختص بالملة الجاهلية واهلها يقولون لرسول الله وهو بدل من يظنون هل لنا من الامر من شيء هل لنا من النصر والظفر نصيب قط
كما وعد او في تدبير انفسنا وتصريفها اختيار فيقولون ذلك على سبيل الانكار قل يا محمد ان الامر كله لله الغلبة الحقيقية له ولاوليائه فان
حزب الله هم الغالبون او القضاء والقدر كله لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وقرأ ابو عمرو كله بالرفع على الابتداء يخفون في انفسهم من الشك
والنفاق ما لا يبدون لك حال من ضمير يقولون اي يظهرون انهم مسترشدون ويبطنون النفاق يقولون في انفسهم او بعضهم لبعض بدل من
يخفون او استئناف بيان لو كان لنا من الامر شيء النصر الذي وعدنا محمد او كان لنا اختيار وتدبير لم نبرح كما كان ابن ابي وغيره ما قتلنا
هاهنا لما غلبنا ولما قتل من قتل في هذه المعركة قل يا محمد ردا لهم لو كنتم في بيوتكم في منازلكم لبرز الذين كتب عليهم في اللوح
المحفوظ عليهم القتل الى مضاجعهم مصارعهم ولم تنفعهم الاقامة بالمدينة ولم ينج من القتل احد فانه قدر الامور ودبرها في سابق قضائه
لا معقب لحكمه وليبتلي الله ما في صدوركم ليمتحن ما في صدوركم ويظهر سرائرها من الاخلاص والنفاق وهو علة فعل محذوف اي فعل ذلك
ليبتلي او عطف على محذوف اي لبرز لنفاذ القضاء او لمصالح جمة وللابتلاء او على قوله لكيلا تحزنوا وليمحص ما في قلوبكم وليكشفه ويميزه
او يخلصه من الوساوس والشك والله عليم بذات الصدور بخفياتها قبل اظهارها وفيه وعد ووعيد وتنبيه على انه غني عن الابتلاء وانما
فعل ذلك لتمرين المؤمنين واظهار حال المنافقين ان الذين تولوا انهزموا منكم يوم التقى الجمعان جمع المسلمين يوم احد الا اثني عشر
جمع المسلمين وجمع المشركين انما استزلهم الشيطان طلب منهم الزلل ودعاهم اليه ببعض ما كسبوا من ذنوبهم من ترك المركز ومخالفة
وغير ذلك فمنعوا التأييد وقوة القلب ان الذين انهزموا يوم احد انما كان السبب في انهزامهم ان الشيطان طلب منهم الزلل فاطاعوه
تحري الغنائم ببعض ما كسبوا من عثمان بن عفان وعثمان بن سعيد ... ولقد عفا الله عنهم لتوبتهم
واعتذارهم ان الله غفور للذنوب حليم لا يعاجل بعقوبة المذنب كي يتوب يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني المنافقين
وقالوا لاخوانهم لاجلهم وفيهم ومعنى اخوتهم اتفاقهم في النسب او المذهب اذا ضربوا في الارض سافروا فيها وابعدوا للتجارة او غيرها وكان حقه اذ لقوله قالوا لكنه
جاء على حكاية الحال الماضية او كانوا غزى جمع غاز كعاف وعفى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا مفعول قالوا وهو يدل على ان اخوانهم لم يكونوا مخاطبين به
غزى جمع غاز كعاف وعفى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فلا تقولوا مثل قولهم ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم متعلق
باللام العاقبة في ليكون لهم عدوا او لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول والاعتقاد ليجعله حسرة في قلوبهم خاصة وذلك اشارة
الى ما دل عليه قولهم او ما دل عليه النهي اي لا تكونوا مثلهم ليجعل الله انتفاء كونكم مثلهم حسرة في قلوبهم فان مخالفتهم مما يغمهم والله
يحيي ويميت رد لقولهم اي هو المؤثر في الحياة والممات لا الاقامة والسفر فانه قد يحيي المسافر والغازي ويميت المقيم والقاعد والله
بما تعملون بصير تهديد للمؤمنين على ان يماثلوهم وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء على انه وعيد للذين كفروا ولئن قتلتم في سبيل الله او متم في سبيله
وقرأ نافع وحمزة والكسائي بكسر الميم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون جواب القسم وهو ساد مسد الجزاء والمعنى ان السفر والغزو ليس مما يجلب الموت ويقدم الاجل وان وقع ذلك
في سبيل الله فما تنالون من المغفرة والرحمة بالموت خير مما تجمعون من الدنيا ومنافعها لو لم تموتوا وقرأ حفص بالياء ولئن متم او قتلتم على اي وجه اتفق هلاككم
في سبيل الله ولئن متم او قتلتم في سبيل الله او غيره لالى الله تحشرون لالى معبودكم الذي توجهتم اليه وبذلتم مهجكم لوجهه
بالقرآن او قتلتم لالى الله تحشرون لا الى غيره فيوفي جزاءكم ويعظم ثوابكم فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة وما مزيدة
للتأكيد والتنبيه والدلالة على ان لينه لهم ما كان الا برحمة من الله وهو ربطه على جأشه وتوفيقه للرفق بهم ولو كنت

فظا

فظا سيء الخلق جافيا غليظ القلب قاسيه لانفضوا من حولك لتفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك فاعف عنهم فيما يختص بك واستغفر لهم فيما لله وشاورهم في الامر
اي في امر الحرب اذ الكلام فيه او فيما يصح ان يشاور فيه استظهارا برأيهم وتطييبا لنفوسهم وتمهيدا لسنة المشاورة للامة
باختيار الناصح والصادق في الحق فان من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها وعن النبي ما شاور قوم قط الا هدوا لارشد امرهم
الصلابة وقد خاب من استغنى برأيه وفي التوحيد عن النبي حسن الظن بالله حزم ولا غنى عن مشاورة
وفي الحديث لا تشاور جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاور البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاور
حريصا فانه يزين لك شرها وفي الحديث قال رسول الله المستشار مؤتمن
المستشار اذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه فاذا عزمت على شيء بعد الشورى فتوكل على الله في امضاء امرك على ما هو اصلح لك فانه لا يعلمه سواه
وقرئ فاذا عزمتُ على التكلم اي فاذا عزمت لك على شيء وعينته لك فتوكل علي ولا تشاور فيه احدا ان الله يحب المتوكلين فينصرهم ويهديهم الى الصلاح
الكتاب ان ينصركم الله كما نصركم يوم بدر فلا غالب لكم فلا احد يغلبكم وان يخذلكم كما خذلكم يوم احد
قال الله الخيرة في حكم كتابه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فان كان فيه امر فعليه الاعتماد
ذلك ان ينصركم الله على اعدائكم كما نصركم ببدر فلا غالب لكم فلا احد يغلبكم وان يخذلكم كما خذلكم باحد فمن ذا الذي ينصركم من بعده من بعد خذلانه
او من بعد الله بمعنى اذا جاوزتموه فلا ناصر لكم وهذا تنبيه على المقتضي للتوكل وتحريض على ما يستحق به النصر من الله وتحذير عما يستجلب خذلانه
التوحيد عن النبي وعلى الله فليتوكل المؤمنون فليخصوه بالتوكل عليه لما علموا ان لا ناصر سواه
وفقا للمراقبة ومحبة العبد موقفا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فان الله يحول بينه وبين المعصية
تركها بتوفيق الله وحفظه بينه وبين المعصية فلم يخل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يعصمه وعلى الله فليتوكل
المتوكلون فليخصوه بالتوكل عليه لما علموا ان لا ناصر سواه وما كان لنبي ان يغل وما صح لنبي ان يخون في المغنم فان النبوة
تنافي الخيانة يقال غل شيئا في الغنيمة اذا اخذه في خفية وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي يغل بصيغة المجهول والمعنى
ان يوجد غالا او ان ينسب الى الغلول والمراد براءة الرسول عما اتهم به اذ روي ان قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين
فقالوا لعل رسول الله اخذها فقال الرجل من اصحاب رسول الله يا رسول الله ان القطيفة في مكان كذا فاتى رسول الله فاخرجها
فجاء رسول الله فقال انه ما غل قطيفة ولم يخرج رسول الله حتى اخرج القطيفة ومن يغلل
يأت بما غل يوم القيامة يأت بالذي غله يحمله على عنقه كما جاء في الحديث او بما احتمل من وباله واثمه
فالقصد سلم على النبي بما غل يوم القيامة فيحمله على عنقه من غل شيئا اتى به يوم القيامة في النار
فيحمله الى النار وفي رواية يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت تعطى جزاء ما كسبت وافيا
قطيفة حمراء حتى ظهر ان ذلك ... ثم توفى كل نفس ما كسبت تعطى جزاء ما كسبت
وافيا وكان اللائق بما قبله ان يقال ثم يوفى ما كسب لكنه عمم الحكم ليكون كالبرهان على المقصود والمبالغة فيه فانه اذا كان كل كاسب مجزيا بعمله
فالغال مع عظم جرمه بذلك اولى وهم لا يظلمون فلا ينقص ثواب مطيعهم ولا يزاد في عقاب عاصيهم افمن اتبع رضوان الله بالطاعة

في سبيله أو في ترك الغلول كمن باء رجع بسخط من الله بسبب المعاصي أو الفرار من سبيله بغنيمة أو في فعل الغلول وعار الغلول النفس
ومأواه جهنم وبئس المصير فرق بينه وبين المرجع بأن المصير يجب أن يخالف الحالة الأولى بخلاف المرجع فلا يجب أن يكون الحق فيه ... حيث
هم درجات عند الله شبهوا بالدرجات لما بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب أو أنهم وسائل الصعود إلى الله والهبوط عنه إلى السافلين
أو هم ذوو درجات فالمؤمنون ذوو درجات متفاوتة والكافرون ذوو دركات متفاوتة ... التي ... فيه ... عن النعم والرحمة
وعدوا وعيدا عند الله للمؤمنين بحسب أعمالهم ومراتبهم إيمانا ضاعف الله لهم أعمالهم ورفع الله لهم الدرجات العلى ودرجات العامة والفاسقين والمنافقين
بالنسبة إلى المصير والله بصير بما يعملون عالم بأعمالهم ... فيجازيهم على حسبها ... بسخط من الله عز وجل
في الآخرة إلا الدرجات ... والله بصير بما يعملون عالم بأعمالهم ودرجاتهم فيجازيهم بحسبها لقد من الله أنعم
الله على المؤمنين خصهم بالذكر لأنهم المنتفعون بذلك دون غيرهم إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم من نسبهم أو من جنسهم عربيا مثلهم
عربيا ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله ... إذ لم يبعث ملكا ولا أجنبيا يتلو عليهم آياته يعني القرآن بعد ما كانوا جهالا لم يسمعوا
الوحي ويزكيهم يطهرهم من دنس الطباع وسوء العقائد والأعمال ويعلمهم الكتاب والحكمة القرآن والسنة وإن كانوا من قبل
من قبل بعثه لفي ضلال مبين إن هي المخففة واللام فارقة والمعنى وإن الشأن كانوا ... أولما أصابتكم مصيبة الهمزة للتقريع والتقرير والواو عاطفة
للجملة على الجملة السابقة أو على محذوف مقدر ... ولما أصابتكم أي حين أصابتكم مصيبة وهي قتل سبعين
منكم يوم أحد قد أصبتم مثليها يوم بدر من قتل سبعين وأسر سبعين فلم ... هذا أصابنا وقد وعدنا النصر
عن الله ... السلام ... قتل الشيطان ... يوم أحد ... سبعين
فإن قلتم ... قل هو من عند أنفسكم أي مما اقترفته أنفسكم من مخالفة الأمر ... الخروج من المدينة أو الفداء
يوم بدر ... في تفسير ... يوم ... قتل من قريش سبعون وأسر سبعون ... الحكم في الأسارى يوم بدر القتل
فقال ... الأنصار ... رسول الله ... فجاء جبريل عليه السلام ... الفداء ... القوم
وبطلبهم ... يستشهد منهم في قابل بعدتهم ... الفداء ... رسول الله ... الفداء
من ... في قابل ... يوم أحد ... الفداء ... رسول الله
رسول الله ... الذي ... أنفسكم أي من ... يوم
وذلك ... في ... إن الله على كل شيء قدير فيقدر على النصر ومنعه ... وما أصابكم يوم
التقى الجمعان يوم أحد فبإذن الله فبقضائه ... وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا ... الفريقان
... وقيل لهم عطف على نافقوا ... تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا ... الأنفس
... قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم ... هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان ...
في ... يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ... والله أعلم بما يكتمون
... من ... تعليق ...

لا يصيبهم إلا ما رزقهم وقسم لهم وأنه لا يزيد في الرزق ... الذين قالوا لإخوانهم الآية الذين قالوا من قوله
من ... على الذم ... الذين نافقوا ... من ... في ... وقعدوا لإخوانهم ... بأحد ... الكريم
أو ... قعدوا ... لو أطاعونا ما قتلوا كما لم نقتل قل يا محمد فادرءوا عن أنفسكم
الموت إن كنتم صادقين في أنه يمكنكم ... من القتل ... أو في أنكم قعدتم ... القتل وأسبابه ... القتل ...
وكون ... سبب النجاة والقتال سبب الهلاك ... وكم من ... أو ... قطعه
ولا تحسبن يا محمد أو يا أيها ... الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ... نزلت في شهداء
بدر ... في ... قتل في سبيل الله ... وقيل ... أحياء
... عند ربهم يرزقون ... الجنة ... خبر ...
بما آتاهم الله من فضله ... الشهادة ... في الجنة ويستبشرون ...
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من إخوانهم الذين ... في الدنيا ... ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون
يعني ... لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ... الذين ... لم يلحقوا بهم ...
... يستبشرون بنعمة من الله وفضل ... في الجنة ... من الله عز وجل
... من خلفهم من المؤمنين ألا خوف عليهم
... الله ... فقال ...
سبيل الله ... فقد ... وإن ...
هذا ... الذين ... حول العرش ... على الله
من ... وكذا ... لما ...
... وفضل لم يمسسهم سوء ... والله ذو فضل عظيم ... وأن الله لا يضيع أجر
المؤمنين ... فضل ... ذلك ... الذين ... إن الله لا يضيع أجر
الأنبياء ... الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح ...
في ... الذين استجابوا ... والتقوا ...
بعد ما أصابهم القرح ... للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم ...
واتقوا ... أجر عظيم ... الذين قال لهم الناس ... جبريل ...
... رسول الله ... المهاجرين والأنصار ...
... رسول الله
... الوليد ...
... فقال ... الأسد ...
... قال
... الأسد ... الناس قد

قد ذاقوا من ناشر الاحاديث حتى رجع بعضهم [illegible] ولكن محمد [illegible] فلا تفرطوا [illegible] فقال النبي [illegible] من عند ذلك اليوم [illegible]
الاسد فقال لاصحابه رسول الله صلعم لمن تريد [illegible] الا ادعوا اليه قريبا فقد اجتمعت اليهم حلفاؤكم ومن كان تخلف عنهم [illegible]
الحق الاول وانهم لم يطيقوا عليكم الساعة فقال حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible] على رسول الله فقال الارجع يا محمد
[illegible] قرحا [illegible] على القدر ثم رجع رسول الله الى المدينة وانزل الله الذين استجابوا الاية وفي تفسير [illegible]
في الاية القرحي يعني الجراحة للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم [illegible] رسول الله في اثر ابي سفيان [illegible]
[illegible] الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود الاشجعي كذا في الجمع [illegible] ان الناس قد جمعوا لكم يعني ابا سفيان واصحابه فاخشوهم
فزادهم ذلك القول ايمانا وقالوا حسبنا الله كافينا ونعم الوكيل الكافي [illegible] فانقلبوا فرجعوا من بدر بنعمة [illegible]
من الله عافية [illegible] وثبات على الايمان وزيادة فيه وفضل ربح في التجارة [illegible]
رضوان الله [illegible] والله ذو فضل عظيم على المؤمنين [illegible]
الى الجهاد [illegible] انما ذلكم الشيطان [illegible]
[illegible] ابو سفيان [illegible] يخوف اولياءه [illegible]
اوليائه الى ابي سفيان [illegible] فلا تخافوهم [illegible] وخافون ان كنتم مؤمنين [illegible]
[illegible] ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر [illegible]
[illegible] في جميع القرآن [illegible] الذين يسارعون في الكفر [illegible]
المنافقين [illegible] انهم لن يضروا الله شيئا [illegible]
[illegible] يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة [illegible] ولهم عذاب عظيم [illegible]
[illegible] ان الذين اشتروا الكفر بالايمان
لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم [illegible]
[illegible] ولا يحسبن الذين كفروا [illegible] انما نملي لهم خير لانفسهم [illegible]
[illegible]
[illegible] ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين [illegible]
[illegible] ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه [illegible]
[illegible] حتى يميز الخبيث من الطيب [illegible]
[illegible] وما كان الله ليطلعكم على الغيب [illegible]
[illegible] ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء [illegible]

القعائق والكفر [illegible] ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم [illegible]
[illegible] الذين يبخلون [illegible] بل هو شر لهم [illegible]
[illegible] سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة [illegible]
[illegible] ولله ميراث السموات والارض [illegible]
[illegible] والله بما تعملون خبير [illegible]
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء [illegible]
[illegible] سنكتب ما قالوا [illegible]
[illegible] وقتلهم الانبياء بغير حق [illegible]
[illegible] ونقول ذوقوا عذاب الحريق [illegible]
ذلك بما قدمت ايديكم [illegible] وان الله ليس بظلام للعبيد [illegible]
[illegible] الذين قالوا ان الله عهد الينا [illegible]
الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار [illegible]
[illegible] قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين [illegible]
[illegible]
[illegible] فان كذبوك فقد كذب [illegible]

رسل من قبلك فتسلّ فانهم لم ينزجروا في تكذيب الكفار [illegible] بل كذّب قبلك رسل جاؤوا بالبيّنات بالمعجزات الدالّة
الواضحات والزبر الحكم والمواعظ والزواجر وقرئ ابن عامر وبالزبر باعادة الباء للتأكيد والكتاب المنير المشتمل على الشرايع والاحكام
كلّ نفس ذائقة الموت [illegible] لا غنا لانفكاكها [illegible] وعد ووعيد للمصدّق والمكذّب العياشي عن الباقر ع
من قتل لم يذق الموت ثم قال لا بدّ من ان يرجع حتى يذوق الموت [illegible] من قتل ينشر حتى يموت [illegible] وقد مضى علمه في اوّلنا
في قوله ولئن متّم او قتلتم وفي الكافي عن القمي [illegible] لو ان اهل [illegible] وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل [illegible]
ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الّا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل
فيقال قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا فتقول الملائكة عند ذلك يا رب رسولاك واميناك فيقول اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح
الموت فيقال [illegible] الموت فيموت ثم يأخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه ويقول اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا
يجعلون معي الها آخر وانما توفّون اجوركم تعطون جزاء اعمالكم من خير او شرّ يوم القيمة يوم قيامكم من قبوركم وما [illegible]
القبور [illegible] لا توفيتها فمن زحزح بعّد عن النار وادخل الجنة فقد فاز فقد ظفر بالبغية وما الحيوة الدنيا [illegible]
وزخارفها الّا متاع الغرور شبّهها بالمتاع الذي يدلّس به على المستام ويغرّ حتى يشتريه والغرور مصدر او جمع غارّ وفي المجالس عن النبي ص [illegible]
عن وجل في حقّه [illegible] عبادي الذي زحزحته عن النار وادخلته الجنة [illegible]
[illegible] وادخلته النار [illegible] وفي الكافي عن القمي [illegible] لتبلونّ [illegible]
[illegible] البلاء [illegible]
في اموالكم بما ينالها من الآفات وانفسكم بالجهاد والقتل والاسر والجراح والمصائب [illegible]
والامراض والمتاعب في [illegible] في اموالكم [illegible] وفي انفسكم بالتوطين على الصبر ولتسمعنّ من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا من هجاء الرسول ص والطعن في الدين [illegible] واغراء الكفرة على المسلمين [illegible]
[illegible] وان تصبروا وتتقوا [illegible] فان ذلك [illegible]
[illegible] من عزم الامور [illegible]
او مما عزم الله عليه [illegible] العياشي [illegible]
[illegible] واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب [illegible] القمي عن الباقر ع [illegible] لتبيّننّه للناس ولا تكتمونه [illegible] ابن كثير وابو عمرو وعاصم
[illegible] فنبذوه وراء ظهورهم [illegible]
[illegible] واشتروا به ثمنا قليلا [illegible] فبئس ما يشترون [illegible]
[illegible] عن رسول الله ص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا تحسبنّ الذين يفرحون بما اتوا [illegible] ويحبّون ان
يحمدوا بما لم يفعلوا [illegible] فلا تحسبنّهم بمفازة من العذاب [illegible] عن الباقر ع

عن الباقر ع يعذّبهم العذاب [illegible] ولهم عذاب اليم بكفرهم وتدليسهم [illegible] المفعول الاول [illegible] والثاني في [illegible]
فلا تحسبنّهم تأكيد وقرئ ابن كثير وابو عمرو بالياء وفتح [illegible] الاوّل وضمّ [illegible] الثاني [illegible] الذين فاعل ومفعول [illegible]
والتقدير فلا يحسبنّ الذين يفرحون [illegible] انفسهم بمفازة من العذاب [illegible] ولله ملك السموات والارض فهو مالك امرهم [illegible]
والله على كل شيء قدير فيقدر على عقابهم انّ في خلق السموات والارض على هذا النمط البديع والطراز الغريب وما فيهما من العجائب والغرائب
واختلاف الليل والنهار تعاقبهما ومجيء كل منهما خلف الآخر واختلافهما في الطول والقصر والنور والظلمة لآيات لدلالات
على وجود الصانع ووحدته وعلمه وقدرته وحكمته [illegible] لاولي الالباب [illegible] العقول الخالصة من شوائب الحسّ [illegible]
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم [illegible] على الحالات من قيام وقعود واضطجاع
او يصلّون [illegible] عن النبي ص من احبّ ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله وفي الكافي عن الصادق ع
قال قال رسول الله [illegible] ذكر الله [illegible] والعياشي عن الباقر ع في قوله الذين يذكرون الله [illegible] الصحيح
يصلّي قائما وقعودا المريض يصلّي جالسا وعلى جنوبهم الذي يكون اضعف من المريض الذي يصلّي جالسا وفي الامالي
عنه ع [illegible] ويتفكّرون
في خلق السموات والارض [illegible] افضل العبادة [illegible]
ادمان التفكّر في الله وفي قدرته [illegible] عن امير المؤمنين ع [illegible]
ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انّما العبادة التفكّر في امر الله عز وجل وعن النبي ص تفكّر ساعة خير من قيام ليلة وفي رواية
سنة [illegible] ربّنا ما خلقت هذا باطلا [illegible]
[illegible] سبحانك [illegible] فقنا عذاب النار [illegible]
[illegible] ربّنا انّك من تدخل النار فقد
اخزيته [illegible]
[illegible] وما للظالمين من انصار [illegible] والعياشي عن الباقر ع
[illegible] ربّنا انّنا سمعنا مناديا ينادي للايمان [illegible]
[illegible]
[illegible] فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا [illegible]
[illegible] سيّئاتنا وتوفّنا مع الابرار [illegible]
[illegible] ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك [illegible]
[illegible] ولا تخزنا يوم القيمة [illegible]
[illegible]
[illegible] فاستجاب لهم ربّهم انّي لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى

بيان للعامل بعضكم من بعض يجمع ذكوركم وإناثكم أصل واحد أو الإسلام وهو اعتراض لبيان شركة النساء مع الرجال
فيما وعد للعمال روي أن أم سلمة قالت يا رسول الله ما بال الرجال يذكرون في الهجرة دون النساء فنزلت فالذين هاجروا
تفصيل لأعمال العامل على جهة المدح أي فالذين هاجروا الأوطان والعشائر للدين أو الشرك وأخرجوا من ديارهم أخرجهم الكفار من مكة
وأوذوا في سبيلي في طاعتي ومن أجل ديني أو دينهم وقاتلوا المشركين الكفار وقتلوا أي استشهدوا في الجهاد وعكس حمزة
والكسائي إذ الواو لا تقتضي ترتيبا أو المراد لما قتل منهم قاتلوا ولم يضعفوا وشدد ابن كثير وابن عامر قتلوا للتكثير لأكفرن لأمحون
عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار من تحت أبنيتها وأشجارها الأنهار ثوابا أي أثيبهم بذلك إثابة
من عند الله [illegible] والله عنده حسن الثواب على الأعمال [illegible]
إلى المدينة [illegible] بالنبي [illegible]
[illegible]
[illegible] حتى طلع الفجر [illegible]
ثم [illegible] المدينة [illegible]
من [illegible] الذكر على الأنثى [illegible] بعضكم من بعض
[illegible] والذين هاجروا [illegible]
وعاداهم [illegible] في سبيل الله لا يغرنك تقلب الذين كفروا [illegible]
البلاد في مكاسبهم [illegible] روي أن بعض المسلمين [illegible] المشركين [illegible]
فيقولون إن أعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت متاع قليل [illegible]
[illegible] قال ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم يرجع ثم مأواهم جهنم وبئس
المهاد أي [illegible] لكن الذين اتقوا ربهم [illegible] لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين
فيها نزلا من عند الله [illegible] وما عند الله
خير للأبرار [illegible] وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله [illegible]
[illegible] في ابن سلام وأصحابه [illegible] النجاشي [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible] إن الله سريع الحساب [illegible] يا أيها الذين آمنوا اصبروا [illegible] وصابروا [illegible]
ورابطوا [illegible] واتقوا الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واثبتوا في الثغور [illegible] واتقوا الله [illegible] لعلكم تفلحون [illegible]
[illegible]
[illegible] الرباط [illegible]
وعن النبي [illegible] من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم [illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible] سورة النساء مائة وست وسبعون آية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس خطاب لبني آدم اتقوا ربكم [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي خلقكم من نفس واحدة هي آدم وخلق منها زوجها [illegible]
[illegible] منهما [illegible] رجالا كثيرا ونساء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آدم [illegible]
[illegible]
آدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا آدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حواء [illegible]
[illegible] آدم [illegible]
[illegible] آدم

فضلة من الطين فخلق منها حواء وفي العلل عنه ثم خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حواء وفي رواية اخرى
من باطنه ومن شماله ومن الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر وقال في تفسير قول الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها زوجها والخبر الذي روي ان حواء خلقت من ضلع آدم الايسر صحيح ومعناه من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر
فلذلك صارت اضلاع الرجال انقص من اضلاع النساء بضلع قال الحكيم الكاشاني في [illegible] وما ورد انها خلقت من ضلعه الايسر اشارة الى ان الجهة الجسمانية
الحيوانية في النساء اقوى منها في الرجال والجهة الروحانية الملكية بالعكس من ذلك وذلك لان اليمين مما يكنى به عن عالم الملكوت الروحاني
والشمال مما يكنى به عن عالم الملك الجسماني فالطين عبارة عن مادة الجسم واليمين عبارة عن مادة الروح ولذلك الملك [illegible] وهذا
المعنى [illegible] وكناية بعض الضلع الايسر المنقوص من آدم كناية عن [illegible] الشهوات التي تنشأ من غلبة الجسمية التي هي من عالم
وهو فضلة طينة المستنبط من [illegible] لمكان حواء فخير [illegible] ان جهة الملكوت والامر في الرجال اقوى من جهة الملك
والخلق وبالعكس منها في النساء فان الظاهر عنوان الباطن وهذا هو السر في هذا النقص في احد جانبي الرجال بالاضافة الى النساء
[illegible] الا اهل [illegible] في [illegible] انما يرجع [illegible] دون [illegible] وفي العلل عن الصادق
[illegible] عن [illegible] آدم [illegible] الى آدم [illegible] من بنيه وان هذا الخلق
اصله كله من الاخوة والاخوات [illegible] سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه
واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمسلمين [illegible] من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم
على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته
اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا وفي رواية [illegible] ثم [illegible] فلم يلبث [illegible] على
الاخوة [illegible] في الكتب الاربعة المشهورة [illegible] احل [illegible] من [illegible] بنات [illegible] من [illegible]
باخته فهذا [illegible] من الضلال [illegible] في حديث [illegible] اراد [illegible] عن [illegible] فالم [illegible]
قال آدم [illegible] بطنا في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل هابيل جزع آدم على هابيل جزعا قطع [illegible]
النساء [illegible] خمسمائة عام ثم [illegible] جزعه [illegible] حواء [illegible] شيثا وحده [illegible]
هبة الله [illegible] الى ان [illegible] في الارض [illegible] بعد شيث يافث [illegible] فلما ادركا واراد الله [illegible]
النسل [illegible] الخميس [illegible] الجنة اسمها
[illegible] الله عز وجل آدم ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها [illegible] فامر الله عز وجل آدم ان
يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله عز وجل آدم حين ادركا ان يزوج ابنة يافث من
[illegible] الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان يكون ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات وفي التفسير
[illegible] ذكر [illegible] من الاحاديث [illegible] على ما ذكره [illegible] قبل [illegible]
[illegible] آدم [illegible] لا [illegible] قال ابو [illegible] آدم [illegible]
[illegible] القاسم [illegible] في [illegible] انتم [illegible] ولد آدم وانتم [illegible]
فقال ما انتم [illegible] احد [illegible] قال [illegible] فاهبط الله [illegible]
ثم [illegible] الله [illegible] الاربع [illegible]

عبد الله قد زوجتهن فما كان من جمال وحلم وحسن فمن قبل الحوراء وما كان من سفه او حدة فمن الجن فالعلماء يقولون ذلك قال ثم ان آدم عليه السلام
[illegible] فاهبط الله له حوريه من الحور العين فزوجها [illegible] ثم ان الله [illegible] الارض [illegible]
الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن آدم وما كان من جمال فمن قبل الحور العين وما كان من قبح وسوء خلق فمن الجن وفي رواية ولد
لآدم هبة الله [illegible] فاتى الله حوراء من الجنة فزوجها اياه فولد له اربعة بنين ثم ولد لهبة الله [illegible] ابنة فزوجها
من الجان فولد له اربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا فما كان من جمال فمن قبل الحوراء وما كان من حلم فمن قبل آدم وما كان من خفة
فمن قبل الجان فلما [illegible] حواء الى السماء [illegible] ان الله عز وجل انزل لآدم حوراء من الجنة [illegible]
الاخر ابنة الجان فما كان في الناس من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان [illegible]
[illegible] التقية والتقوا الله الذي تساءلون به [illegible] في السعي [illegible] الكسائي [illegible]
بعضهم بعضا فيقول اسألك بالله والارحام واتقوا الارحام ان تقطعوها كذا في [illegible] الباقر [illegible] علي
وقرابة [illegible] يوم القيامة [illegible]
عن الحسن [illegible] بيان [illegible]
[illegible] الرحم [illegible]
[illegible] في ارحام [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] السماء [illegible] فقال [illegible]
ان الله كان عليكم رقيبا حفيظا واتوا اليتامى اموالهم [illegible]
واليتامى [illegible] الاسماء [illegible]
ثم [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] على الاسم [illegible]
رشدا [illegible] في حال الصغر [illegible] البلوغ [illegible]
[illegible] المال [illegible] القصد [illegible]
[illegible] الكل [illegible]
[illegible] الطيب [illegible]
[illegible] الى اموالكم [illegible]
اموالهم [illegible] الى اموالكم [illegible] الاكل [illegible]
كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما [illegible] عن ابي عبد الله وابي الحسن [illegible] حوبا كبيرا قال هو مما يخرج
من الاثم [illegible] وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قيل يعني ان خفتم ان لا تعدلوا في يتامى النساء اذا
تزوجتم بهن [illegible] في اليتامى [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] النساء [illegible]

ما علمتم عليكم الوفاء بحقه [illegible] الذنب [illegible] من كلها [illegible] الايتام [illegible]

وما كانوا يتحرجون من تكثير النساء [illegible] ولم يتحرجوا من [illegible] اليتامى [illegible]

في اليتامى [illegible] فانكحوا ما طاب لكم [illegible]

[illegible] في اليتامى [illegible] النساء [illegible]

[illegible] مثنى وثلاث ورباع [illegible]

[illegible] ثلاث وثلاث واربع اربع [illegible]

[illegible]

أنه عليه السلام يكبر بعيد وفي الفقيه عن القمي في تفسير آية إذا رأيتموهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً مسرفين
في موضع الحال أي مسرفين مفرطين بغير ما أباح الله لكم أو دفعوا ما يحتاجون إليه فإن الولي اليتيم أن يأكل من مال المعروف إذا كان محتاجاً على وجه
ومبادرين أن يكبروا أي تفرطون في إنفاقها حذر أن يبلغوا فيلزمكم تسليم المال إليهم ومن كان غنياً فليستعفف من أكلها
يقال استعفف عن الشيء وعف عنه إذا امتنع وترك ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف في موضع الحال أي بقدر حاجته على جهة القرض في
الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية من كان يلي شيئاً لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه وهو يتقاضى أموالهم ويقوم في ضيعتهم
فليأكل بقدر ولا يسرف فإن كانت ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من أموالهم شيئاً وفي الكافي عنه عليه السلام أنه سئل عن القيم
في الإبل وما يحل له من لبنها فقال إذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهنأ جرباها فله أن يصيب من لبنها من غير نهك الضرع ولا فساد
لنسل وعنه عليه السلام في قوله ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف قال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا بأس أن يأكل بالمعروف إذا كان يصلح لهم أموالهم
فإن كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً الخبر وفي المجمع عن الباقر ومن كان فقيراً فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية
على جهة القرض ثم يرد عليه ما أخذ إذا وجد والعياشي عن الباقر عليه السلام في قوله ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف قال ذلك إذا حبس نفسه في أموالهم
فلا يحترف لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم وعنه عليه السلام في القميص هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث ويشغل نفسه فليأكل بالمعروف وليس ذلك
في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة فإذا دفعتم إليهم أموالهم بعد بلوغهم ورشدهم فأشهدوا عليهم بأنهم قبضوها
احتياطاً فإنه أنفى للتهمة وأبعد من الخصومة ولا يكون منه حجة وكفى بالله في محل الرفع على الفاعل حسيباً منصوب على التمييز أو الحال أي
محاسباً فلا تخالفوا ما أمرتم به ولا تجاوزوا ما حد لكم للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون
لهم حظ وسهم من تركة الوالدين والأقربين وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وهي منسوخة بقوله يوصيكم الله في
أولادكم وفي المجمع عن الباقر عليه السلام أنها محكمة غير منسوخة في بني البنات إلى الباقر والصادق
الرحم من المواريث وغيرهم مما قل منه أو كثر بدل مما ترك نصيباً مفروضاً
أو على الاختصاص نصيباً مقطوعاً أوجبه لهم نزلت رداً لسنة الجاهلية من عدم توريث النساء والأطفال
دون الأنثى والقمي عليم وقال القمي وإذا حضر القسمة أي قسمة التركة أولوا القربى ممن لا يرث واليتامى والمساكين
فارزقوهم منه فأعطوهم شيئاً من المقسوم تطييباً لقلوبهم وقيل الأمر فيه للندب وقولوا لهم قولاً معروفاً
لهم في القول وأعتذروا إليهم وقولوا لهم ما يعطونهم وهو منسوخ بقوله يوصيكم الله والعياشي عن الباقر
والصادق نسختها آية الفرائض وفي رواية عن الباقر عليه السلام أنه سئل أمنسوخة هي قال لا إذا حضروك فأعطهم نسخ الوجوب
لا ... وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم
يخشوا الله في أموال اليتامى
أنهم يفعلون بذريتهم الصغار
فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً
فليتقوا الله في أموال اليتامى وليقولوا لهم ... قولاً سديداً

أو ما حصته عن الإسراف في الوصية وتضييع الورثة ويذكروا كلمة الشهادة أو على أجساد ... وفي الوصية
بعده أي تضييع الورثة في الكافي والعياشي عن القمي من ظلم يتيماً سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب عقبه
فيسلط الله على عقبه أو على عقب عقبه يقول الله عز وجل وليخش الذين لو تركوا الآية وفي الفقيه عن الرضا عليه السلام
اليتيم للعلل الكثيرة من وجوه الفساد أولها أنه إذا أكل الإنسان مال اليتيم ظلماً فقد أعان على قتله إذ اليتيم غير مستغن
ولا عليم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه وجعل العقوبة في قوله وليخش الذين الآية وكقول أبي جعفر
إن الله وعد في أكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه
والسلامة للعقب أن يصيبهم ما أصابه وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم ... ووقوع الشحناء والعداوة
والبغضاء حتى يتفانوا إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً ظالمين أو على وجه الظلم إنما يأكلون في بطونهم ناراً
أن يعظم ما يجر إلى النار فإنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً
ناراً ملتهبة وقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الياء أي يدخلون النار في الكافي عن القمي
قال الله أكل مال اليتيم يخرج يوم القيامة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه الذين
يأكلون أموال اليتامى ظلماً وفي الكافي عن الباقر عليه السلام أن آكل مال اليتيم يجيء يوم القيامة والنار تشتعل في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه
يعرفه أهل الجمع أنه آكل مال اليتيم وفي المجمع سئل الرضا عليه السلام كم أدنى ما يدخل به آكل مال اليتيم تحت الوعيد في هذه الآية فقال قليله وكثيره
واحد إذا كان من نيته أن لا يرده إليهم وعن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث ناس من قبورهم يوم القيامة تأجج أفواههم
ناراً فقيل يا رسول الله من هؤلاء فقرأ هذه الآية وفي الكافي عن القمي في أكل مال اليتيم
يوصيكم الله يأمركم ويعهد إليكم في أولادكم في شأن ميراثهم للذكر منهم
مثل حظ الأنثيين أي يعد كل ذكر بأنثيين إذا اجتمع الصنفان فيضعف نصيبه وتخصيص الذكر بالتنصيص على حظه لأن القصد إلى
بيان فضله والتنبيه على أن التضعيف كاف للتفضيل ... والعلة فيه ما في الكافي عن الرضا عليه السلام
... صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين ... الصادق
... الزوج ...
... ذكر ...
... اختلف في الثنتين ...
... الثلثان ...
... الثلث ...
... البنت الواحدة ...
... الثلثين ... في الكافي ...
... النصف ...
... مثل حظ الأنثيين ...
... للذكر مثل حظ الأنثيين ... الثلثان ...

[illegible]

او قبل ان يشرب في قلوبهم حبه فيطبع عليها فيتعذر عليهم الرجوع ومن للتبعيض اي يتوبون في اي جزء من الزمان القريب الذي هو
قبل ان ينزل بهم سلطان الموت او قريبا من السوء وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال ان السنة لكثيرة من تاب قبل
موته بشهر تاب الله عليه ثم قال ان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال ان اليوم لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال ان
الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه وفي الكافي والعياشي عنهما ما يقرب منه من تاب قبل ان يغرغر [illegible]
عليه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اذا بلغت النفس هذه واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ هذه الآية والعياشي عنه نحوه وزاد وكانت
توبة [illegible] وفيها سبق بان عدم قبول التوبة من العالم في الآن الآخر [illegible] الجاهل فانه
لا يناسب [illegible] العالم [illegible] الاجزاء [illegible] الاعم [illegible] والعيا [illegible]
الارواح بالابدان [illegible] ثم [illegible] الى الصدر ثم [illegible] الى الحلق [illegible] في هذه المسألة
بالقلب [illegible] والوصية بالتوبة [illegible] وذكر الله [illegible] على [illegible] الاحسن خاتمته
فاولئك يتوب الله عليهم عدا بالوفاء بما وعد به من قوله انما التوبة على الله وكان الله عليما يعلم توبتهم واخلاصهم فيها حكيما
في تعاقبهم [illegible] وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت [illegible] معاينة
ملك الموت وهو حال اليأس وانقطاع الرجاء من الحياة [illegible] غير المختصر قال اني تبت الآن في [illegible] عن القمي في الآية قال
اذا عاين امر الآخرة والعياشي عنه في الآية قال هو الفرار [illegible] لم تنفعه التوبة ولم تقبل منه ولا الذين يموتون وهم كفار
ثم يتوبون بعد الموت [illegible] الموت من الفسقة والكفار [illegible] الكفر في نفي التوبة للمبالغة
في عدم الاعتداد بها في تلك الحالة [illegible] بعدم توبة [illegible] وقيل المراد بالذين يعملون عصاة المؤمنين
وبالذين يعملون السيئات المنافقون [illegible] وبالذين يموتون الكفار اولئك اعتدنا اعددنا لهم عذابا
اليما [illegible] بعدم قبول توبتهم [illegible] عذابهم [illegible] يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها [illegible]
ان [illegible] الرجل [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فالت [illegible] رسول الله [illegible] يا رسول الله [illegible] ابن محصن [illegible]
فقال رسول الله [illegible] ارجعي في بيتك فان يحدث الله في شأنك شيئا اعلمتك [illegible] ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف
[illegible] في المدينة [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها [illegible] العياشي عن الباقر [illegible]
[illegible] في المجمع عن الباقر [illegible]
لا [illegible]
العياشي [illegible] في المجمع [illegible]
[illegible]

وسوء العشرة وعدم النفقة [illegible] الا ان يأتين بفاحشة
[illegible] وفي المجمع عن الباقر [illegible]
[illegible]
بالمعروف [illegible]
[illegible]
فاصبروا [illegible]
[illegible] وفي المجمع عن الباقر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض [illegible] وفي المجمع [illegible]
[illegible] واخذن منكم ميثاقا غليظا [illegible]
الباقر [illegible] وفي الكافي والعياشي [illegible]
[illegible] ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم [illegible]
[illegible] من النساء [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الا ما قد سلف [illegible] العياشي عن الباقر [illegible]
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء [illegible]
انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا [illegible]
[illegible] حرمت عليكم امهاتكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

دخل بها او لم يدخل بها فقد حرمت عليه الام وقال الربائب عليكم حرام كنّ في الحجر او لم يكن وفي رواية اخرى الربائب عليكم حرام من الام
اللاتي قد دخلتم بهن في الحجور وغير الحجور سواء والامهات مبهمات دخل بالبنات او لم يدخل بهن [illegible]
[illegible] في الحديث [illegible] الله تعالى اتى [illegible] عن امراة تزوج رجل
[illegible] فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم [illegible]
اللاتي في حجوركم [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] فلا جناح عليكم في نكاحهن [illegible]
[illegible] وحلائل ابنائكم [illegible]
والمحصنات [illegible]
لا تنكحوا ما نكح آباؤكم [illegible] الذين من اصلابكم احتراز عن المتبنى [illegible]
في الكافي عن الباقر عليه السلام في حديث [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] هل القمي في الرجل يكون له الجارية [illegible]
[illegible]
فلو دخلوا [illegible] وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف [illegible]
[illegible] في الكافي عن الصادق عليه السلام
في رجل [illegible] تزوج [illegible]
[illegible]
قال [illegible]
عن [illegible]
قال في [illegible]
الا ما قد سلف [illegible]
[illegible]
لا [illegible]
[illegible]
[illegible] العياشي عن [illegible]
الفرج [illegible]
[illegible] الا ما قد سلف [illegible] **والمحصنات من النساء**
ذوات الازواج [illegible] والعياشي عن [illegible]
الا ما ملكت ايمانكم [illegible]
[illegible] في الكافي [illegible]

الكافي

الكافي والعياشي عنه عليه السلام كتاب الله عليكم [illegible] كتابا [illegible]
[illegible] عليكم وكتب الله [illegible]
[illegible] ذلكم [illegible] السنة [illegible]
[illegible] النساء [illegible] اموالكم محصنين غير مسافحين
غير [illegible] فما استمتعتم به منهن [illegible]
[illegible] فآتوهن اجورهن فريضة [illegible]
[illegible] حنيفة [illegible]
المتعة [illegible]
فما استمتعتم به منهن [illegible] فآتوهن اجورهن فريضة [illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible] المتعة [illegible]
القرآن فما استمتعتم به منهن [illegible] فآتوهن اجورهن فريضة [illegible]
عن الباقر عليه السلام [illegible] ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة [illegible]
الاجل [illegible] في الكافي [illegible] العياشي عن الباقر عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible]
[illegible] **بيان** [illegible]
[illegible]
[illegible] ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات [illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible]
[illegible] ومن لم يستطع منكم [illegible]
[illegible]
[illegible] والله اعلم بايمانكم [illegible]
[illegible] بعضكم من بعض [illegible]
[illegible] والعياشي عن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محصنات غير مسافحات [illegible]
[illegible] ولا متخذات اخدان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وعن الباقر في المدبرة في حد الجلد نصف الحر كان لها زوج او لم يكن لها زوج وفي رواية لا ترجم ولا تنفى ذلك لمن خشي العنت منكم
لمن خاف الوقوع في الزنا وهو في الاصل انكسار العظم بعد الجبر مستعار لكل مشقة وضرر ولا ضرر اعظم من مواقعة الاثم بافحش القبائح وقيل
الحد به لحد وهذا شرط اخر لنكاح الاماء والعياشي عن الصادق قال لا ينبغي للرجل المسلم ان يتزوج من الاماء الا من خشي العنت ولا يحل
له من الاماء الا واحدة وان تصبروا وصبركم عن نكاح الاماء خير لكم للحوق العار بالولد ولعدم استحقاقهم لبقية عدم الاطمئنان بهن والله
غفور لذنوبكم بالتوبة او بفضله رحيم بكم يريد الله ليبين لكم احكام دينكم ومصالحكم ما خفي عنكم وانه ليبين مفعول يريد زيدت
اللام لتاكيد معنى الاستقبال اللازم للارادة او المفعول محذوف وليبين مفعول له اي يريد الخير لاجله ويهديكم سنن الذين من قبلكم
مناهج من تقدمكم من اهل الرشد لتقتدوا بهم ويتوب عليكم ويقبل توبتكم او يرشدكم الى ما يحثكم على التوبة او الى ما تكفرون ذنبكم
ان فعلتم فيها والله عليم بصالحكم حكيم فيما دبر لكم والله يريد ان يتوب عليكم كرره للتاكيد والمبالغة وللمقابلة بقوله ويريد الذين
يتبعون الشهوات اهل الباطل او الزناة او المجوس او اليهود فانهم يحللون الاخوات من الاب وبنات الاخ وبنات الاخت ان تميلوا
عن الحق بموافقتهم على اتباع الشهوات واستحلال المحرمات ميلا عظيما اذ لا ميل اعظم من ذلك او ولا مساواة الى من اقترف خطيئة عليه
غير مستحل يريد الله ان يخفف عنكم فلذلك شرع لكم الحنيفية السمحة ورخص لكم في المضائق كاحلال نكاح الامة عند الخطر وخلق
الانسان ضعيفا لا يصبر على الشهوات ولا يتحمل مشاق الطاعات يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بما لم يبحه الشرع
كالربا والقمار والظلم والعياشي عن الصادق عنى بها القمار وكانت قريش تقامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله عن ذلك وفي المجمع
الباقر الربا والقمار والبخس والظلم الا ان تكون تجارة عن تراض منكم الاستثناء منقطع اي ولكن كون تجارة عن تراض غير
منهي عنه وقيل المراد بالنهي عنه صرف المال فيما لا يرضاه الله وبالتجارة صرفه فيما يرضاه وقرئ تجارة على ان كان تامة اي الا ان
التجارة تجارة وتخصيص التجارة من الوجوه التي بها يحل تناول مال الغير لانها اغلب واوفق لذوي المروات والمراد بالتراضي
والتقى بعضها الى الشراء والبيع والعياشي عن الصادق انه سئل عن الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه دين
حتى ياتي الله عز وجل بميسرة فيقضي دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة قال يقضي بما عنده دينه
ولا ياكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم حقوقهم ان الله عز وجل يقول ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا يستقرض على ظهره الا وعنده
وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا ان يكون له ولي يقضي دينه من بعده ليس منا من ميت الا
جعل الله له وليا يقوم في عدته ودينه فيقضي عدته ودينه ولا تقتلوا انفسكم بالقاء النفس الى التهلكة او بالبخع كما يفعله بعض الجهلة او بارتكاب
ما يؤدي الى هلاكها في الدنيا والاخرة او بقتل الانفس من كان من اهل دينكم لان المؤمنين كنفس واحدة القمي كان الرجل اذا خرج مع رسول
الله في الغزو يحمل على العدو وحده من غير ان يامره رسول الله فنهى الله ان يقتل نفسه من غير امر وفي المجمع عن الصادق لا تخاطروا
بنفوسكم في القتال لتقتلوا من لا تطيقونه والعياشي عن امير المؤمنين كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات فيتمكن منهم عدوهم فيقتلهم كيف
شاء فنهاهم الله ان يدخلوا عليهم في المغارات ان الله كان بكم رحيما انما نهاكم عن ذلك لفرط رحمته وفي الفقيه عن امير المؤمنين عن
رسول الله انه سئل عن الجبائر تكون على الكسير كيف يتوضا صاحبها وكيف يغتسل اذا اجنب قال يجزيه المسح بالماء عليها في الجنابة والوضوء
قلت فان كان في برد يخاف على نفسه اذا افرغ الماء على جسده فقرا رسول الله ولا تقتلوا انفسكم الاية اقول هذا الخبر يشعر بعموم الحكم في سائر
انواع القتل والقاء النفس في التهلكة ولربما يؤدي الى الهلاك فان ذلك يؤدي اليه وان القتل الحقيقي للنفس ومن يفعل ذلك القتل
او ما ذكر من المحرمات عدوانا وظلما افراطا في التجاوز عن الحق اوليا بالعدوان التعدي على الغير وبالظلم ظلم النفس

نصليه نارا ندخله اياها ونحرقه بها وبالتشديد من صلي وبفتح النون من صلاه يصليه ومنه شاة مصلية وكان ذلك على الله يسيرا
لا عسر فيه ولا صارف عنه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه اي كبائر الذنوب التي نهاكم الله عنها وهي كل ما اوعد الله عليه عقابا او جعل
حدا وقيل كل ما نهى الله عنه وصغر الذنب وكبره بالاضافة الى ما فوقه وما تحته نكفر عنكم سيئاتكم نغفر لكم صغائركم ونمحها
عنكم وندخلكم مدخلا كريما الجنة وما وعدتم من الثواب او ادخالا مع كرامة وقرئ بفتح الميم وهو ايضا يحتمل المكان والمصدر وفي الفقيه
والعياشي عن الباقر انه سئل عن الكبائر قال كل ما اوعد الله عليه النار وفي الكافي عن الصادق في هذه الاية الكبائر التي اوجب الله عليها النار
وفي ثواب الاعمال عنه في هذه الاية من اجتنب ما اوعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته ويدخله مدخلا كريما والكبائر
السبع الموجبات دخول النار قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار
من الزحف وفي جملة من الاخبار في الكافي والفقيه عن الصادق والكاظم قريب منه وعدها سبعا وعن الكاظم انه سئل عن الكبائر فقال هي
في كتاب علي سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف
والتعرب بعد الهجرة قال قلت فهذا اكبر المعاصي قال نعم قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك الصلاة قال ترك الصلاة قلت فما عددت
ترك الصلاة في الكبائر قال اي شيء اول ما قلت لك قال قلت الكفر قال فان تارك الصلاة كافر يعني من غير علة وفي بعض الروايات
الياس من روح الله والامن من مكر الله والسحر والزنا واليمين الغموس الفاجرة والغلول وشهادة الزور وكتمان الشهادة وشرب الخمر
وترك الصلاة والزكاة المفروضتين ونقض العهد وقطيعة الرحم واللواط والسرقة وغير ذلك من الكبائر الى سبعين اقرب منها الى سبع
وفي المجمع قال اصحابنا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر
وان الخبر بانه لا ينطبق على ظاهر الاية والحديث تنادي بخلافه ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض في الامور الدنيوية كالجاه
والمال فلعل عدمه خير والتمني يورث التعادي والتباغض وفي المجمع عن الصادق لا يقل احدكم ليت ما اعطي فلانا من المال والنعمة والمرأة الحسناء كان لي
فان ذلك يكون حسدا ولكن يجوز ان يقول اللهم اعطني مثله وفي الخصال عنه عن ابائه عن امير المؤمنين عن النبي من تمنى شيئا وهو لله
رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن بيان لذلك اي لكل من الرجال والنساء حظ وفضل
على حسب ما عرف من حاله الموجبة للزيادة والنقص وما اكتسب من نعيم الدنيا بالتجارة وغيرها فلا تتمنوا خلاف ما قسم لكم واجعلوا ما قسم لكم عن كسب
من الله الموجب لحكمة بالغة والنقص بكسب اليد واسئلوا الله من فضله اي لا تتمنوا ما للناس واسئلوا الله مثله من خزائنه التي لا تنفد
تهمهم او اسئلوا الله من فضله ما يقربكم الى البر وهو تسعة وعشرون وفيه عن النبي ان الله يحب ان يسئل ان يسأل ويطلب ما عنده فان الله عز وجل
لم يخلق خلقا الا وله خصلة ولا تتمنوا ما في ايدي الناس ولكن اسئلوا الله من فضله ولا يمنع احدكم ان يسأل الله عز وجل من فضله ولو شسع نعل وفي الكافي عن الصادق
ما سئل الله شيئا من فضله افضل من وفي العياشي عن الباقر ليس من نفس الا وقد فرض الله لها رزقها حلالا يأتيها في عافية
وعرض لها الحرام من وجه اخر فان هي تناولت شيئا من الحرام قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله
عز وجل واسئلوا الله من فضله والعياشي عن النبي ما يقرب منه وعن الصادق ان الله قسم الارزاق بين خلقه وفضل فضلا كثيرا لم يقسمه بين احد وقال فاسئلوا الله من فضله
الى طلوع الشمس فذلك قوله واسئلوا الله من فضله ثم قال وذكر الله بعد طلوع الفجر ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض ان الله كان
بكل شيء عليما فهو يعلم ما يستحقه كل انسان فيفضل عن علم وتبيان وقيل اي فضله فيمن يفضل ونفذ في شبيه الاية انهم لم تقل فاكلوني
انه قد تفرقت الرجال والا تغزو ما انه انصف ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون اي لكل تركة
جعلنا ورثة يلونها ويحوزونها وما ترك بيان لكل مع الفصل بالعامل او لكل ميت جعلنا وراثا مما ترك على ان من صلة موالي لانه في

معنى الوارث وفي ترك ضمير كل والوالدان والاقربون مفسر للموالي وفيه خروج الاولاد فان الاقربون لا يتناولهم كما لا يتناول الوالدين
او لكل قوم جعلناهم موالي حظ مما ترك الوالدان والاقربون على انه جعلناهم موالي صفة كل والراجع اليه محذوف وعلى هذا فالجملة من
مبتدأ وخبر وفي الكافي عن القمي في الاية انما عنى بذلك اولوا الارحام في المواريث ولم يعن اولياء النعمة فاولاهم بالميت اقربهم اليه من الرحم
التي تجره اليها والذين عاقدت ايمانكم قرئ عقدت بغير الف في الدين عاهدتموهم على النصر والارث وهو مبتدأ
ضمن معنى الشرط وخبره فآتوهم نصيبهم او عطف على الوالدين وقوله فآتوهم نصيبهم تأكيد للجملة المتقدمة والقمي قال ... قال
عقدت قبل كانت الرجل اذا عاقد الرجل فيقول دمي دمك ... ويرثه ... ولذلك ... واهل
فيكون للحليف السدس من ميراث الحليف فنسخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفي ... الذين عاقدت
ايمانكم في الكافي عن القمي اذا والى الرجل الرجل فله ميراثه وعليه معقلته يعني دية جنايته وخطائه وفيه والعياشي عن الرضا عليه السلام يعني بذلك
الائمة عليهم السلام بهم عقد الله عز وجل ايمانكم ... ان الله كان على كل شيء شهيدا تهديد ... وعيد
الرجال قوامون على النساء يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية في التدبير والتأديب والرياضة والتعليم بما فضل الله بعضهم على بعض
بسبب تفضيل الرجال على النساء بكمال العقل وحسن التدبير ومزيد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية
والشعائر والشهادة في مجامع القضايا ووجوب الجهاد والجمعة وزيادة السهم في الميراث ... وبما انفقوا من اموالهم في نكاحهن كالمهر والنفقة
... في فضل الرجال على النساء ... من النساء ... الرجال ... في ... كالمهر والنفقة
مع ان فائدة ... في العلل ... سئل النبي صلى الله عليه وآله ما فضل الرجال على النساء فقال كفضل السماء على الارض
وكفضل الماء على الارض فبالماء يحيى الارض وبالرجال تحيى النساء ولولا الرجال ما خلق النساء لقول الله عز وجل الرجال قوامون
على النساء ... كيف ... من ... والرجال ... من ... قال ... فالصالحات قانتات مطيعات
لله قائمات بحقوق الازواج حافظات للغيب يقول ... لمواجب الغيب اي يحفظن في غيبة الازواج ما يجب حفظه
في النفس والمال وقيل لاسرارهم بما حفظ الله بحفظ الله اياهن في التوفيق بحفظ الغيب والذي حفظ الله لهن عليهم من المهر والنفقة
كلام القمي ... النبي ... ان ... اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظ
اذا غاب عنها في نفسها وماله واللاتي تخافون نشوزهن اي عصيانهن وترفعهن عن مطاوعتكم ... فعظوهن
بالقول ... واهجروهن في المضاجع ... وفي الكافي عن الباقر عليه السلام يحول ظهره اليها وفي المضاجع ... لا
... الحجر ... واضربوهن ... وفي الكافي عن الباقر عليه السلام انه الضرب
بالسواك ... فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ... ان الله كان عليا
كبيرا ... فان الله ... وان خفتم شقاق
بينهما اصله شقاقا بينهما فاضيف الى الظرف اتساعا والضمير للزوجين ... والنساء ... من ...
... مع نشوز المرأة ... الشقاق ... فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ... الحكمين ...
من اهله وحكما من اهلها ... الاقارب ... بالمصالح ... من ... اجانب ...
حكيم ... لانهما ... الحكم ... يريدا اصلاحا ... يوفق الله
بينهما ... الحكمين ... الاصلاح ... الشقاق ... الالفة ... والاول

الحكمين والثاني للزوجين اي ان قصدا الاصلاح اوقع الله بحسن سعيهما الوفاق بين الزوجين ان الله كان عليما خبيرا
بالبواطن والظواهر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في الاية قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا الرجل والمرأة ويشترطا عليهما ان شئنا جمعنا وان
شئنا فرقنا فان جمعا فجائز وان فرقا فجائز وعنه عليه السلام ... فقالا الرجل والمرأة ... قد جعلنا الرجل
البنا في الاصلاح والتفريق فقال الرجل والمرأة ... عليهما ... عليهما ... ولكن لا يكون
على طهر من المرأة من غير جماع ... فرق بينهما ... الا ... حتى
حتى يجتمعا جميعا على التفريق فاذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما ... عن الحكمين ... فاحكم
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا صنما او غيره او شيئا من الاشراك جليا او خفيا وبالوالدين احسانا واحسنوا بهما احسانا
في ... قال رسول الله ... احد الوالدين وعلي ... وبذي القربى وبصاحب القرابة واليتامى
واحسنوا اليهم ... والمساكين ... واعطوهم ... من الطعام والكسوة
... والجار ذي القربى ... والجار الجنب البعيد ... او ... في ...
حد الجار اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وعن القمي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كل اربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وعنه ... حسن الجوار يزيد في الرزق ... يعمر الديار
ويزيد في الاعمار وعن ... ليس ... ولكن حسن الجوار ... الاذى وعن النبي ... الجيران ثلاثة ... فجار له ثلاث
حق الجار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجار وحق الاسلام وجار له حق واحد ... وهو المشرك من اهل
والصاحب بالجنب الرفيق في امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر ... وابن السبيل ...
او ما ملكت ايمانكم العبيد والاماء ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ... عليهم
الذين يبخلون ... على الناس ... او على ...
ويأمرون الناس بالبخل ... عن النبي ... البخل ... الزكاة ... الناس
في ... البخل ... الزكاة ... بيان ... العظمة
... البخل ... في ايدي الناس ... في
ايدي الناس ... الحلال والحرام ... فلا يكون فيهم
لا يكون فيهم ... وعن النبي ... خصلتان ... في ... البخل وسوء الخلق
ويكتمون ما آتاهم الله من فضله من الغنى والعلم ... واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ... الله عليهم
... فلهم ... في ... الذين كانوا ... للمؤمنين
... اموالكم ... الفقراء ... والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس عطف على
... يبخلون ... ويأمرون ... الذين ... لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
... من يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ...
... يكون ... قرينهم

الشيطان في النار وماذا في محل الرفع أي وما الذي عليهم أو لا محل له إذ تركيبه مع ما بعده اسم واحد تقديره وأي شيء عليهم لو آمنوا
بالله واليوم الآخر قطع لمعاذير الكفار في العدول عن الإيمان وإبطال لقول من قال إنهم لا يقدرون على الإيمان إذ لا يحسن أن يقال
للعاجز ماذا عليك لو فعلت كذا فلا يتوجه التقصير إذ ماذا عليك لو كنت موسرا وأنفقوا مما رزقهم الله فيما عند أي تبعة عليهم في
بالإيمان والإنفاق في سبيل الله وهو توبيخ لهم إذ لا كل منفعة في ذلك على ما القدر فيها عليهم وكان الله بهم عليما فيجازيهم بما علم أو وعيد
فيه أنه خيرا فخير وإن شرا فشر فلا ينفعهم ما ينفقون على وجه الرياء مع عدم الإيمان ههنا وأخره في الآية السابقة لأن القصد بذكره
إلى التخصيص هنا والتعليل ثمة أو لأن المقصود في السابق ذمهم وفي هذا جزم عدم الإيمان سلوا لصاحب الربح والقصص هنا أن الرد إلى
الدنيا وإن الله الكريم يجزي المقدم إلى الإنفاق وما هو موقوف على الإيمان والذي لهم إن الرد إلى الآخرة فيجازيهم وكان الله بهم عليما وعيد
لهم إن الله لا يظلم لا ينقص من أجره ولا يزيد في عقابه مثقال ذرة زنتها وهي النملة الصغيرة التي لا تكاد ترى ويقال لكل جزء من أجزاء
الهباء في الكوة من آثار الشمس والمثقال اسم للثقل وفي ذكرها إيماء إلى أن الشيء وإن صغر فله عظيم خطره حيث لم يبطل الله مقداره وإنما الإيماء
الشيء في غير محله فإنه كان حقيرا إنه عظيم ثقيل في الصحيح ونفي الظلم الشنيع عنه وعلى الصحيح فمستحيل عليه في الحكمة لا في القدرة وإن
تك حسنة رفعه ابن كثير على التامة ونصب الباقون على الناقصة أي وإن تك زنة الذرة حسنة يضاعفها يضاعف ثوابها وقرأ ابن
كثير وابن عامر يضعفها وأنث ضمير المثقال لتأنيث الخبر ولإضافته إلى المؤنث ويؤت من لدنه ويعط صاحبها من عنده تفضلا على ما وعد في مقابلة العمل
أجرا عظيما عطاء جزيلا سماه أجرا لأنه تابع للأجر فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد فكيف حال الكفرة إذا جئنا من كل أمة بشهيد يشهد عليها بعملها وهو نبيها
وجئنا بك يا محمد على هؤلاء الكفرة أو الشهداء شهيدا تشهد على صدق هؤلاء الشهداء فيكون عن النبي أنه قرئت عليه هذه الآية ففاضت عيناه
شاهدا عليهم ... وفي الاحتجاج عن أمير المؤمنين في حديث يذكر فيه أحوال أهل الموقف فيقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسالات
التي حملوها إلى أممهم فأخبروا أنهم قد أدوا ذلك إلى أممهم وتسأل الأمم فيجحدون كما قال الله تعالى فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين
فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيستشهد الرسل رسول الله فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الأمم فيقول لكل أمة
منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير أي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل إليكم رسالاتهم ولذلك قال
الله لنبيه فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من أن يختم الله على
أفواههم وأن تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي قومه وأمته وكفارها بإلحادهم وعنادهم ونقضهم عهده
وتغييرهم سنته واعتدائهم على أهل بيته وانقلابهم على أعقابهم وارتدادهم على أدبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم
من الأمم الظالمة الخائنة لأنبيائها فيقولون بأجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين يومئذ يود الذين كفروا وعصوا
الرسول لو تسوى بهم الأرض أي يتمنون أنهم لم يبعثوا وكانوا هم والأرض سواء أو لم يخلقوا فسوى بهم الأرض كالموتى أو لا يكتمون الله
ولا يقدرون على الكتمان لأن جوارحهم تشهد عليهم وقيل الواو للحال أي يودون أن يدفنوا تحت الأرض وأنهم لا يكتمون الله حديثا
ولا يكذبون والله ربنا ما كنا مشركين فإنهم إذا قالوا ذلك ختم على أفواههم فتشهد عليهم جوارحهم فيشتد الأمر عليهم فيتمنون أن تسوى
بهم الأرض وقد مر تمامه في ... على أنه يشتكي ... في حديث الخطبة ... عن أمير المؤمنين في خطبة يصف فيها هول يوم القيامة ختم على الأفواه فلا تكلم وتكلمت الأيدي وشهدت الأرجل ونطقت
الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثا وفي الكافي عنه في الذين غصبوا الأمر بعد نبيهم إنه تكون الأرض بلعبهم في اليوم الذي يجتمع فيه
على غصبهم لو كانوا لما قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة أي مواضعها وهي المساجد أو لا تصلوا وقيل فيه

استعمال الصلاة في المواضع حقيقي بقرينة قوله حتى تعلموا ما تقولون وفي مواضعها بقرينة قوله إلا عابري سبيل والأمر العبور على
في المواضع دون الصلاة أي لا تصلوا وأنتم سكارى من الخمر والخطاب لهم قبل نزول تحريمها حتى تعلموا ما تقولون في الصلاة
بأن تصحوا وتنتبهوا وفي الكافي والعلل والعياشي عن الباقر لا تقم إلى الصلاة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فإنها من
خلال النفاق وقد نهى الله عز وجل أن تقوموا إلى الصلاة وأنتم سكارى يعني سكر النوم وفي الكافي عن الصادق منه سكر النوم ودلالة
على التعميم وفي المجمع عن الطبرسي أن المراد به سكر الشراب ثم نسخها تحريم الخمر ومسلم ما رواه العامة أن عبد الرحمن بن عوف صنع
ودعا نفرا من الصحابة حين كانت الخمر مباحة فأكلوا وشربوا حتى ثملوا وجاء وقت صلاة المغرب فقدموا أحدهم ليصلي بهم
فقرأ أعبد ما تعبدون فنزلت والعياشي عنه هذا قبل أن يحرم الخمر وعن الصادق أنه سئل عن هذه الآية فقال يعني سكر النوم يقول وبكم
نعاس يمنعكم أن تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وفي تكبيركم وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون أن المؤمنين يسكرون من
الشراب والمؤمن لا يشرب مسكرا ولا يسكر قال في الكافي لما كانت الحكمة تقتضي تحريم الخمر متدرجا والتأخير في التحريم به كما مضى بيانه
في سورة البقرة وكان قوم من المسلمين يصلون سكارى قبل استقرار تحريمها نزلت هذه الآية ومن طولها أعلى هذا الخطاب ثم لما
ثبت تحريمها واستقر واستمر وأسلم من لا ينبغي أن يخاطب بمثل لأنه المؤمنين لا يسكرون ومن الشراب بعيدا منهم عليهم جاز أن يقال
إن الآية منسوخة بتحريم الخمر بمعنى عدم حسن خطابهم بمثل هذا وإن لم يكن بمعنى جواز الصلاة مع السكر ولما عم الحكم سائر ما يمنع
من حضور القلب جاز أن يفسر بسكر النوم ونحوه وأن يعم الحكم الجزئي فلا منافاة بين هذه الروايات ولا جنبا عطف على وأنتم
سكارى إذ محل النصب على الحال والجنب يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع إلا عابري سبيل استثناء من عامة أحوال المخاطبين أي
لا تقربوا المساجد جنبا في عامة الأحوال إلا حال العبور فيها من باب إلى باب وهو مقيد بما عدا المسجدين لمنع الجواز فيهما نصا
أو للصفة أي لا تقربوها جنبا في حال الأمن والمقيمين إذا لم تجدوا ماء فيختص بالتيمم إلا الصلاة بالتيمم ولم يرفع الجنابة حتى تغتسلوا غاية النهي عن القرب
حال الجنابة وفي العلل والعياشي عن الباقر في الحائض والجنب عن القرب أنهما يدخلان المسجد مجتازين قال الله تعالى ولا جنبا إلا
عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى مرضا يخاف معه من استعمال الماء أو يعجز عن تناوله وقيل إن هذا القيد غير منفك عن قوله فلم تجدوا ماء
متعلق بالجملة الأربع وهو حصول عدم التمكن من استعمال الماء الممنوع كالفقد أو على سفر في محل النصب عطف على مرضى أي مسافرين
بالسفر لأنه غلبة لا الغالب فقدان الماء في أكثر الصحاري أو جاء أحد منكم من الغائط كناية عن الحدث لأن الغائط المكان المنخفض
كانوا يقصدونه للحدث مكانا منخفضا بحيث يتخاصم عن الأعين والحفظ وكنتم محدثين بالحدث الأصغر أو لامستم النساء وقرئ ولمستم
كناية عن الجماع كما في المجمع عن أمير المؤمنين وفي الكافي والعياشي عن الصادق هو الجماع ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم
وعن الباقر ما يعني بهذا أو لامستم النساء إلا المواقعة في الفرج وفي ذلك أن الشيعي الكريم يعبر عن مباشرة النساء بملامستهن
فلم تجدوا ماء فلم تتمكنوا من استعماله إذ الممنوع عنه كالمفقود ولذا لم تحتاجوا إلى تقييد المرضى بالتعذر باستعمال الماء وهو
معطوف على جملة كنتم فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا على وجه الأرض طاهرا وفي المجمع عن أئمتنا عليهم السلام أنه الأرض أصلا والمعاني عن الصادق
الصعيد الموضع المرتفع والطيب الموضع الذي ينحدر عنه الماء فامسحوا بوجوهكم وأيديكم أي ببعضها إذ الباء للتبعيض وهو مجيئه وقد مسها اليد كذلك
الأنف والأعلى وأيديكم من ظهورهما من الزند إلى أطراف الأصابع في الكافي عن الباقر في آية التيمم فلما أن وضع الوضوء عمن لم يجد
الماء أثبت بعض الغسل مسحا لأنه قال بوجوهكم ثم وصل بها وأيديكم ثم قال منه في صفة التيمم فضرب بيده على الأرض ثم رفعها فنفضهما
ثم مسح على جبينه وكفيه مرة واحدة وفي خبر آخر ثم مسح كفيه إحداهما على ظهر الأخرى وعن الصادق التيمم من الوجه بين الكفين ومن الساعد

هو ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة تضرب بيديك ضربة [illegible] ثم تنفضهما [illegible] الوجه [illegible]
اذا كنت جنبا او الوضوء انه لم يكن جنبا [illegible] من التيمم عن الوضوء والجنابة [illegible]
ثم ان الله كان عفوا غفورا [illegible] فلذلك يسر الامر عليكم ورخص لكم الم تر [illegible]
معنى الم تر [illegible] الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب حظا يسيرا من علم التوراة [illegible] نزلت في احبار اليهود يشترون الضلالة [illegible]
بالهدى [illegible] بانكار نبوة محمد [illegible] في التوراة [illegible] ويريدون ان تضلوا ايها المؤمنون السبيل [illegible]
وطريق الاسلام [illegible] من [illegible] والله اعلم
باعدائكم [illegible] وكفى بالله وليا [illegible] وكفى بالله نصيرا [illegible]
[illegible] من الذين هادوا [illegible] يحرفون الكلم عن مواضعه [illegible]
[illegible] ويقولون سمعنا قولك وعصينا امرك [illegible]
[illegible] واسمع غير مسمع [illegible]
[illegible] وراعنا [illegible] ليا بالسنتهم [illegible]
[illegible] وطعنا في الدين [illegible]
[illegible] ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم [illegible]
[illegible] ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا [illegible]
[illegible] يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما
معكم [illegible] من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها [illegible]
[illegible]
[illegible] او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان امر الله مفعولا [illegible]
[illegible] ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما [illegible]

[illegible] في القرآن آية احب الي من [illegible]
ان الله لا يغفر ان يشرك به [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما [illegible] الم تر الى الذين يزكون انفسهم [illegible]
[illegible] اليهود والنصارى [illegible] نحن ابناء الله واحباؤه [illegible]
[illegible] بل الله يزكي من يشاء [illegible]
[illegible] ولا يظلمون فتيلا [illegible]
[illegible]
[illegible] انظر كيف يفترون على الله الكذب [illegible] وكفى به اثما مبينا [illegible]
[illegible] الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible] وآتيناهم ملكا عظيما [illegible]
[illegible] فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا [illegible]
[illegible] ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا [illegible]
[illegible] كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها [illegible]

فخالفهما لكانهما ردّ بدلنا لهم العذاب المستقبل المعتبر لا الجلود فانما هي آلة لايصاله ولهذا اعادهما على صورة الأولى [illegible] فما

وبإزاء هذا ان الأجزاء منهما [illegible] الأجساد البالية وسطر المعاني [illegible] الله وفي الغد الى [illegible] ان الله كان عزيزا

لا يمتنع عليه ما يريد حكيما في تعذيب من يعذبه وفي الكافي في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال [illegible]

[illegible] فيها ثم قال [illegible] في ذلك [illegible] الآية [illegible] يبدلها [illegible] في جلودهم

وامتحنا فيها [illegible] ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها [illegible] الله [illegible] خاصة [illegible] الذين [illegible]

الى اهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل [illegible] الأمر [illegible] الذين [illegible]

قوله [illegible] ايمانهم وليل [illegible] ان الله نعما يعظكم به [illegible] الذين [illegible] الامانات الى اهلها

[illegible] الأئمة [illegible] وفي الكافي [illegible] عن [illegible] الأئمة [illegible]

ان يؤدي الامام الأول الى الامام الذي بعده [illegible] في كل [illegible] الامانات وفيه والعياشي عن الباقر عليه السلام انا عنى ان يؤدي الامام

الى الذي بعده من العلم والكتب والسلاح وفي المجمع عنهما عليهما السلام [illegible] في كل امر [illegible] الامانات [illegible]

بعضهم [illegible] من المال [illegible] بين الناس [illegible]

[illegible] الاوصياء [illegible] وإذا حكمتم [illegible] السيف [illegible]

[illegible] الامانة [illegible] وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل [illegible]

والسلاح في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام [illegible] العدل الذي في ايديكم وفي [illegible] اذا [illegible] بالعدل

ان الله نعما يعظكم به [illegible] ان الله كان سميعا بصيرا [illegible]

في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام [illegible] ان الله كان سميعا بصيرا [illegible]

الذين آمنوا أطيعوا الله في [illegible] وأطيعوا الرسول [illegible]

[illegible] وأولي الأمر منكم [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] الأئمة [illegible]

[illegible] في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام [illegible] طاعتنا وفي

[illegible] قال [illegible] أطيعوا الله [illegible] وفي العياشي عن

[illegible] علي بن أبي طالب [illegible] الناس [illegible] كتابه قال [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] كتاب الله [illegible] أهل بيتي [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] أهل بيتي [illegible]

[illegible] إذا [illegible] علي [illegible]

فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي وثقلي فقالت أم سلمة

ألست من أهلك فقال إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهل بيتي وثقلي الحديث وزاد العياشي [illegible] قبل [illegible]

[illegible] وعن الصادق عليه السلام أنه سئل عما بنيت عليه دعائم الإسلام إذا أخذ بها زكى العمل ولم يضر جهل ما جهل بعده فقال شهادة أن لا

إله إلا الله وأن محمدا رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال الزكاة والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد

رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] قال الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فكان علي

ثم صار من بعده الحسن ثم من بعده الحسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الأمر إن الأرض لا تصلح إلا بإمام

وفي [illegible] عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل [illegible] الأئمة

[illegible] في أرضه وشاهده على خلقه [illegible] الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله

وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم [illegible] وفي الإكمال

عن جابر [illegible] قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي يا جابر وأئمة

المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته

فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي محمد وكنيي

حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها ذاك الذي يغيب

عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل لشيعته الانتفاع به في

غيبته فقال إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها

سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله والأخبار في هذا المعنى في الكتب [illegible] فإن تنازعتم

واختلفتم أنتم والمأمورون في شيء من أمور الدين فردوه [illegible] إلى الله [illegible] والرسول [illegible]

في [illegible] وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام [illegible] فإن تنازعتم في أمر فردوه إلى الله

وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم [illegible] وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الأمر ويرخص في منازعتهم إنما قيل ذلك للمأمورين

الذين قيل لهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول [illegible] فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله وإلى الرسول وفي نهج البلاغة [illegible]

[illegible] الرجال [illegible] القرآن [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] قال الله سبحانه

فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول فرده إلى الله أن نحكم بكتابه ورده إلى الرسول أن نأخذ بسنته فإذا حكم بالصدق في كتاب

الله فنحن أحق الناس به وإن حكم بسنة رسول الله فنحن أولاهم به [illegible] ردوه إلى الله وإلى رسوله [illegible]

[illegible] أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي

الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول [illegible]

[illegible] وفي الاحتجاج عن [illegible] علي [illegible] الله [illegible] رسوله [illegible] قال

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله وإلى الرسول وقال ولو ردوه إلى الرسول وإلى

أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا [illegible]

وأحسن تأويلا أي من تأويلكم بلا رد إلى أصل من كتاب أو سنة وقيل المراد ذلك خير لكم في الدنيا وأحسن لكم في الآخرة ألم تر [illegible]
بمنزلة أعلمك إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك من القرآن وما أنزل من قبلك من التوراة والإنجيل يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت
وقد أمروا أن يكفروا به في قوله فمن يكفر بالطاغوت ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا [illegible] ضلالا لا يتجاوز الضلال [illegible]
كما تقول الحيرة ولا [illegible] من الشيطان التي نزلت في [illegible] العرب [illegible] في [illegible] فقال الآخر
[illegible] اليهودي [illegible] ترضى [illegible] فأنزل الله وفي [illegible] عن الباقر [illegible] في حق [illegible]
[illegible] الذين [illegible] الآية [illegible]
[illegible] إلى السلطان [illegible] القضاة [illegible] فقال [illegible] إلى الطاغوت [illegible]
[illegible] حكم الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به [illegible] قالوا [illegible] الذين [illegible]
[illegible] [illegible]
رد [illegible] الله [illegible] الطاغوت [illegible]
[illegible] إلى الطاغوت [illegible] وقد أمروا أن يكفروا به [illegible] تعالوا إلى ما أنزل الله في القرآن وإلى الرسول [illegible]
المنافقين يصدون عنك صدودا [illegible] فكيف إذا أصابتهم مصيبة [illegible] الله ما في قلوبهم [illegible]
كيف [illegible] إذا أصابتهم مصيبة [illegible] بما قدمت أيديهم من النفاق [illegible]
[illegible] إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا [illegible]
[illegible] أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من الشرك والنفاق [illegible]
[illegible] فأعرض عنهم [illegible] وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا [illegible] النفاق [illegible]
[illegible] لهم في أنفسهم قولا بليغا [illegible]
[illegible]
[illegible] وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله [illegible] إلى الرسول [illegible]
ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم [illegible]
العذاب [illegible] جاؤوك [illegible] فاستغفروا الله [illegible]
الله مخلصين واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما [illegible]
[illegible] توابا [illegible] رحيما [illegible] فلا وربك [illegible]
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم [illegible] في الإيمان [illegible] حتى يحكموك فيما شجر بينهم
حتى [illegible] ثم لا يجدوا في أنفسهم [illegible]
[illegible] حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما [illegible]
[illegible] على النبي [illegible] الله وحده لا شريك له [illegible]
[illegible] قال النبي [illegible] رسول الله [illegible]

ثم [illegible] قال [illegible] التسليم [illegible] ويسلموا تسليما [illegible] التسليم في الأمور [illegible] عن الباقر [illegible]
[illegible] في كتابه [illegible] الآية [illegible]
قال [illegible] الله [illegible] في هذا الأمر [illegible] في أنفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل [illegible]
ويسلموا تسليما [illegible] قال [illegible] فيما شجر بينهم [illegible]
ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا محمد [illegible] ويسلموا تسليما [illegible] في قوله [illegible]
[illegible] ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم [illegible]
[illegible] ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم [illegible] اخرجوا من دياركم كما [illegible]
قتل أنفسهم [illegible] ما فعلوه إلا قليل منهم [illegible]
[illegible] ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا [illegible]
وأشد تثبيتا [illegible] عن الباقر [illegible]
[illegible] ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم [illegible] أو اخرجوا من دياركم [illegible] ولو أنهم فعلوا
ما يوعظون به لكان خيرا لهم [illegible] وإذا لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما
[illegible] ولهديناهم صراطا مستقيما [illegible]
[illegible] ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين [illegible]
[illegible] والصديقين [illegible]
[illegible] والشهداء [illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible] والصالحين [illegible] وحسن أولئك رفيقا [illegible]
رفيقا [illegible] الصديق [illegible]
من الأنصار إلى النبي [illegible] فقال يا رسول الله [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] ومن يطع الله والرسول [illegible]
[illegible] الصديقين والشهداء والصالحين [illegible] مع النبيين [illegible]
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا [illegible]
[illegible] ذلك الفضل من الله [illegible]
[illegible] في كتابه [illegible] مع الذين أنعم الله [illegible]
والشهداء [illegible] والصالحين [illegible]
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا [illegible]
علي بن أبي طالب [illegible] ذلك الفضل من الله [illegible]
[illegible] وكفى بالله عليما [illegible]

الذين آمنوا خذوا حذركم احذروا واعدوا لكم واخذ السلاح او تيقظوا واستعدوا للعدو والحذر كان جعل الحذر آلة التي يحفظ بها الغازي نفسه فانفروا
الجهاد الباقي بجنودا بالحندكم [illegible] الحذر فانفروا فاخرجوا الى الجهاد ثبات جماعات متفرقة جمع ثبة
او انفروا جميعا مجتمعين في جهة واحدة وهو الجيش وفي الجمع بين الامرين البيان السرايا او بجميع العسكر وان منكم خاطب المؤمنين والمنافقين
المنافقين الذين لمن ليبطئن اي يتثاقل في الجهاد او في كلام الشريعة من حيث الدعاء واللام الاولى للابتداء والثانية واقعة في جواب قسم مقدر
الخطاب بالمسلمين من المنافقين والمؤمنين اللام الاولى للابتداء والثانية للقسم والتقدير وان منكم لمن حلف بالله ليبطئن
ليتخلفن عن الخروج مع النبي [illegible] فان اصابتكم مصيبة كقتل وهزيمة قال المبطئ قد انعم الله
الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا حاضرا في القتال فيصيبني ما اصابهم ولئن اصابكم فضل من الله كفتح وغنيمة ليقولن كأن
كانوا لها خارجين من الايمان ولكن الله قد سماهم مؤمنين باقرارهم [illegible] يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
فنصيب من الغنيمة حظا وافرا [illegible] كأن لم تكن بينكم وبينه مودة اعتراض بين القول والمقول للتنبيه على ضعف عقيدتهم
فضل من الله كفتح وغنيمة ليقولن [illegible] وانما احسن [illegible] بينكم وبينه مودة
اعتراض بين الفعل والمفعول متصل بما قبله تقديره قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا كأن لم تكن بينكم وبينه مودة
فلا يعز الذي [illegible] او بما بعده تقديره يقولن البلين اي يا قوم ليتني كنت معهم وان [illegible] من الغنيمة فوزا عظيما كأن لم يكن
بينكم وبينه مودة اي يتمنى [illegible] على [illegible] قيل يا للتنبيه على الاتباع [illegible] فافوز على جواب التمني فليقاتل في سبيل
الله [illegible] والامر [illegible] في الجهاد في طريقه الذين يشرون يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة يعني المخلصين
القوم في طلب الآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب [illegible] بالعدو [illegible]
الشرط قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما [illegible] ثواب الغلبة [illegible] في اعزاز الدين
ودرك [illegible] قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا [illegible] المجاهد ينبغي ان يثبت في المعركة حتى يعز
نفسه بالشهادة او الدين بالظفر والغلبة [illegible] القتل بل الى اعلاء الحق واعزاز الدين في الكافي وغيره
عن النبي [illegible] في سبيل الله [illegible] من قتل في سبيل الله
لم يعرفه [illegible] وعن النبي [illegible] اول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب والثانية [illegible]
[illegible] وهو [illegible] والثالثة [illegible]
والرابعة [illegible] في الجنة والسادسة [illegible] في الجنة
[illegible] والسابعة ان ينظر في وجه الله [illegible] وما لكم [illegible] لا تقاتلون [illegible]
في الظرف اي شيء عرض لكم [illegible] القتال مع اجتماع الاسباب الموجبة للقتال في سبيل الله [illegible]
كلمة والمستضعفين [illegible] عطف على سبيل الله او على اسم الله اي في المستضعفين او في سبيلهم تخليصهم من الاسر
من الرجال والنساء والولدان بيان المستضعفين [illegible] لا يستطيعون الهجرة [illegible]
وذكر الولدان [illegible] ربنا اخرجنا [illegible]
من هذه القرية الظالم اهلها صفة القرية [illegible]
[illegible] من لدنك وليا [illegible] بالكفاية [illegible] من لدنك نصيرا

نصيرا [illegible] من [illegible] الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى فكانوا يدعون
الله [illegible] فيسر لبعضهم الخروج الى المدينة وبقي بعضهم الى الفتح حتى جعل الله لهم خير ولي وخير ناصر [illegible]
[illegible] التولية [illegible] وكانوا قد استبشروا [illegible] الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله
[illegible] المستضعفين [illegible] الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله في كل
الموصلة الى رضوانه والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت في [illegible] فقاتلوا اولياء الشيطان [illegible]
[illegible] ان كيد الشيطان كان ضعيفا في جنب كيد الله للكافرين [illegible] الضعف لكيد
الشيطان [illegible] الم تر الى الذين قيل لهم
في مكة قبل الهجرة كفوا ايديكم عن قتال الكفرة [illegible] واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة [illegible]
في [illegible] وقاتلوا في سبيل الله [illegible] السلم [illegible]
[illegible] القتال [illegible] عما يجب [illegible]
[illegible] اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة [illegible]
[illegible] فلما كتب عليهم القتال [illegible]
يخشون الناس [illegible] كخشية الله [illegible]
[illegible] يخشون الناس [illegible] اشد خشية [illegible]
[illegible] الصفة [illegible]
[illegible] وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا
اخرتنا الى اجل قريب [illegible] كتب عليكم القتال [illegible]
الى الخروج [illegible] قل متاع الدنيا قليل [illegible] والآخرة خير لمن اتقى والباقي
خير لمن اتقى الله ولا تظلمون فتيلا [illegible]
[illegible] اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة [illegible]
[illegible] وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله [illegible]
[illegible] وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك [illegible]
[illegible] قل كل من عند الله [illegible]
[illegible] فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا [illegible]
[illegible] ما اصابك من حسنة فمن الله [illegible]
[illegible] وما اصابك من سيئة فمن نفسك [illegible]
[illegible] وارسلناك للناس رسولا [illegible]

ان تحسنت الي كنا بالله على وجهي لعدم العصمة والسلامة والعز في الرزق والنصر والاعمال كما قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وكذا
السيئات فهما المرض والشدة ومنها الافعال التي يعاقب عليها وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام كما ان بادي بالنعم من الله عليك
فكذلك السيئة من انفسكم وان جرى به قدره وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال قال الله يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي
اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك
اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون والعياشي ما يقرب منه وارسلناك للناس
رسولا لا لتاكيد الا لمغي ومن للتعدي ارسالك وكفى بالله شهيدا على رسالتك بنصب المعجزات او كفى به شهيدا
على عباده بما يعملون من خير وشر من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه لا يامر الا بما امر الله به ومن تولى اعرض عن طاعته
فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ عليهم اعمالهم وتحاسبهم عليها وعلينا حسابهم انما عليك البلاغ وقد ادّيت ويقولون
اي المنافقون طاعة اي امرنا طاعة فاذا برزوا من عندك خرجوا بيت طائفة منهم غير الذي تقول دبرت ليلا خلاف ما قلت لها او ما قالت لك من القبول وضمان الطاعة
والله يكتب ما يبيتون يثبته في صحائفهم للمجازاة عليه وفي جملة الضمائر البيان
لتطلع عليه اسرارهم فاعرض عنهم بالصفح وتوكل على الله في الامور سيما في شأنهم وكفى بالله وكيلا يكفيك مضرتهم
افلا يتدبرون القرآن يتاملون في معانيه ويتبصرون ما فيه واصل التدبر النظر في ادبار الامور وعواقبها
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من تناقض المعنى وتفاوت النظم وكون بعضه فصيحا وبعضه ركيكا وبعضه معجزا
وبعضه غير معجز وبعضه مطابقا للواقع وبعضه غير مطابق لنقصان القوة البشرية ولعل ذكره هاهنا للتنبيه على ان اختلاف ما سبق من الاحكام
ليس للتناقض في الحكم بل لاختلاف الاحوال في الحكم والمصالح وفي النهج قال عليه السلام وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف
فيه قال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف مما يوجب الامن او الخوف اذاعوا به
افشوه وكانت اذاعتهم مفسدة في المدينة اما من قبل سرايا رسول الله او من خبر من الاخبار والانباء من الشيء
والبلاد لتقية بحمد من ذكره الله سبحانه ذلك لان من فعل هذا الاخبار في قلوب المؤمنين من الخوف في كا
عن القمي قال اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قال كانوا يذيعون فاذا رد ذلك الامر الى الرسول
او سكتوا الى ان ظهر لرسوله وولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهم اهل العلم والاستنباط من العلماء
يستخرجونه منهم من الرسول وولي الامر او العلم تدبيرها الذين يستنبطون وهم الاستنباط استخراج الماء من البئر وفي الجمع
وفي الجمع عن الباقر عليه السلام هم الائمة المعصومون والعياشي عن الكاظم عليه السلام هم الائمة يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم حجة
الله على خلقه وفي الاكمال عن الباقر عليه السلام من وضع ولاية الله واهل استنباط علم الله في غير اهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف
امر الله عز وجل وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فكذبوا على الله ورسوله ورغبوا عن
الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه تبارك وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم فلا تكون لهم يوم القيامة حجة ولولا فضل الله
عليكم ورحمته بالاسلام وانزال القرآن او بارسال الرسول وانزال الكتاب والنبوة والامامة لاتبعتم الشيطان بالكفر والضلال الا قليلا

من كان ذا بصيرة نافذة وعقل راجح اهتدى بعقله الى الحق ونجى من اتباع الشيطان او الا اتباعا قليلا نادرا وفي المجمع عنهم عليهم السلام فضل الله
النبي ورحمته علي عليهما السلام والعياشي عن الباقر فضل الله ورحمته الائمة وعن الكاظم الرحمة رسول الله والفضل علي بن ابي طالب عليهما السلام
عن القمي والعياشي عن الصادق عليه السلام نحو ما روي فيه ولا يبالي بما لا يجد احدا من اهل بيتي فقاتل
في سبيل الله ان تثبطوا وتركوك وحدك لا تكلف الا نفسك الا فعل نفسك فتقدم الى الجهاد وان لم يساعدك احد فان الله ناصرك
في كا عن القمي قال ان الله كلف رسول الله ما لم يكلف احدا من خلقه كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة تقاتل معه
ولم يكلف هذا احدا قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآية وعن الصادق عليه السلام ان الله كلف رسوله ما لم يكلف احدا من خلقه ثم قال
سبحانه في المحاربة بغير عدد فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقيل ان ابا سفيان يوم احد لما رجع واعد رسول الله
موسم بدر الصغرى فكره الناس وتثاقلوا حين بلغ الميعاد فنزلت فخرج النبي وما معه الا سبعون ولو لم يتبعه احد لخرج وحده وفي
المجمع ولا تكلف بالنون على بناء الفاعل اي لا نكلفك الا فعل نفسك لا انا لا نكلف احدا الا نفسك وحرض المؤمنين على القتال اذ ما
عليك في شأنهم الا التحريض عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا يعني قريشا وقد فعل بان القى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا والله اشد
باسا من قريش واشد تنكيلا تعذيبا وهو تقريع وتهديد لمن لم يتبعه والقمي ثم قال ان الله تعالى لما نزلت الآية قال
رسول الله قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين اي القتال ان لم يتبعوك في سبيل الله لا تكلف الا نفسك
وحرض المؤمنين وان لم يقاتل الرسول معه الغير الا بمن يسعد ويوفق من يشفع
شفاعة حسنة يراعي بها حق مسلم ودفع بها عنه ضررا او جلب اليه نفعا ابتغاء لوجه الله ومنها الدعاء لمسلم وفي المجمع عن القمي
دعاء الاخ المسلم بظهر الغيب مستجاب له وقال الملك ولك مثلاه فذلك النصيب يكن له نصيب منها وهو ثوابها ومن يشفع شفاعة
سيئة وهي ما كان بخلاف ذلك ومنها الدعاء على المؤمن يكن له كفل منها نصيب من وزرها مساو لها في القدر وفي ذكره تنبيه على
الظلم الذي يطغى فيه الشفاعة وكان الله على كل شيء مقيتا مقتدرا او حافظا وشاهدا وفي المجمع عن الصادق عن ابائه عن النبي
من امر بمعروف او نهى عن منكر او دل على خير او اشار به فهو شريك ومن امر بسوء او دل عليه او اشار به فهو شريك وفي كا عن السجاد
ان الملائكة اذا سمعوا المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب ويذكره بخير قالوا نعم الاخ انت لاخيك تدعو له بالخير وهو غائب عنك وتذكره بخير
قد اعطاك الله مثلي ما سألت له واثنى عليك مثلي ما اثنيت عليه ولك الفضل عليه واذا سمعوه يذكر اخاه بسوء ويدعو عليه قالوا بئس
الاخ انت لاخيك كف ايها المستر على ذنوبه وعيوبه واربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك واعلم ان الله اعلم بعبده منك
اربع على نفسك اي قف وامسك ولا تتعب نفسك من ربع يربع اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها والتحية اسم
والتسمية ما من الحياة لان المسلم اذا قال السلام عليكم فقد دعا للمخاطب بالسلامة من كل مكروه والموت اشد المكاره فقد دخل تحت
والمراد بالتحية السلام وغيره من انواع البر وفي المجمع عن القمي ان المراد بالتحية السلام وغيره من البر فحيوا
بتحية احسن او ردوها وذلك انه نسخ ... وفي قول المسلم زاد واجبا فاذا قال السلام عليكم فقل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
الاخلاق وحسن في الجملة وقرانه القران لحكم وهو عدم شرع عند السلام مما يشرع ولو سلم احد وقال الرد ممنوع وقيل الرد لا
المسلمين والمال الافضل الجواب والقاء سلاما للمسلمين لا لاهل الكتاب فيقال السلام وعليكم باقي في المجمع عن ابي جعفر عليه السلام اذا
عطس احدكم قيل له يرحمك الله ويقول انت يغفر الله لكم ويرحمكم قال الله تعالى واذا حييتم الآية وفي المناقب جاءت جارية للحسن
بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقيل له في ذلك فقال ادبنا الله فقال واذا حييتم بتحية الآية وكان احسن منها اعتاقها وفي كا عن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السلام تطوع والرد فريضة وعنه اذا سلم من القوم واحد اجزء عنهم واذا رد واحد اجزء عنهم وعنه ... القليل يبدؤن

الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال وفي رواية ... الصغير على الكبير

والمار على القاعد وفي ... اذا ... الواحد على الجماعة ...

... السلام **بيان** ...

[illegible]

[illegible]

وهو الذي سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله الأحمق المطاع كلّما ردّوا إلى الفتنة دعوا إلى الشرك وقتال المسلمين أركسوا فيها عادوا إليها وانقلبوا فيها
أقبح قلب فإن لم يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم ولم يكفّوا أيديهم عن قتالكم فخذوهم وأسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم
حيث صادفتموهم وتمكنتم منهم وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً حجة بيّنة في قتلهم وسبيهم لوضوح عداوتهم وكفرهم وخيانتهم أو تسلطاً ظاهراً حيث أذن
لكم في قتلهم ومن ثمّ سمّاه سلطاناً [illegible] حيث أطلق السلطان وما كان لمؤمن وما صحّ لمؤمن ولا استقام له ولا لاق بحاله
أن يقتل مؤمناً بغير حق إلا خطأ استثناء منقطع على معنى [illegible] فإن قتله خطأ فتحرير كذا [illegible]
الاستثناء [illegible] إلى الأمر بقتل الخطأ [illegible] في قوله في الاستثناء المتصل بعيد [illegible]
لأي الأحوال أو إلا للخطأ أو إلا قتلاً خطأ أي لا يقتل في شيء من الأحوال إلا حال الخطأ أو لا يقتله لعلة إلا للخطأ وقيل المعنى
والخطأ أن لا يقصد بفعله قتله أو [illegible] وفي المجمع عن الباقر عليه السلام نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي أخي أبي جهل لأمه كان أسلم
وقتل بعد إسلامه رجلاً مسلماً وهو لا يعلم بإسلامه وكان المقتول الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة العامري فقتله بالحرة بعد الهجرة وكان أحد من ردّه
عن الهجرة وكان يعذّب عياشاً مع أبي جهل ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة فعليه أو فواجبه [illegible] مؤمنة محكوم بإسلامها ولو كانت
صغيرة [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible] المؤمنة [illegible]
[illegible] والعياشي عن [illegible]
عز وجل [illegible] فتحرير رقبة [illegible] يعني [illegible] ودية مسلّمة إلى أهله [illegible] إلا أن يصّدّقوا
يتصدّقوا عليه بالدية [illegible]
الذي [illegible] والكفارة [illegible]
وعليه الكفارة والدية فإن كان القتيل من قوم عدو لكم [illegible] وهو مؤمن [illegible]
[illegible] فتحرير رقبة مؤمنة [illegible]
فقتله المسلمون [illegible] وذلك قول الله فإن كان من قوم عدو لكم [illegible]
وليس [illegible] وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد [illegible] فدية مسلّمة إلى أهله [illegible]
الكفارة [illegible] فمن لم يجد رقبة [illegible]
شهرين متتابعين [illegible] توبة من الله [illegible]
[illegible] التوبة [illegible]
تخفيفاً عليكم [illegible] وكان الله عليماً [illegible] حكيماً [illegible]
صيام شهرين متتابعين [illegible]
[illegible]
[illegible] وغضب الله عليه ولعنه وأعدّ له عذاباً عظيماً [illegible]
المؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible]

قال [illegible] وصيام شهرين متتابعين [illegible] توبة إلى الله عز وجل [illegible] المؤمن في [illegible]
من دينه ما لم يصب دماً حراماً [illegible] قاتل المؤمن متعمداً [illegible] وفي المعاني [illegible] العياشي [illegible]
المتعمّد الذي [illegible] الله عز وجل في كتابه [illegible] عذاباً عظيماً [illegible] السيف [illegible]
الذي قال الله وفي المعاني [illegible] قال [illegible] أقام الدليل القطعي على انقطاع عذاب
عصاة المؤمنين [illegible] وخلف الوعيد [illegible] وقد دلّ عليه رواية المعاني [illegible]
الذين آمنوا إذا ضربتم سافرتم للغزو والجهاد في سبيل الله فتبيّنوا بالتاء [illegible] وفي المجمع [illegible]
والكسائي فتثبّتوا [illegible] في الجميع أي [illegible] القتل والقرآن [illegible] ولا تقولوا لمن ألقى
إليكم السلام [illegible] الإسلام [illegible] في قراءة نافع وابن عامر وحمزة [illegible] لست مؤمناً
[illegible] وإنما [illegible] القتل [illegible] تبتغون عرض الحياة الدنيا
حطامها [illegible] فعند الله مغانم كثيرة [illegible] عن قتل [illegible]
لمن [illegible] القتل كذلك كنتم من قبل [illegible] في الإسلام [illegible] فمنّ الله عليكم [illegible]
[illegible] كذلك كنتم [illegible] فمنّ الله عليكم [illegible]
في [illegible] فتبيّنوا [illegible] الإسلام [illegible]
دخلوا فيه [illegible] إن الله كان بما تعملون خبيراً [illegible] في القتل
[illegible]
فتركوا [illegible] لا إله إلا الله محمد رسول الله [illegible] وروى القمي في تفسيره [illegible]
رجوع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة خيبر وبعث أسامة بن زيد في خيل إلى بعض اليهود [illegible] ليدعوهم إلى الإسلام وكان رجل من اليهود
يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى فلما أحسّ بخيل رسول الله صلى الله عليه وآله جمع أهله وماله وصار في ناحية الجبل فأقبل
يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله [illegible] أسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله قتلت رجلاً شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقال يا رسول الله إنما قالها تعوّذاً من القتل فقال رسول الله
[illegible] أفلا شققت الغطاء عن قلبه [illegible] لا إله إلا
الله وأن محمداً رسول الله [illegible] لا يستوي القاعدون من المؤمنين [illegible]
[illegible] غير أولي الضرر [illegible] والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم
[illegible] درجة [illegible]
على الأنفس [illegible] والمجاهدون في سبيل الله [illegible]
[illegible] في الجهاد [illegible]
[illegible] في المجمع [illegible]
تخلّفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبوك [illegible] أبو حمزة الثمالي في تفسيره [illegible]
[illegible] المجاهدين والقاعدين [illegible] ابن أم مكتوم [illegible]

اعمى وهو يبكي فقال يا رسول الله كيف بمن لا يستطيع الجهاد فغشيه الوحي ثانياً ثم سرّي عنه فقال اقرأ غير اولي الضرر فالحقها
والذي نفسي بيده لكأنّي انظر الى ملحقها عند صدع في الكتف فضّل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين جملة موضحة
لما يفهم من استواء المجاهدين والقاعدين غير اولي الضرر درجة نصب بنزع الخافض اي بدرجة او على المصدر لوقوعه موقع تفضيله
وكلّاً مفعول اوّل لقوله وعد الله الحسنى اي كلّا من المجاهدين والقاعدين وعد الله المثوبة الحسنى وهي الجنة لحسن نيّتهم وانّما فضّل
المجاهدين للعمل وتقييد الآية بها لما ذكرنا انّه لو كان غير اولي الضرر من القاعدين بغير عذر لجرى في الجامع عن النبي انّه قال انّ في المدينة
اقواماً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً الّا كانوا معكم وهم الذين صحّت نيّاتهم ونصحت جيوبهم وهوت افئدتهم الى الجهاد وقد منعهم
للمسير ضرر او غيره وفضّل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً نصب على المصدر لانّ فضّل بمعنى اجر درجات منه ومغفرة
ورحمة كل واحد من الثلاثة بدل من اجراً عظيماً والاولى تفسيرها بحيث يكون بعضها غير بعض من منازل الكرامة وقيل الدرجات
الاعمال كما قيل الاسلام درجة والفقه درجة والهجرة درجة والجهاد في الهجرة درجة وفي الحديث انّ الله فضّل المجاهدين على القاعدين سبعين
درجة بين كل درجتين مسيرة سبعين خريفاً للفرس الجواد المضمّر وكرّر تفضيل المجاهدين مبالغة وبياناً واجمالاً وتفصيلاً تعظيماً
للجهاد وترغيباً فيه وقيل الاوّل ما خوّلهم من الدنيا من الغنيمة والظفر وجميل الذكر والثاني ما جعل لهم في الآخرة وقيل الدرجة
ارتفاع منزلتهم عند الله في الجنة والدرجات منازلهم في الجنة وقيل القاعدون الاوّل هم الاضرّاء والقاعدون الثاني هم الذين اذن لهم
في التخلّف اكتفاءً بغيرهم وقيل المجاهدون الاوّلون من جاهد الكفار والآخرون من جاهد نفسه كما قيل رجعنا من الجهاد الاصغر الى
والارض اقول [illegible] كيف فضّلهم الله عليهم ولا بدّ [illegible] وكان الله غفوراً رحيماً انّ الذين
[illegible] ويرحمهم باعطاء الثواب الذين توفّاهم ماض مبني للفاعل او مضارع بحذف احدى التائين اي تقبض ارواحهم
الملائكة ملك الموت وغيره ظالمي انفسهم حال ظلم انفسهم [illegible] مع الكفرة وترك الهجرة قيل هم ناس من مكة اسلموا
ولم يهاجروا وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين انّه سئل عن قول الله تعالى الله يتوفّى الانفس حين موتها وقوله قل يتوفّاكم ملك الموت وقوله توفّته
رسلنا وقوله تعالى الذين تتوفّاهم الملائكة طيّبين وتتوفّاهم الملائكة ظالمي انفسهم [illegible]
[illegible] فعل رسله وملائكته فعله لانّهم بامره يعملون فاصطفى من الملائكة رسلاً وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين
قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولّت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل
المعصية تولّت قبض روحه ملائكة النقمة [illegible] وفعلهم فعله وكل ما يأتونه منسوب اليه فاذا كان فعلهم فعل ملك الموت
ففعل ملك الموت فعل الله لانّه يتوفّى الانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وانّ فعل امنائه فعله
كما قال وما تشاؤن الّا ان يشاء الله وفي الفقيه عن الصادق انّه سئل عن ذلك فقال انّ الله تعالى جعل لملك الموت اعواناً من الملائكة
يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفّاهم الملائكة ويتوفّاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض
هو ويتوفّاها الله تعالى من ملك الموت وفي التوحيد سئل امير المؤمنين عن ذلك فقال انّ الله تبارك وتعالى يدبّر الامور كيف يشاء ويوكّل من خلقه من يشاء
بما يشاء امّا ملك الموت فانّ الله يوكّله بخاصّة من يشاء من خلقه ويوكّل رسله من الملائكة بخاصّة من يشاء من خلقه والملائكة الذين سمّاهم الله
عزّ ذكره وكّلهم بخاصّة من يشاء من خلقه تبارك وتعالى يدبّر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسّره لكل الناس لانّ منهم
القوي والضعيف ولانّ منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الّا من يسهّل الله له حمله واعانه عليه من خاصّة اوليائه وانّما يكفيك ان تعلم
انّ الله المحيي المميت وانّه يتوفّى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم بيان قال بعض الافاضل [illegible]

فيان انّ قابض روح النبات [illegible] هي النفس المختصّة بالحيوان وهي من اعوان الملائكة الموكّلة
باذن الله لهذا الفعل باستخدام القوى الحساسة المحرّكة وكذلك قابض [illegible]
هي العقل المختص بالانسان [illegible] الى العقل المستقل
وامّا الارواح الى جوار الله وعالم الملكوت الاخروي وهم المرادون بالملائكة والرسل وامّا [illegible]
ملك الموت [illegible]
الّتي [illegible] الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات [illegible]
عذراً [illegible] العقول القاصرة [illegible] قالوا اي الملائكة توبيخاً لهم فيم كنتم في
اي شيء كنتم من امر دينكم قالوا اعتذاراً كنّا مستضعفين في الارض بكثرة عدوّهم وعدم قوّتهم
[illegible] عاجزين عن الهجرة قالوا اي الملائكة [illegible] الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
[illegible] الى المدينة [illegible] فاولئك مأواهم جهنّم وساءت مصيراً [illegible]
[illegible]
من مكة [illegible] كانت الهجرة [illegible] قيس بن الفاكه بن المغيرة [illegible]
بن الوليد بن المغيرة وابو العاص بن منبه بن الحجاج وعلي بن امية بن خلف [illegible]
فقالت الملائكة لهم [illegible] فيم كنتم قالوا كنّا مستضعفين في الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المستضعفين [illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
بضعيف [illegible] من فرّ بدينه من ارض الى ارض
شبراً من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد الّا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة
في الوصول [illegible]
بانّهم [illegible] الهجرة [illegible]
حيلة [illegible] المستضعفين [illegible]
وفي [illegible] لا يستطيعون حيلة الى الكفر فيكفروا ولا يهتدون سبيلاً الى الايمان [illegible]
والنساء [illegible] في الآية [illegible] الى الحق
فيدخلون فيه [illegible]
[illegible]
المرجون لامر الله [illegible] المستضعفين [illegible]
[illegible] فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم [illegible]

المقربين بالافضل فانهم مرضوا او اولئك فلم يعف عنهم [illegible] فضلا لهم عما [illegible] في الغير لا يستطيعون حيلة

في الكفر ولم يهتدوا فيه سبيلا في الايمان فليس هم من الكفر والايمان في شيء [illegible] عن الباقر قال المستضعف الذي

لا يستطيع حيلة [illegible] سبيلا لا يستطيع حيلة [illegible] الصبيان واشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء

وعنه سئل عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدي بها سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن

ولا يكفر قال الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان [illegible] سئل عن المستضعفين [illegible]

ثم قال [illegible] اهل الجنة [illegible] والعياشي عن الباقر سئل عن المستضعفين فقال البلهاء

في خدرها والخادم تقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والجليب الذي لا يدري الا ما قلت له والكبير الفاني والصبي الصغير

هؤلاء المستضعفين [illegible] فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ذكر بكلمة الاطماع ولفظ العفو [illegible]

[illegible]

١٣٦

[illegible]

ثم تشهد وسلم عليهم فقاموا فصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض [illegible] صلاة الخوف [illegible] قال يقوم الامام وتجيء طائفة
من أصحابه فيقومون خلفه وطائفة بإزاء العدو فيصلي بهم الامام ركعة ثم يقوم ويقومون معه فيمثل قائما ويصلون هم الركعة الثانية ثم يسلم بعضهم على بعض
ثم ينصرفون فيقومون في مقام أصحابهم ويجيء الآخرون فيقومون خلف الامام فيصلي بهم الركعة الثانية ثم يجلس الامام فيقومون هم فيصلون ركعة أخرى
[illegible]

[illegible]

فقد فضل الله عليك عظيماً انه جعلك خاتم النبيين وسيد المرسلين وكنت نبياً وآدم بين الماء والطين [illegible] الباقر [illegible]

من [illegible] قال انطلقوا بنا الى رسول الله [illegible]

[illegible]

يدعون من دونه الا اناثاً [illegible]

[illegible] فقال السلام عليك يا امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] وفي تفسير القمي [illegible] ان يدعون من دونه الا اناثاً [illegible]

[illegible] شيطاناً مريداً [illegible]

[illegible] لاتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً [illegible]

[illegible] في المجمع [illegible]

[illegible]

وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون نحن أولى منكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت
وقيل الخطاب للمشركين ويؤيده تقدم ذكرهم أي ليس الأمر بأماني المشركين وهو قولهم لا جنة ولا نار وقولهم إن كان الأمر كما يزعم هؤلاء
المسلمون لنكونن خيرا منهم وأحسن حالا ولا أماني أهل الكتاب وهو قولهم لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى وقولهم لن تمسنا النار إلا
أياما معدودة من يعمل سوءا يجز به فاطلبوا ... في القمي ... إسمعيل قال اللهم ... ما تقول في الذين ...
فقال إنه ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وفي المجمع عن أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية بكينا وحزنا وقلنا يا رسول
الله ما أبقت هذه الآية من شيء فقال أما والذي نفسي بيده إنها لكما أنزلت ولكن أبشروا وقاربوا وسددوا إنه لا يصيب أحدا منكم
مصيبة إلا كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة يشاكها أحدكم في قدمه والعياشي عن الباقر لما نزلت هذه الآية من يعمل سوءا يجز به قال بعض
أصحاب رسول الله ما أشدها من آية فقال لهم رسول الله أما تبتلون في أموالكم وأنفسكم وذراريكم قالوا بلى قال هذا مما يكتب الله لكم
به الحسنات ويمحو به السيئات وفي الكافي إن الله تعالى إذا أكرم عبدا وله ذنب ابتلاه بالسقم فإن لم يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة فإن لم يفعل
ذلك شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب ولا يجد له من دون الله وليا يواليه ولا نصيرا ينصره في دفع العذاب عنه ومن يعمل
شيئا من الصالحات أو بعضها وهو يكفي ... من ذكر أو أنثى حال من المستكن في يعمل ومن بيانية أي الصالحات أي كائنة
من ذكر أو أنثى وهو مؤمن حال ... الإيمان شرط في اعتبار الطاعة إذ لا تنفع بدونه فأولئك يدخلون الجنة بالمعلوم والمجهول ولا
يظلمون نقيرا بنقص شيء من ثواب أعمالهم وإذا لم ينقص ثواب المطيع فبأن لا يزاد في عقاب المجرم أولى ومن أحسن دينا ممن
أسلم وجهه لله أخلص نفسه لله لا يعرف لها ربا سواه وقيل بذله وجهه له في السجود وفي الاستفهام تنبيه على أن ذلك منتهى ما تبلغه القوة البشرية
وهو محسن آت بالحسنات تارك للسيئات وفي المجمع وروي عن النبي الإحسان فقال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه
يراك واتبع ملة إبراهيم الموافقة لدين الإسلام المتفق على صحتها حنيفا مائلا عن سائر الأديان حال من المتبع أو
الملة أو إبراهيم هي الحنيفية ... واتخذ الله إبراهيم خليلا مجاز عن اصطفائه وتخصيصه
بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله والخلة من الخلال ... أو من الخلة بمعنى الخصلة
في الخلال ... اتباع ملته ... وفي الكافي عنهما إن الله تبارك وتعالى
اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا وإن الله اتخذه نبيا قبل أن يتخذه رسولا وإن الله اتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا وإن الله اتخذه
خليلا قبل أن يجعله إماما وفي العلل عن الباقر قال لما اتخذ الله إبراهيم خليلا أتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب
أبيض عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماء ودهنا فدخل إبراهيم الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان إبراهيم رجلا غيورا وكان إذا خرج
في حاجة أغلق بابه وأخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح فإذا هو برجل قائم أحسن ما يكون من الرجال فأخذه بيده وقال يا عبد الله من أدخلك
داري فقال ربها أدخلنيها فقال ربها أحق بها مني فمن أنت قال أنا ملك الموت ففزع إبراهيم وقال جئتني لتسلبني روحي قال لا ولكن اتخذ الله عبدا
خليلا فجئت لبشارته قال فمن هو لعلي أخدمه حتى أموت قال أنت هو فدخل على سارة فقال لها إن الله اتخذني خليلا وفي الكافي عن الصادق إن
إبراهيم كان أبا أضياف وكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم وأغلق بابه وأخذ المفاتيح يطلب الأضياف وأنه رجع إلى داره فإذا هو برجل أو شبه
رجل في الدار فقال يا عبد الله بإذن من دخلت هذه الدار قال دخلتها بإذن ربها يردد ذلك ثلاث مرات فعرف إبراهيم أنه جبرئيل
فحمد ربه فقال أرسلني ربك إلى عبد من عبيده يتخذه خليلا قال إبراهيم فأعلمني من هو أخدمه حتى أموت قال فأنت هو قال ومم ذلك قال لأنك لم تسأل
أحدا شيئا قط ولم تسأل شيئا قط فقلت لا وفي تفسير القمي عنه أن إبراهيم هو أول من حول له الرمل دقيقا وذلك أنه قصد صديقا له بمصر في قرض

طعام

طعام فلم يجده في منزله فكره أن يرجع بالحمار خاليا فملأ جرابه رملا فلما دخل منزله خلى بين الحمار وبين سارة استحياء منها
ودخل البيت ونام ففتحت سارة عن دقيق أجود ما يكون فخبزت وقدمت إليه طعاما طيبا فقال إبراهيم من أين لك هذا فقالت من
الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري فقال إبراهيم أما إنه خليلي وليس بمصري فلذلك أعطي الخلة فشكر الله وحمده وأكل وفي
الاحتجاج عن النبي في حديث طويل قال لليهود إن إبراهيم خليل الله فإنما هو من الخلة أو الخلة فأما الخلة فإنما معناها الفقر والفاقة
فقد كان خليلا إلى ربه فقيرا وإليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما أريد قذفه في النار فرمي به في
المنجنيق فبعث الله إلى جبرئيل فقال له أدرك عبدي فجاءه فلقيه في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم
الوكيل إني لا أسأل غيره ولا حاجة لي إلا إليه فسماه خليله أي فقيره ومحتاجه والمنقطع إليه عمن سواه قال وإذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو أنه
قد تخلل معانيه ووقف على أسرار لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وبأموره ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه ألا ترون
أنه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليله وإذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله وفي العيون عن القائم اتخذ الله إبراهيم خليلا لأنه لم يرد
أحدا قط ولم يسأل أحدا قط غير الله وفي العلل عنه لكثرة سجوده على الأرض وعن الهادي لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته وعن النبي لإطعامه
الطعام وصلاته بالليل والناس نيام **بيان** لا تنافي بين هذه الأخبار لأنها كلها أسباب ... في معنى الفقر إلى الله
والاستغناء عما سواه ولأنه الموجب لاتخاذه إياه خليلا وهو ما يدل على هذا المعنى وورد في بعض الروايات أن الملائكة قال
بعضهم لبعض اتخذ ربنا من نطفة خليلا وقد أعطاه ملكا عظيما فأوحى الله تعالى إلى الملائكة اعمدوا إلى أزهدكم ورئيسكم
فوقع الاتفاق على جبرئيل وميكائيل فنزلا على إبراهيم في يوم جمع غنمه وكان لإبراهيم أربعة آلاف راع وأربعة آلاف كلب في
عنق كل كلب طوق وزنه من ذهب أحمر وأربعون ألف غنم حلابة وما شاء الله من الخيل والجمال فوقف الملكان في طرف الجمع فقال
أحدهما بلذاذة صوت سبوح قدوس فجاوبه الثاني رب الملائكة والروح فقال أعيداهما ولكما نصف مالي ثم قال أعيداها ولكما
مالي وولدي وجسمي فنادت ملائكة السماوات هذا هو الكرم هذا هو الكرم فسمعوا مناديا من العرش يقول الخليل موافق
لخليله ولله ما في السماوات وما في الأرض ملكا وخلقا يختار منهما ما يشاء ومن يشاء وقيل هو متصل بذكر الأعمال
لوجوب طاعته على أهل السماوات والأرض وكمال قدرته على مجازاتهم على الأعمال وكان الله بكل شيء محيطا علما وقدرة فهو عالم
بأعمالهم الخير والشر ومجازيهم عليها ويستفتونك في النساء في ميراثهن أي يطلبون الفتوى في تبيين الحكم في ميراث النساء قيل سبب نزوله
أن عيينة بن الحصين أتى النبي فقال أخبرنا أنك تعطي الابنة النصف والأخت النصف وإنما كنا نورث من يشهد القتال ويحوز
الغنيمة فقال كذلك أمرت والعياشي عن الباقر سئل النبي عن النساء ما لهن من الميراث فأنزل الله الربع والثمن قل الله يفتيكم
فيهن يبين لكم حكمه فيهن والإفتاء تبيين المبهم وما يتلى عليكم في الكتاب عطف على اسم الله أي الله يفتيكم وما في القرآن
أي المتلو يفتيكم ... والمراد به ما يتلى عليكم في الكتاب ... اللوح المحفوظ والجملة معترضة
لتعظيم المتلو عليهم في يتامى النساء صلة يتلى إن عطف على ما قبله ... اللاتي لا تؤتونهن ما كتب
فرض لهن من الميراث وترغبون في أن تنكحوهن فإن أولياء اليتامى كانوا يرغبون فيهن إن كن جميلات ويأكلون
مالهن وإلا كانوا يعضلونهن طمعا في ميراثهن وفي تفسير القمي إن الرجل كان في حجره اليتيمة فتكون ذميمة أو ساقطة يعني
حمقاء فيرغب الرجل عن أن يتزوجها ولا يعطيها مالها فينكحها غيره من أجل مالها ويمنعها النكاح ويتربص بها الموت ليرثها فنهى الله
عن ذلك والواو يحتمل الحال على تقدير ... العطف وفي المجمع عن الباقر كان أهل الجاهلية لا يورثون الصغير ولا الأنثى

لا يورثون الا من قاتل ودفع عن الحرم فانزل الله تعالى آيات الفرائض التي في اول السورة وهو معنى قوله لا تؤتونهن ما كتب لهن من
الميراث وكانوا يرغبون ان ينكحوهن فلما انزل الله فرائض المواريث وجدوا من ذلك وجدا شديدا فقالوا انطلقوا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فنذكر ذلك لعله يدعه او يغيره فاتوه فقالوا يا رسول الله للجارية نصف ما ترك ابوها واخوها ويعطى الصبي الصغير
الميراث وليس احد منهما يركب الفرس ولا يحوز الغنيمة ولا يقاتل العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك امرت والمستضعفين من
عطف على يتامى النساء من الولدان في موضع الجر اي المستضعفين او نصب ويحتمل الصفة وكانوا لا يورثونهم كالنساء وان
تقوموا لليتامى بالقسط ان تقوموا في حقوقهم عطف على يتامى النساء ايضا او نصب بتقدير فعل اي يأمركم ان تقوموا وما تفعلوا
من خير في امر اليتامى او النساء او غير ذلك فان الله كان به عليما فيجازيكم به وان امرأة خافت علمت او ظنت
من بعلها نشوزا تجافيا عنها وترفعا عن صحبتها كراهة لها ومنعا لحقوقها او اعراضا
بتقليل المحادثة والمؤانسة فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا بان تحط له بعض المهر او القسم او تهب له شيئا
تستميله به في تفسير القمي نزلت في ابنة محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن خديج وكانت امرأة قد دخلت في السن فتزوج امرأة شابة
كانت اعجب اليه من ابنة محمد بن مسلمة فقالت له ابنة محمد بن مسلمة الا اراك معرضا عني مؤثرا علي فقال رافع هي امرأة شابة وهي اعجب
الي منك فان شئت اقررت على ان لها يومين او ثلاثة ولي يوم واحد فابت ابنة محمد بن مسلمة ان ترضاها فطلقها تطليقة
واحدة ثم طلقها اخرى فقالت لا والله لا ارضى او تسوي بيني وبينها يقول الله تعالى واحضرت الانفس الشح وابنة محمد لم تطب
نفسها بنصيبها وشحت عليه فعرض عليها رافع اما ان ترضى واما ان يطلقها الثالثة فشحت على زوجها ورضيت فصالحته على ما
ذكرت فقال الله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فلما رضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما
فنزلت ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ان تأتي واحدة وتذر الاخرى
لا ايم ولا ذات بعل والعياشي عن الصادق عليه السلام في قوله وان امرأة خافت الآية قال النشوز الرجل يهم بطلاق امرأته فتقول له دع
ما على ظهرك واعطيك كذا وكذا واحللك من يومي وليلتي على ما اصطلحا عليه فهو جائز وفي الكافي عن ابي بصير عنه في الآية قال
كذلك ثم طلاقها فتقول له امسكني وادع لك بعض ما عليك واحللك من يومي وليلتي حل له ذلك ولا جناح عليهما وعن الحلبي عنه
في الآية قال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها اني اريد ان اطلقك فتقول له لا تفعل اني اكره ان تشمت بي ولكن انظر
في ليلتي فاصنع بها ما شئت وما كان سوى ذلك من شيء فهو لك ودعني على حالتي وهذا هو الصلح وعنه في الآية قال هذا تكون
عند الرجل لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له امسكني ولا تطلقني وادع لك ما على ظهرك واعطيك من مالي واحللك من يومي وليلتي
فقد طاب ذلك كله والصلح خير من الفرقة وسوء العشرة او من الخصومة او خير من الخيور كما ان الخصومة شر من الشرور فلا يراد
التفضيل وهو اعتراض كذا واحضرت الانفس الشح جبلت عليه فلا تنفك عنه ابدا فلا تكاد المرأة تسمح بنصيبها من حقها
ولا الرجل يسمح بان يمسكها ويقوم بحقها على ما ينبغي اذا كرهها وان تحسنوا في العشرة وتتقوا النشوز والاعراض فان الله كان بما تعملون
من الاحسان والخصومة خبيرا فيجازيكم عليه اقام كونه عالما باعمالهم مقام اثابته اياهم الذي هو في الحقيقة
جواب الشرط اقامة السبب مقام المسبب ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ان تسووا بينهن في المحبة والمودة القلبية لان العدل
فيها لا يقع تحت القدرة وهو معفو عنه ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم بين نسائه فيعدل ويقول هذا قسمي فيما املك فلا تؤاخذني
فيما تملك ولا املك يعني في الميل القلبي والعياشي عنهما عليهما السلام في الآية قال يعني في المودة وفي الكافي عنه مرسلا وفي المجمع عن الصادق عليه السلام

انه معناه التسوية في كل الامور من جميع الوجوه من النفقة والكسوة والعطية والمسكن والصحبة والبر وغير ذلك والمراد
ان ذلك لا يخف عليكم بل يثقل ويشق لميل بعضكم الى بعضهن ولو حرصتم على ذلك كل الحرص فانه ليس في وسعكم ولا تكليف بما
لا تقدرون وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يقسم بين نسائه ويقول اللهم هذه قسمتي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك
فلا تميلوا كل الميل فلا تجوروا على المرغوب عنها كل الجور فتمنعوها حقها من غير رضى منها واعدلوا ما استطعتم فان عجزكم عن حقيقة العدل
لا يمنع عن تكليفكم بما دونه فتذروها كالمعلقة التي ليست ذات بعل ولا مطلقة في الكافي عن الصادق عليه السلام في حديث
فسأله في نصرانية فقال لا يصلح ثم قال ورد عليها انه كلام الزنادقة فكانت اذا كان يوم واحد لاخرى فلا تذروها في بيت الاخرى فانه
تقطيع انما عنى بها التسوية في النفقة ... ولا تحملوا ... فان الله كان غفورا رحيما يغفر لكم ما مضى من حيفكم ذلك اذا ادعتم الى
التسوية بينهن وان يتفرقا بالطلاق بان تطلب الزوجة حقها ويمنع الرجل من اجابتها ولا تصالحا يغن الله كلا منهما عن الآخر
من سعته من فضله ورزقه وكان الله واسعا حكيما عليما بما امر يغفر ويرحم في الكافي عن الصادق
انه شكا اليه رجل الحاجة فامره بالتزويج فاشتدت به الحاجة فامره بالمفارقة فاثرى وحسن حاله فقال امرتك بامرين امر الله بهما
بهما قال الله تعالى وانكحوا الايامى الى قوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ولله ما
في السموات وما في الارض تنبيه على كمال سعته وقدرته ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى وغيرهم من قبلكم
واياكم ان اتقوا الله امرناهم وامرناكم بالتقوى فانها وصية الله سبحانه من آدم الى زمانه ولا صلاح لاحد الا بها
وان تكفروا فان لله ما في السموات وما في الارض والله الملك في الآخرة لا يتضرر بكفركم ومعصيتكم
كما لا ينتفع بشكركم وتقواكم وكان الله غنيا عن الخلق وعبادتهم حميدا في ذاته حمد او لم يحمد ولله ما في السموات وما في الارض
كرره للدلالة على كونه غنيا حميدا فان جميع المخلوقات تدل على غناه ... وكفى بالله وكيلا
واعلم انه تعالى لم يكرر ذلك الا لبيان ان من كان له ما في السموات والارض بحق الملك والخلق لا يحتاج الى غيره في شيء ... ان يشأ يذهبكم
ايها الناس ويأت بآخرين ويوجد قوما آخرين مكانكم وكان الله على ذلك الاعدام والايجاد قديرا بليغ القدرة
لا يعجزه مراد وفي المجمع روي انها لما نزلت ضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على ظهر سلمان وقال هم قوم هذا يعني عجم الفرس من كان
يريد بجهاده ثواب الدنيا كمن يجاهد للغنيمة فعند الله ثواب الدنيا والآخرة فما له يطلب اخسهما فليطلب الاشرف منهما
او ليكتف باحسنهما ويجمع الخسيس والاشرف ... في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام
قال كانت الحكماء والفقهاء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة من كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا
ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله اصلح الله فيما بينه وبين الناس وفي الفقيه عن القمي عن الدنيا
حاله ... لطالب الدنيا بطلب الله حتى يخرجه منها من طلب الآخرة طلبته الدنيا يا ايها الذين آمنوا
كونوا قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين في اقامته شهداء لله بالحق تقيمون شهاداتكم لوجه الله وهو خبر ثان او حال
ولو كانت الشهادة على انفسكم بان تقروا عليها لان الشهادة بيان الحق سواء كان عليه او على غيره او الوالدين والاقربين ان يكن

والديكم والاقربين ان يكن المشهود عليه او كل من المشهود له وعليه غنيا او فقيرا فلا تمتنعوا عن اقامة الشهادة ولا تجوروا فيها
ميلا او ترحما فالله اولى بهما بالغني والفقير وبالنظر لهما فلو لم تكن الشهادة عليهما او لهما صلاحا لما شرعها وهو علة
الجواب اقيمت مقامه والضمير في بهما راجع الى ما دل عليه المذكور وهو جنسا الغني والفقير لا اليه والا لوحد الضمير ويشهد له
ويشهد له قراءة فالله اولى بهم فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا لان تعدلوا عن الحق او كراهة ان تعدلوا من العدل وان
تلووا السنتكم عن شهادة الحق وقرا ابن عامر وحمزة وان تلوا بمعنى وان وليتم اقامة الشهادة او تعرضوا عن ادائها فان الله
كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم عليه يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله خطاب للمسلمين ومعناه اثبتوا على الايمان وداوموا عليه
او على الذين آمنوا بموسى وعيسى [illegible] ثم كفروا [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] على رجل [illegible] من اهل الكتاب [illegible]
[illegible] الباقي [illegible]
الشهادة [illegible]
بما تعملون خبيرا يا ايها الذين آمنوا [illegible] بقلوبكم [illegible] يا ايها الذين [illegible]
على الاعيان [illegible] الكتاب [illegible] رسول الله [illegible]
والتوراة [illegible] الكتاب الذي نزل على رسوله [illegible] القرآن
نزل منجما [illegible] والكتاب الذي انزل من قبل [illegible]
ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر [illegible]
فقد ضل ضلالا بعيدا [illegible]
[illegible] ثم كفروا [illegible] ثم ازدادوا كفرا [illegible]
الاعتقاد [illegible] الايمان ثم [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
لا يكون [illegible] كفرا [illegible]
من الايمان [illegible] والعياش [illegible]
والحكم [illegible] عمار بن ياسر [illegible] اهل مكة [illegible]
هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل
[illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]

واما قوله الم تر الى الذين [illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]
حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible] الذين آمنوا ثم كفروا [illegible] والكفر الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا [illegible] في هذه الآية [illegible]
[illegible] لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا [illegible]
[illegible]
[illegible] بشر المنافقين [illegible]
[illegible] بان لهم عذابا اليما [illegible] الذين يتخذون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين [illegible]
ايبتغون عندهم العزة [illegible] فان العزة لله جميعا [illegible]
[illegible]
وقد نزل عليكم في الكتاب يعني القرآن [illegible] ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها
[illegible] فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره [illegible] انكم اذا مثلهم [illegible] في الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا تقعدوا [illegible] في الكفر [illegible]
[illegible] ان الله جامع
[illegible] ان الله جامع المنافقين
والكافرين في جهنم جميعا [illegible]
[illegible]
[illegible] الذين
يتربصون بكم [illegible] فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم [illegible]
[illegible] وان كان للكافرين نصيب [illegible] قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين

فابقينا عليكم والاستحواذ الاستيلاء وكان القتال سجالا [illegible] فجاءت على الاصل ونمنعكم من المؤمنين بالتخذيل
وتخيلنا ما ضعفت به قلوبهم وتوانينا في مظاهرتهم فاشركونا فيما اصبتم سمى ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين نصيبا لخسة
حظهم فانه مقصور على امر دنيوي سريع الزوال فالله يحكم بينكم يوم القيمة فيفصل بينكم بالحق ولن يجعل الله للكافرين على
المؤمنين سبيلا بالحجة او يوم القيمة [illegible] في العيون [illegible] في سواد الكوفة قوما
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الحسن بن علي [illegible]
وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم [illegible] غضب الله
تكذيبهم للنبي [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
عن رب العالمين [illegible] ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا [illegible]
ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم مر في سورة البقرة واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى [illegible]
[illegible]
فانهم [illegible] يراؤن الناس في صلوتهم ليحسبهم مؤمنين [illegible]
والمراءاة مفاعلة من الرؤية [illegible] ولا يذكرون الله الا قليلا [illegible]
[illegible]
[illegible] مذبذبين بين ذلك [illegible]
الله [illegible]
ولا يذكرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين [illegible]
[illegible] ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا حجة بينة [illegible] النفاق [illegible]
[illegible] ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار [illegible]
[illegible]
الدرك الاسفل [illegible]
[illegible] ولن تجد لهم نصيرا [illegible] الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا
بالله [illegible] واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين [illegible]
وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما [illegible]
[illegible]
[illegible] ما يفعل

الله

الله بعذابكم [illegible] لا يجلب نفعا ولا يدفع به من نفسه ضررا سبحانه
الغني المتعالي عن النفع والضرر وانما [illegible] ان شكرتم [illegible] وآمنتم [illegible] وكان الله شاكرا [illegible] على الشكر
[illegible] يعطيكم [illegible] من الثواب [illegible]
[illegible] لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم [illegible]
[illegible] وكان الله سميعا عليما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في هذه الآية [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان الذين يكفرون بالله ورسله [illegible] اليهود والنصارى ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله [illegible] ويقولون نؤمن ببعض
ونكفر ببعض كما قالت اليهود والنصارى [illegible] من الانبياء [illegible]
[illegible] ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا [illegible]
[illegible] اولئك هم الكافرون حقا [illegible]
[illegible] والذين آمنوا بالله ورسله [illegible]
[illegible] ولم يفرقوا بين احد منهم [illegible]
[illegible]
[illegible] يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في الدار واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً على ذلك وهو قولهم سمعنا واطعنا فبما نقضهم ميثاقهم ما مزيدة والباء للسببية تتعلق
بمحذوف اي فعلنا بهم ما فعلنا بنقضهم اي لعنّاهم او نقض افعلنا ما فعلنا ويجوز ان يتعلق بحرمنا عليهم المذكور في الآية فيكون
التحريم بسبب النقض وما عطف عليه الى قوله فبظلم لا بما دل عليه قوله بل طبع الله عليها لانه رد لقولهم قلوبنا غلف
فيكون من صلة قولهم المعطوف المجرور فلا يتعلق بحرف وكفرهم بآيات الله بالقرآن او بما في كتابهم وقتلهم الانبياء بغير حق في
العيون قال صلوات الله لم يقتلوا الانبياء وانما قتلوا اجدادهم فرضي هؤلاء بذلك فالزمهم الله شنيع القتل بفعل اجدادهم وكذلك من رضي
بفعل فقد لزمه وان لم يفعل وقالوا قلوبنا غلف في اكنة لا تعي قولك او اوعية للعلوم [illegible] بل طبع الله عليها بكفرهم فجعلها
محجوبة عن العلم [illegible] التوفيق للتدبر في الآيات والتذكر في المواعظ في العيون عن الرضا ع في قوله ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً منهم كعبد الله بن سلام واصحابه
او ايماناً قليلاً لا عبرة به لنقصانه وبكفرهم بعيسى عطف على قوله فبما نقضهم او على بكفرهم لانه من اسباب الطبع ويجوز ان يعطف
مجموع هذا وما عطف عليه على مجموع ما قبله ويكون تكرير الكفر ايذاناً بتكرر كفرهم فانهم كفروا بموسى ثم بعيسى ثم بمحمد ص وقولهم على
مريم بهتاناً عظيماً يعني نسبتها الى الزنا وفي اكمال الصدوق [illegible] ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا
تضبط الم ينسبوا مريم بنت عمران الى انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم
رسول الله يعني رسول الله بزعمه او قالوه استهزاء نظيره ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وذلك [illegible] ويحتمل
ان يكون استئنافاً من الله بمدحه او وضعاً للذكر الحسن مكان ذكرهم القبيح وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم [illegible]
عمران قبل المسيح [illegible] الذين [illegible] الى السماء فقال لاصحابه
ايكم يرضى ان يلقى عليه شبهي فيقتل ويصلب ويكون معي في الجنة فقام احدهم فالقى الله عليه شبهه فقتل وصلب وقيل [illegible]
فالقى الله عليه شبهه فاخذ وصلب وان الذين اختلفوا فيه في عيسى فقال بعضهم [illegible] وقال بعضهم قتلناه
وقال بعضهم صلبناه [illegible] وقال بعضهم [illegible] وقال بعضهم ان كان
هذا عيسى فاين صاحبنا وان كان صاحبنا فاين عيسى لفي شك منه [illegible] ما لهم به من علم الا اتباع الظن [illegible]
[illegible] وما قتلوه يقيناً [illegible]
[illegible] بل رفعه الله اليه [illegible]
[illegible] في قصة عيسى ابن مريم [illegible] وفي تفسير العياشي
عن [illegible] عيسى بن مريم [illegible]
عنك [illegible]
والرسل [illegible] عيسى بن مريم [illegible] حتى [illegible]
[illegible]
[illegible] ولكن رفعه الله اليه
[illegible] وكان الله عزيزاً [illegible] حكيماً [illegible] وان من اهل الكتاب احد
الا ليؤمنن به قبل موته [illegible] عيسى [illegible] اليهود والنصارى

الا ليؤمنن به [illegible] عيسى [illegible] قبل يوم القيامة [illegible]
[illegible] وقيل الضمير لعيسى
والمعنى اذا نزل من السماء آمن به اهل الملل جميعاً وفي تفسير القمي [illegible] قال الحجاج [illegible]
فقلت ايها الامير [illegible] من اهل الكتاب [illegible] اليهودي والنصراني [illegible]
بعيني [illegible] حتى [illegible] عيسى قبل يوم القيامة الا
الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موته [illegible] قال [illegible] من اين جئت بها فقلت
بمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقال [illegible] قال القمي [illegible] رسول الله [illegible]
وفي تفسير العياشي عن الباقر ع في تفسيرها ليس من احد من جميع الاديان [illegible] رسول الله وامير المؤمنين [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] اهل الكتاب [illegible] قبل موت الكتابي [illegible]
وفي [illegible] محمداً وعلياً والائمة [illegible] والعياشي [illegible]
هذه الآية [illegible] ولا يخرج من الدنيا [illegible]
يوسف [illegible] قالوا تالله لقد آثرك الله علينا [illegible] باهل الكتاب [illegible]
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه [illegible] عظيم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم [illegible] التي ذكرت في الانعام في قوله سبحانه وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية وفي
الكافي والعياشي والقمي عن [illegible] في الارض [illegible] كثير السعر [illegible]
او نظلم [illegible] فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم [illegible] والبقر والغنم
وبصدهم عن سبيل الله [illegible] واخذهم الربوا وقد نهوا عنه في التوراة [illegible] واكلهم اموال
الناس بالباطل [illegible] واعتدنا للكافرين منهم عذاباً اليماً [illegible] لكن الراسخون في العلم
الثابتون في علم التوراة منهم كابن سلام واصحابه والمؤمنون منهم [illegible] يؤمنون بما انزل اليك وما
انزل من قبلك والمقيمين الصلاة [illegible] والمؤتون الزكاة [illegible]
والمراد بهم الانبياء [illegible] بالرفع عطفاً على
[illegible] والمؤتون الزكاة [illegible] والمؤمنون بالله
واليوم الآخر [illegible] الانبياء [illegible] واقتصر
بالايمان اولئك سنؤتيهم اجراً عظيماً [illegible] والاجر العظيم [illegible]
[illegible] انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده [illegible]
[illegible] من السماء [illegible]
واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب [illegible] والاسباط اولاد يعقوب [illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible] وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمن [illegible] وآتينا داود زبوراً [illegible]
[illegible] وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمن [illegible] وآتينا داود زبوراً [illegible]

ورسلا نصب بمضمر في معنى اوحينا كارسلنا او نبانا او بما فسره قد قصصناهم عليك حكينا انباءهم

وقصصهم من قبل اي قبل اليوم ورسلا لم نقصصهم عليك ودل على انه تع رسلا كثيرة غير مذكورين في القرآن وكلم الله موسى

تكليما بلا واسطة قيل بصوت من الشجرة خص به موسى من بينهم وقد فضل الله محمدا (ص) بان اعطاه مثل ما اعطى كل واحد منهم

وفي تفسير العياشي عنهما اني اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي وفي الكافي عن النبي (ص) اعطيت السور

الطول مكان التوراة واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ثمان وستون سورة

وفي الكافي والاكمال والعياشي عن الباقر (ع) وكان ما بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن

فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك

يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء وفي الخصال عن النبي (ص) ان الله ناجى موسى بمائة الف كلمة واربعة وعشرين الف كلمة

في ثلاثة ايام ولياليهن ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها فلما انصرف الى بني اسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه

من حلاوة كلام الله عز وجل وفي التوحيد عن الكاظم (ع) في حديث [illegible] موسى في قومه [illegible] الى الطور سيناء

فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسال الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تع وسمعوا كلامه من فوق

واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه وفي نهج امير المؤمنين (ع) كلم

الله موسى تكليما بلا جوارح وادوات ولا شفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن الصفات وفي حديث وقد سال رجل عن المتشابه

من الآيات وكلام الله تع ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل

يتلى ويقرأ وهو كلام الله تع فاكتف بما وصفت لك من كلام الله تع فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ رسل السماء

رسل الارض وفي الاحتجاج في حديث [illegible] النبي (ص) قالوا ان موسى خير منك قال ولم قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء

فقال النبي (ص) لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال قوله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام

الآية وياتي تمام الخبر في سورة بني اسرائيل ان شاء الله رسلا نصب على المدح او باضمار ارسلنا مبشرين بالثواب المطيعين ومنذرين

بالعقاب للعاصين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون

واللام متعلقة بارسلنا او بمبشرين ومنذرين [illegible] للناس [illegible] وكان الله عزيزا لا يغلب حكيما فيما دبر

[illegible] لكن الله يشهد [illegible]

بما انزل اليك [illegible] المعجزة [illegible] انزل القرآن [illegible] بعلمه

[illegible]

يشهدون [illegible] وكفى بالله شهيدا [illegible]

في تثبيت النبوة [illegible] ان الذين كفروا وصدوا

عن سبيل الله [illegible] قد ضلوا ضلالا بعيدا [illegible] ان الذين كفروا

وظلموا [illegible] لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم

طريقا الا طريق جهنم [illegible]

خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا [illegible]

والذين

ولاية علي لانه الكفار [illegible] بالعدو لان المراد اي [illegible] الكفر والظلم وفي الكافي وتفسير العياشي عن الباقر (ع)

قال قرأ جبرئيل (ع) هذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم الآية وفي الكافي عن ابي عبد الله (ع) ان الذين كفروا

وظلموا آل محمد حقهم الآية يا ايها الناس خطاب للعامة المخاطبين قد جاءكم الرسول محمد (ص) بالحق من عند ربكم [illegible]

من عنده فآمنوا [illegible] خيرا لكم [illegible]

[illegible] وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض [illegible]

[illegible] عليكم [illegible] وكان الله عليما حكيما [illegible]

والعياشي عن الباقر (ع) قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي (ع) يا اهل الكتاب

لا تغلوا في دينكم [illegible] عيسى [illegible]

[illegible] ولا تقولوا على الله الا الحق [illegible]

لم يتخذ صاحبة ولا ولدا [illegible] انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله [illegible]

[illegible] عن النبي (ص) [illegible] عيسى [illegible]

والامام علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible] وكلمته القاها الى مريم [illegible]

[illegible] وروح منه [illegible] في الكافي عن الصادق (ع)

قال [illegible] وفي التوحيد عن الباقر (ع) [illegible] اختارها الله واصطفاها

وروح عيسى [illegible]

في [illegible] الارواح [illegible] مريم [illegible]

ذلك ولا تقولوا [illegible] ثلاثة [illegible] المسيح ومريم [illegible]

الله [illegible] وروح القدس [illegible]

اقانيم [illegible] ثلاثة [illegible]

فاسد [illegible] على الحقيقة [illegible]

وترك التوحيد [illegible] التثليث [illegible] خيرا لكم [illegible]

انما الله اله واحد [illegible] سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما

في الارض ملكا وخلقا [illegible] وكفى بالله

وكيلا [illegible] لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله

[illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] ولا الملائكة المقربون [illegible]

[illegible] ومن يستنكف

عن عبادته ويستكبر [illegible]

كما هو في الله سبحانه فسيحشرهم اليه جميعا الى الموضع الذي لا يملك لهم فيه سواه فيجازيهم على اعمالهم فلذلك لم يذكر الجزاء والتوبيخ وذلك لما

الذي هو لازم جميعا الموحد والمشرك المستنكف والمستكبر فيجازيهم على اعمالهم فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم

اجورهم ثواب اعمالهم واعمالهم ويزيدهم من فضله اضعافا لا يحصيها من الثواب واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما

ولا يجدون لهم من دون الله وليا يتولى امرهم ولا نصيرا ينصرهم من عذابه يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وهو محمد صلى الله عليه وآله

وانزلنا اليكم نورا مبينا وهو القرآن في المجمع عن ائمة الهدى والنور ولاية علي والعياشي عن الصادق البرهان

محمد والنور علي فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به تمسكوا بالنور الذي انزله فسيدخلهم في رحمة منه ثواب وفضل

احسان زائد عليه ويهديهم اليه الى الله او الى الفضل صراطا مستقيما هو الاسلام والطاعة وفي العياشي عن الباقر

الذي يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة عن الصادق [illegible] المستقيم على ابن ابي طالب والقمي النور ولاية علي

ابن ابي طالب والاعتصام التمسك بولايته والائمة من بعده يستفتونك اي يطلبون منك الفتيا في الكلالة

قد تقدم معنى الكلالة في اول السورة [illegible] ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد

في تفسير قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك [illegible]

من قبل الاب والام [illegible] وهو يرثها ان لم يكن لها ولد [illegible]

او الاب لان حكم الاخت للاب [illegible] فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك

[illegible] وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين [illegible]

[illegible] فلهما الثلثان مما ترك [illegible]

بالرد [illegible] وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين في تفسير

القمي [illegible] والنصف الباقي يرد عليها [illegible]

[illegible]

[illegible] فللذكر مثل حظ الانثيين

[illegible]

او لئلا تضلوا [illegible] يبين الله لكم [illegible] ان تضلوا

[illegible] والله بكل شيء عليم [illegible]

[illegible] سورة المائدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اوفوا

[illegible] يا ايها الذين آمنوا [illegible] يا ايها الذين

آمنوا الا وعلي رأسها واميرها وعن ابن عباس ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان

وما ذكر عليا الا بخير وفي صحيفة الرضا عليه السلام [illegible] يا ايها الذين آمنوا الا في حقنا اوفوا بالعقود قيل الوفاء والايفاء

بالعقد القيام بمقتضاه والعقد العهد الموثق وقيل الفرق بينهما ان العقود فيها معنى الاستيثاق والشد ولا يكون الا بين متعاقدين والعهد

قد ينفرد به الواحد وعمم العقود هاهنا كل ما عقد الله على عباده والزمهم اياه من الايمان [illegible] وكذا الكتب والرسل [illegible]

وتحريم حلاله [illegible] ومستو [illegible] وما في حدوده واوامره ونواهيه [illegible] المؤمنون [illegible]

الامانات والمعاملات [illegible] وفي تفسير القمي عن القمي اي بالعهود [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلي بالخلافة في

عشر مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين احلت لكم بهيمة الانعام قيل تفصيل العقود

والبهيمة [illegible] والانعام [illegible] الانعام اربع بهيمة الانعام الاذواج الثمانية

[illegible] في [illegible]

[illegible] فذلك الذي يعني

[illegible] البعير [illegible] الانعام [illegible]

[illegible] بهيمة الانعام [illegible] الا ما يتلى عليكم [illegible] غير محلي الصيد

[illegible] وانتم حرم [illegible] ان الله يحكم ما يريد [illegible] يا ايها الذين آمنوا [illegible]

[illegible] شعائر الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحقد عنهم اذ قدم تقديره ولا يكسبنكم عدوانا ان تعتدوا ان تتجاوزوا حكم الله فيهم ثم انهم آمنوا عند الفتح لا يحملنكم عداوة قريش
ان صدوكم عن المسجد الحرام وتعاونوا اي ليعن بعضكم بعضا على البر وهو العفو والاغضاء امر الله به والتقوى اتقاء ما نهاهم عنه
ولا تعاونوا على الاثم من ترك الامر والعدوان ومجاوزة الحد للتشفي والانتقام واتقوا الله في اوامره ونواهيه ان الله شديد العقاب
فيه وعيد لمن لا يتقي حدوده ووصف عذابه بالشدة لانه لا يطيقها ولا يحتمل حرمها اذ ما نالته منها حرمت عليكم
بيان ما يتلى عليكم وهذا بيان لما تلي عليكم الميتة والانتفاع بها وهي ما فارقته الحياة من غير تذكية والدم اي المسفوح
منه لتقييده في قوله او دما مسفوحا وكانوا في الجاهلية يجعلونه في المصارين ويشوونه ولحم الخنزير وذكر اللحم لانه
ولم يعتبر الكون ميتة وخص اللحم وانه كالشحم وجميع الاجزاء حراما لانه المقصود بالاكل وغيره تابع له وخص الخنزير دون الكلب
الحيوانات المحرمة من الكلب والسباع للمسوخ وغيرها لاعتيادهم اكله دون غيره من الدواب المحرمة وما اهل لغير الله به رفع الصوت لغير الله
به كقولهم باسم اللات والعزى عند ذبحه وما اهل لغير الله عليه تسمية غير اسم الله والمنخنقة التي خنقت والموقوذة المقتولة بالضرب
القريب والمتردية الساقطة من علو او في بئر فماتت والنطيحة التي نطحتها اخرى فماتت والتاء فيها للنقل وما اكل السبع منه
فمات الا ما ذكيتم الا ما ادركتم ذكاته وفيه حياة مستقرة والذكاة الذبح والنحر على وجه مخصوص وما ذبح
على النصب جمع نصاب او واحد الانصاب وهي احجار كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها تقربا اليها وقيل هي الاصنام وعلى بمعنى
اللام او على اصلها اي على اسم الاصنام وان تستقسموا بالازلام اي وحرم عليكم الاستقسام بالازلام جمع زلم وهو القدح
لا ريش له ولا نصل قيل كانوا اذا قصدوا امرا ضربوا ثلاثة اقداح مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي والثالث
غفل فان خرج الامر فعلوا وان خرج النهي تركوا وان خرج الغفل اجالوها ثانيا وقيل هو طلب القسمة بالجزور بالازلام وهي
كما في ذلكم فسق اي تناول الحرمات خروج عن الطاعة والاشارة الى الاستقسام اليوم وفي الحقائق الباقي
الاتية الميتة والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح للاصنام واما المنخنقة فان المجوس كانوا يأكلون المنخنقة
الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا اختنقت وماتت اكلوها والموقوذة كانوا يشدونها ويضربونها حتى تموت فاذا
ماتت اكلوها والمتردية كانوا يشدون اعينها ويلقونها من السطح فاذا ماتت اكلوها والنطيحة كانوا يناطحون بالكباش فاذا ماتت
اكلوها وما اكل السبع فذبحوا فكلوا منها الا ما ذكيتم لانه حرم ذلك وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران وقريش كانوا
يعبدون الشجر والحجر فيذبحون لها وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق كانوا يعمدون الى الجزور فيجزئونه عشرة اجزاء ثم يجتمعون عليه
فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وهي عشرة سبعة لها انصباء وثلاثة لا انصباء لها فاما التي لها انصباء فالفذ والتوأم والمسبل
والنافس والحلس والرقيب والمعلى فالفذ له سهم والتوأم له سهمان والمسبل له ثلاثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحلس له خمسة اسهم والرقيب
له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد ثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شيء وهو
تحريم الله وفي تفسير الثعلبي وفي القصة التقديم عن ... والازلام الموقودة التي ...
يخرجها ... كانوا في الجاهلية ... يقسمون عليها القداح ثم ذكر اسماء السبعة
والثلاثة ثم ذكر قال فكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من التي لا انصباء لها غرم ثمن البعير
كذلك حتى تبقى السهام الثلاثة التي لا انصباء لها الى الثلاثة منهم فيغرمون ثمن البعير حتى ينحر ويأكله السبعة الذين لم يغرموا
في ثمنه شيئا ولم يطعموا منه الثلاثة الذين نقدوا في ثمنه شيئا فلما جاء الاسلام حرم الله تعالى ذلك فقال عز وجل وان

تستقسموا

وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حرام بين ذلك في بعض تخريجه عشرة من القرآن فيما بين ... لا ذكر في حديث
الجزور لاجزاء عشرة والانصاب جمع نصب العقدة الفاء والذال المعجمة والتوأم بالتاء المثناة الفوقانية والهمزة والمسبل
بالسين المهملة والباء والنافس بالنون والفاء والسين المهملة والحلس بكسر الحاء وسكون اللام والسين المهملة والرقيب بالراء والقاف
والقاف على وزن فعيل والمنيح بالنون والحاء المهملة والوغد بالواو والغين المعجمة والدال المهملة ... الى ما فيهم ... تقدم
ذكر من الحركات سوى ... الا بقبيل الذكاة من الخنزير والدم كذا في الصحيح ... وفي تفسير العياشي من ... والنطيحة وما اكل
اذا ادرك ذكاته ... وفي الصحيح من الباقر والصادق ... في تأويل ... الذكاة ... وهو يحرك اذنه او ذنبه او يطرف عينه
الفاتي من ... في كتاب علي ... اذا طرفت العين او ركضت الرجل او تحركت الذنب ... فقد ادركت ذكاته ... اليوم
الذي هو ... وانما ... وقيل ... تحتها وقد نزلت بعد ... بعرفة
في حجة الوداع يئس الذين كفروا من دينكم ينقطع طمعهم من دينكم ان تتركوه وترجعوا الى الشرك وفي تفسير القمي قال ذلك لما نزلت ولاية
امير المؤمنين والقيامة عن الباقر في الاية قال اليوم يعني القائم ... يئس الذين كفروا ... ان ... يظهروا
على دين الاسلام ... فلا تخشوهم ... اليوم اكملت لكم دينكم بنصب ... عدوكم او ...
والفرائض ... الشرائع ... واتممت عليكم نعمتي ... او ... الدين ... مكة ... الكلام
ودينا من بين الاديان ... في ... النبي عليا علما للانام يوم غدير خم عند منصرفه من حجة الوداع ... وهي
اخر فريضة ... ثم لم ينزل ... فريضة ... في الكافي عن الباقر ... الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرائض
فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم قال ابو جعفر ... لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرائض وفي تفسير
القمي والعياشي عنه ... فنزلت ... القرآن ... النبي ... جميعا ... العلم ... في ...
الاوصياء بعده ... فلما ... ذلك ... واحد ... الذين
النعمة ... فنزلت ... في خطبة الغدير ... في ... شيء ...
الحرام ... في مخمصة في مجاعة غير متجانف لاثم غير مائل الى الاثم والباغي غير متعمد
لاثم ... او يتجاوز ... تقدير ... في البقرة فان الله غفور
للذنوب ... رحيم ... يسألونك ماذا احل لهم من المطاعم كانهم سألوا على الحرمات
سألوا عما احل لهم ... السؤال معنى القول ... قل احل لكم الطيبات ... يسألونك ...
وكذا الوجهين ... احل لكم الطيبات ما لم تستخبثه الطباع السليمة ... على ...
المستخبث الطباع بالمذموم والمطلوق على ... الشارع ... المستخبث الطباع ... الى ... الجوارح
علمتم من الجوارح عطف على الطيبات ... موصول ... وصيد ما علمتم ... الكواسب
والجوارح كواسب الصيد على اهلها من السباع ... والطير مكلبين معلمين ... الكلب ...
... مكلبين ... تعليم الكلب ...
... مما علمكم الله ... مكلبين ...
ارسلتها ... او عقرها ... وقد ... الكلب والصقر

الصقر فليأكل ما قتل من صيد حتى تدركه فكله وأما الكلب فكل منه إذا ذكرت اسم الله عليه أكل الكلب أو لم يأكل وفي معناه أخبار كثيرة تعلمونهن
مما علمكم الله الحكم من طرق التأديب فكلوا مما أمسكن عليكم بإرسال صاحبه وانزجاره بزجره وانصرافه بدعائه وإمساكه
في الكافي عن الباقر عليه السلام ما قتلت من الجوارح مكلبين وذكر اسم الله عليه فكلوا من صيدهن وما قتلت الكلاب التي لم تعلموها من قبل أن تدركوه
فلا تطعموه وفي الكافي والتهذيب عن الصادق عليه السلام في الصيد يأخذه الكلب المعلم إذا أرسله صاحبه فقتله قال فليأكل منه فإنه معلم
وإن كان غير معلم فعلمه ساعته حين يرسله فليأكل منه فإنه معلم فأما ما خلا الكلاب مما تصيد الفهود والصقور وأشباه ذلك فلا تأكل
من صيده إلا ما أدركت ذكاته لأن الله عز وجل قال مكلبين فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل إلا أن تدرك ذكاته والأخبار الواردة
بخلاف ذلك محمولة على التقية فكلوا مما أمسكن وإن قتلن قبل أن تدركوا ذكاته وقيل ما أحبس عليكم فإن أكل منه فإنما أمسكه على نفسه واذكروا
اسم الله عليه أي على ما علمتم من الجوارح عند إرساله أو على ما أمسكن إذا أدركتم ذكاته واتقوا الله في محرماته إن الله سريع
الحساب فيؤاخذكم بما جل ودق وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب فقال لا تأكلوا إلا ما
ذكيتم إلا الكلاب قيل فإن قتله قال كل فإن الله يقول وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم
ثم قال كل شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها إلا الكلاب المعلمة فإنها تمسك على صاحبها وقال إذا أرسلت الكلب المعلم
فاذكروا اسم الله عليه فهو ذكاته اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم يعني ذبائحهم وعليه فقهاء
الجمهور وبعض أصحابنا والأخبار الكثيرة حملت على التقية ثم منهم من عمم في اليهود والنصارى ومنهم من استثنى نصارى تغلب
وأما المجوس فاختلف في إلحاقهم بالكتابيين لاختلاف الأخبار وفي تفسير القمي عنى بطعامهم هنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح
التي يذبحون فإنهم لا يذكرون اسم الله خالصا على ذبائحهم ثم قال والله ما استحلوا ذبائحكم فكيف تستحلون ذبائحهم وفي
الكافي عن الصادق عليه السلام في عدة أخبار أنه الحبوب والبقول وفي بعضها الأمر بالكف عن ذبائح اليهود والنصارى وكذا الأخبار أنهم
وفي بعضها الذبيحة بالاسم ولا يؤمن عليها إلا أهل التوحيد وفي بعضها إذا شهدتموهم وقد سموا اسم الله فكلوا ذبائحهم
وإن لم تشهدوهم فلا تأكلوا وإن أتاك رجل مسلم فأخبرك أنهم سموا فكل وطعامكم حل لهم فلا عليكم أن تطعموهم وتبيعوهم
والمحصنات وأحل لكم العقد على العفائف من المؤمنات تخصيصهن للبعث على ما هو الأولى وفي العياشي عن الصادق عليه السلام هن
المسلمات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإن كانت ذمية أو حربية أمة أو حرة وملكا
ولا تنكحوا المشركات أنه نسخت الكتابية وفي التفسير عن القمي عن العياشي عن الكاظم عليه السلام أنه سئل ما معنى إحصانهن قال
هن العفائف من نسائهم وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام أنها منسوخة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وزاد في التهذيب
بقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وفي تفسير القمي أحل الله نكاح أهل الكتاب بعد تحريمه في قوله في سورة البقرة ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن قال وإنما يحل نكاح أهل الكتاب الذين يؤدون الجزية وغيرهم لم تحل مناكحتهم قال القمي في تفسير هذا
الحديث النبوي سورة المائدة آخر القرآن نزولا فأحلوا حلالها وحرموا حرامها وفي الكافي عن الحسن بن الجهم قال قال لي
أبو الحسن الرضا عليه السلام يا أبا محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال لتقولن
فإن ذلك تعلم به قولي قلت لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا على غير مسلمة قال ولم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن قال فما تقول في هذه الآية والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قلت فقوله ولا تنكحوا
المشركات نسخت هذه الآية فتبسم ثم سكت وفيه وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام في رجل مؤمن يتزوج النصرانية واليهودية قال إذا أصاب

المسلمة فما يصنع باليهودية والنصرانية فقيل له يكون له فيها الهوى قال إن فعل فليمنعها من شرب الخمر وأكل لحم الخنزير واعلم أن
عليه في دينه غضاضة وعن الباقر عليه السلام لا ينبغي للمسلم أن يتزوج يهودية ولا نصرانية وهو يجد مسلمة حرة أو أمة وعنه إنما يحل منهن نكاح البله
وفي الفقيه عنه عليه السلام أنه سئل عن الرجل المسلم يتزوج المجوسية قال لا ولكن إن كانت له أمة مجوسية فلا بأس أن يطأها ويعزل عنها ولا يطلب
ولدها وفي رواية ولا يتزوج الرجل اليهودية والنصرانية على المسلمة ويتزوج المسلمة على اليهودية والنصرانية وفي التهذيب عن الصادق
لا بأس أن يتمتع الرجل باليهودية والنصرانية وعنده حرة وقيل في جواز التمتع بها وبالمجوسية أخبار أخر إذا آتيتموهن أجورهن مهورهن
محصنين أعفاء غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا ولا متخذي أخدان مسرين به والخدن الصديق يقع على الذكر والأنثى ومن يكفر
بالإيمان يجحد الشرائع أو يرتد فقد حبط عمله الذي عمله واعتقده فلا يثاب عليه وهو في الآخرة من الخاسرين
في الكافي عن القمي سئل عن هذه الآية قال ترك العمل الذي أقر به ومن ذلك أن يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل وفي آخر ترك العمل
حتى يدعه أجمع وفي تفسير العياشي مثله وعن القمي ما يخرج به الرجل من الإسلام إنما هو الرأي بخلاف الحق فيقيم عليه قال ومن يكفر
بالإيمان الذي لا يعمل بما أمر الله به ولا يرضى به وعن الباقر عليه السلام يعني ولاية علي عليه السلام وفي القمي قال من آمن ثم أطاع أهل الشرك يا أيها الذين آمنوا
فضلوا بالحكمة وإن عرجهم من كلفنا بالفروع وإنهم المهيئون للأدناس المتنقصون في الأعمال إذا قمتم أي إذا أردتم القيام إلى الصلاة
مثل فإذا قرأت القرآن فاستعذ عبر عن إرادة الفعل بالفعل أو معناه إذا قصدتم القيام إلى الصلاة وظاهره يوجب الوضوء على كل قائم
لكن خصص بالإجماع والأخبار بالمحدثين بالأصغر والأصح أن المراد القيام من النوم ففي التهذيب والعياشي عن الصادق
أنه سئل ما معنى إذا قمتم من النوم والعياشي عن الباقر أنه سئل ما معنى إذا قمتم قال إذا قمتم من النوم وفي عدة أخبار الوضوء بعد النوم يستفاد منه
وغيرها كما أنه وجوب الغسل بغير الجنابة يستفاد منه قبل الآخر وقيل الخطاب عام لكل قائم محدثا كان أو غيره وكان على من توضأ لكل
صلاة ثم نسخ بهذه الآية وقيل إنه خلاف الإجماع ودعوى النسخ ضعيف لقوله المائدة آخر القرآن نزولا فأحلوا حلالها وحرموا
وقيل الأمر فيه للندب فيستحب التجديد ورد بأن فيه تكثير الظاهر ولا تبتكلوا الوضوء ولا يكتب الوضوء إلا على المحدث على الاحتمال المكلف
الندب والوجوب جميعا أقوى بالآية لوجوب الوضوء بها فاغسلوا وجوهكم للصلاة ولا ثم منه ما عدم ومن إذا قمتم للصلاة وفيه دلالة
كون غاية كونه فيجب النقص والمرفق أنهما يغتفر ولا فالأمر للمشروط والغاية من غاية الصلاة ومن جهة الوضوء في كل وجه
على الوجوب النقص الحقيقي الإرادة قبل الوقت فيجب إذا وجب فيه في حالة وجب قبله ذلك الإجماع على الترتيب ووجوبه إذا ومنع لوازم
لجواز إذا قصدنا ثم إنما فيهم شيئا وهو إنما يتحقق في الوقت فاغسلوا وجوهكم الغسل إمرار الماء على المحل حتى يسيل الماء والوجه
ما دار عليه الإبهام والوسطى من قصاص الشعر إلى الذقن وما جرت عليه الإصبعان من الوجه مستديرا فهو من الوجه كما في الكافي
والفقيه والتهذيب عن الباقر عليه السلام كلها كذا الظاهر اختلف الحد في البطن والأيمن والأيسر
وقال ويجب عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن الرجل يتوضأ أيبطن لحيته قال لا وفي الكافي وقد مر العياشي عن الباقر الوجه الذي أمر الله بغسله
الذي لا ينبغي لأحد أن يزيد عليه ولا ينقص منه إن زاد عليه لم يؤجر وإن نقص منه أثم ما دارت عليه الإبهام والوسطى من قصاص الشعر
الرأس إلى الذقن وما جرت عليه الإصبعان من الوجه مستديرا وما سوى ذلك فليس من الوجه قيل الصدغ ليس من الوجه قال لا وفي
المصحح فيجب أيضا الماء الله والبلل إلا الابتداء من الأعلى الذي هو معنى الأمر بالغسل والمسح في الآية
وإلى المرفقين وفي حديث عن الباقر عليه السلام صح مر الأخبار عن الصادق عليه السلام فقال إنما تقول في المسح في المرفقين فقال المرفق
فقال إنه في سورة الله فيه مسح المرفقين فقال لا قبل المائدة وبعد المائدة قال الأولى فقال الأخرى يسبق الكتاب المسح على الخفين
نزلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين أو ثلاثة وفي قرب الإسناد عن الصادق عليه السلام أن الناس يوم القيامة من إذا أخذ بحكمه

وروي عنها أنها قالت لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة أحب إلي من أن أمسح على خفي [illegible]
موضع [illegible]
إلى المرافق [illegible]
[illegible] إلى [illegible] الأصابع [illegible]
[illegible]
والمرافق [illegible] والعضد [illegible]
[illegible]
الابتداء بالمرافق [illegible]
المرفق [illegible] جائز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسح [illegible] الرأس [illegible] أبو حنيفة [illegible]
[illegible] وأرجلكم إلى الكعبين [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القراءتين [illegible] المسح [illegible]
[illegible]
[illegible] العطف على [illegible] الكعب [illegible]
[illegible] القدم [illegible]
[illegible] الكعب [illegible]
[illegible] الرجلين [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الوضوء [illegible]
[illegible]

ثم يمسح [illegible] المرفق [illegible]
وقد [illegible] ثم قال [illegible] إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وأيديكم [illegible] إلى المرافق [illegible] وامسحوا برؤوسكم
وأرجلكم إلى الكعبين [illegible] الكعب [illegible]
[illegible] الساق [illegible] الكعب [illegible]
[illegible]
[illegible] أبو جعفر [illegible]
[illegible] فاغسلوا وجوهكم [illegible] وأيديكم إلى المرافق [illegible]
[illegible]
[illegible] وأرجلكم إلى الكعبين [illegible]
[illegible] وإن كنتم جنبا فاطهروا [illegible]
[illegible] إذا قمتم إلى الصلاة [illegible] وإن كنتم جنبا فاطهروا [illegible]
[illegible]
[illegible] وإن كنتم جنبا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء
فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه [illegible]
[illegible]
[illegible] فامسحوا بوجوهكم [illegible]
[illegible] التيمم [illegible]
التيمم [illegible]
[illegible] التيمم [illegible] ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج [illegible]
[illegible] الوضوء والغسل والتيمم [illegible]
[illegible] ولكن يريد ليطهركم [illegible] الذنوب بالوضوء [illegible]
[illegible] وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون واذكروا نعمة الله عليكم

بالاسلام ليكمل النعم ويتم عليكم في شكره وميثاقه الذي واثقكم به من بايعكم النبي على السمع والطاعة في العسر واليسر [illegible]
لكم في حجة الوداع من الاحكام [illegible] اذ قلتم سمعنا واطعنا [illegible] واتقوا الله في
كفران نعمته ونقض ميثاقه ان الله عليم بذات الصدور [illegible] يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله [illegible]
شهداء بالقسط [illegible] ولا يجرمنكم [illegible] شنآن قوم شدة عداوتهم وبغضهم [illegible] على الا تعدلوا [illegible]
فتعتدوا عليهم [illegible] اعدلوا [illegible]
[illegible] هو اقرب للتقوى [illegible]
[illegible] واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون [illegible]
[illegible] وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات [illegible]
لهم مغفرة واجر عظيم [illegible]
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم [illegible]
[illegible] يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
[illegible] فكف ايديهم عنكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا [illegible]

قلوبهم قاسية [illegible] لما سلاهم ومنعناهم الالطاف التي تشرح بها صدورهم [illegible] على قلوبهم ما كانوا يكسبون [illegible]
[illegible] يحرفون الكلم عن مواضعه [illegible]
[illegible] بالتأويل والثانية بالتغيير والتبديل [illegible]
[illegible] ونسوا حظا مما ذكروا به [illegible]
[illegible] ولا تزال تطلع على خائنة منهم
خيانة [illegible] الا قليلا منهم [illegible] فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين [illegible]
[illegible] ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم [illegible]
[illegible]
[illegible] فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة [illegible]
[illegible] وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون [illegible]
[illegible] يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب [illegible]
[illegible] ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور [illegible]
[illegible] وكتاب مبين [illegible]
[illegible] يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام [illegible]
[illegible] من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible] لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل [illegible]

قال كنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فكثر الزنا في اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه
ثم زنى رجل آخر فاراد الملك رجمه فقال له قومه لا حتى ترجم فلانا يعنون ابن عمه فقلنا تعالوا نجتمع فلنضع شيئا دون الرجم يكون على
الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم وهو ان يجلدا اربعين جلدة بحبل مطلي بالقار ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل
دبر الحمار ويطاف بهما فجعلوا هذا مكان الرجم فقالت اليهود لابن صوريا ما اسرع ما اخبرته به وما كنا لما اثنينا عليك باهل ولكنك
كنت غائبا فكرهنا ان نغتابك فقال انه انشدني بالتوراة ولولا ذلك لما اخبرته فامر بهما النبي فرجما عند باب مسجده
وقال انا اول من احيا امرك اذ اماتوه فانزل الله سبحانه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا [illegible] فقام ابن صوريا فوضع يديه على ركبتي
رسول الله ثم قال هذا مقام العائذ بالله وبك ان تذكر لنا الكثير الذي امرت ان تعفو عنه فاعرض النبي ثم [illegible] لقد
كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قيل لم يصرح [illegible] بالاتحاد وقيل لم يصرح به احد منهم ولكنهم لما زعموا انه
[illegible] ان يكون هو المسيح فنسب اليهم لازم قولهم توضيحا لجهلهم وتفضيحا لمعتقدهم قل يا محمد فمن يملك
من الله شيئا [illegible] ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا استدلال على فساد قولهم
وتقرير ان المسيح مقدور مقهور [illegible] كسائر الممكنات ومن كان كذلك [illegible] ولله ملك السموات
والارض وما بينهما [illegible] يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير [illegible] من ذكر وانثى ومن انثى بلا ذكر كعيسى ومن ذكر بلا
انثى كحواء ومن غير ذكر وانثى كآدم وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه [illegible] المسيح [illegible]
الملك [illegible] نحن مقربون عنده قرب الابناء من ابيهم قل فلم يعذبكم بذنوبكم في الدنيا بالقتل [illegible] والمسخ والاسر
واعترفتم انه سيعذبكم بالنار اياما معدودة فلو صح ما زعمتم [illegible] بل انتم بشر ممن خلق من جملة من خلق من البشر [illegible] يغفر
لمن يشاء منكم وهو من آمن به [illegible] ويعذب من يشاء [illegible] ولله ملك السموات والارض وما بينهما [illegible]
وملكا واليه المصير فيجازي [illegible] يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم [illegible]
[illegible]
الحال التي جاءكم رسولنا ليبين لكم على فترة من الرسل اي جاءكم على حين فتور من الارسال وانقطاع من الوحي اذ ليس بينه وبين عيسى
رسول بل انبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان العبسي [illegible] ذلك ستمائة وتسع وستون سنة وفيه [illegible]
بعث اليهم [illegible] قال الصادق [illegible] في الاكمال لفظ الفترة [illegible]
ظاهر مشهور وقد كان بين نبينا وبين عيسى عليهما السلام انبياء وائمة مستورون خائفون منهم خالد بن سنان العبسي لا يدفعه دافع ولا
ينكره منكر [illegible] وفي [illegible] لا تخلو الارض من حجة [illegible] اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور
وفي الكافي عن القمي قال [illegible] رسول الله [illegible] ثم قال [illegible]
دعاهم [illegible] وفي الاكمال عن القمي عن النبي في حديث قال [illegible] الى شمعون بن حمون الصفا واوصى
شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله ودفعها
الي بردة وانا ادفعها اليك [illegible] ان تقولوا [illegible] ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم
بشير ونذير [illegible] فلا تعتذروا [illegible] فقد جاءكم بشير ونذير [illegible] والله على كل شيء قدير من الارسال
[illegible]

كما فضل [illegible] في الانبياء [illegible] بعث اليهم [illegible] واذ قال
موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء [illegible] ما فعل في بني اسرائيل من
الانبياء وجعلكم ملوكا اي جعل منكم او فيكم ملوكا وقد تكاثر فيهم الملوك تكاثر الانبياء [illegible]
وقيل لما كانوا مملوكين في ايدي القبط فانقذهم وجعلهم مالكين لانفسهم [illegible]
وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين من فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى ونحوها [illegible] وقيل المراد بالعالمين
[illegible] يا قوم ادخلوا الارض المقدسة [illegible] بيت المقدس [illegible] لانها قرار الانبياء ومسكن المؤمنين وقيل الطور وما
حوله وقيل دمشق وفلسطين وبعض الاردن وقيل الشام [illegible] في تفسير العياشي عن الباقر يعني الشام التي كتب الله
لكم ان تكون مسكنا لكم في اللوح [illegible]
[illegible] ادخلوا الارض المقدسة [illegible]
كتبها الله لكم [illegible] ولا ترتدوا على ادباركم [illegible]
[illegible] في دينكم [illegible] فتنقلبوا خاسرين [illegible] قالوا يا موسى ان فيها
قوما جبارين [illegible] وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها
فان يخرجوا منها فانا داخلون [illegible] قال رجلان [illegible] يوشع بن نون وكالب [illegible]
[illegible] من الذين يخافون [illegible] انعم الله عليهما [illegible] ادخلوا عليهم الباب [illegible]
[illegible] فاذا دخلتموه فانكم غالبون [illegible]
[illegible]
الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين [illegible] قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها
فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون [illegible]
[illegible] قال رب اني لا املك الا نفسي
واخي [illegible]
[illegible]
وبين القوم الفاسقين [illegible] قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة [illegible] يتيهون في الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

جبارين الآيات قال المفسرون ارسل موسى [illegible] وسلم هرون طليعة ويوشع بن نون وكالب بن يوفنا فسماهم الله فاسقين فتاهوا
اربعين لانهم عصوا فكانوا يسيرون الليل كله فاذا اصبحوا [illegible] لما تبين لهم ما كان امر الله الاعلى [illegible] المقدار
والعرض فمكثوا اربعين يوما حتى [illegible] علي [illegible] قالوا [illegible] قال الغم الارض الشام وقيل [illegible] دمشق [illegible]
انما سخط من سخط الله تعالى عليه ولم يكن دخول بني اسرائيل الا بعصيتهم [illegible] قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ابعض
قالوا انه [illegible] فانا اصلي في الارض اربعين سنة [illegible] فيها ثم دخل بعض اربعين سنة قالوا [illegible] من حرود خولهم
الا بعد توبتهم ورضا الله عنهم [illegible] وذكر موسى وقومه [illegible] فقالوا اتاها هنا قاعدون فالحرمها
الله عليهم اربعين سنة [illegible] الرحيل الرحيل الوحا الوحا فلم يزالوا كذلك
حتى تغيب الشمس حتى اذا ارتحلوا واستوت بهم الارض قال الله للارض [illegible] فلم يزالوا كذلك حتى اذا اصبحوا قالوا [illegible]
انهم [illegible] اليقين [illegible] فيقول بعضهم لبعض يا قوم [illegible]
واخطاتم الطريق فلم يزالوا كذلك حتى [illegible] وقد كان كتبنا لهم [illegible] النبي [illegible] موسى كليم الله [illegible]
فقضى [illegible] من النار [illegible] قبل موسى وهما [illegible] في البر والبحر لما اتى
الاربعون [illegible] قالوا [illegible] موسى [illegible] الينا [illegible] الكريم [illegible] اسرائيل [illegible]
عليهم نبا ابني ادم هابيل وقابيل وقيل [illegible] بني ادم [illegible] بني اسرائيل [illegible] الكتب [illegible]
بني اسرائيل بالحق [illegible] متلبسا بالصدق [illegible] قربانا [illegible] القربان
واصله مصدر فلذا لم [illegible] قربان وكان هابيل [illegible] وقابيل [illegible] فتقبل
من احدهما ولم يتقبل من الآخر اذ [illegible] الله [illegible] قال لاقتلنك [illegible] قربانه لانه
قال انما يتقبل الله من المتقين [illegible] لم تقتلني [illegible] العمل
بالتقوى [illegible] من [illegible] التقوى في ذلك العمل [illegible]
لا [illegible] في [illegible] ما [illegible] ذلك [illegible]
الطاعة لا تقبل الا من متق لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
قيل كان هابيل اقوى منه [illegible] ولكن تحرج عن قتله [illegible] النفس
[illegible] القتل [illegible]
[illegible] اني اريد ان تبوء باثمي واثمك [illegible]
[illegible] عن قتل الدفع [illegible] من [illegible] فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين [illegible]
اليك [illegible] الذي [illegible] اذا [illegible] الا [illegible] بلغ [illegible]
بالاثم [illegible] فتكون من اصحاب النار [illegible] من [illegible] في [illegible]
عن [illegible] بن [illegible] الله [illegible] باثمي [illegible]
فتكون من اصحاب النار [illegible] فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله [illegible]
وهابيل [illegible] فاصبح من الخاسرين [illegible] الدنيا والآخرة [illegible]

وفي [illegible] عن الباقر [illegible] ان حواء امراة ادم كانت تلد في كل بطن غلاما وجارية فولدت في اول بطن قابيل وقيل قابين وتوأمته اقليما
بنت ادم وفي البطن الثاني هابيل وتوأمته لبوذا فلما ادركوا جميعا امر الله تعالى ان ينكح قابيل اخت هابيل وهابيل اخت قابيل
فرضي هابيل وابى قابيل لان اخته كانت احسنهما وقال ما امرك الله بهذا ولكن هذا من رايك فامرهما ان يقربا قربانا فرضيا بذلك
فعمد هابيل وكان صاحب ماشية فاخذ من خير غنمه [illegible] وقابيل صاحب زرع فاخذ من [illegible] زرعه [illegible]
القربان على الجبل فاتت النار فاكلت قربان هابيل وتجنبت قربان قابيل وكان ادم [illegible] مكة [illegible]
[illegible] فقال قابيل لاقتلنك يا هابيل في الدنيا وقد تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني [illegible]
فقال له هابيل [illegible] الله [illegible] فقتل وفي تفسير [illegible] ان [illegible] في اول [illegible]
[illegible] قابيل [illegible] فضل هابيل [illegible]
ادم [illegible] قابيل هابيل فقال [illegible] الوصية واسم [illegible]
الى هابيل وكان قابيل الاكبر فبلغ ذلك قابيل فغضب فقال انا اولى بالكرامة والوصية فامرهما ان يقربا قربانا [illegible]
فمن يتقبل الله قربانه [illegible] قابيل [illegible] وفي [illegible] عن الباقر [illegible] القربان اذا قبل [illegible]
النار [illegible] قابيل [illegible] وقال [illegible] يتقبل قرباني [illegible] ابليس [illegible]
لقابيل [illegible] قربان هابيل ولم يتقبل قربانك فانه [illegible] عقبك [illegible] قابيل [illegible]
الى ادم قال له [illegible] قابيل [illegible] قال [illegible] انطلق ادم فوجد هابيل مقتولا [illegible]
دم هابيل فبكى ادم على هابيل اربعين يوما وليلة [illegible] فبعث الله غرابا يبحث في الارض قيل [illegible]
[illegible] من الناس [illegible] الله [illegible] فقتل احدهما صاحبه فحفر [illegible] في [illegible]
[illegible] كيف يواري سوأة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي [illegible]
[illegible] الغراب [illegible] فاواري سوأة اخي [illegible]
فاصبح من النادمين على قتله [illegible] توبته [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible] الارض [illegible] قابيل [illegible]
[illegible] فرجع قابيل الى ابيه [illegible] قال له ادم [illegible] القربان [illegible]
[illegible] قابيل [illegible] ادم الارض التي قبلت دم هابيل [illegible] قابيل [illegible]
[illegible] قتلت اخاك [illegible] الارض [illegible] فبكى على هابيل اربعين يوما [illegible]
الله [illegible] غلاما [illegible]
[illegible] هابيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
تفسير العياشي عن الباقر [illegible] قابيل ابن ادم [illegible] يوم القيمة [illegible]

يوم القيمة ضعوا ابنها الى النار فقسمتهم وقد كان ابنا آدم القاتل فقتيل الرساما لهما ادمن اهل النار هو فقال سبحان الله اعدل من ذلك ان يجمع
عليه عقوبتها لذنبها وعقوبتها الآخرة وفي الاحتجاج عن الباقر ع وسأل نافع لابي جعفر ع هل تعلم اي يوم مات ثلث الناس فقال ابو جعفر ع
لم يمت ثلث الناس قط انما اراد ربع الناس قال وكيف ذلك قال ع كان آدم وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس قال صدقت قال ابو
جعفر ع هل تدري ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى ان تقوم الساعة من اجل ذلك كتبنا على بني
اسرائيل من اجل قتل قابيل هابيل كتبنا عليهم واصله مصدر اجل شرا اذا جناه استعمل في تعليل الجنايات ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تعليل وتخصيص بني اسرائيل لانه
اول تنزيل الكتب في ذلك وفي تفسير العياشي لفظ الآية خاص في بني اسرائيل ومعناها جار في الناس كلهم انه من قتل نفسا بغير نفس بغير قتل
نفس يوجب الاقتصاص او بغير فساد في الارض من كفر او قطع طريق ونحوه فكانما قتل الناس جميعا لانه هتك حرمة الدماء وسن
القتل وجرأ الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء في استجلاب العذاب في تفسير العياشي عن الصادق ع واد في جهنم لو قتل الناس جميعا
كان فيه ولو قتل نفسا واحدة كان فيه وفي الكافي عن الباقر ع يوضع في موضع من جهنم اليه منتهى شدة عذاب اهلها لو قتل الناس جميعا
كان انما يدخل ذلك المكان قيل فان قتل آخر قال يضاعف عليه وفي معاني الاخبار عنه ع له في النار مقعد لو قتل الناس جميعا لم يزد على ذلك
المقعد وفي تفسير العياشي ما يقرب من الروايتين ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ومن تسبب لبقاء حياتها بعفو او منع عن القتل
او استنقاذ من بعض اسباب الهلكة فكانما فعل ذلك بالناس جميعا والمقصود تعظيم قتل النفس واحيائها في القلوب ترهيبا عن التعرض لها وترغيبا في المحاماة عليها
وفي تفسير الامام ع قال من انقذها من حرق او غرق او هدم او سبع او كلف حتى يستغني او اخرجه من فقر الى غنى وافضل من ذلك من اخرجها
من ضلال الى هدى وفي الكافي عن الباقر ع في تفسيرها قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له
وفيه وفي تفسير العياشي عن الصادق ع من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها
وعنه ع تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت وفي الفقيه عنه ع في حديث وفي سقي الماء من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن اعتق رقبة ومن سقى الماء في
موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن احيا نفسا ومن احيا نفسا فكانما احيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات الآيات الواضحة بعدما
كتبنا عليهم هذا التشديد العظيم تأكيدا للامر وتجديدا للعهد كي يتحاموا عن امثال هذه الجنايات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك بعد
كتبنا عليهم ومجيئهم رسلنا بالآيات لمسرفون في الارض مسرفون متجاوزون عن الحد في القتل والشرك وفي الكافي عن الباقر ع المسرفون هم
الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يحاربون اولياءهما وهم المسلمون جعل محاربتهم محاربتهما
تعظيما والمحارب من شهر السلاح اخافة للمسلمين في مصر او غيره ويسعون في الارض فسادا مفسدين او لانه سعيهم فساد او ...
فسادا ان يقتلوا قصاصا من غير اعتبار العفو ... يقتل ... الا بالقتل او يصلبوا مع القتل ان قتلوا واخذوا المال
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ان اخذوا المال ولم يقتلوا او ينفوا من الارض من بلد الى بلد بحيث لا
يتمكنون من القرار في بلد ان اخافوا فقط والآية لا تقيد هذا التفصيل بل ظاهرها تخيير الامام بين هذه العقوبات في كل محارب
كما ورد عن الائمة ع في الكافي عن الصادق ع قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله قوم من بني ضبة مرضى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اقيموا عندي فاذا برئتم بعثتكم في سرية
فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها ويأكلون من البانها فلما برئوا واشتدوا قتلوا ثلثة ممن كان
في الابل وساقوا الابل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر فبعث اليهم عليا ع وهم في واد قد تحيروا ليس يقدرون ان يخرجوا منه قريبا من ارض اليمن
فاسرهم وجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت عليه هذه الآية فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله القطع فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وعنه ع انه سئل
عن هذه الآية فقال ذلك الى الامام يفعل به ما شاء قيل فمفوض ذلك اليه قال لا ولكن نحو الجناية وفي حديث آخر لينفي ليس شيء

صح

صنع ولكن يصنع بهم على قدر جناياتهم من قطع الطريق فقتل واخذ المال قطعت يده ورجله وصلب ومن قطع الطريق واخذ المال
ولم يقتل قطعت يده ورجله ومن قطع الطريق ولم يأخذ مالا ولم يقتل نفي من الارض وفي بعض الاخبار ان الامام يحكم
بقربه وانه يسئل كيف ينفي وما حد نفيه قال ينفى من مصر الى مصر آخر غيره ويكتب الى اهل ذلك المصر بانه منفي
فلا تجالسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تواكلوه ولا تشاربوه فيفعل ذلك به سنة فان خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل
ذلك حتى يتم السنة وفي حديث فانه سيتوب قبل ذلك وهو صاغر قيل فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قال يقتل اهلها باب
قال في انما يقاتل اهلها اذا اراد والمسلمون قتال ارض فيمن بعث منهم الى المسلمين ليقتلوه وهذا ينافي قوله ولا تقاتل العباد
وفي رواية ان للعياشي يضرب عنقه ان اراد الدخول في ارض الشرك وفي رواية عن الجواد ع في جماعة قطعوا الطريق قال
كان اذا اخاف السبيل فقط وقطعوا فيقتلوا احدا ولم يأخذوا مالا امر بايداعهم الحبس فان ذلك معنى نفيهم من الارض وفيه دلالة على
ان معنى نفي المحارب تعيين الحبس لكن هذا للقتل والصلب عن الباقر ع ثم حال السلطان بالخيار في عادة الامر يكون رجله
ليس من اهل الريبة ذلك لهم خزي في الدنيا ذل وفضيحة ولهم في الآخرة عذاب عظيم لعظم ذنوبهم الا الذين تابوا من قبل
ان تقدروا عليهم استثنى بالنسبة الى حق الله فقط دون حق العباد فاعلموا ان الله غفور رحيم اما القتل قصاصا فالى الاولياء يسقط
بالتوبة وجوبه لا جوازه والتوبة بعد القدرة لا تسقط الحد يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
اخذوا معاصيه وابتغوا اليه الوسيلة والطلب الى الوصلة والقربة بالطاعات ما تقربون به اليه وطلبه من الطاعات وهل الوسيلة
افضل دخلت الجنة والتي يتقرب بها الى الامام وفي العيون عن النبي ص الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم
فقد عصى الله هم العروة الوثقى والوسيلة الى الله تعالى وفي كلام امير المؤمنين ع في خطبة الوسيلة انها اعلى درجة الجنة وفي العلل عن
النبي ص سلوا الله لي الوسيلة هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهو ما بين
جوهر الى مرقاة ترجعا الى مرقاة ياقوت الى مرقاة زبرجد الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين
درجة النبيين كالقمر بين الكواكب ولا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته
وجاهدوا في سبيله في طاعته محاربة اعدائه لعلكم تفلحون بالوصول الى الله ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض
من الاموال والاثاث جميعا ومثله معه ليفتدوا به ليجعلوه فدية لانفسهم من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم تخويفهم
على قدر تصورهم ذلك الفدا وما تنبيه على لزوم العذاب لهم وانه لا سبيل لهم الى النجاة عنه يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها
من الصلاة بحلاوتها ومحلة تمثيل للزوم العذاب وانه لا سبيل لهم الى الخلاص ولهم عذاب اليم مرجع ويريدون ان يخرجوا من
النار لاذقوا خفيفها اي لهبها الشديد الحرام الدائم وحدها اريدت لهم عذاب مقيم دائم ثابت لا يبرح
ولا يحول وفي تفسير العياشي عن الصادق ع انهم اعداء علي ع والسارق والسارقة مبتدأ خبره محذوف اي فيما يتلى عليكم السارق والسارقة
اي حكمهما او خبر فاقطعوا ادخل الفاء لتضمنها معنى الشرط اذ المعنى الذي سرق والتي سرقت فاقطعوا ايديهما ولم يقل يديهما لانه
يمينا من هذا ويمينا من هذه فجمع لانه ليس في الجسد الا يمين واحدة وكل شيء يوجد من خلق الانسان واحدا فتثنيته جمع وقد جمعت
وجهه اذ منه فقد صغت قلوبكما والسرقة اخذ المال الغير خفية وانما يجب القطع اذا كان ربع دينار ذهبا
من الحصين محرزا فصاعدا من غير شبهة او يستثنى منه الوالد والعبد والغانم اذا سرق من مال الولد والعبد والغانم والمراد باليد
الاصابع الاربع من اليمنى وتترك الراحة والابهام في اول مرة فان عاد قطعت رجله اليسرى وتترك العقب فان عاد خلد في الحبس فان سرق في الحبس قتل كما

عن القمي ثم سئل كم يقطع السارق فقال الربع قيل في دينار فيم قال في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ قيل أرأيت من سرق أقل من ربع دينار
هل يقع عليه حين سرق اسم السارق وهل هو عند الله سارق في تلك الحال فقال كل من سرق من مسلم شيئاً قد حواه وأحرزه فهو يقع
عليه اسم السارق وهو عند الله سارق ولكن لا يقطع إلا في ربع دينار أو أكثر ولو قطعت أيدي السراق فيما هو أقل من ربع
دينار لألفيت عامة الناس مقطعين وعنه القطع من وسط الكف ولا يقطع الإبهام وإذا قطعت الرجل ترك العقب يطأ عليه
وفي رواية تقطع الأربع أصابع وتترك الإبهام يعتمد عليها في الصلاة ويغسل بها وجهه للصلاة وفي العياشي عن أبي جعفر
عن أمير المؤمنين أنه كان إذا قطع السارق ترك له الإبهام والراحة فقيل له يا أمير المؤمنين تركت عامة يده قال فإن تاب فبأي
شيء يتوضأ يقول الله فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله غفور رحيم وعن الجواد إن القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع
فيترك الكف وحجته في ذلك قول رسول الله السجود على سبعة أعضاء يعني بهذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها الوجه واليدين
والركبتين والرجلين فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله وأن المساجد لله يعني به هذه الأعضاء
السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله أحداً وما كان لله لم يقطع وفي الكافي عن الباقر قضى أمير المؤمنين في السارق إذا سرق
قطعت يمينه وإذا سرق مرة أخرى قطعت رجله اليسرى ثم إذا سرق مرة أخرى سجنته وتركت رجله اليمنى يمشي عليها إلى الغائط ويده اليسرى يأكل
بها ويستنجي بها وقال إني لأستحيي من الله أن أتركه لا ينتفع بشيء ولكن أسجنه حتى يموت في السجن وقال ما قطع رسول الله من سارق بعد
يده ورجله أقول وعند العامة القطع الرسغ وعند الجواد ما لمثله جزاء بما كسبا مفعول له وكذا نكالاً من الله عقوبة منه
عزيز حكيم ينتقم ويضع الحدود بمقتضى الحكمة فمن تاب من بعد ظلمه من بعد سرقته وأصلح أمره فإن الله يتوب عليه
القمي قال التوبة فإن الله يتوب عليه يقبل توبته بإسقاط العذاب الأخروي وأما إسقاط الحد بعد ثبوته قبل أن يقع إلى
الإمام فلا يسقط القطع والقطع عند الإمام غفور رحيم ولا يسقط التوبة حق العبد في الكافي عن الصادق في رجل سرق أو شرب الخمر أو زنا فلم يعلم ذلك منه ولم يؤخذ حتى تاب وصلح فقال إذا صلح وعرف منه أمر جميل لم يقم عليه الحد وعن القمي في
سارق قال إذا أقر على نفسه ثم جحد قطع وإن لم يقر قال الذي سرق منه أنا أهبه لم يدعه إلى الوالي حتى يقطعه إذا رفعه إليه وإنما
الهبة قبل أن يرفع إلى الإمام وذلك قول الله والحافظون لحدود الله فإذا انتهى الحد إلى الإمام فليس لأحد أن يتركه وعنه أنه سئل عن الرجل
يأخذ اللص يرفعه أو يتركه فقال إن صفوان بن أمية كان مضطجعاً في المسجد الحرام فوضع رداءه وخرج يهريق الماء فوجد رداءه قد سرق
حين رجع إليه فقال من ذهب بردائي فذهب يطلبه فأخذ صاحبه فرفعه إلى النبي فقال النبي اقطعوا يده فقال صفوان أتقطع يده
من أجل ردائي يا رسول الله قال نعم قال فأنا أهبه له فقال رسول الله فهلا كان هذا قبل أن ترفعه إلي قيل فالإمام بمنزلته إذا رفع
إليه قال نعم ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير ومن التعذيب القطع
إذا لم يتب ومن المغفرة العفو عمن تاب وقدم التعذيب على المغفرة لأنه قوبل بذلك السرقة على التوبة يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر أي في إظهاره إذا وجدوا منه فرصة
من المنافقين من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا
ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك سماعون للكذب
لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه

او حكما أمر خيبر تعقده بعد يحرفون الكلم أي يغيرون مواضع كلام النبي بعد أن وضعه في مواضعه وصفة الزاني المحصن
الذي سعد ... يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا ... في الزنا فتلقى
الرجم إلى الفتل يقولون إن أوتيتم هذا المحرف ففي بدل الحكم بالجلد
فاقبلوه وإن لم تؤتوه بل أفتاكم بالرجم فاحذروا ... وقيل ...
ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم
...
وكان القتيل من بني النضير ...
...
[illegible]

اهل التوراة والانجيل بما كتبنا اليك كانه نسخ التخيير الذي ان شاء حكم بينهم وان شاء ترك او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا ان يعادوك

من ان يعادوك لاعراضك عنهم فان الله يعصمك من الناس وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط بالعدل الذي امر الله به فيه قرآن ومن تعقيبه

ان الله يحب المقسطين العادلين وكيف يحكمونك تعجيب من تحكيمهم لمن لا يؤمنون به وعندهم التوراة التي يدعون انها كتاب

الذي انزل على موسى وانهم مؤمنون بها فيها حكم الله تأكيد لما قبله ثم يتولون من بعد ذلك من بعد الرجم او القود وهو تعيير لهم بانهم ما قصدوا

بالتحكيم معرفة الحق واقامة الشرع وانما طلبوا ما يكون اهون عليهم وان لم يكن حكم الله في زعمهم ثم يتولون عن حكمك الموافق لكتابهم ومن

من بعد ذلك ولاشارة الى حكم التوراة وما اولئك بالمؤمنين بكتابهم لاعراضهم عنه ثم تسليمهم ولا بك وعن حكمك الموافق لكتابهم انا انزلنا التوراة

فيها هدى يهدي الى الحق ونور يكشف ما استبهم من الاحكام يحكم بها النبيون الذين اسلموا انقادوا لحكم الله

واقروا به ووصفهم بالاسلام تعريض لليهود بانهم بعداء عن ملة الاسلام للذين هادوا يحكمون بها لهم او عليهم والربانيون والاحبار الذين

الكاملون علما وعملا عطف على النبيين والاحبار العلماء بما استحفظوا من كتاب الله الذي امرهم الله بحفظه عن التبديل بما استحفظوا

عليه شهداء رقباء لا يتركون احدا يغيره لعلهم يحفظونه من التحريف والربانيون هم الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم

والاحبار هم العلماء دون الربانيين ثم اخبر عنهم فقال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حملوا منه وعن الباقر

في هذه الآية قال فينا نزلت فلا تخشوا الناس واخشون نهي للحكام ان يخشوا غير الله في حكوماتهم ويداهنوا فيها خشية ظالم او مراقبة

كبير ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ولا تستبدلوا باحكامي التي انزلتها ثمنا هو الرشوة والجاه ومن لم يحكم بما

من رشا او جاه ومن لم يحكم بما انزل الله مستهينا به منكرا له فاولئك هم الكافرون لاستهانتهم به وتمردهم بان حكموا بغيره ولذلك وصفوا

بانهم في ايات هذا الفصل بالكفر والظلم والفسق فكفرهم لانكاره وظلمهم لحكمهم بخلافه وفسقهم لخروجهم عنه والصفات الثلاث جاءت عامة وقيل هي

خاصة وقيل هذه في المسلمين والظالمون في اليهود والفاسقون في النصارى وفي المجمع عن الباقر في الكافرين والظالمين والفاسقين

انزلت في اهل الكتاب ومن حكم في درهمين بغير ما انزل الله فهو كافر بالله العظيم ومن حكم في درهم بغير ما انزل الله فقد كفر

وعن الصادق من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر قيل كفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ومن حكم بما انزل الله على محمد

فقد كفر بما انزل الله وفي الكافي عن النبي من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الآية قيل وكيف يجبر عليه فقال يكون له

سوط وسجن فيحكم عليه فان رضي بحكمه والا ضربه بسوطه وحبسه في سجنه وفيه من حكم في درهمين بغير ما انزل الله او بمعناه

بما انزل الله عز وجل وكتبنا عليهم فيها وفرضنا على اليهود في التوراة ان النفس بالنفس تقتل بها

والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص ذات قصاص وقرئ العين وما بعدها بالرفع

والقصاص بالرفع على انها جمل معطوفة على ان وما في حيزها باعتبار المعنى كانه قيل كتبنا عليهم النفس بالنفس

والعين بالعين فقرئ الانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن ونحوها مما يمكن فيه القصاص وكذا الجروح قصاص

والسن بالسن والجروح قصاص ما يمكن فيه القصاص وفيه قيل اولى من القصاص وهو ان الجروح قصاص اي ما يمكن فيه الاقتصاص

الايدي بالايدي وكتب عليهم القصاص في النفس والجروح والعين والانف والاذن والسن ونحوها فمن تصدق به من المستحقين

بالقصاص اي فمن عفا عنه فهو كفارة له اي فالتصدق كفارة للمتصدق يكفر الله بها ذنوبه وقيل للجاني

وفي الكافي عن الصادق في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جراح او غيره وفي الفقيه سئل عن العفو

عليه يكون كفارة لذنوبه قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا وفي رواية اذا عفا كفر عنه من ذنوبه ومن لم يحكم بما

انزل الله من القصاص وغيره فاولئك هم الظالمون وقفينا على آثارهم وقفينا على آثار النبيين الذين اسلموا بعيسى ابن مريم باتيانه

ورسولا مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى بيانا وهدى للاحكام ونور يهتدي به كما يهتدى بالنور ومصدقا

عطف على موضع فيه هدى اي آتيناه الانجيل مشتملا فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة لانه جاء على وفق التوراة ومصدقا لها

الانجيل وهداية الى الحق وموعظة للمتقين وهدى وموعظة حالا الا انهم لم يعملوا بها وعطفا اي واتبعنا للعاصين فيها الى الاطاعة

خصهم بالذكر لانهم المنتفعون بها وموعظة للمتقين كلاهم لانهم المتقيون به دون غيرهم وليحكم وقلنا ليحكم وقرئ بكسر اللام وفتح الميم عطفا على هدى

انه جعل مفعولا له والعامل محذوف اي آتيناه ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ايا اياه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون

الخارجون عن الدين قيل تقييد الآية يشعر بان الانجيل اقل الاحكام واستقلال الشرع عليه ونسخ اليهودية وانزلنا اليك يا محمد الكتاب

بالحق القرآن بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب من جنس الكتب المنزلة ومنها التوراة والانجيل صدقنا فيها من التوحيد وغيره

ومهيمنا عليه ورقيبا على سائر الكتب يحفظها من التغيير ويشهد لها بالصحة فاحكم بينهم بما انزل الله اليك يا محمد بالقرآن

فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم فتحكم بما اضل عنه اهواءهم عما جاءك من الحق لكل لا تنحرف عما جاءك من الحق متبعا اهواءهم

جعلنا منكم ايها الامم الثلاث شرعة دينا وسنة ومنهاجا وطريقا واضحا في الدين تجري عليه وقيل الشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق

فالتوراة شريعة والانجيل شريعة والقرآن شريعة في الكافي عن الباقر في حديث قال ونحن اهل البيت الكتاب الذي من نوره

فما وضعنا حجة اهل الاسلام وعندهم ما قالوا الشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال امر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل والسنة

التي امر الله بها موسى ما جعل عليهم السبت ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة على دين واحد في جميع الاعصار لم ينسخ ابدا او يعقبه لا

محمد صلى الله عليه وآله وصيهم اهل الاسلام وكل ملة من الملل ارسل في كل قرن الى الناس الشرائع المختلفة الاكمل

ولكن ليبلوكم فيما آتاكم من الشرائع المختلفة المناسبة لكل عصر وقرن هل تعملون بها مذعنين لها معتقدين ان اختلافها بمقتضى الحكمة الالهية ام تزيغون عن الحق وتفرطون في العمل فاستبقوا الخيرات فابتدروها

انتهازا للفرصة وحيازة لفضل السبق والتقدم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون بالجزاء الفاصل بين المحق والمبطل والعامل والمقصر

والمقصر فيخبركم بما كنتم فيه تختلفون بالجزاء الفاصل بين المحق والمبطل والعامل والمقصر وان احكم بينهم بما انزل الله عطف على الكتاب

او على الحق اي انزلنا اليك الكتاب وان احكم او على الحق اي بالحق وبان احكم ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك ان يضلوك ويصرفوك عن

بعض ما انزل الله اليك فان تولوا عن الحكم المنزل واختاروا غيره فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم يعني ذنب التولي عن حكم الله

ليس فيها دون غيرها ذنوب ذكر البعض للدلالة على انه يجزيهم بها في الدنيا والآخرة وروي ان احبار اليهود قالوا اذهبوا

بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود كلهم وان بيننا وبين قومنا خصومة فنتحاكم اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله

فنزلت وان كثيرا من الناس لفاسقون لمتمردون في الكفر معتدون فيه افحكم الجاهلية يبغون الذي هو الميل والمداهنة في الحكم والمراد بالجاهلية الملة الجاهلية التي هي متابعة

الهوى وقيل هم اهل الكتاب فانهم يطلبون غير حكم الله وقرئ يبغون بالتاء ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اي عندهم والام للبيان فانهم الذين يتدبرون الامور ويتحققون الاشياء

بانظارهم فيعلمون انه لا احسن حكما من الله وفي الكافي عن الصادق الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية

ونحو ذلك في الامر والشهادة عليه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء

فلا تعتمدوا عليهم ولا تعاشروهم معاشرة الاحباب بعضهم اولياء بعض ايماء الى علة النهي فانهم متفقون على خلافكم يوالي بعضهم بعضا لاتحادهم في الدين

على مصادقتهم في العزة والنصرة ويدهم واحدة عليكم ومن يتولهم منكم فانه منهم في جملتهم بعد [illegible] فيه تغليظ في وجوب مجانبتهم ان
الله لا يهدي القوم الظالمين انفسهم بموالاة الكفار [illegible] تفسير العياشي عن القمي من تولى [illegible]
الكتاب اقدمهم في قرابته من رسول الله فهو منهم [illegible] القوم بالخيانة [illegible] وكذلك حكم
الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقول ابراهيم فمن تبعني فانه مني فترى الذين في قلوبهم مرض كابن ابي واضرابه يسارعون فيهم
في موالاتهم ومعاونتهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يعتذرون بانهم يخافون ان تصيبهم دائرة من الدوائر بان ينقلب الامر ويكون
الدولة للكفار روي ان عبادة بن الصامت قال لرسول الله ان لي موالي من اليهود كثير عددهم واني ابرأ الى الله ورسوله من ولايتهم واوالي
الله ورسوله فقال ابن ابي اني رجل اخاف الدوائر ولا ابرأ من ولاية موالي فنزلت فعسى الله ان يأتي بالفتح لرسوله او امر من عنده
فيه اعزاز المؤمنين واذلال المشركين وظهور الاسلام فيصبحوا اي هؤلاء المنافقون على ما اسروا في انفسهم من الشك في امر النبي
وموالاة اليهود نادمين على [illegible] من الكفر والشك في امر الرسول [illegible] تفسير العياشي [illegible] في
الاية قال اذن في هلاك بني امية [illegible] ويقول الذين آمنوا [illegible] عطفا على ان يأتي [illegible]
[illegible] فكانه قيل عسى ان يأتي الله بالفتح ويقول [illegible] اهؤلاء الذين اقسموا
بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم يقول بعضهم لبعض تعجبا من حال المنافقين [illegible]
[illegible]
[illegible] حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين للدارين [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه [illegible]
[illegible] فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه [illegible]
[illegible]
[illegible] اذلة على المؤمنين [illegible] اعزة على الكافرين [illegible] يجاهدون في سبيل الله [illegible]
[illegible] ولا يخافون لومة لائم [illegible]
[illegible] ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء [illegible]
والله واسع كثير الفضل عليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ظلم [illegible] في الحج [illegible]
في [illegible] السفر [illegible]
والذين آمنوا [illegible] الكفرة [illegible]
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة [illegible]
[illegible] في الصلوة [illegible]
في صلوته [illegible]
صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ظهري [illegible]
المؤمنين [illegible] الثعلبي [illegible]
والطبرسي [illegible] الاصفهاني في تفاسيرهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والسائل [illegible]
[illegible] اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والمؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
والمؤمنين [illegible]
[illegible]
وفي كتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا رسول الله

ومن [illegible] الاية [illegible] المسجد فاذا سائل [illegible]
قائما [illegible] الذي [illegible] اهل المسجد [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون [illegible] يا ايها الذين
آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا [illegible] من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار [illegible] اولياء
[illegible] واتقوا الله [illegible] روي ان رفاعة بن زيد وسويد بن الحرث اظهرا
الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما [illegible] واذا ناديتم
الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا [illegible]
بالمدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال احرق الله الكاذب [illegible] واهله نيام [illegible]
[illegible] ذلك بانهم قوم لا يعقلون [illegible] قل يا اهل الكتاب هل
تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل [illegible] وان اكثركم
فاسقون [illegible]
[illegible]
للنبي [illegible]
[illegible] بشر من ذلك [illegible] عند الله [illegible]
والعقوبة [illegible]
في [illegible]
ومن [illegible] وغضب
عليه [illegible] وجعل منهم القردة والخنازير [illegible]
[illegible] وعبد الطاغوت
[illegible]
[illegible] اولئك شر مكانا
[illegible] واضل عن سواء السبيل [illegible]
[illegible] اهل الكتاب
[illegible] واذا جاؤكم قالوا آمنا [illegible]
وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به [illegible] والله اعلم بما كانوا
يكتمون [illegible]
[illegible] وترى كثيرا منهم يسارعون [illegible]
[illegible]

ينهاهم الربانيون [illegible] والاحبار [illegible] عن قولهم
الاثم [illegible] واكلهم السحت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible] الربانيون والاحبار [illegible]
[illegible] الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم [illegible]
من بني اسرائيل [illegible] وقالت اليهود يد الله مغلولة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بل يداه مبسوطتان [illegible]
[illegible]
[illegible] ينفق كيف يشاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible] وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا [illegible]
[illegible]
[illegible] والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها
الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ويسعون في الارض فسادا [illegible]
[illegible] والله لا يحب المفسدين
[illegible] ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم
[illegible] ولادخلناهم جنات النعيم [illegible] ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل
[illegible] وما انزل اليهم من ربهم [illegible]
[illegible] لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم [illegible]

منهم أمة مقتصدة مستعدلة لم يغلوا ولم يقصروا وهم من آمن بالرسول والقمي قوم من اليهود دخلوا في الإسلام فسماهم الله مقتصدة وكثير
منهم ساء ما يعملون بئس عملهم وفيه معنى التعجب أي ما أسوأ عملهم وهم الذين أقاموا على الكفر والجحود يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك جميعه لا تكتم منه شيئا وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وقرئ رسالاته لأنك إن لم تبلغ شيئا منه
ذلك في استحقاق العقوبة لأن كتمان بعضها ككتمان كلها وجميعها إنما نزل والله يعصمك من الناس يمنعهم من
يقتلوك ويصلوا إليك بسوء إن الله لا يهدي القوم الكافرين لا يمكنهم مما يريدون بك أو لا يهديهم إلى الجنة والثواب
فيهم بالمعونة والتوفيق إلى الكفر ولا يهديهم إلى الإيمان لأن من هدا ما قال في الجوامع عن ابن عباس
وجابر بن عبد الله أن الله أمر نبيه أن ينصب عليا للناس ويخبرهم بولايته فتخوف أن يقولوا حابى ابن عمه وأن يشق ذلك على جماعة من
أصحابه فنزلت هذه الآية فأخذ بيده يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وروى العياشي في ذلك أخبارا وروى الطبرسي في
المجمع عن الثعلبي والحسكاني وغيرهما من العامة وفي الكافي عن الباقر في حديث قال ثم نزلت الولاية وإنما أتاه ذلك يوم الجمعة بعرفة أنزل الله
تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب فقال عند ذلك رسول الله أمتي حديثو عهد
بالجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني فأتتني عزيمة من الله بتلة أوعدني إن لم أبلغ
أن يعذبني فنزلت يا أيها الرسول بلغ الآية فأخذ بيد علي فقال يا أيها الناس إنه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي إلا وقد عمره
ثم دعاه فأجابه فأوشك أن أدعى فأجيب وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون فقالوا نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك
فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال
أبو جعفر كان والله أمين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه والروايات في هذا المعنى متواترة من طرق الخاصة و
رواه كثير من العامة أيضا كالثعلبي والحسكاني والثوري والطبري بطرق وأسانيد وغيرهم وفي المجمع روي أن النبي لما
نزلت هذه الآية قال لحراس من أصحابه كانوا يحرسونه الحقوا بملاحقكم فإن الله عصمني من الناس قل يا أهل الكتاب لستم على شيء يعتد به
من الدين حتى يسمى شيئا لفساده وبطلانه حتى تقيموا التوراة والإنجيل بالتصديق بما فيهما من البشارة بمحمد والإذعان لحكمهما وما أنزل
إليكم من ربكم بالعمل بما فيها ومنه الإيمان به واتباع دينه والعياشي عن الباقر هو ولاية أمير المؤمنين وليزيدن كثيرا منهم
ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين فلا تحزن عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم فإن
ضرر ذلك لاحق بهم وفي المؤمنين مندوحة عنهم إن الذين آمنوا بألسنتهم والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن
والصابئون مبتدأ خبره محذوف والجملة معطوفة على جملة إن الذين آمنوا مع خبرها كذلك
تاب عليهم إن صح إيمانهم وعمل صالحا من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا
مبتدأ خبره فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن آمن منهم
عطف عليه لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل بالتوحيد وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم
رسولنا أنفسهم من الشرائع ومشاق التكاليف فريقا كذبوا وفريقا يقتلون جواب الشرط
ورسالة والآيات جواب شرط ... وجيء بيقتلون على حكاية الحال
استحضارا للحال الماضية وتنبيها على أن ذلك من دأبهم ماضيا ومستقبلا وحسبوا ألا تكون فتنة
أي وحسب بنو إسرائيل أن لا يصيبهم بلاء وعذاب بقتل الأنبياء وتكذيبهم وقرئ تكون بالرفع على أن أن هي المخففة من الثقيلة

ونصبها الباقون فعموا عن الدين والآيات والحق وصموا عن استماع الحق كما فعلوا حين عبدوا العجل ثم تاب الله عليهم بعد ما تابوا
ثم عموا وصموا كرة أخرى بطلبهم المحال وقد زاد الله عن الإسلام والقمي كثير منهم بدل من الواو قتلوا محمدا وقتل يحيى
أو لمن أكثرهم والله بصير بما يعملون فيجازيهم بأعمالهم في الكافي عن الصادق وحسبوا ألا تكون فتنة حيث كان النبي بين أظهرهم
فعموا وصموا حيث قبض رسول الله ثم تاب الله عليهم حيث قام أمير المؤمنين ثم عموا وصموا إلى الساعة لقد كفر الذين قالوا إن الله
هو المسيح بن مريم هم اليعقوبية القائلون بالاتحاد وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم أي إني عبد مربوب مثلكم
فاعبدوا خالقي وخالقكم إنه من يشرك بالله في عبادته غيره أو فيما يختص به من الصفات والأفعال فقد حرم
الله عليه الجنة يمنعه دخولها كما يمنع المحرم عليه من المحرم فإنها دار الموحدين ومأواه النار فإنها المعدة للمشركين وما للظالمين
من أنصار أي ما لهم أحد ينصرهم من النار ووضع الظاهر موضع المضمر تسجيلا على أنهم ظلموا بالإشراك وعدلوا عن طريق الحق وهو
قول عيسى أو كلام الله ولذلك تفضلا على المسيح وتقربا إليه وهو معاذهم بذلك
لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة أي أحد ثلاثة وهم الملكانية والنسطورية القائلون
بالأقانيم الثلاثة وقيل القائلون بذلك جمهور النصارى يقولون ثلاثة أقانيم جوهر واحد أب وابن وروح القدس
والأب ... عن الباقر قال أما المسيح فعصوه وعظموه في أنفسهم حتى زعموا أنه إله وأنه ابن الله وطائفة منهم قالوا ثالث ثلاثة
وطائفة منهم قالوا هو الله وما من إله في الوجود إلا إله واحد موصوف بالوحدانية
عن قبول الشركة ومن مزيدة للاستغراق وإن لم ينتهوا عما يقولون من التثليث ليمسن الذين كفروا منهم من
الثبات على الكفر والتثليث الشهادة على كفرهم وتنبيها على أن العذاب على من دام على الكفر ولم ينقلع عنه ولذا عقبه بقوله تعالى
أفلا يتوبون إلى الله عما هم عليه ويستغفرونه والله غفور رحيم يغفر لهم ويمنحهم
إن تابوا ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أي ما هو إلا رسول كالرسل الذين خلوا من قبله أتى
بآيات من الله كما أتوا بها فإن أحيا الموتى على يده فقد أحيا العصا وجعلها حية تسعى على يد موسى وإن خلق من غير أب فقد
خلق آدم من غير أب وأم وأمه صديقة كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق أو يصدقن الأنبياء كانا يأكلان الطعام
الحيوانات ككثير من الناس ومن كان كذلك كيف يكون إلها
المحضر عن الباقر يعني كانا يحدثان فكنى عن الحدث وكل من أكل الطعام يحدث وفي العيون عن الرضا معناه أنهما كانا يتغوطان
عن أمير المؤمنين في جواب الزنديق قال ... ثم ذكر عنه
ما لم ينبأ به الأنبياء ... صاحب الكتاب
النابع في قوله ... من الفضائح
من الفضائح بين ... في
نبين لهم الآيات ... انظر كيف
نبين لهم الآيات الدالة على بطلان قولهم ثم انظر أنى يؤفكون كيف يصرفون عن استماع الحق والتأمل فيه
الآيات ... ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا
من ذلك ... الأولى

في التمرد وتوطئة لنفي القدرة عنه ... شأنهما على الله ... ومن كان ... بعد المجانسة والمشاركة ... انها الألوهية وانما
قدم الضر لأن التحرز عنه أهم من تحري النفع والله هو السميع العليم بالأقوال والأفعال فيجازي عليها ان خيرا فخير وان شرا فشر قل
يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق أي غلوا باطلا فترفعوا عيسى ... وتضعوه ... الخطاب
للنصارى خاصة ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل يعني أسلافهم وأئمتهم الذين قد ضلوا قبل مبعث محمد في شريعتهم وأضلوا كثيرا ممن تابعهم على التثليث
وضلوا عن سواء السبيل عن قصد السبيل الذي هو الإسلام بعد مبعثه لما كذبوه وبغوا عليه وقيل الأول إشارة إلى ضلالهم
عن مقتضى العقل والثاني إشارة إلى ضلالهم عما جاء به الشرع لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم
وفي كتاب ... القرطبي ... الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى ابن مريم ... أما داود فلعن أهل
أيلة لما اعتدوا في سبتهم ... الأقوام ... أصحاب المائدة لما كفروا دعا عليهم عيسى ...
قوة ... ولعنهم فأصبحوا خنازير وكانوا خمسة آلاف رجل ...
من كفر بعد ... المائدة ... عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين ...
ذلك اللعن بما عصوا وكانوا يعتدون أي ذلك اللعن الشنيع بسبب عصيانهم واعتدائهم ما حرم عليهم كانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوه أي لا ينهى بعضهم بعضا عن معاودة منكر فعلوه أو عن مثل منكر فعلوه ... لبئس ما كانوا يفعلون ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
نعلم ... كثيرا ... منهم ...
من ... ترى كثيرا منهم من أهل الكتاب يتولون الذين كفروا يوالون المشركين
بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أي لبئس شيئا قدموه ليردوا عليه يوم القيامة أن سخط الله عليهم وفي العذاب
هم خالدون ... ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء
إذ الإيمان يمنع ذلك ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن دينهم أو متمردون في نفاقهم لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا لشدة شكيمتهم
وتضاعف كفرهم وانهماكهم في اتباع الهوى وركونهم إلى التقليد وبعدهم عن التحقيق وتمرنهم على تكذيب الأنبياء ومعاداتهم
... ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى للين جانبهم ورقة قلوبهم وقلة حرصهم على الدنيا
وكثرة اهتمامهم بالعلم والعمل ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا ... القسيس ...
... والرهبان ... وأنهم لا يستكبرون عن قبول الحق إذا فهموه ...
ذلك ... النجاشي ...
النجاشي وأصحابه ... وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول
ترى أعينهم تفيض من الدمع ...
...

لله ... والنابتة ... فيكيف ... يقولون ربنا
... فاكتبنا مع الشاهدين من الذين شهدوا ... وما لنا
لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين استفهام إنكار واستبعاد ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... ذلك جزاء المحسنين ... والذين كفروا ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... النجاشي ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... النجاشي ...
[illegible]
[illegible]
... النجاشي ...

فاختلفوا وتحيروا في احليلة الاثني عشر ... وكانوا يأنسون بالناس فبعثت قريش بعد ذلك فلم يكن ...
حتى وردوا المدينة على الحبش فاختفت فادتهم الاضطراب في ايديهم ... عمرو الى قريش فلم يزل جعفر في ارض الحبشة في
اكرم ... هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وفتح خيبر فوافى جعفر ... بالحبشة ... عبد
بن جعفر وولد النجاشي ابن سماه النجاشي محمدا وكانت ام حبيبة بنت ابي سفيان تحت عبد الله فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي يخطب ام
حبيبة فبعث اليها النجاشي فخطبها لرسول الله ... فزوجها اياه واصدقها اربعمائة دينار وساقها عن رسول الله وبعث اليها
بثياب وطيب كثير وجهزها وبعثها الى رسول الله وبعث اليه بمارية القبطية ام ابراهيم وبعث اليه بثياب وطيب وفرس وبعث ثلاثين
رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه والى مقعده ومشربه ومصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله وقرأ عليهم القرآن
واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك ... الى قوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين فلما سمعوا ذلك
من رسول الله بكوا وآمنوا ورجعوا الى النجاشي واخبروه خبر رسول الله ... فقرأ عليهم فبكى النجاشي وبكى القسيسون واسلم
النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه ... فانزل الله على رسوله لتجدن
اشد الناس عداوة ... الى قوله المحسنين والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم عطف على المكذبين بآيات الله على الاكرم
وهو ... ان المقصود بيان حال المكذبين وذكرهم في معرض المصدقين بها جمعا بين الترغيب والترهيب يا ايها الذين آمنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ... لما تضمن ما قبل الآية مدح النصارى على ترهبهم ... على كسر
النفس ورفض الشهوات عقبه بالنهي عن الافراط في ذلك والاعتداء عما حد الله بجعل الحلال حراما فقال ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين ... ولا تعتدوا ما احل الله لكم الى ما حرم عليكم ... تحريم ما احل وتحليل ما حرم ... الى القصد
بينهما في الحج ... روي ان رسول الله ... بعثمان بن مظعون ... الى ... فقال ابو ... الايام ...
... الليل ... عائشة ...
وكانت امرأة جميلة ... وكذا ...
... رسول الله ... فاجتمع الناس ...
عليهم ... ثم قال ... اني انام الليل ... فمن رغب عن سنتي فليس مني فقام ...
يا رسول الله قد حلفنا على ذلك فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم كان **بيان** قال ...
...
فقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ... وفي الاحتجاج عن ... في حديث ...
... يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا ... اذا رزقكم ...
... واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون ...
الى ... لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وهو ما يبدو منكم بلا قصد كلا والله وبلى والله في الكافي ...
عن الصادق ... ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان ...
اي بما وثقتم ... اذا حنثتم ... فكفارته

نكثه الذين ... اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم من اقصده في النوع او القدر وهو ادناه ...
وهو نصف صاع ... او ... اطعموا عشرة مساكين من اوسط ... او القدر لكل مسكين مد وقيل ... ولا يجزي
دفع طعامهم الى الواحد ... اهليكم او كسوتهم عطف على اطعام ... عورة
وقيل ثوب ... او تحرير رقبة او اعتاقها ... كل رقبة واشترط ... والتخيير ... الثلاث
... في كفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
والوسط الخل والزيت ... لكل مسكين والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام ...
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ... كل شيء في القرآن او فصاحبه بالخيار ... الا ان يكون في البيت
... والادم ... الملح ... والخل والزيت ...
... الباقي ما تعولون ... من اوسط ذلك ... الخل والزيت ... التمر والخبز ...
كسوتهم قال الثوب الواحد وفي رواية ثوب ... الثوبين ... او تحرير رقبة
عتق المولى ... فمن لم يجد ... فصيام ثلاثة ايام ...
عن الكاظم انه سئل عن كفارة اليمين ... الرجل ... يجد ...
... ثلاثة ايام في كفارة اليمين وعندهم صيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين ...
ذلك المذكور كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم ...
... كذلك مثل ذلك البيان يبين الله لكم آياته اعلام شريعته لعلكم
تشكرون نعمة التعليم ... الايمان ثلاث يمين ليس فيها كفارة ويمين فيها كفارة ويمين
غموس توجب النار فاليمين التي ليس فيها كفارة الرجل يحلف على باب بر ان لا يفعله وكفارته ان يفعله واليمين التي تجب فيها الكفارة
الرجل يحلف على باب معصية ان لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة واليمين الغموس التي توجب النار الرجل يحلف على حق امرئ مسلم
على حبس ماله ... من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها ... فهو كفارة يمينه ... ما حلفت عليه مما فيه البر
فعليك الكفارة اذا لم تفه وما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة اذا رجعت عنه وما كان سوى ذلك مما
ليس ببر ولا معصية فليس بشيء ...
لا يمين لولد مع والده ولا لمرأة مع زوجها ولا للعبد مع سيده يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب
الاصنام المنصوبة للعبادة والازلام ... الاستقسام رجس ...
... من عمل الشيطان ... فاجتنبوه ... لعلكم تفلحون ...
والميسر ... في الدنيا ...
في الدنيا والدين ... في الكافي عن الباقر ... لما انزلت ... على رسول الله ...
... الكفار ...
... كل مسكر ... حرام ...
ويبكي ...

تحرم عينها ويعذب الله وإنما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر فلما نزل تحريمها خرج رسول الله فقعد في المسجد ودعا
بآنيتهم التي كانوا ينبذون فيها فأكفأها كلها ثم قال هذه كلها خمر وقد حرمها الله فكان أكثر شيء أكفئ من ذلك
يومئذ من الأشربة الفضيخ ولا أعلم أكفئ يومئذ من خمر العنب شيء إلا إناء واحد كان فيه زبيب وتمر جميعا فأما عصير العنب فلم يكن
بالمدينة يومئذ منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها وقال رسول الله من شرب الخمر فاجلدوه
فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه وقال حق على الله أن يسقي من يشرب الخمر مما يخرج من فروج المومسات
والمومسات الزواني يخرج من فروجهن صديد والصديد قيح ودم غليظ يؤذي أهل النار حره ونتنه وقال رسول الله من شرب الخمر
لم يقبل منه صلاة أربعين ليلة فإن عاد فأربعين ليلة من يوم شربها فإن مات في تلك الأربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم
القيامة من طينة خبال وسمي المسجد الذي قعد فيه رسول الله يوم أكفئت الأشربة مسجد الفضيخ يومئذ لأنه كان أكثر شيء أكفئ من
الأشربة الفضيخ وأما الميسر فالنرد والشطرنج وكل قمار ميسر وأما الأنصاب فالأوثان التي كان يعبدها المشركون وأما الأزلام فالأقداح
التي كانت تستقسم بها مشركو العرب في الأمور في الجاهلية كل هذا بيعه وشراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرم وهو رجس
من عمل الشيطان وقرن الله الخمر والميسر مع الأوثان وفي الخصال عن الباقر ع لعن رسول الله في الخمر عشرة غارسها وحارسها وعاصرها
وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر بين لكم ما فيهما من المفاسد الدنيوية والدينية ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون
عنهما بعد ما بين ما فيهما من الصوارف خص الخمر والميسر بإعادة الذكر وشرح ما فيهما من الوبال تنبيها على أنهما المقصود بالبيان وذكر
الأنصاب والأزلام للدلالة على أنهما مثلهما في الحرمة والشرارة كقوله ع شارب الخمر كعابد الوثن وخص الصلاة بالذكر بالإفراد
للتعظيم والإشعار بأن الصاد عنها كالصاد عن الإيمان من حيث إنها عماده والفارق بينه وبين الكفر ثم أعاد الحث على الانتهاء بصيغة
الاستفهام مرتبا على ما تقدم من أنواع الصوارف إيذانا بأن الأمر في المنع والتحذير بلغ الغاية وأن الأعذار قد انقطعت وأطيعوا الله
وأطيعوا الرسول فيما أمرا به واحذروا مخالفتهما فإن توليتم عن الطاعة فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين ولا
يضره توليكم إنما ضركم في الكافي عن الصادق ع في هذه الآية أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا
إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله من الدنيا حتى ألزم رقاب هذه الأمة حقنا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا مما لم يحرم إذا ما اتقوا المحرمات وآمنوا وعملوا الصالحات وثبتوا على
الإيمان والعمل الصالح ثم اتقوا وآمنوا ثبتوا على التقوى والإيمان ثم اتقوا ثبتوا على اتقاء المعاصي وأحسنوا أعمالهم وفي تفسير القمي لما
نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في أمرهما قال الناس من المهاجرين والأنصار يا رسول الله قتل أصحابنا وهم يشربون الخمر وقد سماه
الله رجسا وجعله من عمل الشيطان وقد قلت ما قلت أفيضر أصحابنا ذلك شيئا بعد ما ماتوا فأنزل الله هذه الآية لا يخفى ما
أو قبل تحريم الخمر أن الجناح هو الإثم وهو على من شربها بعد التحريم وقيل فيما طعموا أي مما لم يحرم عليهم إذا ما اتقوا أي المحرم وآمنوا
وعملوا الصالحات أي ثبتوا على الإيمان والأعمال الصالحة ثم اتقوا أي ما حرم عليهم بعد كالخمر وآمنوا بتحريمه ثم اتقوا أي استمروا
وثبتوا على اتقاء المعاصي وأحسنوا أي تحروا الأعمال الجميلة واشتغلوا بها وقيل المراد تكرير الإيمان والتقوى في الأزمنة الثلاثة والحالات
ومنازل والله يحب المحسنين [illegible] الإيمان درجات وحالات ومقامات [illegible] منزلة [illegible] نقصانا ونقل أن الله
سبحانه وعن الباقر ع أتى المؤمنين على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم على ثلاث ومنهم على أربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم

على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة اثنتين لم يقو وعلى صاحب الثنتين ثلاثا لم يقو وساق الحديث ثم قال وعلى
هذه الدرجات وقيل الاتقاء الأول اتقاء الشرك والثاني في الدوام عليه والثالث اتقاء جملة المعاصي وفي الكافي عن الصادق ع قال
أتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسأل أمير المؤمنين ع فأمره أن يجلده ثمانين جلدة فقال قدامة يا أمير المؤمنين
ليس علي حد أنا من أهل هذه الآية ليس على الذين آمنوا فقال علي ع لست من أهلها إن طعام أهلها لهم حلال ليس يأكلون ولا يشربون إلا ما
أحل الله لهم ثم قال علي ع إن الشارب إذا شرب لم يدر ما يأكل وما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة **بيان** قيل وجه دلالة الآية إنما أهلها
تنبئ على أنهم يحترزون عن الشبهات [illegible] في الآية تكرير في سياق [illegible]
والترغيب في شكر نعم الله [illegible] على أن [illegible] كانوا يشربون الخمر قبل تحريمها
إذا كان [illegible] الإيمان والتقوى والعمل الصالح فلا جناح عليهم فيما طعموا [illegible]
[illegible] في التكرار [illegible] نفي الجناح عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيما طعموا [illegible]
[illegible] في نفي الجناح [illegible]
إلى الشرط [illegible] الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا [illegible] الحرام [illegible] نفي الجناح
فيما طعموا [illegible] الإيمان وعمل الصالحات [illegible] نفي الجناح [illegible]
الحرام فيما طعموا [illegible] نفي الجناح فيما أكل [illegible]
بالتقوى وعمل الصالحات [illegible] لا [illegible] الشرطية المعطوف في حكم
المعطوف عليه في الوجوب لا في الشرطية في نفي الجناح فيما طعموا يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله
أيديكم ورماحكم قيل نزلت في عام الحديبية ابتلاهم الله بالصيد وكانت الوحوش تغشاهم في رحالهم بحيث يتمكنون من صيدها أخذا بأيديهم
وطعنا برماحهم وهم محرمون وفي الكافي عن الصادق ع في هذه الآية قال حشرت عليهم الصيد في كل مكان حتى دنا منهم ليبلوهم الله به
وعنه ع حشر لرسول الله ص في عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتها أيديهم ورماحهم وفي رواية ما تناله الأيدي البيض والفراخ
وما تناله الرماح فهو ما لا تصل إليه الأيدي وفي الجوامع عنه ع الذي تناله الأيدي فراخ الطير وصغار الوحش والبيض والذي تناله
الرماح الكبار من الصيد ليعلم الله من يخافه بالغيب ليتميز الخائف من عقابه وهو غائب منتظر لقوة إيمانه ممن لا يخافه
[illegible] فذكر العلم وأراد وقوع المعلوم وظهوره أو تعلق العلم وقيل [illegible]
[illegible] فمن اعتدى بعد ذلك الابتلاء فتجاوز حد الله [illegible] فله عذاب أليم
في الآخرة [illegible] يا أيها
الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم أي محرمون جمع حرام وذكر القتل دون الذبح والذكاة للتعميم في [illegible] الإحرام
[illegible]
[illegible] لم تصده فلا تقربه [illegible]
[illegible]
الكافي عنه [illegible] ومن قتله منكم متعمدا [illegible]
[illegible]

المتعمد [illegible] وهو ذو البدوة فقتل [illegible] وحشي [illegible] فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فعليه جزاء مثل ما قتل

من النعم [illegible] بما يماثل ما قتل [illegible] من الإبل ونحوه [illegible] من النعم [illegible] ما قتله [illegible]

باعتبار القيمة وعندنا باعتبار الخلقة [illegible] هديا بالغ الكعبة [illegible] في [illegible] من النعم في

في النعامة [illegible] وفي حمار الوحش بقرة وفي الظبي شاة [illegible] وفي البقرة [illegible] يحكم

به [illegible] ذوا عدل منكم [illegible] أي بالمثل [illegible] في الكفارة وفي المجمع عن الباقر والصادق ذو عدل

[illegible] في الكافي [illegible] والعياشي عن الباقر [illegible] رسول الله [illegible] والإمام من بعده [illegible] العياشي [illegible]

يعني الإمام هديا بالغ الكعبة [illegible] بالغ الكعبة [illegible] هديا [illegible] قبل [illegible] في الكعبة [illegible] والعمرة

وعندنا [illegible] الكعبة في [illegible] والصدقة [illegible] الحاج [illegible]

[illegible] بمنى وإن كان معتمرا [illegible] مكة قبالة الكعبة [illegible] عن الباقر [illegible]

فإنه يجزي [illegible] أو كفارة طعام مساكين [illegible] أو عدل ذلك صياما [illegible]

[illegible] والمعتبر [illegible] الطعام [illegible] مساكين [illegible]

[illegible] أو عدل ذلك صياما [illegible] الطعام [illegible] لكل مسكين [illegible]

[illegible] الطعام [illegible] عن القمي [illegible]

[illegible] الطعام [illegible] مسكينا [illegible]

كل مسكين [illegible] قيل [illegible] الطعام [illegible] مسكينا [illegible]

[illegible] قيل [illegible] شاة [illegible] الطعام [illegible]

[illegible] ليذوق وبال أمره [illegible] في حديث [illegible]

[illegible] ليذوق وبال أمره [illegible]

ليذوق [illegible] عفا الله عما سلف [illegible]

التحريم [illegible] ومن عاد فينتقم الله منه [illegible] الكفارة [illegible]

[illegible] في الكافي عن الصادق [illegible] الكفارة [illegible]

[illegible] الكفارة [illegible] الصيد [illegible]

[illegible] الكفارة [illegible]

الكفارة [illegible] والله عزيز ذو انتقام [illegible]

[illegible]

[illegible] أحل لكم صيد البحر [illegible]

صيد [illegible] طعامه [illegible]

[illegible] وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما [illegible]

[illegible] واتقوا الله الذي إليه تحشرون [illegible]

لكم

لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة [illegible] في البر

في البحر [illegible] صيد البر [illegible] في البر [illegible] صيد البحر [illegible] في البحر ويكون

البر [illegible] فعليه [illegible] الحرم [illegible] ما دمتم حرما [illegible] جعل الله الكعبة

[illegible] البيت الحرام قياما للناس [illegible]

[illegible] وفي المجمع [illegible] ما دامت الكعبة [illegible] الناس [illegible]

فإذا [illegible] الحج [illegible] الكعبة البيت الحرام [illegible]

[illegible] والشهر الحرام والهدي والقلائد [illegible]

[illegible] ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض [illegible]

[illegible] وأن الله بكل شيء عليم [illegible]

واعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم [illegible]

[illegible] ما على الرسول إلا البلاغ [illegible]

[illegible] والله يعلم ما تبدون وما تكتمون [illegible]

[illegible] قل لا يستوي الخبيث والطيب [illegible]

ولو أعجبك كثرة الخبيث [illegible]

[illegible] فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون [illegible]

[illegible] يا أيها الذين آمنوا لا

تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم [illegible] وإن

[illegible] تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم [illegible]

[illegible] عفا الله عنها [illegible]

[illegible] قد سألها قوم من قبلكم [illegible]

[illegible] ثم أصبحوا بها كافرين [illegible] وفي المجمع

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

في خاطركم لا يسئلني اليوم احد منا بره الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك الذي يدعى له ثم قال رسول
ما بال الذي يزعم انه قرابتي لا ينفعني لا يسئلني عن ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف
عفا الله عنك فانزل الله تعالى ما جعل الله [illegible] الجاهلية اي ما شرع من بحيرة ومن سائبة ولا
وصيلة ولا حام في المعاني [illegible] كان اهل الجاهلية [illegible] الناقة [illegible] خمسة ابطن [illegible]
ولا [illegible] ولا [illegible] قال الله عز وجل [illegible]
[illegible] البحيرة الناقة اذا نتجت خمسة ابطن [illegible] الرجال والنساء [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] الناقة [illegible] والسائبة البعير [illegible]
[illegible] الوصيلة من الغنم كانت اذا ولدت [illegible] الحام [illegible]
ذكر [illegible] الرجال والنساء [illegible]
[illegible] الرجال والنساء [illegible]
[illegible] ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب [illegible]
ذلك [illegible] الذين [illegible]
[illegible]
[illegible] البحيرة [illegible] الوصيلة [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] ما وجدنا عليه اباءنا [illegible]
[illegible] في التقليد [illegible] او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون [illegible]
[illegible] يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم [illegible]
[illegible] لا يضركم من ضل اذا اهتديتم [illegible]
اهتديتم [illegible] الذي اصلح [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] بالمعروف
[illegible] عن المنكر [illegible]
[illegible] الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون [illegible]
[illegible] يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم [illegible]
[illegible] اذا حضر احدكم الموت [illegible] حين الوصية [illegible]
[illegible] اثنان ذوا عدل منكم [illegible]
[illegible]
[illegible] او اخران من غيركم [illegible] ضربتم في الارض فاصابتكم
مصيبة الموت [illegible] تحبسونهما من بعد الصلاة [illegible]
[illegible] صلاة العصر [illegible]

وهو عطف [illegible] القسم [illegible] لا نشتري به ثمنا [illegible] الدنيا [illegible]
ولو كان المقسم له ذا قربى [illegible] ولا نكتم شهادة الله [illegible] انا اذا لمن الاثمين [illegible]
[illegible] انما [illegible] استحقا اثما [illegible] الشهادة [illegible]
فاخران يقومان مقامهما في الحلف من الذين استحق عليهم [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] الاوليان [illegible]
[illegible] الاولين [illegible] شهادتنا احق من شهادتهما [illegible]
[illegible] وما اعتدينا [illegible] انا اذا لمن الظالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها [illegible]
[illegible]
[illegible] واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] شهادة [illegible]
[illegible]
[illegible] فلما [illegible]
[illegible] تميم الداري [illegible]
[illegible] تميم الداري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible]

فانه عثر على انهما استحقا اثما اي انهما حلفا على الكذب فآخران يقومان مقامهما يعني من اولياء الميت من الذين استحق عليهم الاوليان
فيقسمان بالله يحلفان بالله انهما [illegible] فيحلفان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا
وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين [illegible] تميم الداري [illegible] فاخذه رسول الله صلعم
القلادة [illegible] وفي تفسير [illegible] وفي الاية [illegible]
[illegible] الرسل [illegible] واذكر
[illegible] فيقول للرسل ماذا
اجبتم [illegible]
لتوبيخ [illegible] قالوا لا علم لنا [illegible] انك انت علام الغيوب [illegible] اجابونا واظهروا لنا
وما لا نعلم ما اضمروا في قلوبهم [illegible]
[illegible] علام الغيوب [illegible]
على الاختصاص [illegible] اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك
[illegible]
من الايات [illegible]
[illegible] بروح القدس [illegible] تكلم الناس في المهد
وكهلا [illegible]
العقل [illegible] واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق
من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني [illegible] واذ تخرج الموتى باذني
[illegible] واذ كففت بني اسرائيل عنك يعني اليهود [illegible] اذ جئتهم
بالبينات [illegible] فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين [illegible]
[illegible] واذ اوحيت الى الحواريين [illegible]
قالوا آمنا [illegible] اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم [illegible]
[illegible] هل يستطيع ربك [illegible]
[illegible] قال اتقوا الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ونعلم ان قد صدقتنا [illegible]
[illegible]
[illegible] قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا
[illegible] لاولنا وآخرنا [illegible]
[illegible]

قال الله اني منزلها عليكم [illegible] فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا
تعذيبا لا اعذبه احدا [illegible] من العالمين [illegible]
فانهم مسخوا قردة وخنازير ولم يعذب بمثل ذلك غيرهم [illegible] الملائكة بها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات فاكلوا منها
[illegible] فمسخوا قردة وخنازير وقيل [illegible]
[illegible] ان عيسى ابن مريم قال [illegible]
يوما ثم سلوا الله ما شئتم يعطكم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] فادع الله [illegible] علينا مائدة من السماء فاقبلت الملائكة [illegible] عليها سبعة ارغفة وسبعة
حتى وضعوها بين ايديهم [illegible] وعن عمار بن ياسر [illegible] نزلت المائدة خبزا ولحما وذلك انهم سألوا
عيسى طعاما لا ينفد [illegible] فانها مقيمة لكم ما لم تخونوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا هذا ام من طعام الآخرة فقال عيسى ليس [illegible]
[illegible]
[illegible]
اذا اعطيتموها [illegible]
يا روح الله كن اول من ياكل منها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على الكذبين [illegible]
فانك انت العزيز الحكيم [illegible]

في الطرقات والكناسات وبالحيوة العذرة في الحشوش فلما رأى ذلك الناس من الذين كانوا مع عيسى بكوا وبكى على الممسوخين أهاليهم
فلما أمسوا لم يلبثوا إلا ثلاثة أيام ثم هلكوا قال العياشي في تفسير أهل البيت كانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها ويأكلون منها ثم ترفع فقال
كبراؤهم ومترفوهم لا ندع سفلتنا يأكلون منها فرفع الله المائدة ببغيهم ومسخوا قردة وخنازير والقمي أقول مجمل ما في تفسير أهل البيت
مفصل ما في العياشي عن الباقر عليه السلام المائدة التي نزلت على بني إسرائيل كانت مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة أخونة وتسعة أرغفة
وفي رواية أخرى تسعة ألوان أرغفة وفي المجمع عن الكاظم عليه السلام انهم مسخوا خنازير والعياشي مثله في سبعة أخونة والقمي وقال آخرون
وفيه من بني إسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم انهم مسخوا فتاهوا فوقعت فرقة في البحر ووقعت فرقة في البر وفي المجمع عن النبي
في حديث المسوخ وأما الخنازير فقوم نصارى سألوا ربهم انزال المائدة عليهم فلما أنزلت عليهم كانوا أشد ما كانوا كفرا وأشد
تكذيبا وإذ قال الله يا عيسى بن مريم العياشي عن الباقر لم يقله وسيقوله ان الله إذا علم شيئا هو كائن أخبر عنه خبر ما قد كان
أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص امي بفتح الياء والباقون بإسكانها
قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك العياشي عن الباقر
في تفسيرها ان الاسم الأكبر ثلاثة وسبعون حرفا فاحتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف فمن ثم لا يعلم أحد ما في نفسه عز وجل أعطى آدم اثنين وسبعين حرفا
فتوارثتها الأنبياء حتى صارت إلى عيسى فذلك قول عيسى تعلم ما في نفسي يعني اثنين وسبعين حرفا من الاسم الأكبر يقول أنت علمتنيها
فأنت تعلمها ولا أعلم ما في نفسك يقول لأنك احتجبت من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم أحد ما في نفسك وقيل ولا أعلم ما في نفسك
أي معلوماتك وذكر في نفسك للمشاكلة إنك أنت علام الغيوب تقرير للجملتين منطوقا ومفهوما ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن
اعبدوا الله ربي وربكم جرح بأنه مربوب أمثالهم وفي نسخة الطبع أن يعبدوا الله وكنت عليهم شهيدا رقيبا على ما دمت فيهم
أقول لهم إذ شهدت فلما توفيتني بالرفع إلى السماء والتوفي أخذ الشيء وافيا والموت نوع منه قال الله يتوفى الأنفس حين
موتها والتي لم تمت في منامها وقيل أخذ الوفاة إلى كنت أنت الرقيب عليهم المراقب لأحوالهم وأنت على كل شيء
شهيد مطلع مراقب لهم إن تعذبهم فإنهم عبادك علمتهم وظلم نعاجز الرحيم إلى ضمنهم عبادك ... إذا عذبوا أعمالهم على عملهم
عبادك وما بالعطف رؤوف وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم القادر القوي على الثواب والعقاب الذي لا يثيب ولا يعاقب إلا عن حكمة
وصواب المغفرة حسنة للكريم وإن عذب فعدل وإن غفرت ففضل قال الله هذا يوم وقيل يوم القيامة والاستفهام
لهذا أي هذا الكلام واقع من عيسى يوم ينفع الصادقين صدقهم قرأ نافع بنصب يوم في القيامة لهم جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ثوابا أبديا ذلك الفوز العظيم لأنه يبقى بعادة الأبد
لله ملك السموات والأرض وما فيهن من الأجناس والأشياء من حيث الحدث وما ... عليه ولا يفقدهما القدير وغلبت العقلاء
تنبيها على قصورهم عن رتبة الألوهية وهو على كل شيء من المقدورات قدير القمي والدليل على أن عيسى لم يقل لهم ذلك قوله هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم ثم روى بإسناده عن الباقر في هذه الآية إذا كان يوم القيامة وحشر الناس للحساب فيمرون بأهوال يوم القيامة
فلا ينتهون إلى العرصة حتى يجهدوا جهدا شديدا قال فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه فأول من يدعى
بنداء يسمع الخلائق أجمعين أن يهتف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي قال فيتقدم حتى يقف على يمين العرش ثم قال بصاحبكم
فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله ثم يدعى بأمة محمد فيقفون على يسار علي ثم يدعى بنبي بنبي وأمته معه من أول النبيين إلى آخرهم

وأممهم معهم فيقفون على يسار العرش ثم قال أول من يدعى للمسألة القلم قال فيتقدم فيقف بين يدي الله تعالى في صورة الآدميين
فيقول الله هل سطرت في اللوح ما ألهمتك وأمرتك به من الوحي فيقول القلم نعم يا رب قد علمت أني قد سطرت في اللوح ما أمرتني به وألهمتني
من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك فيقول يا رب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول له أفلجت حجتك قال ثم يدعى باللوح
فيتقدم في صورة الآدميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما ألهمته وأمرته به من وحيي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته
ثم يدعى بإسرافيل فيتقدم إسرافيل مع اللوح والقلم في صورة الآدميين فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي فيقول نعم
يا رب وبلغته جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع إسرافيل فيقول الله هل بلغك إسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته
جميع أنبيائك وأنفذت إليهم جميع ما انتهى إلي من أمرك وأديت رسالاتك إلى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك
وإن آخر من بلغته رسالاتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك محمد بن عبد الله القرشي العربي حبيبك قال أبو جعفر فأول من يدعى
من ولد آدم للمسألة محمد بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق أقرب إلى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما
أوحيت إليه وأرسلته به إليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل أوحى ذلك إليك فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغني جميع ما أوحيت
إليه من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب أنت الشاهد لي بتبليغ
الرسالة وملائكتك والأبرار من أمتي وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بأمة محمد فيسألون
هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله
لمحمد فهل استخلفت في أمتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الأرض
فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن أبي طالب أخي ووزيري ووصيي وخير أمتي ونصبته لهم علما في حياتي ودعوتهم إلى طاعته وجعلته
خليفتي في أمتي وإماما تقتدي به الأمة من بعدي إلى يوم القيامة فيدعى بعلي بن أبي طالب فيقال له هل أوصى إليك محمد واستخلفك
في أمته ونصبك علما لأمته في حياته وهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له علي نعم يا رب قد أوصى إلي محمد وخلفني في أمته ونصبني
لهم علما في حياته فلما قبضت محمدا إليك جحدتني أمته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا أمامي من أخرت وأخروا
من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا أمري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي هل خلفت من بعدك في أمة محمد حجة وخليفة في
الأرض يدعو عبادي إلى ديني وإلى سبيلي فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى بالحسن بن علي فيسأل
عما سئل عنه علي بن أبي طالب قال ثم يدعى بإمام إمام وبأهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال ثم يقول الله
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وروى العياشي عن أمير المؤمنين قال كان القرآن ينسخ بعضه بعضا وإنما يؤخذ من أمر رسول الله
بآخره وكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء لقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليه الوحي
حتى وقفت وتدلى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الأرض وأغمي على رسول الله حتى وضع يده على ذؤابة شيبة بن وهب الجمحي ثم رفع
ذلك عن رسول الله فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله وعملنا وعن الصادق نزلت المائدة كملا ونزل معها سبعون
ألف ملك

سورة الأنعام

مكية وهي مائة وخمس وستون آية نزلت بمكة جملة واحدة وفي الكافي والعياشي عن الصادق أن سورة الأنعام
نزلت جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك حين نزلت على محمد فعظموها وبجلوها فإن اسم الله فيها في سبعين موضعا ولو يعلم
الناس ما في قراءتها ما تركوها وفي العيون عن الرضا نزلت الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير
فمن قرأها سبحوا له إلى يوم القيامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض أخبر بأنه المحمود على ما خلق
وعلم كيف يحمد وفيه تعليم لأنواع النعم ومن المحمود على النعم وقدم السموات لتقدمها وفيه تنبيه على أنه المحمود على الكل لكونه خالقها والعالم بها

الظلمات والنور أنشأهما والليل والنهار والجنة والنار والفرق بين الخلق والجعل ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التضمين
كانشاء شيء من شيء او تصييره وجمع الظلمات دون النور لكثرة اسبابها او الاجرام ظلال وقدمت لتقدم العدم على الملكة ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون عطف على الحمد لله على معنى ان الله حقيق بالحمد على ما خلق للقيام الذين كفروا بربهم يعدلون فكفروا نعمته بكونه او على خلق
انه خلق ما يعجز عنه غيره ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء منه فيعلق بعيدا بهم وبعضا يسوية من الاصنام وثم لاستبعاد عدولهم بعد
هذه الحجج واعتراضهم [illegible] مثل سوى الله فكيف تفضلوا ما [illegible] وعبدوا ما لا ينفعهم ولا يضرهم من حجارة وموات وورد في الصديق
عن النبي قال [illegible] في السماء [illegible] الا النور وجعل الظلمات والنور وفي كلام الباقر في حديث
ان الله خلق الارض قبل السماء والنور قبل الظلمة وفي [illegible] عن القمي في حديث [illegible] اصل [illegible] الحمد لله الذي خلق
السموات والارض كان ردا على اهل [illegible] الذين قالوا ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا
على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين
قالوا ان اوثاننا الهة هو الذي خلقكم من طين ابتدأ خلقكم منه اذ خلق منه اصلكم آدم ثم قضى اجلا اجل الموت وما بين الخلق والموت
واجل مسمى عنده اجل القيامة او ما بين الموت والبعث [illegible] ثم انتم تمترون
تشكون استبعادا لكم في البعث بعد ثبوت انه خلقهم فان من قدر على الابتداء قدر على الاعادة [illegible] على خلق الاصول
وجمعها وابداع الحياة فيها وابقائها ما يشاء وتوقيتهم في الاجل [illegible] وفي [illegible] تعالى [illegible]
بعيد وكان القدرة على جميع الاصول [illegible] الاية الاولى دليل التوحيد والثانية دليل التوحيد والبعث جميعا [illegible]
ثم الاجل المقضي هو المحتوم الذي [illegible] والمسمى هو الذي فيه البداء [illegible] المحتوم الذي [illegible] تقديم ولا تأخير
والعياشي عن القمي قال المسمى [illegible] الليلة التي قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون [illegible]
[illegible] الليلة القدر [illegible] وظاهر [illegible] السابقة [illegible] الاجل المسمى عنده تعالى
دون المسمى [illegible] المقضي [illegible] وهو الله في السموات وفي الارض
متعلق بيعلم وهو خبر [illegible] على القول بان اصل الله [illegible] في السموات والارض
[illegible] او هو المعبود فيهما [illegible] في السماء اله وفي الارض اله [illegible]
في هذه الآية [illegible] وقيل [illegible] او في [illegible]
هو بائن من خلقه محيط بما خلق [illegible] في السماء [illegible] شيء [illegible]
علما وقدرة [illegible] يعلم سركم وجهركم [illegible] والكيفية [illegible] قال السر ما
[illegible] ويعلم ما تكسبون من خير وشر [illegible]
[illegible] وما تأتيهم من آية من آيات ربهم [illegible] كآيات القرآن [illegible] الا كانوا
عنها معرضين [illegible] فقد كذبوا بالحق الذي [illegible]
[illegible] فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون
[illegible] الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن [illegible] مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم [illegible]

بالسعة والقوة وطول المقام والبسط وجعلناهم ملوكا واغنياء ما لم نمكن فقط لكم يا اهل مكة ولم نعطكم الامر [illegible]
مكنته ومكنت له [illegible] وارسلنا السماء عليهم مدرارا [illegible]
[illegible] وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فعاشوا في الخصب [illegible] فاهلكناهم بذنوبهم
ولم يغن ذلك عنهم شيئا [illegible] وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين [illegible] والمعنى [illegible] قادر [illegible] ولو نزلنا عليك
كتابا في قرطاس مكتوبا في ورق [illegible] فلمسوه بايديهم [illegible] ولم [illegible] الرؤية [illegible]
لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين [illegible] وقالوا لولا انزل عليه ملك [illegible]
[illegible] ولو انزلنا ملكا [illegible] لقضي الامر [illegible] ثم لا ينظرون [illegible]
[illegible] ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا [illegible]
[illegible] ولو جعلناه [illegible] ملكا [illegible]
[illegible] رجلا [illegible] جبرئيل [illegible] الكلبي [illegible] البشرية
[illegible] الملك في صورته [illegible] النبوة [illegible]
وللبسنا [illegible] عليهم ما يلبسون على انفسهم [illegible] سلنا [illegible]
[illegible] لو انزلنا ملكا [illegible]
[illegible] في تفسير الامام [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible] نبيا [illegible] ملكا [illegible]
[illegible] يا محمد [illegible]
[illegible] ولقد استهزئ برسل من قبلك [illegible]
[illegible] فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون [illegible]
[illegible] قل سيروا في الارض ثم انظروا [illegible]

كيف كان عاقبة المكذبين بما ارسلوا به الاهلاك لنا لقد حيث استاصلهم بالعذاب قل لمن ما في السموات والارض ملكا وخلقا قل الله الذي
خلقها ام للاصنام [illegible] فانهم لا يقدرون [illegible] قدرته [illegible] كتب
على نفسه اوجب على ذاته الرحمة اللتي من جملتها اللطف بكم بنصب الادلة على توحيده في العباد [illegible] الكتب [illegible] في الدنيا
وانظاركم [illegible] ليجمعنكم قسم للوعيد على اشراككم وترك النظر [illegible] الى يوم القيامة [illegible]
اليه فيجازيكم على اعمالكم [illegible] لا ريب فيه في اليوم الاجمع
ونفي الريب [illegible] الذين خسروا انفسهم اهلكوها بتعريضها للعقاب [illegible] الكفر
[illegible] فهم لا يؤمنون [illegible]
[illegible] وله ما سكن في الليل والنهار [illegible]
فيهما [illegible] وهو السميع [illegible] العليم [illegible]
كل جسم [illegible] الحركة والسكون [illegible] وذكر الليل والنهار [illegible]
[illegible] وهو السميع العليم [illegible] فلا يخفى عليه شيء قل
أغير الله اتخذ وليا معبودا [illegible] اتخاذ غير الله وليا [illegible] فاطر السموات والارض
[illegible] وهو يطعم ولا يطعم [illegible] وخص الطعام [illegible]
[illegible] قل اني امرت ان اكون اول من اسلم [illegible]
ولا تكونن من المشركين [illegible]
[illegible] قل اني اخاف
ان عصيت ربي [illegible] عذاب يوم عظيم [illegible]
[illegible] عذاب يوم عظيم [illegible]
[illegible] من يصرف عنه [illegible] يومئذ [illegible]
[illegible] فقد رحمه [illegible]
[illegible] وذلك الفوز المبين [illegible] وان يمسسك الله
بضر [illegible] فلا كاشف له الا هو [illegible]
[illegible] فهو على كل شيء قدير [illegible] وهو القاهر
فوق عباده [illegible] وهو الحكيم الخبير
[illegible] قل اي شيء اكبر شهادة [illegible] قل الله
شهيد بيني وبينكم [illegible]
[illegible]

قيل القائل [illegible]

سئلنا

سئلنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر فارنا من يشهد انك رسول الله فانزل الله قل الله شهيد بيني
وبينكم واوحي الي هذا القرآن شاهدا على صدقي لانذركم [illegible] ومن بلغ [illegible]
[illegible] الى يوم القيامة [illegible] خاتم النبيين [illegible]
[illegible] في هذه الآية [illegible] بالقرآن [illegible]
[illegible] ائنكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى [illegible]
[illegible] قل لا اشهد [illegible] قل انما هو اله واحد واني بريء
مما تشركون [illegible] الذين آتيناهم الكتاب [illegible]
كما يعرفون ابناءهم [illegible] في التوراة والانجيل [illegible]
[illegible]
[illegible] الذين خسروا انفسهم [illegible]
[illegible] فهم لا يؤمنون [illegible]
[illegible] ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته [illegible] انه لا يفلح الظالمون
[illegible]
[illegible] ويوم نحشرهم جميعا [illegible] ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين
كنتم تزعمون [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم لم تكن فتنتهم [illegible]
[illegible] الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين [illegible]
[illegible]
يوم القيامة [illegible]
[illegible] انظر كيف كذبوا على انفسهم [illegible]
[illegible] وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible]
[illegible] والله ربنا ما كنا مشركين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله ربنا ما كنا مشركين [illegible] انظر كيف كذبوا
على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible]
[illegible] ومنهم من يستمع اليك [illegible]

اساطير الاولين وجعلنا على قلوبهم اكنة جمع كنان وهو الغطاء ان يفقهوه كراهة ان يفقهوه على حذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه وفي اذانهم وقرا صمما وثقلا يمنعهم من سماعه وهو كناية عن نبو قلوبهم ومسامعهم عن قبوله واسناده اليه تعالى للدلالة على تمكنه منهم كالجبلة وعكس
ان يكون ذلك عقوبة وجزاء لهم بما اقترفوا من الجرائم والمعاصي والتعنت المعتادة كقوله طبع الله عليها بكفرهم وان يروا كل اية اي وان يشاهدوا الايات الدالة على صحته
لا يؤمنوا بها لفرط عنادهم واستحكام التقليد فيهم حتى هي التي تقع بعدها الجمل لا عمل لها في اذا جاؤوك يجادلونك حال من فاعل جاؤوك وقوله تعالى
يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين جواب اذا وهو الغاية اي بلغ تكذيبهم الايات الى انهم يجادلونك ويناكرونك وفسر مجادلتهم بانهم يقولون ان هذا القران
الا اساطير الاولين اي اكاذيبهم الباطلة التي سطروها وهو غاية التكذيب جمع اسطورة او اسطار جمع سطر واظهر ان التكذيب بلغ الى انهم
بلغ الحال الى ان يجادلوك فيجعلون احسن الحديث واصدقه اساطير الاولين وهم ينهون عنه اي عن القرآن او عن الرسول وعن اتباعه ويناون عنه
فلا يؤمنون به او ينهون الناس عن ذلك وينأون عنه بانفسهم فيضلون ويضلون ان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون بذلك اي لا يشعرون ان ضرره راجع اليهم
ولو ترى اذ وقفوا على النار خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل من يتاتى منه الرؤية وجواب لو محذوف اي لرايت امرا فظيعا
البيت في بيته من حيث الايمان به قوله تعالى واطلعوا عليها او ادخلوها فعرفوا مقدار عذابها فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
ومعنى لو ترى يا محمد اذ وقفوا على النار لرايت ما لا يحيط به الوصف واذ ظرف بمعنى اذا للدلالة على التحقيق
اي ليت لنا ردا الى الدنيا وهو غير مستقبل تمنيا وقيل ولا نكذب عطف على نرد او حال والجواب بنصب نكذب ونكون
كانهم قالوا ليتنا نرد ونحن لا نكذب ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل الاضراب عن ارادة الايمان المفهوم من التمني
لا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين وقرئ بنصب الفعلين على جواب التمني بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل
باعتبار ما يلوح منه الى الهم بالامر بل للاضراب عما يدل عليه تمنيهم من الوعد بالايمان والتصديق اي ليس ذلك عن عزيمة صادقة بل ظهر لهم
ما كانوا يخفون من قبائحهم واعمالهم او كفرهم عند قولهم والله ربنا ما كنا مشركين ولو ردوا الى الدنيا بعد الوقوف والظهور لعادوا
لما نهوا عنه من الكفر والتكذيب وانهم لكاذبون فيما وعدوه من ان لا يكذبوا ويكونوا من المؤمنين وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين
عطف على لعادوا او على انهم لكاذبون او استئناف بذكر ما قالوه في الدنيا ولو ترى اذ وقفوا على ربهم مجاز عن الحبس للسؤال والتوبيخ
الذي يعذب فيه الكافرين في الاخرة وقيل عرفوا ربهم حق التعريف قال اليس هذا بالحق استئناف كانه قيل ماذا قال لهم ربهم حينئذ
فقيل قال اليس هذا بالحق ان هذا البعث امر حق وفيه تعيير لهم على التكذيب قالوا بلى وربنا اقروا به وقالوا ذلك
تكذيبهم قالوا بلى وربنا اقرار مؤكد باليمين لانجلاء الامر غاية الانجلاء قال فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون بسبب كفركم قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اي ببلوغ الاخرة وما يتبعه من الثواب والعقاب حتى اذا جاءتهم الساعة غاية لتكذيبهم
اذ لا تنقطع الساعة بغتة فجاءة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها اي في الدنيا او في الساعة
اوفي الساعة فيها اي في شانها والايمان بها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم تمثيل لاستحقاقهم اثقال الاثام
من الخطايا والذنوب الا ساء ما يزرون بئس شيئا يزرونه
شيئا حملهم وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو اي وما اعمالها الا لعب ولهو تلهي الناس عن الحقيقة

لا تتوصل الا بالباطل والغرور وهو جواب لقولهم ان هي الا حياتنا الدنيا وللدار الاخرة وما فيها من انواع النعيم خير للذين يتقون
المعاصي خالصة ما هي عن شوائب النقص وقوله خير للذين يتقون ... افلا تعقلون ذلك فتتقون وقرئ بالياء
بالتاء تغليبا للحاضرين وفي الاية تسلية للفقراء وتقريع للاغنياء الراكنين الى الدنيا قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون
الذي يقولون كقولهم ساحر كذاب شاعر مجنون ونحو ذلك فانهم لا يكذبونك بقلوبهم لعلمهم بصدقك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
الذي هو فيه وجه لكنه ذكر بالوصف الدال على الكذب والتعجب وانما هو اهل البيت وكان الظالمين بايات الله يجحدون
ايثارا لانهم لا يجحدون القران وهو في الحقيقة والثابت وهو يخالف ما نفي في صدر الاية وقيل انها متعلقة بالظالمين
بحذف اللام ومعناه فانهم لا يكذبونك في الحقيقة وانما يكذبون الله تعالى بجحود اياته وقيل لا يكذبونك
باعتقاد انك كاذب لكنهم كذبوا بالحق لما جاءهم وقرئ لا يكذبونك من اكذبه اذا وجده كاذبا
لا يكذبونك بقلوبهم فيقولون انك كاذب ولكنهم يجحدون بايات الله حسدا لك ومكابرة واعتقادا
ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي جهل هل تتهمني بالكذب فقال لا ولكن ان اتبعناك يتخطفنا العرب
ولقد كذبت رسل من قبلك تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا
ايام فصبروا على التكذيب والاذى حتى اتاهم نصرنا فاصبر كما صبروا ولا مبدل لكلمات الله
جميع ما وعد الله تعالى به رسله بالنصر والظفر ومواعيده التي وعد بها رسله ولقد جاءك من نبا المرسلين
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ولقد جاءك من نبا المرسلين بعض اخبارهم وقصصهم وما كابدوا من قومهم
نعم انه ليحزنك الذي يقولون ان كان كبر عليك اعراضهم عن الايمان والاقبال على ما هم فيه من الكفر
لكنه ان الله لو شاء لجمعهم على الهدى ولكنه لم يشا فلا تكونن من الجاهلين ولقد جاءك من نبا المرسلين
فصبروا على الاذى من قومهم ومن التبعيض وان كان كبر عليك اي عظم وشق عليك اعراضهم عن الايمان وعن
والقرآن عن الناس كان يحرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسلام قومه وكانوا اذا سالوه اية احب ان يريهم اياها
فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض اي سربا تنفذ فيه الى جوف الارض فتطلع لهم اية او سلما في السماء
الى السماء فتاتيهم باية منها وجواب الشرط محذوف اي فافعل والجملة جواب الشرط المحذوف
الاول وهو ان كان كبر عليك والمقصود بيان حرصه البالغ على ايمان قومه ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
ولو شاء الله جمعهم على الهدى بان يوفقهم للايمان ولكن لم يشا لما فيه من الحكمة فلا تكونن من الجاهلين
والاختلاف على هذا الامر ولو شاء لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين بالحرص على ما لا يكون
لذي الفضل فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون اي انما يجيبك الذين يسمعون
الذين يسمعون بالفهم والتدبر والموتى يبعثهم الله اي الكفار الذين هم بمنزلة الموتى
بمنزلة الموتى في عدم السماع والفهم يبعثهم الله ثم اليه يرجعون فيجازيهم باعمالهم
يبعثهم الله ثم اليه يرجعون للجزاء فحينئذ يسمعون ويجيبون ولا ينفعهم ذلك
وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه قالوا ذلك تعنتا لما تركوا الاعتداد

بما اقترحوا عليه من الآيات والمعجز [illegible] قل ان الله قادر على ان ينزل آية

مما اقترحوه [illegible] ولكن اكثرهم لا يعلمون [illegible] ان الآية اذا جاءت

ولم يؤمنوا هلكوا وعن الباقر [illegible] دابة الأرض والدجال [illegible] وطلوع الشمس من مغربها

وما من دابة في الأرض تدب على وجهها ولا طائر يطير بجناحيه في الهواء وصفه به قطعا لمجاز [illegible]

الا امم امثالكم [illegible] الاعلى الله

[illegible] في ابداع [illegible]

[illegible] ما فرطنا في الكتاب من شيء [illegible]

تدبيره [illegible] الكتاب من شيء [illegible] في القرآن من شيء [illegible]

[illegible] اللوح المحفوظ فانه مشتمل على ما يجري في العالم من جليل ودقيق [illegible] في موضع المصدر

[illegible] الى الكتاب [illegible]

[illegible] ثم الى ربهم يحشرون [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون يعني الامم كلها [illegible]

[illegible] القمي [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

من نور [illegible] القمي عن الباقر [illegible]

[illegible] في الظلمات [illegible] القمي عن الباقر [illegible]

[illegible] يجعله على صراط مستقيم [illegible]

القمي عن الباقر [illegible] صم وبكم [illegible] في الظلمات [illegible]

[illegible] على صراط مستقيم قل أرأيتكم [illegible]

[illegible] ان كنتم صادقين [illegible]

[illegible] في الدنيا [illegible] او اتتكم الساعة [illegible]

[illegible] الاستفهام للتبكيت [illegible] اغير الله تدعون [illegible]

[illegible] بل اياه تدعون [illegible] فيكشف ما تدعون اليه ان شاء [illegible]

[illegible] وتنسون ما تشركون [illegible]

[illegible] من قبلك [illegible] فاخذناهم

بالبأساء [illegible] والضراء [illegible] لعلهم يتضرعون [illegible]

كالسلسلة فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا [illegible] ولكن قست قلوبهم

[illegible] وزين لهم الشيطان [illegible] ما كانوا يعملون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فتحنا عليهم ابواب كل شيء [illegible]

[illegible] حتى اذا فرحوا بما اوتوا [illegible]

[illegible] اخذناهم بغتة [illegible]

[illegible] فاذا هم مبلسون [illegible]

[illegible] فقطع دابر القوم الذين ظلموا [illegible]

[illegible] والحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قل أرأيتم ان اخذ الله سمعكم [illegible]

[illegible] وابصاركم [illegible]

[illegible] وختم على قلوبكم [illegible]

[illegible] من اله غير الله يأتيكم به [illegible]

[illegible] انظر كيف نصرف الآيات [illegible] ثم هم

يصدفون [illegible] قل أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله [illegible]

[illegible] بغتة او جهرة [illegible]

[illegible] هل يهلك الا القوم الظالمون [illegible]

[illegible]

[illegible] وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين [illegible]

[illegible] فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible]

[illegible] والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب [illegible]

[illegible] بما كانوا يفسقون [illegible] قل لا اقول لكم عندي خزائن الله [illegible]

او اودناق خلقه والخزائن الكلام الذي يخزن فيه الشيء عجيب في صفاته والايدي وفي التوحيد طالعاني والمجهي الصادق عليه

لما صعد موسى الى الطور رضا دون ربه عز وجل لم تر فيه انك فقال انا موسى انما تراني اذا اوتيت شيئا انها فوق الركاة فيكون ولا اعلم

الغيب الذي اختص الله بعلمه وانما اعلم منه ما علمني ربي ولا اقول لكم اني ملك من جملة الملائكة او قدرة على ما يقدرون عليه فلست

غيب الله ما شاهدوه بل انا انسان تعرفون نسبه ان اتبع الا ما يوحى الي ما انا لكم بما لكم وما يكون لا بالوحي تبرا من دعوى الالهية

والملكية وادعى النبوة اللايقة بالبشرية رد الاستبعاد دعواه ومن جهة علمه فيما مقالة في الصحيح عن ابن عباس انه

سال يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه في احاديث المختلفين عن محمد صلى الله عليه وسلم في الشيء الواحد فقال انه

عن رجل حرم ما احل الله او احل ما حرم الله وفرض الفرائض في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها

قائم بلا ناسخ نسخ ذلك الشيء لا ينبغي الاخذ به لان رسول الله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله ولا ليغير فرائض

الله واحكامه وكان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان متبعا

لله مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قل هل يستوي الاعمى والبصير الجاهل والعالم والمتبع له بعلم ومن يدعي

وتسير في الجهل الى اهل البصيرة افلا تتفكرون فتنصفون من انفسكم وتعلمون انه لا يجتمع ما الا قرار بالتوحيد ونفي الشريك الله

تكونوا ضالين كسبيل العمى وانذر خوفهم به بالله او القران الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم او يظنون ثم المنذر بهم المفرطون

في العمل او المجوزون الحشر ... ليس لهم من دونه ولي ولا

شفيع ... لعلهم يتقون كي يحافظوا في الدنيا في الحشر

وانذر بالقران الذين ... ترغيبهم فيما عنده فان القران شافع مشفع ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعبدونه بالغداة

والعشي في كل الاوقات العشي ... في صلوة الصبح والعصر ... يريدون وجهه ما عليك من حسابهم

من شيء ... الذين يدعون ربهم ... وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم

... فتكون من الظالمين ...

... رسول الله ...

... من الانصار ...

... فقال له رسول الله ...

وكذلك فتنا بعضهم ببعض ... ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا

... اليس الله باعلم بالشاكرين ...

... واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم تحية من الله على

لسان نبيهم كرامة للمؤمنين او كتابة عن ... كتب ربكم على نفسه الرحمة

ايجابا ... في اللوح المحفوظ قبل ... انه من عمل منكم سوءا بجهالة

وقال ... ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم ...

... وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين ...

... قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله ... قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت

اذا ... وما انا من المهتدين قل اني على بينة من ربي ...

... وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به ...

... ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين

... قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم

... والله اعلم بالظالمين ...

... وعنده مفاتح

الغيب ...

... لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر

... وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب

ولا يابس الا في كتاب مبين ...

وفي الفقيه في خطبة لامير المؤمنين وما تسقط من ورقة من شجرة وفي الكافي والمعاني والعياشي عن الصادق عليه السلام والقمي الورق السقط
والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين والعياشي عن الكاظم عليه السلام
الورقة السقط يسقط من بطن امه من قبل ان يهل الولد والحبة الولد في بطن امه اذا اهل ويسقط قبل الولادة والرطب المضغة اذا
في الرحم قبل ان يتم خلقها قبل ان تنتقل واليابس الولد التام والكتاب الامام المبين وفي الاحتجاج عنه عليه السلام في حديث وقال
امير المؤمنين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم
الكتاب عنده وهو الذي يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم عن التصرف بالليل كما يقبضها بالموت الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم
تمت في منامها ويعلم ما جرحتم بالنهار ما كسبتم من الاثام او الاعمال بالنهار على التفصيل لكثرتها وكثرتكم قبل ان تعالى يسعد من حسنه يعلم
بالفهم اياه ولا يغادر منهم احدا ثم يبعثكم فيه يوقظكم في النهار ليقضى اجل مسمى ليستوفي المستيقظ اجله المقرر
القمي عن الباقر في قوله ليقضى اجل مسمى قال هو الموت ثم اليه مرجعكم بالموت والبعث ثم ينبئكم بما كنتم تعملون بمجازاته اياكم به ودلالة
على البعث وهو القاهر فوق عباده المقتدر المستعلي عليهم ويرسل
عليكم حفظة ملائكة تحفظ اعمالكم ويكتبون عنكم صورة السيئات والحسنات ويوم ينطبق الاولاد والارحام هم يلبسون الكم
حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا ملك الموت واعوانه وهم لا يفرطون بالتواني والتأخير يقربون الاعمال
ثم ردوا الى الله الى حكمه وجزائه في الموضع الذي لا يملك الحكم فيه سواه مولاهم الحق الذي يتولى امرهم الحق الثابت العدل في
او يعني الحق في الحساب لا يشتغل بحساب عن حساب الا له الحكم يومئذ لا حكم لغيره وهو اسرع الحاسبين يحاسب جميع الخلائق
في مقدار حلب شاة لا يشغله حساب عن حساب وفي نهج البلاغة انه سئل كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم قال كما يرزقهم
على كثرتهم قالوا كيف يحاسبهم ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وعن الحسن المجتبى عليه السلام في الخبر انه يحاسبهم
الاولين والاخرين في مقدار نصف ساعة من ساعات الدنيا قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر من شدائدهما استعير
الظلمة للشدة لمشاركتهما في الهول وابطال الابصار وقيل الظلمة ظلمة الليل وظلمة الغيم وظلمة البحر وقرئ ينجيكم بالتخفيف
تدعونه تضرعا وخفية معلنين ومسرين لئن انجانا من هذه وقرئ انجانا على الغيبة ومن هذه الظلمة لنكونن من الشاكرين
قسم بالتخفيف في الكوفي والمحذوف من هذه الظلمة لنكونن من الشاكرين وفي الخبر ان النبي في الدعاء العرض والاخفاء
وفي المجمع عن النبي خير الدعاء الخفي وخير الرزق ما يكفي وقد مر ان ترجيح رفع اصواتهم بالدعاء فقال انكم لا تدعون اصم ولا غائبا
وانما تدعون سميعا قريبا قل يا محمد الله ينجيكم منها ومن كل كرب غم سواها ثم انتم تشركون
تعودون الى الشرك ولا توفون بالعهد قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم بان يرسل عليكم حجارة او طوفانا او ريحا
كما فعل بعاد وثمود وقوم شعيب وقوم لوط او من تحت ارجلكم كما اغرق فرعون وخسف بقارون وقيل المراد بالفوق السلاطين والظلمة
وبالتحت العبيد ومن لا خير فيه او يلبسكم شيعا يخلطكم فرقا مختلفي الاهواء كل فرقة مشايعة لامام ويذيق بعضكم
بأس بعض يقاتل بعضكم بعضا انظر كيف نصرف الآيات نردها بالوعد والوعيد لعلهم يفقهون
والوعيد حتى يرتدعوا لعلهم يفقهون القمي عن الباقر عليه السلام عذابا من فوقكم هو الدخان والصيحة
ومن تحت ارجلكم هو الخسف او يلبسكم شيعا هو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم بأس بعض هو ان يقتل بعضكم بعضا

وكل هذه من اهل القبلة يعني اهل انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون وفي المجمع عن الصادق عليه السلام من فوقكم من السلاطين
الظلمة ومن تحت ارجلكم العبيد السوء ومن لا خير فيه او يلبسكم شيعا يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من العداوة والعصبية
ويذيق بعضكم بأس بعض هو سوء الجوار وعن النبي سألت ربي ان لا يظهر على امتي اهل دين غيرهم فاعطاني وسألته ان لا
يهلكهم جوعا فاعطاني وسألته ان لا يجمعهم على ضلالة فاعطاني وسألته ان لا يلبسهم شيعا فمنعني وقال وفي الخبر انه
قال اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة وكذب به قومك اي بالقرآن او بالعذاب وهو الحق اي القرآن الحق الصدق
او العذاب الحق الواقع او تصريف الايات الدالة على الحق قل لست عليكم بوكيل بحفيظ وكل الي امركم فامنعكم من التكذيب او اجازيكم
وعليه لست بحافظ اعمالكم فاجازيكم عليها انما انا منذر والحافظ يجري الكل بما يجري لكل نبأ خبر من اخبار الله ورسوله مستقر وقت استقرار
اما في الدنيا او في الاخرة وسوف تعلمون ما يحل بكم من العذاب عند وقوعه في احد وقتيه وفيه وعيد وتهديد واذا رأيت
الذين يخوضون في اياتنا يكذبون ويستهزؤن بها فاعرض عنهم فلا تجالسهم وقم عنهم العياشي عن الباقر عليه السلام في هذه
الاية قال الكلام في الله والجدال في القرآن قال منهم القصاص حتى يخوضوا في حديث غيره وغير ايات الله واما ينسينك
امر الاعراض عنهم لانه مما حجر منه فان الشيطان ينسيك في غير موضعه واما ينسينك الشيطان بان يشغلك فتنسى النهي
فتجالسهم فلا تقعد بعد الذكرى ان الشيطان ينسيك وسواسه عن الله قالوا ان النبي لا ينسى
الى الشيطان وهو من فعل الله لانه يجانسه عن الغفلة بحلق النسيان والاعراض عن الفكر وتراكم الوساوس فاسد من
مكانه من ليس في شيعته في الدين حتى مات انه رائيه لا تقرأ الذكرى منهم فلا تقعد بعد الذكرى بعد ذكرك النهي
مع القوم الظالمين اي معهم في مجالسهم ومع الظاهر بوضع الظاهر موضع المضمر اي انهم ظلموا بوضع التكذيب والاستهزاء موضع التصديق
والاستعظام ونسبة النسيان الى النبي وفيه دلالة على النبي لا ينسى ولم يتعمد الخطا وفي تفسير الامام عن قبل الباقر عليه السلام وفي
العلل عن السجاد في الحديث انه عقد مع من يسب الله ورسوله في قوله واذا رأيت الذين وفي القمي عن الصادق عليه السلام من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه امام او يعاب فيه مسلم ثم تلا هذه الاية واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا الاية
وما على الذين يتقون معاصي الله في مجالستهم من حسابهم من شيء من قبائح اعمالهم واقوالهم التي
يحاسبون عليها ولكن ذكرى ولكن عليهم ان يذكروهم تذكرة اي بالوعظ والتعليم ذكرى لعلهم يتقون لعلهم يجتنبون ذلك حياء او كراهة لمساءتهم
يثبتون على التقوى ويزدادونها بالذكرى لعلهم يجتنبون ذلك حياء او كراهة لمساءتهم وفي المجمع عن الباقر عليه السلام لما نزلت فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال المسلمون كيف نصنع ان كان كلما استهزأ المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلا ندخل اذا المسجد الحرام
ولا نطوف بالبيت الحرام فانزل الله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء امرهم بتذكيرهم وتبصيرهم ما استطاعوا وذر الذين
اتخذوا دينهم لعبا ولهوا سخرية واستهزاء وبنوا امرهم على التشهي كعبادة الاصنام وتحريم البحائر والسوائب وجعلوا اعيادهم التي
يجب فيها عبادة ضرب القداح والرقص والغناء اعرض عنهم ولا تبال بتكذيبهم واستهزائهم وذكر به بالقرآن وعظهم به
وغرتهم الحياة الدنيا حتى انكروا البعث ووصفوا بالقرآن ان تبسل
نفس بما كسبت مخافة ان تسلم الى الهلكة وتحبس بسوء عملها ليس لها من دون الله ولي ناصر ولا شفيع يدفع العذاب
عنها والجملة صفة نفس وان تعدل كل عدل وان تفد كل فداء والعدل الفدية لانه يعادل المفدي لا يؤخذ منها اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم
لان الاحمر المضمر مخافة ولا يؤخذ منها عدلا اي فدية اولئك الذين ابسلوا اي سلموا الى الهلكة بسبب ما كسبوا لهم شراب من حميم

وعقائدهم الزائغة لهم شراب من حميم ماء حار اسم جزاء او مستانفة مبين ما يجازيهم عليه انه يوضر لحمائم وعذاب اليم مولم بما كانوا يكفرون
بكفرهم اي هم بين ماء مغلي يتجرجر في بطونهم ونار تشتعل بابدانهم بسبب كفرهم قيل والاية منسوخة باية السيف حملا على الامر بالكف
عنهم والاعراض وغيره منسوخ خبر انها ليست على الاطلاق التهديد والوعيد كما في ذرني ومن خلقت وحيدا قل يا محمد لهم اندعوا انعبد
من دون الله ما لا ينفعنا ان عبدناه ولا يضرنا ان تركناه ونرد على اعقابنا ونرجع الى الشرك وهو مثل اتي بكل راجع الى خلفه
بخاصيته بعد اذ هدانا الله توفيقه للاسلام كالذي استهوته الذي اوردها كالذي استهوته الشياطين ذهبت به مردة
الجن في المهامه من هوي يهوي بمعنى ذهب فعومل بالمقابلة في الارض حيران حال من مفعول استهوته او من ضمير الاحوال بالضيع
له اصحاب يدعونه الى الهدى الى ان يهديه الطريق المستوي ائتنا ولا يقبل منهم ولا ياتيهم بحسب الاستيلاء
الجن عليه هذا مبني على ما تزعمه العرب ان الجن تستهوي الانسان كذلك قل ان هدى الله هو الهدى وحده وما عدا الاسلام هو ضلال
الذي يهتدى به وما سواه ضلال وامرنا لنسلم لرب العالمين من كلام عليه فيما يصح حملة القول اي وقيل امرنا بان لا
اوامرنا بان نسلم فاللام لتعليل الامر بمعنى الباء وان اقيموا الصلاة عطف على لنسلم اي للاسلام امرنا لان اقيموا او بان اقيموا
واتقوه واجتنبوا عما يحرم وهو الذي اليه تحشرون فيجازيكم على اعمالكم وهو الذي خلق السموات والارض بالحق قائما بالحق
والحكمة او خلقهما حقا وجدا لا لاعبا ولا عبثا وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا او خلقهما بكلمة
وهو قوله الحق عادة وكذا ويوم يقول كن فيكون باضمار اذكر او عطف على سعة في السموات يوم يقول كن كما قال الله
بجعل الولد ... على السموات فيكون فيه ... الى يوم البعث والساعة فكانه قيل ويوم يقول الله ... تواضعوا
واذ نشر وانشر واقوال الحق مبتدا وخبر اي قوله الحق ... الاشياء او قيل انتصب معطوفا على السموات او الهاء في انتوه
... مبتدا وخبر وفاعل يكون اي ... لقضائه ... والمراد ... الاشياء الكونية
القيمة وله الملك يختص به يوم ينفخ في الصور لطلابه ... كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال الفرقان
الملك يومئذ الحق للرحمن ... اليوم نقول والصور قرن ... الساعة والقبيل اعلاه ... فيبعث
الذي ينفخ فيه اسرافيل فتخرب الدنيا ... ثم ... عالم الغيب والشهادة اي هو عالم الغيب والشهادة
وهو الحكيم في افعاله الخبير بكل شيء وهذا كالفذلكة للاية ... عالم الغيب والشهادة وقال الغيب ... والشهادة
كان واذ قال ابراهيم لابيه اذكر اذ قال ... وعطف بيان لابيه ... اسمه تارخ بالاتفاق وقيل اسمه
... وقيل الصنم الذي ... وعبده ... التوحيد ... على ... اجماعا على ... البنوة عن الكفر الى
ادم ومنع ... سادة وقيل عن الزجاج ... تارخ ... ابراهيم تارخ فاذا
... ابراهيم ... حيث صح عند اهل ... النبي ... الى ادم كان كلهم موحدين
... على ذلك ... النبي ... الطاهرين الى الارحام المطهرات ... على الكلم
... وهو كافر ... كما ... الا انه ... لا يحتج ... ابراهيم ... ان ... انكاره
ابراهيم كان يحتج ... فعلقت ابراهيم ... والعباسي ... ان ... ولد
واذ قال ابراهيم لابيه آزر ... الواعظ ... عن النبي ... قال
خليل الله ذهب ... فلما جن عليه ... الاول ...

يا امتي من ضعف من بين الكون ... تنقص على ... ابيه ... وكان ... ولذلك ... ولادة
تكون اباه ... اباه ابراهيم في القرب ... ابراهيم تارخ ... استفهام انكار اي لا
تتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين ظاهر الضلالة وكذلك نري ابراهيم ومثل هذا التبصير نبصره
من المذهب ... نري ابراهيم ملكوت السموات والارض ... البالغة المستدل بها على وحدانيته وليكون من الموقنين
... وفعلنا ذلك ليكون وقيل ... من المانع ... الارض ... وما ... السموات ... واهل
وما فوقها ... الملائكة ... وفي تفسير العباسي ... الارض ... وعلى ... السماء ... والملك
... وفي ذلك ... والفساد ...
وقيل ... ابراهيم ... من ... قال ... السموات ...
... في الارض ... في ... وكان ... فيه ... الارض
... السقف ... هذه الاية ... الا ... ابراهيم
السموات ... الى الارض ثم ... السقف ... الدار ... وقال
... قال ... الافلين ... قال ... وقال
... ذلك ... قال ... الارض ثم قال ... وقد ... كان
بالفلك الذي ... قال ... اليوم ... في ... الكواكب
والعباسي ... ابراهيم ملكوت السموات والارض ... قال ... عليه
... قال ... ابراهيم ... فلا ... علي ... رب ... اليهم
ما ... خلق ... من ... ما خلق ... وصف ...
فاخرج من ... الظلم عليه الليل ... وقيل ... كان
كوكبا ... المشتري ... الكواكب ... على ... الاستدلال
والنظر ... الشافعي ... وقيل ... في ... رب ... في ... انكار
او ... قال لا احب الافلين ... الحدوث ... الانتقال ... المنافي ... الالهية
فضلا عن عبادتهم فلما رأى القمر بازغا ... في الطلوع قال هذا ربي فلما افل ... الكوكب ... الارض
قال لئن لم يهدني ربي ... لاكونن من القوم الضالين ... في ... الحق
لا يهتدي ... القمر ... الاصول ... وهو ...
الصنع والعباسي ... لاكونن من القوم الضالين ... فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي ...
قال ... هذا اكبر ... الكوكب ... الشمس
على ... فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون ... الذي ... خلقكم
المعترك المفضي ...
التي هي حق ... وهو الذي فطر السموات والارض ...

حنيفا انا تائب من الشرك الى الاخلاص والتوحيد وما انا من المشركين به في العبودية من الاصنام كذب لهم المعبوده فقال
يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فاخبرني عن قول الله عز وجل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا
قال هذا ربي فقال ان ابراهيم وقع الى ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك
حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل رأى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب
قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما
افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار وال
والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم
بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق لخالقها وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله واتاه كما قال
الله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء فقال المأمون لله درك يا ابن رسول الله وفي تفسير القمي
[illegible] ابا ابراهيم [illegible] منجما لنمرود [illegible] في هذه الليلة [illegible]
[illegible] قال [illegible] وكان [illegible] وتلد [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] ولم يتبين حملها
فلما حان ولادتها قالت يا آزر اني قد اعتللت [illegible] وكان في ذلك الزمان [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] فاجرى الله
[illegible] ابراهيم [illegible] الذبح وكان
[illegible] ابراهيم في الغار [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
خرج من الغار وقد غابت الشمس فنظر الى الزهرة في السماء فقال هذا ربي فلما غابت الزهرة قال لا احب الآفلين
ثم قال لا احب الآفلين [illegible] فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي [illegible] لئن لم يهدني
ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح وطلعت الشمس [illegible] قال هذا ربي هذا اكبر
فلما افلت [illegible] السموات والارض [illegible]
ربي مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين [illegible]
وجعلته [illegible] ابو عبد الله [illegible] ابراهيم هذا ربي [illegible]
ولم يكن في ابراهيم شرك [illegible] والعياشي [illegible]
كفر الا من نكر من الناس [illegible] وحاجه قومه وخاصموه في التوحيد قال اتحاجوني في الله وقد هدان
وخفف النون نافع وابن عامر وقد هداني الى توحيده ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام [illegible]
ولا ارجو نفعا [illegible] الا ان يشاء ربي شيئا [illegible]
[illegible]

او متصل اي لا اخاف منها الا ان يشاء ربي [illegible] وسع ربي كل شيء علما [illegible]
فلا يستبعد ان يكون في علمه [illegible] افلا تتذكرون فتميزوا بين القادر والعاجز والحق والباطل وكيف اخاف ما اشركتم من
الاوثان المخلوقة وهي لا تضر ولا تنفع ولا تخافون انكم اشركتم بالله وهو حقيق بان يخاف منه [illegible]
وتسويته بين المقدور والعاجز والقادر [illegible] ما لم ينزل به عليكم سلطانا [illegible] فاي الفريقين احق
بالامن في موضع [illegible] في موضع الخوف فاي الفريقين من المشركين والموحدين احق بالامن ان كنتم
تعلمون الاحق [illegible] الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك اولئك لهم الامن
[illegible] الثواب [illegible] العقاب وهم مهتدون الى الحق [illegible] تمام قول ابراهيم
[illegible] هذه الآية [illegible] يا رسول الله وايّنا لم يظلم نفسه فقال [illegible]
العبد الصالح [illegible] لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم والعياشي عن الصادق في هذه الآية قال الظلم [illegible]
[illegible] ولم يلبسوا ايمانهم بظلم [illegible] اعوذ بالله [illegible]
[illegible] وفي رواية [illegible] الخوارج واصحابهم [illegible] الظلم هنا الشك [illegible]
يلبسوا ايمانهم بظلم [illegible] ابراهيم
الكوكب [illegible] آتيناها ابراهيم [illegible] وجعلناها حجة على قومه
من الكفار [illegible] نرفع درجات من نشاء [illegible]
[illegible] ان ربك حكيم عليم
[illegible] ووهبنا له اسحق [illegible] ويعقوب ابن اسحق كلا هدينا [illegible]
بالنبوة [illegible] ونوحا هدينا من قبل ابراهيم [illegible]
[illegible] كلا هدينا [illegible] ونوحا هدينا من قبل [illegible]
[illegible] قبل ابراهيم [illegible] ذريته [illegible] ايوب ويوسف [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] وكذلك نجزي المحسنين [illegible]
والعياشي [illegible] عيسى [illegible] في القرآن الى ابراهيم [illegible] هذه الآية [illegible]
[illegible] عيسى [illegible] مريم [illegible]
بن مريم من ذريته نوح داود [illegible] ايوب [illegible] يوسف وموسى وهارون وكذلك
اي كما جزيناهم نجزي المحسنين [illegible] وزكريا [illegible] وعيسى والياس
[illegible] ابراهيم والمسيح
[illegible] واليسع [illegible] ويونس [illegible] ولوطا ابن هاران
اخي ابراهيم [illegible] وكلا فضلنا على العالمين [illegible] ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم عطف على كلا
[illegible] بعض [illegible]
[illegible] واجتبيناهم [illegible] وهديناهم الى صراط مستقيم [illegible]

ذريتهم وكر بعد بيانهم لبيان ما هدوا اليه من الدين الحق ذلك الهدى الذي هدوا اليه والاجتباء والتفضيل هدى الله يهدي به من يشاء
من عباده ممن [illegible] في هذه الاية والهداية هنا هي الارشاد الى الثواب [illegible] دون الهداية التي
هي نصب الادلة فانها مشتركة بين المؤمن والكافر ولو اشركوا اي هؤلاء الانبياء مع فضلهم وعلو شانهم وجلالة قدرهم لحبط عنهم ما كانوا
يعملون كما يحبط عمل غيرهم لو اشركوا [illegible] الثواب الذي يستحقون عليها [illegible] اولئك اي
الانبياء المذكورون الذين آتيناهم الكتاب جنس الكتب والحكم الحكمة او الفصل الحق او الحكم بين الناس والنبوة فان يكفر بها
بالنبوة او بالثلثة هؤلاء اي اهل مكة والقمي يعني اصحابه وقريشا ومن انكر بيعة امير المؤمنين فقد وكلنا بها [illegible]
النبوة وتعظيمها والاخذ بها قوما هم الانبياء المذكورون [illegible] او الملائكة او من
آمن به ثم [illegible] والقمي يعني شيعة امير المؤمنين [illegible] قوما ليسوا بها بكافرين [illegible] الصلوة ويؤتون الزكوة ويذكرون الله كثيرا اولئك
الانبياء المذكورون الذين هدى الله الى الصبر فبهداهم اقتده فاختص طريقتهم بالاقتداء [illegible] من التوحيد والصبر والتبليغ اقتده
الهاء للوقف وحذفها حمزة والكسائي وصلا واشبعها ابن عامر [illegible] ولا تدخل الاية [illegible]
شريعة من قبله [illegible] التوحيد ومكارم الاخلاق واصول الدين [illegible]
اذ يجمع الانبياء [illegible] او اقتد بهم في الصبر على اذى قومك وفي مصباح الشريعة عن القائم
[illegible] الناس من المؤمنين [illegible] الاقتداء [illegible] قال الله تعالى [illegible] اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده فلو كان لدين الله مسلك اقوم من الاقتداء [illegible] والقمي [illegible] قال واحسن الهدى هدى الانبياء
وفي نهج البلاغة اقتدوا بهدي نبيكم فانه افضل الهدى قل يا محمد لا اسئلكم عليه على التبليغ او القرآن اجرا جعلا [illegible]
كما لم يسئل الانبياء قبلي [illegible] ان هو اي التبليغ او القرآن الا ذكرى عظة للعالمين الثقلين [illegible]
يلزمهم [illegible] في الابد [illegible]
[illegible] خاتم الانبياء [illegible] وما قدروا الله حق قدره [illegible]
[illegible] عرفوه حق معرفته [illegible] وفي الكافي عن القائم ان الله
وكيف يوصف وقد قال الله وما قدروا الله حق قدره [illegible] قالوا المنكرين للرسل والوحي
الرسل او الوحي ما انزل الله على بشر من شيء [illegible] قل لهم يا محمد من انزل الكتاب
الذي جاء به موسى يعني التوراة [illegible] نورا [illegible] في الدين
يستضاء به [illegible] في الدنيا وهدى للناس [illegible] تجعلونه قراطيس [illegible] تبدونها وتخفون كثيرا
[illegible] التوراة [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم [illegible]
[illegible] قل الله [illegible]
[illegible] ثم ذرهم في خوضهم يلعبون [illegible]

والتكذيب

والتكذيب باللعب [illegible] فسيعلمون عاقبة امرهم والقمي يعني بما خاضوا فيه من التكذيب وهذا القرآن كتاب
انزلناه من السماء الى الارض مبارك كثير النفع [illegible] على سائر الكتب [illegible] باق [illegible] الدنيا
مصدق الذي بين يديه للمتقدم من الكتب [illegible] ولتنذر
عطف على [illegible] انزلناه للبركة والتصديق ولتنذر [illegible] ام القرى اي اهلها [illegible]
اهل القرى [illegible] الارض [illegible] والقمي [illegible]
خلقها الله من الارض [illegible] والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به [illegible] القرآن
وهم على صلواتهم [illegible] يحافظون [illegible]
[illegible] يحافظون على الطاعة [illegible]
[illegible] ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا [illegible]
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء [illegible] ومن قال سانزل مثل ما
انزل الله [illegible] وفي تفسير العياشي [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] يوم فتح مكة [illegible] رسول الله [illegible]
حكيم [illegible] الله عليم حكيم [illegible]
[illegible] فانزل الله [illegible] والقمي [illegible] عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخو عثمان من الرضاعة
اسلم وقدم المدينة [illegible] اذا انزل الوحي على رسول الله [illegible] رسول الله [illegible] اذا قال له
رسول الله سميع بصير [illegible] عليم [illegible] وكان رسول الله [illegible]
هو واحد [illegible] بمكة [illegible]
فانا انزل مثل ما انزل الله [illegible] فلما فتح رسول الله مكة [illegible] عثمان
[illegible] في المسجد [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] يا رسول الله
[illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] الظالمون في غمرات الموت
[illegible] والملائكة [illegible] بالعذاب [illegible]
[illegible] بالعذاب [illegible]
[illegible] عند معاينة الموت [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] عذاب الهون [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] تقولون على الله غير الحق [illegible]
[illegible] تستكبرون [illegible] ولقد جئتمونا [illegible] كما خلقناكم اول مرة [illegible]
الذين [illegible] كما خلقناكم اول مرة [illegible]

القيمة ولقد جئتمونا فرادى منفردين عن الاموال والاولاد [illegible] كما خلقناكم اول مرة على الهيئة التي ولدتم عليها في الانفراد حفاة عراة غرلا
ففي الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible] فلا تبعثون بها وفي الجوامع [illegible] في الحديث تحشرون حفاة عراة غرلا وتركتم ما خولناكم
ما تفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلتم به عن الآخرة وراء ظهوركم [illegible] ما اعطيناكم من الاموال [illegible]
في الدنيا فشغلتم به عن الآخرة وراء ظهوركم ولم تحتملوا منه نقيرا [illegible] وما نرى معكم شفعاءكم الذين
زعمتم انهم فيكم شركاء [illegible] لقد تقطع بينكم اي تقطع وصلكم وتشتت
جمعكم والبين من الاضداد يستعمل للفصل والوصل [illegible] وقرئ بالنصب [illegible] والكسائي وحفص على اضمار الفاعل المصدر
اي تقطع التقطع او تقطع الوصل بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون انها شفعاؤكم او ان لا بعث ولا جزاء القمي نزلت
هذه الآية في معاوية [illegible] لقد تقطع بينكم يعني المودة ان الله فالق الحب والنوى [illegible]
والشجر [illegible] بالنبات والنوى [illegible] فالق الحبة اليابسة [illegible] من النبات [illegible] الحي من الميت
[illegible] ومخرج الميت من الحي [illegible] من النبات الغض الطري النامي
من الحب اليابس ومخرج الميت من الحي [illegible] من النبات [illegible] من النطفة [illegible] ومخرج النطفة [illegible]
[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] طينة المؤمن [illegible] الحبة والنوى [illegible]
[illegible] فقال الله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
فالحي المؤمن الذي يخرج من طينة الكافر والميت الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن والقمي قال الحب ما احب والنوى ما نأى عن الحق
وقال [illegible] العلم [illegible] والنوى [illegible] عن الحق ثم قال الحب [illegible] وذلك قوله والقمي
[illegible] والنوى الكافر الذي [illegible] ذلكم الله الذي [illegible] فانى تؤفكون تصرفون عنه
الى غيره [illegible] فالق الاصباح [illegible] الصبح [illegible] من ظلمة الليل [illegible]
[illegible] وجاعل الليل سكنا يسكن اليه [illegible] من سكن اليه [illegible] والكسائي [illegible]
[illegible] والشمس والقمر حسبانا
[illegible] والعطف على محل الليل [illegible] يجريان بحساب معلوم ذلك
المذكور تقدير العزيز [illegible] العليم [illegible] في نهج البلاغة [illegible] الليل [illegible] سكنا وفي
[illegible] وفي الكافي عن الباقر عليه السلام تزوج بالليل فان الله جعله سكنا [illegible]
ولا تطلبوا الحوائج بالليل فانه مظلم وفي الكافي [illegible] طلوع الفجر [illegible] الله جعل الليل
سكنا [illegible] وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر في ظلمات
الليل [illegible] الطرق [illegible]
[illegible] قد فصلنا الآيات بيناها [illegible] لقوم يعلمون [illegible]
[illegible] وهو الذي انشأكم من نفس واحدة [illegible] فمستقر [illegible]
[illegible] فمستقر ومستودع [illegible] في الاصلاب ومستقر في الرحم [illegible]

في القبر

في القبر الى ان يبعث او لكم مكان استقرار واستيداع [illegible] من النافع [illegible] حين [illegible] عن هذه الآية
[illegible] فقال [illegible] مستقر في الرحم ومستودع في الصلب [illegible] المستقر ما استقر الايمان في
قلبه فلا ينزع منه ابدا والمستودع الذي يستودع الايمان زمانا ثم يسلبه [illegible] وعن الصادق عليه السلام [illegible]
مستقر في الرحم ومستودع في الصلب وقد يكون مستودع الايمان [illegible]
رسول الله [illegible] بالسيف [illegible] وفي رواية قال المستقر الثابت والمستودع المعار [illegible]
[illegible] الايمان المستقر [illegible] الى يوم القيمة [illegible] مستودعا [illegible] قبل الممات [illegible] ان
خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعار قوما ايمانا فان شاء
اتمه لهم وان شاء سلبهم اياه [illegible] مستقر ومستودع [illegible] مستودعا [illegible] ذلك
قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون [illegible] وذكر في الآية السابقة يعلمون وهنا يفقهون [illegible]
[illegible] وهو الذي انزل من السماء ماء
فاخرجنا به [illegible] نبات كل شيء [illegible] والانعام
والوحوش [illegible] والنبات [illegible]
[illegible] فاخرجنا منه خضرا [illegible] نخرج منه حبا متراكبا
[illegible] ومن النخل من طلعها قنوان دانية
[illegible]
[illegible] وجنات من اعناب [illegible] والزيتون والرمان
مشتبها وغير متشابه [illegible] انظروا الى ثمره
اذا اثمر وينعه [illegible]
[illegible] ان في ذلكم لآيات [illegible]
[illegible] لقوم يؤمنون [illegible]
[illegible] وجعلوا لله شركاء الجن [illegible]
[illegible] وخلقهم [illegible]
[illegible] وخرقوا له بنين وبنات
[illegible] بغير علم [illegible]
سبحانه وتعالى عما يصفون [illegible] بديع السموات والارض [illegible]

او الى الظرف يعني انه لا نظير له فيهما او هو مبدعهما ومخترعهما ابتداءً من غير مثال سبق كما في المجمع عن الباقر ع
خبر محذوف وفاعله مسند الجزء واقع من انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة يكون منها الولد وخلق كل شيء من الاجسام والاعراض
والصاحبة والولد من خلقه فكيف يكون المخلوق صاحبة او ولدا للخالق وهو بكل شيء عليم والخالق لكل مخلوق والعالم بكل معلوم
غني عن الولد وغيره والقائم به المقام منه تعالى محمله التعاريف التخصيص او كذا ذلكم الموصوف بهذه الصفات مبتدأ اخبار عنه ربكم
خالق الفلك وبه يتم لا اله الا هو خالق كل شيء او بعضها اخبر وبعضها صفة او بدل في الخصال عن الباقر ع وفي العيون عن الرضا ع انه
الفنا معلومة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض فاعبدوه فانه المستحق لهذه الصفات
للعبادة وهو على كل شيء وكيل حفيظ مدبر وقيل هو مع تلك الصفات متولي اموركم فكلوها اليه وتوسلوا بعبادته الى انجاح
مآربكم ورقيب على اعمالكم فيجازيكم عليها لا تدركه الابصار لا تراه العيون في الدنيا الى المقرون بالبصر يعني الرؤية قيل ويقبل الشاع
دون شيء اذ يجمع الجلي بالالتزام مع الامر اذا ما يراه بعضهم من الاصنام في وقت دون وقت الا ان الزعم المقيد به حيلة الا غير شيا
خلاف الملك وهو عموم السلب في الكل والنفي المعهود لان الرؤية شيء مع انه تبارك وتعالى شيء جعله ذوي الابصار كنا الخ
احاطة بها او انتبا دون شيء لا اله الا هو حتى يجوز معقولية هو يدرك الابصار فيراها ولا تراه او يحيط بذوي الابصار ولا تدركه وهو
يعقوبي ولا يرى وهو اللطيف اللطيف بلطافته لا تدركه الابصار الخبير فيدرك الابصار وغيرها وقال في الكافي والتوحيد عن القمي ع في
هذه الآية قال يعني احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه
ومن عمي فعليها لم يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله
اعظم من ان يرى بالعين وعن الباقر ع في هذه الآية اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند
التي لم تدخلها ولم تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون وفي التوحيد عن امير المؤمنين ع وقد سأله رجل عما اشتبه
عليه من الآيات فقال اما قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال لا تدركه الابصار يعني لا تحيط به الاوهام وهو يدرك
الابصار يعني يحيط بها وفي المجمع وتفسير العياشي عن الرضا ع انه سئل عما اختلف الناس من الرؤية فقال من وصف الله سبحانه بخلاف ما
وصف به نفسه فقد اعظم الفرية على الله قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار هذه الابصار ليست هي الاعين انما هي الابصار التي في القلوب
لا تقع عليه الاوهام ولا يدرك كيف هو وفي الكافي والتوحيد عن الصادق ع في العلم الا انه اللطيف الخبير فليس له مثل وقضا قد
وكذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقول الرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه
غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا لطيفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا
الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا الاعتبار بالاشياء
فيفيده التجربة والاعتبار علما ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل
المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى قد جاءكم بصائر من ربكم البصائر جمع بصيرة وهي للقلب كالبصر للعين يعني بها الحجج
والبينات فمن ابصر فلنفسه ابصر الحق وآمن به فلنفسه نفعه ومن عمي عن الحق فعليها وباله وما انا عليكم بحفيظ احفظ اعمالكم وانما انا منذر والله هو الحفيظ عليكم يحفظ اعمالكم ويجازيكم
عليها وهذا الكلام ورد على لسان الرسول ص وكذلك نصرف الآيات ومثل ذلك التصريف نصرف الآيات ونرددها
والتصريف اجراء المعنى الدائر في المعاني المتعاقبة من الصرف وهو نقل الشيء من حال الى حال وليقولوا درست اللام للعاقبة

او يعني لئلا يقولوا درست اي قرأت وتعلمت وقرأ ابن كثير وابو عمرو دارست اي دارست اهل الكتاب وذاكرتهم كما في قوله تع وقالوا انه
عليه قوم آخرون وابن عامر درست بفتح السين من الدرس اي كتب اعتيار يعني بقولوا قد درست هذه الآيات وقال الاعتيادها وعفت وتحى
اثرها وبلى اهلها كقولهم اساطير الاولين والقمي كانت قريش تقول للرسول ص ان الذي تخبرنا به من الاخبار تتعلمه من علماء اليهود
وتدرسه ولنبينه اللام على اصله لان التبيين مقصود التصريف والضمير للآيات باعتبار المعنى لقوم يعلمون فانهم المنتفعون به اتبع
ما اوحي اليك من ربك بالتدين به لا اله الا هو اعتراض يؤكد ايجاب الاتباع واعتماد لان الاوحد مهم لى انه لا اله الا هو اما للحصر ما
يوحى اليك من انه لا اله الا هو واعرض عن المشركين لا تحتج بهم ولا تلتفت الى رأيهم ومن جعله الامر بالاعراض منسوخا بآية السيف
مفسرا ما ذكر بالقتال ولو شاء الله ما اشركوا جبرهم على الاشراك ما اشركوا لكنه لم يشأ لما فيه الحكمة وفي المجمع في تفسير اهل البيت ولو
الله ان يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه احد لما كان يحتاج الى جنة ولا نار ولكنه امرهم ونهاهم وامتحنهم واعطاهم ما له عليهم
به الحجة من الآلة والاستطاعة ليستحقوا الثواب والعقاب والتي ما تقربت وما جعلناك عليهم حفيظا رقيبا على اعمالهم ما انت
عليهم بوكيل تقوم بامورهم او تجبرهم على التوحيد انما عليك البلاغ وعلينا الحساب وجمع بينهما لان الحافظ للشيء هو الذي يصون
نفسه والوكيل عليه هو يجلب الخير اليه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله لا تذكروا الهتهم التي يعبدونها بما فيها من القبائح
فيسبوا الله عدوا اعتداء في موضع الحال اي متعدين الحق وظلما او مفعول له بغير علم جاهلين بالله قيل كان المسلمون يطعنون
في الهتهم فقالوا لتنتهين او نهجون ربك فنزلت قيل كان المسلمون يسبونها فنهاهم الله لئلا يسبوا الله فقيد دلالة على ان الطاعة
تنقلب معصية اذا ادت الى معصية فانه ما يؤدي الى الشر شر وفي تفسير المجمع والقمي عن الصادق ع انه سئل عن قول النبي ص ان الشرك اخفى من
دبيب النمل على صفا سوداء في ليلة ظلماء فقال كان المسلمون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون يسبون ما يعبد
المؤمنون فنهى الله المؤمنين عن سب آلهتهم لكيلا يسب الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون قد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون
وفي الكافي عنه ع في حديث واياكم وسب اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم والعياشي عنه انه سئل عن هذه الآية
الا تتخذ الى قال فقال ارأيت احدا يسب الله فقال لا وكيف فقال من سب ولي الله فقد سب الله وفي عقائد الصدوق عنه ع انه قيل له انا نرى في المسجد رجلا
يسب اعداءكم ويسميهم فقال ما له لعنه الله تعرض بنا قال الله ولا تسبوا الذين يدعون الآية قال القمي وفي تفسير هذه الآية لا تسبوهم
فانهم يسبون عليكم وقال من سب ولي الله فقد سب الله ومن سب الله فقد اكبه الله على منخريه في نار جهنم والدليل على انه كذلك
المنعقد يقوله عما كانوا يعملون وكذلك زينا لكل امة عملهم اي كما زينا لهم اعمالهم زينا لكل امة فيكلم على فرض العقاب الى انه
وترك الله الاصنام وتخصيصهم انهم تولوا الى اولياء الله يضل عن سبيل الله من قبول الحق او زينا لهم بتركهم كما قال وحبب اليكم الايمان
في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ثم الى ربهم مرجعهم في ذلك ثوابه وكان الكفر بذكر عقابه لان المراد انه تع زين للكافر
عملهم لان ذلك ينقض لانه تع دعى الى الكفر وما دعى لهذا الى حسبه وانما دعى لهذا زمام فاعلها وقد قال تع وزين لهم الشيطان
اعمالهم والاول بدليل الكفر والمعاصي فيكون المراد هنا انه تع يزين على الكافر ولان الاصنام زيادة في الكفر ولم
تع فلان لا يزين الكفر اي فضل قوله الحجة ثم اليهم وحسم فيقلهم عما كانوا يعملون من خير وشر القمي يعني بالحجة الحاجات
واقسموا بالله جهد ايمانهم اي حلفوا بالله جاهدين في ايمانهم مجتهدين فيها بالقسم وقيل بالحق لانها المتيقن والمغلظة
الجهد والجهد لئن جاءتهم آية القمي يعني من ربنا الى جاءتهم الآية ما سألوا ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله هو القادر عليها
يظهر منها ما يشاء على مقتضى حكمته ليس بيدي وما يشعركم اي المؤمنين وما يدريكم استفهام انكار انها اذا جاءت لا يؤمنون

ابي وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال انها اي الآية المقترحة اذا جاءت لا يؤمنون وقيل لا زائدة وقيل انها بمعنى لعل وكسر ابن كثير
وابو عمرو وابو بكر على انه استئناف وما يشعركم ما يكون منهم ثم اخبرهم بعلمه فيهم وقرأ ابن عامر وحمزة لا تؤمنون بالتاء خطابا للكفرة ونقلب افئدتهم
وابصارهم نطبع عليها فلا يفقهون الحق ولا يبصرونه فلا يؤمنون بها كما لم يؤمنوا به اول مرة بما انزل من الآيات القمي يعني في الذر والميثاق ونذرهم
في طغيانهم يعمهون ندعهم متحيرين لا نهديهم هداية المؤمنين لانكفهم عن ضلالتهم حتى يهتدوا وفي تفسير القمي عن الباقر ونقلب افئدتهم يقول
ننكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم اعلاها ونعمي ابصارهم فلا يبصرون الهدى وقال علي بن ابي طالب ان اول ما تغلبون عليه الجهاد بايديكم ثم
بالسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه معروفا ولم ينكر منكرا نكس قلبه فجعل اعلاه اسفله فلا يقبل خيرا ابدا ولو اننا نزلنا اليهم
الملائكة [illegible] عيانا انا نشهد لك يا محمد بالرسالة كما اقترحوا فقالوا لولا انزل علينا الملائكة وكلمهم الموتى بالرسالة وحشرنا عليهم
كل شيء قبلا ضمنا او جمع قبيل اي جماعة جماعة او بمعنى كفيلا او كفلاء بما انذروا به او مصدر بمعنى مقابلة كقراءة نافع وابن عامر
بكسر القاف وفتح الباء اي جمعنا عليهم كل آية او كل ما سألوه معاينة وعيانا ما كانوا ليؤمنوا والقمي قبلا اي عيانا الا ان يشاء الله
فقالوا لولا انزل علينا الملائكة فاتوا بآبائنا او تأتي بالله والملائكة قبيلا فقال الله ولو انزلنا عليهم هذه الآيات الا ان يشاء الله
جبرهم على الايمان وهو المروي عن اهل البيت كما في الجمع ولكن اكثرهم يجهلون انهم لو اوتوا بكل آية لم يؤمنوا فيقسمون بالله جهد ايمانهم
على ما لا يشعرون ولهذا اسند الجهل الى الاكثر مع ان مطلق الجهل يعمهم او ولكن اكثر المسلمين يجهلون انهم لا يؤمنون فيتمنون نزول الآية
طمعا في ايمانهم وفي الآية دلالة على ان ارادته تعالى [illegible] اهل البيت والمؤمنات فضيلة لما تقدم عند الاستثناء بلفظ المشيئة
فاكان الدين يسوى الا ان يشاء الله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا اي كما جعلنا لك عدوا جعلنا لكل نبي سبقك عدوا اي ليطلبهم
العداوة [illegible] منعهم من ذلك شياطين الانس والجن بدل من عدوا او الخبر والمفعول الاول [illegible] كما قومك من المشركين تعدادا من قبلك
[illegible] انهم لو حكمنا بانهم اعداء وآذوا فاخبر بالعداوة لها [illegible] الاعداء في الاخرى بغيهم والاستعداد لدفع شرهم والقمي
عن الصادق عليه السلام ما بعث الله نبيا الا وفي امته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس بعده فاما صاحبا نوح فقنطيفوص وخرام واما صاحبا
ابراهيم فمكثل ورزام واما صاحبا موسى فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريتون واما صاحبا محمد فحبتر وزريق
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول بالباطل الذي يحسن ظاهره ولا حقيقة له من زخرفه اذا زينه غرورا مفعول له او مصدر
في موضع الحال اي يغرونهم بذلك غرورا والقمي عن الباقر يعني الشياطين يلقي بعضهم بعضا بالباطل الى من يطيعهم يوحي بعضهم الى
بعضا وفي الكافي عن القمي في حديث [illegible] بجعل الله من اهل [illegible] الانس [illegible] في [illegible]
ابن آدم في تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله [illegible] وجوههم [illegible] ولو شاء
ربك ما فعلوه [illegible] فذرهم وما يفترون وكفرهم [illegible] ولتصغى اليه
متعلق بمحذوف اي وليميل الى هذا الوحي [illegible] القول المزخرف افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه
لانفسهم وليقترفوا وليكتسبوا ما هم مقترفون من الآثام [illegible] افغير الله ابتغي حكما اي قل لهم افغير الله اطلب من يحكم
بيني وبينكم وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن مفصلا مبينا فيه الحق والباطل [illegible] معجزا [illegible] عن كل آية
والذين آتيناهم الكتاب التوراة والانجيل يعني اهل الكتاب [illegible] كعبد الله بن سلام واضرابه يعلمون انه منزل وشدد ابن عامر
من ربك بالحق [illegible] على [illegible] فلا تكونن من الممترين في انهم يعلمون ذلك [illegible]
والخطاب باب التهييج او من قبيل اياك اعني [illegible] وتمت كلمة ربك [illegible]

او القرآن

او القرآن وقد بلغت الغاية اخبارا واحكاما صدقا في الاخبار والمواعيد والوعيد عدلا في الاقضية والاحكام لا مبدل
لكلماته لا احد يبدل شيئا منها بما هو اصدق واعدل وهو السميع لما يقولون العليم بما يضمرون في الكافي عن الباقر ان الامام يسمع
في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الآية فاذا صار
الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة وفي رواية فهذا يحتج الله به على خلقه وان تطع اكثر من في الارض
وانه تطع الخطاب للنبي صلى الله عليه واله اكثر من في الارض من الكفار واهل الضلال يضلوك عن سبيل الله [illegible] الاكثر
في الغالب يتبعون الاهواء ويقلدون الجهلة بالكثرة في بعض [illegible] ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون
[illegible] يقولون [illegible] ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله من موصولة
على علم الآية [illegible] اعلم من يضل او بمعنى [illegible] والتفصيل
من حيث انه يعلم ذلك [illegible] وهو اعلم بالمهتدين
اعلم بالفريقين [illegible] الضلالة [illegible] في الدين والاعتزال في الكفر فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه [illegible] اتباع الكفرة [illegible] الحلال
الحرام وذلك انهم قالوا للمسلمين اتأكلون مما قتلتم انتم ولا تأكلون مما قتل ربكم فقيل فكلوا مما ذكر اسم الله عليه خاصة دون ما ذكر
عليه اسم غيره او مات حتف انفه ان كنتم بآياته مؤمنين فان الايمان بها يقتضي استباحة ما احله الله واجتناب ما حرمه وما لكم الا تأكلوا
اي لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه [illegible] وقد فصل لكم ما حرم عليكم واعتبر ما فصل
الا ما اضطررتم اليه مما حرم عليكم فانه ايضا حلال حال الضرورة وان كثيرا ليضلون
باهوائهم بغير علم [illegible] ان ربك هو اعلم بالمعتدين
[illegible] وذروا ظاهر الاثم وباطنه
[illegible] ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه [illegible] وانه لفسق [illegible]
قال [illegible] فقال لا تأكل [illegible] ذكر اسم الله عليه [illegible]
الله عليه وفي الكافي عن القمي [illegible] اهل الكتاب [illegible] عليه [illegible]
وعيسى [illegible] والنصارى [illegible] لا تأكل [illegible] بسم [illegible]
[illegible] ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
بيان [illegible] في هذا الحديث [illegible]
في هذا [illegible] في الكافي عن القمي [illegible]
[illegible] الله اكبر
[illegible] وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم
الفسوق [illegible] وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم من الكفار ليجادلوكم [illegible]

تأكلون ما فصل لكم انتم وحرم عليكم وتدعون ما فصّل الله وما فصّل الله اموات تأكلون وان اطعتموهم في ذلك انكم لمشركون [illegible]
طاعة الله الى طاعة غيره واتبعه في دينه فقد اشرك بالله او من كان ميتا الهمزة للاستفهام التقريري دخلت على واو العطف [illegible]
اي او من كان كافرا فاحييناه بالهدى الى الايمان وجعلنا له نورا هو العلم والحكمة او الايمان او القرآن يمشي به في الناس كمن
مثله في الظلمات ظلمات الكفر ليس بخارج منها حال من فاعل الظرف سمي الكافر ميتا لعدم انتفاعه بحياته والمؤمن حيا لانه [illegible]
في جهالة العلم والايمان والقرآن نورا لانه بذلك يهتدي من ظلمات الكفر وحيرة الضلالة كما يهتدي بالنور [illegible]
ظلمة لانه الكافر لا يهتدي بهداه وفي الكافي عن الباقر عليه السلام ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يؤتم به كمن مثله في الظلمات
الذي لا يعرف الامام والعياشي مثله وعنه عليه السلام الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر وجعلنا له نورا اماما يأتم به يعني علي
ابن ابي طالب كمن مثله في الظلمات قال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئا وفي المناقب عن القمي كان ميتا عنا فاحييناه
بنا والقمي قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها النور الولاية في الظلمات يعني ولاية غير الائمة وفي الكافي عن الصادق
في حديث ان الله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي
هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط
طينته مع طينة الكافر وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته وكذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد
من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله في النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا
ويحق القول على الكافرين كذلك كما زين للمؤمن ايمانه زين للكافرين ما كانوا يعملون في الجمع عن الباقر ان الاية نزلت في عمار
بن ياسر وابي جهل وكذلك وكما جعلنا في اهل مكة اكابرها جعلنا في كل قرية اكابر مفعول ثاني مجرميها مفعول اول ليمكروا فيها
وشانهم ليمكروا فيها اللام للعاقبة وخص الاكابر لانهم اقوى على استتباع الناس والمكر بهم وما يمكرون
الا بانفسهم لان وباله عليهم ولا يحيق المكر السيء الا باهله وما يشعرون ذلك واذا جاءتهم اي الاكابر وكفار مكة آية تدل على صدق
النبي قالوا اي الاكابر لن نؤمن بها حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله حسدا للنبي وودوا ان لو يجعل [illegible]
[illegible] الله اعلم حيث يجعل رسالته [illegible]
[illegible] الله اعلم بالمحل الذي يجعل رسالته فيه [illegible]
وحيث مفعول به لفعل دل عليه اعلم اي يعلم الذين الصالح [illegible]
والتماسهم [illegible] عن قبل ان [illegible] سيصيب الذين اجرموا [illegible]
والقمي [illegible] صغار ذلة عند الله يوم القيمة وانه ما [illegible] في الدنيا [illegible]
وعذاب شديد بما كانوا يمكرون [illegible] ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام [illegible]
للاسلام في الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل نزول الموت ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا [illegible] حتى ينبو عن قبول
الحق [illegible]

العقوبة بما تركوا الايمان وفي المعاني عن القمي في هذه الاية قال فقد يكون ضيقا وله منفذ يسمع منه ويبصر والحرج هو الملتئم
الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر والعياشي عنه عليه السلام [illegible] اتدري ما الحرج قال قلت لا قال [illegible]
الذي لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء كانما يصعد في السماء يتصعد وقرء ابن كثير [illegible] وابو بكر [illegible]
شبهه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وينبو عنه القدرة كذلك يجعل
الله الرجس [illegible] والعذاب على الذين لا يؤمنون [illegible] العياشي عن الصادق [illegible] الشك
الكافي عنه ان القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمأن وقر ثم تلا فمن يرد الله ان يهديه الاية والعياشي مثله وفي
[illegible] القلب ليتقلقل من موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق فاذا اصاب الحق قر ثم تلا هذه الاية وفي الجمع عنه مثله بيان
في [illegible] وفي الكافي عن الصادق ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة
بيضاء من نور فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في ايديكم منكم واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها
[illegible] ثم تلا هذه الاية وفي التوحيد والعياشي عنه ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه
من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا
يضله ثم تلا هذه الاية وفي الكافي عنه في حديث قال واعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح الله صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك
نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم اسلامه وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم
يرد الله بعبد خيرا وكله الى نفسه وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه واذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل
به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله
ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه فاتقوا الله واسألوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السنتكم تنطق بالحكمة [illegible]
[illegible] وفي التوحيد والمعاني عن [illegible] انه سئل عن هذه الاية فقال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا والى
جنته ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته
ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما
يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك طريقه وعادته في التوفيق والخذلان او طريق القرآن
او الاسلام [illegible] مستقيما حال مؤكدة [illegible]
والقمي يعني الطريق الواضح قد فصلنا الايات بيناها لقوم يذكرون فيتذكرون [illegible] فيعلمون ان القادر هو الله [illegible]
يحدث من خير او شر فهو بقضائه وخص اولي الذكر لانهم المنتفعون بها لهم للذين تذكروا وعرفوا الحق دار السلام دار السلامة من
البلايا او دار الله [illegible] والقمي يعني في الجنة والسلام الامان والعافية والسرور [illegible]
[illegible] او متوليهم [illegible] في الدنيا [illegible] في الاخرة [illegible]
والقمي اي اولى بهم بما كانوا يعملون ويوم يحشرهم جميعا [illegible] يا معشر الجن [illegible]
[illegible] يعني الشياطين قد استكثرتم من الانس [illegible]
[illegible] وقال اولياؤهم من الانس الذين اطاعوهم ربنا استمتع بعضنا ببعض انتفع الانس بالجن [illegible]
حيث دلوهم على الشهوات وما يوصل اليها [illegible] حيث اطاعوهم وحصلوا مرادهم وقيل استمتاع الانس [illegible]

اذا خافوا في واد او استمتاعهم بالانس اقرارهم بعبادتهم اياهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا هو الموت والبعث [illegible] اجل
[illegible] قال النار مثواكم منزلكم ومقامكم خالدين فيها الا ما
[illegible] الا ما شاء الله من الاوقات [illegible] بغير النار [illegible]
شاء الله [illegible] من عصاة المسلمين [illegible] وعن ابن عباس [illegible]
[illegible] ان ربك حكيم في افعاله عليم باعمال الثقلين [illegible]
وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا [illegible] الاتباع [illegible]
[illegible] من العذاب بما كنتم تكسبون [illegible]
[illegible] وذلك قوله عز وجل وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا [illegible] يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم [illegible] يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
[illegible]
[illegible]
[illegible] يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم
لقاء العذاب يومكم هذا يعني يوم القيمة [illegible] قالوا شهدنا على انفسنا
والعصيان [illegible] وغرتهم الحياة الدنيا [illegible] وشهدوا على انفسهم
بالاخرة انهم كانوا كافرين [illegible]
[illegible] ذلك
[illegible] ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم [illegible]
بسبب ظلم [illegible] واهلها غافلون [illegible]
لم يكن ربك مهلك القرى بظلم [illegible] ولكل درجات [illegible]
[illegible]
[illegible] وما ربك بغافل عما يعملون [illegible] وربك الغني ذو الرحمة [illegible]
[illegible]
بعد [illegible] ويستخلف من بعدكم ما يشاء [illegible]
كما انشأكم من ذرية قوم آخرين [illegible] ان ما توعدون لآت
[illegible] وما انتم بمعجزين [illegible]
قل يا قوم اعملوا على مكانتكم [illegible] اني عامل [illegible]
[illegible]
[illegible]
عاقبة الدار [illegible] انه لا يفلح الظالمون

ظلومهم ووضع الظالمين موضع الكافرين [illegible]
لظلم عظيم وجعلوا لله يعني مشركي العرب مما ذرأ خلق من الحرث والانعام نصيبا حظا [illegible]
نصيبا [illegible] فقالوا هذا لله بزعمهم [illegible] وهذا لشركائنا [illegible]
[illegible] فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم [illegible]
[illegible]
[illegible] ليردوهم [illegible]
[illegible] قتل اولادهم [illegible]
[illegible] ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون [illegible]
وقالوا هذه انعام وحرث حجر [illegible]
لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم [illegible]
[illegible] وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها
[illegible]
[illegible] افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون [illegible]
[illegible] وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا [illegible]
[illegible] ومحرم على ازواجنا [illegible]
[illegible] سيجزيهم وصفهم [illegible]
[illegible] انه حكيم عليم [illegible]
[illegible] قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم [illegible]
[illegible] وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين [illegible]
[illegible]

فعرشوه وغير معروشات ملقيات على وجه الارض وقيل ما قامت على اصولها مستغنية عن التعريش من سائر الاشجار والنخيل والنخل
والزرع مختلفا اكله اي ثمره وقد اختلف اكله في الهيئة والكيفية والضمير للزرع والباقي مقيس عليه او للنخل والزرع داخل في حكمه لكونه
ثمرا له كل بالفعل واختلاف ... والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه يتشابه بعض افرادهما طعما ولونا وغير
بعضا كلوا من ثمره اذا اثمر وان لم يدرك ولم يينع بعد وقيل فائدته رخصة المالك في الاكل منه قبل اداء حق الله
واتوا حقه يوم حصاده وذكر الحصاد الكرام ... والمراد به التصدق ... من غير الزكوة لان الزكوة انما فرضت بالمدينة والآية
مكية وقيل الزكوة والآية مدنية وهو ضعيف في قرب الاسناد ... فقال الصادق عليه السلام هكذا ... من كان قبلكم
قال ... بالحاء كانت ... بالكثرة ... ان ... ولا ... وفي الكافي وتفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في الزرع
حقان حق تؤخذ به وحق تعطيه فاما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذي تعطيه فقول الله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده
قال الضغث تعطيه ثم الضغث حتى تفرغ ومن التأويل ... والمسكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة
والقمي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال الضغث من السنبل والكف من التمر اذا خرص والعياشي عنه عليه السلام ... وفي الكافي
عن الصادق عليه السلام لا تصرم بالليل ولا تحصد بالليل ولا تضح بالليل ولا تبذر بالليل فانك ان فعلت ذلك لم ياتك القانع والمعتر
والقاطع يوم حصاده ... القبضة بعد القبضة اذا حصدته واذا خرج فالحفنة بعد الحفنة وكذلك عند الصرام وكذلك البذر لا تبذر بالليل
لانك تعطي من البذر كما تعطي في الحصاد ... في هذه الآية تعطي المسكين يوم حصادك الضغث ثم اذا وقع في البيدر ثم اذا وقع في الصاع
العشر ونصف العشر والقمي قال ... يوم الحصاد ... ... وكذا في جداد النخل والتمر وكذا عند البذر ...
وانها ... ان ... المساكين ... كيف ... الحديث ... عن ... ... الاطوع ...
قبل ... ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ... تعطوا ... ولا تعطوها كل ... الاكل
فيحصل ... الفقراء ... ولا ... بعض ... ... ولا ... انه لا يحب المسرفين ...
في الكافي وتفسير العياشي عن الرضا عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال كان ابي يقول من الاسراف في الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه
جميعا وكان ابي اذا حضر شيئا من هذا ... فراى احدا من غلمانه يتصدق بكفيه صاح به اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث
من السنبل وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال ... ... الانصار ... كان له حرث وكان اذا اخذه تصدق به ويبقى هو وعياله
بغير شيء فجعل الله عز وجل ذلك سرفا وفي ... في حديث ... قال ... لا تسرفوا ... انه لا يحب المسرفين
فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب ومن الانعام حمولة وفرشا
حمولة ما يحمل عليها الاثقال وفرشا ما يفرش للذبح او ... ما يتخذ من اصوافها واوبارها واشعارها ... كلوا مما رزقكم
الله حلالا ... ولا تتبعوا خطوات الشيطان في التحريم ... انه لكم
انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة ثمانية ازواج بدل من حمولة وفرشا او مفعول كلوا ... والزوج ما معه آخر من جنسه
يزاوجه وقد يقال لمجموعهما ... من الضان اثنين ... اهلي ووحشي ... الكبش
والنعجة ... ومن المعز اثنين ... العنز ... اهلي ووحشي ...
وحشي قل الذكرين حرم ام الانثيين ذكر الضان والمعز حرم ام انثييهما
مما اشتملت عليه ارحام الانثيين ... ذكرا كان او انثى نبئوني بعلم بامر معلوم يدل على ان الله حرم شيئا من

ذلك

من ذلك ان كنتم صادقين في دعواكم التحريم ... او الانوثة ...
فالصفات الثلاث ... بعضه ... ومن الابل اثنين العراب والبخاتي ومن البقر اثنين الاهلي والوحشي قل الذكرين
حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم
الله بهذا التحريم ... ... فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا فنسب اليه تحريم ما لم
... ليضل الناس بغير علم ... الآية
الذين ... ان الله لا يهدي القوم الظالمين الى ... بكفرهم واضلالهم
تفسير القمي ... في قوله ... ثمانية ازواج ... في هذه الآية ... من الضان اثنين
الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين الاهلي والوحشي الجبلي ومن البقر اثنين الاهلي والوحشي الجبلي ومن الابل اثنين البخاتي والعراب
فهذه احلها الله وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ... حمل نوح في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضان اثنين
... الاهلية ... ... من الابل اثنين البخاتي والعراب ومن
البقر اثنين ... ... الحديث
عن هذه الآية ... ... قال ...
... ... ومن الابل اثنين ومن البقر
... ...
... ... **بيان** قال في ... ... الاضحية ... هذه الازواج الثمانية ...
... ... تحريم الاضحية ... ... قل لا اجد
فيما اوحي الي في القرآن ... محرما على طاعم يطعمه ... الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا
... ... او لحم خنزير فانه رجس ... او فسقا اهل لغير الله
به ... فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم ... الآية محكمة ...
... ... في ذلك الوقت ... او تخصيص عموم ...
... الاربعة بالتحريم ... الموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع ...
... ...
... ... السمك ... في ... ... في هذه
الآية ... ... الآية ...
... ... السباع ... ...
... ...
... ... في ... هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا ... الآية ... الا ...

وان كان بهما الحمل الرجال والنساء انتهى وانما قلنا ان الظاهر [illegible] عدها في الاخبار [illegible] ثمانية ازواج [illegible] قال الله

الآية [illegible] الذكور [illegible] والقياس [illegible] الباقر [illegible]

[illegible]

وفي الكافي عنه عليه السلام اذا بلغ اشده ثلاث عشرة سنة ودخل في الاربع عشرة وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم او لم يحتلم وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات وجاز له كل شيء الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً واوفوا الكيل والميزان بالقسط بالعدل والتسوية لا نكلف نفساً الا وسعها الا ما يسعها ولا يعسر عليها ذكره عقيب الامر بايفاء الكيل والوزن تنبيهاً على ان ما وجب فيهما على العبد ما ينال الطاقة واما ما فوقه فمعفو عنه واذا قلتم في حكومة ونحوها فاعدلوا فيه ولو كان ذا قربى ولو كان المقول له او عليه ذا قرابة وبعهد الله اوفوا وهو ما عهد اليكم من ملازمة العدل وتأدية احكام الشرع ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون تتعظون وحفص وحمزة والكسائي بتخفيف الذال حيث وقع على حذف احدى التائين وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه في المجمع عن ابن عباس هذه الآيات محكمات لم ينسخهن شيء من جميع الكتب وهي محرمات على بني آدم كلهم وهن ام الكتاب من عمل بهن دخل الجنة ومن تركهن دخل النار والمشار اليه بهذا ما ذكر في السورة من التوحيد والنبوة وبيان الشريعة ... مستقيماً حال والعامل فيها معنى الاشارة ... ولا تتبعوا السبل الطرق المختلفة فتفرق بكم عن سبيله ... ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ... وفي الاحتجاج عنه عليه السلام في خطبة يوم الغدير معاشر الناس ... النبي ... فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله معاشر الناس انا الصراط المستقيم الذي امركم الله باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون وفي العياشي عن ابي جعفر عليه السلام قال الرجل العجلي ... وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه قال آل محمد صلوات الله عليهم الاوصياء ... ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال لا تتبعوا ... ثم آتينا موسى الكتاب عطف على وصاكم وثم للتراخي في الاخبار تماماً على الذي احسن للكرامة والنعمة على من احسن القيام به او على الذي احسن تبليغه ... وتفصيلاً لكل شيء يحتاج اليه في الدين وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون ... وهذا كتاب انزلناه مبارك كثير النفع والخير والبركة فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ... ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا ... وان كنا عن دراستهم لغافلين ... او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم ... فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة ...

ظلم لانفسكم بمثل ... فقد جاءكم بينة من ربكم ... وهدى ورحمة ... فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها ... سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب ... بما كانوا يصدفون هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او يأتي ربك اي امره بالعذاب ... او يأتي بعض آيات ربك ... يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً ... قل انتظروا انا منتظرون ... وفي التوحيد ... في الاحتجاج ... والكافي ... طلوع الشمس من مغربها ... خروج الدجال والدابة ... ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء ... افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة ... والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة ... وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ...

الجمع عن الباقر انهم اهل الضلال واصحاب الشبهات والبدع من هذه الامة والقمي فارقوا امير المؤمنين وصاروا احزاباً وفي
القمي فارقوا في هذه الآية وفارقوا القوم ولقد دينهم لست منهم في شيء احفظ اللغوية اجمعه على الجماعة التابعة له يجمع بينهم شيء
مذاهبهم الفاسدة او من السؤال عنهم وتفرقهم او من عقابهم او نهي عن قتالهم ونسخ بآية السيف انما امرهم الى الله
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون بالمجازاة من جاء بالحسنة بالخطة الحسنة وهي اسم الاعمال في الحسن والطالب والتعريف
اي الامور فله عشر امثالها اي جزاء عشر حسنات امثالها فضلاً من الله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها عدلاً في الجمع
عن القمي لما نزلت هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله رب زدني فانزل الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
الحديث والقمي هذه ضحى ما نسخ لقوله من جاء بالحسنة فله خير منها اقول قد ورد الوعد بسبعين وسبعمائة وبغير حساب وفي الكافي عن الباقر
ان ثبت اهل الايمان فضل المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك فللايمان بحرمتان في الله عز وجل واحد ولكن
للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله عز وجل قيل اليس الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت
انهم مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن قال اليس قد قال الله يضاعفه له اضعافاً كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف
الله عز وجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفاً فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافاً كثيرة ويفعل
الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير والقمي عنه في هذه الآية هي للمسلمين عامة قال لا بل لمن كان ولا تزر دع عنك اعمال من حسن في الدنيا وكالآخرة
الآخرة من خلاق ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها الا يجزي له عشرة امثال الحسنة لا ينقص ثواب زيادة عقاب والقمي عن القمي لما
اعطى الله سبحانه ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم يا رب سلطته على ولدي واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي
فقال لك ولولدك السيئة واحدة والحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم قال رب زدني قال
رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا بدل من محل صراط لان معناه هداني
قيما فيعل من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من القائم وقرئ قيماً وهو مصدر نعت به ملة ابراهيم عطف بيان لدينا حنيفاً حال من ابراهيم
ابراهيم مخلصاً في العبادة وقيل مائلاً الى الاسلام وما كان من المشركين عطف على ابراهيم العياشي عن الباقر ما ابقت الحنيفية شيئاً حتى ان منها قص الاظفار والاخذ من الشارب والختان
ما احد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا ومن السخي اوهم ما احد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس
منها براء قل ان صلاتي ونسكي عبادتي او قرباني او ديني او ذبحي او حجي وعمرتي ومحياي ومماتي وما انا عليه في حياتي او ما آتيه في حياتي
وامرت عليه من الايمان والعاقبة وسكنات ما انوي مآتي وعماتي خيرية حياتي ومماتي لله رب العالمين خالصة لا شريك له في ذلك
العبادة والاحياء والاماتة وبذلك الاخلاص امرت وانا اول المسلمين في هذه الامة لان اسلام كل نبي متقدم على اسلام امته
اول المسلمين على الاطلاق لانه اول من اجاب في عالم الذر كما سبق في الاخبار والعياشي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ذكر فيه ابراهيم
فقال دينه ديني وديني دينه وسنته سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله وانا افضل منه قل يا محمد انحصر انكم لا تدعوا اليه بعبادة الخلق
اغير الله ابغي رباً فاطلب غيره الهاً والطلب للغير بعبادة وهو رب كل شيء والقرآن عبادة من خلقني ورزقني وهو رب كل شيء
ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى المحقق العلامة عن يكم الاوثان بما توزر وازرة نفسه وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم
لقولهم اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وفيه رد على المجبرة القائلين ان الطفل يعذب بكفر ابيه وفي العيون عن الصادق انه سئل
ما تقول في حديث روي عن الصادق انه اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائهم فقال هو كذلك قيل قول الله

تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها
ومن رضي شيئاً كان كمن اتاه ولو ان رجلاً قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم
القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم وفيه دلالة كثيرة للمؤمنين بحفظ الاسلام وشرائع الدين ولعلها مما يدق فيها البرهن السقيم
ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم يوم القيمة فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون
بتمييز الحق من الباطل وتبيين الرشد من الغي وهو الذي جعلكم خلائف في الارض خلائف فيها تتصرفون فيها على انه خلفاء
عالم او خلفاء الامم السالفة اعلى ان الخطاب لجميع امة محمد او الحاضر اهل كونهم خلفاء اهل العصر الذي جملة كل امة قرن خلفهم قرن
يجري في الخطاب التعظيم ولا منتهى بقوم الساعة على العصر الاخير فلا خليفة بعد غيره وبهذا الا يكون بالاضافة عليه ما ذكره رفع بعضهم
فوق بعض درجات في الشرف والعقل والرزق والقوة والجاه وما الى ذلك مما يفضل فيه بعضهم على بعض ليبلوكم فيما آتيكم من
ابتدأكم بغير استحقاق يعلم ما يوجب التفاضل بينهم ما فيه من الطاقة الفاضلة الى الوجه الصالح ان يكون ... الله ان كان
غنياً فيما ارسل يعلم فيشبعه وعلى الحق من عليكم تعبير في اسباب الرزق كان على عبد ذلك بالذي اعده ذلك الى العبد حسبه
وما شاء لمن حال ان يبتليهم هذه على التأتي الى الاجل الذي يحيط فيها بما البسه كرم التشريح فيما آتاكم من الملك والمال الدرجات او بما ملككم
المختبر وهو اخبركم بمعاطي الغني في شكره ونظر الفقير الى الغني في حيسه ونظر الغاقل في الاولى لا يرفعهم اجمل بما يعلمهم ان ربك
سريع العقاب لمن كفر النعم وانه لغفور رحيم لمن شكرها بالغ لمحاسنه في العقاب والعفو والرحمة على ما يليق الاية ذلك الا رقى
ثم ما يوجب العقاب في تركه كما جاء للذاب الا ثم توهم انه لم يكن عضباً سورة الاعراف مائتان وست آيات وقيل مكية
قيل الا ثمان آيات منها فاسئلهم في ثواب الاعمال عن الصادق من قرء سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم
فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة ثم قال اما ان فيها محكماً فلا تدعوا قراءتها فانها تشهد يوم القيمة لمن قرأها
العياشي مثله وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأها جعل الله يوم القيمة بينه وبين ابليس ستراً وكان آدم رفيقه ومن كان آدم له رفيقاً
وعليهما السلام لم يقربها بشيء عدة ما نقله الله عليها بآذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم المص قد مر تفسيرها اول البقرة وفي
المعاني عن القمي في حديث والمص معناه انا الله المقتدر الصادق وفيه وفي تفسير العياشي عنه الرابعة وجل بن ابي لبيد وكان
ذلك فعاد الله فقال الله تعالى في كتابه الصادق شيئاً الا وهذا الذي شيء فيه ملك الله الحكيم او وجوه شيئاً لا يشغل الناس فاعلمنا
ثم يرد الك فقال الف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون فكم معك فقال الرجل ما ئتان واحدى وستون
فقال اذا انقضت سنة احدى وستين ومائتين ينقضي ملك اصحابك قال فنظرنا فلما انقضت احدى وستين ومائتين يوم عاشوراء
دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم كتاب خبر مبتدأ محذوف او المص ان انزل اليك صفته فلا يكن في صدرك حرج منه شك بتبليغه
او سئل قيل كان النبي يخاف تكذيب قومه واعراضهم عنه فقوله واذاهم فكان يضيق صدره في الاداء ولا ينبسط له فامنه الله
فهذه الآية وامره بترك المبالاة بهم والفاء للعطف او جواب محذوف اي اذا انزل اليك لتنذر به فلا يحرج صدرك ولا يحرجك
وذكرى للمؤمنين عطف على كتاب او على انذر والمعنى لتنذر بالكتاب وتذكر وخص المؤمنين لانهم المنتفعون به
غيرهم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم من القرآن والوحي والسنة ولا تتبعوا من دونه اولياء يطيعونهم في معصية الله من شياطين الانس والجن
قليلاً ما تذكرون تذكراً قليلاً تذكرون وقرئ تذكرون على الخطاب وتذكرون بالياء يتذكرون ورادوا لم على زيادة وسعه السند كر
انما هو في الذكر قليلاً فليس القمي والعياشي عن الباقر في هذه الآية فيما اتباع ما امركم من الغدر العظيم وفي ذكر الخطاء

المبين وكم من قرية اهلكناها وكم خبرية [illegible] الكثير اهلكناها فجاءها باسنا [illegible] اردنا اهلاكها او خذلناها وقال الفراء [illegible]
يعني الواو و[illegible] قيل اهلكناها باسنا [illegible] وقيل اهلكناها فجاءها فاما باسنا وقيل [illegible] ثم دنى فتدلى
[illegible] بياتا مصدر وقع موقع الحال [illegible] كقوم لوط [illegible] عطف عليه وحذفت الواو [illegible] استثقالا
نصف النهار [illegible] كقوم شعيب [illegible] بياتا [illegible] اوهم قائلون نصف النهار [illegible] في غفلتهم [illegible]
فيهما افظع فما كان دعواهم [illegible] اذ جاءهم باسنا في الوقت الذي [illegible] عذاب الا ان
قالوا انا كنا ظالمين الا اعترافهم بظلمهم فيما كانوا عليه [illegible] عند معاينة [illegible]
فلنسألن الذين ارسل اليهم [illegible] عن قبول الرسالة واجابتهم الرسل [illegible]
كما قال [illegible] والقسم لنسألن المرسلين يعني الانبياء [illegible]
منهم التقريع [illegible] وفي الاحتجاج [illegible]
الرسل [illegible] فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين [illegible]
[illegible] فلنقصن عليهم على الرسل والمرسل اليهم [illegible] بعلم [illegible]
[illegible] وما كنا غائبين [illegible]
الرسل [illegible] السؤال التوبيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible]
[illegible] والوزن يومئذ [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعمال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والسيئات [illegible] الميزان [illegible]
فاولئك الذين خسروا انفسهم [illegible]
بما كانوا باياتنا يظلمون [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible]
[illegible]
على [illegible]

[illegible] الانبياء والاوصياء [illegible] وباتباع [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
وكثرت [illegible] للانبياء والاوصياء [illegible]
[illegible] الانبياء والاوصياء [illegible]
[illegible] ولقد مكناكم في الارض [illegible] وجعلنا
لكم فيها معايش [illegible] قليلا ما تشكرون [illegible]
[illegible] ولقد خلقناكم ثم صورناكم [illegible] خلقنا اباكم ادم [illegible]
[illegible] خلقنا ادم ثم صورناكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
والتصوير [illegible] ثم قلنا [illegible]
[illegible] خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم [illegible]
فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين [illegible] قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك [illegible]
الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] قال انا خير منه [illegible]
[illegible] خلقتني من نار وخلقته من طين [illegible]
[illegible] الطين على النار [illegible] ادم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال خلقتني من نار وخلقته من طين [illegible]
من النار [illegible] الملائكة [illegible] ابليس [illegible] خلقتني من نار [illegible]
من طين [illegible] ابو حنيفة [illegible]
[illegible] ابليس [illegible] خلقتني من نار وخلقته من طين [illegible] ادم [illegible]
[illegible] ابليس [illegible] بالسجود
[illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible]

كتب

مهانة من السماء أو من الجنة إلى الأرض أو من المنزلة التي أنت عليها في السماء دون الملائكة إلى الدرجة الدنية التي هي درجة العاصين فما
يكون لك أن تتكبر فيها [illegible] فإنها ليست للعاصين وإنما هو موضع المطيعين فاخرج من المكان [illegible]
إنك من الصاغرين [illegible] قال أنظرني [illegible] الأجل ولا تعجل عقوبتي [illegible] إلى يوم يبعثون
[illegible] إلى يوم يبعثون [illegible] النفخة الأولى [illegible]
فأجيب [illegible] إلى يوم الوقت المعلوم وهو النفخة الأولى قال إنك من المنظرين [illegible]
[illegible] إلى يوم الوقت المعلوم وهي النفخة الأولى ويوم البعث النفخة الثانية [illegible]
[illegible] النفخة الأولى والثانية والقيامة [illegible] إلى يوم يبعثون قال فبما أغويتني [illegible]
[illegible] لأقعدن لهم صراطك المستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم [illegible]
[illegible] من قبل الآخرة ومن خلفهم من قبل الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] من بين أيديهم [illegible] ومن خلفهم [illegible]
[illegible] ثم لآتينهم من بين أيديهم [illegible] ومن خلفهم [illegible]
[illegible] وعن أيمانهم [illegible] وعن شمائلهم [illegible]
[illegible]
[illegible] قال اخرج منها مذءوما مدحورا [illegible]
[illegible]
[illegible] لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين [illegible]
[illegible] قال أخرج منها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة [illegible]
[illegible] فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين [illegible]

الجواب

[illegible] من الظالمين [illegible] فوسوس لهما الشيطان [illegible]
[illegible] ما ووري عنهما من سوآتهما [illegible]
[illegible]
[illegible] إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين [illegible]
[illegible] هذه الشجرة [illegible]
[illegible] فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما [illegible]
[illegible] وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible] وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين [illegible]
[illegible] قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين [illegible]
[illegible] قال اهبطوا [illegible]
[illegible] بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين [illegible]
[illegible] قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون [illegible]
[illegible] يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا [illegible]
[illegible] ولباس التقوى [illegible]
[illegible]
[illegible]

لباس التقوى فالعطف لعطف الضعيفة لتبدو لهم عورة ولم تكن شيئا من الشارع الفاجر بادي العورة ولم تكن شيئا ذلك

اي انزال اللباس من آيات الله الدالة على قدرته وفضله ورحمته لعلهم يذكرون فيعرفون نعمته او يتعظون فيتورعون عن القبائح يا بني

آدم لا يفتننكم الشيطان لا يضلنكم عن الدين ولا يصرفنكم عن طريق الجنة بان يدعوكم الى المعاصي التي تدعوكم اليها انفسكم ويمنعكم

من دخول الجنة باغوائه والفتنة نهي عن اتباعه والافتتان به كما اخرج ابويكم من الجنة نفسه فتنته واخرجه اليه بسبب الاخراج اليه وهو باغوائه

لانه سبب ينزع حال من الفاعل او المفعول عنهما لباسهما بباب الجنة السابغة التي تنزع الية لاكل الشجرة ليريهما سوآتهما انه اي

الشيطان يريكم هو وقبيله نسله وابناءه جنوده من الانس من حيث لا ترونهم للطافة اجسامهم وشفافيتها وهذا لا يمنع رؤيتهم

احيانا وهذا تعليل للنهي وتاكيد التحذير من فتنته وفي الحديث ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فضيقوا

مجاريه بالجوع والعطش انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون اي مكناهم من خذلانهم باختيارهم ترك الايمان او جعلنا

بينهم تناصرهم على الباطل واذا فعلوا فاحشة فعلة متناهية في القبح كالشرك وعبادة الاصنام والاوثان والاستقسام بالازلام

وقيل كانوا يطوفون بالبيت عراة وكانوا يبدون من سوآتهم فيطوفون يقولون لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها ولا نطوف في الثياب

التي قارفنا فيها الذنوب في الآية حذف تقديره واذا فعلوا فاحشة فنهوا عنها قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها

امرنا بها احتجوا بالتقليد والجبر [illegible] قل ان الله لا يأمر بالفحشاء [illegible]

[illegible] اتقولون على الله ما لا تعلمون انكار [illegible] على الله القمي قال الذين عبدوا الاصنام فرد الله عليهم وفي الكافي

[illegible] والعياشي عن [illegible] ان الله امر بالزنا وشرب الخمر [illegible] من هذه المحارم [illegible]

التي [illegible] ان الله [illegible] في [illegible]

[illegible] فرد الله عليهم [illegible] والعياشي عن [illegible] قال من زعم

ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله قل امر ربي بالقسط بالعدل وكل امر

[illegible] التوحيد [illegible] واقيموا وجوهكم [illegible] عند كل

[illegible] الشيطان [illegible] وقيل [illegible] قل امر ربي بالقسط [illegible] مستقيمين [illegible]

عند كل مسجد في وقت كل سجود او في كل مكان سجود اي في كل صلاة او في اي مسجد ادركتم صلاته [illegible] المسجد [illegible] وفي [illegible]

والعياشي عن [illegible] في هذه الاية [illegible] في القبلة وعنه [illegible] عند المسجد الحرام وعنه عند كل مسجد

يعني الائمة وادعوه مخلصين له الدين اي العبادة [illegible] فانكم [illegible] كما بدأكم خلقكم ابتداء او انشأكم

[illegible] تعودون [illegible] فيجازيكم [illegible] مخلصين له الدين فانكم [illegible]

[illegible] فريقا هدى بان وفقهم للايمان وفريقا حق عليهم الضلالة [illegible] يوم القيمة [illegible]

وضال [illegible] بان خذلهم [illegible] الى [illegible]

[illegible] حق عليهم الضلالة [illegible] انهم اتخذوا الشياطين

اولياء [illegible] ويحسبون انهم مهتدون القمي [illegible] فلما دون على الهدى

والضلالة [illegible] كما بدأكم تعودون

[illegible] شقيا يوم [illegible] خلقه [illegible] قال رسول الله [illegible]

شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه وفي العلل عنه [illegible] انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة دون ائمة الحق

[illegible] يا بني آدم خذوا زينتكم ثيابكم لستر عورتكم عند كل مسجد لكل صلاة او طواف وفيه وجوب ستر العورة في الصلاة [illegible] كانوا

عراة ويقولون لا نعبد في ثياب اذنبنا فيها وقيل كانوا يطوفون عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل [illegible]

كانوا يطوفون في ثيابهم القمي [illegible] كانوا يطوفون عراة بالبيت الرجال بالنهار والنساء بالليل [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible] في [illegible] العيد والجمعة [illegible]

الكافي عن [illegible] في [illegible] العيد والجمعة والقمي قال في العيد والجمعة [illegible] ولبس [illegible] عند كل

صلاة وفي المجمع عن الباقر [illegible] التي [illegible] الصلاة في الجمعة والاعياد والعياشي عن الصادق [illegible] الثياب

وعن القمي [illegible] في العيد [illegible] والجمعة وفي المجمع والعياشي [illegible] الحسن بن علي [illegible] الى الصلاة [illegible] ثيابه [illegible]

في ذلك فقال ان الله جميل يحب الجمال [illegible] وفي الاية وفي الفقيه عن الصادق [illegible] عند كل صلاة [illegible]

عن القمي [illegible] وفي الخصال عنه [illegible] في هذه الاية [illegible] المشط [illegible] ويزيد في [illegible]

ويقطع البلغم وكان رسول الله [illegible] في الذهن ويقطع البلغم [illegible]

[illegible] في هذه الاية [illegible] والعياشي عنه [illegible] وكلوا واشربوا [illegible] ولا تسرفوا

بالافراط والاسراف [illegible] الحرام [illegible] في الطعام [illegible]

[illegible] من [illegible] الطبيب [illegible] في [illegible]

[illegible] وكلوا واشربوا ولا تسرفوا [illegible] قبل [illegible] ذلك [illegible]

الطبيب [illegible] بالنبوة [illegible] انه لا يحب المسرفين [illegible] في الاكل والشرب [illegible]

العياشي عن القمي [illegible] قال [illegible] على [illegible] عند [illegible]

[illegible] قصدا [illegible] قصدا [illegible]

المؤمنين [illegible] انه لا يحب المسرفين [illegible]

[illegible] بالف دينار [illegible]

[illegible] انه لا يحب المسرفين [illegible] وفي الكافي عن القمي [illegible]

[illegible] قل من حرم زينة الله [illegible]

وعنه [illegible] التي اخرج لعباده [illegible] والطيبات

[illegible] زينة الله التي اخرج لعباده [illegible]

[illegible] من الرزق [illegible] الطيبات [illegible] في [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] زينة الله التي اخرج لعباده [illegible]

من الرزق [illegible] عند كل مسجد العياشي عنه [illegible] وفي الكافي عنه [illegible]

كثيرة القيمة حسان فقال والله لآتينه ولاوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا علي ولا
احد من آبائك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في زمان قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق
اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة الله الآية ونحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما
لبسته للناس ثم اجتذب يد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي
وما رأيته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك
تسرها [illegible] ... فقال [illegible] كثيرة وعليه ثياب مروية [illegible] فقال يا ابا عبد الله انك من اهل بيت
النبوة وكان ابوك [illegible] فما لهذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال له ابو عبد الله ويلك يا عباد من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه ليس به بأس ويلك يا عباد انما انا
بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين من قطن وعنه عليه السلام قيل له اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب كان يلبس
الخشن ويلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد فقال ان علي بن ابي طالب كان يلبس ذلك
في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اذا قام لبس لباس علي
وسار بسيرته [illegible] ... قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة
[illegible] ... قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا [illegible] والذين كفروا [illegible]
يوم القيامة [illegible] ... كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون [illegible]
[illegible] ... ولنا [illegible]
[illegible] ... قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا [illegible]
[illegible] ... في الدنيا [illegible] ... اهل الدنيا في دنياهم
[illegible] ... اهل الدنيا في آخرتهم [illegible] ... الدنيا [illegible]
[illegible] ... اهل الدنيا في دنياهم [illegible]
[illegible] ... افضل [illegible]
الدنيا [illegible] ... نصيبهم من الدنيا [illegible]
[illegible] ... كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون [illegible]
[illegible] ... قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن [illegible] ... والاثم [illegible]
والبغي [illegible] ... بغير الحق [illegible] ... الفواحش [illegible]
وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا [illegible] ... وان تقولوا
على الله ما لا تعلمون [illegible] ... وفي الكافي والعياشي عن الكاظم [illegible]
[illegible] ... الفواحش [illegible] ... في الجاهلية [illegible]
قبل ان يبعث النبي [illegible] ... فلما بعث [illegible] ... الاثم [illegible]
[illegible] ... فاما الاثم فانها الخمر [illegible] ... قال الله تعالى [illegible] والاثم اكبر

وزاد العياشي بعد قوله والميسر [illegible] ... واثمهما اكبر [illegible] ... والبغي هو الزنا سرا وفي الكافي عن الصادق
ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن
من ذلك ائمة الحق وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اي تتحكموا وتفتروا [illegible] ... خصلتين [illegible]
ان تفتي الناس برأيك [illegible] ... بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم وفيه وفي التوحيد
[illegible] ... الله على العباد [illegible] ... ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عندما لا يعلمون وفي التهذيب عن امير المؤمنين في وصيته
محمد بن الحنفية يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم وفي العيون [illegible] عن النبي من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء
وملائكة الارض ولكل امة اجل مدة او وقت لاستئصالهم [illegible] ... فاذا جاء اجلهم انقضت مدتهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون [illegible] ... التأخر والتقدم [illegible]
هو الذي [illegible] ... ليلة القدر وفي الكافي [illegible] ... يا بني آدم اما
[illegible] ... يأتينكم رسل منكم من جنسكم يقصون عليكم آياتي [illegible]
بها فمن اتقى [illegible] ... واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة والذين
كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها [illegible] ... اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون [illegible]
والتأبيد [illegible] ... فمن اظلم ممن افترى على الله
كذبا [illegible] ... او كذب بآياته [illegible] ... اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب مما كتب لهم
[illegible] ... حتى اذا جاءتهم رسلنا ملك الموت واعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم
[illegible] ... قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله [illegible]
[illegible] ... قالوا ضلوا عنا [illegible]
[illegible] ... وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين [illegible]
ادخلوا في امم [illegible] ... قد خلت من قبلكم من الجن والانس [illegible] ... في النار
[illegible] ... كلما دخلت امة [illegible] ... لعنت اختها [illegible]
[illegible] ... عبادة الاصنام [illegible] ... حتى اذا اداركوا فيها جميعا
[illegible]
[illegible] ... قالت اخراهم [illegible]
[illegible] ... لاولاهم [illegible] ... ربنا هؤلاء اضلونا [illegible]
[illegible] ... فآتهم عذابا ضعفا من النار [illegible]
[illegible] ... قال لكل ضعف [illegible]
[illegible] ... ولكن لا تعلمون [illegible] ... وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا
[illegible] ... من فضل [illegible]
[illegible] ... فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون [illegible] ... ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها

من قبولها لا تفتح لهم ابواب السماء لادعيتهم واعمالهم ولتنزل البركة عليهم ولصعود ارواحهم اذا ماتوا كما تفتح لارواح المؤمنين
واعمالهم كما قال او تحتها ابواب السماء وفي المجمع عن الباقر اما المؤمنون فترفع اعمالهم وارواحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما
الكافر فيصعد عمله وروحه حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد اهبطوا به الى سجين وهو واد بحضرموت يقال له برهوت وخففه ابو عمرو
وكذا حمزة والكسائي ولكن بالياء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط حتى يدخل البعير في ثقب الابرة وهو مما لا يكون فكذا
دخولهم وهو مثل في تعذر الشيء فلا يعد حتى يشيب الغراب والحكم بالاباد وحيد والقصور وهو لتحقيق الاياس عنهم
وكذلك الجزاء الفظيع نجزي المجرمين المكذبين بالآيات لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش اغطية منها والتنوين
عوض عن الياء المحذوفة وفي الغواشي النار محيطة بهم اعلاهم واسفلهم وكذلك نجزي الظالمين القمي عن الباقر والعياشي عن الصادق
نزلت هذه الآية في طلحة والزبير والجمل جملهم اقول الدليل على ان جنان الخلد في السماء قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة والدليل على ان النيران في الارض قوله في مريم وقوله الانسان ااذا ما مت لسوف اخرج حيا او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل
ولم يك شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله واذا
البحار سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان وقوله جثيا اي على ركبهم ثم قال ونذر الظالمين فيها جثيا يعني
في الارض اذا تحولت نيرانا والذين آمنوا وعملوا الصالحات وعد بعد الوعيد لا نكلف نفسا الا وسعها ما دون الطاقة اعتراض بين المبتدأ والخبر
الوسع دون الطاقة وهو اعتراض بين المبتدأ والخبر للترغيب في اكتساب النعيم المقيم بما يسعهم ولا يعسر عليهم اولئك اصحاب الجنة
هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل من حقد كان في الدنيا حتى لا يكون بينهم الا التواد حتى لا
يكون بينهم تحاسد ولم يكن بينهم الا التعاطف والتراحم والتواد وفي المجمع عن علي القمي عن الباقر العداوة تنزع منهم اي من المؤمنين
في الجنة تجري من تحتهم الانهار زيادة في لذتهم وسرورهم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
الثواب والنبوة لا ايمان في قلوبنا ولنزع الغل من صدورنا او لما هذا ثوابه وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لطفه وعدوهما
لنهتدي لولا ان هدانا الله قرئ بغير واو على انها جملة مبينة في الكافي عن الصادق في هذه الآية اذا كان يوم القيامة دعي بالنبي
وبامير المؤمنين وبالائمة فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا يعني هدانا الله في ولاية امير
والائمة لقد جاءت رسل ربنا بالحق فاهتدينا بارشادهم يقولون ذلك اغتباطا وتبجحا بان ما علموا يقينا في الدنيا صار لهم
عين اليقين في الآخرة ونودوا اذا رأوها من بعيد او بعد دخولها تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم
تعملون اعطيتموها بعملكم الجنة اورثتموها بما كنتم في المجمع عن النبي ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار
فاما الكافر فيرث المؤمن منزله من النار والمؤمن يرث الكافر منزله في الجنة فذلك قوله اورثتموها ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار
تعريفا وتقريعا لهم وتحسرا لهم ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم من العقاب
حقا قالوا نعم وقرأ الكسائي بكسر العين حيث وقع فاذن مؤذن بينهم وانما لم يقل ما وعدكم كما قال
وعدنا لانه ما كان لهم من وعد بخصوصهم وانما وعد الله تعالى كلهم فالمراد وعد كلها
المؤمنون لهم والعذاب للكافرين قالوا نعم وقرأ الكسائي بكسر العين حيث وقع فاذن مؤذن فنادى مناد بينهم بين
الفريقين ان لعنة الله على الظالمين اي بغير علم وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ان لعنة بالتشديد والنصب الذين يصدون الناس
سبيل الله عن دينه من الطرق التي ... ويبغونها عوجا ...

او يصفون لها العوج بانه يصدون عن سبيل الله ويطلبون لها الاعوجاج والعوج بالكسر في المعاني وما لا ينتصب وبالفتح فيما انتصب كالحائط وهم
بالآخرة كافرون في الكافي وتفسير القمي عن الكاظم والعياشي عن الرضا قال المؤذن امير المؤمنين وذلك القمي يؤذن اذانا يسمع الخلائق
وفي المجمع والمعاني عن امير المؤمنين انا ذلك المؤذن وقيل النعمان خازن النار وصاحبها وبينهما حجاب بين الفريقين
او بين اهل الجنة واهل النار سور حاجز لقوله فضرب بينهم بسور له باب او بين الجنة والنار يمنع وصول احدهما الى الآخر وعلى الاعراف
وهو ذلك السور واعاليه او الصراط واعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس والديك رجال طائفة من الموحدين
المعروفين على درجتهم كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين او قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فما ذكر حسناتهم بينهم وبين النار وسيئاتهم
بينهم وبين الجنة فجعلوا هنالك حتى يقضي الله فيهم ما يشاء ثم يدخلهم الجنة يعرفون بالالهام وتعليم الملائكة كلا من اهل الجنة والنار
بسيماهم بعلامتهم التي اعلمهم الله بها كبياض الوجه وسواده او من صفات الذين ارسلنا الرسل ومن وسم على القلب في الجمع والاحتجاج عن
امير المؤمنين نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن نصرنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فادخلناه النار
وفيهما وفي تفسير القمي عن الصادق الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة وفي الكافي عن امير المؤمنين في هذه الآية نحن على الاعراف
نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله يوم القيامة على الصراط فلا يدخل
الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وفي البصائر والاحتجاج والامر قال نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار
فلا يدخل الجنة احد وزاد في آخره ان الله لو شاء لعرف الناس نفسه حتى يعرفوه واحده ويأتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه
وسبيله وبابه الذي يؤتى منه والعياشي عنه وعن سلمان قال سمعت رسول الله يقول لعلي اكثر من عشر مرات يا علي انك والاوصياء
بعدك اعراف بين الجنة والنار ولا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وعن الباقر هم آل محمد لا يدخل
الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وفي الكافي وفي البصائر عنه الرجال هم الائمة من آل محمد
والاعراف صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين المذنبين نجا ومن لم يشفعوا له هوى وعن الصادق قال الرجال اولئك
الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح او طالح
في هذا المعنى كثيرة لا نستقصيها وفي جامع المعارف والاحكام وفي اخبار التقية في فضيلة الفؤاد وزاد في بعضها الائمة يعرفهم
العباد عرفهم اياهم عند اخذ المواثيق عليهم بالطاعة فوصفهم في كتابه فقال وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
وهم الشهداء على الناس والنبيون شهداؤهم باخذهم مواثيق العباد بالطاعة والقمي عن الصادق كل امة يحاسبها امام زمانها
ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا اولياءهم كتابهم بيمينهم
فمروا الى الجنة بلا حساب ويعطوا اعداءهم كتابهم بشمالهم فمروا الى النار بلا حساب وفي البصائر وتفسير القمي عن الباقر
انه سئل عن اصحاب الاعراف فقال انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل وفي الكافي
القمي انه سئل عنهم فقال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته وفي رواية
العياشي وان ادخلهم الله الجنة فبرحمته وان عذبهم لم يظلمهم **بيان** فالاول في الائمة والثاني في المؤمنين والتوفيق بين هذه الاخبار
من الاخبار كما دعمه الاخير ان ثمة صورة يكونون مع رجال الذين على الاعراف وللاصحاب الاعراف بدليل ما ذكرنا صريحا
حديث العامة والخاصة الاولياء في الرجل هذه الآيات فانه اية انه على ان يكون الاعراف الائمة يوم يقوم بهم اصحاب الاعراف من شيعتهم والله
في الدلالة على الاعراف مع الاولى كما ورد في عدة من الاخبار التي سبقت ان الاعراف لهم المستضعفون من المرجئين والاسباب

والأوصياء العارفون والمعروفون لله والناس للنار في هذه النشأة وان كان من العرف بمعنى المكان العالي المرتفع فهم الذين من
فرط سعة فهمهم وشدة بصيرتهم كأنهم في مكان عال مرتفع ينظرون الى سائر الناس في درجاتهم ودركاتهم ويميزون السعداء من الأشقياء
على معرفتهم بهم وهم بعد هذه النشأة كذلك يعرفون سائر ... من شيعتهم ... لعلي ... النعمان الذي ...
الى اهل الجنة ... والى اهل النار ... في النار ... في الدنيا ونادوا اصحاب الأعراف ...
على الأعراف ... شيعتهم ... اصحاب الجنة ان سلام عليكم اي اذا نظروا اليهم ... سلام ...
[illegible]

لهوا ولعبا فحرموا واحلوا ما شاؤا واتبعوا اهواءهم وهو الهم واللهو طلب فرحة ما لا يحسن ان يطلب واللعب طلب الفرح بما لا يحسن
ان يطلب وغرتهم الحيوة الدنيا فاغتروا ... فاليوم ننساهم نتركهم في النار كما نسوا لقاء يومهم هذا ...
... معاملة المنسي ... كما تركوا ... لقاء ...
في ... كما تركوا ... لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ...
قال تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم ... وفي التوحيد ... في تفسير ...
... في دار الدنيا ... في باب ...
[illegible]

بيان
[illegible]

من شيء وفي رواية أخرى استوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء وفي هذا استوى في كل شيء فليس شيء أقرب إليه
لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء **بيان** قال الفيض قدس سره أراد بالعرش الجسم المحيط بجميع الأجسام وقد يراد به
ذلك الجسم مع ما فيه من الأجسام أعني العالم الجسماني بجملته وقد يراد به ذلك المجموع مع جميع ما يتوسط بينه وبين الله
سبحانه من الأرواح التي لا تتقوم الأجسام إلا بها أعني العوالم كلها ملكا وملكوتا وجبروتا وبالجملة ما سوى الله تعالى
وقد يراد به علم الله سبحانه المتعلق بما سواه وقد يراد به علم الله الذي اطلع عليه أنبياءه ورسله وحججه وقد ورد إطلاقه على
كل منها في كلامهم عليهم السلام وربما يفسر بالملك والاستواء بالاستيلاء كما يأتي في سورة طه ويرجع إلى ما ذكرتم أقول فسر الصادق عليه السلام الآية
في هذا الخبر الثالث بالاستواء النسبة الكلية بجميع الأشياء ونفي الاستواء في الرواية الأولى لما يتعدى بعلى من الاستيلاء والاستقرار
لما فسر القرآن بنفي المعنى المستوي ونسبة الكل إلى شيء ... [illegible] ... في دلالة الآية على نفي الكل عنه سبحانه
بعضهم الجمهور وفيها أقوال أشارة إلى المعية القيومية والإضافة الإشراقية بكل شيء على السواء لا الوجه الذي لا يوافق أحد بشيء وقد
دل الآية الأخرى العامة على الجميع على نسبة أعدل واحدة إليه بالعلم والحفظ وأحد وجوده من كل شيء على نحو سواء وإنا لنعطي من في الآية
الثانية تحقيق المعنى الأول في القرب والبعد جملة في الرواية الثالثة تحقيقا لمعنى ما يستوي فيه ولما اختلاف القرب
كالأنبياء والأولياء على السعداء كما السابق والكفار في القرب والبعد فليس لله تعالى في نفسه سبحانه من بعض تفاوت وإنما هي
ذواتها وفي التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل الله تعالى الذي تحمل العرش وليس العرش كما نظن كهيئة السرير وكذلك شيء
محدود مخلوق مدبر وربك عز وجل مالكه لا أنه عليه يكون كالشيء على الشيء **يغشي الليل النهار** يغطيه به يلحق أحدهما بالآخر يقال جاء
الأمر يلحق يجيء النهار وحذف عكسه للعلم به ... [illegible] ... وأبو بكر يغشي بتشديد
لم حثيثا أي سريعا ... [illegible] ... والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بأمره ... [illegible] ... **ألا له الخلق**
عالم الأجسام **والأمر** عالم الأرواح أو الإيجاد والتصرف **تبارك الله رب العالمين** ... [illegible] ...
رب العالمين **ادعوا ربكم تضرعا وخفية** ... [illegible] ...
... [illegible] ... **إنه لا يحب المعتدين** ...
في الدعاء وغيره ... [illegible] ...
... [illegible] ... أيها الناس اربعوا
على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا إنه معكم وفي مصباح الشريعة ... [illegible] ...
... [illegible] ... **إنه لا يحب المعتدين** ... [illegible] ...
ولا تفسدوا في الأرض بالكفر والمعاصي **بعد إصلاحها** بإرسال الرسل وإنزال الكتب ... [illegible] ...
... [illegible] ... وفي الكافي وتفسير العياشي عن الباقر عليه السلام ... [illegible] ...
فأصلحها الله عز وجل بنبيه ... **ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها** ... [illegible] ...
... [illegible] ... **وادعوه خوفا وطمعا** ... **إن رحمت الله**
قريب من المحسنين ... [illegible] ...

بالأمطار الطيبة قال الآخر **فانظر إلى آثار رحمت الله كيف يحيي الأرض بعد موتها** من الحسن فاعلاه الأجسام وهو تقوية المطيع
... [illegible] ... وسيلة إلى الإجابة وفي الفقيه ... [illegible] ... فليعلموا أن ربكم الله
الذي خلق السماوات والأرض ... وفي الكافي عن أمير المؤمنين عليه السلام ... [illegible] ... إليه رب العالمين
الملائكة ... [illegible] ... فإذا ... [illegible] ...
فإذا هو ... [illegible] ... من الأرض حتى ...
فلما أصبح ... [illegible] ...
... [illegible] ... **وهو الذي يرسل الرياح** ... [illegible] ...
... [illegible] ... بفتح النون
حيث ... [illegible] ... بشرا ... [illegible] ...
فإن ... [illegible] ... حتى إذا أقلت حملت ... سحابا ثقالا ...
... [illegible] ... **سقناه لبلد ميت** ... [illegible] ...
فأخرجنا به الماء ... **فأخرجنا به من كل الثمرات** ... [illegible] ...
... [illegible] ... **لعلكم تذكرون** ... [illegible] ...
... [illegible] ...
الزنا ... **والبلد الطيب** ... [illegible] ... **يخرج نباته بإذن ربه** ... **والذي خبث**
لا يخرج إلا نكدا ... [illegible] ... الأرض الطيبة
... [illegible] ...
في الدعاء ... [illegible] ... **كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون** ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
لقد أرسلنا نوحا إلى قومه ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... عبد الملك ... [illegible] ...
... وفي الكافي عن الباقر عليه السلام ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... بالتوحيد والإخلاص ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة او يوم الطوفان وانما [illegible] لا يقطع لانهم ... قال الملأ من قومه اي الاشراف الذين يملؤن العيون
هيبة ... انا لنراك في ضلال مبين ... قال يا قوم ليس بي ضلالة ... في الانبياء ولكني رسول من رب العالمين
... عبادة الاصنام قال يا قوم ليس بي ضلالة اي شيء من الضلال ... ولكني رسول من
رب العالمين ... ابلغكم رسالات ربي ... [illegible]
في الاوقات ... وانصح لكم ... في تبليغ الرسالة ... [illegible]
... واعلم من الله ما لا تعلمون ... اوعجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم ... على رجل منكم لينذركم
وذلك انهم تعجبوا من ارسال البشر ... عاقبة كفرهم ومعاصيكم ولتتقوا ... ولعلكم
ترحمون ... فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك
عذاب الغرق واغرقنا الذين كذبوا باياتنا ... انهم كانوا قوما عمين ... [illegible]
القلب ... والى عاد ... اخاهم هودا ... [illegible]
... قال يا قوم اعبدوا الله
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون عذابه ... قال الملأ الذين
كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة ... وانا لنظنك من الكاذبين
لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ... ابلغكم
رسالات ربي ... وانا لكم ناصح امين ...
... [illegible]
... اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم
لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح ... وزادكم في الخلق بسطة
... [illegible]
... فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون
... قالوا اجئتنا

من السماء ... لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا ... من الاصنام ... فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ... قد وقع
عليكم من ربكم رجس وغضب ... اتجادلونني في اسماء
سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان ... فانتظروا اني معكم من المنتظرين
العذاب ... فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية ...
... [illegible]
... فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء ...
... فياخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من
بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا
وتنحتون الجبال بيوتا ...
... فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملأ
الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم ... اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون
... قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون ...

حتى إذا [illegible] رسالته فعقروا الناقة [illegible] والعقر قطع عرقوب
البعير [illegible] ثم نحره وعتوا عن أمر ربهم استكبروا [illegible]
[illegible] وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا من العذاب على قتل الناقة إن كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة الزلزلة [illegible]
كما في سورة هود [illegible] الصيحة وفي سورة الحجر فأخذتهم الصيحة [illegible]
فأصبحوا في دارهم [illegible] فأصبحوا في دارهم جاثمين [illegible]
[illegible] الصاعقة فتولى عنهم صالح [illegible]
وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين [illegible]
[illegible] فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
[illegible]
[illegible] صالح [illegible] سنة [illegible] سنة [illegible]
قال [illegible] يا قوم [illegible] سنة [illegible]
ومائة سنة [illegible] إن شئتم [illegible] وإن شئتم [illegible]
[illegible] يا صالح [illegible] اليوم [illegible]
[illegible]

قبل ذلك أرسل [illegible] عليهم [illegible] فلم يستجيبوا [illegible] وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا
من هذه الصخرة ناقة عشراء [illegible] في كل سنة [illegible]
[illegible] لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فأخرجها الله [illegible]
ثم أوحى الله إليه أن يا صالح [illegible] الناقة من الماء شرب يوم ولكم شرب يوم [illegible]
[illegible] ذلك اليوم [illegible] صغير ولا كبير [illegible]
[illegible]
وقالوا [illegible] هذه الناقة [illegible]
[illegible]

بكبيرين متقدرين وفي الكافي عن الباقر ع ان ابراهيم خرج من بلاد نمرود ومعه لوط لا يفارقه [illegible] الى ان نزلا على الشام فخلف
لوطاً في ادنى الشام أتأتون الفاحشة السيئة العظيمة في القبح اي اتيان الذكران وهو توبيخ عظيم ما سبقكم بها من احد من العالمين ما فعلها
قبلكم احد قط استئناف مقرر للانكار والباء للتعدية ومن الاولى لتأكيد النفي والاستغراق والثانية للتبعيض في الكافي والعلل عن
احدهما ع في قوم لوط ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيها تأنيث عليه ثياب حسنة فجاء الى شباب منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم
ان يقع بهم لابوا عليه لكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم فاحال بعضهم على بعض وفي العيون عن الرضا
ع [illegible] اول من عمل عمل قوم لوط ابليس فانه امكن من نفسه أئنكم بهمزتين الثانية مسهلة على الاستفهام [illegible]
انكم على الاخبار لتأتون الرجال في ادبارهم بيان لقوله اتأتون الفاحشة شهوة مفعول له او مصدر في موقع الحال من دون النساء اللاتي اباح
الله لكم بل انتم قوم مسرفون متجاوزون [illegible] اضراب عن الانكار الى الاخبار بانهم قوم عادتهم الاسراف [illegible] والذم على جميع
وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم اي لوطاً ومن تبعه انهم اناس يتطهرون يتنزهون عما نأتي
الرجال او ادبار [illegible] قابلوا الوعظ والنصيحة بالسفاهة فانجيناه واهله اي من آمن به واهله من المختصين به
الا امرأته استثناء من الاهل [illegible] كانت من الغابرين
من الغابرين الذين بقوا في ديارهم [illegible] فهلكوا [illegible]
كانت على دينهم [illegible] وأمطرنا عليهم مطرا اي نوعاً من المطر عجيباً [illegible]
من سجيل فانظر كيف كان عاقبة المجرمين [illegible] عذاب الاستئصال في الدنيا وعذاب
في الآخرة في الكافي عن الباقر ع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وإلى مدين [illegible] ابراهيم [illegible]
اخاهم شعيباً [illegible] قال يا قوم [illegible]
[illegible] على طريق الشام [illegible]
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم [illegible] في القرآن
[illegible] فاوفوا [illegible]
الكيل والميزان [illegible] ولا تبخسوا الناس اشياءهم [illegible]
[illegible] ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين [illegible]

[illegible] من آمن به [illegible] على الله [illegible]
[illegible] ولا تقعدوا
بكل صراط [illegible] شعيباً [illegible]
[illegible] ولا تقعدوا بكل صراط [illegible]
[illegible] وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجاً [illegible]
[illegible] واذكروا اذ كنتم قليلاً [illegible]
فكثركم [illegible] ابن ابراهيم الخليل [illegible]
وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين [illegible] وان كان طائفة منكم آمنوا [illegible]
[illegible] فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين [illegible]
[illegible] قال الملأ الذين استكبروا من
قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا [illegible]
[illegible] الكفر [illegible]
او لتعودن [illegible] قال اولو كنا كارهين [illegible] قد افترينا على الله كذباً ان عدنا
في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها [illegible]
[illegible] وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وسع ربنا كل شيء علماً
[illegible] على الله توكلنا [illegible] ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاتحين [illegible]
[illegible] وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيباً انكم اذاً لخاسرون
[illegible] فاخذتهم الرجفة [illegible]
[illegible] فاصبحوا في دارهم جاثمين [illegible] الذين كذبوا شعيباً [illegible]
[illegible] كأن لم يغنوا فيها [illegible]
الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين [illegible]
[illegible]
فتولى عنهم [illegible] وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت [illegible]

لكم فلم تصدقوا قولي فكيف آسى أحزن على قوم كافرين ليسوا أهل الحزن عليهم ووضع موضع عليكم للتعليل أي لكفرهم استحقوا
العذاب النازل بهم والاستفهام بمعنى النفي وما أرسلنا في قرية من نبي فلم يؤمنوا به إلا أخذنا أهلها بالبأساء البؤس والفقر
والضراء الضر والمرض لعلهم يضرعون لكي يتضرعوا ويتوبوا ويتذللوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة أي أعطيناهم بدل ما كانوا فيه
من البلاء والمحنة ووضعنا مكانه الرخاء والعافية حتى عفوا أي كثروا ونموا في أنفسهم وأموالهم من قولهم عفا النبات إذا كثر ومنه
إعفاء اللحى وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء أبطرتهم النعمة فنسوا شكر الله ونسوا ذكر الله وقالوا هذه عادة الدهر
يعاقب الناس بين الضراء والسراء وقد مس آباءنا مثل ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه فكونوا على ما أنتم عليه كما كان آباؤكم
فأخذناهم بالعذاب بغتة فجأة عبرة لمن بعدهم وهم لا يشعرون أن العذاب نازل بهم ولم يشعروا إلا بعد حلوله ولو أن
أهل القرى التي أهلكناها آمنوا ومكذبوها آمنوا برسلنا واتقوا الكفر والمعاصي لفتحنا وسعنا وشدده ابن عامر
عليهم بركات خيرات نامية من السماء بإنزال المطر والأرض بإخراج النبات ولو معناها تعليق الثاني بالأول على طريقة
وأن في هذا المعنى على طريقة تكون والفرق بينهما أن تعليق الثاني بالأول في الذي يمكن أن يكون وأن لا يكون
التوراة ولو قد دخل على ما لا يمكن أن يكون كقوله لو كان فيهما آلهة لفسدتا بالانتفاء عن الوقوع ولكن كذبوا الرسل فأخذناهم بما كانوا
يكسبون من المعاصي والمخالفة وتكذيب الرسل بحبس السماء عنهم وعقوبتهم على فعلهم أفأمن أهل القرى المكذبون لك يا محمد صلى الله عليه وسلم
والهمزة للتوبيخ والفاء للعطف وكذا في الثلاثة الآتية بالواو والفاء أن يأتيهم بأسنا عذابنا بياتا وقت بيات أي بليل وهم
نائمون في فرشهم أو أمن أهل القرى بفتح الواو وسكونها على الترديد أن يأتيهم بأسنا ضحى نهارا عند ارتفاع الشمس وهم
يلعبون يلهون في الدنيا الاشتغال فإن من اشتغل بدنياه وأعرض عن آخرته فهو كاللاعب وخص هذين الوقتين لأنه لا يجوز لهم أن يأتي عذابه
ليلا ولا نهارا أفأمنوا مكر الله أعيد هنا كالاستيعاب تسليته بأنهم من حيث لا يشعرون والفاء للتعقيب سمي العذاب مكرا
لنزوله من حيث لا يعلم كالمكر أي بالمكر من حيث لا يعلم وقيل المكر استدراجهم بالصحة والسلامة وطول العمر وتظاهر
النعم والمكر من الله العذاب فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون بالكفر وترك النظر والاعتبار وفيه تنبيه على ما يجب أن يكون عليه
العبد من الخوف لعقاب الله واجتناب المعصية أولم يهد أولم يبين للإنكار وعلى عدم الاعتبار بمن تقدم من الأمم للذين يرثون الأرض من
بعد أهلها الذين أهلكهم الله بمكذبيهم الرسل أي يخلفونهم في ديارهم من بعد هلاكهم أن لو نشاء أصبناهم فاعل يهد وأن مخففة
كيعقوب يتقولون وعلم مخففة بذنوبهم أي بجزاء ذنوبهم كما أصبنا من قبلهم وأهلكناهم كما أهلكناهم وعذبناهم باللام التنبيه
ونطبع ونختم على قلوبهم وطمس الإسناد إليهم كناية عن تمكن الكفر في قلوبهم وأسند إلى الله مجازا عن ترك قسرهم على الإيمان فهم
لا يسمعون الموعظة سماع تفهم وقبول تلك القرى التي ذكرها مبتدأ وخبر نقص عليك يا محمد من أنبائها بعض أخبارها
لتتفكر فيها وتخبر قومك بها العبرة والعظة وتنبيههم ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات إليهم جاءتهم رسل الله إنه المرسل لك المرسل
وقد ملك الغيبة والانتفاع بها والاعتداد بها فما كانوا ليؤمنوا بالبينات بالمعجزات فما كانوا ليؤمنوا عند مجيء الرسل بالمعجزات
بما كذبوا من قبل بما كذبوا به قبل مجيئهم بل المراد وأطلق من الآخرة في الدنيا لا يؤمنون في الدنيا بما كذبوا في الذر وصورة على من
أنكر الميثاق في الذر الأول وفي الكافي عن الباقر أن الله خلق الخلق فخلق من أحب خلقه كلهم أحب أن يخلقه من
الجنة وخلق ما أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال قيل وأي شيء الظلال قال ألم تر إلى
في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم إلى الإقرار بالله عز وجل وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله

ثم دعوهم إلى الإقرار بالنبيين فأقر بعضهم وأنكر بعضهم ثم دعوهم إلى ولايتنا فأقر بها والله من أحب وأنكرها من أبغض
وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال إنما كان التكذيب ثم وفي رواية أخرى فمنهم من أقر بلسانه ولم يؤمن بقلبه
فقال الله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل وفي العياشي عنهما أن الله خلق الخلق وهم أظلة فأرسل إليهم رسوله محمدا فمنهم
من آمن به ومنهم من كذبه ثم بعثه في الخلق الآخر فآمن به من آمن به في الأظلة وجحد من جحد به يومئذ فقال وما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به من قبل وعن الصادق في هذه الآية بعث الله الرسل إلى الخلق وهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء فمن صدق حينئذ صدق
بعد ذلك ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك كذلك مثل ذلك الطبع يطبع الله على قلوب الكافرين فلا تلين شكيمتهم برسوخ الكفر في قلوبهم
وما وجدنا لأكثرهم لأكثر الناس والآية اعتراض أو لأكثر المهلكين من عهد من وفاء عهد فإن أكثرهم نقضوا عهد الله في الإيمان
والتقوى وما استفهام الحين قبل التصغير إذ الوجد بمعنى العلم بدليل دخول لفظ المثقلة أو على أنها
علمنا أكثرهم لفاسقين خارجين عن الطاعة فقضى العهد والأمر فإن وجد بمعنى علم وأن مخففة فالمعنى وإنا علمنا أكثرهم وكلهم
كفار لأن الكافر فقد يكون متفقا في دينه منتزها عن ارتكاب المحرم في طريقه وفي الكافي عن الكاظم أنها نزلت في الشك عن القمي
قال في نصيبها أنا بصيرة وخشع الذي الله عليهم فأكثر من ولايتنا وأكثرهم لا بد لا بأيمانهم لو لم تفعل القسم إنه ما جمعتم
حين تقولوا ذكر من وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين والعياشي عن أبي ذر قال والله ما صدق أحد ممن أخذ
ميثاقه فوفى بعهد الله غير أهل بيت نبيهم وعصابة قليلة من شيعتهم وذلك قول الله وما وجدنا لأكثرهم من عهد وقوله ولكن أكثر الناس
لا يؤمنون ثم بعثنا من بعدهم من بعد الرسل والأمم موسى بآياتنا بالمعجزات إلى فرعون وملئه أشراف قومه فظلموا بها بوضعها غير
موضعها بأن يدعوا لها الإيمان بها والكفر بها ووضعوا ولهذا الغير وضع ظلموا موضع كفروا وفرعون لقب لمن ملك مصر ككسرى لمن ملك
فارس وقيصر لمن ملك الروم وكان اسمه الوليد بن مصعب بن الريان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين بالكفر وإهلاكهم وفي الإكمال
عن الباقر في حديث قال فيها إن الله أرسل الأسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهارون إلى فرعون وملئه إلى مصر وحدها والعياشي
رفعها إلى فرعون شبيع بن يحيى نحو منه قال بلغ موسى وجعل فيها ثم أصابه الأيادي وغيا لها وجعل فيها الأسد المختص بقضاء من كان
كما قال ألف أبيت بسبعة أبواب فزعت ذلك المدينة فلما رآها الأسد بصبصت وحركت أذنابها فقال لهم إن هاتين ما بين الأذنين تفتح
بابها حتى أتى إلى قصر فرعون الذي هو فيه قال أنا رسول رب العالمين فعلى يده العصا وعليه جبة من صوف وعصا فلما خرج الأذن قال لفرعون
إن على الباب رجلا يزعم أنه رسول رب العالمين قال هو مجنون بلسان ثم قال لا يدخل إليه وأن يأتيه ليلا في الإذن فقال له لو دخل إليه رب العالمين
يرسل غيرك قال فغضب موسى فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون باب إلا انفتح حتى نظر إليه فرعون وهو في مجلسه فقال أدخلوه
قال فدخل عليه وهو في قبة له مرتفعة كثيرة الارتفاع ثمانون ذراعا قال فقال إني رسول رب العالمين إليك قال فقال
فأت بآية إن كنت من الصادقين فألقى عصاه وكان لها شعبتان فإذا هي حية قد وقع أحد طرفيها في الأرض وطرفها الآخر
في أعلى القبة قال فنظر فرعون إلى جوفها وهو يلتهب نيرانا وأهوت إليه فأحدث وصاح يا موسى خذها وقال موسى يا فرعون
إني رسول من رب العالمين إليكم حقيق بأن لا أقول جدير بأن وتخفيفها أن لا أقول على الله إلا الحق فقرأوا
على غير حكاية للفظه بل على معنى أن جديرة عن الحجة والحق على الأول والجيد جزء وعلى الثانية كذلك إنما قرأت الأربعة الآية
ولأنه على وضعت كلمة البنا كقولهم فلان جاء بي على الحسنة أو على أنها الحسنة فهو مثل قولهم فلان متفق كذا أي بالتوبة وتنقيل
كناد وفيه قراءة أبي بأن لا أقول جمن حقيق من جميع الخلق أنا حريص على أن لا أقول على الله إلا الصدق فأنا فرض على من الرسالة

موسى اغرق في وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام فقال انا حقيق على قول الحق اي واجب على قول الحق ان اكون انا قائله والقائم
به لا يرضى الا بمثلي ناطقا به قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل فخلهم حتى يرجعوا معي الى الارض المقدسة
وكان استعبدهم وجعلهم في الاعمال الشاقة من سقي البساتين ونقل المياه وحمل التراب لبنى غيره فلا قال ان كنت جئت باية تصدق
دعواك من عند من ارسلك قيل انه لما انتقل الى ما لا يطيقه الا استعباد الغني كان لو تعالم الا ان تعالى وقيل الخطاب لكن جئت
فات بها ان كنت من الصادقين فيها وجاز دخول الامر في جواب الشرط لانه في معنى ان كنت جئت باية فالاولى ان تاتي بها
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ظاهر امره لا يشك في انه ثعبان وهي الحية العظيمة وقد وصفها سبحانه بانها جان في قوله فلما
راها تهتز كانها جان والجان الحية الصغيرة ولعلها كانت صفة الجان ابتداء ثم صفة الثعبان عند انتهاء او كانت عند فرعون انها
كالجان في النشاط وسرعة الحركة وكالثعبان في الهيكل والابتلاع وثبت انه يمنع الرمح الحية بعد ربها كما قال فاذا هي حية
ويقال كانت الفج خشبة لونه وثعبانا الزعوق وجاء المسحور ونزع يده من جيبه او من تحت ابطه فاذا هي بيضاء ذات شعاع
يغلب نور الشمس للناظرين وكان موسى شديد الادمة قال الملأ جماعة الاشراف من قوم فرعون لفرعون او للاشراف او قاله بعضهم
لبعض على سبيل المشورة او لمن دونهم في الرتبة في صورة الشكوى قال الملأ الا حوله ولعله قالوه او قالوا اعتراف ان هذا الساحر
عليم بالسحر حاذق فيه يريد ان يخرجكم من ارضكم بان يستميل بني اسرائيل الى نفسه ويقوى بهم ويخرجكم من بلدكم فماذا تامرون
يشيرون في امره قالوا ارجه اخر امره بالاشباع وبدونه وقرئ بالهمز وسكون الهاء بعضهم وبعضها بهمزة الجائحة
واخاه هرون حتى ترى عجزهما او تدبر امرهما والقياس سقوطها لم يكن في جلستنا يومئذ وله سعاع ولو كان الامر بقتلهما
قال وكذلك نحن لا نحب الينا الا ما احببت وارسل في المدائن الخ هو المائة حاشرين يجمعون السحرة ياتوك بكل ساحر
حول الحرو عاسل الاقوال محل وخفاء حادثة انه توسل بالترك كل ساحر عليم يعرف موسى السحرة وقرا حمزة والكسائي بسحار
والباء يعني جواز الصعبة وقيل السحر كلام او رقية او عمل يؤثر في بدن الانسان او قلبه او عقله وقيل لا حقيقة له وانما هو
تخييل وهو عبارة عن لطف الحيلة في اظهار عجيبة توهم المعجزة وفيه دليل لقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وقوله تعالى
وجاءوا بسحر عظيم وفي الحديث حلو لا تعقد وهو لو بها لا حقيقة وجاء السحرة قيل كانوا سبعين وقيل خمسة عشر الفا
قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين استئناف كانه جواب سائل قال ماذا قالوا اذ جاؤه وقرا ابن كثير ونافع وحفص ان لنا على
تحقيقين والتنكير للتعظيم مدود لاجرا عوضا على عملنا والتكثير للتعظيم ان كنا نحن فصل او تاكيد الغالبين لموسى قال
فرعون نعم وانكم لمن المقربين عطف على ما سد مسده نعم كانه قال انكم لمجزيون وانكم لمن المقربين الى المنازل الجليلة ولمراتب الحظوة وفي قوله
على عجز فرعون وحاجته قالوا يا موسى اما ان تلقي وخيروه في الاتيان والتقدم في قوله اما ان تلقي واما ان يبدؤه بالتقدم على الامر كانه
تلاف ذكرنا ان تلقي عصاك الفعل والفعلة اما ان نكون نحن الملقين لما معنا فقدمه ولكن تادبا ولكن حرصهم على الالقاء
قبله تغيير في الاسلوب الى الابلاغ بتوسيط الفصل قال موسى القوا كرما وتسامحا وقلة مبالاة بهم وثقة بالله
الاية فلما القوا سحروا اعين الناس بان خيلوا اليها ما الحقيقة بخلافه وهو قوله تعالى
مرادا الحقيقة بالحيل والشعوذة ولم يقيدها بسحرهم لا حقيقة لها بل هي تخييل واسترهبوهم واخوفوهم ارهابا شديدا
كانهم طلبوا رهبتهم بالتخييل اليهم انها حيات تملأ الوادي وجاءوا بسحر عظيم عند الناس او في فنه وان كان لا حقيقة له وقيل
وصف بالعظم لبعده لم يحصل فيه وروي انهم تخيل الناس انها حيات كانها تتحرك ملأت الوادي وركب بعضها بعضا

واوحينا الى موسى ان الق عصاك اوي القولة تفسير لما اوحي اليه فالقاها فصارت حية عظيمة فاذا هي تلقف
اي تبتلع وحفص بخفض تلقف بالتخفيف فعلو عن وجهه بالتمويه اي تلقف ما افكوه الذي حل فيه افكهم والكذب وروي انها لما
تلقفت حبالهم وعصيهم وابتلعتها باسرها اقبلت على الحاضرين فهربوا وازدحموا حتى هلك جمع عظيم ثم اخذها موسى فصارت عصا كما
كانت فقال السحرة لو كان هذا سحرا لبقيت حبالنا وعصينا فوقع الحق ظهر ثبت حصل امر موسى وصحة نبوته وبطل
ما كانوا يعملون من السحر والمعارضة وما موصولة او مصدرية فغلبوا اي فرعون وقومه عند ذلك المجمع وانقلبوا صاغرين الفرعونية او اذلاء
مقهورين او صاروا واسهم تغيروا والقي السحرة ساجدين القائم ما بهرهم من الحق حتى لم يتمالكوا انفسهم والقاهم ذلك والقي بالفعل
بالفعل على ما لم يسم فاعله لكونه الذي القاهم هو عظيم ايات الله قالوا امنا برب العالمين ولما توهم ارادة فرعون بدلوا عنه
موسى وهرون وخصا بالذكر لشرفهما قال فرعون انكارا عليهم امنتم به بموسى او بربه وحقق الهمزة حمزة والكسائي وابو بكر
وقرا حفص امنتم بلا همز اخبارا قبل ان اذن لكم في الايمان به ان هذا المكر مكرتموه الحيلة احتلتموها انتم وموسى في المدينة
لتخرجوا منها اهلها يعني القبط وتخلص لكم ولبني اسرائيل وكان فرعون لما شاهد الفعل الغالب الثابت ايمان السحرة لبس على
ولكن تواطئوا على ذلك الليد صبيانا للملأ انتفخ ويفعلون عاقبة امركم وهو وعيد مجمل تفصيله لاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف اي من كل شق طرفا ثم لاصلبنكم اجمعين تفضيحا وتنكيلا لامثالكم قالوا انا الى ربنا منقلبون اي
راجعون بعد الموت اي وجه كان او مصير لا او ميطلب اليه فيحكم بيننا فانا لا نعبده او نعبد ما لا ننفع تنكرون منا او نطلب
الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا وهي خير الذي يجب اهله ربنا افرغ صبرا وافض علينا صبرا واسعا
بهرنا عند الصلب والقطع حتى لا نرجع كفارا والمراد الطف بنا خوفا من عذاب فرعون وتوفنا مسلمين ثابتين على الاسلام وقيل
فصلبهم فرعون وقيل عصمهم الله منه وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا
ليفسدوا في الارض بعبادة غيرك ويدعوهم الى مخالفتك فيقتلوا عليك ملكك ويذرك وروي عن ابن عباس انه لما امن
السحرة اسلم من بني اسرائيل ستمائة الف نفس واتبعوه ويذرك عطف على ليفسدوا او جواب الاستفهام بالواو والهتك قيل انه
لقومه اصناما وامرهم بعبادتها تقربا اليه ولذلك قال انا ربكم الاعلى وقيل كان يعبد البقر وقيل انهم يعبدونه والهتك معبوداتك
يعبد الاصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية وقرئ على ما للموصي انه قرئ ويذرك والهتك بمعنى عبادتك قال فرعون سنقتل
ابناءهم ونستحيي نساءهم كما كنا نفعل من قبل ليعلم انا على ما كنا عليه من القهر والغلبة ولا يتوهم انه المولود الذي حكم
فوقهم قاهرون قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا لما سمعوا قول فرعون وتضجروا منه تسكينا لهم
وهم مقهورون تحت ايدينا قال موسى لقومه تسكينا لهم لما سمعوا وعيد فرعون استعينوا بالله واصبروا على
دينكم اوعلى اذاه ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده تسليتها لهم وتقريرا لما قبلها والعاقبة للمتقين وعد لهم
وتذكير لما كانوا قد وعدوا من اهلاك القبط وتوريثهم ديارهم وتحقيق له والعاصي على الاتم قالوا فالارض قد يورثها من يشاء
من عباده قال قال كان لله فهو لرسوله وما كان لرسول الله فهو للانام حيث سول الله وعلم الناس ثم قال وحجتنا في كتاب الله
اين الموضع ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فانا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن
والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها واخربها فاخذها
غيره فاحياها واحياها رجل من المسلمين بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل

حتى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها إلا ما كان في
أيدي شيعتنا فإنه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم قالوا أي بنو إسرائيل أوذينا بقتل الأبناء واستخدام النساء وأخذ الجزية
من قبل أن تأتينا بالرسالة ومن بعد ما جئتنا بها بإعادة ذلك قيل قالوا ذلك استبطاء لوعد الإهلاك والفرج به القمي قال
قال الذين آمنوا بموسى قد أوذينا قبل مجيئك يا موسى بقتل أولادنا ومن بعد ما جئتنا لما حبسهم فرعون لإيمانهم بموسى
قال عسى ربكم فيما أطمع وإشفاقاً لأن تحقيق الله [illegible] في القرآن أن يهلك عدوكم فرعون ويستخلفكم في الأرض من بعدهم
ما كانوا عليه من [illegible] تصريح بما كنى عنه أولاً لما رأى أنهم لم يتسلوا بذلك فينظر كيف تعملون من شكر وكفران وطاعة وعصيان
ليجازيكم على حسب ما يوجد منكم فإنه تعالى لا يجازي على علمه بل على ما يوجد منهم عما يجازيهم على ما يعملونه وقد حقق الله وعده وأورث
بني إسرائيل أرض مصر والشام [illegible] ولقد أخذنا آل فرعون خاصته الذين يؤول إليه أمرهم من أهل بيته وقومه
بالسنين بالقحط والجدب لقلة الأمطار والمياه والسنين جمع السنة وقيل السنة غلبت على عام القحط لكثرة ما يذكر عنه ويؤرخ
به ثم اشتق منها فقيل أسنت القوم إذا قحطوا ونقص من الثمرات بكثرة العاهات لعلهم يذكرون لكي يتنبهوا على أن ذلك بشؤم كفرهم
فيتعظوا أو لعلهم يخافون الله ويرجعون فإذا جاءتهم الحسنة من الخصب والسعة قالوا لنا هذه لأجلنا ونحن مستحقوها على ما
جرى العادة في بلادنا ولم يعلموا أنها من عند الله فيشكروه عليها وإن تصبهم سيئة من جدب وبلاء وجوع ومرض يطيروا
بموسى ومن معه يتشأموا بهم ويقولون ما أصابنا إلا بشؤمهم وفيه تنبيه على فرط قسوتهم وضلالتهم ألا إنما طائرهم
عند الله وذكر الحسنة معرفة مع إذا لكثرة وقوعها وتعلق الإرادة بإحداثها والسيئة منكرة مع إن لندورها القمي قال الحسنة الصحة
والسلامة والأمن والسعة والسيئة الجوع والخوف والمرض ألا إنما طائرهم سبب خيرهم وشرهم عند الله وهو حكمه ومشيئته أو
سبب شؤمهم عند الله وهو أعمالهم المكتوبة عنده فإنها التي ساقت إليهم ما يسوؤهم ولكن أكثرهم لا يعلمون وقالوا أي قوم فرعون
لموسى مهما ما الشرطية ضمت إليها ما المزيدة للتأكيد ثم قلبت ألفها هاء استثقالاً وقيل مه بمعنى كف وما الشرطية أي
شيء تأتنا به من آية لتسحرنا بها تسموها آية على زعم موسى لا لاعتقادهم
تكذيب موسى وهم يسمونها سحراً فما نحن لك بمؤمنين على التكذيب ولو أتيتنا بجميع الآيات فأرسلنا عليهم
الطوفان أرسل الله عليهم المطر الغالب الهادم للبناء والقالع للشجر أو الموت الذريع أو الطاعون أو الجدري وهم أول من
عذب به في الأرض والعياشي عن القمي ثم أرسل الله عليهم الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم والجراد والقمل قيل هو صغار
الجراد الذي لا أجنحة له وقيل القردان وقيل كبار القردان وقيل الكبار والضفادع والدم قيل أمطر الله عليهم الدم فدخل الماء بيوتهم حتى
تراقيهم ولم يدخل بيوت بني إسرائيل قطرة ودام سبعة أيام فقالوا لموسى ادع لنا ربك يكشف عنا
ونؤمن بك فدعا فكشف عنهم فلم يؤمنوا فسلط الله عليهم الجراد فأكلت زروعهم وثمارهم وأشجارهم وأبوابهم ففزعوا إليه
فكشف عنهم بعصاه إلى المشرق والمغرب ثم تضرعوا فلم يؤمنوا فسلط الله عليهم القمل فأكل ما بقي وغشي أطعمتهم ودخل
بين ثيابهم وجلودهم ففزعوا إليه فرفع فلم يؤمنوا فسلط عليهم الضفادع فدبت في أطعمتهم وكانت حيث وقفت
مع تعليق أفواههم إذا تكلموا ففزعوا إليه وعاهدوه فرفع عنهم فنكثوا فسلط عليهم الدم فصارت مياههم دماً حتى كان القبطي
يقبل الماء من الإسرائيلي فيصير دماً وقد اشتبه إليه آيات مفصلات مبينات لا يشكل على عاقل أنها آيات الله ونقمته أو مفصلات
بين كل اثنتين منها شهر وكان امتداد كل واحدة أسبوعاً أو بينها ثم يتحفى علامات حال القبط أنها آيات الله فاستكبروا عن الإيمان

عنها وكانوا قوماً مجرمين عاصين بالكفر ولما وقع عليهم الرجز العذاب المفصل أو الطاعون ونحوه والعياشي عن الرضا
الرجز هو الثلج ثم قال خراسان بلاد رجز وفي المجمع عن القمي ثم إنهم أصابهم ثلج أحمر لم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا وأصابهم
ما لم يعهدوه قبله قالوا أي فرعون وقومه يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك بعهده عندك أنا لو آمنا رفع عنا العذاب
أو بعهده عندك من النبوة كما هو كذلك الباء للقسم أجاب بقوله لئن كشفت أي أقسمنا بعهد الله عندك لئن كشفت عنا الرجز
لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل نطلقهم من الاستعباد وتكليف الأعمال الشاقة
فلما كشفنا عنهم الرجز رفعناه إلى أجل حد من الزمان هم بالغوه فيهلكون فيه وهو وقت الغرق إذا هم ينكثون جواب لما
أي فاجؤوا إلى نقض العهد بلا توقف وتأمل فانتقمنا منهم فأردنا الانتقام منهم أو فجازيناهم بما سلف منهم من الإجرام
في قتلة فأغرقناهم في اليم في البحر الذي لا يدرك قعره بأنهم بسبب أنهم كذبوا بآياتنا أن الله لا يأتي بمثل ما أتى به موسى وصد
وكانوا عنها غافلين معرضين غير متدبرين كالغافلين عنها أو عن قومه وأهل الكتاب أو عن النقمة المدلول عليها بقوله فانتقمنا
وفي تفسير القمي متعلقاً بما في المجمع وعن الباقر والقمي ثم قال الماسحة السحرة ومن آمن به من الناس فقال هامان لفرعون أن
الناس قد آمنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاحبسه فحبس كل من آمن به من بني إسرائيل فجاء إليه موسى فقال خل عن بني إسرائيل
فلم يفعل فأنزل الله عليهم في تلك السنة الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا إلى البرية وضربوا الخيام فقال فرعون لموسى
ادع ربك حتى يكف عنا الطوفان حتى أخلي عن بني إسرائيل وأصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم الطوفان وهم فرعون أن يخلي
عن بني إسرائيل فقال له هامان إن خليت عن بني إسرائيل غلبك موسى وأزال ملكك فقبل منه ولم يخل عن بني إسرائيل
فأنزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد فجردت كل شيء كان لهم من النبت والشجر حتى كانت تجرد شعرهم ولحيتهم فجزع فرعون من
ذلك جزعاً شديداً وقال يا موسى ادع لنا ربك أن يكف عنا الجراد حتى أخلي عن بني إسرائيل وأصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم
الجراد فلم يدعه هامان أن يخلي عن بني إسرائيل فأنزل الله عليهم في السنة الثالثة القمل فذهب زروعهم وأصابتهم المجاعة فقال فرعون
لموسى إن دفعت عنا القمل كففت عن بني إسرائيل وأصحابك فدعا موسى ربه حتى ذهب عنهم القمل وقال أول ما خلق الله القمل
في ذلك الزمان فلم يخل عن بني إسرائيل فأرسل الله عليهم بعد ذلك الضفادع فكانت تكون في طعامهم وشرابهم ويقال إنها تخرج من
أدبارهم وآذانهم وآنافهم فجزعوا من ذلك جزعاً شديداً فجاؤوا إلى موسى فقالوا ادع الله يذهب عنا الضفادع فإنا نؤمن بك ونرسل
معك بني إسرائيل فدعا موسى ربه فرفع الله عنهم ذلك فلما أبوا أن يخلوا عن بني إسرائيل حول الله ماء النيل دماً فكان
القبطي يراه دماً والإسرائيلي يراه ماء فإذا شربه الإسرائيلي كان ماء وإذا شربه القبطي شربه دماً فكان القبطي يقول للإسرائيلي
خذ الماء في فمك وصبه في فمي فكان إذا صبه في فم القبطي تحول دماً فجزعوا جزعاً شديداً فقالوا لموسى لئن رفع الله عنا الدم
لنرسلن معك بني إسرائيل فلما رفع الله عنهم الدم غدروا ولم يخلوا عن بني إسرائيل فأرسل الله عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه
قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا وأصابهم ما لم يعهدوه قبله فقالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك الآية فدعا ربه فكشف
عنهم الثلج فخلى عن بني إسرائيل فلما خلى عنهم اجتمعوا إلى موسى وخرج موسى من مصر واجتمع إليه من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك
فقال له هامان قد نهيتك أن تخلي عن بني إسرائيل فقد اجتمعوا إليه فجزع فرعون وبعث في المدائن حاشرين وخرج في طلبهم
وأورثنا القوم يعني بني إسرائيل الذين كانوا يستضعفون يستذلون القبط بالاستعباد وذبح الأبناء مشارق الأرض
ومغاربها أرض مصر والشام ملكها بنو إسرائيل بعد هلاك الفراعنة والعمالقة وتصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤوا التي باركنا فيها بالخصب وسعة العيش

والخراج الزروع والثمار وصروف النبات والأشجار وغير ذلك من الغيوث والأنهار وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل
ومضت عليهم واتصلت بالانجاز عدته اياهم بالنصر والتمكين وهي قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين ووصفت بالحسنى لانها كانت موعودة بالحسنى ... بما صبروا بسبب صبرهم على اذى فرعون وقومه ودمرنا
اهلكنا ما كان يصنع فرعون وقومه من القصور والابنية وما كانوا يعرشون من الجنات او يرفعون من البنيان كصرح هامان وقرأ ابن عامر
ثم قص بعد احوال بني اسرائيل وما احدثوه بعد ترادف النعم عليهم فقال وجاوزنا اعبرنا ببني اسرائيل البحر بعد مهلك فرعون يوم
عاشوراء وصاموه شكرا فأتوا فمروا على قوم يعكفون يقيمون على عبادة اصنام لهم يعكفون على عبادتها
قيل وكانت تماثيل بقر وهي مبدأ امر العجل قالوا يا موسى اجعل لنا الها شيئا نعبده كما لهم آلهة اوثان يعبدونها وما كان ذلك
كفرا منهم فالتشبيه بهم وفيه دلالة على عظم جهلهم بعدما رأوا الآيات ... قال
[illegible] الاله ... فقال انكم لم تجعلوا ... اجعل لنا الها
كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ... ولو عرفتموه حق معرفته لما طلبتم هذا القول ان هؤلاء القوم يعني
الاصنام متبر ما هم فيه ... اصنامهم ... وباطل مضمحل
ما كانوا يعملون من عبادة الاصنام ... قال اغير الله ابغيكم
الها اطلب لكم معبودا ... وهو فضلكم على العالمين ... غير عالمي زمانكم
لم تكن ... وفضلكم على العالمين ... فخصكم بنعم لم يعطها غيركم
واذ واذكروا اذ انجيناكم ... من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم قال ... حال المفعول ... العذاب
ينجي ... العذاب اشده وهو انه يقتلون بالتشديد ... ابناءكم ويستحيون نساءكم يستبقونهن للمهنة والخدمة
وفي ذلكم بلاء وفيما بكم من النجاة نعمة ومحنة من ربكم عظيم وقد ... انجاكم من القتل ... عظيم وواعدنا موسى وقرأ ابو عمرو ووعدنا
موسى ثلاثين ليلة ذا القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه اربعين ليلة ... في سورة البقرة قيل وعد
موسى بني اسرائيل ... بكتاب ... فامر بصوم ثلاثين ... فلما تم ... السواك ... فقيل ...
الثلاثين ... ثم كلمه ... في العشر ... من البابا فرتم ان موسى ... ثم تم ...
زاد عليهم عشرا ... ذلك ... اربعين ليلة ... وقال موسى لاخيه هارون عند ذهابه
الى الجبل للمناجاة ... اخلفني كن خليفتي في قومي ... اعطي النبوة ... الامانة ... واصلح
ما يجب ان يصلح من امورهم ... في الصلاح ... ولا تتبع سبيل المفسدين ولا
تسلك طريقتهم ... ولما جاء موسى لميقاتنا للوقت الذي وقتنا له
وكلمه ربه من غير واسطة ... كما تكلم الملائكة ... في موضع قال
رب ارني انظر اليك ... انظر اليك ...
واجيب ... فقالوا ارنا الله جهرة ...
... قالوا ... تسع ...
سألها ... لن تراني ...

وقال الذين ... قال لن تراني ... ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه ... فسوف تراني
فسوف تراني ... النظر ... الى الجبل ... النظام ... الشامخ ... تجلى
على الحال الذي ... عقيب النظر ... الاستقرار ... في استبعاد الشيء ...
... فلما تجلى ربه للجبل ... ظهر له ... وعظمته ... الجبل
... في الجبل ... جعله دكا ... مدكوكا مفتتا ... وقرأ حمزة والكسائي دكاء
... ارض مستوية ... فانقطع الجبل ست قطع ... ثلاث بمكة ... ثلاثة بالمدينة
والثلاثة بالمدينة احد وورقان ورضوى ... وخر موسى صعقا مغشيا عليه من هول ما رأى فلما افاق
قال سبحانك تنزيها لك ... تبت اليك من الجرأة ... وانا اول المؤمنين
... الرؤية ... انا اول المؤمنين بانك لا ترى في
...
...
...
... في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور ...
... في الشجرة ... الذي سمعت كلام
...
... يا بني اسرائيل ...
... قال يا موسى
يا قوم ان الله لا يرى ...
... قال يا موسى ... رب ارني
انظر اليك ... ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك ... وانا اول المؤمنين ... بانك لا ترى في
التوحيد ...
... في الدنيا ... في الآخرة ... في الدنيا فانظر الى
الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ... تجلى ربنا للجبل فقطع الجبل ... وخر موسى صعقا
ثم ... وانا اول المؤمنين ...
موسى ... كلمه ... الملائكة ... بالبرق والرعد والريح

والسبع الطوفان على أمره موكب من المواكب أربعة فراسخ ثم رفع رأسه [illegible] فنحاب هول ذلك وقد سألت عظيماً يا ابن عمران

عن الباقر لما سأل موسى ربه تبارك وتعالى قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني [illegible]

[illegible] يا ابن عمران أنت قد سألت عظيماً [illegible] فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً [illegible]

[illegible] فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين [illegible] وفي رواية [illegible]

[illegible] قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين [illegible] انظر إلى الجبل [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] موسى [illegible] انظر إلى الجبل [illegible]

[illegible] فلما أفاق [illegible] سبحانك تبت إليك وأنا أول [illegible]

المؤمنين [illegible] في العيون عن الرضا [illegible] أن كليم الله [illegible]

[illegible] على أهل الأرض [illegible] قال يا موسى [illegible] فلما تجلى ربه للجبل [illegible]

[illegible] وفي الاحتجاج [illegible]

في الحديث [illegible]

قال لن تراني [illegible] ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه [illegible]

[illegible] فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكاً وخر موسى صعقاً

[illegible] فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك [illegible] وأنا أول المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] في التوحيد عن [illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible] في الدنيا قبل يوم القيامة

[illegible]

[illegible] قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي [illegible]

اصطفيتك [illegible] على الناس [illegible] برسالاتي وبكلامي [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] الطور [illegible]

[illegible]

[illegible] في الكافي [illegible]

[illegible]

[illegible] وفي العلل [illegible] وكتبنا له في الألواح [illegible]

[illegible] وفي البصائر [illegible]

[illegible] وفي البصائر [illegible]

جعلت فداك [illegible] قال لا [illegible] في العلم [illegible] قال يا عبد الله [illegible]

[illegible] العلم [illegible] وكتبنا له في الألواح من كل شيء [illegible]

[illegible] موعظة وتفصيلاً لكل شيء [illegible] فخذها بقوة [illegible]

[illegible] بأحسنها [illegible] الفرائض والنوافل [illegible]

[illegible] الانتقام [illegible] سأريكم دار الفاسقين [illegible]

سأريكم دار الفاسقين في الآخرة [illegible] في الدنيا [illegible]

[illegible] الألواح [illegible]

[illegible] موسى [illegible] الألواح [illegible]

[illegible] الجبل [illegible] الألواح [illegible]

[illegible] الجبل [illegible] الألواح [illegible]

[illegible] القوم [illegible]

[illegible] النبي [illegible] الألواح [illegible]

[illegible] الألواح [illegible]

[illegible] الألواح [illegible]

[illegible]

[illegible] الألواح [illegible]

[illegible] الألواح [illegible]

[illegible]

[illegible]

سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق [illegible]

الذين يتكبرون في الأرض [illegible]

[illegible]

[illegible] وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها [illegible]

[illegible]

وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً [illegible]

[illegible] وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً [illegible]

[illegible] ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين [illegible]

[illegible] والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم [illegible]

هل يجزون إلا ما كانوا يعملون إلا جزاء أعمالهم واتخذ قوم موسى من بعده من بعد ذهابه للمناجاة والميقات من حليهم
التي استعاروها من القبط لما أرادوا الخروج من مصر [illegible] جمع حلي كثدي وثدي وكسر الحاء حمزة والكسائي
وأفرده يعقوب والحلي اسم لما يتحلى به من الذهب والفضة عجلا جسدا بدنا ذا لحم ودم أو من ذهب لا روح فيه له خوار صوت
البقر وقد مر في قصة البقرة وفي كيفية خواره أقوال الأشهر أن السامري أخذ قبضة من تراب أثر فرس جبرئيل يوم قطع البحر
فقذفها في فم العجل فصار لحما ودما وكان معجزا خارقا للعادة وقيل احتال لدخول الريح في جوفه فيصوت [illegible]
عن الباقر [illegible] ألم يروا أنه لا يكلمهم [illegible]
فلا [illegible] قال الله يا موسى [illegible] فقال موسى [illegible] إن هي إلا فتنتك
[illegible] ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يجيبهم ولا يملك لهم نفعا ولا يدفع عنهم ضرا ولا يهديهم سبيلا
إلى خير [illegible] تقريع على فرط ضلالتهم [illegible] خالق الأجسام والقوى والقدر
اتخذوه إلها تكرير للذم وكانوا ظالمين باتخاذه واضعين العبادة في غير موضعها فلم يكن اتخاذ العجل عليهم بدعا منهم
ولما سقط في أيديهم أي ندموا [illegible] فإن النادم المتحسر يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها وقيل معناه سقط الندم في أنفسهم
ورأوا أنهم قد ضلوا وعلموا ضلالهم [illegible] قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا بالتجاوز
عن الخطيئة [illegible] لنكونن من الخاسرين [illegible] ولما رجع موسى إلى قومه من
بني إسرائيل غضبان أسفا حزينا [illegible] قال بئسما خلفتموني من بعدي [illegible] حيث عبدتم العجل
[illegible] أعجلتم أمر ربكم [illegible]
وألقى الألواح ألواح التوراة طرحها من شدة الغضب [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الإمام [illegible]
[illegible] فرجع إلى قومه [illegible] وألقى الألواح
[illegible]
[illegible]
قال ابن أم [illegible] العذاب قال
[illegible] وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر [illegible] بالكسر [illegible] زيادة في التخفيف أو تشبيها بخمسة عشر
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكان حمولا لينا ولذلك كان أحب
إلى بني إسرائيل [illegible]
[illegible] إن القوم استضعفوني [illegible]
[illegible] فلا تشمت بي الأعداء [illegible] ولا تجعلني مع القوم

الظالمين بعبادة العجل [illegible] في إظهار الغضب [illegible] قال رب اغفر لي ما صنعت بأخي
[illegible] ولأخي [illegible] وأدخلنا في رحمتك [illegible] وأنت أرحم الراحمين
[illegible] إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم [illegible] عذاب في الآخرة [illegible]
[illegible] وذلة في الحياة الدنيا [illegible] وكذلك نجزي المفترين
[illegible] وكذبهم [illegible] الذي [illegible]
[illegible] والذين عملوا السيئات من الكفر والمعاصي ثم تابوا
من بعدها وآمنوا [illegible] إن ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت
عن موسى الغضب [illegible] أخذ الألواح [illegible]
بالسكون [illegible] الألواح التي ألقاها وفي نسختها أي فيما نسخ فيها وكتب هدى [illegible]
[illegible] للذين هم لربهم يرهبون [illegible]
[illegible] واختار موسى قومه [illegible]
رجلا لميقاتنا [illegible] قال رب لو شئت
أهلكتهم من قبل وإياي [illegible] أتهلكنا بما فعل السفهاء منا
[illegible] إن هي إلا فتنتك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء [illegible]
[illegible]
الصابرين [illegible]
من تشاء [illegible] أنت ولينا [illegible] فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين
[illegible] واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة [illegible]
[illegible] وفي الآخرة حسنة [illegible]
[illegible] إنا هدنا إليك [illegible]
قال عذابي أصيب به من أشاء [illegible] ورحمتي وسعت كل شيء
[illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] فسأكتبها [illegible]
[illegible]
في الآخرة للذين يتقون الكفر [illegible] ويؤتون الزكاة [illegible] والذين هم بآياتنا
يؤمنون [illegible] الذين يتبعون الرسول النبي [illegible]

في الكافي يعني الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد الامي
قيل هو الذي لا يكتب ولا يقرأ منسوب الى الام [illegible] لانه [illegible] الكتابة
انه المنسوب الى ام القرى وهي مكة وفي العلل عن الباقر [illegible] النبي الامي [illegible] وذلك [illegible]
لتنذر ام القرى ومن حولها وام القرى مكة فقيل امي لذلك وفي العلل [illegible]
انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال كذبوا [illegible] انى ذلك والله يقول هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا
عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاثة
وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله لتنذر ام القرى ومن حولها
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل باسمه ونعته والعياشي عن الباقر يعني اليهود
والنصارى صفة محمد واسمه وفي المجالس عن امير المؤمنين [illegible] قال اليهودي لرسول الله [illegible] في التوراة محمد بن عبد
الله مولده مكة ومهاجره طيبة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب [illegible] اشهد ان لا اله الا الله
ورسول الله [illegible] في الكافي عن الباقر [illegible] التوراة [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] المسيح عيسى بن مريم [illegible] يجدونه [illegible] اليهود والنصارى [illegible] مكتوبا [illegible] في التوراة والانجيل
وهو قول الله [illegible] عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد [illegible]
يا موسى [illegible] ابن البتول عيسى ابن مريم [illegible] الطيب الطاهر [illegible]
الكتاب [illegible] قبل [illegible]
الاول [illegible] المعروف [illegible] وينهاهم عن المنكر [illegible] ويحل لهم الطيبات
[illegible] ويحرم عليهم الخبائث [illegible] ويضع عنهم اصرهم
[illegible] في التوراة [illegible] والاغلال التي كانت عليهم [illegible]
[illegible] والاغلال [illegible] كانت عليهم [illegible]
[illegible] وجعل عليكم [illegible]
كيف [illegible] فالذين امنوا به [illegible]
[illegible] النور الذي انزل معه [illegible] القرآن الذي [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] العياشي عن الباقر [illegible]
[illegible] وفي الكافي عن الصادق [illegible] المفلحون [illegible]
[illegible] رسول الله اليكم جميعا [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] له ملك السموات والارض [illegible]
[illegible]

لا يقدر على الاحياء والاماتة غيره فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته [illegible] حتى [illegible]
من الكتب المنزلة والوحي والقرآن واتبعوه لعلكم تهتدون الى الثواب [illegible] ومن قوم موسى امة [illegible] بالحق وبه
يعدلون في حكمه العياشي عن القمي [illegible] في هذه الآية قوم موسى [illegible] الاسلام وفي المجمع عن الباقر [illegible] قوم [illegible] الصين
وبين الصين [illegible] عن [illegible] بيد [illegible] ليلة المعراج [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] ليلة المعراج [illegible] القرآن [illegible] فآمنوا به
[illegible] الصلاة والزكاة [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] اثنتي عشرة اسباطا امما [illegible]
من [illegible] اسرائيل [illegible]
[illegible] اثنتي عشرة [illegible] اسباطا امما [illegible]
[illegible] وأوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه [illegible]
[illegible] ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم [illegible]
[illegible] وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
[illegible] واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم [illegible]
[illegible] نغفر لكم خطيئاتكم [illegible]
سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا
من السماء بما كانوا يظلمون [illegible]
[illegible] القرية التي كانت حاضرة البحر [illegible] اذ يعدون في السبت
[illegible] اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نقل الحاكي عن القوم في هذه الآية قال كانوا ثلاثة اصناف صنف ائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا وصنف
لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا وفي الجمع عنه قال الهالكة الفرقة التي ... الفرقة الناهية التي اعتزلوا ... تكرمة ... عنه
ولم يتركوه ولم يردوا الى الفساد وانما ... المعصية ... الى المحل ... الذنوب ... [illegible]
مطردين ... كل خبر ... يكونوا ... الا ... المسخ ... وقيل هذا ... [illegible]
... فاصبحوا ... ما لم ... العاصين ... عليهم ... قردة ... [illegible]
... وفي تفسير الامام في سورة البقرة عند قوله ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت قال علي بن الحسين كان هؤلاء
قوما يسكنون على شاطئ بحر نهاهم الله وانبياؤه عن اصطياد السمك في يوم السبت فتوصلوا الى حيلة ليحلوا بها لانفسهم ما حرم الله
فخدوا اخاديد وعملوا طرقا تؤدي الى حياض ... الحيتان ... الدخول ... الخروج ... بالرجوع ...
يوم السبت ... الى ... الاحاديد ... في الحياض والغدران ... يوم السبت ... الرجوع منها الى اللجج ...
... الرجوع ... ثم ... [illegible]
وكانوا ... يوم الاحد ... اصطدنا في السبت ... اصطدنا في الاحد ... [illegible]
... اكثر ... الناس ... المدينة ... [illegible]
... القرية ... [illegible]
... عذابا ... [illegible]
... هذا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

مضا

198

ومضوا لما قالت الطائفة الذين اتقوا ووعظوهم لو اتقوا لاجتمعتم ... ليلة ... هذه التي عصيتم
الله فيها ... الليلة ... الخروج ... المدينة ... [illegible]
السماء ... اولياء الله المطيعين ... علموا ... المعصية ... باب المدينة فاذا هو مصمت ...
... المدينة ... فاذا هم بالقوم قردة
يتعاوون فقال الرجل ... يا قوم ... قالوا ... القوم قد صاروا قردة يتعاوون ...
... المدينة ... [illegible]
... [illegible]
وقعت ... للقوم الظالمين فقال الله تعالى فانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون
واذكر يا محمد اذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة ... [illegible]
... [illegible]
... الى يوم القيامة ... العذاب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... ان ربك لسريع العقاب ... وانه لغفور رحيم ... وقطعناهم في الارض امما ...
... منهم الصالحون ومنهم دون ذلك ...
الصالحون ... [illegible]
وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون ... [illegible]
... [illegible]
... فخلف من بعدهم خلف ... [illegible]
... ورثوا الكتاب ... يأخذون عرض هذا الادنى ... [illegible]
... ويقولون سيغفر لنا ... وان يأتهم عرض مثله يأخذوه ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون ... [illegible]
... [illegible]

يمسّكون بالكتاب بالتوراة لا يحرّفونها ولا يكتمونها او بالقرآن او المعنيّ بهم امة محمد واقاموا الصلوة خصّها بالذكر لانافة قدرها
وشدّة تاكيدها انّا لا نضيع اجر المصلحين نبّه على ان الصلاح يستحق به الاجر وصرّح بان الذين جعلت الولاية للاشقياء وضيّع الصلوة من غير
ولم يقل اجرهم اشارة في معنى قائم المصلحين هم الذين يمسّكون بالكتاب القمي عن الباقر نزلت في الائمة واشياعهم واذكر يا محمد اذ نتقنا
رفعنا الجبل فوقهم وقلعناه من اصله وكان عسكر بني اسرائيل فرسخا في فرسخ كانّه ظلّة سقيفة وهي كل ما اظلّ وظنّوا
ايقنوا او قوي في نفوسهم انه واقع بهم ساقط عليهم اذ وعدهم الله به ان لم يقبلوا احكام التوراة وكانوا اباوها لثقلها
فقبلوها فقبلوها خذوا اي وقلنا خذوا ما آتيناكم من التوراة بقوة بجد وعزم على تحمل مشاقه واذكروا ما فيه
بالعمل به لعلكم تتقون المعاصي والآثام القمي عن القمي لما انزل الله التوراة على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء
فقال لهم موسى ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطؤوا رؤوسهم وفي الاحتجاج انه سئل الباقر عن ... وما
حملها وانّه بعد وذكر الله في القرآن ما هو ... الطور سيناء انما رفعه الله عز وجل على بني اسرائيل حين ظلّلهم بجناح منه فيه الواح التوراة
حين ابوا قبول التوراة وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلّة وقد مرّ تمام الكلام في البقرة واذ اخذ واذكر يا محمد اذ
اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم بدل الاشتمال باعادة الجار ... من كل ذريتهم جمعه نافع وابو عمرو وابن عامر وافرد الباقون واشهدهم
على انفسهم الست بربكم اي اشهدهم على انفسهم اي ركّبهم عقلا ونصب لهم دلائل تدعوهم الى الاقرار بربوبيته حتى صاروا بمنزلة
من اشهدوا واقرّوا والاولى حمله على ظاهره الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا اي كراهة ان تقولوا او لئلا تقولوا
يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين لم ننبّه عليه ... او تقولوا قرئ بالياء فيهما انما اشرك آباؤنا من قبل
حين بلغوا او عقلوا وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم ... التقليد ... افتهلكنا بما فعل
المبطلون من آبائنا ... ان الله سبحانه اخرج ذرية آدم من ظهره ... عقلاء ... الغيب
ذلك وكذلك التفصيل ... نفصّل الآيات ... ولعلهم يرجعون عن الباطل
الى الحق وفي الكافي والتوحيد والعياشي عن الباقر ... اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا
كالذر فعرّفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وفي الكافي عنه والعياشي عن الصادق ... في هذه الآية قال
وابو ... حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم ثم صبّ عليها الماء العذب الفرات ثم تركها
اربعين صباحا ثم صبّ عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا ... ثم ... كما ... فخرجوا
كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها
وعن القمي ... آدم ... في الخلق ... والسلام ... والعياشي ... ما اراد
ان يخلق الخلق ... فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة ... فقالوا انت ربنا فحمّلهم العلم
والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قال لبني آدم اقرّوا لله بالربوبية ولهؤلاء
النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا تقولوا غدا
انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ... والقمي عنه ... في هذه الآية ... معاينة ... المعرفة ... ونسوا
الموقف ... ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ... في الذر ... يقول ... فقال الله فما
كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل والعياشي عنه ... في معناه ... وفي رواية اخرى ... طائفة منهم ... بلا ...

انظر

الحكم والاخبار ... للظالمين ... كثيرة جدا قد استقصينا ... جامع ... الاحكام ... عليهم يا محمد نبأ على اليهود
نبأ الذي آتيناه آياتنا حججنا ... فانسلخ منها خرج منها بكفره ... كالثوب ينسلخ من جلده فاتبعه الشيطان
لحقه وادركه وصار قرينا له ... فكان من الغاوين فصار من الضالين ... في القرى ... بلعم ... من بني اسرائيل
وقيل ... ابن ابي الصلت ... قد قرأ الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا في ذلك الزمان ورجا ان يكون هو فلما بعث محمد حسده وكفر به
وعرض على النبي ... قال النبي ... وكفر قلبه وقيل نزلت في بلعم بن باعورا من الكنعانيين
والقمي نزلت في بلعم بن باعورا وكان من بني اسرائيل ... وفي المجمع عن الباقر الاصل فيه بلعم ثم ضربه الله مثلا
لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة والعياشي عنه ... بلعم ... الاسم الاعظم الذي قال
آتيناه آياتنا والقمي عن الرضا ... اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجاب له فمال الى فرعون فلما
طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حماره ليمرّ في طلب موسى فامتنعت عليه
فاقبل يضربها فانطقها الله ... فقالت ويلك على ما ذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين ...
... فانسلخ الاسم منه ... ولو شئنا لرفعناه الى منازل الابرار بها بتلك
الآيات ... ولكنه اخلد الى الارض ركن الى الدنيا ... الآخرة ... واتبع هواه
... الدنيا ... فمثله ... كمثل الكلب ... تحمل عليه ... او تتركه يلهث
لان ... ساير الحيوانات
فانه ... ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص ... لعلهم يتفكرون ... يعتبرون
ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا ... انفسهم
كانوا يظلمون ... بالتكذيب ... من يهد الله فهو المهتدي ... ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون
الجنة ونعيمها ... ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ... بخلاف
الصالحين ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم والام للعاقبة ... كثيرا من الجن والانس ... النار
... الكفر ... لهم قلوب لا يفقهون بها ... تدبر
ولهم اعين لا يبصرون بها آيات ... ولهم آذان لا يسمعون بها سماع ... اولئك كالانعام
في عدم الفقه والابصار للاعتبار والاستماع للتدبر ... بل هم اضل
... اولئك هم الغافلون ...
القمي عن الباقر ... لا يبصرون ... لا يسمعون ...
... وفي العلل عن امير المؤمنين ان الله ركّب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركّب في البهائم شهوة بلا
عقل وركّب في بني آدم كلتيهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم ...
... الحسنى ...

القمي قال الرحمن الرحيم فادعوه بها سموه بها وقولوا يا الله يا رحمن يا رحيم في الكافي عن الرضا انه سئل عن الاسم فقال صفة لموصوف
والعياشي عنه عليه السلام قال اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله وهو قول الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال ابو عبد الله عليه السلام نحن
والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من احد الا بمعرفتنا قال فادعوه بها وقد مر تمام الكلام في الاسم في اول الكتاب وذروا واتركوا
الذين يلحدون يميلون وقرئ بفتح الياء والحاء يقال لحد والحد اذا مال عن القصد في اسمائه فيطلقونها على اصنامهم ويشتقون منها اسماء لها كاللات
من الله والعزى من العزيز ومناة من المنان او يصفونه بما لا يليق به ويسمونه بما لا يجوز [illegible] اي يذرونهم كلامهم فيها او وذروا تسميتهم
اياه باسماء [illegible] توقيفية وفي الكافي عن الصادق ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام
ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون [illegible] وفي التوحيد عن الصادق
في حديث له الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه جهلا
بغير علم فيشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن ولذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه
فيضعونها غير مواضعها سيجزون في الآخرة جزاء ما كانوا يعملون في الدنيا وممن خلقنا امة يهدون
بالحق جماعة يهدون الناس الى الحق [illegible] وبه يعدلون وبالحق يحكمون في الكافي عن القمي والعياشي عن ابي جعفر
في هذه الاية هم الائمة وفي المجمع عنهما هم آل محمد واتباعهم والعياشي عن امير المؤمنين والذي نفسي بيده
لتفترقن هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه
التي تنجو من هذه الامة وعنه يعني امة محمد وفي المجمع عن النبي هذه لكم وقد اعطي قوم موسى مثلها [illegible] بالحق
وبالحق يعدلون وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون [illegible]
بعض الامة [illegible] والذين كذبوا باياتنا [illegible]
صدق النبي سنستدرجهم سنستدنيهم الى الهلاك درجة درجة من الاستدراج [illegible]
[illegible] من حيث لا يعلمون [illegible]
بهم [illegible] وفي تفسير القمي [illegible] عند المعاصي وفي الكافي عن الصادق انه سئل
عن هذه الاية فقال هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة [illegible] عن الاستغفار من ذلك الذنب [illegible]
فاذنب ذنبا [illegible] الاستغفار واذا اراد الله بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار [illegible]
قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي واملي لهم وامهلهم [illegible]
يعجل [illegible] ان كيدي متين [illegible]
اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة [illegible]
ما بصاحبهم محمد من جنة [illegible] يا آل فلان [illegible] فقال قائلهم ان صاحبكم
لمجنون بات يهوت [illegible] الى الصباح فنزلت ان هو الا نذير مبين [illegible]
[illegible] اولم ينظروا [illegible] في ملكوت السماوات والارض [illegible]
[illegible] وما خلق الله من شيء [illegible]
[illegible] وان عسى ان يكون قد

اقترب اجلهم عطف على ملكوت وان مصدرية او مخففة واسمها ضمير الشأن يكون اي ولم ينظروا في اقتراب آجالهم فيبادروا الى الايمان
لئلا يموتوا كفارا فيصيروا الى النار فباي حديث بعده بعد القرآن يؤمنون اذا لم يؤمنوا به مع وضوح دلالته وعدم اتيانهم بمثله
[illegible] وقيل الضمير للاجل [illegible] قد اقترب فما لهم لا يبادرون الايمان بالقرآن وماذا ينتظرون بعد وضوح [illegible]
فباي حديث احق منه يريدون ان يؤمنوا به من يضلل الله فلا هادي له [illegible] ويذرهم في طغيانهم
في ضلالهم يعمهون يتحيرون العمه في القلب كالعمى في العين [illegible] وقرئ بالرفع على الاستئناف [illegible] وعاصم بالياء
وحمزة والكسائي بها وبالجزم عطفا على محل فلا هادي له يسألونك عن الساعة ايان مرساها [illegible]
[illegible] قل انما علمها عند ربي [illegible]
[illegible] لا يجليها لوقتها الا هو [illegible] ثقلت في السموات
والارض [illegible]
[illegible]
في الجوامع عن النبي ان الساعة تهيج بالناس والرجل يصلح حوضه والرجل يسقي ماشيته والرجل يقوم سلعته في سوقه والرجل يخفض
ميزانه ويرفعه يسألونك كأنك حفي عنها [illegible]
وعن ابن عباس [illegible]
[illegible] قل انما علمها عند الله [illegible]
[illegible] ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان علمها عند الله [illegible]
[illegible]
[illegible] قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير
[illegible] وما مسني السوء [illegible] ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون [illegible]
[illegible] هو الذي خلقكم من نفس واحدة [illegible]
[illegible]
[illegible] حملت حملا خفيفا [illegible]
[illegible]
[illegible] دعوا الله ربهما [illegible]
[illegible]
[illegible]

فتعالى الله عما يشركون وضمير جعلا للنسل الصالح السوي وثنى لان حوا كانت تلد توأما وقيل الخطاب لقصي خلق الله كل
واحد منكم من نفس واحدة وجعل من نوعها زوجها من جنسها وضمير جعلا للنفس وزوجها من ولد آدم وضمير يشركون للجميع فيما آتاهما
شركا اي ذوي شرك اي شركاء وفي تفسير القاضي والعلامة من الباقرة في الآية على آدم وحواء وانهما اشركا شركا لا شركا
وليس بشرك عبادة وهذا القول قاله الحسن وقتادة في خلق الله ولم يكن اشراكا ابليس عبادة وانما هو ذكر فيه ذلك حديث
عن الباقرة مرفوعا الا انه مؤول بالعامة الالهية بالانبياء والسلف وذلك حديث ابن عباس ان اعطى الناس اسما الهة تسميتهما
الولد عبد الحارث والحارث اسم ابليس والمبين فقد جعلنا في ذلك تبعية وقيل عبادة التسمية عبد عزير وعبد مناة وعبد شمس
وما انبغي للذين سماه الاصنام وضمير جعلا له جعل اولادهما الذين لا اولادهما عاما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
الموضعين وفي النحو من اعضاء آدم فما الاشراك بالله الذي رسول الله النبي هو العالم بالغيب معصوم وقال بعض العلماء قراءة
ثم قال الذي آتاهما ساكن اي جعلا له شركا فيما آتاهما فقال الاصنام هو اولا آدم حكم عليه بطينة كل بطن ذكر وانثى والام وجه
عاصه الله وعلاه وما في له اتينا صالحا الى الكوفة ان الشرك في آتاهما الي من النسل خلقا سويا ابرنيا من الزمانة
والعاهة كلا فيما اذا ما استغني منها ذكرا او انثى فلما اثقلت الله سبحانه شركاء فيما آتاهما جعلا له شركاء
ابوهما ادم وحوا فقال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال الاكثر ان المراد به النسل الصالح الذي يكون مع الخالق
شيئا وهم يخلقون اي الاصنام التي يعبدونها واخرج للعقلا ما جمع لها اي يعبد جمادات لا تخلق شيئا وهي تخلق
فكيف يعبد وجبلة الاصنام لا تعقل الا بلفظ ما اماما قال وهم يخلقون على لفظ العقلاء لاعتقاد الكفار الاصنام وعابديها
جميعا وغلب العقلاء في عبدة وعلى ولا يستطيعون لهم اي لعبدتهم نصرا اي بشركهم لا يستطيع نصر عابديهم ولا انفسهم ينصرون
بدفع ما يعتريها ومن هذه صفته من العجز كيف يكون الها مع الله وان تدعوهم الي المشركين الى الهدى الايمان لا يتبعوكم
ان يكون الخطاب للمشركين وهم ضمير الاصنام يعني ان تدعوا الاصنام الى ما هو هدى لا يتبعوكم الى مرادكم ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله
وخفف نافع يتبعوكم سواء عليكم ادعوتموهم الى الدين ام انتم صامتون اي ساكتون والسكون عنهم سواء لانه لا يحصل ام صمتكم يكون جملة
ادعوتموهم ليفيد الماضي والحال في المبالغة كانت تقابل الماضي فقط ويستوي الافتقار لعجزهم اي ان الذين تدعون اي
تعبدونهم من دون الله اي الاصنام عباد مملوكة مسخرة لله مخلوقة امثالكم فانهم مخلوقون لله فادعوهم في مهماتكم وكشف
الاسواء عنكم فليستجيبوا لكم والامر للتعجيز والتبكيت ان كنتم صادقين في انهم الهة لكم فتنفع لكم وتدفع ضركم ثم بين فقال
ألهم ارجل يمشون بها في مصالحهم او يبطشون بها في الدفع عنهم والبطش التناول والاخذ بشدة ودخل الهمزة المفيدة للانكار
اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها الدعوات الاذكار ولم يستطيعوا ان يجلبوا لكم شيئا من جلب المنافع عنكم وانتم افضل وكل
منهم ولم تستحقون بعضكم عبادة بعض فكيف تستحق عبادتكم وهم دونكم قل يا محمد لعابدي الشرك هذه الاوثان وتظاهروا بها
علي واستعينوا بهم في عداوتي ثم كيدون في جاهد ولا تنظرون في عداوتي جميعا كيف لا تنظرون لانظامتهم في ذلك ان الله لا يكلم الواقف
لو توقع علي ولا يبالي بالله وحفظه من نصرته وذلك حين كيد ان معي الله وليي متولي امري وناصري ودافع عني كيدكم الله الذي نزل
على الكتاب القرآن وهو يتولى الصالحين بنصرهم بالدفع عنهم ويحجهم والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم
لا يقدرون على ان ينصروكم ولا انفسهم ينصرون فكيف ابالي بكم قيل كرره لانه تقدم كل مع اهل التقريع وهنا للتبكيت
وما هنا على وجه الفرق بين من تجوز له العبادة وبين من لا تجوز له فقال ان الله معين معونتي وناصري ومن نفيه لا يقيد على نصرة

نفر نفسه وان تدعوهم اي تدعو الاصنام الى الهدى الى الرشد والنافع لا يسمعوا المشركين الى الدين لا يسمعوا دعاءكم
وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون يشبهون الناظرين اليك فانهم صوروا اعينهم عيونا بمقلها لكنهم لا يعلمون خذ يا محمد
العفو ما عفا وتسهل من اخلاق الناس واعمالهم وما اتى منهم من غير كلفة ولا تطلب ما يشق عليهم ولا تداقهم واقبل الميسور من
قولهم وقولهم ولا تستقص من الفعل الذي هو منتهى الجهد ولا تطلب ما لا يطيقون الاكثر اي ما فضل منكم من الشرع يأخذ الفضل
ليس فيها شيء موقت ثم نسخ باية الزكاة والقتال ثم امر الله تعالى الله تعالى بسورة براءة اي تقدم ما ظهر وما يتعلق في القسر
وفي القصة من اسباب الدين ثم انه قال الحرام شيعة الرحمن من الله اولي ما بادوهم خارج الحرام ودليل على
وهم مادة المراد انه النفي العفو وقيل الخطاب العفو من المذنبين فيعطى للمذنبين ان المؤاخذة والاساءة قرر
انه لما نزلت هذه الاية سال رسول الله جبرائيل عن ذلك فقال لا ادري حتى اسال العالم ثم اتاه فقال يا محمد ان ربك
ان تعفو عن من ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك وامر بالمعروف المعروف صورة حسنة فعله ومحاسن الافعال الجميلة
والاخلاق الحميدة واعرض عن الجاهلين عند قيام الحجة عليهم والياس من قبولهم ولا تقابلهم بسفههم وفي جامع من الايام
بيعتهم في مكارم الاخلاق وليس في القرآن اية اجمع لمكارم الاخلاق منها وفي العيوب عن الاصلاح وكان المؤمن مؤمنا يكون فيه
ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان السر قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله تعالى امر نبيه بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء يقول الله والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس
الذين صدقوا واولئك هم المتقون واما ينزغنك من الشيطان نزغ اي يصيبنك من الشيطان نزغ بحيث يحملك على خلاف ما امرت
القلب بحيث تحمله على خلاف ما امرت به من الغضب والتحري في النوع والنزغ والنخس شبه وسوسته الناس اغراء لهم على
المعاصي وازعاجا بغرز السائق ما يسوقه وقيل لما نزلت الاية السابقة قال النبي كيف يا رب والغضب فنزلت فاستعذ
بالله فسل الله ان يعيذك منه انه سميع لاستعاذتك ودعائك عليم بما فيه صلاحك فيحملك عليه ان الذين اتقوا الله اذا مسهم طائف
اذا مسهم طائف خاطر وهم لمم ما من الشيطان وطيف طيفا كقول ابن كثير وابو عمرو والكسائي مصدر لم الشيطان
اي خطرة وهمة تذكروا عقاب الله وثوابه فاذا هم مبصرون الرشد فيرجعون الى الله فيبصرون مواقع الخطأ
ومكائد الشيطان فيحترزون عنها في الكافي وتفسير العياشي عن الصادق هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك وفيهما ايضا
وفي اخر في بصيرته وتنبيه والتقي قال اذا ذكرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون اسم الله فاذا هم مبصرون واخوانهم
للشيطان باعتبار الجنس اي واخوانهم الشياطين الكفار عقيبه عند مع الشياطين او اخوان الكفار من الشياطين يمدونهم في الغي
في الغي بان يزينوا لهم المعاصي ويحملوهم عليها وقرئ يمدونهم من امد ثم لا يقصرون لا يمسكون عن اغوائهم ولا يحيدون عن زيادة
الاغواء من الغي حتى يكفيهم الشيطان واذا لم تأتهم بآية من القرآن او فاقترحوها قالوا لولا اجتبيتها اي هلا اخترتها
لنفسك وطلبتها من ربك وجمعتها بقولك من عند نفسك وكذا يقولون هو وحي لا اختيار الاعتراض ومن جملة الاقتراح او جمع
حينئذ الاتي في الوحي واستعمل في الاستغفار وانقطاع الوحي الاشبه قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي لست بمقترح لا اقول في ايه
في ذلك ولا انقل الا ما يجيء الوحي هذا القرآن بصائر من ربكم للقلوب بها تبصر الحق وتدرك ظاهره وهدى ورحمة من ربكم
ودلالة للعبد يهتدي الى الرشد ورحمة في الدين والدنيا لقوم يؤمنون تخصيص لانهم المنتفعون به دون الكفار واذا قرئ

القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلّ الجمع بينهما [illegible] ولا فرق بينهما ظاهرا الّا الاستماع توطين النفس على السماع مع السكوت
وقد اختلف في الوقت المأمور به فقيل انه في الصلاة خلف الامام الذي تأتم به اذا سمعت قراءته وقيل انه في الخطبة يوم الجمعة
وقيل في الخطبة والصلاة جميعا وقيل مطلقا والاخبار مختلفة ظاهرا وفي الفقيه عن الباقر ان كنت خلف امام فلا تقرأن شيئا في الاولتين
وانصت لقراءته ولا تقرأن شيئا في الاخيرتين فان الله يقول للمؤمنين واذا قرئ القرآن يعني في الفريضة خلف الامام فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون والاخيرتان تبع للاولتين وفي التهذيب عن الصادق اذا كنت خلف الامام تولاه وتثق به فانه يجزيك
قراءته وان احببت ان تقرأ فاقرأ فيما يخافت فيه فاذا جهر فانصت قال الله وانصتوا لعلكم ترحمون والعياشي عن احدهما قال
اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبّح في نفسك وعن الصادق يجب الانصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها واذا قرئ عندك القرآن وجب
عليك الانصات والاستماع وفي التهذيب عنه انه سئل عن الرجل يؤم القوم وانت لا ترضى به في صلاة يجهر فيها بالقراءة فقال
اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له قيل فانه يشهد عليّ بالشرك قال ان عصى الله فاطع الله فرددت عليه فأبى ان يرخص لي قيل
اذن في بيتي ثم اخرج اليه فقال انت وذاك وقال ان عليا كان في صلاة الصبح فقرأ ابن الكوا وهو خلفه ولقد اوحي اليك
والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت علي تعظيما للقرآن حتى فرغ من الآية ثم عاد في
قراءته ثم اعاد ابن الكوا الآية فانصت علي ايضا ثم قرأ فاعاد ابن الكوا فانصت علي ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين
لا يوقنون ثم اتم السورة ثم ركع [illegible] عند اصحابنا وعامة الفقهاء قال [illegible] لا يجب
الانصات لقراءة الامام الا حال قراءة الامام في الصلاة [illegible] الانصات والاستماع [illegible] خارج الصلاة فالخلاف في ان
الانصات والاستماع [illegible] بل ورد الامر بالقراءة خلف [illegible] انه سمعته قراءته انه لم يكن هناك تقية وعن الزجاج
يجوز ان يكون فاستمعوا له وانصتوا [illegible] اعملوا بما فيه ولا تجاوزوه لان معنى قول القائل سمع الله دعاك اجاب لك
وقيل انها نزلت في ابتداء التبليغ كانوا يتكلمون في صلاتهم [illegible] وهو في الصلاة فيقول لهم كم صليتم
كذا وكذا [illegible] والاستماع [illegible] قراءة الامام والانصات لعلكم ترحمون لكي تجدوا الرحمة باعتباركم بمواعظه واذكر ربك
في نفسك يعم الاذكار كلها والخطاب للنبي والاعم تضرعا وخيفة [illegible] في موضع الحال [illegible]
منهما اقرب الى الاجابة ودون الجهر من القول [illegible] بالغدو والآصال اي بكرة والعشي
لفضل هذين الوقتين او المراد به دوام الذكر ولا تكن من الغافلين عند ذكر [illegible] والعياشي عن احدهما قال لا يكتب الملك الا
ما يسمع [illegible] وقال الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته والعياشي
عن النبي واذكر ربك في نفسك يعني مستكينا وخيفة يعني خوفا من عذابه ودون الجهر من القول يعني دون الجهر من
القراءة بالغدو والآصال يعني بالغداة والعشي والكافي عن الصادق [illegible] وعن امير المؤمنين
من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر [illegible]
ولا يذكرون الله الا قليلا وفيه وفي تفسير العياشي [illegible] قال تقول عند المساء لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير [illegible] بيده الخير قال ان بيده الخير ولكن قل كما اقول
لك عشر مرات واعوذ بالله السميع العليم [illegible] حين تطلع الشمس وحين
تغرب عشر مرات وذكر الطبرسي [illegible] قال اذا كنت خلف امام [illegible] فانصت وسبح في نفسك [illegible]

[illegible] القرآن ان الذين عند ربك يعني الملائكة [illegible] لا يستكبرون عن عبادته [illegible]
ويسبحونه [illegible] وله يسجدون [illegible] وهذا اول سجدات القرآن
وفي المجمع [illegible] اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر هذا بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار

سورة الانفال

سبع وسبعون آية مدنية وقيل [illegible] وفي تفسير العياشي [illegible]
في سورة الانفال [illegible] شاهد انه بريء من النفاق
[illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الانفال [illegible]
[illegible]
[illegible]
السجاد والباقر والصادق يسألونك الانفال [illegible] قل الانفال لله والرسول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الغنائم [illegible] يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

الذي يحبهم شيوخهم الضعيف فقال النبي صلعم وهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم قال فلم يحمهم رسول الله ﷺ
وقسم بينهما بالسوية ثم استقبل اي الله امتحن بعد قيل وعلى هذا لا تكون الآية منسوخة بآية الخمس لانه ليس بينهما من المغايرة فاتقوا الله في الا
ختلاف واصلحوا ذات بينكم اي الحال التي بينكم في الخصومة والمشاجرة وذات بينكم كناية عنها والمراد اصلحوا ما بينكم من الاحوال
حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة والذات هي الحقيقة والبين الفرقة والمعنى اصلحوا حقيقة وصلكم بالمواصلة وترك الشقاق
لقول الله تعالى تقطع بينكم اي وصلكم [illegible] والمراد كونوا مجتمعين على ما امر الله ورسوله واطيعوا الله ورسوله في اوامرهما
ونواهيهما ان كنتم مومنين كاملي الايمان فان كمال الايمان بهذه الثلاث طاعة الله والرسول واصلاح ذات البين انما المؤمنون
اي الكاملون في الايمان الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت لذكره تعظيما له واذا ذكروا وعيده تركوا المعاصي خوفا من عقابه واذا
تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا تصديقا مع تصديقهم ورسوخ اليقين بتظاهر الحجج وعلى ربهم يتوكلون به يثقون واياه يرجون ويخشون
لا غيره الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون تخصيصا بالذكر لعظم شانهما او تأكيدا لهما كما في البقرة اولئك المتصفون
بهذه الصفات هم المومنون حقا ايمانا حقا لا يشوبه شك او حق ذلك حقا اي المتحقق هذا الاسم على الحقيقة لانهم حققوا ايمانهم بضم
مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال لهم درجات عند ربهم في الجنة يرتقونها باعمالهم او كرامة وعلو منزلة ومغفرة لذنوبهم ورزق
كريم اعد لهم في الجنة التي [illegible] المومنين [illegible] وفي الكافي والعياشي عن الصادق ع [illegible] الايمان دخل المومنون
الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المومنون في الدرجات وعند نقصانه دخل المفرطون النار كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
كما اشتغلوا بما ذكر عليه الانفال لله والرسول [illegible] ولم يعطوا [illegible] كما اخرجك من وطنك المدينة [illegible]
او خبر محذوف اي هذه الحال في كراهتهم لها كحال اخراجك [illegible] الانفال [illegible] الرسول [illegible]
اخرجك ربك اي [illegible] بالحق [illegible] يجادلونك في الحق [illegible]
بيان الحق [illegible] وان فريقا من المؤمنين لكارهون الخروج في
حال كراهتهم للقتال انه عير قريش اقبلت من الشام فيها ابو سفيان [illegible] النبي [illegible]
وثلاثة عشر رجلا فعلمت قريش فخرج ابو جهل باهل مكة ليذبوا عنها [illegible] الرجوع
فابى [illegible] وقد وعدنا الله احدى الطائفتين [illegible] فاستشار اصحابه فكره بعضهم قتال النفير [illegible]
للعير [illegible] فقال سعد بن عبادة [illegible]
فانا معك [illegible] في الحق في ايثارك الجهاد [illegible]
تلقي العير [illegible]
تبين [illegible] كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون [illegible]
الذين يجادلونك [illegible]
واذ يعدكم الله احدى الطائفتين العير والنفير [illegible] انها لكم [illegible] وتودون ان غير ذات
الشوكة [illegible] تكون لكم [illegible]
لكثرة عددهم [illegible] ويريد الله ان يحق الحق [illegible]
ويقطع دابر الكافرين [illegible]

وانهم هم الغالبون [illegible] ويقطع دابر
الكافرين [illegible] ويبطل الباطل [illegible]
الى الكافرين [illegible] ولو كره المجرمون [illegible]
الرسول في اختيار ذات الشوكة [illegible] اذ تستغيثون ربكم [illegible]
نصركم عليهم فاستجاب لكم باني ممدكم [illegible] بالف من الملائكة مردفين
متبعين [illegible]
متبعين [illegible]
[illegible] وما جعله الله الا بشرى
ولتطمئن به قلوبكم [illegible]
[illegible] وما النصر الا من عند الله [illegible]
[illegible] اذ يغشيكم النعاس امنة منه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به [illegible]
[illegible] ويذهب عنكم رجز الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وليربط على قلوبكم باليقين [illegible] ويثبت به الاقدام [illegible]
[illegible] اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم [illegible] فثبتوا الذين آمنوا [illegible]
[illegible] سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب [illegible] فاضربوا فوق الاعناق [illegible] واضربوا منهم
كل بنان [illegible] ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله [illegible]
[illegible] ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب [illegible]
[illegible] ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار [illegible]
[illegible]
[illegible]

يتعرض للعير خاف خوفا شديدا ومضى الى الشام فلما [illegible] النفر الكثير ضمضم بن عمرو الغفاري بعشرين دينارا واعطاه قلوصا
وقال امض الى قريش ولتخبرهم ان محمدا واصحابه اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصى ان يجدع ناقته ويقطع
اذنها حتى يسيل الدم ويشق قميصه من قبل ودبر فاذا دخل مكة ولى وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلى صوته وقال يا آل
غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اراكم تدركونها فان محمدا والصباة اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فخرج
يبادر الى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم فيما بينها ثلاث ليال كان راكبا اقبل ودخل مكة ينادي يا آل غدر
يا آل غدر اغدوا الى مصارعكم صبح ثالثة ثم اتى في جبل على ابي قبيس فاخذ حجرا فدهده من الجبل فما ترك دارا من دور قريش الا
اصابه فلقة وكان الوادي يسيل من اسفله دما فانتبهت ذعرة فاخبرت العباس بذلك فاخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة
مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش فبلغ ذلك ابا جهل فقال ما رأت عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية ثانية في بني
عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلاثة ايام فان كان ما رأت حقا فهو كما رأت وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل
بيت من العرب اكذب رجالا ونساء من بني هاشم فلما انقضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان اليوم الثاني قال ابو جهل هذان
يومان قد مضيا فلما كان اليوم الثالث اتى ضمضم ينادي في الوادي يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا
وما اراكم تدركونها فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهيئوا للخروج
وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن هشام ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقالوا يا معشر قريش والله
ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ان يطمع محمد والصباة من اهل يثرب ان يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم فوالله ما قرشي ولا قرشية الا
ولها في هذا العير نش فصاعدا وانه للذل والصغار ان يطمع محمد في اموالكم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا واخرج صفوان
بن امية خمسمائة دينار وجهز بها واخرج سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا اخرج مالا [illegible] وقووا وقووا [illegible]
والا لو لم يخرجوا لكانوا ملومين في انفسهم كما قال الله تع خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس واخرجوا معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل
ابن ابي طالب واخرجوا معهم القيان يشربون الخمر ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله صلعم في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فلما كان [illegible]
[illegible] بعث بسبس بن عمرو وعدي بن ابي الزغباء يتجسسان خبر العير فاتيا ماء بدر فاناخا راحلتيهما واستقيا بالماء وسمعا جاريتين
قد تشبثت احداهما بالاخرى وتقول لها [illegible] انما تأتي العير غدا او بعد غد [illegible] فرجعا
الى رسول الله فاخبراه بما سمعا واقبل ابو سفيان بالعير [illegible] بدرا وقبل [illegible] وكان يخاف [illegible]
فقال للركب هل احسستم [illegible] واللات والعزى لئن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال هذه والله علائف يثرب [illegible] فرجع مسرعا [illegible] ساحل البحر وترك الطريق [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت [illegible] بالقتال [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال رسول الله [illegible] فقام ابو بكر فقال
يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما آمنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج على هيئة الحرب فقال رسول الله اجلس فجلس

فقام عمر فقال اشد مقالة من ابي بكر فقال اجلس فجلس ثم قام المقداد فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وقد آمنا بك وصدقناك
وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله تع ولو امرتنا ان نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضناه معك ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل
لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه خيرا ثم جلس
ثم قال اشيروا علي فقام سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله كانك اردتنا قال نعم قال فلعلك قد خرجت على امر قد امرت
بغيره فقال نعم قال بابي انت وامي يا رسول الله انا قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت
وخذ من اموالنا ما شئت واترك منها ما شئت والذي تأخذ منه احب الي من الذي تركت والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضناه
ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله ما خضنا هذا الطريق قط وما لي به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ما نحن باشد جهادا لك
ولو علموا انه الحرب لما تخلفوا ولكن نعد لك الرواحل ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء انجاد في الحرب وانا لنرجوا ان يريك الله
منا ما تقر به عينك فان يكن غير ذلك تقعد على رواحلك فتلحق بمن ورانا فقال رسول الله او يحدث الله غير ذلك كاني انظر
الى مصرع فلان هاهنا ومصرع فلان هاهنا ومصرع ابي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج فان الله قد وعدني
احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبرئيل على رسول الله بهذه الاية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ولو كره
المجرمون فامر رسول الله بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر وهي العدوة الشامية واقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية وبعثت
عبيدها تستعذب من الماء فاخذهم اصحاب رسول الله وحبسوهم فقالوا لهم من انتم فقالوا نحن عبيد قريش فقالوا فاين العير قالوا
لا علم لنا بالعير فاقبلوا يضربونهم وكان رسول الله يصلي فانفتل من صلاته فقال ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم فاتاهم
فقال لهم من انتم قالوا يا محمد نحن عبيد قريش قال كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم قال كم ينحرون في كل يوم جزورا قالوا
تسعة الى عشرة فقال رسول الله القوم تسعمائة الى الف قال فمن فيهم من بني هاشم قالوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث
وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله بهم فحبسوا وبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هشام
فقال له اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت فجئنا بغيا وعدوا والله ما افلح قوم
قط بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال بني عبد مناف ذهب كله ولم نسر هذا المسير فقال له ابو البختري انك سيد من سادات قريش
فسر في الناس وتحمل العير التي اصابها محمد واصحابه بنخلة ودم ابن الحضرمي فانه حليفك فقال عتبة انت علي بذلك
وما على احد منا خلاف الا ابن الحنظلية يعني ابا جهل فسر اليه واعلمه اني قد تحملت العير التي اصابها محمد بنخلة ودم ابن الحضرمي
فقال ابو البختري فقصدت خباءه واذا هو قد اخرج درعا له فقلت له ان ابا الوليد بعثني اليك برسالة فغضب فقال اما وجد
عتبة رسولا غيرك فقلت اما والله لو غيره ارسلني ما جئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى فقال اتقول سيد العشيرة
فقلت انا اقوله وقريش كلها تقوله انه قد تحمل العير ودم ابن الحضرمي فقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغ في الكلام ويتعصب لمحمد
فانه من بني عبد مناف وابنه معه ويريد ان يخذل بين الناس لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم يثرب ونأخذهم اسارى وندخلهم مكة
وتتسامع العرب بذلك ولا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه وبلغ اصحاب رسول الله كثرة قريش ففزعوا فزعا شديدا وشكوا
وبكوا واستغاثوا فانزل الله على رسوله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى
لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم فلما امسى رسول الله وجنه الليل القى الله على اصحابه النعاس حتى ناموا
وانزل الله تع عليهم السماء وكان رسول الله في موضع لا يثبت فيه القدم فانزل الله عليهم السماء ولبد الارض حتى ثبتت اقدامهم وهو قوله

الله إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك أن بعض أصحاب النبي
احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام وكان المطر على قريش مثل العزالي وكان على أصحاب رسول الله رذاذا بقدر ما يلبد
الأرض وخافت قريش خوفا شديدا فأقبلوا يتحارسون يخافون البيات فبعث رسول الله عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وقال ادخلا في
القوم وأتيانا بأخبارهم فكانا يجولان بعسكرهم لا يرون إلا خائفا ذعرا إذا صهل الفرس وثب على جحفلته فسمعوا منبه بن الحجاج
يقول ۝ لا يترك الجوع لنا مبيتا ۝ لا بد أن نموت أو نميتا ۝ قال قد والله كانوا شباعا ولكنهم من الخوف قالوا هذا وألقى الله في قلوبهم
الرعب كما قال الله تعالى سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فلما أصبح رسول الله عبأ أصحابه وكان في عسكر أصحاب رسول الله فرسان
فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد وكان في عسكره سبعون جملا يتعاقبون عليها وكان رسول الله وعلي بن أبي طالب ومرثد بن
أبي مرثد الغنوي على جمل يتعاقبون عليه والجمل لمرثد وكان في عسكر قريش أربعمائة فرس فعبأ رسول الله أصحابه بين يديه فقال
غضوا أبصاركم ولا تبدؤوهم بالقتال ولا يتكلمن أحد فلما نظرت قريش إلى قلة أصحاب رسول الله قال أبو جهل ما هم إلا أكلة رأس
لو بعثنا إليهم عبيدنا لأخذوهم أخذا باليد فقال عتبة بن ربيعة أترى لهم كمينا أو مددا فبعثوا عمرو بن وهب الجمحي وكان فارسا شجاعا
فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله ثم صعد في الوادي وصوت ثم رجع إلى قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب
حملت الموت الناقع أما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الأفاعي ما لهم ملجأ إلا سيوفهم وما أراهم يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون
حتى يقتلوا بعددهم فارتؤوا رأيكم فقال له أبو جهل كذبت وجبنت وانتفخ سحرك حين نظرت إلى سيوف أهل يثرب وفزع أصحاب رسول الله حين
نظروا إلى كثرة قريش وقوتهم فأنزل الله على رسوله وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله وقد علم الله أنهم لا يجنحون ولا يجيبون
إلى السلم وإنما أراد بذلك لتطيب قلوب أصحاب النبي فبعث رسول الله إلى قريش فقال يا معشر قريش ما أحد من العرب أبغض إلي
من أن أبدأ بكم فخلوني والعرب فإن أك صادقا فأنتم أعلى بي عينا وإن أك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب أمري فارجعوا فقال عتبة والله
ما أفلح قوم قط ردوا هذا ثم ركب جملا له أحمر فنظر إليه رسول الله يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال إن يكن عند أحد خير فعند
صاحب الجمل الأحمر إن يطيعوه يرشدوا فأقبل عتبة يقول يا معشر قريش اجتمعوا واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع رحب فرحب عليكم
يا معشر قريش أطيعوني اليوم واعصوني الدهر وارجعوا إلى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فإن محمدا له إل وذمة وهو ابن عمكم
فارجعوا ولا تردوا رأيي وإنما تطالبون محمدا بالعير التي أخذها بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع أبو جهل ذلك غاظه
وقال إن عتبة أطول الناس لسانا وأبلغهم في الكلام قال يا عتبة نظرت إلى سيوف بني عبد المطلب جبنت وانتفخ سحرك وتأمر الناس
بالرجوع وقد رأينا ثأرنا بأعيننا فنزل عتبة عن جمله وحمل على أبي جهل وكان على فرس فأخذ بشعره فقال الناس يقتله
فعرقب فرسه فقال أمثلي يجبن وستعلم قريش اليوم أينا الألأم والأجبن وأينا المفسد لقومه لا يمشي إلا أنا وأنت إلى الموت عيانا ثم قال هذا
جناي وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه ثم أخذ بشيبته فقال الوليد لا تفت في أعضاد الناس حتى
تكون أول المقتولين فنظر عتبة إلى أخيه شيبة ونظر إلى ابنه الوليد فقال قم يا بني فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة
تسع رأسه فلم يجدوها لعظم هامته فاعتم بعمامتين ثم أخذ سيفه وتقدم هو وأخوه وابنه ونادى يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش
فبرز إليه ثلاثة نفر من الأنصار عوذ ومعوذ وعوف بني عفراء فقال عتبة من أنتم انتسبوا لنعرفكم فقالوا نحن بنو عفراء أنصار الله وأنصار
رسوله فقال ارجعوا فإنا لسنا إياكم نريد إنما نريد الأكفاء من قريش فبعث إليهم رسول الله أن ارجعوا فرجعوا وكره أن يكون أول
الكرة بالأنصار فرجعوا ووقفوا موقفهم ثم نظر رسول الله إلى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة فقال قم يا عبيدة فقام

بين يديه بالسيف ثم نظر إلى حمزة بن عبد المطلب فقال له قم يا عم ثم نظر إلى أمير المؤمنين فقال له قم يا علي وكان أصغر القوم
فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد أن تطفئ نور الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره ثم قال
يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا إلى القوم فقال عتبة من
أنتم انتسبوا نعرفكم فقال أنا عبيدة بن الحارث فقال كفو كريم فمن هذان فقال حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب فقال كفوان
كريمان لعن الله من أوقفنا وإياكم هذا الموقف فقال شيبة لحمزة من أنت فقال أنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله فقال له
شيبة لقد لقيت أسد الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك يا أسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على رأسه ضربة فلق بها هامته وضرب عتبة عبيدة
على ساقه فقطعها وسقطا جميعا وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد منهما يتقي بدرقته وحمل أمير
المؤمنين على الوليد بن عتبة فضربه على حبل عاتقه فأخرج السيف من إبطه فقال علي فأخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي
فظننت أن السماء وقعت على الأرض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي أما ترى الكلب قد بهر عمك فحمل إليه علي ثم قال
يا عم طأطئ رأسك وكان حمزة أطول من شيبة فأدخل حمزة رأسه في صدره فضربه أمير المؤمنين على رأسه فطير نصفه ثم جاء إلى عتبة وبه رمق
فأجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلي حتى أتيا به رسول الله فنظر إليه رسول الله فاستعبر فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي ألست شهيدا
قال بلى أنت أول شهيد من أهل بيتي فقال أما لو كان عمك حيا لعلم أني أولى بما قال منه قال وأي أعمامي تعني فقال أبو طالب حيث
يقول ۝ كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ۝ ولما نطاعن دونه ونناضل ۝ ونسلمه حتى نصرع حوله ۝ ونذهل عن أبنائنا والحلائل ۝ فقال
رسول الله أما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الآخر في جهاد الله بأرض الحبشة فقال يا رسول
الله أسخطت علي في هذه الحالة فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت لذلك وقال أبو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا
كما عجل وبطر أبناء ربيعة عليكم بأهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم أخذا حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم
التي كانوا عليها وكان فتية من قريش أسلموا بمكة فاحتبسهم آباؤهم فخرجوا مع قريش إلى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم
قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة والحارث بن ربيعة وعلي بن أمية بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا إلى قلة أصحاب محمد
قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فأنزل الله على رسوله إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر
هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم وجاء إبليس عليه اللعنة إلى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال لهم أنا جاركم
ادفعوا إلي رايتكم فدفعوها إليه وجاء بشياطينه يهول بهم على أصحاب رسول الله فقال غضوا أبصاركم وعضوا على النواجذ ولا
تسلوا سيفا حتى آذن لكم ثم رفع يده إلى السماء فقال يا رب إن تهلك هذه العصابة لم تعبد وإن شئت أن لا تعبد لا تعبد ثم أصابه الغشي
فسري عنه وهو يسلت العرق عن وجهه فقال هذا جبرئيل قد أتاكم بألف من الملائكة مردفين قال فنظرنا فإذا بسحابة سوداء
فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله وقائل يقول أقدم حيزوم أقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح من الجو ونظر إبليس إلى
جبرئيل فتراجع ورمى باللواء فأخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال ويلك يا سراقة تفت في أعضاد الناس فركله إبليس ركلة في
صدره وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله وهو قول الله وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم
اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد
العقاب ثم قال عز وجل ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على إبليس
فطلبه حتى غاص في البحر وقال رب أنجز لي ما وعدتني من البقاء إلى يوم الدين وروي في خبر أن إبليس التفت إلى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال

يا هذا العبد الكريم يا اعطيتني [illegible] ابي عبد الله ثم اتوني [illegible] فقتل فقال أف لكنه [illegible] الى يوم [illegible]
وانزل الله على نبيه اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق
الاعناق واضربوا منهم كل بنان [illegible] وقد كانت قريش [illegible] ليطفئوا نور الله ويأبى الله الا ان يتم
نوره وخرج ابو جهل من بين الصفين فقال اللهم ان محمدا اقطعنا للرحم وأتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فانزل الله على رسوله ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ
رسول الله كفا من حصى فرمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فلم يبق [illegible] فانهزمت قريش [illegible]
قال رسول الله اللهم لا يفلتك فرعون هذه الامة ابو جهل بن هشام فقتل منهم سبعون واسر منهم سبعون والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل
فضرب عمرو ابا جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمرا على يده فابانها [illegible] فتعلقت بجلدة [illegible]
[illegible] فقال [illegible] عبد الله بن مسعود [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] فقال [illegible] في هذا اليوم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
قال رسول الله [illegible] هذا راس ابي جهل بن هشام [illegible] العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب
الى رسول الله [illegible] فقال [illegible] رسول الله [illegible] من الملائكة ثم قال رسول
الله للعباس افد نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله [illegible] فقال رسول الله الله اعلم باسلامك ان يكن
ما تذكر حقا فالله يجزيك [illegible] ثم قال يا عباس [illegible] الله [illegible] ثم قال افد نفسك
[illegible] رسول الله [illegible] العباس افد نفسك قال يا رسول الله
[illegible] فقال رسول الله [illegible] افد نفسك وابن اخيك فقال العباس [illegible]
[illegible] فقال الرجل [illegible]
فانزل الله على رسوله [illegible] يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر
لكم والله غفور رحيم [illegible] رسول الله [illegible] عقيل [illegible]
بن هشام [illegible] وعقبة بن ابي معيط [illegible] النضر بن الحارث [illegible]
وعقبة بن ابي معيط [illegible] فقال [illegible]
الله وكان [illegible] الاسرى [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ابي معيط [illegible]
في قرابة [illegible] فقال [illegible] النضر [illegible] يا محمد [illegible]
فقال رسول الله [illegible] النضر [illegible] رسول الله فقال [illegible]
يا محمد [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال عقبة يا محمد [illegible] قريش [illegible]

من قريش [illegible] في [illegible] الذي [illegible]
عنقه [illegible] رسول الله [illegible] فقالوا يا رسول الله [illegible]
سبعين واسر سبعين [illegible] يا رسول الله [illegible] الفداء [illegible] فانزل الله عليهم ما كان لنبي ان يكون له اسرى
حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما
غنمتم حلالا طيبا [illegible] واتقوا الله [illegible]
[illegible] في سورة الانفال يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار
[illegible] يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] قريش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اليهم ودونهم ما انهم حين ارادوا الخروج تعلقوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى الفئتين واكرم الحزبين
فيكون المعنى ان تستنصروا لاهدى الفئتين فقد جاءكم النصر لمحمد واصحابه وفي الجمع في حديث قال ابو جهل اللهم ربنا ديننا
القديم ودين محمد الحديث فاي الدينين كان احب اليك وارضى عندك فانصر اهله اليوم وقال اليوم [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] والمؤمنين [illegible] وان تنتهوا [illegible] فقد جاءكم النصر بالنبي [illegible]
فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله [illegible]
[illegible] ولا تولوا عنه وانتم تسمعون [illegible]
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون [illegible]
[illegible] ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون [illegible]
[illegible] ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم [illegible]
[illegible] ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون [illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم [illegible]
لما يحييكم [illegible]
[illegible]
[illegible] واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه [illegible]
[illegible] وانه اليه تحشرون [illegible]
[illegible]
[illegible] واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة [illegible]

واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون [illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون [illegible]
[illegible] ابي لبابة [illegible] بني قريظة [illegible]
[illegible] سعد بن معاذ [illegible] ابا لبابة [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ابو لبابة [illegible]
[illegible] واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة [illegible] ابي لبابة [illegible]

قال الا لا يلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله وان الله عنده اجر عظيم لمن اطاعه فيهم واثر رضاه عليهم فالكم [illegible] وفي
النهج عن امير المؤمنين ع لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ
من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول انما اموالكم واولادكم فتنة يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله [illegible]
باداء الاوامر وترك النواهي يجعل لكم فرقانا هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل او نصرا يفرق بينكم وبين عدوكم
باعزازكم واذلالهم او نجاة مما تحاذرون في الدارين ويكفر عنكم سيئاتكم يسترها ويغفر لكم بالتجاوز والعفو عنها والله
ذو الفضل العظيم على عباده بما انعم عليهم يبتدء بالنعم قبل استحقاقها فكيف بمن استحقها بتقواه واذ واذكر اذ يمكر بك
الذين كفروا يعني قريشا [illegible] في امر دار الندوة [illegible] العهد الذي [illegible] والمكر
يكون من اتيان ضرر عند ليثبتوك ليحبسوك او ليثبتوك بالوثاق من القيد او الحبس في السجن او يسحروك بالجراح والضرب حتى لا تقوم
ضربهم حتى [illegible] او يقتلوك بسيوفهم او يخرجوك من مكة ويمكرون في امرك من حيث لا تشعر ويمكر الله
بجازاتهم على مكرهم وجزاء سيئة سيئة [illegible] مكر المقابلة او برد عليهم ولا يحيق المكر السيء الا باهله او [illegible]
بحلول عذابه من حيث لا يشعر والله خير الماكرين اقواهم التدبير لانه لا يمكر الا بما هو حق وصواب [illegible]
العياشي عن احدهما ع ان قريشا اجتمعت فخرج من كل بطن اناس ثم انطلقوا الى دار الندوة ليتشاوروا فيما يصنعون برسول الله
فاذا الشيخ قائم على الباب واذا ذهبوا اليه ليدخلوا قال ادخلوني معكم قالوا ومن انت يا شيخ قال انا شيخ من مضر ولي رأي
به عليكم فادخلوه وجلسوا وتشاوروا وهو جالس واجمع امرهم على ان يخرجوه فقال ليس هذا لكم برأي ان اخرجتموه اجلب عليكم الناس
فقاتلوكم فقالوا صدقت ما هذا برأي ثم تشاوروا واجمع امرهم على ان يوثقوه قال هذا ليس برأي ان فعلتم هذا ومحمد رجل
حلو اللسان افسد عليكم ابناءكم وخدمكم وما ينفع احدكم اذا فارقه اخوه وابنه او امرأته ثم تشاوروا فاجمع امرهم على ان يقتلوه
يخرجون من كل بطن منهم بشاهر فيضربونه باسيافهم جميعا عند الكعبة ثم قرأ هذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا الاية وفي القمي
نزلت بمكة قبل الهجرة وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله ص الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله
تمنعوني وتكونون لي جارا حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم خذ لربك ولنفسك ما شئت فقال لهم موعدكم
العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر كثير فلما كان اليوم الثاني من ايام
التشريق قال لهم رسول الله ص اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما ولينسل واحد فواحد
فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله ص تمنعوني وتجيروني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم
على الله الجنة فقال سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام نعم يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال
اما ما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واما ما اشترط لنفسي فتمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعوا اهلي مما تمنعون اهاليكم
واولادكم فقالوا فما لنا على ذلك قال الجنة في الاخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا
قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى بن عمران من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا
فاشار اليهم جبرئيل فقال هذا نقيب هذا نقيب تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس فمن الخزرج سعد بن زرارة والبراء بن
معرور وعبد الله بن حرام ابو جابر بن عبد الله وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة
بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا وبايعوا صاح ابليس يا معشر قريش

محمد والصباة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح وسمع
رسول الله ص النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم باسيافنا فعلنا فقال رسول الله ص لم اؤمر بذلك
ولم ياذن الله لي في محاربتهم قالوا افتخرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش على بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج
حمزة وامير المؤمنين ع ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا
وما هاهنا احد والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بسيفي فرجعوا الى مكة وقالوا لا نامن ان يفسد امرنا ويدخل واحد من
مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعوا في الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا
من مشايخ قريش وجاء ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب من انت فقال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني راي صائب
اني حيث بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل فجئت لاشير عليكم فقال ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل يا معشر
قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله تغدو الينا العرب في السنة مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع
طامع فينا فلم نزل كذلك حتى نشا فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه
ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب الهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا وزعم انه من مات
من اسلافنا ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رايت فيه رايا قالوا وما رايت قال رايت ان ندس اليه رجلا منا
ليقتله فان طلبت بنو هاشم بديته اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث هذا راي خبيث قالوا وكيف ذاك قال لان قاتل محمد مقتول
لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى
ان يمشي قاتل محمد على الارض فيقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا فقال اخر فعندي راي اخر قالوا وما هو قال نثبته في بيت
ونلقي اليه قوته حتى ياتي عليه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس هذا اخبث من الاخر قالوا وكيف ذاك
قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم واجتمعوا عليكم فاخرجوه فتكلم قال اخر منهم لا ولكنا
نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة الهتنا قال ابليس هذا اخبث من الرايين المتقدمين قالوا وكيف ذاك قال لانكم تعمدون الى اصبح
الناس وجها وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملونه الى بوادي العرب فيخدعهم ويسحرهم بلسانه فلا يفجاكم الا وقد ملاها
عليكم خيلا ورجلا فبقوا حائرين ثم قالوا لابليس فما الراي فيه يا شيخ قال ما فيه الا راي واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل
بطن من بطون قريش واحد ويكون معهم من بني هاشم رجل فياخذون سكينة او حديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه
ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه فان سالوكم ان تعطوا الدية
فاعطوهم ثلاث ديات فقالوا نعم وعشر ديات ثم قالوا الراي راي الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابو لهب عم النبي ونزل
جبرئيل على النبي ص فاخبره ان قريشا قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك وانزل عليه في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا وخرجوا الى المسجد يصفرون
ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين
وهذه الاية معطوفة على قوله واذ يمكر بك الذين كفروا وقد كتبت بعد ايات كثيرة فلما امسى رسول الله جاءت قريش ليدخلوا
عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبيانا ونساء ولا نامن ان تقع بهم يد خاطئة فنحرسه بالليل
فاذا اصبحنا دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله ص وامر رسول الله ص ان يفرش له ففرش له فقال لعلي بن ابي طالب افدني

نفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردي فنام علي على فراش رسول الله والتحف ببرده وجاء جبرئيل

فاخذ بيد رسول الله فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ عليهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم

فهم لا يبصرون وقال جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور فدخل الغار وكان من امره ما كان فلما

اصبحت قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم فقال ما شأنكم فقالوا اين محمد قال اجعلتموني عليه

رقيبا الستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم فاقبلوا يضربون ابا لهب ويقولون انت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا في الجبال وكان فيهم

رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو الآثار فقالوا يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب حجرة رسول الله فقال هذه قدم

محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام وكان ابو بكر استقبل رسول الله فرده معه فقال ابو كرز وهذه قدم ابن ابي قحافة

او ابنه ثم قال وههنا عبر ابن ابي قحافة فما زال بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ما جاوزا هذا المكان اما ان يكونا صعدا الى السماء

او دخلا تحت الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار ثم قال ما في

الغار احد فتفرقوا في الشعاب وصرفهم الله عن رسول الله ثم اذن لنبيه في الهجرة واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد

سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قيل قائله النضر بن الحارث اسند الى الجمع لانه كان رئيسهم وقاصهم او لرضائهم به وقيل المتواطؤ

في شأنه قال [illegible] مع [illegible] الانبياء [illegible] عنا [illegible] قد عجل الاخضان [illegible] على قول الباطل

وادعاء له انه ما هذا الا اساطير الاولين ما سطره الاولون من القصص واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من

عندك [illegible] فامطر علينا حجارة من السماء كما امطرت على قوم لوط وانما ذكر السماء والظاهر [illegible]

يكون منها الا انزل الحجارة من غيرها او ائتنا بعذاب اليم سوى ذلك قيل هذا من كلام النضر وهو ابلغ في الجحود [illegible]

[illegible] الشام [illegible] قال ابو جهل في الكافي وقال الحارث بن عمرو الفهري وفي المجمع قال النعمان بن الحرث وما كان الله

ليعذبهم يعني قريشا بعذاب الاستئصال وانت فيهم بيان لما كان الموجب لامهالهم [illegible] وهو كونك النبي بين اظهرهم [illegible]

انه [illegible] وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون [illegible] يقولون غفرانك ربنا او [illegible]

[illegible] استغفروا لم يعذبوا [illegible] وما لهم الا يعذبهم الله [illegible]

[illegible] وهم يصدون عن المسجد الحرام [illegible] وما كانوا اولياءه [illegible]

الا المتقون من الشرك الذين لا يعبدون فيه غير الله [illegible] وقال العياشي عن [illegible]

[illegible] ولكن اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه

[illegible] وفي تفسير القمي [illegible] قال رسول الله [illegible]

على جميع ملوك الدنيا [illegible] العرب [illegible] العجم [illegible]

[illegible] اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم [illegible]

ثم قال [illegible] بني هاشم [illegible]

قال [illegible] وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون [illegible]

قال الله وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياؤه يعني قريشا ما كانوا اولياء مكة

ان اولياؤه الا المتقون انت واصحابك يا محمد فعذبهم الله يوم بدر فقتلوا وفي الكافي عن ابي بصير قال بينا رسول الله ذات يوم

جالس اذ اقبل امير المؤمنين فقال له رسول الله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى

في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان

والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه فقال ولما

ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه

وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال

اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فارسل علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل

الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو اما

تبت واما رحلت فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي فقال اقرأ

[illegible] سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع [illegible]

يوم غدير خم قال من كنت مولاه فعلي مولاه طار ذلك في البلاد فقدم على النبي النعمان بن الحرث الفهري فقال امرتنا عن الله ان نشهد

ان لا اله الا الله وانك رسول الله وامرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام

فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك او امر من عند الله فقال والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن الحارث

يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فرماه الله بحجر على رأسه فقتله وانزل الله

سأل سائل بعذاب واقع للكافرين [illegible] وفي الكافي [illegible] قال رسول الله [illegible] خير لكم [illegible]

[illegible] فانظروا في التأويل [illegible] وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم [illegible]

اي [illegible] وفي تفسير القمي والعياشي عن الباقر [illegible]

[illegible] وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون [illegible] وفي نهج البلاغة قال كان في الارض امانان من عذاب الله [illegible]

الآخر فدونكم [illegible] الامان الذي [illegible] فرسول الله [illegible] الامان الباقي فالاستغفار ثم تلا هذه الآية والعياشي [illegible] رسول الله

[illegible] والاستغفار [illegible] الذنوب [illegible]

ثم تلا الآية وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية [illegible]

من [illegible] الا [illegible] الصلاة [illegible] المسجد الحرام [illegible]

في [illegible] فذوقوا العذاب في الدنيا بالقتل والاسر وفي الآخرة بالنار بما

كنتم تكفرون [illegible]

القمي قال [illegible] التصدية [illegible] والتصفيق [illegible]

[illegible] وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية [illegible] وفي المجمع [illegible] النبي

كان اذا صلى في المسجد الحرام قام رجلان من بني عبد الدار [illegible] يصفران ويصفقان [illegible] على صلاته فقتلهم

الله جميعا ببدر [illegible] الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله [illegible] فسينفقونها ثم

ثم تكون عليهم حسرة غما وندامة لفواتها وفوات مقصودهم ثم يغلبون في آخر الامر وفيه معجزة النبي حيث اخبر بالغيب فوقع على ما اخبر
والقمي نزلت في قريش لما وافاهم ضمضم واخبرهم بخروج رسول الله في طلب العير فاخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا وخرجوا الى محاربة رسول الله
ثم بين تعالى انهم قتلوا وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم والذين كفروا اي الذين ثبتوا على الكفر منهم الى جهنم يحشرون دون من اسلم منهم
وانما اعاد الذين كفروا ولم يأت بالضمير لان منهم من اسلم ليميز الله الخبيث من الطيب الكافر من المؤمن
في الدنيا والنار في الآخرة او الفساد من الصلاح واللام متعلقة بيحشرون او يغلبون ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه
جميعا فيجمعه ويضم بعضه الى بعض حتى يتراكبوا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون
الخاسرون انفسهم لانهم اشتروا بها العذاب في الكافي عن الباقر عليه السلام ان الله خلق طينة المؤمن من طينة الجنة
فما يفعل الكافر من حسنة فانما هي من لطخ المؤمن وما يفعل المؤمن من سيئة فانما هي من لطخ الكافر فاذا كان يوم القيمة نزع الله من العدو الناصب سنخ
المؤمن ومزاجه وطينته وجوهره فيرد مع جميع اعماله الصالحة الى المؤمن وينزع الله من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره
مع جميع اعماله السيئة فيرد الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسماؤه ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينتك
ومزاجك وانت اولى بها وهذه الاعمال الصالحة من طينة المؤمن ومزاجه وهو اولى بها لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب ثم قال اقرأ عليك
من القرآن ليميز الله الخبيث من الطيب والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم
مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم
اولئك هم الخاسرون وقد ذكرنا الحديث بتمامه في شرح خطبة مصابيح الانوار في حل مشكلات الاخبار قل للذين كفروا اي لاجلهم كابي سفيان واصحابه
ان ينتهوا عن الكفر وحرب الرسول يغفر لهم ما قد سلف من ذنوبهم وان يعودوا الى حرب النبي ومعاداته وعلى الكفر فقد مضت سنة الاولين
في ذلك لعنة الله وعادته فيهم بالتدمير او خاب سعيهم فيه وذكروا انهم يجرى عليهم مثل ما جرى على اهل بدر وقد ذكروا لا تحذير لهم من السنة الجارية عليهم
واضافتها الى الاولين في قوله سنة من قد ارسلنا انما هي باعتبار انها جرت عليهم واضافتها الى الله في قوله ولن تجد لسنة الله تبديلا لانه المجري
في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام يقول عن الباقر عليه السلام ان الرجل اذا كتب على الدين ثم اصاب مالا كثيرا فلطف في ذلك ثم انه سال عن ذلك ففعل
له انه هلك ما اكل وكان يسئل عن ذلك فقال له اليس قد قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
لهم ما قد سلف وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة لا يوجد فيهم شرك والقمي اي كفر قال الحسن والحسين عليهما السلام والقول يدع الله ويكون
الدين كله لله بالاجماع على الدين الحق وتضمحل عنهم الاديان الباطلة في الكافي عن الباقر عليه السلام لم يجئ تاويل هذه الآية بعد ان رسول الله رخص
لهم لحاجته ولحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله وحتى لا يكون شرك وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام
لم يجئ تاويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه ما يكون من تاويل هذه الآية وليبلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك
على ظهر الارض كما قال الله تعالى يعبدونني لا يشركون بي شيئا فان انتهوا عن الكفر فان الله بما يعملون بصير فيجازيهم على انتهائهم عنه واسلامهم وان تولوا
ولم ينتهوا فاعلموا ان الله مولاكم ناصركم فثقوا به ولا تبالوا بمعاداتهم نعم المولى لا يضيع من تولاه ونعم النصير لا يغلب من نصره واعلموا
انما غنمتم من شيء مما يقع عليه اسم الشيء حتى الخيط والمخيط كذا في تفسير العامة والغنيمة هي الفائدة المكتسبة فان لله خمسه
فان الله خمسه مبتدأ خبره محذوف اي فالحكم او فواجب ان لله خمسه وللرسول ولذي القربى وهو الامام القائم مقام النبي عليه السلام عند اصحابنا
بالاخبار وقيل هم بنو هاشم لظاهر الآية وبعض الاخبار وعليه بعض العامة وقال الشافعي هم بنو هاشم والمطلب بعضهم بعضهم قريش واليتامى

واليتامى والمساكين وابن السبيل من بني هاشم لا يشركهم في ذلك غيرهم عند اصحابنا واستفاضت به اخبارنا خلافا للجمهور فعمموا الحكم في
في الاصناف الثلاثة لجميع المسلمين لظاهر الآية ورد بتخصيصها بالسنة لانها مقتضى العطف بالواو نعم يقسم الخمس ستة اسهم سهم الله وسهم رسوله
وسهم ذوي القربى للرسول ثم من بعده للامام القائم مقامه والثلاثة الاخر للاصناف الثلاثة وبه استفاضت اخبارنا والجمهور اتفقوا على
انه لم يكن لله سهم وانما ذكره للتبرك وان خمسة اسهم تقسم على الخمس المذكورين في حياة الرسول ثم سقط بعده سهمه وقيل الثابت عنه الى الفقه ثم اختلفوا
في سهم النبي بعده فقيل يصرف في مصالح المسلمين وقيل للامام وقيل للاصناف الاربعة وقيل سقط هو وسهم ذوي القربى بموته وبقي الكل
للثلاثة الاخر وفي الكافي عن الباقر عليه السلام ذا القربى هم قرابة رسول الله والخمس لله وللرسول ولنا والعياشي عن احدهما مثله وزاد وانه سئل
اليتامى والمساكين وابن السبيل قال هم في الكافي والتهذيب عن امير المؤمنين نحن والله عنى بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله
فقال فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله
نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ما في ايدي الناس وفي الكافي عن الرضا عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال لرسول الله
وما كان لرسول الله فهو للامام فقيل له ارأيت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف اقل ما يصنع به قال ذاك الى الامام ارأيت رسول
الله كيف يصنع اليس انما كان يعطي على ما يرى كذلك الامام وفي الفقيه والتهذيب والعياشي عن الصادق عليه السلام اما خمس الله فللرسول يضعه في
سبيل الله واما خمس الرسول فلاقاربه وخمس ذوي القربى فهم اقرباؤه واليتامى يتامى اهل بيته فجعل هذه الاربعة الاسهم فيهم واما
المساكين وابن السبيل فقد عرفت انا لا ناكل الصدقة ولا تحل لنا فهي للمساكين وابناء السبيل وفي التهذيب عنه عليه السلام خمس الله للامام
وخمس الرسول للامام وخمس ذوي القربى لقرابة الرسول والامام واليتامى يتامى آل الرسول والمساكين منهم وابناء السبيل منهم فلا
يخرج منهم الى غيرهم وعن الكاظم عليه السلام الخمس فمن ابتاع ما اخرج من العشر صنفه وساكينهم وابناء سبيلهم في القسمة وفي الخمس يقسم على ستة اسهم سهم لله وسهم
وسهم للامام فسهم الله وسهم رسوله يرثه الامام فيكون للامام ثلاثة اسهم من ستة والثلاثة الاسهم لايتام آل الرسول ومساكينهم
وابناء سبيلهم وانما صارت للامام وحده من الخمس ثلاثة اسهم لان الله قد الزمه ما الزم النبي من تربية الايتام ومؤن المسلمين وقضاء ديونهم
وحملهم في الحج والجهاد وذلك قول النبي لما انزل الله عليه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم فلما جعله الله ابا للمؤمنين
لزمه ما يلزم الوالد للولد فقال عند ذلك من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فلزم الامام ما لزم الرسول
فلذلك صار له من الخمس ثلاثة اسهم ان كنتم آمنتم بالله متعلق بمحذوف دل عليه واعلموا اي ان كنتم آمنتم بالله فاعلموا انه جعل الخمس لاهله
به واعلموا ان الخمس من الغنيمة يجب التقرب به فاقطعوا عنه اطماعكم واقنعوا بالاخماس الاربعة وما انزلنا على عبدنا محمد من
الفتح والنصر والآيات يوم الفرقان يوم بدر فانه فرق فيه بين الحق والباطل يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار والله يوم الفرقان
على كل شيء قدير ونصركم وانتم اقل منهم فيقدر على نصر القليل على الكثير والامداد بالملائكة اذ انتم بالعدوة الدنيا
بجانب الوادي الادنى من المدينة وهي شفير الوادي والوادي عدوة قريب وعلى شاطئه وذكر عنها ابن كثير وابو عمرو بضمها الباقون بكسرها
اي القريب العدوة القصوى جانبه الابعد منها والقصوى تانيث الاقصى والقمي يعني قريشا حيث نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله
نزل بالعدوة الشامية والركب العير يعني ابا سفيان واصحابه اسفل منكم جزاؤهم مقابلهم الى ساحل البحر قيل ادام القمي الركب يعني العير التي افلت وابا سفيان
عن القوم يعني ابا سفيان ونحوه على احمال العوالي مخافة ان يلحقهم المسلمون وفائدته انه لما بدر المسلمون والنقير الشام علم ضعفهم وقوة عدوهم
انهم في المعاد وعن بدر ولكن جمعكم ليقضي الله امرا كان مفعولا فلولا جاءهم وعقد ذكر ذلك قتالهم ضعفهم وقوة عدوهم
قيل الفائدة في ذكر هذه المواطن الاخبار عن الحال الدالة على قوة المشركين وضعف المسلمين والعلم بان الله هو الذي نصرهم لا غير

الا بحيلة وتوفيق وذلك ان العدوة القصوى كان فيها الماء ولا ماء بالعدوة الدنيا وكانت رخوة تسوخ فيها الارجل وكانت العير
وراء ظهورهم مع كثرة عددهم فكانت الحماية دونها تضاعف حميتهم وتحملهم على ان لا يبرحوا مواطنهم ويبذلوا منتهى نجدتهم وفيه
تصويرا لما دبر الله من امره وقضيه ليهلك من هلك عن بينة ليموت من يموت عن بينة عاينها لا يبقى له حجة ومعذرة او ليكفر من كفر بعد حجة
قامت عليه ويعرف انه من جملة الآيات البينات ويحيى من حي عن بينة ويؤمن من آمن على بصيرة لاتباع الادغام فيه وقرأ
سنة الادغام في الثاني على ... ورد عن يحيى عن عاصم وان الله لسميع بكفر من كفر وعقابه وايمان من آمن وثوابه او عليم
او يؤمن من آمن او سميع وان الله لسميع لاقوالهم عليم بالعقائد والاعمال المجازى عليها ان يريكهم الله في منامك قليلا مقدر باذكر او بدل من يوم الفرقان
او متعلق بعليم اي يعلم المصالح اذ يقللهم في عينك في رؤياك وهو ان تخبر به اصحابك فيكون تثبيتا لهم وتشجيعا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم في الامر امر القتال وتفرقت
آراؤكم بين الثبات والفرار ولكن الله سلم انعم بالسلامة من الفشل والتنازع انه عليم بذات الصدور يعلم ما سيكون فيها وما يغير احوالها
مما في قلوبهم من الجرأة والجبن ... وفي تفسير ... رسول الله والذين امنوا معه ... سلامهم
قليل ولو اراكهم كثيرا لفرحوا ... يوم بدر ... اعين ... الناس
فسلط عليهم ... بالسيف ... جبريل ... وهو ... القطع ...
واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ... ما ... وتثبيتا لهم وفي الجملة
حتى قال ابن مسعود لمن الى جنبه اتراهم سبعين فقال اراهم مائة ... فقتلنا منهم ... وكانوا الفا
ويقللكم في اعينهم ... ولا يستعدوا لهم ... حتى قال ابو جهل ان محمدا واصحابه اكلة جزور وقللهم في اعينهم
قبل التحام القتال ليجترئوا عليهم ثم كثرهم حتى يرونهم مثليهم لتفجأهم الكثرة ... قبل القتال ... بعد القتال ...
فيها ... ليقضي الله امرا كان مفعولا ... كرره ... لان المراد ... وثمة ...
قليلا ... القليل ... الا على هذا ... ليقضي الله امرا كان مفعولا ... المراد بالامر ... هنا ...
وهنا ... الاسلام ... والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة حاربتم جماعة ... او ما
والالتقاء ... فاثبتوا للقائهم ولا تنهزموا واذكروا
الله كثيرا في مواطن الحرب مستظهرين بذكره ... لعلكم تفلحون تظفرون بمرادكم من النصرة والمثوبة وفيه
تنبيه على ان العبد ينبغي ان لا يشغله شيء عن ذكر الله ... واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا باختلاف الآراء
كما فعلتم ببدر او احد فتفشلوا جواب النهي وقيل عطف عليه ولذلك قرئ وتذهب ريحكم بالجزم والريح مستعارة
للدولة من حيث انها في تمشي امرها ونفاذه مشبهة بها في هبوبها ونفوذها وقيل المراد بها الحقيقة فان النصرة لا تكون الا بريح
يبعثها الله ... وفي الحديث نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور واصبروا ان الله مع الصابرين بالكلاءة والنصر ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم يعني اهل مكة
حين خرجوا منها لحماية العير بطرا فخرا واشرا ورئاء الناس ليثنوا عليهم بالشجاعة والسماحة
وذلك انهم لما بلغوا الجحفة وافاهم رسول ابي سفيان ان ارجعوا فقد سلمت عيركم فقال ابو جهل لا والله حتى نقدم بدرا ونشرب بها الخمور

علينا

علينا القيان ونطعم بها من حضرنا من العرب فذلك بطرهم ورئاؤهم فوافوها فسقوا كاس المنايا مكان الخمر وناحت عليهم النوائح
فنهى الله المؤمنين ان يكونوا امثالهم بطرين مرائين وصدون عطف على بطرا ان جعل مصدرا في موضع الحال وكذا ان جعل مفعولا له لكن على تأويل المصدر عن
سبيل الله والله بما يعملون محيط فيجازيهم عليه واذ زين اذكر وقت تزيين
لهم الشيطان اعمالهم في معاداة الرسول وغيرها بان وسوس اليهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس لكثرة عددكم وعددكم
وانى جار لكم مجير لكم ... فلما تراءت الفئتان تلاقى الفريقان نكص على عقبيه رجع القهقرى اي بطل كيده وعاد ما خيل اليهم انه مجيرهم سبب هلاكهم
وقال انى برئ منكم اي تبرأ منكم وخاف عليكم ... انى ارى ما لا ترون اني اخاف الله ... من الملائكة
والله شديد العقاب ... انى اخاف الله ان يهلكني ... عقابه ...
... ثم رجع ... قال انى برئ منكم ... اني ارى ما لا ترون
الله رب العالمين ... في سورة آل عمران ... وفي البحر ... الليلة
صف المشركين ... سراقة بن مالك ... فقال الحرث ... اتخذلنا في هذه الحالة فقال انى
فقال له الحرث ... فانطلق ... فلما قدموا مكة قالوا هزم الناس سراقة
فقال والله ما شعرت بمسيركم ... فلما اسلموا علموا انه الشيطان
وقيل ... رجع ... فبلغ
لم ... ثم ... ثم جاءت ريح ... فجاء الى رسول
... فقال رسول الله ... الاولى جبريل ... الملائكة والثانية ميكائيل ... الملائكة
والثالثة ... مع الملائكة ... وهو ... فلما ... على عقبيه ...
حين قال انى ارى ما لا ترون ... في اربع ... يوم ... بمكة
فقال القرشية لا غالب لكم اليوم من الناس ... الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برئ منكم ...
... في صورة سراقة ... والذين ... عند العقبة ... فقال رسول الله ... للانصار
... يوم ... اجتماع قريش في دار الندوة ... اشار عليهم ... النبي ...
الله ... الذين كفروا ... يوم ... في صورة المغيرة بن شعبة فقال ... الناس ...
... فقد قضى الندوة قريبا اذ يقول
المنافقون الذين يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام والذين ... وقال ... اذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض شك في الاسلام ... غر هؤلاء دينهم ... حتى ...
... الجيش الكثير ... ومن يتوكل على الله جواب لهم ... فان الله عزيز ... ومن يتوكل على الله
... فهو حسبه حكيم ... ولو ترى
... ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم ...
... ولو ترى ... الكفرة ... الملائكة وقرأ ابن عامر ... وجوههم ... الملائكة

ادبرهنا وادبارهم ظهورهم واستاههم والعياشي عن [illegible] انما اراد استاههم ان الله كريم يكني ويقولون ذوقوا عطف على يضربون
باضمار القول اي يقولون لهم ذوقوا عذاب الحريق اي عذاب النار في الآخرة وقيل كانت معهم مقامع من حديد كلما ضربوا التهبت النار منها
[illegible] عن النبي [illegible] قال [illegible] فذكر [illegible] ذلك العقاب بما
قدمت ايديكم بسبب ما كسبتم من الكفر والمعاصي واضيف الى اليد تغليبا لان اكثر الاعمال تزاول بها وان الله ليس بظلام للعبيد
تعذيبهم بغير ذنب [illegible] العقل [illegible] الله تعالى [illegible] الكفر [illegible]
ان يعذب بغير ذنب [illegible] الا [illegible]
كدأب آل فرعون والذين من قبلهم [illegible] كفروا بآيات الله [illegible] فاخذهم الله بالعقاب
بذنوبهم كما اخذ هؤلاء ان الله قوي شديد العقاب [illegible] دون [illegible]
[illegible] ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم [illegible]
[illegible] وان الله سميع عليم [illegible]
[illegible] النعمة [illegible] والاعمال [illegible]
والسعي [illegible] وان الله سميع بما قالوا عليم
بما فعلوا في الكافي عن القمي عن الله [illegible] بعث نبيا من انبيائه الى قومه واوحى اليه ان قل لقومك [illegible] اهل قرية ولا اناس كانوا على
طاعتي [illegible] الا تحولت [illegible] ولا اهل بيت كانوا على معصيتي [illegible]
[illegible] ان الله تعالى [illegible] الا بنعم
[illegible] حتى يغيروا ما بانفسهم كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فاهلكناهم
بذنوبهم واغرقنا آل فرعون [illegible] عذاب [illegible]
[illegible] في التكذيب [illegible]
على كفران النعم [illegible] وكل من غرقى آل فرعون [illegible] كانوا ظالمين انفسهم [illegible]
ان شر الدواب عند الله [illegible] الذين كفروا [illegible] فهم لا يؤمنون [illegible] على الكفر [illegible]
[illegible] الذين عاهدت منهم [illegible] البعض [illegible]
[illegible] ثم ينقضون عهدهم في كل مرة [illegible] نقض العهد [illegible]
[illegible] وهم لا يتقون [illegible]
[illegible] فاما تثقفنهم [illegible]
في الحرب [illegible] فشرد بهم من خلفهم [illegible]
[illegible] لعلهم يذكرون [illegible]
[illegible] واما تخافن من قوم خيانة [illegible] فانبذ اليهم [illegible] نقض العهد
[illegible] على سواء [illegible] ان الله لا يحب الخائنين

العهود [illegible] الله [illegible] لا يحب [illegible]
[illegible] الآية نزلت في بني قينقاع [illegible] والقمي [illegible]
[illegible] ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا [illegible] انهم لا يعجزون [illegible]
[illegible] واعدوا لهم ما استطعتم من قوة [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن رباط الخيل [illegible]
[illegible]
[illegible] ترهبون به عدو الله وعدوكم [illegible]
[illegible] وآخرين من دونهم [illegible]
[illegible] الله يعلمهم [illegible] وما تنفقوا من شيء في سبيل الله [illegible] يوف اليكم [illegible]
[illegible] وانتم لا تظلمون [illegible] وان جنحوا للسلم فاجنح لها [illegible]
[illegible]
[illegible] السلم [illegible]
[illegible] في الكافي والعياشي عن الصادق [illegible] وتوكل على الله [illegible]
[illegible] انه هو السميع العليم [illegible] وان يريدوا ان يخدعوك [illegible]
[illegible] فان حسبك الله [illegible] هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible] وابو نعيم [illegible] العرش [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
[illegible] والف بين قلوبهم [illegible]
[illegible] القمي عن الباقر [illegible]
[illegible] لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم [illegible] انه عزيز حكيم [illegible]
[illegible] يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين [illegible]
[illegible] يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال [illegible]
[illegible] ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين [illegible]
[illegible] وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا [illegible]

[illegible]

[illegible]

بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلهذا لكن بعد علي ابن الحسين الاقرب فالاقرب والعصاب لا عقاب انه بكل شئ عليم من المواريث وغيرها
وبالحكمة في اناطتها بنسبة الاسلام والمظاهرة او لقوة اعتبار القرابة ثانيا **سورة براءة** مائة وتسع وعشرون آية مدنية
وقيل الا آيتين في آخرها وتسمى التوبة لذكرها فيها والفاضحة لانها فضحت المنافقين باظهار نفاقهم والمبعثرة
لانها تبعثر عن اسرارهم والبحوث لانها تبحث عن اسرارهم والحافرة لانها حفرت عن قلوبهم بما كانوا يخفون والمثيرة لانها اثارت مخازيهم
والمقشقشة لانها تبرئ من النفاق والمدمدمة لانها المهلكة وسورة العذاب وعن ابن عباس هي الفاضحة وعن حذيفة انها سورة العذاب وغيرها
فصلتها في سورة الانفال ونزلت لانهم في قراءة الاولى ... مع الانفال فهو تبينها وجعلها في ... قال السوق
لان الصحابة في كل مكان واذا عرفت اين آخرها وعلمت ان آخرها ... ما اشتبهوا في شأنها فصل للانفال ولم يفصلوا بها بالبسملة
وفي المجمع عن امير المؤمنين لم تنزل بسم الله الرحمن الرحيم على راس سورة براءة لان بسم الله للامان والرحمة ونزلت براءة لرفع الامان
والسيف وفيه والعياشي عن الصادق الانفال وبراءة سورة واحدة **براءة من الله ورسوله** اي هذه براءة وانزلت سورة براءة بتوليه من الله
ومن لابتداء الغاية اي براءة من الله ورسوله **الى الذين عاهدتم من المشركين** والخطاب للنبي واصحابه من المسلمين الذين عاهدوا
الله ورسوله من اهل العهد الذين عاهدتم من المشركين وذلك انهم نقضوا الا اناسا منهم قد كان شرط عليهم نبذ العهد ان نقضوا
ولما اتى ... نقضوا العهد ابدلك فامر الله بنقضه ان نقض بعدهم وفي المجمع في الحج اليه الرواية في تفسير الفاسقين الذكر السيروا في ارض
في الارض اربعة اشهر اولها يوم النحر وهي من اربعة بقيت بعدها الحرم وقيل شوال والمحرم اذ الشهر الحرم هذه الشهر الله فلا امان لكم وفلا
الغاية وفي اخرى انما نزلت بعث بها النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر ليقرأها على اهل الموسم فنزل جبرئيل عليه السلام برده ليقرأها ... اوقال الا
يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانتهى الى على ابي بكر فاخذها منه وقرأها عليهم يوم النحر ونادى الا لا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان وفي تفسير القمي عن الصادق ... فاجل الله المشركين الذين حجوا تلك السنة اربعة اشهر حتى يرجعوا الى مأمنهم ثم يقتلون
حيث وجدوا وعن الصادق نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله لما
فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكانت سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها وكانوا
يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثيابا ومن
لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة فطلبت عارية او كرى فلم تجده فقالوا
لها ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف اتصدق بها وليس لي غيرها فطافت بالبيت عريانة واشرف لها الناس
فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما فرغت من الطواف
خطبها جماعة فقالت ان لي زوجا وكانت سيرة رسول الله قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه
واراده وقد كان نزل عليه في ذلك من الله عز وجل فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول
الله لا يقاتل احدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم
رسول الله يوم فتح مكة الى مدة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم
من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم يقتلون حيثما وجدوا فهذه اشهر السياحة عشرين من ذي الحجة الحرام والمحرم وصفر وشهر
ربيع الاول وعشرة من شهر ربيع الآخر فلما نزلت الآيات من اول براءة دفعها رسول الله الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها
على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله

امير المؤمنين في طلبه فلحقه بالروحاء فاخذ منه الآيات فرجع ابو بكر الى رسول الله فقال يا رسول الله أنزل في شئ قال لا ان الله
امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني والعياشي عن القمي ما كان النبي في سنة ثمان براءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة
عشر وعنه ان رسول الله بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك الا علي فدعا رسول الله
عليا فامره ان يركب ناقته العضباء وامره ان يلحق ابا بكر فياخذ منه براءة ويقرأها على الناس بمكة فقال ابو بكر أسخط فقال لا الا
انه انزل عليه انه لا يبلغ الا رجل منك فلما قدم علي مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول رسول
الله اليكم فقرأها عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر
وشهر ربيع الاول وعشرا من شهر ربيع الآخر وقال لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك الا من كان له عهد عند رسول الله فمدته
الى هذه الاربعة اشهر قال وفي خبر محمد بن مسلم فقال ابو بكر يا علي هل نزل في شئ منذ فارقت رسول الله قال لا ولكن ابى الله الا
ان يبلغ عن محمد الا رجل منه فوافى الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي ايام التشريق كلها ينادي
براءة من الله ورسوله الآية ولا يطوفن بالبيت عريان وفي المجمع عن اصحابنا عن النبي وهذا ايضا القوم ولم يخرجا ابا بكر من ... براءة
الى ابي بكر رجع ابو بكر وفيه وفي تفسير العياشي عن الناس ... ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج البيت مشرك
ومن كانت له مدة فهو الى مدته ومن لم تكن له مدة فمدته اربعة اشهر وكان خطب يوم النحر فكانت عشرون من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع
الاول وعشر من شهر ربيع الآخر **واعلموا انكم غير معجزي الله** لا تفوتونه وان امهلكم **وان الله مخزي الكافرين**
مذلهم بالقتل والاسر في الدنيا والعذاب في الآخرة **واذان** عطف على براءة او مبتدأ خبره **من الله ورسوله الى الناس**
اي ايذان واعلام كالامان والعطاء بمعنى الايمان والاعطاء وفيه معنى الامر بعني اذن الناس واهل العهد اعلام في الشرك والمؤمن
يوم الحج الاكبر يوم النحر لان فيه تمام الحج ومعظم افعال الحج وقيل يوم عرفة لان الوقوف بعرفة هو الحج ووصف الحج بالاكبر لتسميته
العمرة الحج الاصغر او لاجتماع المسلمين والمشركين في ذلك الحج وفي تفسير علي بن ابراهيم القمي والعياشي عن السجاد الاذان امير المؤمنين وفي
حديث آخر قال امير المؤمنين كنت انا الاذان في الناس والاخبار بذلك في الكافي والعلل والعياشي وزاد فضيل ابن يسار فقلت فما معنى هذه اللفظة
الحج الاكبر فقال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وفي الكافي والمعاني
والعياشي عنه عن اخبار يوم الحج الاكبر هو يوم النحر والاصغر العمرة وفي بعض اخبار الكافي والعياشي عنه الحج الاكبر الوقوف
بعرفة ورمي الجمار والحج الاصغر العمرة وزاد العياشي وجمع بعضهم بينهما ان الله مختص بالوقت انه امهل المشركين بان برئ
من المشركين اي من عهودهم **ورسوله** عطف على المستكن في بري وحسن العطف لفصل بين المشركين فهم عدم التوكيد
ولا تكرير في الحال الاول نقض العهد والثاني قطع الموالاة والاخبار الواقع اخبار الناس بالبراءة والثاني الاخبار بايجابها
على الناس لا يعلمون عليهم ولم يقل العاهدين **فان تبتم** من الشرك والغدر **فهو خير لكم وان توليتم** عن التوبة **فاعلموا انكم غير معجزي
الله** وعذاب الآخرة **وبشر الذين كفروا بعذاب اليم** في الآخرة **الا الذين عاهدتم من المشركين** استثناء من المشركين او استدراك
ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد ولم ينكثوا ولم يظاهروا عليكم احدا من اعدائكم **فاتموا
اليهم عهدهم الى مدتهم** الى انقضاء مدتهم التي عاهدتم عليها ولا تجعلوا الوفي كالغادر **ان الله يحب المتقين** تعليل
على ان اتمام عهدهم من باب التقوى **فاذا انسلخ** انقضى **الاشهر الحرم** التي اباح للناكثين ان يسيحوا فيها وقيل ذو القعدة

وذو الحجة والمحرم ورجب والقياس يوم النحر من يوم النحر الى عشر ربيع الآخر فاقتلوا المشركين الناكثين حيث وجدتموهم

من حل او حرم فهذا ناسخ لكل آية وردت في الصلح والاعراض عنهم وخذوهم واسروهم والاخذ الاسر واحصروهم واحبسوهم وامنعوهم دخول مكة

والتصرف في بلاد الاسلام او من الخروج لئن تحصنوا واقعدوا لهم كل مرصد كل ممر وطريق يجتازون به ونصبه على الظرف او بنزع الخافض اي على

طريق حتى تضطروا [illegible] فيه [illegible] القتال عليهم فان تابوا عن الشرك بالايمان واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة اي التزموهما

وقبلوهما [illegible] فخلوا سبيلهم فدعوهم ولا تتعرضوا لهم بشيء من ذلك

وفيه دليل على [illegible] ان الله غفور رحيم يغفر لهم ما سلف ويثيبهم [illegible] على [illegible] قتل تارك الصلاة

[illegible] وجب قتلهم وان احد من المشركين [illegible]

[illegible] استجارك فاجره حتى

يسمع كلام الله [illegible] ثم ابلغه مأمنه [illegible] ذلك بانهم قوم لا يعلمون [illegible]

[illegible] كيف يكون للمشركين عهد عند الله

[illegible]

وعند رسوله [illegible] الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام [illegible] فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم [illegible]

[illegible]

[illegible] كيف وان يظهروا عليكم [illegible]

لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة [illegible]

[illegible] يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم [illegible] واكثرهم فاسقون [illegible]

[illegible]

[illegible] اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا [illegible]

[illegible] لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون [illegible] فان تابوا عن الكفر [illegible] واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة [illegible]

فاخوانكم في الدين [illegible] ونفصل الآيات لقوم يعلمون [illegible]

[illegible] وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم [illegible] وطعنوا في دينكم [illegible]

فقاتلوا ائمة الكفر [illegible]

[illegible]

[illegible] بالقتل [illegible] فاعلم [illegible] في الدنيا [illegible]

[illegible] يعني [illegible]

[illegible]

[illegible]

والسقاية [illegible] العباس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال [illegible] نكثوا ايمانهم [illegible] وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم

لا ايمان لهم لعلهم ينتهون [illegible]

[illegible] الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم [illegible]

[illegible] الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم [illegible]

باخراج الرسول [illegible]

[illegible] اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين

ويذهب غيظ قلوبهم [illegible]

ويتوب الله على من يشاء [illegible] والله عليم حكيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ام حسبتم ان تتركوا [illegible]

[illegible] ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم [illegible]

[illegible] ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة [illegible]

[illegible] المشركين [illegible]

[illegible] والله خبير بما تعملون [illegible]

[illegible]

[illegible] وليجة [illegible] عن أبي [illegible] يعني بالمؤمنين الأئمة
[illegible] والله خبير بما تعملون [illegible] ما كان للمشركين [illegible]
شاهدين على أنفسهم بالكفر [illegible]
[illegible]
[illegible] إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر [illegible]
وأقام الصلاة [illegible] وآتى الزكاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله [illegible]
[illegible] لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين [illegible]
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
وجنات لهم فيها نعيم مقيم [illegible] خالدين فيها أبدا
[illegible] إن الله عنده أجر عظيم [illegible] يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان [illegible]
ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون [illegible]
[illegible]
[illegible] قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم [illegible]

[illegible]

فقال لهم رسول الله عون بن ادعى من موسى حيث فلق الله له البحر ونجاه من فرعون ثم قال رسول الله لأبي سفيان بن حرب ناولني كفا
من حصى فناوله فرماه في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه ثم رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم إن تهلك هذه العصابة لم تعبد وإن شئت أن
لا تعبد لا تعبد فلما سمعت الأنصار نداء العباس عطفوا وكسروا جفون سيوفهم وهم يقولون لبيك ومروا برسول الله واستحيوا أن يرجعوا
إليه ولحقوا بالراية فقال رسول الله للعباس من هؤلاء يا أبا الفضل فقال يا رسول الله هؤلاء الأنصار فقال رسول الله الآن حمي
الوطيس ونزل النصر من السماء وانهزمت هوازن وكانوا يسمعون قعقعة السلاح في الجو وانهزموا في كل وجه وغنم الله ورسوله أموالهم
ونساءهم وذراريهم وهو قول الله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين قال وقال رجل من بني نصر بن معاوية يقال له شجرة بن ربيعة
للمؤمنين وهو أسير في أيديهم أين الخيل البلق والرجال عليهم الثياب البيض فإنما كان قتلنا بأيديهم وما كنا نراكم فيهم إلا كهيئة الشامة قال
تلك الملائكة وفي الكافي عن الرضا أنه قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان أطيب رائحة من المسك وهي التي أنزلها الله على
رسوله بحنين فهزم المشركين [illegible] ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء [illegible]
منهم [illegible] والله غفور رحيم [illegible] أن أناسا منهم جاؤوا إلى رسول الله [illegible] وقالوا يا رسول الله أنت
خير الناس وأبرهم وقد سبيت أهلونا وأولادنا وأخذت أموالنا [illegible]
فقال اختاروا إما نساءكم وأبناءكم أو أموالكم فقالوا ما كنا نعدل بالأحساب شيئا فقام رسول الله [illegible] إن هؤلاء جاؤوا مسلمين وإنا
خيرناهم بين الذراري والأموال فلم يعدلوا بالأحساب شيئا فمن كان بيده سبي وطابت نفسه أن يرده فسبيل ذلك ومن أبى فليعطنا وليكن قرضا
علينا حتى نصيب شيئا فنعطيه مكانه فقالوا رضينا وسلمنا فقال إني لا أدري لعل فيكم من لا يرضى فمروا عرفاءكم فليرفعوا ذلك إلينا فرفعوا
إلينا يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس [illegible]
[illegible] فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا [illegible]
[illegible] وإن خفتم عيلة فقرا بانقطاع [illegible] فسوف يغنيكم الله من فضله [illegible]
إن شاء [illegible]
[illegible] أهل اليمن [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] إن الله عليم [illegible] حكيم [illegible] قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر [illegible]
[illegible] ما حرم الله ورسوله [illegible]
ولا يدينون دين الحق [illegible] من الذين أوتوا الكتاب [illegible]
[illegible] حتى
يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون [illegible]
[illegible]

[illegible]

وقالت اليهود عزير ابن الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الكافي [illegible]
[illegible] فلما نزلت [illegible] من أهل الكتاب [illegible]
[illegible] الجزية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] الجزية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقالت اليهود عزير ابن الله [illegible]
[illegible] وقالت النصارى المسيح ابن الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فاذا ابتغوا غيرها في اتخذوا احبارهم علماءهم ورهبانهم عبادهم النصارى اربابا من دون الله بان اطاعوهم في تحليل ما حرم وتحريم ما احل
في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا
عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون وفي معناه اخبار جمة ذكرناها في خطبة [illegible] الاحكام وشرح المفاتيح والاصول الاصيلة وغيرها
والمسيح واتخذوا المسيح ابن مريم الها من دون الله بان اهلوه للعبادة القمي عن الباقر عليه السلام قال اما المسيح فعصوه وعظموه في انفسهم حتى زعموا انه
اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا ثالث ثلاثة وطائفة منهم قالوا هو الله واما احبارهم ورهبانهم فانهم اطاعوهم واخذوا بقولهم واتبعوا
ما امروهم به ودانوا بما دعوهم اليه فاتخذوهم اربابا بطاعتهم لهم وتركهم امر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم وما امروا الا
[illegible] التعظيم وما امروا في كتابيهم الا ليعبدوا ليعبدوا الها واحدا واما طاعة الرسل وسائر من امر الله بطاعته فهي في الحقيقة طاعة الله لا اله الا هو
[illegible] عن الله تع لا اله الا هو سبحانه تنزيها له عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله حججه
ويبطلوا براهينه دينه او القرآن [illegible] بافواههم بشركهم وتكذيبهم ويابى الله الا ان يتم نوره [illegible]
ثم قال الله [illegible] يكون [illegible] النبي [illegible] ثم [illegible] بعد ان [illegible]
الاسلام [illegible] القرآن [illegible] باطفائه بنفخة في نور الشمس [illegible]
ويابى الله لا يرضى الا ان يتم نوره باعلاء التوحيد واظهار الحجج واعزاز دينه ولو كره الكافرون [illegible]
وقيل انه [illegible] يابى الله كل شيء الا اتمام نوره ولو كره الكافرون [illegible]
وردوا عليه بالتكذيب [illegible]
الانجاح [illegible] في هذه الاية [illegible] في الكتاب [illegible] فاعمى الله قلوبهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
طغاتهم في الوصول الى [illegible] القائم [illegible] ولو كره المشركون
هو الذي ارسل رسوله بالهدى بالقرآن [illegible] ودين الحق دين الاسلام [illegible] ليظهره على الدين كله [illegible] سائر الاديان
[illegible] بالحجة [illegible] ولو كره المشركون هذا الذي [illegible]
[illegible] القمي نزلت في القائم [illegible]
[illegible] حتى يخرج القائم فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام [illegible]
خروجه [illegible] كافر او مشرك [illegible] يا مؤمن [illegible]
هو الذي ارسل رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ليظهره على الاديان كلها عند قيام القائم [illegible] القائم [illegible]
[illegible] هذا تنزيل [illegible]
[illegible] على الاديان كلها [illegible]
لاستعمال [illegible]

علي [illegible]

علي الدين كله ولو كره المشركون وفي المجمع عن الباقر عليه السلام في هذه الآية ان ذلك يكون عند خروج المهدي من آل محمد فلا يبقى احد
الا اقر بمحمد والعياشي عنه عليه السلام في معناه قال ان ذلك [illegible] وفي حديث [illegible] ذلك [illegible] قال
[illegible] نفسي بيده [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] في هذه الآية
قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الا كره خروجه وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا
ادخله الله [illegible] الاسلام [illegible] فيعز اهله [illegible] ولا يدخلونه [illegible]
عن الباقر عليه السلام القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله به
على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر [illegible] ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار
والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل [illegible] في الحكم [illegible] لانه معظم الغرض [illegible]
[illegible] الطغام [illegible] اموال [illegible] ويصدون عن سبيل الله عن دينه والذين
عطف على [illegible] يكنزون [illegible] الذهب والفضة [illegible]
في سبيل الله [illegible] بعدم الانفاق [illegible]
[illegible] الذهب والفضة [illegible] والذين يكنزون الذهب
ينفقونها في سبيل الله [illegible] فبشرهم بعذاب اليم [illegible]
على سبيل التهكم يوم يحمى عليها في نار جهنم [illegible] فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الباطن [illegible] الاعضاء الرئيسة التي هي الدماغ والقلب والكبد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا ما كنزتم لانفسكم [illegible] فذوقوا ما كنتم تكنزون [illegible]
[illegible] في هذه الآية [illegible] الذهب والفضة [illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال تبا للذهب تبا للفضة [illegible]
[illegible]
[illegible] القمي [illegible] سورة البقرة [illegible]
[illegible] ابو ذر [illegible]
[illegible] والذين يكنزون الذهب والفضة
[illegible] في المجمع [illegible] والعياشي عن الباقر عليه السلام
[illegible] هذه الآية [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] والعياشي عن الصادق عليه السلام

موسع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى ياتيه به فيستعين به على عدوه وهو
قول الله والذين يكنزون الذهب والفضة الآية **بيان** قال ره في [illegible] التوفيق بين هذه الاخبار ان يحمل الزائد على [illegible]
[illegible] او الى اربعة آلاف درهم بعد اخراج الحقوق [illegible] الحقوق [illegible] اذا كان [illegible] في الكافي [illegible]
[illegible] في كم يحمل الزكاة [illegible] الا الزكاة [illegible] الا [illegible] جميعا [illegible] الا [illegible] في كل الف
وعشرين [illegible] على الجنيب [illegible] احل [illegible] اعطاكم الله [illegible] المفصلة [illegible] عليه [illegible]
تعملون بحكمها لتكنزوها وفي التهذيب [illegible] ما اعطى الله عبدا ثلاثين الفا وهو يريد به خيرا وقال ما جمع رجل قط عشرة آلاف درهم
من حل وقد يجمعها لاقوام اذا اعطي القوت ورزق العمل فقد جمع الله له الدنيا والآخرة ان عدة الشهور عند الله اثنى
عشر شهرا وهي بين الهلالين [illegible] في كتاب الله [illegible] في اللوح المحفوظ او الكتب المنزلة [illegible] او في القرآن
او في حكمه وقضائه وهو صفة لاثنى عشر يوم خلق السموات والارض متعلق بالثبوت المقدر [illegible] منها اربعة حرم [illegible] الشمس والقمر
وجرى [illegible] الشهور والايام [illegible] الشهور والاعوام [illegible] الله [illegible] محرم
وذو الحجة والمحرم ورجب [illegible] ذلك الدين القيم [illegible] القويم [illegible] الصحيح لا ما كان العرب يفعلونه من النسيء
قوله الكليني [illegible] والدين [illegible] فلا تظلموا فيهن
عن انفسكم [illegible] فيها [illegible] وقاتلوا المشركين كافة جميعا [illegible]
[illegible] كذلك واعلموا ان الله مع المتقين [illegible]
والحفظ [illegible] الشهور [illegible] الاحكام الشرعية متعلقة بها [illegible] العلم
انما النسيء [illegible] شهر [illegible] شهرا آخر [illegible]
[illegible] الشهر [illegible] النسيء [illegible] الادغام [illegible]
كالزيد [illegible] زيادة في الكفر [illegible] تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم [illegible]
[illegible] يضل به الذين كفروا [illegible] يحلونه عاما [illegible] الشهر
[illegible] الحرام [illegible] ويحرمونه عاما [illegible]
الى القتال الذي [illegible] الموسم [illegible] شهر المحرم [illegible]
[illegible] شهر المحرم [illegible]
قال جنادة بن عوف الكناني [illegible] في الموسم [illegible] الحرم [illegible] في القبائل
[illegible] ليواطؤا عدة ما حرم الله [illegible] فيحلوا ما حرم الله
[illegible] زين لهم سوء اعمالهم [illegible] والله لا يهدي القوم الكافرين [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا
ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض [illegible] اثاقلتم [illegible]
[illegible] الى الارض [illegible]
[illegible] ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة [illegible] الحياة الدنيا الفانية على الآخرة الباقية

الباقية فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة [illegible] الا قليل حقير [illegible] الآخرة
الاخرى [illegible] كان ذلك في غزوة تبوك في سنة عشر [illegible] الطائف [illegible]
ذلك عليهم [illegible] رسول الله [illegible] الصيف
كانوا [illegible] المدينة من الشام [illegible] رسول الله
في عسكر عظيم [illegible] رسول الله
بالتهيؤ [illegible] الحر
[illegible] في غزوة [illegible] ذلك
[illegible] وقعدوا عنه قوم من المنافقين وقوم من الا
تنفروا يعذبكم عذابا اليما في الدنيا والآخرة ويستبدل قوما غيركم [illegible]
[illegible] ولا تضروه شيئا [illegible]
ولا تضروه شيئا [illegible] والله على كل شيء قدير [illegible]
[illegible] الا تنصروه فقد نصره الله [illegible] اذ اخرجه الذين كفروا
[illegible] ثاني اثنين [illegible] اذ هما في الغار [illegible]
[illegible] اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فانزل الله سكينته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فانزل الله سكينته على رسوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وجعل كلمة الذين كفروا السفلى [illegible]
[illegible]
[illegible] وكلمة الله هي العليا [illegible]

حكيم في صدقه انفروا اخرجوا للغزو خفافا وثقالا نشاطا وغير نشاط او ركبانا ومشاة او اغنياء وفقراء او صحاحا ومرضى
على اي حال كنتم قيل نسخ بآية ليس على الاعمى ليس على الضعفاء والتي بعدها نسخ او ندبوا الا في غزوة تبوك وجاهدوا باموالكم
وانفسكم في سبيل الله بالكلية او ببعضه بحسب ما امكن بهما بالمال او النفس على ما استطاع ذلكم الخروج الى الجهاد بالنفس والمال خير لكم
من التثاقل وترك الجهاد ان كنتم تعلمون انه صادق فيه وتعتقدونه او من اهل العلم لو كان ما دعوا اليه عرضا قريبا غنيمة ونفعا
دنيويا قريبا سهل المأخذ الذي في المتخلفين الباقين تقول غنيمة قريبة وسفرا قاصدا متوسطا لاتبعوك طمعا في المال ولكن بعدت عليهم
الشقة المسافة الشاقة التي تقطع بمشقة التي يعني الى تبوك وفي التوحيد وتفسير العياشي عن القمي كانه في علم الله لو كان عرضا
قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا وسيحلفون بالله اي المتخلفون اذا رجعت من تبوك معتذرين في قعودهم عن الجهاد قائلين لو استطعنا
الخروج لخرجنا معكم زادا وسفرا وسعة الحال التي ساعدتنا فيه الحال اذ قد وقع الاخبار لكونها تتعلق بالحلف الكاذب او بايقاعها في التهلكة
بما صيروا في الشرائط او القعود الباطل وتحليفهم سيحلفون الان الحلف الكاذب ايقاع للنفس في الهلاك اوجاء انفسهم والله
يعلم انهم لكاذبون في هذا الاعتذار والحلف وفي التوحيد عن القمي كذبهم الله في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم وقد كانوا مستطيعين
عفا الله عنك لم اذنت لهم في التخلف عنك حين استأذنوك معتذرين بالكاذب وهلا توقفت حتى يتبين لك الذين صدقوا في عذرهم
وتعلم الكاذبين فيه وفي القمي عن الباقر يقول لم تعرف اهل الغزو والذين طلبوا بعذر وفي المجمع عن الصادق لطيف المعاتبة بدأ بالعفو قبل العتاب
عفا الله عنه بمعنى اولى لهم منها بالاذن وليس كما قال الجاهلون ان ثم ذنبا فيه اذ ذاك من الخيانة او وان شائبة ذنب فهو خير تجاوز من تهذيب المخاطبة
وفي العيون عن الرضا انه نزل في خطاب ما سلف المالكون في معنى المعتبين آية اتحدا للنبي واما المراد به الناس لما نفي عن الحياء الله ربك الله به اذ فقد الذنب
وفي العيون عن الرضا انه في خطاب المسلمين المتكلمين الذين في معصية المعصية لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر بالاقتراحات في
ان يجاهدوا او كراهة ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم ان الخلصاء منهم لا يستأذنوك في الجهاد عن النبي ولا عن المعاذير والقاعدين او بان
وفي الخروج عنه لانه يستحق من يفعله فانك اليه لا يثبتون لم بل يشتغل المتقين بشهادة لهم بالتقوى ووعد لهم اثابتهم بذلك في
التخلف عن الجهاد وفي الخروج لغير الناصحين انما يستأذنك في الخروج ملقا او اتباعا لغيرهم الموسرين الذين لا يؤمنون بالله واليوم
الآخر وتخصيص الايمان بهما في الموضعين للاشعار بان الباعث على الجهاد والوازع عنه الايمان بهما وعدم الايمان بهما وارتابت قلوبهم
وشكت فهم في ريبهم يترددون في شكهم يذهبون ويجيئون وهو كناية عن التحير فيه التعذر والرجوع ثم استعارته ثم للتحير ايدبهم المنافقون
ايدي تقولون الاذن لشكهم يحسبون انه وحياة دعا الله المجاهدين ولو انهم كانوا مخلصين لو تقولوا ابا الله وتجابوا ضعفاء ودعوا الى
ولم يستأذنوا فيه وفي المجمع عن الصادق من تردد في الريب سبقه الاولون وادركه الآخرون وهو ما شأن الشاكين ولو ارادوا
الخروج مع النبي نصرة له لاعدوا له عدة اهبة من سلاح وزاد اي لاخذوا واهبة الحرب الكراع والسلاح ولكن كره الله انبعاثهم
بتلون مثل حين وسوس الشياطين معهم الى بعض الا خرق بقوله لو كان لهم في خروجهم والكره انبعاثهم نهوضهم للخروج الى الحرب
لعلمه بانهم لو خرجوا لكانوا مفسدين بالتثبيط بين المسلمين وكانوا عيونا للكفار فتبطهم عن قصدهم بالقاء الرعب في قلوبهم فتخلفوا وتركهم
لذلك وقيل اقعدوا مع القاعدين المرضى والنساء والصبيان اي القى الله في قلوبهم ذلك او امرهم الشيطان بوسوسته او حكاية
قول بعضهم لبعض وقيل القائل لهم اصحابهم الذين هم من عهد الخروج مع النبي صلى الله عليه وآله وقيل القائل النبي على وجه التهديد
لا على وجه الاذن وقيل اذن لهم في القعود الذي عاتبهم الله عليه اذ اذن لهم لما علم انهم لكاذبون لو خرجوا فيكم
ما زادوكم بخروجهم معكم الا خبالا فسادا وشرا وعذرا وغدرا لكفرهم وانما اثبت العلة لانه الكراهة والتثبيط اولا لاحتياط والمكرين بما كانوا سيوجد

وما زادوكم الا خبالا الزيادة باعتبار اعم العام الذي وقع منه الاستثناء ولاجل هذا التوهم جعل الاستثناء منقطعا وليس كذلك لانه لم يكن
مقر فيه او لا وضعوا خلالكم ولاسرعوا في الدخول بينكم بالافساد والنميمة يريد بهم بعوا فيما بينكم بالتفرقة ووضع الاقاويل يبتغونكم الفتنة
وقيل المعنى لاسرعوا الايضاع الابل وسطكم وقيل لاوضعوا ابلهم خلالكم تحلل الراكب رجلين يدخل بينهما اشقاقا لما يتضعونكم
اي يطلبون لكم الفتنة باختلاف الكلمة والفرقة والقاء الرعب في قلوبكم وافساد نياتكم والحيلة في خلال الكلام من الاراجيف
وفيكم سماعون لهم اي عيون للمنافقين ينقلون اليهم ما يسمعون منكم او فيكم قوم ضعفة يسمعون قول المنافقين ويقبلونه منهم وهم ضعفة المؤمنين
والله عليم بالظالمين المنافقين الذين يضارون بالمؤمنين ويتحفظون على افعالهم ومن اتباعهم لقد ابتغوا الفتنة يتوهمون امرك وتخذيل اصحابك
الانكم من قبل اي يوم احد حين انصرف ابن ابي باصحابه عنك او طلبوا الفتك بالنبي في غزوة تبوك ليلة العقبة اوطلبوا صرف الناس
عن الدين في ابتداء الاسلام بتضعيف المسلمين وقلبوا لك الامور اي دبروا لك الحيل والمكائد واجالوا في ابطال امرك حتى
جاء الحق وهو تأييدك ونصرك الذي وعدك به وظهر امر الله علا دينه وغلب اهله وهم كارهون اي على رغم منهم ذلك وفي الجامع
انها نزلت في المنافقين تسلية للرسول والمؤمنين عن تخلفهم وبيانا لما ثبطهم الله لاجله وهتك لاستارهم وان العذر اعتذارهم لذلك وفيها
النبي بالمبادرة الى الاذن ومنهم من يقول ائذن لي في القعود والتخلف ولا تفتني لا توقعني في الفتنة اي الاثم بمخالفتك بان
لا تأذن لي في الفتنة بنات الروم لانه حيث اقبلتم ناحية الروم فافتتنت بالنساء من نساء الروم وسواد الحبش في بعض الاخبار
بنات الاصفر الا في الفتنة سقطوا اي في الفتنة العظمى وهو الكفر وتقعدوا لما لقيهم ايراده في الخروج وهذا هو الفتنة لا ما احترزوا
او المعنى لا تقعدني بالخروج في شدة الحر او قد سقطوا في حرقة اعظم من ذلك وهو نار جهنم ولا الاتبين وقالوا لا تنفروا في الحر قل
نار جهنم اشد حرا وان جهنم لمحيطة بالكافرين الان لانها تحيط بهم في الآخرة فكان احاطتها بهم لعامل لهم من اسباب الجحيم العظيمة
في تفسير القمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجد بن قيس لما اراد غزوة تبوك لعلك ان تحتقب من بنات الاصفر فقال
يا رسول الله والله ان قومي ليعلمون انه ليس فيهم احد اشد عجبا بالنساء مني واخاف ان خرجت معك ان لا اصبر اذا رأيت بنات
فلا تفتني وائذن لي ان اقيم وقال لجماعة من قومه لا تخرجوا في الحر فقال ابنه ترد على رسول الله وتقول له ما تقول ثم تقول لقومك
لا تنفروا في الحر والله لينزلن الله في هذا قرآنا يقرؤه الناس الى يوم القيامة فانزل الله على رسوله في ذلك ومنهم من يقول ائذن
لي الآية ثم قال الجد بن قيس ايطمع محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع من هؤلاء احد ابدا ان تصبك في سفرك هذا
فتح وغنيمة تسؤهم لحسدهم وان تصبك مصيبة شدة ونكبة كيوم احد يقولوا قد اخذنا امرنا حذرنا بالتخلف من قبل
ويتولوا عنك ويرجعوا الى بيوتهم وهم فرحون مسرورون بما اصابك من السوء في القمي عن الباقر اما الحسنة فالغنيمة
والعافية واما المصيبة فالبلاء والشدة قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا في اللوح المحفوظ من خير او شر
او في القرآن من نصرنا او شهادة وهو مولانا متولي امرنا وناصرنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون لا على غيره ومن يتوكل على الله فهو حسبه
قل يا محمد لهؤلاء المنافقين هل تربصون بنا تنتظرون الا احدى الحسنيين اي ما تنتظرون بنا الا احدى العاقبتين الحسنيين او
الخصلتين الحميدتين اما الغلبة والغنيمة في العاجل واما الشهادة والثواب الدائم في الآجل والقمي يعني الغنيمة والجنة
بتحسين موقعها الحسن ونحن نتربص بكم احدى السوأيين ان يصيبكم الله بعذاب من عنده فيهلككم او
بايدينا بان امرنا بقتلكم فتربصوا ما هو عاقبتنا انا معكم متربصون ما هو عاقبتكم في الدنيا والآخرة في عذاب الموت وكذلك
السلام في الكتابة ... انا دائما الله اعلم عنده خير لنا او نقول له اقرب الله فانا ادعوه ولا ادعو دونه

وفي الكافي عن الباقر عليه السلام الا احدى الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبكم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله تعالى لنبيه قل تربصوا فانا معكم متربصون والتربص الانتظار قل انفقوا طوعاً او كرهاً امر في معنى الخبر اي انفقتم طائعين او مكرهين لن يتقبل منكم نفقاتكم انكم كنتم قوماً فاسقين متمردين عن طاعة الله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم وقرئ بالياء الا انهم كفروا بالله وبرسوله فحبط اعمالهم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى انه قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله والعياشي ما في معناه ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون الا وهم كارهون لانهم لا يرجون بهما ثواباً ولا يخافون على تركهما عقاباً وانما يفعلونهما رياء وسمعة ويعدون الانفاق مغرماً اذ لو لا وجوبهما عليهم لم يصلوا ولم ينفقوا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم فان ذلك استدراج لهم ووبال انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا بسبب ما يكابدون لجمعها وحفظها من المتاعب وما يرون فيها من المصائب وقيل فيه تقديم وتأخير والمعنى لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة وشبه في التقديم والتأخير قوله فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون واصله فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم وقيل المعنى ليعذبهم بها في الدنيا بالشدائد عليهم في التكليف لزومهم بالانفاق في الزكاة والغزو فيؤدونها على كره منهم ومشقة اذ لا يرجون عليها ثواباً في الآخرة فيكون ذلك عذاباً لهم وتزهق انفسهم فيموتوا وهم كافرون اي على الكفر والارادة تعلقت بزهوق انفسهم على الكفر كما تعلقت بان يعذبهم وهم على الكفر ويحلفون بالله انهم لمنكم اي مؤمنون امثالكم وما هم منكم لكفر قلوبهم ولكنهم قوم يفرقون يخافون القتل والاسر فيظهرون الايمان والفرق انزعاج في النفس بتوقع الضرر واصله من مفارقة الامر الى غيره لو يجدون ملجأ حصناً يلجأون اليه او مغارات غيراناً او مدخلاً سرباً ينجحرون فيه والقمي قال يرضوا ان يدخلوا الى بيوتهم لولوا اليه وهم يجمحون يسرعون اسراعاً لا يردهم شيء كالفرس الجموح ومنهم من يلمزك يعيبك في الصدقات في قسمها فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون نفس في الجمع عن ابي سعيد الخدري بينا رسول الله يقسم قسماً اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فاضرب عنقه فقال النبي دعه فان له اصحاباً يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود في احدى يديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر يخرجون على فترة من الناس وفي حديث آخر فاذا خرجوا فاقتلوهم قال فنزلت الآية قال ابو سعيد الخدري اشهد اني سمعت هذا من رسول الله واشهد ان علياً حين قتلهم جيء بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله ورواه الثعلبي باسناده وفي تفسير القمي انها نزلت لما جاءت الصدقات وجاء الاغنياء وظنوا ان رسول الله يقسمها بينهم فلما وضعها في الفقراء تغامزوا رسول الله ولمزوه وقالوا نحن الذين نقوم في الحرب ونغزو معه ونقوي امره ثم يدفع الصدقات الى هؤلاء الذين لا يعينونه ولا يغنون عنه شيئاً وفي الكافي والجمع والعياشي عن الصادق عليه السلام اهل هذه الآية اكثر من ثلثي الناس ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله من الصدقة او الغنيمة وقالوا حسبنا

الله

الله كافينا سيؤتينا الله من فضله صدقة او غنيمة اخرى ورسوله فوق حظنا وقالوا انا الى الله راغبون فيما يطلب الثواب بعد فراغنا من العذاب في ان يغنينا من فضله عن اموال الناس وجواب لو محذوف تقديره لكان خيراً لهم ثم قطع طمعهم ببيان مصرف الصدقات فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين اي ليست الا لهؤلاء الثمانية لا لغيرهم واللام لبيان المصرف فلا يجب البسط على الاصناف الثمانية فلو اعطى زكاته صنفاً واحداً من الثمانية جاز وعليه اصحابنا واكثر العلماء وقيل اللام للملك فيجب البسط وعليه الشافعي ورد بان المعنى تمليك قبل الاخذ وحملها على بيان المصرف موافق لفعل النبي الذي عليه الاجماع واختلفوا في ان الفقراء والمساكين صنف واحد او صنفان وفي ايهما اسوأ حالاً والاكثر على انهما صنفان وان كانا بمعنى فيراد بالفقير من قصرت امواله عن قوت السنة له ولواجبي النفقة وهذا لا يختلف فيه وفي الكافي وتفسير العياشي عن الصادق عليه السلام الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم وفي التهذيب عن الباقر عليه السلام الفقير هو المتعفف الذي لا يسأل والمسكين الذي يسأل والقمي عن الصادق عليه السلام انه سئل عنهم فقال الفقراء هم الذين لا يسألون وعليهم مؤنات من عيالهم والدليل على انهم هم الذين لا يسألون قول الله تعالى في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لا يسألون الناس الحافاً والمساكين هم اهل الزمانات من العميان والعرجان والمجذومين وجميع اصناف الزمنى من الرجال والنساء والصبيان والعاملين عليها هم السعاة والجباة في اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها والمؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله ولم يدخل المعرفة قلوبهم ان محمداً رسول الله فكان رسول الله يتألفهم ويعلمهم كيما يعرفوا فجعل الله لهم نصيباً في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا وفي الرقاب قوم قد لزمتهم كفارات في قتل الخطأ وفي الظهار وفي قتل الصيد في الحرم وفي الايمان وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله لهم سهماً في الصدقات ليكفر عنهم والغارمين قوم قد وقعت عليهم ديون انفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي ذلك عنهم ويفكهم من مال الصدقات وفي سبيل الله قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما يتقوون به او قوم من المؤمنين ليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يتقووا به على الحج والجهاد وابن السبيل ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات والصدقات تتجزأ ثمانية اجزاء فيعطي كل انسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقتير يقوم في ذلك الامام يعمل بما فيه الصلاح والعاملين عليها والسعاة لجمعها وجبايتها فرقة واحدة والمؤلفة قلوبهم من الكفار كان النبي يعطيهم سهماً من الزكاة ليتألفهم به على الاسلام ويستعين بهم على قتال العدو وفي سقوطه بعد الرسول او بقائه خلاف وفي الرقاب وفي فكها باعانة المكاتبين وابتياع المماليك وعتقهم اذا كانوا في شدة او عدم المستحق وقيل غيره وهو نكتة الآية وعدل عن اللام الى في للايذان بان الاستحقاق في الجهتين الرقاب والغارمين للجهة لا للرقاب بانفسهم بان يصرفوا فيه الصدقات ويجعلوا مصرفاً لها والغارمين ومن الذين تحملوا الديات في غير معصية ولا اسراف فيقضى عنه دينه من سهم الغارمين او ابواه او امه او ولده ومن في ولايته وفي سبيل الله الجهاد بلا خلاف وعند اصحابنا جميع مصالح المسلمين كبناء المساجد والقناطر والحج واعانة الفقراء وابن السبيل المنقطع به في الغربة ولو كان غنياً في بلده وهو ابن السبيل الذي يمر بالطريق فيحتاج الى النفقة فريضة من الله مصدر اي فرض لهم فريضة والله عليم بمصالح خلقه حكيم فيما فرض عليهم من الزكاة وغيرها ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن ونحو ذلك يسمع كل ما قيل ويقبله كانه اذن لمحض السماع والمعنى انه يسمع الغيبة ويقبلها ونحو ذلك ومنه قولهم فلان اذن نسب له حقيقة في سمعه فهلكوا كثير الاستماع قل اذن خير لكم بالقرءة لا يسمع الا ما يكون خيراً لكم وهو من صفات الاذن والعظيم كونها اذناً

كونه أذنا أصلح لكم لأنه يقبل عذركم ويحسن بكم ولو لم يقبل عذركم لكان شرا لكم [illegible] بما هو خير لكم وأصلح وأ
أدنى للإجراء يعني هو أذن خير يعني يستمع خيرا وصلاحا لكم وهو الحق لا يستمع شرا ولا فسادا وفي هذا الصدق لهم بأنه أذن لكن لا
الوجه الذي قصدوا يؤمن بالله يصدق بالله [illegible] فلا يقرون بذلك فإنه أذن خير يقبل الأخبار الصادق عن الله ويؤمن للمؤمنين
فيهم فيما يخبرونه ويقبل منهم دون المنافقين أي يصدقهم فيما أخبروه ولا يؤمن للمنافقين ولا يصدقهم واللام للفرق بين
الصدق بمعنى الإقرار وبين الإيمان [illegible] الصدق [illegible] قيل نزلت في [illegible] كان يبلغ [illegible] عبد الله بن نفيل [illegible]
منافقا وكان يقعد إلى رسول الله فيسمع كلامه وينقله إلى المنافقين ونمّ عليه فنزل جبريل على رسول الله فقال إنه يجالس
بعض المنافقين ينم عليك وينقل حديثك إلى المنافقين فقال الرسول الله من هو فقال الرجل الأسود كثير شعر الرأس ينظر
بعينين كأنهما قدران وينطق بلسان شيطان [illegible] فدعاه رسول الله [illegible] فحلف أنه لم يفعل فقال الرسول
قد قبلت منك فلا تفعله فرجع إلى أصحابه فقال إن محمدا أذن أخبره الله أني أنم عليه وأنقل أخباره فقبل وأخبرته أني لم أفعل فقبل
فأنزل الله على نبيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين أي يصدق الله فيما
يقول له ويصدق المؤمنين فيما [illegible] ولا يصدقك في الباطل [illegible] يؤمن للمؤمنين بمعنى القرب [illegible] بالإيمان غير [illegible]
عن الصادق يعني يصدقه [illegible] ويصدق المؤمنين لأنه كان رؤوفا رحيما بالمؤمنين [illegible] عطفا
على خير الذين آمنوا منكم لأنهم [illegible] يقبل منهم وإنما [illegible] إيمانهم [illegible] منكم لا [illegible] ويكشف [illegible]
غير [illegible] يقبل [illegible] لكم [illegible] والذين يؤذون رسول الله [illegible] يؤذونه بأهل بيته [illegible]
[illegible] لهم عذاب أليم يحلفون بالله لكم أيها المؤمنون
لم يقولوا [illegible] ليرضوكم [illegible] أيها المؤمنون والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين [illegible] بالطاعة
وأفرد الضمير [illegible] أحدهما [illegible] المذكور [illegible] ورسوله [illegible] الم يعلموا [illegible]
في المنافقين الذين [illegible] للمؤمنين [illegible] المؤمنين ألم يعلموا الاستفهام للتقريع والتوبيخ [illegible] أنه من
من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم [illegible] فإن له نار [illegible] التأكيد [illegible]
أو على حذف الخبر [illegible] فأمره [illegible] خالدا فيها ذلك الخزي الذل العظيم [illegible]
[illegible] والتخلف عن [illegible] يحذر المنافقون أن تنزل [illegible]
يحذر المنافقون بذلك يحذر المنافقون [illegible] موضوع [illegible] على المنافقين أي يحذروا أن تنزل
عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم من الشرك [illegible] فقيل إن ذلك [illegible] على سبيل [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الوحي [illegible] عليكم [illegible] بذلك قل
استهزءوا [illegible] إن الله مخرج مظهر ما تحذرون [illegible] ولئن
سألتهم [illegible] ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] والله ورسوله [illegible]

القوم فإنهم قد افتضحوا فلحقهم عمار فقال إنا قد سمعنا [illegible] قالوا إنما كنا نقول شيئا على وجه اللعب والمزاح
وفي الحج [illegible] نزلت في اثني عشر رجلا وقفوا على العقبة [illegible] ليفتكوا برسول الله وقال بعضهم لبعض
نقول إنا كنا نخوض ونلعب [illegible] وذلك عند رجوعه من تبوك فأخبر جبريل رسول الله بذلك [illegible]
[illegible] فضرب [illegible] فلما [illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] لا [illegible] فقال [illegible] العقبة [illegible] وفي [illegible]
[illegible] العقبة بالليل فأمر عمار بن ياسر [illegible] يقودها وحذيفة خلفها يسوقها
فبينما هم كذلك [illegible] وقعقعة السلاح [illegible] قال [illegible]
[illegible] حتى [illegible] قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا [illegible] قد كفرتم بعد إيمانكم
كفرتم بما فعلتم بعد إيمانكم [illegible] إن نعف عن طائفة منكم [illegible] نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين
مصرين على نفاقهم [illegible] بالنون [illegible] والثاني بالتاء [illegible]
[illegible] قوم كانوا [illegible]
وكانوا [illegible] إن نعف عن طائفة منكم [illegible] تاب وقال يا رسول الله [illegible]
رسول الله عبد الله بن عبد الرحمن فقال [illegible] يوم اليمامة [illegible]
[illegible] المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض [illegible] في الاجتماع والنفاق [illegible]
كأنهم [illegible] يأمرون بالمنكر
بالشرك [illegible] وينهون عن المعروف [illegible] والطاعة ويقبضون أيديهم [illegible] في سبيل الله [illegible]
والصدقات نسوا الله [illegible] فنسيهم [illegible] في التوحيد [illegible] نسوا الله
ذكر الدنيا [illegible] فنسيهم [illegible] نصيبا [illegible]
نسوا الله [illegible] فنسيهم [illegible] إن المنافقين هم الفاسقون الكاملون في التمرد والفسق [illegible]
[illegible] المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم [illegible] نار جهنم
خالدين فيها [illegible] هي حسبهم [illegible] ولعنهم الله [illegible] ولهم عذاب مقيم
[illegible] كالذين من قبلكم [illegible]
[illegible] كانوا أشد منكم قوة [illegible] وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] فاستمتعتم بخلاقكم [illegible]
الذين من قبلكم [illegible]
بالمؤمنين [illegible] وخضتم كالذي خاضوا [illegible]
[illegible] أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا [illegible]
والآخرة [illegible] وأولئك هم الخاسرون [illegible]

الم يأتهم نبأ خبر الذين من قبلهم قوم نوح اهلكوا بالغرق والطوفان وعاد كيف اهلكوا بريح صرصر وثمود كيف اهلكوا بالرجفة
وقوم ابراهيم كيف اهلكوا باسلاب النعمة واهلاك نمرود ببعوضة واصحاب مدين قوم شعيب كيف اهلكوا بالنار يوم الظلة والمؤتفكات
قريات قوم لوط الثلاث كيف اهلكوا بالخسف وقلب المدينة عليهم حتى صار عاليها سافلها في الكافي عن الباقر عليه السلام المؤتفكات قال اولئك
قوم لوط ائتفكت عليهم اي انقلبت عليهم ثم قيل المؤتفكة البصرة قال اهل البصرة قيل اهل المؤتفكة قال اولئك قوم لوط
او ائتفكت عليهم انقلبت عليهم اتتهم رسلهم بالبينات المعجزات الواضحة فكذبوهم فاهلكوا فما كان الله ليظلمهم باهلاكهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون حيث عرضوها للعقاب بكفرهم وتكذيبهم الرسل فعاملهم فاهلكهم الله بذنوبهم والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
بعض ذكروا في مقابلة اضدادهم المنافقين اي بعضهم ايضا بعض يلزم كل واحد منهم نصرة صاحبه وحق المرء فهي انما
وتخصها فيما بينهم بيد واحدة على من سواهم يأمرون بالمعروف مما اوجبه الله وفعل وندب وينهون عن المنكر ما نهى الله عن فعله
ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة يداومون عليها ويطيعون الله ورسوله في سائر الاوامر والنواهي اولئك سيرحمهم الله السين
مؤكدة للوقوع ان الله عزيز غالب على كل شيء لا يمتنع عليه ما يريده حكيم في صنعه لا يضع شيئا الا في موضعه ويفيد الاية ان الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فرض من الاعمال المحصلة لرحمة الله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة تستطيبها النفوس ويطيب فيها العيش في القمي عن الباقر
لا تفنى في جنات عدن اقامة وخلود في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر يسكنها
ثلاثة النبيين والصديقين والشهداء يقول الله طوبى لمن دخلك وفي المجمع عن الحسن ... قصور من اللؤلؤ والياقوت ومساكن طيبة
الذين وعدنا في جنات عدن قصبة ... الله ... فليعمل العاملون
ان ينال بعد تمام ... الصدقة ... ان تحفظ
ورضوان من الله اكبر من ذلك كله ورضوان من الله اكبر ورضوان من الله تعالى رضي الله
عنهم اكبر من ذلك كله وذلك الرضوان او الجنة هو الفوز العظيم الذي يستحقر عنده الدنيا وما فيها يا ايها النبي
جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالحجة واقامة الحدود واغلظ عليهم في الجميع القمي عن الباقر جاهد الكفار
والمنافقين بالزام الفرائض في المجمع قرأ اهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين قالوا لان النبي لم يكن يقاتل المنافقين
لكن كان يتألفهم ولان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا كانوا يظهرون الايمان وفيه في سورة التحريم
القمي انما نزلت جاهد الكفار بالمنافقين لان رسول الله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتألفهم والقمي انه نزلت يا ايها
النبي جاهد الكفار والمنافقين لان النبي لم يجاهد المنافقين بالسيف كلام هنا وفي سورة التحريم عن الصادق في قوله يا ايها
النبي جاهد الكفار والمنافقين هكذا نزلت فجاهد رسول الله الكفار وجاهد علي المنافقين فجاهد علي جهاد رسول الله واغلظ
عليهم استعمل الخشونة معهم ولا ترفق بهم ومأواهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا
ما عابوا ولقد قالوا كلمة الكفر في المجمع قيل هي كلمة ... في الاسلام وكفروا بعد اسلامهم اظهروا الكفر بعد
الاسلام وهموا بما لم ينالوا من قتل النبي ليلة العقبة في عودة من تبوك وهم اثنا عشر فاخبر الله بذلك في القمي نزلت في
الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا هذا الامر في بني هاشم فهي كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول الله في العقبة وهموا بقتله وهو قوله
وهموا بما لم ينالوا ... فلما اطلع الله نبيه ... الله بكفرهم بالله

ما قالوا الاية في القمي لما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليا يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين وهم ابو بكر
وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة قال عمر اما ترون عينيه كأنهما
عينا مجنون يعني النبي صلى الله عليه وآله الساعة يقوم ويقول قال لي ربي فلما قام قال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله
قال اللهم اشهد ثم قال الا من كنت مولاه فعلي مولاه وسلموا عليه بامرة المؤمنين فنزل جبرئيل واعلم رسول الله صلى الله عليه وآله بمقالة القوم
فدعاهم وسألهم فانكروا وحلفوا فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا وفي المجمع نزلت في اهل العقبة فانهم اضمروا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله
في العقبة عند رجوعهم من تبوك وارادوا ان يقطعوا انساع راحلته ثم ينخسوا به فاطلعه الله على ذلك وكان من جملة معجزاته لانه لا
معرفة ذلك الا بوحي من الله وسار رسول الله في العقبة وحده وعمار وحذيفة معه احدهما يقود ناقته والاخر يسوقها
وامر الناس كلهم بسلوك بطن الوادي وكان الذين هموا بقتله اثنى عشر رجلا او خمسة عشر عرفهم رسول الله وسماهم باسمائهم
قال وقال الباقر عليه السلام كان ثمانية منهم من قريش واربعة من العرب اقول قد مر بعض هذه القصة في المائدة في قوله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك وعن الصادق عليه السلام قال لما قال النبي ما قال في غدير خم وصاروا
بالاخبية مر المقداد بجماعة منهم يقولون ... ما اراد النبي الا ان يجعل عليا ... قال
المقداد واخبر النبي فقال الصلاة جامعة قال فقالوا قد رمانا المقداد فقوموا نحلف عليه قال فجاؤا حتى جثوا بين يديه فقالوا
بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله والذي بعثك بالحق والذي كرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك والذي اصطفاك على البشر قال فقال
النبي بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بمحمد ليلة العقبة وما نقموا
نكروا وما عابوا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله بالغنائم بعد فقرهم واغناهم بذلك ... من النعمة
فعلوا ضد الواجب فجعلوا موضع شكر الله كفرانها وكان الواجب عليهم ان يقابلوها بالشكر والاستثناء من اعم المفاعيل
ولم يقل من فضلهما لانه لا يجمع بين اسم الله وغيره في الكناية تعظيما لله ولذا ردّ على من قال عند رسول الله من يطع
الله ورسوله فقد اهتدى ومن يعصهما فقد غوى بئس خطيب القوم انت فقال كيف اقول يا رسول الله فقال قل ومن
يعص الله ورسوله وهكذا القول في قوله والله ورسوله احق ان يرضوه فان يتوبوا يرجعوا الى الحق يك خيرا لهم في الدارين
وان يتولوا بالاصرار على النفاق يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا بالقتل والاسر والغم وسوء الذكر وفي الآخرة بالنار
وما لهم في الارض من ولي يحميهم ولا نصير ينصرهم يدفع العذاب عنهم ومنهم من عاهد الله العهد والمعاهدة ان يقول على
الله لافعلن كذا لئن آتانا من فضله لنصدقن على الفقراء اصله لنتصدق فادغم ولنكونن من الصالحين باعمال الخير
الله وصلة الرحم وحسن الصحبة نزلت في ثعلبة بن حاطب من بني عمرو بن عوف
... وفي المجمع ثعلبة بن حاطب قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال يا ثعلبة قليل تؤدي شكره
خير من كثير لا تطيقه فقال والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ غنما
فنمت كما ينمو الدود حتى ضاق بها المدينة فنزل واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة فبعث رسول الله المصدق ليأخذ الصدقة
فأبى وبخل وقال ما هذه الا اخت الجزية فقال رسول الله يا ويح ثعلبة ... فلما آتاهم من فضله
بخلوا به منعوا انفسهم حق الله وتولوا عن طاعة الله وهم معرضون
فاعقبهم فجعل عاقبة بخلهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه

لانهم لما نقضوا عهدا حتى وعادهم الى الثبات على النفاق الى ان ماتوا او الفعل اعقبهم الله ذلك بجعل انهم وجوها تمنع التوبة حتى اهلكهم
وتمكن النفاق من قلوبهم الى يوم يلقونه يلقون الله في التوحيد [illegible] الموصية كلمة هو البعث وقيل القرب حتى يخلهم ذلك
وا[illegible] بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون بسبب اخلافهم ما وعدوه [illegible]
الى المنافقين او المعاهدين [illegible] ان الله يعلم سرهم ما يضمرونه في انفسهم من النفاق او من العزم على الاخلاف ونجواهم ما يتناجون
به [illegible] الكلام [illegible] ولم يعلم الله انه علام الغيوب [illegible]
العيوب [illegible] الذين يلمزون [illegible] يعيبون المطوعين المتطوعين [illegible]
المدعي [illegible] من المؤمنين في الصدقات [illegible] المطوعين [illegible] والذين لا يجدون
الا جهدهم الا طاقتهم [illegible] بالجهد [illegible] افضل الصدقة جهد المقل وقيل الجهد بالفتح المشقة والجهد
الطاقة فيسخرون منهم [illegible] سخر الله منهم [illegible] على سخريتهم [illegible] ولهم عذاب اليم
[illegible] ولهم عذاب اليم [illegible] الانصار [illegible] فقال يا رسول الله كنت [illegible] بت [illegible]
فاما [illegible] فقال [illegible] رسول الله [illegible] في الصدقات فلمزه المنافقون فقالوا والله ان الله
لغني عن هذا الصاع [illegible] وعبد الرحمن بن عوف [illegible]
المؤمنين [illegible] استغفر لهم او لا تستغفر لهم [illegible] ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
[illegible] تستغفر لهم او لا تستغفر لهم [illegible] سواء في عدم نفعهم [illegible]
طلب المغفرة [illegible] ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قيل
بالسبعين [illegible] التكثير [illegible]
[illegible] السبعين [illegible]
[illegible] التوبة [illegible] ان الله قال
[illegible] ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم [illegible] سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وقال ولا تصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم يستغفر لهم [illegible] ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله
ورسوله [illegible] والله لا يهدي القوم الفاسقين المتمردين في كفرهم [illegible]
[illegible] فرح المخلفون بمقعدهم [illegible] خلاف رسول الله [illegible]
[illegible] وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله [illegible] وقالوا لا تنفروا في الحر
[illegible] قل نار جهنم اشد حرا [illegible] لو كانوا يفقهون
[illegible] فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا [illegible]
وكيف [illegible] قليلا [illegible] وليبكوا كثيرا في الآخرة [illegible]
[illegible] جزاء بما كانوا يكسبون [illegible]
كما تبين عن [illegible] جزاء بما كانوا يكسبون من الكفر والنفاق والتخلف عن الغزو [illegible] فان رجعك الله [illegible]

فنزلت

من تبوك الى طائفة منهم ممن تخلف في المدينة من المنافقين فاستاذنوك للخروج معك الى غزوة اخرى فقل لن تخرجوا معي
ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا [illegible] انكم رضيتم بالقعود اول مرة [illegible]
انكم رضيتم بالقعود اول مرة اي في غزوة تبوك فكان اسقاطهم من ديوان الغزاة عقوبة لهم على تخلفهم اول مرة [illegible]
غزوة تبوك فاقعدوا مع الخالفين المتخلفين لعذر كالنساء والصبيان والمرضى [illegible] ولا تصل على احد منهم مات
[illegible]
[illegible] فانه كان [illegible] من الصلوة على المنافقين [illegible]
على قبره [illegible] ثم [illegible] وماتوا وهم فاسقون [illegible] رسول الله
[illegible] ولما [illegible] في ابنه الاستغفار [illegible]
رسول الله [illegible] الى المدينة [illegible] عبد الله بن ابي [illegible] فقال يا رسول الله
[illegible] عبد الله بن
عبد الله بن ابي يا رسول الله [illegible] فاستغفر له فقال عمر [illegible] يا رسول الله [illegible] تصلي عليه [illegible] تستغفر لهم
[illegible] فقال [illegible] استغفر لهم [illegible] عبد الله بن ابي [illegible] رسول الله فقال
[illegible] يا رسول الله [illegible]
على احد منهم مات ابدا ولم تقم على قبره فقال [illegible] رسول الله [illegible]
واصل [illegible] رسول الله [illegible] النبي [illegible] عبد الله بن ابي [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره فقال [illegible] اللهم [illegible] نارا [illegible]
[illegible] ان تصلي على احد منهم مات ابدا [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
على قبره ثم قال [illegible] يا رسول الله [illegible]
قال [illegible] رسول الله [illegible] المنافق [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الاستغفار [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] العصر [illegible]
دون [illegible] كلام [illegible] ابن ابي [illegible] ذلك وفي الكافي
عن [illegible] رسول الله [illegible] على [illegible] اربعا [illegible] بالنفاق [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] كبر [illegible] على الانبياء ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر
الرابعة ودعا للميت ثم كبر وانصرف [illegible] عن الصلوة على المنافقين كبر [illegible] على النبيين ثم كبر ودعا
للمؤمنين ثم كبر الرابعة [illegible] ولا تعجبك [illegible]

ان يعذبهم بها في الدنيا بما يلحقهم فيها من المصائب والغموم وبما يشق عليهم اخراجه من الزكوات وتزهق انفسهم وهم كافرون
من تقصيرها وكررت تأكيدا [illegible] في [illegible] ذلك في [illegible] واذا انزلت سورة [illegible] ان امنوا بالله [illegible]
بان [illegible] استأذنك اولوا الطول منهم [illegible] ذرنا نكن مع القاعدين [illegible]
في القعود [illegible] مع القاعدين [illegible] رضوا بان يكونوا مع الخوالف [illegible] النساء والصبيان
[illegible] وطبع على قلوبهم
فهم لا يفقهون [illegible] لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible] واولئك لهم الخيرات [illegible] واولئك هم المفلحون [illegible]
المفلحون الفائزون بالمطالب اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم [illegible]
وجاء المعذرون من الاعراب [illegible] ليؤذن لهم [illegible]
[illegible] وقعد الذين كذبوا الله ورسوله [illegible]
[illegible] سيصيب الذين كفروا
منهم عذاب اليم [illegible] ليس على الضعفاء ولا على المرضى [illegible] ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله [illegible]
[illegible] ما على المحسنين من سبيل [illegible] في الدنيا والعذاب في الاخرة [illegible]
[illegible] والله غفور رحيم [illegible]
[illegible] ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم [illegible]
[illegible] قلت لا اجد ما احملكم عليه [illegible]
[illegible] تولوا واعينهم تفيض من الدمع [illegible]
[illegible] حزنا الا يجدوا ما ينفقون [illegible]
[illegible] عبد الله بن [illegible] غزوة تبوك [illegible]
[illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن كعب [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] ولا على المرضى [illegible] الا يجدوا ما ينفقون [illegible]
[illegible] انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء [illegible]
[illegible] رضوا بان يكونوا مع الخوالف [illegible] وطبع الله على
قلوبهم فهم لا يعلمون [illegible] يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم [illegible]

الجزء الحادي عشر

تبوك قل لا تعتذروا [illegible] لن نؤمن لكم لن نصدقكم [illegible] قد نبأنا الله [illegible] من اخباركم [illegible]
[illegible] وسيرى الله عملكم ورسوله [illegible] ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة
[illegible] فينبئكم بما كنتم تعملون [illegible] سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم [illegible]
اذا انقلبتم اليهم [illegible] لتعرضوا عنهم [illegible] فاعرضوا عنهم انهم رجس
[illegible] ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون [illegible] يحلفون لكم
لترضوا عنهم [illegible] فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعراب اشد كفرا ونفاقا [illegible]
[illegible]
[illegible] من المنافقين [illegible]
[illegible] واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله [illegible] والله عليم [illegible]
[illegible] حكيم [illegible] ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق [illegible] مغرما ويتربص بكم الدوائر [illegible]
[illegible]
[illegible] من النفاق [illegible]
[illegible] عليهم دائرة السوء [illegible]
[illegible]
[illegible] والله سميع عليم [illegible]
[illegible] ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات [illegible]
[illegible] عند الله [illegible]
الرسول [illegible] وصلوات الرسول [illegible] الا انها قربة لهم [illegible]
[illegible]
[illegible] سيدخلهم الله في رحمته [illegible]
[illegible] ان الله غفور رحيم [illegible]
[illegible] والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار [illegible]
[illegible]
[illegible]

الى يوم القيمة وفي الكافي وتفسير العياشي عن القمي في حديث فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث
بالتابعين باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده [illegible] رضي الله عنهم بقبول طاعاتهم وارتضى اعمالهم ورضوا عنه
بما نالوا من نعمه [illegible] الدينية والدنيوية واعد لهم عطف على رضي جنات تجري تحتها الانهار وقرأ ابن كثير من تحتها
خالدين فيها ابدا [illegible] على الدوام ذلك الفوز العظيم الفلاح الذي يصغر في جنبه كل نعيم وممن حولكم وممن حول بلدتكم
من الاعراب منافقون [illegible] ومن اهل المدينة [illegible] مردوا على النفاق [illegible]
[illegible] لا تعلمهم [illegible] نحن نعلمهم [illegible]
[illegible] سنعذبهم
مرتين [illegible] عذاب الآخرة [illegible] او بالقتل [illegible]
[illegible] ثم يردون الى عذاب عظيم الى عذاب النار [illegible] وآخرون
اي من اهل المدينة او من الاعراب آخرون اعترفوا بذنوبهم [illegible] خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا [illegible]
[illegible] عسى الله ان يتوب عليهم [illegible]
[illegible] ان الله غفور رحيم [illegible] وفي تفسير القمي عن الباقر
قال نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر [illegible] وفي الكافي والعياشي
عنه اولئك قوم مؤمنون [illegible] عسى الله ان يتوب عليهم [illegible]
[illegible] في هذه الآية [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
خذ من اموالهم صدقة [illegible] نزلت في ابي لبابة [illegible]
للصدقة [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] الزكوة الواجبة تطهرهم [illegible]
وتزكيهم بها [illegible]
في المال وصل عليهم [illegible]
الصلوة [illegible] ان صلاتك سكن لهم [illegible]
[illegible] والله سميع عليم [illegible]
[illegible] وفي الكافي عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] وفي الكافي عنه لما نزلت آية الزكوة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزلت في شهر رمضان فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس
ان الله فرض عليكم الزكوة كما فرض عليكم الصلوة ففرض عليهم من الذهب والفضة وفرض عليهم الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن
الحنطة والشعير والتمر والزبيب ونادى فيهم بذلك في شهر رمضان وعفا لهم عما سوى ذلك قال ثم لم يتعرض لشيء من اموالهم حتى حال
عليهم الحول من قابل فصاموا وافطروا فامر مناديه فنادى في المسلمين ايها المسلمون زكوا اموالكم تقبل صلواتكم قال ثم وجه عمال

وعمال الطسوق [illegible] الم يعلموا [illegible] ان الله هو يقبل التوبة عن عباده [illegible]
الصدقات يقبلها [illegible] ويأخذ الصدقات [illegible]
وفي النبوي ان الصدقة تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل وفي التوحيد عن القمي [illegible]
الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها وفي الكافي عنه ان الله يقول ما من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة
فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق بالتمرة او بشق التمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيأتي يوم القيمة وهي مثل
واعظم من احد وفي العياشي عن السجاد [illegible] ان الصدقة لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد الرب وهو قوله هو يقبل التوبة عن عباده
ويأخذ الصدقات وعنه [illegible] اذا اعطى السائل قبل يد السائل [illegible] انها تقع في يد الله قبل يد العبد
ليس من شيء الا وكل به ملك [illegible] الا الصدقة فانها تقع في يد الله [illegible] الخبز او الدرهم وفي الكافي والعياشي
عن القمي [illegible] كان ابي اذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتجعه منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل وفي الخصال عن امير المؤمنين
اذا ناولتم السائل شيئا فسلوه ان يدعو لكم [illegible] فيكم ولا يجاب في نفسه [illegible] وليرد الذي يناوله يده الى فيه فيقبلها
فان الله [illegible] يأخذها قبل ان تقع في يده كما قال الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب
الرحيم يقبل توبة التائبين ويتفضل عليهم وقل اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم [illegible]
[illegible]
[illegible] ورسوله [illegible]
[illegible] والمؤمنون [illegible] في الكافي والعياشي عن الصادق [illegible]
[illegible] وعن القمي [illegible] في هذه الآية [illegible] والمؤمنون هم الائمة [illegible] وفي الكافي عنه [illegible]
[illegible] فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون [illegible] والعياشي [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] والعياشي عنه في هذه الآية [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] فقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] وعنه [illegible] والعياشي عن الباقر [illegible]
الله [illegible] امير المؤمنين [illegible] وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
وستردون الى عالم الغيب والشهادة [illegible] فينبئكم بما كنتم تعملون بالمجازاة عليه [illegible]
وآخرون من المتخلفين مرجون [illegible] لامر الله [illegible] اما يعذبهم
اما يتوب عليهم [illegible] والله
[illegible] والله عليم [illegible] حكيم [illegible] في الكافي والعياشي عن الباقر والقمي عن الصادق [illegible] في

الآية في قوم كانوا مشركين فقتلوا [illegible] من المؤمنين ثم إنهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك [illegible]
يعرفون الايمان في قلوبهم [illegible] المؤمنين [illegible] الجنة [illegible] النار [illegible]
ولما يتوب عليهم والذين اتخذوا مسجدا ضرارا [illegible] من المنافقين [illegible] وكذا على قراءة نافع وابن عامر بلا واو اتخذوا مسجدا [illegible]
[illegible]

[illegible]

تعملون في طهركم فانا اصحفنا ... الناس كانوا ... فقال انا نتبع الماء فقال هو ذاك فعليكموه والله يحب المطهرين اي المبنيين بنيانه
بنيانه دينه بالبناء للفاعل ونصب بنيانه وقرئ بالبناء للمفعول ورفع بنيانه نافع وابن عامر على تقوى من الله ورضوان وطلب رضاه خير
اليس بمعنى افضل الا هو كما بنا العقد اخير صفا اشر لمن اسس بنيانه على شفا جرف هار بنيانه نعوذ بالله منها في نجم شم السلا اي شفا
وسكنه ابن عامر وحمزة وابو بكر هار مشرف على السقوط ... يتداعى الى السقوط ... فانهار به سقط بنيانه في نار جهنم تمثيل البناء الذي على
التقوى ... عدم الثبات ... بيتغول بالبنا في النار وهو مثل المسجد ... الضرار واولا مثل المسجد ... اما المعادلة لا ما ... البناء
والفعل على الموسس بنيانه ... ضرار المومن بنيانه غير ... فيكم ... على شفا جرف ... بانه غير ... الله تم ... طوبي
البناء ... على ... ضعا او ... الفاعل ... من اسس بنيانه ... اسس بنيانه على شفا جرف ... بنيانهم
على نار جهنم بالبنا ... على جانب ... فلم يبق ... في الماء ... خلد ... هنوا لا
نار وقد ... سقط في نار جهنم يعني انه لا يستوي عمل المتقي وعمل المنافق فان عمل المتقي ثابت مستقيم مبني على اصل صحيح ثابت وعمل
... الظالمين
... الذي بنوا ريبة في قلوبهم ...
... رسول الله ... قلوبهم ... تقطع بفتح التاء ... تقطع بالبلاد ...
يعني انهم لا يزالون ... حتى يموتوا ... الكفر والنفاق
... تقطع قلوبهم ... قرئ تقطع ... تقطع ... تقطع قلوبهم
وقرئ تقطع ... والله عليم ... حكيم ... بنيانهم ...
... الاية ... الفعل
... بسحق ... في المسجد ... ضرار
... ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ... في سبيل الله بان لهم الجنة ... على
... بان لهم الجنة ... ان الذين
... ذلك ... الاشتراء ... الجنة ... في
سبيل الله ... فيقتلون ويقتلون ... البناء للفاعل ... في التاني
البناء للمفعول ... والعكس ... تقديم ... الرسول ... بعضهم ...
... في التوراة والانجيل والقرآن ... القتال ووعدهم الجنة ومن اوفى بعهده
... من الله ... فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ...
... وذلك هو الفوز العظيم ... التائبون ... العابدون ...
الكفر ... العابدون ... الحامدون ... السائحون الصائمون
... السائحون ... الراكعون الساجدون ... الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر
... والحافظون لحدود الله ... وبشر المؤمنين ...
... التائبون ...

هو العدد التام ... الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين يعني المؤمنين بالله واليوم الآخر ... فلم يعرف
... الموصوفين بهذه الصفات ... الكامل ... المعظم
كانه ... بالثواب الجزيل ... هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين ... الى النبي ...
... الرجل ... فقال ... هذه ... فاني ... رسول الله ... المجاهد ...
... الآية ... النبي المجاهد ... المؤمنين ... الشهادة والجنة ... التائبون ... العابدون ...
لا يعبدون الا الله ... الحامدون ... الذين يحمدون الله ... السائحون ... الراكعون
الساجدون الذين ... على الصلوات ... والحافظون عليها بركوعها وسجودها ...
الامرون بالمعروف ... والناهون عن المنكر ... وعدة ...
... ترك الجهاد ... ان الله اشترى من
المؤمنين الآية ... التائبون العابدون الآية ...
... الامة ... والحافظون ...
الآمرين ... المعروف ... صغيره وكبيره ... والناهون عن
المنكر الذي ... صغيره وكبيره ... والحافظون لحدود الله ... صغيرها وكبيرها ودقيقها وجليلها ولا
... الجنة ...
... الآية ... الحج
... التائبون العابدون ... التائبين العابدين الى آخر الآية ...
... ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ... ان
يستغفر ... الدلالة ... حكمة ...
... يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ذوي قرابة من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم
... النار ... ابو طالب ... لاستغفرن لك ...
... الايمان ... استغفار ابراهيم لابيه الكافر ... الا عن موعدة وعدها اياه
... فلما ... الله ... النبي ...
استغفار ابراهيم لابيه ... الا عن موعدة وعدها اياه ... لاستغفرن لك ...
... الايمان ... وعدها ابراهيم اباه ... فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ... الشرك
... ان ابراهيم لاواه كثير الدعاء ... حليم ...
... الاواه ... الدعاء ...
... الدعاء ... والبكاء ...
... استغفار ابراهيم لابيه ... ابراهيم ... فاستغفر له
... انه عدو لله ... فلم يستغفر له بعد ... باباه ... في هذا ...

قال الأئمة لم تعبد أوثانا واستغفرت لك فهذا لم يتبع الأصنام ثم يرتد وذلك لجواز وقوع كلا الوعدين وكون استغفار ابراهيم قبل تبين
باسلامه وكون المراد بالوعد في هذه الآية وعدا منه اياه ويدل على وعد أبيه ابراهيم قوله تعالى الا قول ابراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما كان الله
ليضل قوما بعد اذ هداهم بعد اذ هداهم ودعاهم الى الاسلام ليضلهم من الثواب وطريق الجنة حتى يبين لهم ما يتقون فيجتنبوه من العمل
فلم يتقوا فحكم بضلالهم وقيل ان الآية في قوم مضوا على الأمر الأول من القبلة ونحوها من المباحات قبل ان سمعوا الناسخ فخشي عن حالهم
وفي الكافي والتوحيد والعياشي عن الصادق عليه السلام حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ان الله بكل شيء عليم يعلم امرهم في الحالين ان الله له ملك السموات
والأرض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي يتولى امركم ويحفظكم ولا نصير يدفع العذاب عنكم فتوجهوا اليه
وتبرؤوا ممن عاداه لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين ... وقد التجأ بانه قبل توبتهم وطاعتهم وانما ذكر
اسم النبي مفتاحا للكلام وتحسينا للعبدية وتعظيما لشأنهم فان النبي كان يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة كما ثبت في
الروايات ولا ينافي العصمة لانه معصوم عن ... وعمل المباح في حقه معصية كما ورد حسنات الابرار سيئات المقربين وفي
الاحتجاج عن الصادق وفي المجمع عن الرضا عليهما السلام انما قرأها لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والقمي عن الصادق هكذا انزلت وفي الاحتجاج
عن الباقر ... بقول رسول الله ... فقد كان يعتقد ... لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة ... حتى تاب الله عليهم ... في خروجه معه الى تبوك في ساعة العسرة يعني
وهي معونة الامر يعني عسرة الزاد وعسرة الظهر وعسرة الماء ... حتى تقسم التمرة بين الرجلين والثلاثة ... وعطشوا في
شدة الحر ... من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ابو ذر وابو خيثمة وعمير بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله قال وتخلف عن رسول الله
قوم من اهل نيات وبصائر لم يكن يلحقهم شك ولا ارتياب ولكنهم قالوا نلحق برسول الله منهم ابو خيثمة وكان قويا وكان له زوجتان وعريش
كان ازوجتاه قد رشتا عريشه ... فلما نظر اليهما قال لا والله ما هذا بانصاف رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قد خرج في الضحى
وقد حمل السلاح يجاهد في سبيل الله وابو خيثمة قوي قاعد في عريشه وامرأتين حسناوين لا والله ما هذا بانصاف ثم اخذ ناقته فشد عليها رحله
ولحق برسول الله فنظر الناس الى راكب على الطريق فاخبروا رسول الله بذلك فقال رسول الله كن ابا خيثمة فاقبل واخبر
النبي بما كان فجزاه خيرا ودعا له وكان ابو ذر تخلف عن رسول الله ثلاثة ايام وذلك ان جمله كان اعجف فلحق بعد ثلاثة ايام ووقف عليه
في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله كن ابا ذر فقالوا هو ابو ذر
فقال رسول الله ادركوه بالماء فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى ابو ذر رسول الله ومعه اداوة فيها ماء فقال رسول الله يا ابا ذر معك ماء وعطشت فقال
يا رسول الله بابي انت وامي انتهيت الى صخرة وعليها ماء السماء فذقته فاذا هو عذب بارد فقلت لا اشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله فقال
رسول الله يا ابا ذر رحمك الله تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك
ودفنك وفي الجوامع والعسرة حالهم في غزوة تبوك كان يعتقب العشرة على بعير واحد وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود والاهالة
السنخة وبلغت الشدة بهم ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصها الجماعة ليشربوا عليها الماء وكانوا في حمارة القيظ وفي الضيقة
الشديدة من القحط وقلة الماء ... ثم تاب عليهم ... انه بهم رؤوف رحيم
ثم الى الاعتذار ... القمي ... وكان مع رسول الله
بتبوك رجل يقال له المضرب ... فقال رسول الله ... عدنا اهل العسكر ... فقال ... خمسة
الضعيف والعبيد والبقاع فقال ... ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ... انه بهم رؤوف رحيم

تداركم بالتوبة بعد ما ... وعلى الثلاثة الذين خلفوا اذ الرأفة الرحمة الفاصلة وعلى الثلاثة وتاب على الثلاثة الذين خلفوا تخلفوا عن الغزو
او عن قبول التوبة بعد قبول توبة من تاب ... والعياشي عن القمي هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية وفي المجمع عن السجاد والباقر
والصادق عليهم السلام انهم قرؤوا خالفوا ... قال العالم انما نزلت وعلى الثلاثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب وفي الكافي
والعياشي عن القمي لو كانوا خلفوا لكانوا في حال طاعة حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت برحبها وسعتها بما رحبت
بهم على لسانهم ... حتى انه لا يجد ... والمراد بالنبي لا ... الناس ... ويكلمهم
حتى ذويهم وضاقت عليهم انفسهم قلوبهم غما ووحشة ... في الغم حتى كانهم لم يجدوا لانفسهم موضعا
وظنوا ايقنوا ان لا ملجأ من الله من سخطه الا اليه الا الى التوبة ثم تاب عليهم ليتوبوا ثم سهل الله عليهم التوبة حتى تابوا
او معنى ليتوبوا ليعودوا الى حالهم الاولى قبل المعصية او ليغفر ثم تاب على الثلاثة وانزل توبتهم عليه ليتوبوا لو مؤمن
ان الله هو التواب كثير القبول للتوبة الرحيم ... والقمي في قصة غزوة تبوك وقد كان تخلف عن رسول الله قوم من المنافقين
وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم في نفاق منهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية ... فلما تاب الله عليهم
قال كعب ما كنت قط اقوى مني في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله الى تبوك وما اجتمعت لي راحلتان الا في ذلك اليوم وكنت
اقول اخرج غدا اخرج بعد غد فاني قوي وتوانيت وبقيت بعد خروج النبي اياما ادخل السوق ولا اقضي حاجة فلقيت هلال بن امية ومرارة
بن الربيع وقد كانا تخلفا ايضا فتوافقنا ان نبكر الى السوق ولم نقض حاجة فما زلنا نقول نخرج غدا وبعد غد حتى بلغنا اقبال
رسول الله فندمنا فلما وافى رسول الله استقبلناه نهنئه بالسلامة فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام واعرض عنا وسلمنا على اخواننا فلم
يردوا علينا السلام فبلغ ذلك اهلينا فقطعوا كلامنا وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا احد ولا يكلمنا فجاءت نساؤنا الى رسول الله
فقلن قد بلغنا سخطك على ازواجنا افنعتزلهم فقال رسول الله لا تعتزلنهم ولكن لا يقربوكن فلما رأى كعب بن مالك
وصاحباه ما قد حل بهم قالوا ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله ولا اخواننا ولا اهلونا فهلموا نخرج الى هذا الجبل فلا نزال
فيه حتى يتوب الله علينا او نموت فخرجوا الى ذباب جبل بالمدينة فكانوا يصومون وكان اهلوهم يأتونهم بالطعام فيضعونه
ناحية ثم يولون عنهم فلا يكلمونهم فبقوا على هذه كذا اياما كثيرة يبكون بالليل والنهار ويدعون الله ان يغفر لهم فلما طال عليهم الامر
قال لهم كعب يا قوم قد سخط الله علينا ورسوله قد سخط علينا واخواننا سخطوا علينا واهلونا سخطوا علينا فلا يكلمنا احد
فلم لا يسخط بعضنا على بعض فتفرقوا في الليل وحلفوا ان لا يكلم احد منهم صاحبه حتى يموت او يتوب الله عليه فبقوا على هذه ثلاثة
ايام كل واحد منهم في ناحية من الجبل لا يرى احد منهم صاحبه ولا يكلمه فلما كان في الليلة الثالثة ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت توبتهم على
رسول الله فقال حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت حيث لم يكلمهم رسول الله ولا اخوانهم ولا اهلوهم فضاقت المدينة عليهم حتى
خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم حيث حلفوا ان لا يكلم بعضهم بعضا فتفرقوا وتاب الله عليهم لما عرف صدق نياتهم يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين في الايمان والقول والعمل واحفظوا الذين ذكروا في قوله رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر يعني عليا وعن ابن عباس كونوا مع الصادقين مع علي
واصحابه وفي الكافي عن الباقر اياما عنى وعن الرضا هم الائمة والصديقون بطاعتهم وفي المجمع عن الباقر قال مع آل محمد
هم الائمة وفي الاكمال عن امير المؤمنين انه قال في جمع من المهاجرين والانصار ... انشدكم بالله اتعلمون ان الله لما انزلت هذه الآية
قال سلمان يا رسول الله عامة هذه ام خاصة فقال اما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي

واوصيائي في بعثة الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم وفي المجمع عنهم عليهم السلام انه قرأ من الصادقين وفي آمالي الشيخ عن الباقر عليه السلام في قوله كونوا مع
الصادقين قال مع علي بن ابي طالب عليه السلام ما كان لأهل المدينة نهي عبر عنه بصيغة النفي للمبالغة في التوبيخ والوزر لما فعلوا ما فعلوا ابي بكار وعمر
لأهل المدينة الرسول ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله عن غزوة وغيرها بغير عذر ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه بأن
يطلبوا لها الدعة والراحة ويتركوه في المشاق العظيمة في الحروب اعلام بانه يجب ان يبذلوا انفسهم دونه ويصحبوه على البأساء والضراء
ويكابدوا الشدائد معه ذلك اي ما دل عليه قوله ما كان من النهي عن التخلف بانهم بسبب انهم لا يصيبهم ظمأ شيء من العطش ولا نصب تعب
ولا مخمصة وهي شدة الجوع في سبيل الله في طريق الجهاد ولا يطئون موطئا ولا يدوسون موضعا يغيظ الكفار يغضب الكفار يعني
الذي انهم لا يدوسون بارجلهم ودوابهم خيولهم واخفافها ونعالهم موضعا يضيق صدر الكفار بالوقع فيه ولا ينالون من عدو نيلا
بقتل او اسر او نهب الا كتب لهم به عمل صالح استوجبوا به الثواب عند الله ان الله لا يضيع اجر المحسنين الذين يفعلون ما هو حسن فعله
او شيئا اقيم مقام الأمر ... الفريقين على العلة وفيه حث على الجهاد واعمال الخير ولا ينفقون في سبيل الله نفقة صغيرة
ولا كبيرة قليلة او كثيرة يريدون بها الا مرضاة الله ولا يقطعون واديا في مسيرهم ذاهبين وراجعين والوادي كل
منفرج فيه السيل وشاع بمعنى الارض الا كتب لهم ذلك ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون اي كتب ليجزيهم على ما عملوا
احسن اعمالهم ويزيدهم من فضله حتى يصير الثواب احسن من عملهم او الاحسن صفة عملهم لان الاعمال الواجب والمندوب احسن
من المباح او المعنى ليجزيهم بالحسن ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفروا كافة ما جاز لهم ان ينفروا جميعا للغزو وكان ينفر
الى السرايا ويبقى النبي وحده فلما نزلت في المتخلفين فنزلت فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة فهلا نفر من كل فرقة جماعة وبقيت
جماعة ليتفقهوا في الدين وليتعلموا الدين ولينذروا قومهم الباقين اذا رجعوا اليهم من الغزو لعلهم يحذرون ما ينذرون
وقيل على هذا ان النافرة من الغزو فالتفقه والانذار راجعا الى الفرقة الباقية وقيل يرجعهما الى الفرقة النافرة
التي على التفقه ترجع الى المتخلفة وحكم ليتفقهوا في الدين وليتعلموا الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم من الغزو على الكافرين
من الكفار اذا رجعوا اليهم من الجهاد فيخبرونهم بالنصر والاخبار لم ينزل النبي الوحي بعدهم ولعلهم يحذرون ان ينزل
باسهم من الكفار فيحذروا النافرة ثواب الجهاد والتفقه في الدين والانذار قومهم والعزم على الرحلة الثانية وعليه اكثر الاخبار
الى النبي من كل ناحية طائفة ليتفقهوا في الدين ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم ذلك وفيه دلالة على وجوب طلب العلوم الدينية
اعداد الذين يتفقهوا في الجملة الجاهلة من الناس والمقيم من التفقه وبيان الدين ووجوب طلب العلم وفرضه على الكفاية وحجية
خبر الواحد وانه ينبغي ان يكون غرض المتفقه ان يستقيم ويقيم لا الترفع على الناس والتبسط في البلاد وفي العلل عن الله ما قيل له
انهم يروون ان رسول الله قال اختلاف امتي رحمة فقال الواحد لو قيل ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس
حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم
فيعلموهم انما اراد اختلافهم في البلدان لا اختلافهم في دين الله انما الدين واحد وفي الكافي قيل للصادق اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع
الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع
اليهم اصحابهم والعياشي عنه ما في معناه وفي المجمع عن الباقر كان هذا حين كثر الناس فامرهم الله ان ينفر منهم طائفة وتقيم طائفة للتفقه وان يكون الغزو
نوبا بيان قيل يعني بيقي مع النبي طائفة للتفقه وانذار النافرين فيكون النفر للغزو والقعود للتفقه وفي الكافي عن الصادق والعياشي
عن الباقر تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم

يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اي الاقرب منهم فالاقرب فان القتال واجب مع جميع الكفار ولكن الاقرب فالاقرب اوجب
فان الاقرب احق بالشفقة والاصلاح ولانه اسهل وانفع للمسلمين واهل الاسلام لانه لا يقدر على اهل دار عز انفسهم الى البعيد الا بعد حسم الاسلام وفي الكافي
والعياشي عن الصادق قال الديلم والقمي يجب على كل قوم ان يقاتلوا من يليهم ممن يقرب الى الامام ولا يجوزوا ذلك الموضع ويجدوا فيكم غلظة
شدة وشجاعة وصبرا على القتال القمي اي غلظوا لهم القول والقتل واعلموا ان الله مع المتقين بالحراسة والنصرة ومن كان الله معه
فلا غالب له واذا ما انزلت سورة فمنهم من المنافقين من يقول انكارا واستهزاء ايكم زادته هذه السورة ايمانا فاما
الذين آمنوا فزادتهم ايمانا بانضمام الايمان بها الى ايمانهم وهم يستبشرون بنزولها لانه سبب لزيادة كمالهم وارتفاع درجاتهم القمي وهو رد على من يزعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وفي الكافي والعياشي عن الصادق ان الله تبارك
وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها ثم قال فمن لقي الله حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه
ما فرض الله عليها لقي الله مستكملا لايمانه وهو من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعدى ما امر الله فيها لقي الله ناقص الايمان قال قلت قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا ولو كان كله واحدا لا زيادة
فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الآخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة
في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار وفي العياشي ما في معناه وقد مر ذكره في اوائل الكتاب
في اوائل سورة الانفال واما الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق فزادتهم رجسا الى رجسهم كفرا بها مضموما الى الكفر بغيرها
القمي انهم يزدادون عند ذلك رجسا وهو الكفر وماتوا وهم كافرون واستحكم ذلك فيهم حتى ماتوا عليه والعياشي عن الباقر
شكا الى شكهم وماتوا وهم كافرون اولا يرون يعني المنافقين وقرئ بالتاء انهم يفتنون يبتلون باصناف البليات او بالجهاد مع رسول الله
فيعاينون ما يظهر عليه من الآيات ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ولا يعتبرون في كل عام مرة او مرتين
ثم لا يتوبون من نفاقهم ولا هم يذكرون ولا يعتبرون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض تغامزوا بالعيون
انكارا لها وسخرية او غيظا لما فيها من عيوبهم هل يراكم من احد يقولون هل يراكم من احد ان قمتم فان لم يرهم احد قاموا وان رآهم
احد اقاموا ثم انصرفوا عن حضرة النبي مخافة الفضيحة القمي نزلت في المنافقين ثم انصرفوا
صرف الله قلوبهم عن الايمان بانهم قوم لا يفقهون لسوء فهمهم او لعدم تدبرهم وفي العيون عن الرضا
وفي الكافي في قوله تعالى ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون
لقد جاءكم رسول من انفسكم من جنسكم من البشر عربي مثلكم وفي المجمع عن الصادق من
انفسكم اي من اشرفكم ولادة ... وعن الصادق ... يعني ... لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية
عزيز عليه شديد شاق عليه ما عنتم عنتكم ولقاؤكم المكروه حريص عليكم على ايمانكم وصلاح شأنكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم ... فان تولوا عن الايمان بك فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
فلا ارجو ولا اخاف الا منه وهو رب العرش العظيم اي الملك العظيم

أو الجسم الأعظم المحيط وخص تفخيماً للشأن فإنه إذا كان رب العرش العظيم مع عظمه فهو رب ما دونه في العظم وفي التوحيد عن الصادق
أي الملك العظيم والعياشي عنه [illegible] رسول من أنفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال فينا حريص عليكم قال فينا بالمؤمنين رؤوف رحيم
قال شركنا المؤمنين في هذه الرابعة وثلثاها لنا وفي رواية أخرى [illegible] ولشيعتنا ربعها وفي الكافي عنه هكذا أنزل الله
تع لقد جاءنا رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم سورة يونس مائة وتسع آيات مكية أو [illegible] في
شأن الثلاث [illegible] وفي ثواب الأعمال والعياشي عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه أن يكون
من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقربين وفي كتاب جوامع القرآن عن النبي من قرأ هذه السورة أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس
وصدق به [illegible] جميع من في الدار [illegible]
[illegible] بسم الله
الرحمن الرحيم الر [illegible] القمي الر هو حروف من اسم الله الأعظم المقطع في القرآن فإذا ألفه
الرسول أو الإمام فدعا به أجيب في المعاني عن القمي والرحمن أنا الله الرؤوف الرحيم تلك آيات [illegible]
تلك آيات الكتاب الحكيم [illegible] ذي الحكمة أو المحكم عن الباطل [illegible] أكان للناس عجبا
[illegible] أن أوحينا إلى رجل منهم [illegible]
[illegible]
وقيل [illegible] أن أنذر الناس [illegible] وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق [illegible]
[illegible] عند ربهم [illegible] السابقة والفضل [illegible]
[illegible] صدق [illegible] وفي الكافي والعياشي والقمي عنه [illegible] رسول الله [illegible] وفي الكافي والعياشي
[illegible] قال الكافرون إن هذا لساحر مبين [illegible]
[illegible]
[illegible] إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض [illegible]
في ستة أيام [illegible]
[illegible]
[illegible] العياشي عن القمي [illegible] إن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام [illegible]
ثم استوى على العرش [illegible] يدبر الأمر [illegible]
[illegible] ما من شفيع إلا من بعد إذنه [illegible]
[illegible] ذلكم الله ربكم فاعبدوه [illegible] أفلا تذكرون [illegible]
[illegible] إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا [illegible]

وعد الله حقا مصدر [illegible] وعد الله ذلك [illegible] الخلق [illegible] يعيده [illegible] ليجزي
الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط بالعدل [illegible] والذين
كفروا لهم شراب من حميم [illegible] وعذاب أليم بما كانوا يكفرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هو الذي جعل الشمس ضياء [illegible] والقمر نورا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقدره منازل [illegible]
[illegible] لتعلموا عدد السنين والحساب [illegible]
[illegible]
وكيف كان تخصيصها بالذكر لأنهما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ما خلق الله ذلك إلا بالحق [illegible] يفصل الآيات لقوم يعلمون [illegible]
[illegible] إن في اختلاف الليل والنهار [illegible]
[illegible] وما خلق الله في السموات والأرض [illegible]
[illegible] لآيات لقوم يتقون [illegible]
إن الذين لا يرجون لقاءنا [illegible] ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها [illegible]
[illegible] والذين هم عن آياتنا غافلون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم [illegible]
[illegible] دعواهم فيها سبحانك اللهم [illegible]
في جنات النعيم [illegible]

وقيل اذا اشتهوا الطير في الهواء اشتهوه قالوا سبحانك اللهم فيأتيهم الطير فيقع مستويا بين ايديهم واذا قضوا منه الشهوة قالوا الحمد لله رب
العالمين فيطير الطير حيا كما كان اولا والمراد انه استغراقهم بالتسبيح وغاية التحميد وتحيتهم فيها سلام او تحية الملائكة او تحية
بعضهم لبعض سلام من الكلام التي يتحيى بها اهل الانس وآخر دعواهم وخاتمة دعائهم ان مفسرة او مخففة الحمد لله رب العالمين في كل حين
الباقي في وصف الجنة واذا اراد الله سبحانه ان يعلمهم حال الكلام اذا قالوا ذلك ابتداء اليهم على الحمد من غيران يكون طلبهم والمراد
ذلك الحمد دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني تحيتهم ولعرض دعائهم ان الحمد لله رب العالمين عند ما يقضون لذاتهم من الجماع
والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم والقمي عن القرائن كونه تسليما من التسبيح فقالوا احمد الله اهل الجنة
ولو يعجل الله للناس الشر اذا دعوا على انفسهم واولادهم واهاليهم حال الغيظ والضجر كقولهم رضي الله تعالى بكم وقوله فامطر علينا حجارة
من السماء ونحو استعجالهم بالخير اي تعجيله لهم بالخير اذا استعجلوه لقضي اليهم بفضل الشافعي ومبناه ابن عامر للفاعل وذهب اجلهم اي لاهلكوا ولكن
الله لا يعجل لهم الهلاك بل يمهلهم حتى يتوبوا او الحق لو يعجل الله للناس العذاب الذي استحقوه بالمعاصي كما يستعجل الخير قتلوا الا ان
يليه الارضا لا انخل عذاب الآخرة فيما وضع استعجالهم بالخير موضع تعجيله لهم الخير اشعارا بسرعة اجابته لهم في الخير حتى كان استعجالهم به تعجيل لهم
والقمي قال لو يعجل لهم الشر كما يستعجلون بالخير لقضي اليهم اجلهم اي فرغ من اجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا الآية في طغيانهم يعمهون ينكرون
البعث في طغيانهم يعمهون اي لشدة المحبة فلا نعجل لهم الشر ولا نقضي اليهم اجلهم بل نمهلهم امهالا واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه
ملقى لجنبه او قاعدا او قائما اي في جميع حالاته لا يزال داعيا لا يفتر حتى يزول عنه الضر وقيل التقدير واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه
او قاعدا او قائما دعانا الكل وجه تقديم وتأخير وفائدة الترديد تعميم الدعاء
الضار فلما كشفنا عنه ضره مضى على طريقته الاولى قبل ان مسه الضر ونسي حالة الجهد كأن لم يدعنا الى ضر مسه
لم يرجع اليه كأنه لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون من الانهماك في الشهوات والاعراض عن العبادات ولقد اهلكنا القرون من قبلكم يا اهل مكة
لما ظلموا انفسهم بالتكذيب وجاءتهم رسلهم بالبينات بالدلائل الدالة على صدقهم حال من الواو باضمار قد وعطف على ظلموا وما كانوا ليؤمنوا
لفساد استعدادهم وخذلان الله لهم لعلمه باصرارهم على الكفر وانه لا فائدة في امهالهم بعد ان لزمهم الحجة بارسال الرسل
كذلك مثل ذلك الجزاء وهو اهلاكهم بتكذيب الرسل واصرارهم بحيث لا فائدة في امهالهم نجزي القوم المجرمين نجزي كل مجرم
فوضع الظاهر موضع الضمير تنبيها على انه الجرم وفيه تحذير ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم
بعد القرون التي اهلكناها لننظر كيف تعملون خيرا او شرا فنجازيكم على حسبه
واذا تتلى عليهم آياتنا بينات واضحات قال الذين لا يرجون لقاءنا
لا يؤمنون بالبعث ائت بقرآن غير هذا ليس فيه ما نستبعده من البعث او بدله بان تجعل مكان آية عذاب آية رحمة
وتسقط ذكر الآلهة وذم عبادتها قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي
من قبل نفسي وهو مصدر استعمل ظرفا ان اتبع الا ما يوحى الي
لا املك تبديله بل اتبع ما يوحى الي ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
ان عصيته بتبديله عذاب يوم عظيم يوم القيامة

منطوقا ما يوحى انه من عند الله ولا اقدر على تبديل مثل هذا من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قل لو شاء الله ما تلوته عليكم
نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي في كل ما آتي وادع فالاول تبديل ما احل الله والثاني تبديل الثاني كما قال على الاول وكذا
انبعا حدا من الآية لم يأتيه رسول الله بتبديل آتي من قبل نفسي حتى تركت سورة النجم فرد بعد الى هذا الكلام قل لو شاء الله
ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ولا اعلمكم الله به على لساني وفيه تفصيل واجمال لكم بما للاسراء بالحكم بقوله يعني ان تلاوته
الآية الثانية انه امر الهي عجيب خارج عن العادة وهو انه نشأ فيكم عمرا ولم يتعلم ولم يقرأ كتابا ثم اتى بكتاب فيه علم
كتابا باهرا فصاحته على كل كلام فصيح مشتمل على علم ما كان وما يكون فقد لبثت فيكم عمرا من قبله اربعين سنة من قبل القرآن
لا تتلوه ولا تعلمه اشار الى ان القرآن معجز خارق للعادة افلا تعقلون افلا تتفكرون فتعقلوا انه ليس الا من الله فمن اظلم ممن
افترى على الله كذبا فزعم ان له شريكا او ولدا او كذب بآياته فكفر بها انه لا يفلح المجرمون المشركون ويعبدون من دون
الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه فان الاصنام جماد ويقولون هؤلاء الاصنام شفعاؤنا عند الله في امر
ان كان هناك معاد في الدنيا اصلاح معاشهم والآخرة ان يكن بعث وكانوا يعتقدون ان المتوجه الى عبادتها اقرب الى الله تعالى
اتنبئون الله بما لا يعلم اتخبرونه بما لا يعلم وهو ان له شريكا او شفعاء عنده وفي ذلك تقريع وتهكم بهم او بما لا يعلم وجوده
بحيث لو كان في السموات ولا في الارض حال من العائد مؤكدة للنفي منبهة على انما تعبدونه من دون الله اما سماوي او ارضي ولا
شيء من الموجودات فيهما الا وهو حادث مقهور مثلهم لا يليق بان يعبد ولا يشفع في السموات والارض الا بأذن الله ولا يعلم البعث والتوحيد
التوحيد لله سبحانه وتعالى عما يشركون عن اشراكهم او عن الشركاء الذين يشركونهم به وقرئ بالتاء
والكسائي بالتاء في هذا وفي الحرفين اللذين في النحل والروم سبحانه وتعالى انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى وما كان الناس الا امة واحدة
على الحق قالوا له انهم حنفاء لا يعلمون اله الا الله وموحدون وعلى ذلك كان الناس من لدن آدم الى ان قتل قابيل هابيل
واختلفوا باتباع الهوى والاباطيل او من حين الطوفان الى ان عبدوا الاصنام ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير الحكم بينهم او العذاب
الى يوم القيامة لقضي بينهم عاجلا فيما فيه يختلفون باهلاك المبطلين وابقاء المحقين
اتى بعلامة تقضى بينهم الا في الآخرة ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه اي آية من الآيات التي اقترحوها فقل انما الغيب لله
فانتظروا اني معكم من المنتظرين لما يفعل الله بكم واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم
عام يريد به خصوص الكفار اذ الكلام فيهم ولذلك اتى بقوله اذا لهم مكر في آياتنا بالطعن فيها والاحتيال في دفعها
كالطعم بالقحط سبع سنين حتى كادوا يهلكون ثم رحمهم الله بالحيا فطفقوا يطعنون في آيات الله ويكيدون رسوله قل الله اسرع مكرا
منكم قد دبر عقابكم قبل ان تدبروا كيدكم ان رسلنا يكتبون ما تمكرون اعلام بان ما تظنونه خافيا لا يخفى على الله
وهو منتقم منكم والمكر من الله الاستدراج والجزاء على المكر ان رسلنا الملائكة الحفظة يكتبون ما تمكرون وقرئ يمكرون بالياء
الحفظة عليهم هو الذي يسيركم في البر والبحر يحملكم على السير ويمكنكم منه
وقرأ ابن عامر ينشركم من النشر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها

التي تجري في السفن في البحر حتى اذا كنتم في الفلك السفن عبر به عن ركاب البحر وجرين بهم جرت السفن بالناس عدل عن
الخطاب الى الغيبة تصرفا في الكلام ومبالغة كأنه يذكر لغيرهم ليتعجب من حالهم بريح طيبة لينة الهبوب ليطيب بها وفرحوا بها
بالريح لكونها توصلهم الى مقصودهم او بالسفينة لاقامتهم واستقرارهم جاءتها اي السفن او الريح الطيبة جواب اذا اي تلقتها
ريح عاصف شديدة الهبوب هائلة وجاءهم الموج من كل مكان من البحر ومن كل جهة منه وظنوا تيقنوا انهم احيط بهم سد عليهم
مسالك الخلاص كمن احاط به العدو وهو مثل في الهلاك او المراد غلب على ظنهم الهلاك كأنه احاط بهم من الامواج دعوا الله عند هذه
الشدائد والاهوال لا الآلهة الكاذبة الذين عنهم مخلصين له الدين لا يدعون معه غيره من الاصنام والاوثان لعلمهم بانها لا تنفعهم
في تلك الحال او مؤكد دعوا [illegible] او بدل منه بدل اشتمال لئن انجيتنا من هذه الشدائد لنكونن من الشاكرين من عليهم على الآء
القول مفعول دعوا لانه في معنى القول فلما انجاهم منها اجابة لدعائهم اذا هم يبغون يظلمون ويفاجئون الفساد في الارض
وسارعوا الى ما كانوا عليه من الظلم بغير الحق مبطلين فيه هو احتراز عن تخريب المؤمنين بلاد الكافرين فانه افساد بحق يا ايها الناس
انما بغيكم فظلمكم كائن على انفسكم لان وبال ذلك عليها او على بعضكم على بعض متاع خبر محذوف اي هو منفعة الحيوة الدنيا الزائلة او خبر
ان وعلى انفسكم ظرف لغو ونصب حفص متاعا اي تتمتعون متاعا ثم الينا مرجعكم في الآخرة فننبئكم بما كنتم تعملون بالجزاء عليه
ثلاث يرجعن على صاحبهن النكث والبغي والمكر ثم الينا مرجعكم في الآخرة فننبئكم بما كنتم تعملون بالجزاء وفيه
ووعيد انما مثل الحيوة الدنيا اي صفتها العجيبة في سرعة فنائها وذهاب نعيمها بعد اقبالها واغترار الناس بها كماء انزلناه من السماء
وهو المطر فاختلط به بسببه نبات الارض فاشتبك بسببه حتى خالط بعضه بعضا او المراد اختلط بسببه النبات بعضه ببعض مما ياكل الناس
كالحبوب والثمار والبقول والانعام كالحشيش حتى اذا اخذت الارض زخرفها بهجتها وكمال حسنها من اصناف النبات وازينت تزينت
الازهار واصناف النبات واصله تزينت ابدلت التاء زاء وادغمت وظن اهلها انهم قادرون عليها على الانتفاع
بمنفعتها المبلغ الذي ظن ملاكها انهم يحصدونها ويقدرون على غلتها او لانها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها اي قضاؤنا
باهلاكها وتلف ثمارها ليلا او نهارا فجعلناها فجعلنا زرعها حصيدا كالمحصود بالآلة او محصولا اهلها يعني مقطوعا ذاهبا
كأن لم تغن لم تكن بالامس لم تكن من قبل او كأنها لم يغن زرعها على حذف المضاف من عقبا والكاف لنا به ومعنى الحكاية
حقوق النابتة ووضعها بعد ما بعد كأنها لم تنبت والتشبيه زينة الارض حتى طمع فيها اهلها وظنوا انه قد سلم من الآفات وهذا من
التشبيه المركب وقيل التشبيه بالماء في كونه سببا للانتفاع ثم الانقطاع وقيل الريح تشبيه الحيوة الدنيا بها مفرد وهذا
الاوصاف كذلك اي مثل ذلك نفصل الآيات نبين القوم يتفكرون فيها فينتفعون بها والله يدعو الى دار السلام دار الله لا
السلام صفة لله وانه يدعو الى دار السلامة من الآفات والتخصيص بالذكر لان اهلها يحيي بعضهم على بعض والملائكة يسلم
عليهم والله يسلم عليهم تحية الاول سلاما والاخر سلاما يحيونه فيها بالسلام ودخول في الجنة التي لا يموت فيها
في ضمنا الدنيا السلام دار الله عز وجل والتي خلقها الله للعباد والدار دار الجنة ويهدي من يشاء بالتوفيق الى صراط مستقيم
الذي هو طريقها وهو الاسلام والدين الحق او منهب لاهل الحق الكلفين دون المعاند والجاهل اي يهدي من يشاء في الآخرة
الطريق الى الجنة الذي يسلكه المؤمنون ويمنعه الكافرون الى النار وفيه دلالة على ان في هذه الآية والله يدعو الى دار السلام
من الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني لا يترتب على ارادته للذين احسنوا الحسنى المثوبة الحسنى وهي
هي الكاملة الحسنى للذات والنعيم الى ما لا يكون وهي الجنة الاحسن وزيادة اضعاف ما تستحقه اشعارا بان الله يزيدهم من فضله

ويزيدهم من فضله او الزيادة المضاعفة المذكورة في قوله وله عشر امثالها او النعم الذي يعطوه في الدنيا لا يحاسبون عليه
او اللقاء وهو رؤيته ارتفعها الى النظر الى وجهه الكريم لقوله عليه السلام اذا دخل اهل الجنة الجنة ونعم الزيادة الحسنى الجنة والزيادة
الزيادة ما اعطاهم الله في الدنيا لا يحاسبهم في الآخرة ولا يرهق وجوههم لا يغشاها قتر وفي الجنة اول المنزلة الزيادة
غبرة فيها سواد ولا ذلة هوان لا يرى بوجوههم اثر هوان وكآبة او قتر غبرة فيها سواد ولا ذلة آثر هوان اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون دائمون لا زوال فيها ولا انقراض لنعيمها بخلاف نعيم الدنيا والذين كسبوا عطف على الذين احسنوا اي وللذين
السيئات جزاء سيئة بمثلها او كأنما اغشيت بينها الجزاء جزاء سيئة بمثلها خبر مبتدأ على زيادة الباء او اراد ان جزاء سيئة
مثلها الآخر بحد قوله انه لم يزد سيئة في حقه ولا يتقرن الجزاء بمثلها اي يجزيه منزل اعماله ترهقهم ذلة
ان الزيادة هنا ظلم فالسيئة هنا لا يستحق غير زيادة ولا نقصان وقيل على ان المراد الزيادة الفضل وترهقهم عطف على
وما بعدها اعتراض بينها اولا وجهه فانه هوان وذل القائم المكافئ في الاهانة والاذلال ما لهم من الله من عاصم ما يعصمهم
يدفع عنهم سخط الله وعذابه او من جهة الله ومن عنده كما يكون للمؤمنين كأنما اغشيت وجوههم البسب جوههم قطعا من الليل قطعا
جمع قطعة وسكن ابن كثير والكسائي اي جزءا من الليل مظلما حال من الليل او قطعا من الليل اي قطعا منه والمراد وصف وجوههم بالسواد
المفرط اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والآية في الكفار لاشتمال السيئات على الكفر والشرك ولان الذين احسنوا يتناول اصحاب الكبائر
من اهل القبلة اذا قاربوا الصغائر في الكافي والنصائح في القوم لان تربية البدن احد الانسان تشمل القبلة وكذا انهم يرهقون ولا
سواد او ذكر يوم واذكر يوم نحشرهم الخلق جميعا يعني الفريقين او من كل من ادى الى الموقف ثم نقول للذين اشركوا في عبادتهم
غيره مكانكم الزموا مكانكم اسم فعل بمعنى الزموا وسد مسد الظرف انتم تأكيد للضمير المنتقل اليه وشركاؤكم عطف عليه فاسألكم
فزيلنا ففرقنا بينهم في المسألة فسألناهم عن حال عبادتهم الاصنام وسألنا الاصنام عن حال عبادتهم فدفعنا سؤال
تفريع وتبكيت او فرقنا بينهم وبين الاصنام وقطعنا الوصل التي كانت بينهم في الدنيا يعني قطعنا ما كانوا يتمنون من شفاعة
وقال شركاؤهم بالنطق الذي انطقهم الله به ما كنتم ايانا تعبدون وانما عبدتم في الحقيقة اهواءكم فانها الآمرة لكم بالعبادة
اهلا لهم قيل انكار المعبودين الاشراك او ما كنتم ايانا تعبدون بالعلم وقيل المراد بالشركاء الشياطين وقيل الملائكة
الذين كانوا يعبدونكم فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين بان المراد التوحيد باخراسا الموهمة بعدم توحيدهم
بسبب عبادتهم اصنامهم فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم فانه العالم بكنه الامر ان كنا ان مخففة واللام فارقة
كنا عن عبادتكم لغافلين فان الملائكة ما كانوا يرضون بذلك والاصنام جمادات لا تشعر بعبادتهم هنالك في ذلك المقام وهذه
عائدة في الأيام المتجددة والعبادة من اختبرنا هنالك في ذلك المقام تبلوا تختبر وتعلم كل نفس
ما اسلفت من عمل فتعاين نفعه وضره وقرأ حمزة والكسائي تتلو من التلاوة اي تقرأ كتاب عملها او من التلو اي تتبع عملها
الى الجنة او النار وردوا الى الله الى جزائه مولاهم الحق ربهم ومتولي امرهم على الحقيقة لا ما اتخذوه مولى وضل عنهم ما كانوا يفترون
من ان آلهتهم تشفع لهم او ما كانوا يدعون انها شركاء الله قل من يرزقكم من السماء والارض اي منهما جميعا باسباب سماوية ومواد ارضية
على حذف المضاف اي من اهل السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ام من يستطيع خلقهما وتسويتهما او حفظهما من الآفات
مع كثرتها وسرعة انفعالها ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي اي يحيي النطفة والبيضة والكافر ويخرج الميت من الحي النطفة والبيضة
من الحي ومن يدبر الامر ومن يلي تدبير امر العالم فسيقولون الله اذ لا يقدرون على المكابرة لوضوح ذلك

بأن الأصنام لا تعقل شيئا من ذلك فقل لهم عند الاعتراف بذلك أفلا تتقون عقابه في عبادة الأصنام وفي الآية دلالة على
وحسن المحاجة في الدين فذلكم الله ربكم الحق المتولي لهذه الأشياء او الموصوف بتلك الصفات الذي يرزق ويخلق ويخرج الحي من الميت والعكس لعبده بكم
الحق الثابت ربوبيته والذي يحق له العبادة دون غيره من الأصنام فماذا بعد الحق إلا الضلال اي ليس بعده غير الضلال الا الضلال
عن الحق الى الوقوع في الضلالة اذ لا واسطة بينهما فأنى تصرفون فكيف تعدلون عن الحق مع وضوح الدلالة على انه تعالى هو الحق كذلك
اي كما حقت الربوبية حقت كلمت ربك على الذين فسقوا تمردوا في الكفر وخرجوا عن حد الاستصلاح أنهم لا يؤمنون
بدل من الكلمة او تعليل لحقيتها والمراد بها العدة بالعذاب وحقيقتها عليهم لأنهم لا يؤمنون ويموتون على كفرهم
قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده اللتين جعلتموها شركاء في العبادة او في الالوهية من يبدأ الخلق والانشاء ثم يعيده لم يكن ارضيته ثم
قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده امر ان يبين لهم ان الذي يقدر على ذلك فانى تؤفكون
الاولياء فيها من يعبد الا الله وكذا لا يبدء في ذا الذي يقدر على ذلك فأنى تؤفكون في ان تجعلوا من
من شركائكم من يهدي الى الحق والرشد بنصب الحجج وارسال الرسل والتوفيق للنظر والتدبر قل الله يهدي للحق احق ان يتبع ام من لا
أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع ام من لا يهدي اي لا يهتدي او لا يهدي غيره الا ان يهدى وسكن الهاء
والكسائي وحمزة الدال وشددها الباقون بتشديد الدال وكسر الهاء وكذا حفص مع كسر الياء والفتح في حركة الهاء
ابو عمرو ونافع وكيف كان فمعناه اصله يهتدي وبعد ادغام التاء في الدال اختير الكسر لالتقاء الساكنين او حركة الفاء
بالكسر والاتباع ومعناه لا يهتدي بنفسه الا ان يهديه غيره كالملائكة والمسيح وعزير واما الاصنام فانها لا تهتدي غيرها ولا
نفسها وعن الحقيقة لكونها جمادات ونحوها وفي الحجة عن الباقر فاما من يهدي الى الحق فهو محمد وآله من بعده واما من لا يهدي الا
ان يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من بعده فما لكم اي شيء لكم في اتخاذ هؤلاء شركاء لله في عبادته ولا ينفع كيف
تحكمون بما يقتضي صريح العقل بطلانه من عبادة الأصنام فما لكم وما يتبع اكثرهم فيما يعتقدونه الا ظنا مستندا الى خيالات فارغة من
القلة من الاحتمال ان الظن لا يغني من الحق من العلم والاعتقاد الحق شيئا من الاغناء وفيه دليل على ان تحصيل العلم في الاصول واجب
من العلم الثابت بشيء ان الله عليم بما يفعلون وعيد لهم على اتباعهم الظن واعراضهم عن البرهان وما كان هذا القرآن ان يفترى
مجازيهم عليه وفيه تهديد على اتباع الظن والاعراض عن البرهان وما كان وما صح وما استقام هذا القرآن ان يفترى من دون الله
افتراء من الخلق ولكن كان تصديق الذي بين يديه من الكتب الالهية المشهود على صدقها ولا يكون كذبا وهو معجز
النبي بين يديه وبعض المستقبل او البعث والنشور وتفصيل الكتاب وتبيين ما كتب وثبت من الحقائق والشرائع وقوله كتابا نقيه
عليكم لا ريب فيه خبر ثالث داخل في حكم الاستدراك ومن رب العالمين خبر آخر او متعلق بتصديق او تفصيل او بالفعل المعلل بهما ولا ريب فيه اعتراض ام يقولون
افتراه بل ايقولون اختلقه محمد قل فأتوا بسورة مثله في البلاغة وحسن النظم وقوة المعنى على وجه الافتراء فانكم مثلي في العربية والفصاحة وادعوا من استطعتم
من دون الله للمعاونة على ذلك من شهدائكم وآلهتكم سوى الله فانه لا يقدر على ان يأتي بمثله احد غيره ان كنتم صادقين في انه افتراه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
اي سارعوا الى التكذيب بالقرآن في بادئ الرأي قبل ان يتدبروه ويحيطوا بعلمه او بما لم يحيطوا بعلم ذكره مما فيه ذكر البعث والجزاء وما يخالف دينهم
ولما يأتهم تأويله ولم يقفوا بعد على تأويله ولم تبلغ اذهانهم معانيه او ولما يأتهم بعد تأويل ما فيه من الاخبار بالغيوب حتى

حتى يتبين لهم أصدق هو أم كذب يعني ان القرآن معجز من جهة اللفظ والمعنى ومن جهة ما فيه من الاخبار بالغيوب فسارعوا الى التكذيب قبل
ان ينظروا في نظمه وفصاحته وقبل ان يخبروا اخباره بالمغيبات فقال الباقر ان الله تعالى خص هذه الامة بآيتين من كتابه ان لا يقولوا
الا الحق وان لا يقولوا ما لا يعلمون ثم قرأ الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقرأ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
من نزلت في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون وفي الكافي والعياشي عن الصادق ان الله خص عباده بآيتين من كتابه
ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا ثم قرأ الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم رسلهم وانبياءهم فانظر كيف
كان عاقبة الظالمين وعيد لهم بمثل ما عوقب به من قبلهم ومنهم من يؤمن به ومنهم من يصدق به في نفسه ويعلم انه حق ولكن يعاند ومنهم من لا يؤمن به في نفسه لفرط غباوته
وقلة تدبره او في المستقبل وربك اعلم بالمفسدين بالمعاندين او المصرين وفي الكافي عن الباقر هم اعداء آل محمد من بعده وان كذبوك واصروا على تكذيبك
فقل لي عملي ولكم عملكم فقد اعذرت اليكم والمعنى لي جزاء عملي ولكم جزاء عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون لا تؤاخذون
بعملي ولا اؤاخذ بعملكم وقيل هي منسوخة بآية القتال وفيه انه لا منافاة
لاية القتال والوعيد لا ينافي الجهاد ومنهم من يستمعون اليك اذا قرأت القرآن وعلمت الشرائع ولكن لا يقبلون كالاصم الذي لا يسمع
أفأنت تسمع الصم اي هم كالصم في عدم الانتفاع بما تقرأه ولو كانوا لا يعقلون اي افتسمع الصم ولو انضم الى صممهم عدم تعقلهم
وفيه تنبيه على ان حقيقة استماع الكلام فهم المعنى المقصود منه ولهذا لا يوصف به البهائم وهو لا يتأتى الا باستعمال العقل السليم
في تدبره وعقولهم لما كانت مؤفة بمعارضة الوهم ومتابعة الالف والتقليد ومنهم من ينظر اليك يعاين شواهد صدقك ولكن
لا يصدقك أفأنت تهدي العمي تقدر على هدايتهم ولو كانوا لا يبصرون وان انضم الى عدم البصر عدم البصيرة
ولو كانوا لا يبصرون فان المقصود من الابصار هو الاعتبار والاستبصار والعمدة في ذلك البصيرة
ولذلك يحدس الاعمى المستبصر ويتفطن لما لا يدركه البصير الاحمق وقيل ان الآية تسلية له عن تكذيبهم ان الله لا يظلم
الناس شيئا بسلب حواسهم وعقولهم ولكن الناس انفسهم يظلمون بافسادها وتفويتها منافعها عليهم وفيه دليل على ان للعبد كسبا
وانه ليس مسلوب الاختيار بالكلية كما زعمت المجبرة ويجوز ان يكون وعيدا لهم بمعنى ان ما يحيق بهم يوم القيامة من العذاب عدل من الله
لا يظلمهم به ولكنهم ظلموا انفسهم باقتراف اسبابه وفي الكافي عن الباقر ان الله اعظم واجل من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه
والظلم يقع منه بظلمهم انفسهم ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يستقصرون مدة لبثهم في الدنيا او في القبور
لهول ما يرون والجملة التشبيهية في موضع الحال اي يحشرهم مشبهين بمن لم يلبث الا ساعة او صفة ليوم او مصدر محذوف
وبعضها متعلق بيتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا كأنهم لم يتفارقوا الا قليلا وهذا اول ما نشروا ثم ينقطع التعارف
لشدة الامر عليهم قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث

بحوالله والجملة في موضع الحال أي الغير في سلطانه وفي على ارادة القول وما كانوا مهتدين لطرق التجارة وإما نرينك ان الشرطية أدغمت
فيها ما الزائدة نرينك في حياتك بعض الذي نعدهم من العذاب كما في يوم بدر وجواب الشرط محذوف أي فذاك وفي القمي أي من الرجعة وقيام
القائم أو نتوفينك قبل تعذيبهم فإلينا مرجعهم في الآخرة فنحن نريكه وهو كجواب نتوفينك وجواب نرينك محذوف ثم الله شهيد
مطلع مجاز على ما يفعلون فيجازيهم ذكر الشهادة وأراد مقتضاها وهو عقابهم على ذنوبهم ولذا رتبها على الرجوع بثم أو المراد أنه مؤد شهادته
عليهم يوم القيامة ولكل أمة من الأمم رسول يبعث إليهم فإذا جاء رسولهم بالبينات فكذبوه أو كذبه قوم وصدقه آخرون قضي بينهم
بين الرسول وقومه بالقسط بالعدل فأنجي الرسول والمؤمنون وعذب المكذبون وفي العياشي فإذا جاء رسولهم ليشهد عليهم يوم القيامة أو في
الدنيا بما أرسل به إليهم ثم رجعوا الحكم عليهم وقضي بينهم بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون بتعذيب بغير ذنب ولا تنقيص من ثواب
ما عملوا ولا بزيادة في عقاب وفي العياشي عن الباقر تفسيرها في الباطن ان لكل قرن من هذه الأمة رسولا من آل محمد يخرج إلى
القرن الذي هو إليهم رسول وهم الأولياء وهم الرسل وأما قوله فإذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط قال معناه أن الرسل يقضون
بالقسط وهم لا يظلمون ويقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا من البعث أو العذاب استعجالا له واستبعادا إن كنتم
صادقين في ذلك خطاب للنبي والمؤمنين قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا فكيف أملك لكم [illegible]
فأستعجل تقديم القيامة وتعجيل العقوبة قبل الوقت المقدر إلا ما شاء الله ان يملكني [illegible] لكل أمة أجل معروف
لهلاكهم إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون لا يتأخرون ولا يتقدمون وفي العياشي عن القمي هو الذي سمي
لملك الموت في ليلة القدر قل أرأيتم أخبروني إن أتاكم عذابه الذي تستعجلون به بياتا وقت بيات [illegible]
واشتغال بالنوم أو نهارا حين كنتم مشتغلين بطلب معاشكم ماذا أي شيء يستعجل منه من العذاب المجرمون وضع موضع الضمير للدلالة
على أنهم لجرمهم ينبغي أن يفزعوا من مجيء الوعيد لا أن يستعجلوه وفي القمي عن الباقر هذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة أهل القبلة وهم يجحدون
نزول العذاب عليهم وفي المجمع عنه [illegible] أي شيء من العذاب يستعجل المجرمون أتاكم عذاب الله [illegible]
وجواب الشرط محذوف أي تندموا على الاستعجال أو وقع في وسط الكلام موقع الاعتراض والاستفهام بمعنى التهويل والتفظيع أي ما أشد العذاب
الذي يستعجلونه أثم إذا ما وقع استفهام بمعنى الإنكار التأخير أي حين وقع بكم العذاب المقدر الموقت آمنتم به بالله في وقت اليأس وقيل أيضا
قالوا آمنا بالله أو بالقرآن أو بالعذاب الذي كنتم به تستعجلون فيكون على إرادة القول أي قيل لكم الآن تؤمنون وقرئ بحذف الهمزة
الآن وقد كنتم به بالعذاب تستعجلون من قبل تكذيبا واستهزاء ثم قيل عطف على قيل المقدر أي يوم القيامة للذين ظلموا
ذوقوا عذاب الخلد عذاب الدوام والخلود بعد عذاب الدنيا [illegible] الذي يطلب الطعم بالفم [illegible]
أو لأنهم يتجرعون العذاب بدخول الأجواف هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون من الكفر والمعاصي ويستنبئونك ويطلبون منك الإنباء تعنتا
أحق هو ما تعدنا به من البعث أو العذاب أحق في القرآن والشريعة وهو خبر مقدم أو مبتدأ والضمير فاعل سد مسد الخبر قل إي
وربي إنه لحق وفي الكافي عن القمي ما تقول في علي وفي المجمع والعياشي عن الباقر ويستنبئونك أهل مكة عن علي إمام هو قل إي
وربي إنه لحق أي العذاب إنما أدعيه لكائن وما أنتم بمعجزين بفائتين العذاب ولو أن لكل نفس ظلمت بالشرك أو التعدي مطلقا
ما في الأرض من خزائنها وأموالها لافتدت به لجعلته فدية لها من العذاب وأسروا الندامة أخفوها لما رأوا العذاب
لشدة الأمر أو أخفاها رؤساؤهم من الأتباع حياء منهم أو لأنهم بهتوا لما عاينوا مما لم يحتسبوه من فظاعة الأمر وهوله وفي القمي
نعي ظلمت يعني آل محمد حقهم لافتدت به يعني في الرجعة وفي المجمع والقمي والعياشي عن الباقر وأسروا [illegible]

في العذاب ما كانوا يشاهدونه من الأهوال وقضي بينهم فصل بين القاتلين والمقتولين بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون فيما يفعل بهم من العذاب
لأنهم جنوا على أنفسهم والأول قضاء بين الأنبياء والأولياء ومكذبيهم وهذا مجازاة المشركين على الشرك أو الحكومة بين الظالمين والمظلومين
والقرآن أنما ألا إن لله ما في السماوات والأرض تقرير لقدرته على الإثابة والعقاب ألا إن وعد الله حق كائن لا خلف فيه ولكن أكثرهم لا يعلمون لغفلتهم وقصور عقلهم
[illegible] ألا إن لله ما في السماوات والأرض خلقا وملكا يتصرف فيها كيف يشاء ألا إن وعد الله بالبعث والجزاء حق كائن لا محالة ولكن أكثرهم لا يعلمون ذلك لقصور
النظر المؤدي إلى العلم هو يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير بعد كونه موتا أو عيانا أحياء وقد تقرر بمقدوره فيقدر عليها دون غيره وإليه ترجعون
بالبعث فيجازيكم بأعمالكم يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم قرآن يرغب عما يرديكم من سوء العاقبة وشفاء لما
في الصدور من الأمراض الجهل والشكوك والعقائد الفاسدة فإنه قد كمل الحكمة الذاتية وعلم محاسن الأخلاق وهدى
موضع القلب ولما يرجع في البدن لشرف القلب وهدى دليل إلى الحق ورحمة للمؤمنين ممن تمسك به وعمل بما فيه وخصهم
بالذكر لأنهم المنتفعون به وفي الأحاديث عن الصادق أنه شفاء من أمراض الخواطر ومشتبهات الأمور وفي حديث الكافي في أحاديث الغدير
من نفث الشيطان والعياشي عن الصادق عن أبيه عن النبي أنه شكا إليه رجل وجعا في صدره فقال استشف بالقرآن فإن الله تعالى يقول وشفاء لما
في الصدور والقمي عن الباقر ذكر الأئمة قال رسول الله والقرآن قل يا محمد بفضل الله وبرحمته بإفضال الله ورحمته فإنه لا يجوز الفاء
الناصب على الله نوضع الفضل موضع الرحمة كما وضع البناء موضع الأبناء في قوله والله أنبتكم من الأرض نباتا أو أنا أصاب الفضل
البيع يعني الله ذي عبادته يعني بالإنزال والبعث وقد بفعل يفسره قوله فبذلك فليفرحوا فإن اسم الإشارة بمنزلة [illegible]
تقديره بفضل الله وبرحمته فليفرحوا فبذلك فليفرحوا وفائدة التكرير التأكيد والبيان بعد الإجمال وإيجاب اختصاص الفضل والرحمة
بالفرح أو بفعل دل عليه قد جاءتكم وذلك إشارة إلى مصدريهما فليفرحوا والفاء داخلة لمعنى الشرط كأنه قيل إن فرحوا بشيء
فبهما فليفرحوا وقيل فضل الله الإيمان ورحمته الإيمان وفي المجمع عن الباقر فضل الله رسول الله ورحمته علي بن أبي طالب
وزاد القمي فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما أعطي أعداؤنا من الذهب والفضة والعياشي عن الصادق ما في معناه وفي الجامع
عن النبي فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير
مما يجمعون يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا والعياشي عن الصادق عن الباقر ما يقرب منه وفي رواية يجمعون تأويله
قل أرأيتم أخبروني ما أنزل الله لكم من رزق خلقكم ومن رزق من الزرع والضرع والمطر ومن أرزاق العباد من المطر الذي ينزل الله على
وجعل الله حلالا فجعلتم منه حراما وحلالا مثل السائبة والبحيرة والوصيلة ونحوها وبعضه حلالا قل آلله أذن لكم في التحريم والتحليل
ها الذين لكم في التحليل والتحريم فتقولون ذلك بحكمه أم على الله تفترون في نسبة ذلك إليه يعني لم يأذن لكم في شيء من ذلك بل أنتم تكذبون
على الله فالاستفهام للإنكار ويعلم منه أنه وما ظن الذين يفترون على الله الكذب أي شيء ظنهم يوم القيامة أيحسبون أنهم لا يؤاخذون
به وهو تهديد عظيم حيث أبهم أمره إن الله لذو فضل على الناس بإنعامه عليهم ولكن أكثرهم لا يشكرون نعمه وما تكون
يا محمد في شأن في أمر من الأمور أو حال من الأحوال أو تبليغ الرسالة وتعليم الشريعة وغير ذلك وما تتلو منه من الله من قرآن
من تبعيضية أو مزيدة للتأكيد ولا تعملون أنتم أيها الأمة من عمل إلا كنا عليكم شهودا رقباء مطلعين عليه
إذ تفيضون فيه تخوضون في العمل وفي المجمع عن القمي والقمي كان رسول الله إذا قرأ هذه الآية بكى بكاء شديدا وما يعزب ما يبعد وما
يغيب وقرأ الكسائي بالكسر عن ربك من مثقال ذرة من نملة صغيرة أو هباء في الأرض ولا في السماء أي في الوجود [illegible]
فإن العامة لا تعرف ممكنا غيرهما ولا متعلقا بهما وتقديم الأرض لأن الكلام في حال أهلها والمقصود منه البرهان على إحاطة

على ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالفتح حملا على لفظ مثقال ورفعهما حملا على محله الا في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ الذي بين الله فيه
قبل ان يخلقه او كتاب الحفظة الذي كتبته الملائكة وحفظوه الا ان اولياء الله اهل طاعته الذين تولوا القيام بامره وتولاهم بالحفظ
والحياطة لا خوف عليهم يوم القيمة من العقاب ولا هم يحزنون بفوات مأمول والخوف انزعاج القلب لما يتوقع من المكروه والحزن غلظ الهم
والحزن من الارض الغليظ الذين آمنوا وكانوا يتقون المعاصي صفة اولياء او مدح منصوب او مبتدأ خبره لهم البشرى في الحياة الدنيا
هي ما بشر الله به المتقين في القرآن على الاعمال الصالحة كقوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم وقوله يبشرهم ربهم برحمة منه
او بشارة الملائكة للمؤمنين عند موتهم بان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون او الرؤيا الصالحة يراها المؤمن
او ترى له وفي الآخرة هي ما يبشرهم الملائكة عند خروجهم من القبور وفي القمي الى النبي [illegible] الخير يبشر في الجنة [illegible]
[illegible] باب الى الجنة فينظر الى [illegible] والكافي والفقيه عن النبي والقمي البشرى في الحياة الدنيا الرؤيا الحسنة
يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه [illegible] في الآخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته ان الله قد غفر
لك ولمن يحملك الى قبرك وفي الآخرة عند الله وهو قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة
وفي الجوامع عن النبي هي في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او ترى له وفي الآخرة الجنة وفي الكافي عن الباقر هي هذه
يبشرهم بقيام القائم وظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد وآله الصادقين على الحوض وعن الصادق ان الرجل
اذا وقعت نفسه في صدره يرى رسول الله فيقول له انا رسول الله ابشر ثم يرى علي بن ابي طالب فيقول انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه
انا انفعك اليوم وقال وذلك في القرآن قوله عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفي العياشي
في معناه اخبار كثيرة وعن الباقر انما احدكم حين يبلغ نفسه هاهنا ينزل عليه ملك الموت فيقول اما ما كنت ترجو فقد
اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه ويفتح له باب منزله من الجنة ويقال انظر الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله وامير
المؤمنين والحسن والحسين رفقاؤك وهو قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون الآية وعن علي في قوله الذين آمنوا وكانوا يتقون
قال هم نحن واتباعنا ممن تبعنا من بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم وطوباهم افضل من طوبانا قيل ما شأن طوباهم افضل من
طوبانا الستم نحن وهم على امر قال لانهم حملوا ما لم تحملوا واطاقوا ما لم تطيقوا وفي الاكمال عن القائم طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا
في غيبته والمطيعين لنا في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الجوامع عن النبي انه سئل عن اولياء الله
فقال هم الذين يذكر الله برؤيتهم يعني في السمت والهيئة وفي الكافي عن القائم عن النبي من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام
وبطنه من الطعام وعفى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا
فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي
عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب فاولئك اولياء الله والعياشي عن الباقر قال وجدنا
في كتاب علي بن الحسين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اذا ادوا فرائض الله واخذوا بسنن رسول الله وتورعوا
عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لا يريدون به التفاخر والتكاثر
ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لآخرتهم وفي المجمع عن السجاد
تمسك لا تبديل لكلمات الله لا تغيير لاقواله ولا خلف لمواعيده من الثواب وهو اعتراض ذلك المذكور من البشرى هو الفوز العظيم
الذي يصغر دونه كل شيء ولا يحزنك قولهم تكذيبهم لك وتدبيرهم في ابطال امرك وقوله انك ساحر ومجنون وهو تسلية اذ بالاسلية

للنبي

للنبي عن ايذائهم ان العزة لله جميعا استئناف معلل كانه قيل لا تحزن تعاليهم لان الغلبة لله فيعزك عليهم كما قال انا لننصر رسلنا
هو السميع لاقوالهم العليم بعزماتهم واعمالهم فيجازيهم بها الا ان لله من في السموات ومن في الارض من الملائكة والجن والانس والذي
اللتي لم يعقل تغليبا اولى اذا ما لك العقلاء ولا يصلح منهم احد للالوهية فيرجع من لا يعقل اولى بان لا يكون شريكا له وما يتبع الذين
يدعون من دون الله شركاء اي شركاء على الحقيقة واسموهم بذلك وهم ذوو نصب نعت ما استفهامية منصوبة بيتبع ومن موصولة
معطوفة على ما ان يتبعون في اتخاذهم لله شركاء الا الظن الذي لا يغني من الحق شيئا وهو ظنهم انها الهة يقربهم الى الله وانهم الا
يكذبون فيما ينسبون الى الله او يقدرون تقديرا باطلا هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه لتزول تعبكم والنهار مبصرا تبصرون فيه
وتقصدون الى مصالحكم وانما قال مبصرا فيه تفرقة بين الظرف المجرد والظرف الذي يقع فيه غيرها ان في وصف النهار بصحة وصف الفعل
ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون سماع تدبر وتفهم قالوا اتخذ الله ولدا يعني قول اليهود عزير ابن الله ولما قالوا قالت مشركو العرب الملائكة
بنات الله والنصارى المسيح ابن الله واليهود عزير ابن الله ولم يسودوهم ولكن كانوا يعبدونهم وكانوا يعبدونهم وهي الكناية عن العلوم
بيعج على المنكر قال الله سبحانه تنزيها له عن ما قالوا هو الغني عن كل شيء فلا يحتاج الى ولد له ما في السموات وما في الارض ملكا
وعبيدا هو غني عن اتخاذ الولد لان الاتخاذ انما يتخذ الولد ليتقوى به من ضعف وليستغني به من فقر والله منزه عن ذلك ان عندكم
من سلطان بهذا حجة بهذا القول اتقولون على الله ما لا تعلمون توبيخ على قولهم ذلك وتنبيه على ان كل قول لا دليل عليه فهو جهالة
بعلم قل ان الذين يفترون على الله الكذب باتخاذ الولد واضافة الشريك اليه لا يفلحون لا ينجون من النار ولا يفوزون بالجنة متاع
في الدنيا يتمتعون به ايام حياتهم ثم الينا مرجعهم بالموت فيلقون الشقاء المؤبد ثم نذيقهم العذاب الشديد بما
كانوا يكفرون وتستحكم واتل عليهم نبأ نوح خبره مع قومه اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عظم عليكم مقامي اي مكثي فيكم
الف سنة الا خمسين عاما او قيامي على الدعوة وتذكيري بآيات الله بحججه الدالة على توحيده وبطلان ما تعبدون من دونه فعلى الله
توكلت لي وطوري فعلى الله توكلت به وثقت فيه جواب الشرط يعني انا اثق بالله فلا ابالي على انه يأتيكم على نقل وهذه
الامور مخصوص حتى يكون ذاهبا الا اني لا اكون بشيء يكفيه امره ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاجمعوا امركم اعزموا على امر كيد وتعي
وشركاءكم اي مع شركائكم وهو عطف على امركم بتقدير ولو كانكم او منصوب بتقدير وادعوا وقرئ فاجمعوا عطفا على الامر
والشركاء مع الاوثان التي تعبدونها من دون الله كم في عبادتها ثم ان الله لا يمنع عن دعائكم الى التوحيد والطعن في الهتكم فربما
تعذيبا مقاتل بعضهم بعضا ثم لا يكن امركم عليكم غمة غطاء مستورا بل اجعلوه ظاهرا مكشوفا
من غمة اذا ستره او الامر لا يعقبه ثم اقضوا الي ادوا الي ذلك الامر الذي تريدونه بي او فرغوا الي واقضوا ثم ادوا اهلاكي ولا
تنظرون ولا تمهلوني ان وجدتم الى ذلك سبيلا وهذه معجزة لنوح ان كان في حفظ قليل واخبرتهم لا يقدرون على اهراق جمع
لها ان توليتم عن نصحي واعرضتم عن تذكيري فما سألتكم من اجر على ما اوديه اليكم يوجب توليكم عنه فعصيانكم اليكم ان اجري
الا على الله وابن عامر وابو عمرو وحفص حيث جمع اي يا سائلي على ادائي الرسالة الا على الله انما اعلمكم اسلمتم او توليتم وامرت ان اكون
من المسلمين المنقادين لحكمه الذي لا تخالف قوله ولا اريد عوضا فكذبوه فاصروا على تكذيبه واشتدوا في تكذيبه الذي كيجيئ
ولا تكذيبهم كبر في اخر المدة الطويلة التكذيبية فنجيناه ومن معه في الفلك في السفينة من الغرق وجعلناهم خلائف
في الارض وخلفاء الهالكين بالغرق قيل وكانوا ثمانين واغرقنا بالطوفان الذين كذبوا بآياتنا وهي باقي اهل الارض فانظر
ايها الناظر كيف كان عاقبة المنذرين الذين كذبوا انه هلكوا لتعلم ثم بعثنا ارسلنا من بعده بعد نوح رسلا الى قومهم كل الى قومه

كهود وصالح وابراهيم ولوط وشعيب فجاؤهم بالبينات بالمعجزات الواضحة والبراهين المثبتة لدعواهم فما كانوا ليؤمنوا فما استقام لهم
ليؤمنوا لشدة شكيمتهم بما كذبوا به من قبل اي بما كذب به اوائلهم الذين هم قوم نوح اي كانوا مثلهم في العتو والكفر لو بنا الاعجاب في عالم الذر
كما مر في سورة الاعراف كذلك نطبع على قلوب المعتدين بالكفر وطبعنا او الخلع اليه ثم مجاز عن تمكن حبهم على الاشياء او عقوبتهم على كفرهم
او الغفلة بجعل على قلوبهم سمة وعلامة بهم يعرفون بها كما مر في سورة البقرة ثم بعثنا من بعدهم بعدا ولتلك الرسل وامم موسى وهرون
الى فرعون وملائه بتوسطه آياتنا قوم الذين يعلمون النظر بآياتنا التسع فاستكبروا عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين عاصين معتادين
برسالة الذين مستحقين العذاب الذي فلما جاءهم الحق من عندنا وعرفوه بتظاهر المعجزات المزيحة للشك قالوا من فرط تمردهم ان
هذا لسحر مبين ظاهر قال موسى اتقولون للحق المعجز لما جاءكم انه لسحر فحذف لدلالة ما قبله عليه ثابت وهو ما صدر ان حذف مفعول القول
له لا لانا قلبا وما نقدر عليه والفصاحة ونحو وتطغى غيره من قولهم فلان يخاف القالة اسحر هذا الحق وانه زيد ما قالوا ولا يفلح
الساحرون لا تظفرون بحجج على ما يدعونه ولو كان سحرا لبطل قالوا اي فرعون وقومه اجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه
آباءنا من الدين وعبادة الاصنام وتكون لكما الكبرياء الملك في الارض ارض مصر سميت بها لاتصاف الملوك بالكبر والعظمة والسلطان
وما نحن لكما بمؤمنين مصدقين فيما تدعيانه من النبوة وقال فرعون ائتوني بكل ساحر وقرأ حمزة والكسائي سحار عليم بالسحر حاذق فيه
وانما طلب كل ساحر ليتعاونوا على ما لا وقبل موسى وحتى لا يفوته شيء من السحر فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون
بالقوا او تلقوا القوا ما انتم ملقون من الحبال والعصي واعملوا ما انتم فاعلون فلما القوا حبالهم وعصيهم قال لهم موسى ما الذي
جئتم به السحر وقرأ ابو عمرو السحر بالمد على انه ما استفهامية مبتدأ خبره جئتم به والسحر بدل منه او خبر محذوف ان الله سيبطله سيمحقه ويبطل
ان السحر تمويه لا حقيقة له ان الله لا يصلح عمل المفسدين لا يثبته ولا يقويه ويحق الله الحق اي يثبته ويظهره بكلماته بامره ووعده لموسى بالنصر
وعده او بكلماته الذي يقتضيه بمعاني الآيات التي انزلها وما سبق في حكمه في اللوح المحفوظ ولو كره المجرمون ذلك
وابطال الباطل ونصرة اوليائه بالحجة والبرهان كما قال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا وقال ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا واما بالقهر والغلبة فليس بلازم بل يختلف باختلاف المصالح فما آمن لموسى وصدقه بنبوته في مبدأ امره الا ذرية من قومه
الا طائفة من اولاد قومه فرعون ... الضمير لموسى ... على خوف
من فرعون وملائهم اي مع خوف منهم ... الضمير لفرعون ... ان يفتنهم
او للقوم ان يفتنهم ان يعذبهم فرعون ... اي الى خوف من الملأ كان بسبب
وان فرعون لعال لمتكبر في الارض وانه لمن المسرفين في الكبر والعتو ... وقال موسى
لما رأى تخوف المؤمنين يا قوم ان كنتم آمنتم بالله حقيقة بالطاعة فعليه توكلوا وبه ثقوا واعتمدوا ان كنتم مسلمين على الحقيقة او
لحكم الله فقالوا على الله توكلنا ... ربنا ... وقد اجيبت دعوتهم لما كانوا مخلصين
لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ... ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
عطفا ... من كيدهم وسوء جوارهم ... وفي الدعاء ... من
كذا ... ليلا ... عليهم ... الضر ... من القوم الكافرين ... كيدهم
واستعبادهم ... وفي تقديم التوكل على الدعاء تنبيه على ان الداعي ينبغي ان يتوكل اولا لتجاب
واوحينا الى موسى واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا ... للسكنى ...

وبوءا

وتبوأ متعدي الى مفعولين واللام في لقومكما للام في ردف لكم واجعلوا انتم وقومكما بيوتكم تلك البيوت قبلة مصلى او مصلى
في بيوتكم ليأمنوا من خوف فرعون واجعلوا مساجدكم نحو القبلة اي الكعبة كانت قبلتهم ... واجعلوا بيوتكم مقابل بعضها بعضا
واقيموا الصلاة فيها ... والنجى في الخلاف ... اوحى الله الى موسى وهرون ...
... بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ... وبشر المؤمنين بالنصرة في الدنيا والجنة في العقبى وفي
... ان ... فقال ... ان الله عز وجل امر موسى وهرون ان يبنيا ...
... بيوتا ... لا يقرب فيها النساء ... وان علينا ...
... ان يقرب النساء ... الاعلى ... ذلك ...
... وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة ... واموالا واولادا
المال ليصطحبوا بها في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك اللام للعاقبة اي ليتهم ذلك ... ليضلوا عن سبيلك
... الناس ... العبد ...
... ان ... ضلال ...
... ربنا اطمس على اموالهم ...
... ايمانهم ...
... قلوبهم ... فلا يؤمنوا ...
... حتى يروا العذاب الاليم ...
قال الله لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما ...
... قد اجيبت دعوتكما ... فاستقيما
فاستقيما على ما انتما عليه من الدعوة ... ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
كان ... قال الله قد اجيبت دعوتكما ...
... قال الله لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما ... قال
قال جبريل ... فرعون ...
ولا تتبعان بتشديد التاء والنون ... سبيل الذين لا يعلمون طريق ...
وجاوزنا ببني اسرائيل البحر حتى جاوزوه سالمين ... فاتبعهم فرعون وجنوده
وجنوده بغيا وعدوا ... في البحر ... فرعون وجنوده
... حتى اذا ادركه الغرق ... قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
... الذي آمنت به بنو اسرائيل ...
... الآن ...
الآن ... وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ...

الايمان ولا يقبل الانابة لحاله وقد عصيت قبل الايمان قبل نزول العذاب عمرك وكنت من المفسدين بقتل المؤمنين وادعاء الربوبية
وهذا قول جبريل [illegible] دس في فمه الحال [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] لهذه الآية الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين [illegible] فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] جبريل [illegible] يا محمد لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله
الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين [illegible] ثم قلت له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
وعلمك [illegible] ثم [illegible] الملك
[illegible] فرعون [illegible] فاليوم ننجيك ببدنك [illegible] من الارض وهي
المكان المرتفع [illegible] بنو اسرائيل [illegible] في البحر
[illegible] بنو اسرائيل [illegible]
[illegible] بنو اسرائيل [illegible] الله
[illegible] الناس عن آياتنا لغافلون عن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل [illegible]
من المسلمين [illegible] الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون
[illegible]
[illegible]
[illegible] الغرق [illegible]
[illegible] بنو اسرائيل [illegible]
[illegible] بنو اسرائيل [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] بنو اسرائيل [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] موسى [illegible] البحر [illegible]
[illegible] الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا
من المسلمين [illegible] وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك [illegible] فرعون
[illegible] في البحر [illegible] بالساحل [illegible]
[illegible] بني اسرائيل مبوأ صدق [illegible]

المقدس لان فضل ذلك المنزل على غيره كفضل الصدق على الكذب [illegible] فيما بين
[illegible] الطيبات [illegible]
[illegible] العلم [illegible] التوراة [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible] القرآن [illegible] ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون [illegible]
[illegible] فان كنت في شك مما انزلنا اليك [illegible] فاسأل الذين يقرؤون
الكتاب من قبلك [illegible]
ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله [illegible] في شك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك [illegible]
[illegible] لان [illegible]
[illegible]
[illegible] فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك [illegible]
[illegible] لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله
فتكون من الخاسرين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible]
[illegible] ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين [illegible]
عليكم [illegible]
[illegible] اني [illegible]
[illegible]
[illegible] فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك [illegible]
[illegible] لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين
كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين [illegible]

إن الذين حقت ثبتت عليهم كلمة ربك بأنهم يموتون على الكفر أو بالضلال وبالعذاب كما أخبر عن نفسه نفي مغفرة المشركين ولم
يكن نقضا للقدرة على مغفرتهم أما العقاب الذين وجب عليهم وعيد ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية من الآيات المقترحة حتى يروا العذاب
الأليم وحين لا ينفعهم [illegible] كما لم ينفع فرعون [illegible] عليهم الآية إيمانها
فلولا فهلا كانت قرية من القرى التي أهلكناها آمنت قبل معاينة العذاب ولم تؤخر إليه كما أخر فرعون إلى أن أدركه الغرق فنفعها
إيمانها بأن يقبله الله منها ويكشف العذاب عنها إلا قوم يونس استثناء منقطع وأما على القول لا على ظاهر اللفظ كأنه قيل ما آمنت قرية من
القرى الهالكة إلا قوم يونس لما آمنوا حين رأوا أمارات العذاب ولم يؤخروا إلى حلوله كشفنا عنهم عذاب الخزي
في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين إلى آجالهم وكان قد بعث إلى نينوى من أرض الموصل فكذبوه فذهب عنهم مغاضبا فلما
فقدوه خافوا نزول العذاب فلبسوا المسوح وعجوا وبكوا فصرف الله عنهم العذاب وقد كان نزل وقرب منهم وفي تفسير العياشي عن أبي عبيدة
الحذاء عن الباقر عليه السلام قال كتب أمير المؤمنين عليه السلام قال حدثني رسول الله أن جبرئيل حدثه أن يونس بن متى بعثه الله إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة
وكان رجلا تعتريه الحدة وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزا عما حمل من ثقل أوقار النبوة وأعلامها وأنه تفسخ تحتها كما يتفسخ
الجذع تحت حمله وأنه أقام فيهم يدعوهم إلى الإيمان بالله والتصديق به واتباعه ثلاثا وثلاثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه إلا رجلان
اسم أحدهما روبيل واسم الآخر تنوخا وكان روبيل من أهل بيت العلم والنبوة والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل أن يبعثه الله بالنبوة
وكان تنوخا رجلا مستضعفا عابدا زاهدا منهمكا في العبادة وليس له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب غنم يرعاها ويتقوت
منها وكان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل وحكمته وقديم
صحبته فلما رأى يونس أن قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر فشكا ذلك إلى ربه وكان فيما شكا أن قال يا رب إنك
بعثتني إلى قومي ولي ثلاثون سنة فلبثت فيهم أدعوهم إلى الإيمان بك والتصديق برسالاتي وأخوفهم عذابك ونقمتك ثلاثا وثلاثين سنة فكذبوني
ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالاتي وقد تواعدوني وخفت أن يقتلوني فأنزل عليهم عذابك فإنهم قوم لا يؤمنون قال
فأوحى الله إلى يونس أن فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة والمستضعف المهين وأنا الحكم العدل سبقت رحمتي غضبي
لا أعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك وهم يا يونس عبادي وخلقي وبريتي في بلادي وفي عيلتي أحب أن أتأناهم
وأرفق بهم وأنتظر توبتهم وإنما بعثتك إلى قومك لتكون حفيظا عليهم تعطف عليهم بسخاء الرحمة الماسة منهم وتأناهم برأفة النبوة
وتصبر معهم بأحلام الرسالة وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوي العالم بمداواة الداء فخرقت بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق ولم
تسسهم بسياسة المرسلين ثم سألتني عن سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدي نوح كان أصبر منك على قومه وأحسن صحبة وأشد
تأنيا في الصبر عندي وأبلغ في العذر فغضبت له حين غضب لي وأجبته حين دعاني فقال يونس يا رب إنما غضبت عليهم فيك وإنما
دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك لا أتعطف عليهم برأفة أبدا ولا أنظر إليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم إياي وجحدهم
نبوتي فأنزل عليهم عذابك فإنهم لا يؤمنون أبدا فقال الله يا يونس إنهم مائة ألف أو يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي
أن أتأناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك وتقديري وتدبيري غير علمك وتقديرك وأنت المرسل وأنا الرب الحكيم وعلمي فيهم يا يونس
باطن في الغيب عندي لا يعلم ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد أجبتك إلى ما سألت من إنزال العذاب عليهم
وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندي ولا أجمل لشأنك وسيأتيهم العذاب في شوال يوم الأربعاء في وسط الشهر بعد طلوع
الشمس فأعلمهم ذلك قال فسر ذلك يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته فانطلق يونس إلى تنوخا العابد فأخبره بما أوحى الله إليه من نزول

العذاب

العذاب فقال تنوخا فدعهم في غمرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس بل نلقى روبيل فنشاوره فإنه رجل عالم
حكيم من أهل بيت النبوة فانطلقا إلى روبيل فأخبره يونس بما أوحى الله إليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الأربعاء في وسط
الشهر بعد طلوع الشمس فقال له ما ترى انطلق بنا حتى أعلمهم ذلك فقال له روبيل ارجع إلى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم وسله أن
يصرف عنهم العذاب فإنه غني عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك بأضر لك عنده ولا أسوأ لمنزلتك لديه ولعل قومك بعد ما سمعت
ورأيت من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوما فصابرهم وتأنهم فقال له تنوخا ويحك يا روبيل ما أشرت على يونس وأمرته به بعد كفرهم بالله وجحدهم لنبيه وتكذيبهم
إياه وإخراجهم إياه من مساكنه وما هموا به من رجمه فقال روبيل لتنوخا اسكت فإنك رجل عابد لا علم لك ثم أقبل على يونس فقال أرأيت
يا يونس إذا أنزل الله العذاب على قومك أنزله فيهلكهم جميعا أو يهلك بعضا ويبقي بعضا فقال له يونس بل يهلكهم جميعا وكذلك
سألته ما دخلتني لهم رحمة تعطف فأراجع الله فيهم وأسأله أن يصرف عنهم فقال له روبيل أتدري يا يونس لعل الله إذا أنزل عليهم العذاب
فأحسوا به أن يتوبوا إليه ويستغفروا فيرحمهم فإنه أرحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله أنه ينزل عليهم العذاب يوم الأربعاء
فتكون بذلك عندهم كذابا فقال له تنوخا ويحك يا روبيل لقد قلت عظيما يخبرك النبي المرسل أن الله أوحى إليه أن العذاب ينزل عليهم فترد
قول الله وتشك فيه وفي قول رسوله اذهب فقد حبط عملك فقال روبيل لتنوخا لقد فسد رأيك ثم أقبل على يونس فقال
أنزل الوحي والأمر من الله فيهم على ما أنزل عليك فيهم من إنزال العذاب عليهم وقوله الحق أرأيت إذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم
أليس يمحو الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك على يديك مائة ألف من الناس فأبى يونس أن يقبل
وصيته فانطلق ومعه تنوخا إلى قومه فأخبرهم أن الله أوحى إليه أنه منزل العذاب عليهم يوم الأربعاء في شوال في وسط الشهر فردوا عليه
قوله وكذبوه وأخرجوه من قريتهم إخراجا عنيفا فخرج يونس ومعه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد وأقاما ينتظران العذاب وأقام
روبيل مع قومه في قريتهم حتى إذا دخل عليهم شوال صرخ روبيل بأعلى صوته في رأس الجبل إلى القوم أنا روبيل الشفيق عليكم الرحيم بكم
إلى ربه قد أنكرتم عذاب الله هذا شوال قد دخل عليكم وقد أخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم أن الله أوحى إليه أن العذاب ينزل عليكم
في شوال في وسط الشهر يوم الأربعاء بعد طلوع الشمس ولن يخلف الله وعده رسله فانظروا ما أنتم صانعون فأفزعهم كلامه ووقع
في قلوبهم تحقيق نزول العذاب فأجفلوا نحو روبيل وقالوا له ماذا أنت مشير به علينا يا روبيل فإنك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك
بالرأفة علينا والرحمة لنا وقد بلغنا ما أشرت به على يونس فينا فمرنا بأمرك وأشر علينا برأيك فقال لهم روبيل فإني أرى لكم وأشير عليكم
أن تنظروا وتعمدوا إذا طلع الفجر يوم الأربعاء وسط الشهر أن تعزلوا الأطفال عن الأمهات في أسفل الجبل في طريق الأودية وتقفوا
النساء في سفح الجبل ويكون هذا كله قبل طلوع الشمس فعجوا عجيج الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والتضرع إلى الله والتوبة إليه
والاستغفار له وارفعوا رؤوسكم إلى السماء وقولوا ربنا ظلمنا أنفسنا وكذبنا نبيك وتبنا إليك من ذنوبنا وإن لم تغفر
لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا يا أرحم الراحمين ثم لا تملوا من البكاء والصراخ والتضرع إلى الله والتوبة
إليه حتى توارى الشمس بالحجاب أو يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك فأجمع رأي القوم جميعا على أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبيل فلما كان
يوم الأربعاء الذي توقعوا العذاب تنحى روبيل من القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب إذا نزل فلما طلع الفجر يوم الأربعاء فعل
قوم يونس ما أمرهم روبيل به فلما بزغت الشمس أقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير وحفيف وهدير فلما رأوها عجوا جميعا بالصراخ والبكاء
والتضرع إلى الله وتابوا إليه واستغفروه وصرخت الأطفال بأصواتها تطلب أمهاتها وعجت سخال البهائم تطلب الثدي وسعت
الأنعام تطلب الرعي فلم يزالوا بذلك ويونس وتنوخا يسمعان صيحتهم وصراخهم ويدعوان الله عليهم بتغليظ العذاب وروبيل في موضعه

يسمع صراخهم وعجيجهم ودعونا [illegible] دعوا الله فكشف العذاب عنهم [illegible] فتحت ابواب السماء وسكن غضب الرب
عنهم [illegible] فانهم عجوا الى الله بالبكاء
والتضرع [illegible] استغفروا [illegible] عليهم [illegible] التائب من الذنب [illegible]
يونس [illegible] العذاب [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] قد بلغ [illegible]
عليكم [illegible] حتى [illegible]
[illegible] الجبال [illegible] السيول في الجبال [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] الجبال [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] يونس [illegible] العذاب [illegible] الجبال [illegible] اموالهم [illegible]
الله [illegible] العذاب [illegible] جميعا [illegible]
[illegible] القرية يوم [illegible] طلوع الشمس [illegible] القوم [illegible]
[illegible] اهل القرية [illegible] يونس [illegible]
[illegible] يونس [illegible]
[illegible] القرية [illegible] يونس [illegible]
[illegible] يونس [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] كتابه [illegible]
[illegible] صدقهم [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] يونس [illegible]
[illegible] يوم [illegible]
[illegible] فكشفنا عنهم
الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين [illegible] اليوم الثاني
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] يونس [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]

انفرها

اختصرها وذكر في اسم العابد مليخا [illegible] في تفسير سورة الصافات [illegible]
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا [illegible] الايمان [illegible]
لم ينفع ايمانهم [illegible] التكليف [illegible] الناس حتى يكونوا مؤمنين [illegible] الاتباع [illegible]
عليه [illegible] التكليف [illegible]
الا باذن الله [illegible] الايمان [illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] العذاب [illegible] الايات [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] اليهم [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] لتؤمن [illegible] الا باذن الله [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] قل انظروا ماذا في السموات
والارض [illegible]
[illegible] الايات [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الايات والنذر [illegible] فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين
[illegible] الذين خلوا من قبلهم [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] ثم ننجي [illegible] رسلنا
والذين آمنوا [illegible] كذلك حقا علينا ننج المؤمنين [illegible]
المؤمنين [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible]
عذاب الدنيا قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني [illegible]
[illegible]
[illegible] فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله
الذي يتوفاكم [illegible]
[illegible] من المؤمنين [illegible]

او في الصلوة بالتوجه نحو الكعبة حنيفاً مائلاً اليها او مستقيماً في الدين حال من الدين او الوجه ولا تكونن من المشركين ولا تدع من
دون الله ما لا ينفعك بنفسه ولا يضرك ان عصيته قيل وانما قال اذا ان عبادة ما لا ينفع ولا يضر قبيح [illegible]
[illegible] فان فعلت دعوته فرضاً فانك اذاً من الظالمين فان الشرك لظلم عظيم والقمي مخاطبة للنبي والمعني للناس وان
يمسسك يصبك الله بضر بلاء وشدة ومرض فلا كاشف له لا دافع له الا هو لا احد يقدر على دفعه غيره وان يردك بخير بنعمة وخصب ولا
وصحة فلا راد لفضله الذي اراد لك قيل وذكر الارادة مع الخير والمس مع الضر تلازم الامرين للتنبيه على ان الخير مراد بالذات
وان الضر انما مسهم لا بالقصد الاول ووضع الفضل موضع الضمير للدلالة على انه متفضل بما يريد بهم من الخير لا استحقاق لهم عليه ولم يستثن
لانه لا راد لامره يصيب به بالخير من يشاء من عباده يقتضي حكمته وعلمه بالمصلحة وهو الغفور الرحيم فليتعرضوا
لرحمته بالطاعة ولا ييأسوا من غفرانه بالمعصية قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم القرآن او الاسلام او النبي ومعجزاته الدالة
على صدقه ولم يبق لكم عذر فمن اهتدى بالايمان والمتابعة فانما يهتدي لنفسه لان نفعه لها ومن ضل
بالكفر بهما فانما يضل عليها لان وبال الضلال عليها وما انا عليكم بوكيل بحفيظ اكل اليه امركم [illegible]
[illegible] وانما على البلاغ وقد بلغت واتبع ما يوحى اليك بالامتثال والتبليغ واصبر حتى يحكم الله بنصرك
[illegible] وهو خير الحاكمين [illegible] فضل [illegible] على اهل الكتاب

سورة هود مائة وثلاث وعشرون آية مكية وقيل الا الآية واقم الصلوة في ثواب الاعمال والعياشي عن الباقر من قرأ سورة
هود في كل جمعة بعثه الله يوم القيامة في زمرة النبيين ولم تعرف له خطيئة عملها يوم القيامة وزاد العياشي وحوسب حساباً يسيراً بسم الله
الرحمن الرحيم الر مر تأويله في اول سورة البقرة كتاب اي هذا كتاب احكمت آياته نظمت نظماً محكماً لا يعتريه خلل من جهة اللفظ و
من جهة المعنى او لم ينسخ بها شيء كما نسخت الكتب والشرائع ثم فصلت بينت بما يحتاج اليه من العقائد والاحكام او الحكم البالغة والاخبار و
ثم فصلت بالوعظ والوعيد والثواب والعقاب [illegible] في القرآن والنذر [illegible]
في ضمنها او بجعلها فصلاً فصلاً [illegible] ثم فصلت بالبيان [illegible] محكمة النظم مفصلة الآيات ومعنى ثم
في الحالين التراخي في الوصف والقمي عن الباقر هو القرآن من لدن حكيم خبير حكيم في افعاله وتدبيره عليم باحوال العباد
ومصالحهم [illegible]
ان لا تعبدوا الا الله [illegible] انني لكم منه نذير
بالعقاب على الشرك وبشير بالثواب على التوحيد وان استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا اليه
ارجعوا اليه بالطاعة [illegible] الاستغفار والتوبة [illegible]
تاكيد [illegible] يمتعكم في الدنيا متاعاً حسناً [illegible] في الخصب والامن والسعة الى اجل مسمى الموت
الذي قدر لكم ويؤت في الآخرة كل ذي فضل في عمل صالح فضله [illegible]
[illegible] وان تولوا [illegible] فاني اخاف عليكم
عذاب يوم كبير [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] الا انهم يثنون صدورهم يعطفونها

الكلام [illegible] انهم يثنون صدورهم على عداوة النبي او يثني بعضهم عند بعض [illegible] في عداوة النبي ليستخفوا منه اي من
الله تعالى على التفسير الآخر ظناً منهم لجهلهم انهم اذا ثنوا صدورهم خفي على الله امرهم [illegible] وفي الكافي وتفسير العياشي
عن الباقر اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله حول البيت طأطأ احدهم ظهره ورأسه هكذا وغطى
رأسه بثوبه حتى لا يراه رسول الله فانزل الله الا انهم يثنون صدورهم [illegible] قال رسول الله ان آية المنافق بغض
علي وكان قوم يظهرون المودة لعلي عند النبي ويسرون بغضه وفي الجوامع في قراءة اهل البيت يثنوني [illegible]
من الثني الا حين يستغشون ثيابهم يتغطون بها [illegible] استماع كلام الله كقوله جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم
او لاجل [illegible] على النبي والمؤمنين [illegible] يعلم ما يسرون في قلوبهم وما يعلنون بافواههم [illegible]
سرهم وعلنهم [illegible] يستغشون ثيابهم انه عليم بذات الصدور بالاسرار ذات الصدور او بالقلوب واحوالها قيل نزلت في طائفة
من المشركين قالوا اذا ارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وطوينا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم والقمي كان النبي اذا
[illegible] من فضل علي [illegible] ما انزل الله فيه [illegible] بثيابهم ثم [illegible] يعلم ما يسرون وما يعلنون حتى قاموا انه عليم بذات
الصدور وما من دابة في الارض تدب على وجهها من الجن والانس والطير والانعام والوحوش والهوام الا على الله رزقها [illegible]
بفضله منه يوصل اليها ما تقتضيه الحكمة ويعلم مستقرها موضعها في حياتها او مقرها في الصلب او الرحم او مستقرها حيث تأوي
اليه من الارض ومستودعها حيث تموت [illegible] او ما نظر اليه كل واحد من الدواب [illegible] ومستقرها
ومستودعها في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ وفي النهج قسم ارزاقهم واحصى آثارهم واعمالهم وعدد انفاسهم وخائنة اعينهم
وما تخفي صدورهم من الضمير ومستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور الى ان تتناهى بهم الغايات وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام في مقدارها من الاحد الى الجمعة [illegible]
وكان عرشه على الماء قبل خلقهما لم يكن حائل بينهما موضوعاً على متن الماء [illegible] وان الماء اول حادث بعد العرش
وكان [illegible] على غير موضع قرار [illegible] قيل كان الماء على متن الريح [illegible]
كقوله [illegible] وفي تفسير القمي [illegible] وفي الكافي عن الباقر ان الله ابدع الاشياء كلها بعلمه على
غير مثال كان قبل فابدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله وكان عرشه على الماء وفيه وفي
التوحيد عن [illegible] قول الله وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قيل يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال
كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولاً ووصفه بصفة المخلوق [illegible] ان الله حمل دينه وعلمه الماء
قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر وفي حديث القمي وكان الماء على الهواء والهواء لا يحد [illegible]
غير [illegible] والماء [illegible] ليبلوكم ايكم احسن عملاً متعلق بخلق اي خلقهما [illegible] ليعاملكم معاملة
المختبر ايكم احسن عملاً [illegible]
ذكر صيغة التفضيل والاختبار شامل الفرق المكلفين باعتبار [illegible] التحريض على احسن المحاسن والتحضيض على الترقي دائماً
في مراتب العلم [illegible] عمل الجوارح والقلب وفي الكافي عن الصادق [illegible] ليس يعني اكثر عملاً ولكن اصوبكم عملاً وانما
الاصابة خشية الله والنية الصادقة وفي رواية [illegible] عن النبي [illegible] عقلاً واورعكم عن محارم الله واسرعكم في طاعة الله
ولئن قلت لهم انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا [illegible] ما البعث او القرآن

او القرآن المتضمن لذلك مستهزئين تهويه ظاهر لا حقيقة له وفي جمعه والكشاف تاتي بما ذر الشاد اليه النبوة ولئن اخرنا عنهم العذاب الموعود
وهو عذاب الاستيصال الى امة معدودة الى جماعة من الاوقات قليلة او الى اجل مسمى وحين معلوم والقمي قال ان متعنا وكذا عددنا منه
او القمي الى جماعة منها قليلة قيل منصوص على الكثرة ولا يكونون ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وهو اصحاب المهدي في آخر الزمان
كعدة اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف والقمي عن امير المؤمنين يعني بالوقت وفي بعض المقالات المعنى
عن القائم هي اصحاب المهدي عدة اهل بدر وعنهم في الاية العذاب هو القائم وهو عذاب على اعدائه والامة المعدودة هم الذين
يقومون معه بعدد اهل بدر ليقولن ما يحبسه استهزاء ما يحبسه من الوقوع الا يوم ياتيهم العذاب ليس مصروفا عنهم
لا يدفعه احد عنهم صرف عنهم ويوم ظرف لخبر ليس وتقديمه عليها يدل على جواز تقديم خبرها وحاق بهم وضع الماضي موضع المستقبل
تحقيقا ومبالغة في التهديد ما كانوا به يستهزئون من نزول العذاب والقمي يعني ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم فنردهم
ونعذبهم ليقولن ما يحبسه اي يقولون الا يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء وعن امير المؤمنين الامة المعدودة اصحاب القائم
الثلاثمائة والبضعة عشر والعياشي عنهما قالا هو القائم واصحابه الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا وانه الامة المعدودة
التي قال الله في كتابه وفي اخرى قال يجمعون والله في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف وفي الكافي والمجمع ما يقرب منه ولئن
اذقنا الانسان منا رحمة اعطيناه نعمة من نعم الدنيا كصحة وسعة مال وولد ونحوها ثم نزعناها سلبناها منه لمصلحة
انه ليئوس كفور شديد الياس من ان تعود اليه تلك النعمة المنزوعة كفور عظيم الكفران لما سلف من النعمة ولئن اذقناه
نعماء بعد ضراء مسته كصحة بعد سقم وغنى بعد عدم وامن بعد خوف وعز بعد ذل ليقولن ذهب السيئات عني اي المصائب التي ساءتني ان الفرح
اشر بطر بغرتها فخور على الناس بما انعم الله عليه قد شغله الفرح والفخر عن الشكر والقيام بحقها والقمي قال اذا اغنى الله العبد
افتقر اصابه الياس والجزع والهلع واذا كشف الله عنه ذلك فرح قيل وفي لفظي المس والاذاقة تنبيه على ان ما يجده الانسان في الدنيا
من النعم والمحن كالانموذج لما يجده في الآخرة وانه يقع في الكفران والبطر باقل شيء لان الاذاقة والمس اول ما يصل الى الطعم والمس مبدأ الوصول
الا الذين صبروا على الضراء ايمانا بالله واستسلاما لقضائه وعملوا الصالحات شكرا لآلائه سابقها ولاحقها اولئك لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير هو الجنة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا
مخافة ردهم واستهزائهم به قيل ولا يلزم من توقع الشيء لوجود ما يدعو اليه وقوعه لجواز ان يكون ما يصرف عنه وهو عصمة الرسل عن الخيانة
في الوحي والتقية في التبليغ وضائق به صدرك عدل عن ضيق ليدل على انه ضيق عارض وانه افسح الناس صدرا
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز ينفقه في الاستتباع كالملوك او جاء معه ملك يصدقه
انما انت نذير ليس عليك الا البلاغ والله على كل شيء وكيل فتوكل عليه فانه عالم
بحالهم وفاعل بهم جزاء اقوالهم وافعالهم وفي الكافي عن الصادق في هذه الاية ان رسول الله لما نزل غدير خم قال لعلي اني سألت ربي ان يوالي
بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله
لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما
دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله عليه فلعلك تارك الاية والقمي والعياشي ما يقرب منه وزاد العياشي ودعا
رسول الله لامير المؤمنين في آخر صلاته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة

في صدور المنافقين فانزل الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فقال رمع والله لصاع من تمر
في شن بال احب الي مما سأل محمد ربه فهلا سأله ملكا يعضده او كنزا يستظهر به على فاقته فانزل الله فيه عشر آيات من
اوله هود ام يقولون افتراه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية والعياشي عن ذريح بن ارقم قال انزل جبرئيل الدوح الاميني فلما ذكر رسول
الله ولاية علي بن ابي طالب عشية عرفة ضاق بذلك صدر رسول الله مخافة تكذيب اهل الافك والنفاق فدعا قوما انا
فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له وبكى فقال له جبرئيل يا محمد جزعت من امر الله تبارك فقال كلا يا
جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لي بالرسالة حتى امرني بجهادهم واهبط الي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقرون
لعلي من بعدي فانصرف عنه جبرئيل فنزل عليه فلعلك تارك الاية ام يقولون افتراه اي القرآن قل فأتوا بعشر سور مثله
بعشر سور مثله مفتريات في الفصاحة وحسن النظم وتحديهم اولا بعشر سور ثم بسورة واحدة مفتريات من عند انفسكم فانكم فصحاء
مثلي تحداهم بها قيل وفيه دلالة على ان التحدي كان بالقرآن الذي هو البلاغة والفصاحة في هذا النظم المخصوص لانه لو كان بمجرد الاعجاز
غير ما يصح في المعارضة بالافتراء ولا يعتبر البلاغة حين لا يعجز عنها والتحدي بعشر سور وادعوا من استطعتم في الاية
وقع في الطبقة العليا منها ولو كان بمجرد الاعجاز العرفي لكان الكلام الاعلى ابلغ في باب الاعجاز والمثل في الاية
به التماثل في الجنس لانه مثل في الجنس يكونه خطابا فلا يقع فيه التحدي وانما يصح ذلك الا بما هو مثله في البلاغة في تحدي بعضهم
كما اشتهر من مناقضات امرئ القيس وعلقمة وجرير والفرزدق وغيرهم وادعوا من استطعتم من دون الله ليعينوكم على المعارضة ان
كنتم صادقين انه افتراه فان لم يستجيبوا لكم ايها المؤمنون فحولوا الخطاب الى الاتباع اي الاتباع بعشر سور مثله او الخطاب للرسول على التعظيم
او للمؤمنين معه او للمشركين والواو للذين ادعوهم اي فان لم يستجب لكم من تدعونهم الى المعاونة ولا تهيأت لكم المعارضة فاعلموا ايها الكفرة
او المشركون انما انزل متلبسا بعلم الله بما لا يعلمه الا هو فلا يقدر عليه سواه وان لا اله الا هو لعجز غيره عن مثله فهل انتم مسلمون بعد قيام هذه الحجة ثابتون على الاسلام او داخلون فيه والاستفهام
بمعنى الامر اي ادخلوا في الاسلام من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها باحسانه وبرهم في الكفر او الرياء والعياشي عن
القمي يعني فلانا وفلانا نوف اليهم اعمالهم فيها نوصل اليهم جزاء اعمالهم في الدنيا تاما وافيا بالصحة والرياسة وسعة الرزق وكثرة
الاولاد وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون شيئا من اجورهم والاية عامة في الكفار والمنافقين والمرائين وقيل الذين
الذين يتقربون بالعمل في الحياة الى الله من صلة الرحم واكرام الضعيف واعطاء السائل واغاثة الملهوف ونحوها فان الله يعجل لهم
في الدنيا الجزاء بالسعة والصحة ونحوهما وقيل المنافقون يغزون مع النبي للغنيمة دون نصرة الدين اولئك الذين ليس لهم في
الآخرة الا النار لانهم استوفوا جزاء اعمالهم في الدنيا وبقيت عليهم اوزار سيئاتهم وحبط ما صنعوا فيها في الآخرة لانه
لم يريدوا بها وجه الله والظرف متعلق بحبط على الاول او بصنعوا على الثاني وباطل ما كانوا يعملون اي باطل اعمالهم
عملوها لغير الله وذاهر لان الاحباط والاعباء مختصان بالعمل وبان يقع على غير الوجه الذي يستحق به الثواب والقمي يعني من عمل
الا ان يبطله فيبطل ولايته في الدنيا اعطاه الله ثوابه في الدنيا وكان له في الآخرة النار افمن كان على بينة من ربه برهان من الله
يدله على الحق والصواب فيما ياتيه ويذره وهو القرآن او دليل العقل او النبي او المؤمنون ويقدر الخبر كمن يريد الحياة الدنيا وكمن
ليس كذلك ويتلوه شاهد منه يشهد بصحته والشاهد جبرئيل يتلو القرآن على النبي منه من الله او علي يشهد للنبي وهو منه ومن قبله اي قبل

المطلع على ضمائرهم أو من قبل القرآن كتاب موسى يتلوه أيضاً في التصديق يعني أن موسى في التوراة إماماً يؤتم به في الدين
ورحمة على عباده المؤمنين وهما حالان من كتاب موسى لأنه معرفة وفي الكافي عن الكاظم والرضا عليهما السلام أمير المؤمنين الشاهد على رسول
ورسول الله على بينة من ربه وفي المجمع عن أمير المؤمنين والباقر والرضا أنا الشاهد منه علي بن أبي طالب يشهد للنبي وهو منه
والقمي عن الصادق إنما نزلت أفمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله ويتلوه شاهد منه إماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى أولئك
يؤمنون به فقدموا وأخروا في التأليف والعياشي الذي على بينة من ربه رسول الله والذي تلاه من بعده الشاهد أمير المؤمنين
ثم أوصياؤه واحداً بعد واحد وعن أمير المؤمنين ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان من كتاب الله فقال له رجل من القوم فما
نزل فيك يا أمير المؤمنين فقال أما تقرأ الآية التي في هود أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد على بينة من ربه وأنا
الشاهد [illegible] وفي الأمالي أيضاً [illegible] وفي الأمالي وأنا الشاهد وأنا منه وفي البصائر أنا شاهد له فيه وأتلوه معه فالمراد بالبينة
القرآن ويتلوه من التلاوة وفي الاحتجاج [illegible] أفضل منقبة [illegible] وقال أنا الشاهد رسول الله [illegible]
[illegible] ويتلوه شاهد منه [illegible] الذي [illegible] برهة من دهره [illegible]
شاهد منه فقال [illegible] إماماً على خلقه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والمؤمن والكافر [illegible] النبي [illegible] وفي المجمع عن
[illegible] الشاهد [illegible]
[illegible] الشاهد [illegible] أولئك الذين كانوا على بينة من ربهم يؤمنون به [illegible]
ومن يكفر به من الأحزاب من أهل مكة ومن تحزب معهم على رسول الله فالنار موعده يردها لا محالة وفي المجمع عن النبي لا يسمع بي أحد من
الأمة لا يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بي إلا كان من أهل النار [illegible] والعياشي [illegible]
[illegible] للنبي [illegible] الأمة [illegible] فلا تك في مرية منه [illegible]
من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون [illegible] ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً [illegible]
أولئك يعرضون على ربهم [illegible] ويقول الأشهاد [illegible]
[illegible] هؤلاء الذين كذبوا على ربهم [illegible] ألا لعنة الله على الظالمين
[illegible] الذين يصدون عن سبيل الله [illegible] ويبغونها عوجاً [illegible]
[illegible] وهم بالآخرة [illegible]
بيان [illegible]
[illegible] ألا لعنة الله على الظالمين [illegible]

عليهم السلام حقهم ويصدون عن سبيل الله عن طريق الله ودين الإسلام ويبغونها عوجاً [illegible] وهم بالآخرة هم كافرون أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض
هرباً من الله [illegible] وما كان لهم من دون الله من أولياء [illegible]
ناصرين [illegible] في الدنيا والآخرة يضاعف لهم العذاب [illegible] العذاب
[illegible]
كانوا يستطيعون السمع [illegible] وما كانوا يبصرون [illegible]
وقيل [illegible] أولئك الذين خسروا أنفسهم [illegible]
بعبادة الله [illegible] ما كانوا يفترون [illegible] لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون [illegible]
جرم [illegible] إن الذين آمنوا [illegible]
وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم [illegible] الأرض [illegible]
خشوع [illegible] أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين [illegible] الكافر والمؤمن كالأعمى
والأصم مثل الكافر [illegible] والبصير والسميع مثل المؤمن [illegible]
وكالأصم [illegible]
[illegible] هل يستويان مثلا [illegible]
أفلا تذكرون [illegible] ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه إني لكم نذير مبين [illegible]
[illegible] أن لا تعبدوا إلا الله [illegible]
عليكم عذاب يوم أليم [illegible]
[illegible]
الملأ الأشراف الذين كفروا من قومه [illegible] ما نراك إلا بشراً مثلنا [illegible]
اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي [illegible]
[illegible]
والجوهر [illegible] وما نرى لكم علينا من فضل [illegible] بل نظنكم كاذبين [illegible]
[illegible] قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي [illegible]
[illegible] وآتاني رحمة من عنده [illegible] فعميت عليكم [illegible]
[illegible] أنلزمكموها وأنتم لها كارهون [illegible]
[illegible]
[illegible] ويا قوم لا أسألكم عليه مالاً إن أجري إلا على الله [illegible] وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقو ربهم [illegible]
[illegible] ولكني أراكم قوماً تجهلون [illegible]
في الدنيا [illegible]

ولكني اراكم قوما تجهلون ويا قوم من ينصرني من الله يدفع عني عذابه ان طردتهم وهم المؤمنون وكانوا احقاء بالقرب في الآخرة افلا
تذكرون تتفكرون وتتعظون ان التماس طردهم وتوقيف ايمانكم عليه ليس بصواب وان فيه الذكر والفكر الاول سبيح من النفس
والثاني لطلب معرفة الشيء بالاستدلال ولا اقول لكم عندي خزائن الله فادعي فضلا عليكم بالغنى حتى تجحدوا فضلي بقولكم وما نرى لكم علينا من فضل
ولا اعلم الغيب حتى اعلم ان هؤلاء اتبعوني بادي الرأي من غير بصيرة وعقد قلب ولا اقول اني ملك حتى تقولوا ما انت الا بشر مثلنا ولا اقول للذين تزدري اعينكم واسناد الازدراء الى الاعين
للمبالغة لن يؤتيهم الله خيرا فان ما اعد الله لهم في الآخرة خير مما آتاكم في الدنيا الله اعلم بما في انفسهم من الاخلاص اني اذا لمن
الظالمين ان طردتهم او قلت شيئا من ذلك قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين في الوعد والوعيد قال انما يأتيكم به الله ان شاء فان تعجيله وتأخيره اليه لا الي
وما انتم بمعجزين بدفع العذاب او الهرب منه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم شرط ودليل جواب الشرط الذي قبله
وسأتكم اولها ان كان الله يريد ان يغويكم فلا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم هو ربكم فيتصرف فيكم على وفق ارادته واليه ترجعون فيجازيكم
على اعمالكم والتوقيف بالاغواء المعاصي شرط اخر كان النصح معلقا في النظم بالارادة اي ان كان الله يريد بنيلكم ان يغويكم
نحوا نكم الخلق ولم يشبه للعقوبة باسم العاقبة او لم ترد تشبيه الفعل بالاغواء او لا يتعلق الحكم فلا ينفعكم نصحي عند نزول العذاب بكم
وان اصررتم فرق حكم بابه التكليف ولا اقول ان حمله على العذاب بلا خروج فلا اقول الغي اهلككم وانما شرط المصح بالارادة
في الجملة علم انهم ضلوا ان الله ليس بمنجح واما الاراذل فتلقى ما تبعهم الى تقليد وفي قرب الاسناد والعياشي عن الرضا يعني الامر الى الله
يهدي من يشاء ويضل وبه الاحوال لعدم العيان والقياس والجمع التضمين مع انه ثبت في العياشي عن ربكم ما لكم ابرم واليه ترجعون تجازيكم
باعمالكم ام يقولون افتراه بل اي يقولون ما جاء به افتراه مفترى او مجهول او افتراه الكفار يعني هو محمد صلى الله عليه وآله ما حكم نوح اعترض بقولهم افتراه محمد بين الافتراء
قصة من وقع المعنى ما اخبرهم بعد بخلافه في الجزاء مع ما قبلها ما هذا شجرة والتاريخ ما فيمن يعتري منهم لا يحاكم فيها الاخبار الى انه في
البيان المتيقن للباقر ايمان ابتداء مكة قال لو اتى محمد افتراه وحيه الى نوح ودونه الصدور والمتقن في قال على اسم نوح عبد الغفار
وانما سمي نوحا لانه بكى على نفسه خمسمائة عام وفي رواية نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة وفي رواية قال كان اسم نوح عبد
الاعلى وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه قال الصدوق والاخبار متفقة على التسمية بالقسمين عبد الغفار وعبد الملك وعبد الاعلى
واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس فلا تحزن حزن بائس ولا تغتم بما كانوا يفعلون من تكذيبك
وايذائك فقد حان وقت الانتقام منهم واصنع الفلك باعيننا ملتبسا باعيننا بحفظنا والتامل وحفظنا
الا التحفظ الذي في الغير وكان يعلم عن العين وحينا بامرنا وتعليمنا الوحي وبحضرتهم وهم ينظرون باعينهم اليك والمقصود
وتعليما ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا تراجعني فيهم ولا تدعني باستدفاع العذاب عنهم انهم مغرقون محكوم عليهم بالاغراق
الا فيهم عذاب الكفر قيل وهذا غاية في الوعيد وبقول الملك ولذلك لا نذكر حديث الله ويصنع في دفعه الفلك قرينة ان
حكاية الحال الماضية يتحدى حين اتى الفلك وصنع نوح الفلك بامر الله وكلما ارتقى عليه جماعة من اهل مع ملأ من قومه

سخروا منه وهو يعمل السفينة فيضحكون منه فانه كان يعملها في برية بعيدة من الماء فيضحكون منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون في العياشي عن الباقر ان نوحا
لما غرس النوى مر عليه قوم من قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد غراسا حتى اذا طال النخل وكان جبارا طوالا قطعه ثم نحته
فقالوا قد قعد نجارا ثم الفه فجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قعد ملاحا في فلاة من الارض حتى فرغ منها
فانا نسخر منكم اذا غرقتم كما تسخرون اليوم منا اي تستجهلون او ما في هذا الفعل فانا نستجهلكم عند نزول العذاب او نجازيكم على سخريتكم
عند الغرق والهلاك ولان تعذيب تعذيبا ثم خيبة الخزي باسم الخزي او المعنى فانا نسخر منكم بعد الغرق في الدنيا والحرق في الآخرة
فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يعني به اياكم والغرق ويحل عليه عذاب مقيم دائم في الآخرة بالنار المحرقة حتى تعلقه بقوله والتسخير
الذي يأتيه عذاب يخزيه وهو الغرق ويحل عليه عذاب مقيم دائم في الآخرة بالنار بجهنم حتى تعلقه بقوله والنسخ
حال ان الغرق منه وهي التي ابتداء بها الكلام حتى اذا جاء امرنا وقضاؤنا العذاب وفار التنور ارتفع
الماء كالقدر تفور وتنبع فيه وهو تنور الخبز كان في الكوفة في موضع مسجدها او في الشام او في الهند او في دار نوح وكانت التنور
لنوح خارقة للعادة وقيل التنور وجه الارض لقوله وفجرنا الارض عيونا وقيل معنى فار التنور طلع الفجر وظهرت امارات دخول
النهار وتقضي الليل من قولهم نور الصبح تنويرا وقيل التنور اعلى الارض واشرفها اي نبع الماء من الامكنة المرتفعة فشبهت بالتنانير
او معنى فار التنور اشتد غضب القوم كما يقال حمي الوطيس اذا اشتدت الحرب وهذا ابعد الوجوه في الكافي والقمي عن الصادق كان التنور
في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد يعني مسجد الكوفة قيل له فاين ذلك قال موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قال وكان بدء خروج الماء
من ذلك التنور فقال العباس انه عرض على الماء يعلمون فوق نوح ان يغلبوه ثم ارسل الله المطر يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا وفاض
كلها اصعبا فغرقهم الله ونجى نوحا ومن معه في السفينة وفيه والعياشي عنه قال جاءت امرأة نوح اليه وهو يعمل السفينة فقالت ان
التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه فختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ من السفينة جاء الى الخاتم ففضه وكشف
الطبق ففار الماء وفي الكافي عن الصادق ان نوحا لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه ان يفور
التنور ففار فقالت امرأته ان التنور قد فار فقام اليه فختمه فقام الماء وادخل من اراد ان يدخل واخرج من اراد ثم جاء الى خاتمه فنزعه
قال الله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر قال وكان نجرها في وسط مسجدكم قلنا احمل
فيها في السفينة من كل من الحيوانات زوجين اثنين ذكرا وانثى والزوج في العربية على الواحد ومن كل شيء خلقنا زوجين اي ذكرا وانثى والاثنين زوج كما قيل
زوجان للحمام فمن كل جنس من الحيوان زوجين اثنين ذكرا وانثى واثنين صفة للتأكيد كقوله الهين اثنين وبتنوين كل التنوين معناه
فيكون مفعول احمل يعني احمل اثنين من كل زوجين اي من كل صنف ذكر وصنف انثى واهلك واحمل اهلك زوجته وبنيه ونساءهم الا من
سبق عليه القول الوعد باهلاكه وهو كنعان ابنه وامه واعلة فانهما كانا كافرين ومن آمن والمؤمنين من غيرهم وما آمن معه الا قليل
قيل كانوا ثمانية نوح وبنوه سام وحام ويافث ونساؤهم وورد خمسة وسبعون وقيل اقل ومنهم من قال ثمانون رجلا وقيل اربعون ذراع وعرضها خمسون
وسمكها ثلاثون وفي الجوامع عن القمي انه حمل نوح من قومه ثمانين نفرا وفي المعاني عن الباقر عليه السلام كان طولها فيما بين الف ومائتي ذراع
نوح من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان السفينة وكان
الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانين رجلا فقال الله احمل فيها من كل زوجين اثنين وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة فلما
كان في اليوم الذي اراد الله اهلاكهم كانت امرأة نوح تخبز في الموضع الذي يعرف بفار التنور في مسجد الكوفة وكان نوح اتخذ لكل ضرب
من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء فصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليها طينا وختمه

وخمسة حبوا ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور فضرب بيده عليه وارتفع الطغيان وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منصب صبّاً بلا قطر
وتفجرت الارض عيوناً وهو قوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر وعن الباقر عليه السلام
من في الارض فبقي لوم فيرد ولد نوح قال الصدوق كتابه احمل فيها من كل زوجين اثنين الا قوم ممن لم يغرقوا الذين نجوا مع نوح وبني
والعياشي عن الصادق عليه السلام حمل نوح في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله ثمانية ازواج فكان من الضأن اثنين زوج داجنة يربيها
الناس والزوج الآخر الضأن التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها وقد سيجيء تفسيره في سورة الانعام وفي المجمع عن الصادق عليه السلام
لما اراد الله هلاك قوم نوح عقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد لهم مولود ولما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية
ان يجمع جميع الحيوانات فلم يبق حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين ما خلا الفارة والسنور وانهم لما شكوا اليه
الفأرة العذرة وهي الحشرة فمسح جبهة الفيل فعطس فسقط منه خنزير وفار فتناسل فلما كثر اشتكوا اليه فعرض على الاسد فمسح جبهته فعطس
فسقط منه زوج سنور وفي حديث ان الذين شكوا الفارة فامر الله الفيل فعطس فسقط الخنزير والعياشي انه نوح حامل في
السفينة لم يحمل ولد الزنا وعندنا ينبغي لولد الزنا انه تجوز له شهادة ولا يؤم بالناس لم يحمله نوح في السفينة وقد حمل فيها الكلب
وفي العلل عن الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام قال اكثر ما بال الفأر موضع الزنج والذباب وعرفها والعقرب فقال لان النبي لما عرفت
لما دخلها السفينة فضحتها فكره ذلك والنجم منه من الحياة والعقرب لان النجم لعبته ادرك بالدخول الى السفينة فمسح على ظهرها ورد
فاستوى اليه وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال نوح في الفلك تسعين بين البهائم والعياشي عن الصادق عليه السلام امر الله نوح ان يحمل في السفينة
من كل زوجين اثنين فحمل الفحل والعجوزة فكانا زوجاً وفي الكافي والعياشي عنه عليه السلام قال كان طول سفينة نوح الف ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع
وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعاً والقمي عنه مثله الا انه قال وفي العيون في خبر الشامي ذلك الطول الف ومائتا
ذراع والعرض خمسمائة ذراع وفي الكافي عنه في فضل مسجد الكوفة ان فيه فار التنور وفيه نجرت السفينة وصلى في المجمع عن الباقر
وفي تفسيره في الكافي وعنه والعياشي عن امير المؤمنين في فضله فيه نجر نوح سفينته وفيه فار التنور وبه كان بيت
ومسجده وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة وكان نوح رجلاً
نجاراً فجعله الله نبياً وانتجبه ونوح اول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء قال ولبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم الى
الهدى فيمرون به ويسخرون منه فلما راى ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً فاوحى الله اليه يا نوح اصنع
الفلك واوسعها وعجل عملها باعيننا ووحينا فعمل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده ياتي بالخشب من بعد حتى فرغ منها سأل
عمل نوح سفينته حتى فرغ منها فقال في ذي ودين قيل وكم الدورين قال ثمانين سنة كما قيل قال ان العامة يقولون عملها في خمسمائة
فقال كلا والله كيف يقول الله ووحينا **بيان** قال شيخنا في آخر احدث من جملتنا بيته ثم عليه انه بكونه بامر الله وتعليمه كيف يطول الزمان
في هذه المدة والثاني انه يكون قد فسر الوحي بمعنى السرعة والعجلة فانه جاء بهذا المعنى يقال الوحا الوحا ممدوداً ومقصوراً يعني
البدار البدار الثاني في انه في الاستعمال وقال الاكبر فيها اصبر والصغار اكبرهما لا تركب الدولة في البرهم انه سجد بعضها
ابرت ولقيهما امر جبرئيل بعدها استغار ويان درستها بالصم الاعزا بما تركبا وقال البيضاوي بحسب ما اشته وحفرت ابانها ووقت ايها
اليها انسانها وحملتها فيكون بحسب شخص الارض ركبوا فيها بعد قول الصحيح مجريها ومرسيها اي بحسب تعد اسيرة وسفينة ايضاً
وهو التي يليق حملة سفينة نقلها بها مستنداً وخبر اي ابانها اسلم شيء انه في اعتقاد هم اذ مجا يا امر الغرق ولولا رحمته ومغفرته
لما نجاكم وهي تجري بهم في موج كالجبال هو ما يرتفع من الماء عند اضطرابه كالجبال في عظمة كل موجة منها في جبالها كانها دار ثغاعها في فصلا

عن الكاظم عليه السلام وفي العيون عن الرضا عليه السلام لما ركب نوح في السفينة اوحى الله اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفاً ثم سلني النجاة انجك
من الغرق ومن آمن معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح فلم يامن نوح واعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف
مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفاً الفاً يا ماريا اتقن قال فاستوى القلس واستمرت السفينة فقال نوح ان كلاماً نجاني الله به
من الغرق لحقيق ان لا يفارقني فنقش في خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني وفي الاحتجاج عن الكاظم عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ان نوحاً لما ركب
السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فانجاه الله عنه ونادى نوح ابنه كنعان وقيل اسمه يام
القمي والعياشي عن الصادق عليه السلام ليس بابنه انما هو ابن امرأته والجمع بينه وبين نادى نوح ابنه انه ربيبه وهي لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه
بفتح الباء وفي المجمع عن علي عليه السلام والباقر عليه السلام انهم قرؤوا كذلك رووا ابنها والضمير لامرأته وكان في معزل من نوح او دينه فعزل له
اي في قطعة من الارض عزل فيها نفسه عن المركب او في ناحية من دين ابيه وكان يظن انه مسلم فلذلك دعاه وفي معزل ابن السفينة يا بني
بكسر الياء ليدل على ياء الاضافة المحذوفة وقرأ عاصم اكتفاء بالفتح من الالف المبدلة من ياء الاضافة فحمل اركب معنا فقيل دعاه
بشرط الايمان اي امر واركب معنا وادغم الباء في الميم ابو عمرو وحفص وكثير ولا تكن مع الكافرين في دينهم وفي الاول معناه لم يتخلف
معهم فتغرق والقمي عن الصادق عليه السلام نظر نوح الى ابنه يقع ويقوم فقال له يا بني اركب معنا قال ساوي سآوي الى جبل يعصمني
من الماء يمنعني من الغرق في الفقيه عن الصادق عليه السلام قال يعني انه شرف على الجبل المحيط الجبل الذي يعصمني ابن جيد بين نوح ثم قال ساوي
جبل يعصمني من الماء وفي آخر يا جبل اتعصمني قال حتى تغار في الارض وتقطع الى الشام وفي العلل ما يقرب منه قال لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم الا الراحم وهو الله او الا مكان من رحمهم الله وهم المؤمنون يعني لا يعصمه بالانسان او منقطع كانه قال لكن من
رحمه الله معصوم او صفة له والمعنى لا عاصم الا من يعصم اي الا الراحم وكان او عاصم بمعنى معصوم اي لا معصوم اليوم من امر الله
ويجوز على بعض الوجهين ذا عصمة وحال بينهما بين نوح وابنه الموج او بين ابنه والجبل فكان من المغرقين فيل علا الماء
الجبال اثني عشر ذراعاً وقيل والقائل الصادق ادخل ابعض ما نزلت وانه سبب والعياشي عن الصادق عليه السلام نزلت هذه في
وفي رواية حمزة ويا سماء اقلعي امسكي عن المطر فامسكت ونودي وترك الفعل للتلويح بالانفاذ في الامر ثم بامتثال المطيع
السريع الى الاجابة وغيض الماء نقص يبلغ الارض ما نبع منها وحبس المطر من السماء بحار او قيل يا ارض ابلعي ماءك وياسماء
اقلعي ابلعي مانك وقضي الامر وقع هلاك من هلك ونجاة من نجى واستوت واستقرت السفينة على الجودي جبل بالموصل
او بالشام قيل استوت بهم سنة اشهر وقيل بعدا هلاكاً للقوم الظالمين قيل وفي الآية من بدائع الفصاحة وغرائب البلاغة
ما لا بد انها كلام البشر في وجه عجيب الامر وانه كان السماء والارض مما ينقادون على الاقتدار والحسن وتقابل المعنى
اليها الالفاظ وحسن النبأ في تصوير الحال مع الايجاز الخالي عن الاخلال وايراد الاخبار على البناء للمفعول ولانه تعظيم على
انه متعين في نفسه مستغن من ذكره اذ لا يذهب الوهم الى غيره للعلم بان هذه الافعال الا لطيف عليها سوى الله الواحد
وروي ان كفار قريش ارادوا ان يتعاطوا لمعارضة القرآن فعكفوا على لباب البر ولحوم الضأن وسلاف الخمر اربعين يوماً
ليصفوا اذهانهم فلما اخذوا فيما ارادوا وسمعوا هذه الآية قال بعضهم لبعض هذا كلام لا يشبه كلام المخلوقين وتركوا
ما اخذوا فيه والقمي عن الصادق عليه السلام في حديث فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وقفت بمكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا
الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحاً وينبع من الارض العيون
حتى تغرق السفينة فمسح السماء قال الغرق فرفع نوح يده فقال يا رهمان اتقن وتفسيرها يا رب احسن وامر الله الارض ان تبلع

وهو قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اي امسكي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي فبلعت الارض
ما ولها فاراد ماء السماء ان يدخل في الارض فامتنعت الارض من قبوله وقالت انما امرني الله بان ابلع مائي فبقي ماء السماء على
الارض واستوت السفينة على الجودي وهو بالموصل وهو جبل عظيم فبعث الله عز وجل جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا
وروى العياشي ما يقرب منه هذا الحديث وهو دعاء نوح ع وقضاء ايام الارض وفي التهذيب عنه ع ان الله اوحى الى نوح
وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعاً فطاف بالبيت كما اوحى الله اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم
ثم حمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للارض
ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدء الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة وفي الكافي عن الكاظم ع ان
نوحاً كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح فاوحى
الله الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة
بجؤجؤها الجبل قال فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح وفي المجمع والعياشي ما يقرب منه قال هو جبل
بالموصل والعياشي عن الباقر ع سمع صوت السفينة على الجودي فخاف عليها فاخرج راسه من كوة كانت فيها فرفع يده واشار
باصبعه وهو يقول رهمان اتقن تاويلها رب احسن وفي الكافي والعياشي عنهما ع ان نوحاً لم ... ابن نوح ومن معه في السفينة
حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال البعض فيها سبعة ايام ولياليها وطافت بالبيت اسبوعاً ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة
وفي رواية وسعت بين الصفا والمروة وفي الكافي عنه ع ارتفع الماء على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعاً فقيل العلة
هذا المقدار بعد ما استوى على الجبل وخفي فيه كل سهل وجبل وفي الخصال عنه ع ان نوحاً لما كان ايام الطوفان دعا مياه الارض
فاجابته الا الماء المر والكبريت ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وقد وعدتني ان تنجيهم وان وعدك الحق
الذي لا خلف فيه ولا تبديل فكيف ... وانت احكم الحاكمين اعلم الحكام واعدلهم عدلاً وفضلاً قال يا نوح انه ليس من اهلك الذين
وعدتك بنجاتهم معك ولا تستحق بقولك الا من سبق عليه القول ... اهل ... في المجمع والعيون والعياشي عن الرضا
وعن الصادق ع ان الله قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفاً له وجعل من اتبعه من اهله وقيل المراد انه لم يكن ابنك وهو
الا انه ابنك ... انه عمل غير صالح ... اي ان سؤالك ... عمل غير صالح ... قوله فلا تسألن ما ليس لك به علم
وقوله رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم او القسم ... وجعل ذاته عمله غير صالح مبالغة او المراد ذو عمل
صالح وقرء الكسائي عمل بصيغة الماضي اي عمل عملاً غير صالح وفي العيون عن الرضا ع كيف تقرؤن هذه الاية فقيل له من الناس من
يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح فقد نفاه عن ابيه فقال كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله نفاه
عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وفي رواية ... عن ... في دينه والعياشي ما في معناه في بعض الروايات
فلا تسئلني وقرئ النون مكسورة ... وابن عامر ونافع مفتوحة ... ما ليس لك به علم ...
ما النبي عليه السلام ... اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ...
قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم ... والا تغفر لي ...
... بالتوبة والتفضل علي اكن من الخاسرين ...
وانه ... قيل يا نوح اهبط من السفينة او من الجبل بسلام منا ... وبركات عليك وعلى

ونعم ذا امة وخيرات نامية من الامة حال عليك وعلى امم ممن معك في السفينة من المؤمنين ولهم وممن معك امم سنمتعهم في الدنيا
فيكون منهم ... ثم يمسهم منا عذاب اليم ... نوح ع بالموصل من السفينة مع الثمانين
الثمانين وكان لنوح ابنة وركب معه في السفينة فتناسل الناس منها وذلك قول النبوة نوح احد الابوين ...
تلك من انباء الغيب بعض اخبار ما غاب عنك نوحيها اليك ...
ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا القرآن او قبل ايحائنا اليك فاصبر على تبليغ الرسالة واذى القوم كما صبر
نوح ع ... قصص الانبياء ... بما كان يقاسيه امة والكفار ...
ان العاقبة للمتقين ... في تفسير القمي عن الباقر ع قال لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاماً
يدعوهم الى الله فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا
وهم العظماء من الملائكة فقال لهم نوح من انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا وان غلظ مسيرة
السماء الدنيا خمسمائة عام ومن السماء الى الارض الدنيا مسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت
فنسألك ان لا تدعو على قومك فقال نوح قد اجلتهم ثلاثمائة سنة فلما اتى عليهم تسعمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه اثنا عشر الف
قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية فقال نوح من انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية وغلظ السماء
الثانية مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ومن
السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة نسألك ان لا تدعو على قومك فقال نوح قد
اجلتهم ثلاثمائة سنة فلما اتى عليهم تسعمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فانزل الله عز وجل انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن
فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا فامره الله ان يغرس النخل فاقبل يغرس النخل وكان قومه يمرون به فيسخرون منه ويستهزؤن به ويقولون شيخ قد اتى له تسعمائة سنة
يغرس النخل وكانوا يرمونه بالحجارة فلما اتى لذلك خمسون سنة وبلغ النخل واستحكم امر بقطعه فسخروا منه وقالوا بلغ النخل مبلغه
قطعه ... قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فامره الله ان يتخذ السفينة
وامر جبرئيل ان ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها فقدر طولها في الارض الفاً ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء
ثمانين ذراعاً فقال يا رب من يعينني على اتخاذها فاوحى الله اليه ناد في قومك من اعانني عليها ونجر منها شيئاً صار ما ينجره
ذهباً وفضة فنادى نوح فيهم بذلك فاعانوه عليها وكانوا يسخرون منه ويقولون تتخذ سفينة في البر وفي الكافي عنه ع قال لما
ابطأ نوح ع ... على قومه من السماء ...
انه لا يقع ...
اجتهاد في الدعوة ...
ويبشر بذلك الذين اتبعك من المؤمنين ...
فانزل الله ... ويتوكد الحجة على قومه ...
...
الى ...

فاوحي الله اليه بعد ذلك وقال يا نوح الآن [illegible] الفلك [illegible] من الكدر [illegible]

فلا تاسي اهلكت الكفار [illegible] الذين [illegible] الموسين [illegible]

التوحيد [illegible] في الارض [illegible] بالامر [illegible]

من قلوبهم وكيف يكون [illegible]

كانت [illegible] الذين [illegible] عليهم [illegible]

صفاته [illegible] المؤمنين [illegible] اهلكت [illegible]

والفرح [illegible] والنوح [illegible]

وفي المعنى [illegible] في الدنيا [illegible] نوح [illegible]

ما ظلمهم [illegible] قوم نوح [illegible]

من الذنب [illegible] الباقون من قوم نوح [illegible] الكفر [illegible]

كانه [illegible] فاذا [illegible] الصادقة [illegible] نوح [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] نوح [illegible]

انما قوم نوح [illegible] الف سنة [illegible] خمسين [illegible]

الا خمسين عاما [illegible] السفينة [illegible]

[illegible] السلام عليك [illegible]

الي [illegible] الذي [illegible] الي الطلل [illegible]

عاش نوح [illegible] جبريل [illegible]

العلم [illegible] النبوة [illegible]

[illegible] النبي [illegible] الجهاد [illegible]

[illegible] السعداء [illegible] الاشقياء [illegible] نوح [illegible]

علم النبي [illegible] لم يكن عنده [illegible] نوح [illegible]

في كل عام [illegible] عبد الله [illegible] هود [illegible]

[illegible] الي عاد اخاهم هودا [illegible]

والذين [illegible] الريح العقيم [illegible] يا قوم اعبدوا الله [illegible] الا [illegible]

[illegible] انتم الا مفترون [illegible] الي التوحيد [illegible]

[illegible] افلا تعقلون [illegible] ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا

[illegible] هود [illegible]

[illegible] ويزدكم قوة الي قوتكم [illegible]

[illegible] ولا تتولوا مجرمين

لا تدبروا عما ادعوكم اليه مشركين قالوا يا هود ما جئتنا ببينة [illegible] وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك [illegible]

عنادا وتقليدا للآباء وما نحن بتاركي عبادة آلهتنا عن قولك [illegible] عبادة الاوثان اعتقادهم ان

عبادتها تقربهم الي الله زلفي وان [illegible] في الدنيا [illegible]

[illegible] الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء [illegible]

اصابك بعض آلهتنا بسوء [illegible] قال اني اشهد الله واشهدوا

انتم [illegible] اني بريء مما تشركون من دونه [illegible]

[illegible] فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون [illegible]

[illegible]

ادخلهم [illegible] اني توكلت علي الله ربي وربكم [illegible]

[illegible] ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها [illegible]

[illegible] ان ربي علي صراط مستقيم [illegible]

[illegible]

فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم [illegible] ويستخلف ربي قوما

غيركم [illegible] ولا تضرونه شيئا ان ربي علي كل شيء

[illegible] حفيظ [illegible] ولما جاء امرنا نجينا

هودا والذين آمنوا معه برحمة منا [illegible] ونجيناهم من عذاب

غليظ [illegible] عذاب الآخرة [illegible]

[illegible] في الدنيا [illegible] في الآخرة [illegible]

[illegible] وعصوا رسله [illegible] واتبعوا امر كل جبار عنيد [illegible]

[illegible]

[illegible] واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة [illegible]

الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود [illegible]

[illegible]

[illegible] في المشرق [illegible]

[illegible] هود [illegible]

هود [illegible]

[illegible]

[illegible]

وبلادنا وقحط فيها للصلوة وصيام ودعا لهم فقال لهم ادعوا فدعا مطر ثم واصيبت بلادكم فقالوا يا هود ما جئتنا ببينة انا اذا لسنا
عجبا قال الآن انتم قالوا انما نقول في شر لنا الآخرة سوءا اعتراك قال انا انتم من تريدون فلما اجتنبنا الآية يوليد عوا الذين لنا
فقال لو كان هود ذاهب الذي نفسه فان تولوا فقد ابلغتكم في فقال هود فلان اصلح واما الدعوة يطول البقاء فقال والا وكيف ذلك
قال الآن ما خلقنا الله من نفسا الاول عهد يوم ذو ومن عند في قوله يكون عدوي من الملك حتى ان يكون عدوي من يكلمني فيمنعهم
في قومه يوم الباس ومنهم من عبادة الاصنام حتى اصيبت بلادهم وامر الله عليهم المطر وهو قوله عز وجل ويا قوم استغفروا ربكم
الآيات فلما لم يتوبوا ارسل الله عليهم الريح العقيم يعني الباردة وهو قوله في سورة الحاقة كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا
ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وحكي في سورة الحاقة فاما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام حسوما قال كانها القيم بسلسلة سبع ليال وثمانية ايام والى ثمود اي ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا وكانوا في بلاد
القرى يعني المدينة والشام وكانت عاد باليمن قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض اي خلق اصلكم
ادم منها ومن النطفة واستعمركم فيها جعلكم عمارها وسكانها او عمركم فيها من العمر او عمركم فيها من العمر لطال اعماركم فيها
وكانت اعمارهم من الثلثمائة الى الالف وستمائة ولهم كر من عمار تعقبها فاستغفروه اي اطلبوا المغفرة والرزق وعن الاصنام فاستغفروه من الشرك
والذنوب ثم توبوا اليه وارجعوا الى التوحيد ان ربي قريب منكم برحمته مجيب دعاء قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا اي قبل
قبل هذا القول والا انا ليس بيننا من يخرك بانك ترغبنا عن ما يعبد ابائنا انتهى انا استفهام انكار ان نعبد ما يعبد اباؤنا
من الاصنام وانا لفي شك مما تدعونا اليه من التوحيد مريب موقع للريبة والتهمة ولم تكن ابا وانا قبله بالربوبية
قال صالح يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي بيان وبصيرة والتاني وآتاني منه رحمة نبوة فمن
ينصرني من الله من يمنعني من عذابه ان عصيته في تبليغ رسالته والمراد بالاستفهام انه لا احد يمنعني
على حذف جواب الثانية لدلالة الاول فما تزيدونني غير تخسير انكم تخسرون انه الخسار انما تغرر في التخسير
او غير ان تجعل في خسار يا قوم هذه ناقة الله لكم آية لكم الاضافة للتشريف لكم
آية حال من ناقة الله فذروها تأكل في ارض الله عشبا ولا تمسوها بسوء من عقر او غيره فيأخذكم عذاب قريب
اليوم عذاب قريب عاجل بعيد ثلاثة ايام فعقروها عقرها قدار بامرهم وضرب به المثل في الشوم فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فيه او غير كذب كالمقبول
فلما جاء امرنا بهلاكهم نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من خزي يومئذ عطف على محذوف تقديره نجيناهم من العذاب ومن خزي يومئذ
اي اهلاككم بالصيحة او فضيحتهم يوم القيمة بكسر الميم اعرابا وبفتحها بناء لاضافته الى مبني ان ربك هو القوي القادر على كل شيء
العزيز الذي لا يمتنع عليه شيء واخذ الذين ظلموا الصيحة قيل ان جبريل صاح بهم صيحة ماتوا منها او انه تعالى خلق الصيحة
التي ماتوا منها فاصبحوا في ديارهم جاثمين ميتين واقعين على وجوههم او على ركبهم وهم الجثوم اللازم في المكان كأن لم يغنوا فيها
الا كان ان لم يقيموا فيها كانه لم يقيموا فيها ألا ان ثمود كفروا ربهم وتنوين من عاد وصرف حيث يقصد الحي او اسم اب والمنع حيث يقصد
القبيلة ألا بعدا لثمود ومنه الكثير ولقد جاءت رسلنا من الملائكة ابراهيم بالبشرى بالولد او بهلاك قوم لوط قالوا سلاما
سلمنا عليك سلاما او سلمنا لا غير ذلك سلاما او نجيه قال اوحيت اولها سلاما اي سلاما قال سلام عليكم
او امركم سلام وهذا جواب احسن لانه جملة فجعلنا تدل على الثبوت والاستمرار فما لبث ان جاء بعجل حنيذ

قالت انا عجوز فاوقف حتى عجيب به حنيذ مشوي بمعنى معقول او مشوي ينضج توهم انه ابتاف حيث جاؤوا على صورة البشر والقيافة
الباقية بعض وكيف انتوما لتمنحا وان الكام ابني مشوي بنضجها او متنه ثم انه قال كلوا فقالوا انا لا ناكل حتى عرفنا ثمنه فقال الا انكم تقولوا بسم الله
والانتم تقولوا الحمد لله قال فالتفت جبريل الى اصحابه وكانوا اربعة وقيل جبريل فقال حق ان يتخذه خليلا فلما راى ايديهم
لا تصل اليه نكرهم اي انكرهم واوجس منهم خيفة لانه رايهم لا يصل يده بسوء حيث لم تمس ايديهم الطعام او ظنهم لصوصا يريدونه بسوء وقيل
لم يعرف انهم ملائكة كان ذبح ابراهيم وشوائه فنظر ورفق فيهم الم ترسل لما انه يكون قوم من المقصود بالعذاب فقالوا لا تخف
انا ارسلنا الى قوم لوط الملكهم وامرأته سارة قائمة قيل وراء الستر او تخدمهم وابراهيم جالس معهم وشاور النبي
النبي علمه انه خاف ما كان اختلاف هذا من الخوف فضحكت سرورا بما بشرت او تعجبا من قلة خوف ابراهيم من قرب العذاب
اوين شبعهم الاكل وخدمتها اياهم بنفسها وضحكت يعني حاضت من الفزع وفي المثل للقيافة يعني ينتجت ضعلم وفي الجمع
المتائب في القيافة من البالغ حاضت فضحكت اي حاضت وقد كان ارتفع حيضها فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب
من بعد ولد يعقوب ابنه وقيل الوراء ولد الولد وقيل قيل حاض وقعد فعلي عليه فبشرناها اي وهبنا له يعقوب ونصب البافو بفعل
وجرا العاطف ما التيا ولما تيا انها العذاب اعظم تعجبا والقديم الالف ما كان المثمه الرجال انما يحيى ابنه وفسد اعجبني عجوز
وهذا بعلي ذوجي واصل القائم بامره شيخا ابن مائة وهو حال العامل الاشارة وفي المثل نماهم ابن وهي بنت تسع وتسعين
يوسف ابن عشرين ومائة سنة ان هذا لشيء عجيب ان يولد ولد لهرمين وهو تعجب بحسب العادة دون القدرة لعلمها بقدرة الله على ذلك
قالوا اتعجبين من امر الله الاستفهام للتعجب والتوقيف من امر الله شأن تعجبك وزوجك في ذلك رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ينصب
وجعلها من اهل بيته لانها ابنة عمه فلا يكون زوجة الرجل من اهل بيته وهذا الخبر من نبوة تلك لهم ودعاء لهم بالرحمة والبركة ولما
كانوا انتجوا من كثار لذلك بيان انه حميد فاعل ما يستوجب به الحمد مجيد كريم الخير والاحسان
القياس فلما ذهب عن ابراهيم الروع الخوف وجاءته البشرى بالولد يجادلنا في قوم لوط قال انا وبعض
اولادها للتجارة سنة ... عذاب اهلكوا العذاب يجادلنا اي يجادل رسلنا فاوحى انتم اليه
ومع خلاصهم منه قال ... بعينين ... وقال الله لوعد قوله وعلم ... فانه ليلتكم
الارمنيين ... فلما ذهب عن ابراهيم الروع الخوف الذي حصل من الرسل وجاءته البشرى بالولد وجعل الدعم يجادلنا
اجمل مجادلة رسلنا وهي يحاب لمقاصد ماعا حكاية لحال الماضية في قوم لوط وكان لوط ابن اخي ابراهيم ماثرا في الاعراف
قبل جادلنا ايام انكاره لهم فيما حسن من المؤمنين اهلكتهم قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
قالوا لا الا نحجم عليهم لوط وكالآن جيفا لوط قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله وقيل انه خاطبهم وقال ان فيهم مؤمنين اتهلكونهم
وعلاقة المستغاث لاجل الناس هو مجرى يقلبهم جميعا الى الطاعة واني يتمنى هلاكهم وكيف يخفى عنا المؤمنين وقد اسلم ابنه الاستغفار في ذلك
السؤال على الاثر حرص في الكشف عن شيء عما فعل ابراهيم لحليم عن دعاء ابنائه تعجيلا بالانتقام من اساء اليه اواه كثير الدعاء والتاوه
والقياس من ما تم فلا ادعاء منيب راجع الى الله متوكلا عليه محبا لامره وقيل قيمه علي انه جادل فرقة وحشى قالت الملائكة يا ابراهيم
اعرض عن هذا الجدال في قوم لوط انه قد جاء امر ربك بعذابهم او قضاؤه بالعذاب الذي لا يرد وعجلة ونياه وانهم آتيهم
وانهم آتيهم عذاب غير مردود ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قلبه انهم على صورة غلمان وكان قومه
قوم واصل سيء بهم ونقلت حركة الواو الى السين وقلبت الواو ياء ... وضاق بهم ذرعا اي صدرا وقلبه

لما راى انهم من جمال الصورة وقومه قد يسارعون الى امثالهم بالفاحشة او وضاق بحفظهم من قومه ذرعا واصله ان البعير اذا ضاق ذرعه لم يطق
ما اتسع فاستعير ضيق الذرع عند تعذر الامكان حيث لم يقدر على الانتصار لهم وقال هذا يوم عصيب شديد من عصبه اذا شده اكثر الشر الذي فيه في السر وقال
لا تعلمهم بما الله وخاف عليهم من قومه ان يفضحوهم وجاءه قومه يهرعون اليه يسرعون اليه كانهم يدفعون دفعا
لطلب الفاحشة من اضيافه ومن قبل كانوا يعملون السيئات الفواحش فتمرنوا بها ولم يستحيوا منها حتى جاءوا يهرعون اليه
مجاهرين قال يا قوم هؤلاء بناتي فتزوجوهن فدى بهن اضيافه كرما وحمية وكانوا يخطبونهن فلا يجيبهم لعدم الكفاءة
لا لكفرهم فانه لم يحرم في شرعهم كما في ابتداء الاسلام وقد زوج النبي صلى الله عليه وآله ابنته من ابي العاص بن الربيع قبل ان يسلم او
شرطا الايمان كما قيل كان لهم سيدان مطاعان فاراد ان يزوجهما ابنتيه وقيل اراد النساء من امته فان كل نبي ابو امته وازواجه
امهاتهم وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام عرض عليهم التزويج والعياشي عن احدهما عليهما السلام انه وضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون
في ضيفي ثم عرض عليهم بناته نكاحا ... [illegible] ... هن اطهر لكم
... [illegible] ... فاتقوا الله ... ولا تخزون في ضيفي ولا تفضحوني في شأنهم فان اخزاء ضيف الرجل اخزاؤه
في ضيفي اليس منكم رجل رشيد يهتدي الى الحق ويرعوي عن القبيح ... [illegible] ...
او يعين على الحق ... قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق من حاجة ... وانك لتعلم ما نريد ... [illegible]
... [illegible] ... قال لو ان لي بكم
قوة ... [illegible] ... او آوي الى ركن شديد الى قوي امنع به عنكم ... [illegible]
... [illegible] ... قال جبرئيل ... [illegible] ... وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله رحم الله اخي لوطا كان
ياوي الى ركن شديد ... [illegible] ... قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك ... [illegible] ... فاسر
باهلك بقطع من الليل بطائفة منه ... [illegible] ... ولا يلتفت منكم احد ... [illegible] ... في ظلمة الليل او في
الليل والعياشي عن الباقر عليه السلام بقطع من الليل ... [illegible] ... ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ... [illegible]
او لان جميع الصيحة والهلاك ... [illegible] ... الا امرأتك ... [illegible] ... على الاستثناء من
وذهب بانه ... [illegible] ... من قوله فاسر باهلك ... [illegible] ... في قراءة الرفع ... [illegible]
في السرى ... [illegible] ... انه مصيبها ما اصابهم ... [illegible]
... [illegible] ... ان موعدهم الصبح ... [illegible]
لانه ... [illegible] ... اليس الصبح بقريب ... [illegible] ... قال الصبح ... [illegible]
... [illegible] ... اليس الصبح بقريب ... وفي العلل والعياشي عن الباقر عليه السلام ... [illegible]
... [illegible] ... قطع من الليل ... [illegible] ... قوم لوط ... [illegible]
... [illegible] ... قوم لوط ... [illegible] ... ان يبشر ابراهيم ... [illegible] ... العذاب
الملائكة ... [illegible] ... جعلنا عاليها سافلها ... [illegible] ... جبرئيل ... [illegible] ... حتى سمع اهل السماء ... [illegible]

ونباح الكلاب فطلبناهم وامطرنا عليها على المدن او على اهلها حين رفعها جبرئيل او بعد ما قلبها تغليظا للعقوبة وكانت في
ما ذكر فرع المؤتفكات سدوم مسكن لوط وعاموراء وداذوما وصبوايم حجارة كائنة من سجيل من طين متحجر وقيل من
قول الرسل عليهم حجارة من طين يعني بذلك صلصالا ... وقيل ... [illegible] ... من مقوط البرد من السماء
وقيل انه من اسجله ... [illegible] ... منضود نضد معدا ... [illegible] ... للعذاب وقيل ...
على ما ... [illegible] ... مسومة معلمة للعذاب عند ربك في خزائنه وما هي من الظالمين
يا محمد ببعيد فانهم ... [illegible] ... وقيل يعني بذلك قوم لوط ... [illegible]
من الارض ... [illegible] ... قوم لوط ... [illegible] ... وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه سأل جبرئيل ... [illegible] ... انك
... [illegible] ... ساعة بعد ساعة وفي الكافي عن الباقر عليه السلام وما هي من الظالمين ببعيد
قوم لوط ... والعياشي عن الصادق عليه السلام ... [illegible] ... من عمل قوم لوط ... [illegible]
... [illegible] ... لانه لم يفعل ... [illegible] ... قوم لوط الا ... [illegible]
... [illegible] ... والعياشي عن الباقر عليه السلام ... قوم لوط ... [illegible] ... الى السماء
... [illegible] ... وفي الكافي عن الباقر عليه السلام قال كان قوم لوط افضل قوم خلقهم الله ... [illegible]
وكان ... [illegible] ... الى العمل ... [illegible] ... وكانوا اذا رجعوا
... [illegible] ... فاتاهم ابليس ... [illegible] ... قال
... [illegible] ... ابليس ... [illegible]
على ... [illegible] ... ثم ... [illegible] ... ابليس ... [illegible]
... [illegible] ... الطريق ... [illegible]
... [illegible] ... النساء ... [illegible] ... فقال لهم ابليس ... [illegible]
... [illegible] ... بالنساء ... [illegible] ... جبرئيل وميكائيل واسرافيل ... [illegible] ... لوطا وهو
قال ... [illegible] ... قال لوط بلغكم ... [illegible]
يا بني ... [illegible] ... وقال ... [illegible]
... [illegible] ... قال ... [illegible] ... في الارض ... [illegible]
... [illegible] ... قال لوط ... [illegible]
... [illegible] ... قال لوط ... [illegible] ... القرية ... [illegible]
وسطها وكان لوط ... [illegible] ... اهل المدينة ... [illegible]
... [illegible] ... قالوا يا لوط ... [illegible]
... [illegible] ... لوط ... [illegible]
فقال له جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك ... [illegible] ... اهل المدينة ... [illegible]

وقال لهم لوط يا رسل ربي فيم امركم [illegible] قالوا امرنا ان [illegible] في السحر [illegible] فقال [illegible]

[illegible] فقالوا يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال لهم [illegible] قوم لوط [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال لهم [illegible] لما جئتم قالوا [illegible] قوم لوط فقال لهم [illegible] فقال جبريل [illegible]

[illegible] خمسين [illegible] قالوا لا [illegible] اربعون [illegible] ثلاثون [illegible] عشرون [illegible]

[illegible] خمسة [illegible] واحد [illegible] قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين

[illegible] قوم لوط [illegible]

[illegible] فقال لهم [illegible] جبريل [illegible] ثلاث مرات [illegible]

[illegible]

[illegible]

محب لهم مريد لما ينفعهم او متودد اليهم بكثرة انعامه عليهم وهو وعد على التوبة بعد الوعيد على الاصرار قالوا يا شعيب ما نفقه ما نفهم
كثيرا مما تقول من التوحيد وحرمة البخس لعدم القاء اذهانهم لشدة نفرتهم عنه او لانهم [illegible] او المراد لا نقبل ولا نعمل
كما اذا امر احد بشيء لا يريد ان يفعله يقول له لا افهم ما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا لا قوة لك او مهينا ذليلا لا عز لك
فلا تقدر على الامتناع منا ان اردنا بك مكروها وقيل اعمى بلغة حمير فانها تسمي المكفوف ضعيفا ورد بعدم مناسبته التقييد بالظرف ولولا
رهطك من ثلثة الى عشرة عندنا لرجمناك بالحجارة او لشتمناك او سببناك وما انت علينا بعزيز فنمتنع عن رجمك [illegible] هل رهطك الا
علينا قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله فتركتم رجمي لاجلهم ولا تتركونه لله [illegible] وكذا قال ابو عمرو [illegible] وذكوان وكذا قال ابو حاتم
[illegible] واتخذتموه وراءكم ظهريا [illegible] كالمنسي [illegible] وراء الظهر لا يعبأ به [illegible] ما خلف الظهر ووراء ظهوركم والظهري منسوب الى الظهر
والكسر من تغيرات النسب ان ربي بما تعملون محيط [illegible] ويا قوم اعملوا على مكانتكم اي على غاية
تمكنكم واستطاعتكم [illegible] انا عامل [illegible] سوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه
[illegible] ومن هو كاذب [illegible]
عذاب يخزيه [illegible] ومن هو كاذب عطف [illegible] من العذاب [illegible]
[illegible] وارتقبوا انتظروا ما اقول لكم اني معكم رقيب منتظر [illegible] الفرج [illegible]
[illegible] وانا انتظر [illegible] الفرج [illegible]
اني معكم رقيب [illegible] كما بعدت ثمود [illegible] ولما جاء
امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا [illegible]
[illegible] في قصتي صالح وهود [illegible] واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين [illegible]
[illegible] كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت
[illegible] كما بعدت ثمود [illegible] ولقد ارسلنا
موسى باياتنا وسلطان مبين [illegible]
[illegible] الى فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد [illegible]
وما امر فرعون برشيد [illegible] يقدم قومه يوم القيمة [illegible]
في الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة [illegible]
[illegible] بئس الرفد المرفود [illegible]
[illegible] ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد [illegible]
ومنها حصيد [illegible]
وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم [illegible] فما اغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء

لما جاء امر ربك باهلاكهم وما زادوهم غير تتبيب تخسير [illegible] ولكن [illegible] ذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى اي اهلها وهي ظالمة [illegible] ان اخذه اليم شديد [illegible] ان في ذلك
[illegible] لاية لمن خاف عذاب الآخرة
[illegible] ذلك يوم مجموع له الناس [illegible]
[illegible] وذلك يوم مشهود [illegible] من اهل السماء والارض [illegible]
[illegible] في هذه الآية [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] مجموع [illegible]
وما نؤخره الا لاجل معدود [illegible]
[illegible] يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه [illegible]
[illegible] فمنهم شقي وسعيد [illegible]
[illegible] فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق [illegible]
[illegible] خالدين فيها ما دامت السموات
والارض [illegible]
[illegible] الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها [illegible]
في الجنة [illegible] ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible] من النار [illegible] الجنة والنار [illegible] الا ما شاء ربك
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في النار والا ما شاء ربك [illegible] الجنة [illegible] في السموات [illegible] الارض [illegible] الذين سعدوا
[illegible]
[illegible]
في النار [illegible] السموات والارض في الدنيا [illegible]
[illegible] الا ما شاء ربك [illegible] في الآخرة [illegible]
فاما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها [illegible] ما دامت السموات والارض الا ما شاء

عطاء غير مجذوذ يعني غير مقطوع من نعيم الآخرة في الجنة يكون متصلا به قال وهو رد على من انكر عذاب القبر والثواب والعقاب في الدنيا
وفي البرزخ قبل يوم القيمة **بيان** لا كلام في دوام ... هذا التعبير ... الناس يعرضون عليها غدوا وعشيا قال القمي ثم قال انما هذا في نار
البرزخ قبل يوم القيمة لانه لا غدو ولا عشي في القيمة ثم قال الا تسمع قول الله عز وجل ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقوله ايتم
قوله ما دامت السموات والارض يعني سموات الدنيا وارضها ... والعياشي عن الباقر والصادق عليهما السلام ان المراد بالجنة
والنار في هذه الآية ... ولا ينافيه ... قال القمي ... اهل ... الاستثناء ... من دخل الجنة والنار
وذلك الذين ... جميعا ... احد ... تبارك وتعالى ... اهل الجنة ... اهل النار
منها ... كيف يكون ذلك ... فلا تك في مرية في شك مما يعبد هؤلاء ... وقال الباقر ... الامم ... في غير اهل الخلود
من اهل الشقاء والسعداء ... في شك مما يعبد هؤلاء من الاوثان في انها ضلال ... ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم من قبل
وفي ... رسول الله ... ما يعبد آباؤهم ... الذي عبد ... الاوثان ... كعبادة
... وانا لموفوهم نصيبهم ... حظهم من العذاب ... غير منقوص حال ... ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة فاختلف فيه فمنهم من صدق به ومنهم من كذبه كما اختلف هؤلاء في القرآن وفي الكافي عن الباقر عليه السلام اختلفوا
... الكتاب ... في الكتاب ... الذين ... حتى ... فيه ... عما ... ولولا كلمة سبقت من ربك
... القيمة ... بينهم في الدنيا ... اجله ... ولو ... قومي ... وعد
الله ... لفي شك منه من القرآن ... مريب موقع للريبة ... وان كلا ... المختلفين ... ومكذبهم ... وحفصة ... ونافع وابو بكر ... لما
ليوفينهم ربك اعمالهم ... فتوفيتهم ... اجر ... للفصل ... غلظ ... ابن عامر وعاصم ... لما
... ربك ... انه بما يعملون خبير فلا يخفى عليه
... فاستقم كما امرت ... ومن تاب معك ... ولا تطغوا ... انه بما تعملون بصير ...
... مستقيما ... عليه ... ولا تطغوا ... احد
... فاستقم ... قال ... شيبتني ... فقال ... الآية
... العزيز ولا تركنوا الى الذين ظلموا ولا تميلوا اليهم ادنى ميل ... تعظيم ... فتمسكم النار
بركونكم اليهم ... الرجل ... الركون ... الكافي والقمي ... عن ... السلطان ... بقاءه
... والعياشي عنه ... وما لكم من دون الله من اولياء
... ثم لا تنصرون ... قوم ... في الدنيا
... نصرته ... وأقم الصلوة طرفي النهار ... صلوة الصبح ... المغرب
او العصر او الظهر ... وزلفا من الليل ساعات منه قريبة من النهار ... العشاء ... وفي التهذيب
... الباقر ... طرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل هي صلاة العشاء الآخرة والعياشي عن القمي ... ان الحسنات يذهبن السيئات ... العاشر
يذهبن السيئات ... ان الصلوة ... الذنوب ... الصلوة ... ان الحسنات

سيئة

سيئة ... في الكافي والعياشي عن القمي ... في هذه ... الليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار ... وفي
الكافي عن القمي ... قال رسول الله ... الا ... العبد الحسنة ... بها
الله له حسنة ... وان هو عملها كتبت له عشرا وان هم بالسيئة ... فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها ... سبع
ساعات ... صاحب الحسنات ... صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة ... فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات
او الاستغفار ... والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ...
لم يكتب عليه شيء ... الصلوة ... وفي المجمع
... عن ... الحسنة ... ولا اسرع ... طلبا ... الخطيئة ... بحسنة
... الذنب العظيم ... الذنب ... فقال سبحانه ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ... قال سمعت حبيبي رسول الله ... في كتاب الله
واقم الصلوة طرفي النهار ... الآية ... وقال يا علي والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان احدكم ليقوم الى وضوئه
... الله بوجهه وقلبه ... له ... كما ولدته امه فان اصابه شيء بين الصلوتين
كان مثل ذلك حتى عد الصلوات الخمس ثم قال يا علي انما مثل الصلوات الخمس ... جار على باب احدكم فما ظنكم ان كان
... خمس مرات ... الدرن ... ذلك ... الصلوات ... الذكر
... ذكرى للذاكرين ... الصلوة ... واصبر على ما ... اوعي
... فان الله لا يضيع اجر المحسنين ... فلولا فهلا كان
من القرون من قبلكم اولوا بقية ... ينهون عن الفساد في الارض ... الصفة
... قليلا ممن انجينا منهم ... والفضل ...
... العذاب
الذين ... واتبع الذين ظلموا ما اترفوا
فيه ... وكانوا مجرمين ... وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون
... ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
... لا يزالون مختلفين ... الا من رحم ربك
... ولذلك خلقهم ... وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين
... الجنة والانس ... ليعبدون

وقيل ذلك اشارة الى الاختلاف و اللام للعاقبة اي ان يختلفهم وعلم انه عاقبتهم تؤل الى الاختلاف وقيل الى الاختلاف والرحمة جميعا في الكافي والعلل وتفسير العياشي عن الصادق ع كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة وفي التوحيد عنه ع خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم وفي الكافي عنه ع في هذه الاية الناس يختلفون في اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام والقمي عن الباقر ع ولا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك يعني آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعني اهل رحمته لا يختلفون في الدين والعياشي عن السجاد ع في قوله ولا يزالون مختلفين عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالف بعضهم بعضا في دينهم واما قوله الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة الطيبة وتمت كلمة ربك وجبت لم يصرف حكمه او وعده الذي اخلف عنه او تمت صدقا بان وقع على ما اخبر به لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين يعني من كليهما والقمي وهم الذين سبق الشقاء لهم فحق عليهم القول انهم للنار خلقوا وهم الذين حقت عليهم كلمة ربك انهم لا يؤمنون وكلا اي وكل نبأ وكل القصص وكلما يحتاج اليه وما نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك [illegible] تقوي به قلبك على اداء الرسالة [illegible] وجاءك في هذه الحق [illegible] في هذه السورة او الدنيا او الانباء المقتصة عليك الحق [illegible] كما قال انا لو [illegible] وموعظة وذكرى للمؤمنين [illegible] وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم على حالكم انا عاملون على حالنا وانتظروا بنا الدوائر انا منتظرون [illegible] ولله غيب السموات والارض [illegible] واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه [illegible] وما ربك بغافل عما تعملون [illegible] علم وحفص بالخطاب

سورة يوسف

مائة واحدى عشرة آية مكية [illegible] وتفسير العياشي عن الصادق ع من قرأ سورة يوسف في كل يوم او في كل ليلة بعثه الله يوم القيمة وجماله على جمال يوسف ولا يصيبه فزع يوم القيمة وكان من خيار عباد الله الصالحين وزاد العياشي [illegible] في الدنيا ان يكون زانيا ولا فحاشا وفي [illegible] لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرؤهن اياها فان فيها الفتن [illegible] سورة النور فان فيها المواعظ بسم الله الرحمن الرحيم الر مر تفسيره [illegible] تلك آيات [illegible] اشارة الى آيات السورة [illegible] آيات الكتاب المبين الظاهر امره في اعجازه [illegible] انا انزلناه اي الكتاب قرآنا عربيا لعلكم تعقلون لعلكم تفهمون ما فيه او لتعقلوا انه من عند الله [illegible] في الخصال عن القمي [illegible] كلام اهل الجنة عربي [illegible] نحن نقص عليك احسن القصص [illegible] بما اوحينا اليك هذا القرآن [illegible] في ذلك [illegible] احسن القصص [illegible] الالفاظ [illegible] اخبار الامم الماضية [illegible] وان كنت من قبله لمن الغافلين عن الحكم [illegible] لا تعلم شيئا من ذلك [illegible] اذ قال يوسف لابيه [illegible] يعقوب بن اسحق بن ابراهيم

نبي الله ابن ابراهيم خليل الله وفي الحديث النبوي الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ويوسف عبري ولو كان عربيا لانصرف يا ابت اصله يا ابي عوض عنها التاء [illegible] الاضافة [illegible] وكسرها لمناسبة الياء وفتحها [illegible] المقلوبة [illegible] اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم كرر للتأكيد [illegible] لي ساجدين [illegible] وفي [illegible] جابر بن عبد الله [illegible] النبي [illegible] اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف [illegible] فقال النبي [illegible] جبرئيل [illegible] فقال [illegible] قال النبي [illegible] اسمائها [illegible] الطارق وحوبان [illegible] والفيلق [illegible] والصبح والمصدح وذو الفرغ والقابس والنور رآها في افق السماء ساجدة له فلما قصها يوسف على يعقوب قال يعقوب هذا امر مشتت يجمعه الله من بعد [illegible] والقمي [illegible] وهي الطارق [illegible] والقمر [illegible] وكذلك [illegible] الكواكب [illegible] والقمي [illegible] تأويل هذه الرؤيا انه سيملك مصر ويدخل عليه ابواه واخوته اما الشمس فام يوسف راحيل والقمر يعقوب واما الاحد عشر كوكبا فاخوته فلما دخلوا عليه سجدوا لله شكرا وحده حين نظروا اليه وكان ذلك السجود لله قال يا بني فتح الياء حفص وكسرها غير [illegible] وصغر السن لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فيحتالوا لاهلاكك حيلة [illegible] ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر العداوة وخاف عليه حسد اخوته [illegible] احد عشر اخا وكان له [illegible] ابن يامين فرأى يوسف هذه الرؤيا [illegible] فقال يا بني لا تقصص رؤياك

بيان

قال [illegible] علم هذا الحديث [illegible] يوسف وبنيامين [illegible] العياشي وغيره [illegible] ابن يامين [illegible] خالة يوسف [illegible] صاحب القاموس ضبط ابن يامين [illegible] وكذلك يجتبيك ربك [illegible] ويعلمك من تأويل الاحاديث [illegible] ويتم نعمته عليك بالنبوة [illegible] وعلى آل يعقوب [illegible] كما اتمها على ابويك بالنبوة من قبل من قبلك ابراهيم واسحق [illegible] ان ربك عليم بمن يستحق النبوة والاجتباء حكيم [illegible]

في يوسف في خبر يوسف وقصته وهم احدى عشر آيات عبر وعجائب ودلائل نبوتك وقرئ آية مكي للسائلين لمن سأل عن خبرهم آية او آيات
للمشركين سألوا محمدا عن قصة يوسف في حال سبيل ... اليهود فالكلبي المشركين سألوا عن الم انتقل يعقوب من كنعان الشام الى مصر فقص قصة
يوسف فاخبرهم بالصحة من غير سماع ولا قراءة كتاب اذ قالوا اي اذكر اذ قال بعضهم لبعض ليوسف واخوه بنيامين خص
بالاخوة لان امهما كانت واحدة احب الى ابينا منا قيل كان يعقوب شديد الحب ليوسف وكان يؤثره على الاولاد فحسدوه ثم رأى الرؤيا فضاعف
حسدهم له ونحن عصبة لا انا جماعة ... للعشرة فما زاد ان ابانا لفي ضلال لفي ذهاب عن التدبير في امر الدنيا بايثارهما علينا
وهي انفع ... بتفضيل المفضول على الفاضل او بتركه التعديل في المحبة ... لا يريد ابوه عن الدين ... قيل لم اثبا اولا
يعقوب انبياء ... ولكنهم كانوا ... اولادا لا انبياء ... الدنيا الا ... تابوا ... عما صنعوا اقتلوا يوسف
او اطرحوه ارضا في ارض بعيدة من العمران ... ارضا ... يخل لكم بالجزم في جواب الامر وجه ابيكم
عن شغله بيوسف ويقبل عليكم بكليته وتكونوا من بعده من بعد يوسف ... صالحين بالتوبة عما فعلتم ... التوبة
او صالحين في امر دنياكم ... قال قائل منهم قيل هو روبيل ... وقيل يهوذا وكان احسنهم فيه رأيا والقتل ... والقى
... لا تقتلوا يوسف فان القتل عظيم ... والقوه في غيابت الجب في قعره ... غيابات مدني ...
في الموضعين يلتقطه ... بعض السيارة ... المسافرين ان كنتم فاعلين ... بيوسف ... فكان ... قالوا
يا ابانا ما لك لا تأمنا ... بالادغام ... على يوسف وانا له لناصحون ... ارادة الخير
... ارسله معنا غدا الى الصحراء نرتع ونلعب ... بالنون ... والاستباق ... بالنون ... الخ
... وانا له لحافظون ... ان يصيبه مكروه ... وابا
... قال اني ليحزنني ان تذهبوا به ... وانا له لحافظون ... قال
اني ليحزنني ان تذهبوا به ... واخاف ان ياكله الذئب ... وانتم عنه غافلون ... لاشتغالكم بالرتع واللعب ...
ان ياكله الذئب ... على الاصل ... وكانت
... قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة ... انا اذا لخاسرون ... الكذب ...
... فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب ... يوسف والعياشي
... واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا ... وكان ... عن
... الوحي
... والعياشي ... بسط ... قل اذهبوا ... فلما ذهبوا به ...
... جميعا على ان يجعلوه في غيابت الجب ...
ذلك في العلا والعياشي عن السجاد ...
فانطلقوا ... اليه ... وقالوا ...
الذئب ... وكذا ... فاطلبوا الى الحب

فيه

غير وهم لا يشعرون انه يوسف في غيره ... في قعر البئر ... باء او داود ... يعقوب ... السلام ... لبعض
... واوحينا اليه ... في قعر البئر ... لا انزع قميصك فبكى
وقالوا ... فسألوا احدهم ... قميصه ... في البئر ... عنه فقال يوسف في الجب
يا اله ابراهيم واسحق ويعقوب ارحم ضعفي وقلة حيلتي وصغري ... ووجع اخوته فقالوا
القميص ... بالدم ... لابينا ان الذئب اكله فقال ... يا قوم ... يعقوب ... الله
... يا بني ... فقالوا ... القوم ... عليه ... على ...
ذلك ... فكانوا ... سنة ابراهيم واسحق ويعقوب ... حتى
فيكون ... قالوا ... فقال الا ...
وقالوا ... اوحينا اليه ... في غيابت الجب ... لتنبئنهم بامرهم هذا
... وهم لا يشعرون انك يوسف ...
لم ... عليه ... وجاءوا اباهم عشاء ... يبكون ...
انك ... فاخبر بذلك ... في العلل والعياشي عن السجاد ... يبكون ...
والعياشي ... قالوا يا ابانا انا ذهبنا
نستبق ... وتركنا يوسف عند متاعنا
... فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ... يوسف ... وجاءوا على قميصه
... بدم كذب ... وجهه ...
... قيل وكان في قميص يوسف ...
وجاءوا ... كذب ... وقال يعقوب ... هذا ... قميص ...
... والعياشي ... قميص ... قال ... القميص ...
... قال بل سولت ... وكان ... ولم ... قال بل سولت لكم
انفسكم امرا ... فصبر جميل ...
... الذي لا ... جميل لا جزع فيه ولا شكوى ... الذي لا شكوى فيه الى الخلق ...
... والعياشي ... والله المستعان على ما تصفون ... على ... يوسف
وفي العلل والعياشي عن السجاد ...
... يا بني ... بل سولت لكم انفسكم امرا ... الذئب ...
... وجاءت سيارة ... فارسلوا واردهم الذي يرد
الماء ... فادلى دلوه ... قال يا بشرى ...
... واسروه بضاعة ...
... وشروه ...

بضاعة حال او مستاعا للتجارة والله عليم بما يعملون لا يخفى عليه ما اسروا او كيد اخوة يوسف وشروه وباعوه اي اخوته او اشتراه الرفقة منهم بثمن
بخس ناقص قليل او حرام لان ثمن الحر حرام ينقص البركة دراهم بدل من الثمن معدودة قليلة دراهم والعد كناية عن القلة قيل كانوا يزنون
الكثير كالاوقية ويعدون القليل وكانت الدراهم عشرين او ثمانية عشر او اثنين وعشرين وكانوا اي اخوته او الرفقة فيه من
الزاهدين الراغبين عنه وان جعل اللام للتعريف تعلق فيه به وان جعل موصولا تعلق بما دل عليه الزاهدين لان معلق الصلة لا يتقدم على
الموصول وقال الذي اشتراه من مصر العزيز وهو قطفير خليفة الملك وخازنه او وزيره والملك وقتئذ الريان بن الوليد العمليقي آمن بيوسف ومات في
حياته وقيل هو فرعون موسى عمر اربعمائة سنة قيل اشتراه العزيز بوزنه ذهبا وفضة ومسكا وحريرا او بعشرين دينارا وزوج نعل وثوبين ابيضين او ورقا لامرأته
راعيل او زليخا اكرمي مثواه مقامه عندنا عسى ان ينفعنا في امورنا او نتخذه ولدا لانه كان عقيما او نتبناه لما تفرس فيه من الرشد وكذلك اي كما انجيناه
وعطفنا عليه العزيز مكنا ليوسف في الارض ارض مصر ليقيم العدل فيها ولنعلمه من تأويل الاحاديث من تعبير الرؤيا والله غالب على امره لا يمنعه
شيء عما اراد او على امر يوسف يبلغه ما قدر له ولكن اكثر الناس لا يعلمون لطائف صنعه وان الامر كله بيده العياشي عن الصادق
في قوله وشروه بثمن بخس قال كانت عشرين درهما والعياشي والقمي عن الرضا مثله وزادوا البخس النقص وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل
وفي المجمع عن القمي والعياشي عن الباقر كانت ثمانية عشر درهما والقمي قال وفي العلل والعياشي عن السجاد انهم لما اخرجوا يوسف من الجب
بناحية تنظر ما كان من امره فلما رأوه قالوا هذا عبدنا اذ سلموا وادلوا دلوهم فلما اخرجه قال
هو غلام ولم يتعلق بدلوهم فقال البشرى يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه اقبل اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس في
هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا انا نقول لك انك عبد لنا فان عرفتنا قتلناك
لهم يوسف لا تقتلوني ولا تخافوا مني فاقبلوا به الى السيارة فقالوا من منكم يشتري منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكانوا
اخوته فيه من الزاهدين وفي كافي والقمي عن الصادق لما طرح اخوة يوسف يوسف في الجب اتاه جبرئيل فدخل عليه فقال يا غلام ما تصنع ها هنا
فقال ان اخوتي القوني في الجب قال فتحب ان تخرج منه قال ذلك الى الله ان شاء اخرجني قال فقال له ان الله يقول لك ادع بهذا الدعاء حتى اخرجك
من الجب فقال له وما الدعاء قال قل اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض ذو الجلال والاكرام ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي مما انا فيه فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فنجاه الله من
الجب وجاءه من كيد المرأة مخرجا واتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب وفي المجمع والعياشي في معناه وفي المجالس عنه ان يوسف لما كان
في الجب فلما اخلقنا قال اخوة يوسف لما صار في الجب وايس من الحياة قال اللهم ان كانت الخطايا والذنوب قد اخلقت
وجهي عندك فلن ترفع لي اليك صوتا ولن تستجيب لي دعوة فاني اسألك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه واجمع بيني وبينه وقد علمت رقته
وشوقي اليه الحديث وفي الاكمال عن الباقر لما حمل يوسف الى مصر وباعوه من عزيز مصر في العلل عن السجاد انه سئل كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال
مسيرة اثنى عشر يوما وفي الكافي والاكمال عن القمي في حديث يذكر فيه يوسف وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله
تعريفه ولد عند البشارة مسيرة تسعة ايام من بدوهم الى مصر الحديث العزيز لامرأته عند العزيز فلما بلغ اشده هو امرأة
العزيز وكانت لا تنظر الى يوسف امرأة الا هوته ولا رجل الا احبه وكان وجهه مثل القمر ليلة البدر ولما بلغ اشده منتهى اشتداد جسمه وقوته
وانما كان منتهاه ما بين الثلاثين والاربعين وقيل سن الوقوف ما بين الثلاثين والاربعين وقيل سن الشباب ومبدؤه بلوغ الحلم ونحو ذلك
والشدة من ثلاث وثلاثين وقيل من سن الشباب ومبدؤه بلوغ الحلم وروى الصدوق عن القمي قال الاشد ثماني عشرة سنة آتيناه
حكما بين الناس او القول الفصل الذي يدعو الى الحكمة وعملا وعلما او نبوة او شريعة او علما بوجوه المصالح او تعبير الرؤيا او فهما

في البيت وكذلك الجزاء نجزي المحسنين في افعالهم وفيه تنبيه على انما آتاه ذلك جزاء على احسانه في عمله واتقائه في عنفوان شبابه وراودته
التي هو في بيتها وهي زليخا عن نفسه طلبت منه ان يواقعها والمراودة المفاعلة من راد يرود اذا جاء وذهب كأن المعنى خادعته عن نفسه
اي فعلت ما يفعل المخادع لصاحبه لطلب الشيء الذي يريد ان يخرجه من يده وغلقت الابواب عليها وعليه كانت سبعة وقيل بابا بابا
وباب البيت والتشديد للتكثير او للمبالغة في الايثاق وقالت هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء بمعنى هلم وقرئ بالهمزة وبفتح الهاء وضم التاء
وبفتحهما اي هلم لك اي اقبل وبادر والام اسم فعل واللام للتبيين متعلق بمحذوف كانها قالت هيت لك اقول ذلك
تقديره اقول لك اي قال الزجاج في المجمع عن علي هئت لك بالهمز وضم التاء يعني تهيأت لك قال معاذ الله اعوذ بالله معاذا انه
ربي احسن مثواي اي ان سيدي العزيز احسن تعهدي مثواي بقوله اكرمي مثواه فلا اخونه في اهله وقيل الضمير لله اي انه ربي اي الله
خالقي واحسن منزلتي بان عطف علي قلب العزيز فلا اعصيه انه لا يفلح الظالمون المجازون الحسن بالسيء او الزناة ولقد همت به وقيل ان الله
اي بعثه لانه بها الفعل القبيح لا بد له من ذلك ولقد همت به وهم بها قصدت مخالطته وقصد مخالطتها والهم بالشيء قصده والعزم عليه اي قصد مخالطتها وهم بها بمعنى وهمها
تصرح لانه كما همت به فعلا دون ان يقصد وقيل الهم الطبيعي الذي هو ميل الطبع ومنازعة الشهوة الطبيعية لا القصد الاختياري فلا يخرجه ذلك الى الاختيار
فيقال انما سعدت ومن اختار كف نفسه عن الفعل وقيل وهم بها لولا ان رأى برهان ربه يعني لولا ان رأى برهان ربه لهم بها فقد فرغ
لولا الدالة المذكورة سابقا عليه وهذا عند من لم يجوز تقديم الجواب على الشرط ومن جوز فلا حاجة له الى التقدير وفي المجمع عن الصادق
البرهان النبوة المانعة من ارتكاب الفواحش والحكمة الصارفة عن القبائح كذلك ارينا البرهان لنصرف عنه السوء والفحشاء اي الخيانة والزنا
وقصد الخيانة والزنا عن كل قبيح وكذلك قوله انه من عبادنا المخلصين بكسر اللام اي الذين اخلصوا دينهم لله
وفتحها نافع والكوفيون اي المصطفين المختارين للنبوة وهذا صريح في تنزيهه عما نسب اليه العامة الجهال من القبيح والتزموا ما التزموا
بعضهم انه قعد بين رجليها وحل تكة سراويله ولقد اخذنا الامام الرازي ما قال في تفسيره الكبير فيما قاله الذين لم يعلموا هذه الآية
ان يوسف والمرأة وزوجها والشهود ورب العالمين والملائكة كلهم شهدوا ببراءة يوسف من الذنب فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب
اما يوسف فقوله هي راودتني عن نفسي وقوله رب السجن احب الي مما يدعونني اليه واما المرأة فقولها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم
الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه واما زوجها فقوله انه من كيدكن ان كيدكن عظيم واما النسوة فقولهن امرأة العزيز تراود فتاها
عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين وقولهن حاش لله ما علمنا عليه من سوء واما الشهود فقوله تعالى وشهد شاهد
من اهلها الآية واما شهادة الله بذلك فقوله عز من قائل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واما اقرار ابليس
فقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فقد اقر ابليس انه لم يغوه ولم يكن اغواؤه وعند هذا نقول ان هؤلاء الجهال
الذين نسبوا الى يوسف الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا
اقرار ابليس بطهارته انتهى وفي العيون عن الرضا وقد سأله المأمون عن عصمة الانبياء ولقد همت به لولا ان رأى برهان ربه لهم بها
كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه قال ولقد حدثني ابي عن الصادق انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل وفي
رواية العامة بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله كذلك لنصرف عنه السوء
والفحشاء يعني القتل والزنا وعن السجاد فقامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف استحييت من صنم لا يبصر ولا
يسمع ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه والعياشي عن الباقر
نحوه وكذا فعل ابليس كما قال القمي عن الصادق قال اذا رآها عليه السلام يعني وتغليقها الابواب والقمي عن الصادق ثم في المجالس انه رضا

الناس لا تملك ذلك منهم لا تنضبط وكيف تملكون قام ابتداء ... يوسف ... واستبقا
الباب تسابقا اليه فحذف الجار او ضمن الفعل معنى الابتدار على القميص بالجذب ... فخلفته وجذبته وقدت قميصه من دبر
شقته طولا ... خلفه القد الشق طولا والقط الشق عرضا والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن
والمراد به ما ... او عذاب اليم ... يعني ان ... ما جزاؤه الا السجن او عذاب اليم
دفعا لما عرضته له ... قال هي راودتني
عن نفسي ... وشهد شاهد من اهلها قيل كان صبيا في المهد ... وقيل ابن عم لها او ابن خال لها
حكيم ... وكان مع الملك ... ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وهو من الكاذبين لانه يدل على انها قد دفعته عن نفسها ... وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين
لانه يدل على انها تبعته فاجتذبت ثوبه فقدته والشرطية محكية على ارادة القول او على ان فعل الشهادة من القول وتسميتها شهادة لانها ادت مؤداها
ان يعلم انه كان ... فلما راى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ... ان كيدكن عظيم
... ولم يجعل ... لان كيد النساء الطف واعلق بالقلب واشد تاثيرا في
النفس ... يوسف حذف منه حرف النداء لقربه وتفطنه للحديث اعرض عن هذا اكتمه ولا تذكره
والقائل ... واستغفري لذنبك ... انك كنت من الخاطئين من القوم المذنبين ... والتذكير للتغليب
... وقال نسوة ... اسم لجمع امرأة ...
في المدينة ظرف لقال ... امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسها ... والعزيز بلسان العرب الملك
... قد شغفها حبا شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل الى فؤادها حبا ... وقيل الشغاف
... وقرئ شعفها من شعف البعير ...
البعير بالقطران ... انا لنراها في ضلال مبين في ضلال عن الرشد وبعد عن الصواب
... فلما سمعت بمكرهن باغتيابهن وانما سماه مكرا ...
... ارسلت اليهن ...
للضيافة ... قيل دعت اربعين امرأة ...
... واعتدت لهن متكأ ما يتكئن عليه من الوسائد ...
للطعام والشراب ... وآتت كل واحدة منهن
سكينا ... وقالت
اخرج عليهن ...

العبد على ان المراد ... فلما رأينه اكبرنه عظمنه وبهتن لجماله وقيل اكبرن حضن ... وقطعن ايديهن جرحنها بالسكاكين ولم يحسسن الالم من الدهشة
وقيل ... وقلن حاش لله ... في الوصل ...
وقيل ... تنزيها له من صفات العجز وتعجبا من قدرته
على خلق مثله ... ما هذا بشرا لان هذا الجمال غير معهود للبشر ... ان هذا الا ملك كريم فان الجمع بين
الجمال ... قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ...
... ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فامتنع طلبا للعصمة ... ولئن لم يفعل ما آمره
... ليسجنن وليكونا من الصاغرين من الاذلاء ...
... قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه ...
... والا تصرف عني كيدهن ...
... اصب اليهن ... واكن من الجاهلين ...
... فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن ...
... انه هو السميع العليم ...
... ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ...
... ليسجننه حتى حين ...
... ودخل معه السجن فتيان ...
... رب السجن احب الي

اليه فلما عرضت البيع لحاملك الفاخرة اعتبطي بما ادعت به اليه وفي الحديث عن الصم ثم البكاء ثم من الى ايامه قال واما يوسف فبكى
على يعقوب حتى نادته نبت اهل السجن فقالوا الرمانه تبكي فتسكن بالنهار واما ان تبكي بالنهار وتسكن بالليل فصالحهم على واحد منهما
والقباني سمعتهم يقولون ما بكى احد بكاء ادم ونوح وداود وابن الخليل لا يوسف فلما كان يبكي على يعقوب وهو في السجن فنادته بعض
اهل السجن يبكي يوما ويسكت يوما وفي الكافي عنه ثم جاء جبريل الكتوم وهو في السجن فقال له يا يوسف قل في دبر كل صلوة اللهم
اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب وفي الخبر عنهم كانه فرنا في الحبس ودخل معه السجن فتيان عبد
الملك ساقيه وخبازه اتهما بارادة سمه فسجنهما والفتى يقال للملك احدهما خبازه والاخر صاحب الشراب قال احدهما الساقي اني ارى
اني اعصر خمرا في المنام وهي حكاية حال ماضية اعصر عنبا فسماه بما يؤول اليه وعنب في مختلف المصادر وقال الاخر الخباز اني ارى في
احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه القباني عنهم قال احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل الطير منه نبئنا بتاويله
بتعبيره ونحن نافع وابو عمرو بالياء اني فيهما ولحمزة والكسائي وابو عمرو وبالياء اني اراني فيهما والباقون بتعديلها والقباني عنهم ثم انا نراك
من المحسنين في السجن الذين تعلم تاويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن رؤياهم ولم يسمى ادخلا معه السجن يوسف قال انا اسمع اقيلا الا
اتاكما رؤيا فعبرها لنا فقالا فقال احدهما اني اراني في الاولى عن الحسين انا نراك احسن انا انه نعبر الرؤيا وكان يحسن الى اهل السجن
وفي الكافي عنهم كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف وفي الخبر كان يقوم على المريض ويلتمس للمحتاج ويوسع على
المحبوس قال لما شرع فيما قبل ذكر ما هو معجزة لهما اخبار بالغيب ليدعوهما الى التوحيد وامره بعبادة الله وكراهة
بما يجيئ احدهما قال لا ياتيكما طعام ترزقانه فاعرفه عنها ان يقع الا نبئتكما بتاويله في اليقظة اوصفته قبل ان ياتيكما
ذلكما مما علمني ربي ربي وانبئكما عنه ليدل علما لا التوحيد وفرقة تقول اني تركت ملة قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالاخرة هم كافرون تاكيدا كافرون تعريض الشيخ بنيه الرتبة الظاهرة الا المؤمنون الحاصرون واتبعت ملة اباءي ابراهيم واسحاق
يعقوب ابراهيم واسحق ويعقوب اظهر لهما انه من بيت النبوة ليرغبهما ويقبلا منه ما كان لنا ما يصح لنا اهل البيت والرسالة
ان نشرك بالله من شيء ذلك الاختصاص بالتوحيد والبراءة من الشرك والنبوة والعلم من فضل الله علينا بالوحي وعلى الناس
بمنه ما فيهم وارسالنا اليهم وايانا بهم لنا ولهم ولكن اكثر الناس المبعوث اليهم لا يشكرون نعم الله عليهم ثم دعا هو الى الاسلام
فقال يا صاحبي السجن يا ساكنيه او يا صاحبيه انما اضافه اليه ءارباب متفرقون شتى متعددة خير ام الله الواحد الذي لا ثاني له القهار الغالب
والاستفهام للتقرير والانكار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان
علينا فقلما الحجة وعلى العجز الاسنين الجمع لانه لا اخصاء هو مخاطبتهما من على مصرا انتم وآباؤكم ما انزل الله بها
من سلطان ما انزل الله بها من حجة وبرهان تدل على استحقاقها الا العبادة ان الحكم في امر العبادة الا لله فالمستحق العبادة
الا هو امر على لسان انبيائه ان لا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم التوحيد وعبادة من دونه خير الدين القيم الحق المستقيم
لا عوج فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك لجهلهم النظر والاستدلال فيخبطون في جهلهم خبط عشواء ثم شرع في تعبير
رؤياهما فقال يا صاحبي السجن اما احدكما الساقي في الاولى يعني لانه فيسقي ربه سيده خمرا كما كان يسقيه قبل ان
قال الكريم فخرج من السجن ونصبه على شراب الملك وترفع منزلته عنده واما الاخر يعني الخباز فيجرى بعد ثلاث فيصلب فتاكل
الطير من راسه الخبر وذكره انه قال ذلك فقالا لم نر شيئا فقال له الملك يصلب وتاكل الطير من دماغه فقال قضي
الامر الذي فيه تستفتيان قطعا ذلك ابدا الاما فيه ولا لانه فقال انه يخبر بالغيب الى ولقي الامر عن عبره

حينه التاويل وقال يوسف للذي ظن انه ناج منهما الذكر في عندك بانه ليس بانه بمحل فانساه الشيطان
ذكر ربه انه يذكره لسيده او انسى يوسف ذكر الله حتى استغاث بغيره وكانت حقها ان يتوكل على ربه في جميل امره ويفوض الامر اليه
واذكروا انفسه قال النبي ص فلبث في السجن بضع سنين العليمي عن القمي سبع سنين وعشرة ثم لم يفرغ يوسف في حاله الى الله فرج عنه
فلذلك قال له فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال العاذي اتعلمي يوسف ساعة فبلغنا يوسف ما زال الرؤيا
التي تراها قال الثالث باني قال الغرض جعلك الى ليلتك قال الثاني قال الغرض الشيا التي قال الثالث قال الغرض عمل الدعاء
الذي يعرفونه حتى جعل الله منه مخرجا قال الثانية قال الغرض جعل الله ركبا المرء مخرجا قال الثانية قال الغرض ان ادعوا اللهم
قال الثانية قال الغرض وكيف اعاذه العزيز والفضل قال الثانية قال الثالث قال الغرض تاويل الرؤيا قال الثانية قال تحسن
الخبز يعدو واما تسمعني في وخسشي انا خرجت من السجن اسقني ملك يحكم امن علما لدي ليلك اليكان فلقي في فيصلبني ولم
الى الليل في السجن بناسك بضع سنين بانه سال الا عبدك الاصبع في ذلك ايراد اخرى يحمد افضل بعضها او زاد في كل في عصا من وضع
على الارض ثم قال الثانية والقمي سلوه فيه ذلك انه اخرى عنهم فقال ابو سليمان يحرم اباك على علمك الله وحده حتى قال وحي الله يا يوسف
واتى جنود انا الله ما جعل ذلك على الذكان ابوك ادم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرته لا يقرب شجرة منها فعصاني
وسلني فتبت عليه وانكان ابوك نوح انتجيته من بين خلقي وجعلته رسولا اليهم فلما عصوا دعاني فاستجبت له واغرقتهم وانجيته ومن معه في الفلك
وان كان ابوك ابراهيم اتخذته خليلا وانجيته من النار وجعلتها عليه بردا وسلاما وان كان ابوك يعقوب فوهبت له اثني عشر ولدا فغيبت عنه
فالذي ابكى حتى نصيبهم وقعد على الطريق يشكوني الى خلقي فاي حق لادم ولا انعلي قال الضالة جبريل يا يوسف قل اللهم اني اسالك بمنك
العظيم واحسانك القديم قال ورأى الملك الرؤيا وكان فرجه فيها وفي الخبر والقمي والقباني عنهم ثم ان الله وقت الله وفي ساعة
الفرج وضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه ابائي الصالحين ابراهيم و
اسحق ويعقوب ففرج الله عنه قيل الذي الدعا بهذا الدعاء فقال ادعوا بمثل اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك
بنبيك نبي الرحمة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقال الملك اني ارى رؤيا وابو عمر والبار الكريم في منامي سبع بقرات سمان
يا كلهن سبع عجاف مهازيل وسبع سنبلات في الخبر القباني عن القمي انه قرئ سبع سنابل خضر واخر يابسات قد ادركت
حصدت عليها وحسنها مشيها انها لما بذكر حال البقرات بالعجاف الملا الاشراف افتوني في رؤياي عبروها ان كنتم صادقين
للرؤيا تعبرون ان كنتم عالمين بعبارة الرؤيا وفي الغرض لتقوية الفعل لتاخيره او للتشبيه قالوا اضغاث احلام اباطيلها كاذبة
الحزم من انواع النبات مخلطة ما يتخيل الرؤيا وجمع لتضمنه امورا وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وفي الكافي عن القمي الرؤيا على
ثلاثة وجوه بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان واضغاث احلام وقال الذي نجا من صاحبي السجن وادكر وتذكر واصله وادتكر
افتعل من الذكر قلبت التاء دالا وادغم اي تذكر يوسف بعد امة مدة طويلة والقمي عنهم انه اي بعد حين
انا انبئكم بتاويله فارسلون الى من عنده علمه فارسل فاتاه في السجن فقال يوسف ايها الصديق البليغ في الصدق وانما قاله لانه جرب
احواله وصدقه في تاويل رؤياه ورؤيا صاحبه افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات
اي في رؤيا ذلك لعلي ارجع الى الناس اعود الى الملك ومن عنده من العلماء الذين عجزوا بتعبيرها لعلهم يعلمون فضلك او يعلمون تاويل الرؤيا
الملك قال يوسف تعبيرها مفصلا اما البقرات السمان والعجاف والسنابل الخضر واليابسات فالتي قال تزرعون سبع سنين دابا والسنابل السبع
والسنين السبع المخصبة والتي تجيء بعدها قال الله تعالى قال تزرعون سبع سنين دابا اي على عادتكم المستمرة وقرئ حفص دابا بالسكون وهما مصدر دأب في العمل

او على انه حال اي دائبين وفتح حفص الهمزة فما حصدتم من الزرع فذروه فاتركوه في سنبله لا تدوسوه لئلا يسرع اليه الفساد وهو
كذلك لما خص ابن الكشاف [illegible] الا قليلا مما تأكلون في ذلك وهي نصيحة خارجة عن التعبير ثم يأتي من بعد ذلك السنين المخصبة سبع شداد
مجدبات هي تأويل العجاف واليابسات يأكلن ما قدمتم لهن اي يأكلون فيها ما ادخرتم من السنين المخصبة اضيف الاكل الى السنين [illegible]
اوليا بالاكل [illegible] في الحمل [illegible] الا قليلا مما تحصنون اي تحرزون [illegible] للبذر والزراعة
ثم يأتي من بعد ذلك اي السبع الشداد عام فيه يغاث الناس اي يمطرون من الغيث او ينقذون من القحط وفيه يعصرون الثمار كالعنب والزيتون والضروع
من العصر الذي هو الضغط الذي [illegible] او ينجون من الجدب من العصر الذي هو النجاة والملجأ الا [illegible] وقرئ بالتاء
والياء على البناء للمفعول اي يمطرون [illegible] حمزة والكسائي [illegible] القراءة الى [illegible] وقال العباسي [illegible]
[illegible] والنجاة [illegible] على [illegible] ثم [illegible] فيغاث الناس وفيه يعصرون [illegible] على البناء للفاعل [illegible]
[illegible] يعصرون فقال الرجل يا ايها الصديق [illegible] عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يعطون [illegible]
على ذلك [illegible] وقال الملك ائتوني به لما اتاه رسول [illegible] بالتعبير فلما جاءه الرسول ليخرجه تأنى
ليتبين براءته [illegible] فلا يجد حاسد [illegible] قال ارجع الى ربك [illegible] يعني العزيز
واسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن [illegible] كيدهن [illegible]
دونها [illegible] وفي الحديث عن النبي لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه
ما اخبرتهم حتى اشترط ان يخرجوني ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين اتاه الرسول فقال ارجع الى ربك ولو كنت مكانه
ولبثت في السجن ما لبثت لاسرعت الاجابة وبادرتهم الباب وما ابتغيت العذر انه كان لحليما ذا اناة [illegible] ان ربي
[illegible] الملك [illegible] الى الملك [illegible] ان ربي بكيدهن عليم
[illegible] اي الله [illegible] العزيز [illegible] حين قلن له اطع مولاتك عليم [illegible] الملك
قال ما خطبكن ما شأنكن اذ راودتن يوسف عن نفسه [illegible] هل [illegible] قلن حاش لله تنزيه
يوسف [illegible] معاذ الله [illegible] ما علمنا عليه من سوء [illegible] براءته والتعجب
قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق ظهر وثبت [illegible] حتى تبين [illegible] انا راودته
عن نفسه وانه لمن الصادقين في قوله هي راودتني عن نفسي فعاد الرسول [illegible] يوسف [illegible] فقال ذلك [illegible] ليعلم
العزيز اني لم اخنه بالغيب بظهر الغيب [illegible] او [illegible] في [illegible] والفعل
كلام يوسف [illegible] امرأة العزيز [illegible] وقيل انه كلام امرأة العزيز [illegible] في غيبه [illegible]
وان الله لا يهدي كيد الخائنين لا ينفذه او لا يهديهم في كيدهم [illegible] وفيه تعريض بامرأة العزيز وتأكيد لامانته وما ابرئ
نفسي [illegible] الميل الطبيعي [illegible] لا [illegible] كلام يوسف وقيل
[illegible] ابرئ نفسي [illegible] ان النفس لامارة بالسوء [illegible]
الى الشهوات [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] الا ما رحم ربي [illegible]
[illegible] ان ربي غفور رحيم [illegible] وقال الملك ائتوني به استخلصه
لنفسي والرجال [illegible] تدبير مملكتي فاتاه الرسول [illegible] فودع اهل السجن وخرج واغتسل ولبس ثيابا جددا ودخل عليه
وسلم [illegible] وعرف فضله وعقله [illegible] قال انك اليوم لدينا مكين ذو مكانة [illegible] امين
على امرنا قيل وكان الملك يعرف سبعين لسانا [illegible] وسأل عن رؤياه فقصها [illegible] الزرع
في [illegible] سبع [illegible] قال [illegible] قال اجعلني على خزائن الارض الارض العظمة
ارض مصر [illegible] والتي [illegible] اني حفيظ لها عليم بوجوه [illegible] مواضعها
[illegible] ووصف [illegible] الدعاء الى الحق [illegible]
بين الخلق [illegible] وقيل [illegible] قطفير [illegible]
زليخا فوجدها بكرا [illegible] وولدت له افرايم ومنشا [illegible] قال الحفيظ [illegible] علم
[illegible] وانما طلب الولاية ليتوصل بها الى امضاء احكام الله وبسط الحق ووضع الحقوق مواضعها وفي الحديث عن النبي رحم الله
اخي يوسف لو لم يقل اجعلني على خزائن الارض لولاه من ساعته ولكن اخر ذلك سنة [illegible] ان يكون [illegible] الرجل
اذا [illegible] قوله اجعلني على خزائن الارض [illegible] حفيظ عليم [illegible] العبد الصالح [illegible]
لما [illegible] يوسف [illegible] الطعام في [illegible] فكان [illegible] وكذا [illegible] على انه
[illegible] في ذلك اليوم [illegible] الى الملك [illegible]
[illegible]
[illegible] الوكيل [illegible] حتى [illegible]
[illegible] الوكيل [illegible]
[illegible] في [illegible] في السنين المجدبة [illegible]
[illegible] في السنة الاولى بالدراهم والدنانير [illegible]
[illegible] في مملكة يوسف [illegible] في السنة الثانية بالحلي والجواهر [illegible]
[illegible] في مملكة يوسف [illegible] في السنة الثالثة بالدواب [illegible] في مملكة
يوسف [illegible] في السنة الرابعة بالعبيد والاماء [illegible] في مملكة يوسف [illegible] في السنة
الخامسة بالدور والعقار [illegible] في مملكة يوسف [illegible] في السنة السادسة بالمزارع
[illegible] في مملكة يوسف [illegible] في السنة السابعة [illegible]
عند يوسف [illegible] وقال [illegible] ما اعطى هذا الملك
[illegible] ثم قال يوسف للملك [illegible] الملك [illegible]
[illegible] على يدي قال الملك [illegible] اني اشهد الله
واشهدك ايها الملك اني قد اعتقت اهل مصر [illegible] ورددت عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]

فاجر على ما وليتك فانك لدينا مكين امين وكذلك ومثل ذلك التمكين الظاهر والانعام الذي انعمنا عليه مكنا
ليوسف في الارض ارض مصر يتبوأ منها حيث يشاء ينزل منها حيث يهوى وقرأ ابن كثير بالنون والعامة بالياء ملك يوسف ارض مصر وبلادها
لم يحجبوا ... نصيب برحمتنا من نشاء فنخص بنعمنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين اي المطيعين او الصابرين على بلائنا
...ولاجر الآخرة خير من اجر الدنيا للذين آمنوا وكانوا يتقون الشرك والمعاصي لبقائه وفضله وفيه ...
على انه تقرر ليوسف كان باختيار ... الى الملك وانتظار ... اصاب القحط ارض كنعان فارسل يعقوب بنيه
ليمتاروا وجاء اخوة يوسف غير بنيامين فدخلوا عليه فعرفهم يوسف وهم له منكرون لبعد العهد ... في الجب
على ادبعين سنة ومفارقتهم اياه في سن الحداثة وليأسهم من ... وكونه ملكا جالسا على السرير
عليه ثياب الملوك ولم يكن يخطر ببالهم انه ... ولما كان يوسف ينتظر قدومهم عليه ... فكان
اثبت لهم ولما رآهم كلموه بالعبرانية فقال لهم من انتم وما امركم فلعلكم عيون قالوا معاذ الله نحن بنو يعقوب نبي الله قال كم
انتم قالوا كنا اثني عشر فهلك منا اصغرنا بالبرية وكان احبنا الى ابينا وبقي شقيقه يتسلى به عنه والقائمون عن البادية
ولم يبق فيه خطره ... الملك عشرة ولما جهزهم بجهازهم ... ودفع الى كل
... في الكنادج ... فلما جاء ... كان يخرج السنبل ... اشار ...
ابيه ثمانية عشر ... وكان في بلاده ... من الآفاق ... بمصر ... وكان يوسف ...
ابوه عليهم ... حكم الله ... والعياشي عن الباقر لما فقد يعقوب يوسف ... عليه ...
من الحزن ولصلاح ... وكان ... من مصر ... للضيافة وانزلهم ...
... ولما جهزهم بجهازهم اصلحهم بعدتهم ... اوقر ركائبهم بما جاؤوا لاجله ... الطعام
واوقر لكل رجل بعيرا قال ائتوني باخ لكم من ابيكم بنيامين لاعلم صدقكم ... ترون اني اوفي الكيل
اتم في الكيل وانا خير المنزلين ... قالوا ... يعقوب ... في الدار ... فجعلها الله عليه
بردا وسلاما ... ضعيف ... فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون
والعياشي عن الباقر ... ابيكم ... الذئب وانا الصغير قلنا
عند ابيه ... فلما اخبرتم ... اني اوفي الكيل اتمه ولا ابخس احدا
... انه لم تكونوا في ... فلا كيل لكم عندي ولا تقربون
لا تدخلوا ديارى ... قالوا سنراود عنه اباه ... وانا لفاعلون ذلك لا نتوانى فيه
وقال يوسف لفتيانه لغلمانه الكيالين جمع فتى ... قراءة حفص وحمزة والكسائي وغيرهم لفتيته اجعلوا بضاعتهم في رحالهم
... لعلهم يعرفونها
يعرفون حق ردها ... اذا انقلبوا الى اهلهم ... لعلهم يرجعون ...
فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل ... فارسل
معنا اخانا بنيامين نكتل الطعام ... وانا له لحافظون ... قال هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه
من قبل ... فالله خير حافظا ... حفص وحمزة والكسائي

حفظا تمييز ... وهو ارحم الراحمين ... ضعفي ... ولا يجمع على مصيبتين ... فالله سبحانه ...
لما ردت الينا ... ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي ...
نطلب ... الملك ... هذه بضاعتنا ردت الينا
... ونمير اهلنا ... ونحفظ اخانا ... ونزداد كيل بعير
... ذلك كيل يسير ... قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم
... فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل ...
وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة ...
... وما اغني عنكم من الله من شيء ...
... ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ...
... ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء ...
... الا حاجة في نفس يعقوب قضاها ...
... وانه لذو علم لما علمناه ... ولكن اكثر الناس لا يعلمون ... ولما دخلوا على يوسف
آوى اليه اخاه ... قال اني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...

ولا تجرهم فقال الا امتيازهم فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية هي مشربة من ذهب او فضة جعلت صاعا للكيل في رحل اخيه ثم انطلقوا ثم
اذن مؤذن نادى مناد ايتها العير اي القافلة والعير اسم للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تتردد فقيل لاصحابها ثم
استعير للقافلة والتي معناه يا اهل العير وسلم قولهم لابيهم واسال القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها انكم لسارقون
قيل قاله بعضهم بغير امر يوسف وقيل علم بما امرهم من جعل الصاع في رحالهم او كان ذلك ايضا بقياس او على الارادة انكم سرقتم
يوسف من ابيه او المعنى على اسقاط الهمزة اي انكم لسارقون والتي من القوم ما سرقوا وما كذب يوسف فانما عنى سرقتهم يوسف من ابيه وفي
عندهم قال يوسف اراد الاصلاح وعندنا الكلام لا يحتمل الصدق والكذب لاصلاح بين الناس وعندهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب على
ثم قالوا انما العير انكم لسارقون ثم قالوا والله ما سرقوا وما كذب يوسف على الناس والله ما كان لسارق عمه وما كذب وقال في العلل
والعياشي كما الاتري قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك عنا انكم سرقتم
من ابيه قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون اي شيء ضاع منكم قالوا نفقد صواع الملك يعني صاعا من الذهب اتقا بالسقاية لانه
مشربة ايضا والعياشي عن الباقر قال صواع الملك الطاس الذي يشرب فيه قال القمي كان قدحا من ذهب وكان صواع يوسف اذا كيل به
والقمي وكان الصاع الذي يكيلون به من ذهب فجعله في رحل من حيث لم يقف عليه اخوته ولمن جاء به حمل بعير من الطعام جعلا له وانا
به زعيم كفيل اوديه الى من رده وقيل الانبياء قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض قسم فيه معنى التعجب واقسموا بالله
لقد علمتم ما انبيتم انا ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين فقط انفسنا وما بعد ادلة عليهم من حسن سيرتهم
ومعاملتهم معهم من قبل ما اخواهم السقاية التي وجدت في رحالهم وما كانوا يكونون وضعوا السقاية والتي قالوا انهم حين دخلوا
مصر جدوا فقد شدوا افواه ظهورهم كي لا تنال الزرع قالوا اي الذين نادوهم فما جزاؤه الضمير للسرق والسارق ان
كنتم كاذبين في نفيكم من السرقة قالوا جزاؤه من وجد في رحله اي اخذ من وجد في رحله واسترقاقه من وجد في رحله وهو شرع يعقوب
وقوله فهو جزاؤه جملة اخرى ذكرت في زيادة البيان او جعلت معه من جملة الحملية جزاؤه وعلة الشرط في موضع الخبر اي اقامة الظاهر
جزاؤه مقام العائد تقديره جزاء السرقة من وجد في رحله ان ما الموجد في رحله السرقة جزاؤه اي استرقاقه وقيل ان تكون موصولة
بالجملة فقد جمع ضميرها جزاؤه وهي مبتدأ ان كان ورحله والجملة مبتدأ وخبرها خبر الاول فقد جزاؤه وان كان ففيه حمل الصاع فهو على الاكبر
وضع الكلام موضع الضمير قيل ان يوسف سالهم ما جزاء السارق عندكم فقالوا ان يؤخذ بسرقته والقمي من وجد في رحله واحد قال العياشي عن
القمي يعنون السنة التي كانت تجري فيهم ان يحبس كذلك الذي كذا نجزي الظالمين بالسرقة وقيل ان الكذاب يوسف
انقيد ان يجزى السارق ويسترقه قيل فردوا الى يوسف في التفتيش فبدا يوسف باوعيتهم قبل وعاء اخيه نفيا للتهمة
ثم استخرجها اي السقاية والصواع لانه يذكر ويؤنث من وعاء اخيه التي فتشوا لاخيه قيل لذلك كدنا ليوسف
علمناه الكيد لاخيه انه لا يحل له اخذه فيكون مثلما فعلوا انه لا يخفى وانما فعل ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك في حكم ملك مصر
حكمه القرية في قوم يحفظ ما سرقه له اسرقوا قالوا لا ان يشاء الله يوسف الله لحد عنده ابن ابراهيم بلغه ان اخذه الا بشرية الله والهامه
ان سئل اخوته فاخبرهم وحملهم شرعهم على قولهم الا ان يشاء الله يوسف ان نرفع درجات من نشاء بالعلم كما رفعنا درجة
على اخوته وفوق كل ذي علم عليم ارفع درجة منه في علمه الى ان ينتهي الى الله الذي هو بكل شيء عليم وقيل انه في عالم
ملائمنا لو كان ذا علم لكان فوقه عليم وهو قال الهم اي الاخوة ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فليس نبي بدع
واما القوم فاخذ ذلك باخيه والقمي يعنون يوسف والعياشي عن الرضا يعني المنطقة وعندهم كانت لاسحق النبي منطقة يتوارثها

الانبياء والاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ان ابعثيه الي وارده اليك
اليك فبعثت اليه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا وبعثت
وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فاخذته فكان عندها وفي العيون
والعياشي عنه ايضا عنها بغير يمين وكذا في الخرائج عن ابي محمد عن ابيه ان ابيهم فقال الله يعقوب فانه عبد غلام لم يبلغ
والكبير فقالت فانا اقبله غلاما لا تاخذه مني واعتقه الساعة فاعطاها اياها ولو اعتقته فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم لم يظهرها لهم في الحال وقيل الضمير انما هو على شريطة التفسير وتفسيرها قال انتم شر مكانا الابدال عنادي فاسر يوسف في نفسه قوله
انتم شر مكانا اي منزلة في سرقتكم اخاكم وسوء صنيعكم به وتابعها المتعبات الكرة ومحله والله اعلم بما تصفون على ما
تقولون فيه من السرقة قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا في السن او في القدر لا يحتمل بعده وهو كان له عن اخيه الهالك
ويستانس به فخذ احدنا مكانه بدله انا نراك من المحسنين الى الناس والينا في الكيل ورد البضاعة وفي الضيافة
قال يوسف في جوابهم معاذ الله نعوذ بالله معاذا ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده واخذ البريء بالسقيم ظلم ولم يقل
من سرق تحرزا من الكذب انا اذا لظالمون في مذهبكم اي ان اخذنا غيره وكلنا الى من عندكم قيل هذا الكلام لا يقصد والحقيقة
امرني باخذ بنيامين واحتباسه لمصالح علمها في ذلك فلو اخذت غيره وكنت ظالما لامر الله محاجانون الرتبة والقمي قال الاخ وجدنا
متاعنا عنده والمعلول الاخ سرق متاعنا قال فاجتمعوا الى يوسف وكانوا يحلفون له في حبسه وكانوا اذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر ويقطر
من راس شعره دم وهم يقولون خذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين فاطلق من هذا والعياشي مثله قالوا فلما
استيأسوا منه يئسوا من يوسف واجابتهم اليه وزيادة السين والتاء للمبالغة خلصوا نجيا اعتزلوا متناجين بمصدر تعالى
للواحد والعدة معا ينحون غيرهما اي لا يلحقهم غيرهم وعلمهم دليل ضبطه اعتزلوا الناس متناجين وهو من الالفاظ التي في القرآن
الفصيح من الفصاحة والايجاز قال كبيرهم في السن وهو روبيل او في الراي وهو شمعون او في العقل وهو يهودا والعياشي عن الى
قال انه يهودا وكان كبيرهم والقمي قال لهم لاوي المتخلف الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله عهدا وثيقا لتاتنه به الا ان يحاط بكم
ومن قبل قبل ذلك ما فرطتم في يوسف قصرتم في امره وكنتم عاهدتم اباكم انكم له ناصحون وما زائدة او
او مصدرية عطف على مفعول تعلموا فلن ابرح الارض فلن افارق ارض مصر حتى ياذن لي ابي بالرجوع اليه وفتح الياء نافع وابو عمرو وياء
لي والوثبا ما نعمر والتي او يحكم الله لي بخروج اخي او بالحرب بينهم لاجله وهو خير الحاكمين لانه لا يحكم الا بالحق
العياشي عن القمي والقمي قال لهم يهودا وهو اخو يوسف لابيه وتخلف يهودا فدخل على يوسف فكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى
غضب يهودا وكان اذا غضب قامت الشعرة على كتفه فتقطر الدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب وقال وكان بين يدي يوسف
ابن صغير له في يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما رآه يوسف قد غضب وقامت الشعرة تقطر بالدم اخذ الرمانة من يد الصبي
ثم دحرجها نحو يهودا وتبعها الصبي لياخذها فوقعت يده على يهودا فذهب غضبه قال فارتاب يهودا ورجع الصبي بالرمانة الى يوسف
ثم عاد في الكلام فلما رجع يهودا كلم يوسف في اخيه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وقامت الشعرة فجعلت تقطر بالدم فلما راى ذلك
يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا وتبعها الصبي لياخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه فقال يهودا ان في البيت لمن بعض
ولد يعقوب حتى فعل ذلك ثلاث مرات ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق في الظاهر وما شهدنا عليه الا بما
علمنا بما شاهدنا ان الصاع في رحله واسترقاقه العدم فعلم لسرقته وما كنا للغيب حافظين ما علمنا انه يسرق حين اعطيناك

الموثق انه سيسرق اولم نعلم بالحق الامر انه سرق او دس الصاع في رحله اولم نعلم وما كنا للغيب حافظين فما يدرينا يعنون انه سرق
ليلا وهم نيام والغيب هو الليل بلغة حمير واسئل القرية التي كنا فيها هي مصر او ارسل الى اهلها واسئلهم عن ذلك والعير اسئل اهل
القافلة التي اقبلنا فيها وكانوا قوما من كنعان من جيران يعقوب وقيل التي اي اللام وكان يعقوب يعرفهم بتخلف القرية عند العزيز فقص
القحوانا لصادقون في خبرنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك قال لم خرجوا قال يعقوب بل سولت زينت وسهلت لكم انفسكم امرا فيها انحى
فصبر جميل او فامري صبر جميل لا جزع معه ولا شكوى فيه الى الناس عسى الله ان ياتيني بهم بيوسف واخيه والذي توقف في مصر
انه هو العليم بحالي وحالهم الحكيم في تدبيرها وتولى اعرض يعقوب عنهم كراهية لما جاءوا به وقال يا اسفا اصله يا اسفي منادى يا الا
قلبت الياء الفا والتجانس فيه حسن فقال تعال فهذا اوانك والاسف اشد الحزن والحسرة على
يوسف تأسف عليه دون اخويه لانه كان مصيبته اصل كل مصيبة او لعلمه بحياتهما دون حياته او لانه كان احب اليه منهما ولذا لم يذهب عن
العهد وحدث مصابه اخرعهد والقمي عن القمي انه سئل ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى باولادها وقد كان
قيل لم يجف جفن يعقوب على يوسف وقد خبره جبرئيل انه لم يمت وانه سيرجع اليه فقال انه نسي ذلك والقمي ولم يعقوب لم
يعرف الاسترجاع فمن هنا قال وا اسفا على يوسف وفي الحديث النبوي لم يعط امة من الامم انا لله وانا اليه راجعون عند المصيبة
الا امة محمد الا ترى ان يعقوب حين اصابه ما اصابه لم يسترجع وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن لكثرة البكاء
الماحق سوادهما قيل عمي وقيل ضعف بصره والقمي يعني عميت من البكاء فهو كظيم مكظوم اي مملوء من الغيظ على اولاده ممسك
لا يظهره او كاظم اي متجرع وهو مكظوم والثاني والكاظمين الغيظ قالوا تالله تفتؤ لا تفتؤ ولا تزال تذكر
يوسف تفجعا عليه حذف لا لعدم الالتباس بالاثبات فان القسم اذا خلا من علامة الاثبات فهو على النفي فلا يبقى الا انه تعمل
تقول والله لتفعلن او لا تفعل حتى تكون حرضا مشفيا على الهلاك من الحرض وهو الفساد في جسم او عقل او هم فان البشر
على الحي اذا ابتليه الهم والحزن وهو في الاصل مصدر لا يثنى ولا يجمع او تكون من الهالكين الموتى قال الذين لا يسعفان عليه او يتركه
او ينقص عليهم وفي الخصال عن القمي البكاؤن خمسة آدم ويعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله
تفتؤ قال يعقوب انما اشكو بثي وحزني همي الذي لا يقدر صاحبه على كتمانه فيبثه وحزني الى الله لا الى غيره فخلوني وشكايتي
البث والحزن ما اخفاه واعلم من الله من رحمته وحسن صنيعه فقد ما لا تعلمون انتم وهو حسن ظني به انه ياتيني
الفرج من حيث لا احتسب وفي الكافي عن القمي ثم ان يعقوب قال يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى
الله تبارك وتعالى لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك
صائم لم تنله منها شيئا يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اطلبوا خبرهما وتحرزوا عنهما ولا تيأسوا من روح الله
من فرجه وتنفيسه انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون لان المؤمن يرجو فرجه في البلاء ويشكر في الرخاء في الكافي
والعلل والعياشي والقمي عن الباقر انه سئل يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف اكان علم انه حي وقد فارقه
منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال نعم علم انه حي قيل وكيف علم قال انه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط
عليه ترباك فقال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او تفرقة قال بل تفرقة
روحا روحا قال فمر بك روح يوسف قال لا ففقد ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وفي الكافي عنهم
ثم مثله باختصار وفي العرائس عنه ان اعرابيا اتى يعقوب فقال ما اقدر ما نزل بك كذا افتنا يا يعقوب فانه

اليك

اليك يا شيخ فقال لي فان ذا بابا بمصر رجلا يقرئك السلام ويقول ان وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع فلما بلغه الاعرابي
خر يعقوب مغشيا عليه فلما افاق قال هل لك من حاجة قال ان لي ابنة عم وهي زوجتي لم تلد فدعى له فرزق منها اربعة ابطن في
كل بطن اثنين وفي الاكمال عنه باسناده وغيره قال ان يعقوب رجلا عظيما جميلا وسيم الخلقة وقال في اخره فكان يعقوب يعلم ان
يوسف حي لم يمت وان الله سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان اهله واقرباؤه يفندونه على
ذكره يوسف فلما دخلوا عليه بعدما رجعوا الى مصر قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر شدة الجوع وكلفه وجئنا
ببضاعة مزجاة قليلة من قولهم فلان يزجي العيش اي يقنع بالقليل ويكتفي به او ردية ترد وتدفع رغبة عنها ولا يوخذ الا
بوكس من ازجيته اذا دفعته وكانت دراهم زيوفا او سوقا او سمنا او اقطا او غير ذلك والعياشي عن الرضا انه كانت المقل
وكانت بلادهم بلاد المقل وهي البضاعة فاوف لنا الكيل اتمم لنا الكيل كما هو عادتك في السنين الماضية ولا تنظر الى قلة بضاعتنا
او رداءتها وتصدق علينا بالمسامحة والاغماض عنها او برد اخينا ان الله يجزي المتصدقين لا يضيع اجرهم فرق وفي
ولم يقولوا ان الله يجزيك لانهم لم يعرفوا انه مؤمن قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف من الاذى وابعاده عن ابيه والقائه في غيابة الجب وايذائه
فقتل وبيعه بثمن بخس واخيه من افراده عن يوسف والتفريق بينهما حتى صار ذليلا فيما بينكم وفي الاية تصديق لقوله لتنبئنهم
بامرهم هذا وهم لا يشعرون اذ انتم جاهلون بالعاقبة الصبا في شكل الشباب حتى يغلب على الافعال الجهل والسفه في حال
الخطأ وهذا تمهيد تلقين لهم بالعذر وهو الغاية في الكرم اذ بعد الصفح عنهم لقنهم العذر قالوا انك لانت يوسف عرفوه بسيماه
حين كلمهم او تبسم او رفع عنه التاج او تكلم انت يوسف استفهام تقرير ولذلك
اكد بان واللام قال انا يوسف لم يقل انا هو تعظيما لما وقع به من ظلم اخوته كانه قال انا يوسف المظلوم الذي
ظلمتموه وهذا اخي المظلوم قد من الله علينا بالسلامة والكرامة والاجتماع بعد طول
الفرقة وجمع لنا خير الدنيا والاخرة انه من يتق الله وقرئ يتقي بالياء ويصبر على المصائب وعلى الطاعات
وعن المعاصي فان الله لا يضيع اجر المحسنين وضع الظاهر موضع
الضمير للتنبيه على ان المحسن من جمع بين التقوى والصبر عن القمي الضياع
من غير عوض قالوا تالله لقد آثرك الله علينا فضلك واختارك علينا بالعلم والحلم والعقل وحسن الملك وحسن الخلق وان
كنا لخاطئين ان صنعنا قال لا تثريب عليكم اليوم
يوسف لا تثريب لا توبيخ ولا تعيير لا تانيب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فيغفر
بالمغفرة قبل ويقولون تدعونا الى الطعام بكرة وعشيا ونحن نستحيي منك فقال ان اهل مصر
ويقولون سبحان من بلغ عبدا بيع بعشرين درهما ما بلغ ولقد شرفت بكم وعظمت عندهم اذ علموا انكم اخوتي واني من حفدة ابراهيم
وفي الجمع عن القمي في حديث يعقوب كتب الى يوسف بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفي الكيل من يعقوب
بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صاحب نمرود الذي جمع للنار ليحرقه فجعلها الله عليه بردا وسلاما وانجاه منها
ايها العزيز انا اهل بيت لم يزل البلاء الينا سريعا من الله ليبلونا عند السراء والضراء وان مصائب تتابعت علي منذ عشرين سنة
اولها انه كان لي ابن سميته يوسف وكان سروري من بين ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي وان اخوته من غير امه سالوني ان ابعثه
معهم يرتع ويلعب فبعثته معهم بكرة فجاءوني عشاء يبكون وجاءوا على قميصه بدم كذب وزعموا ان الذئب اكله فاشتد لفقده

وكثر على فراقه بكائي حتى ابيضت عيناي من الحزن وانه كان لي ابن وكنت معجبا به وكان لي انيسا وكنت اذا ذكرت يوسف
ضممته الى صدري وان اخوته ذكروا انك سألتهم عنه وامرتهم ان ياتوك به فان لم ياتوك به منعتهم الميرة فبعثته معهم ليمتاروا
لنا قمحا فرجعوا الي وليس هو معهم وذكروا انه سرق مكيال الملك ونحن اهل بيت لا نسرق وقد حبسته عني وفجعتني به وقد
اشتد لفراقه حزني حتى تقوس لذلك ظهري وعظمت به مصيبتي مع مصائب تتابعت علي فمن علي بتخلية سبيله واطلاقه من حبسك وطيب
لنا القمح واسمح لنا في السعر واوف لنا الكيل وعجل سراح آل ابراهيم قال فمضوا بكتابه حتى دخلوا على يوسف في دار الملك
وقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وتصدق علينا باخينا ابن يامين وهذا كتاب ابينا يعقوب ارسل اليك في امره
يسألك تخلية سبيله فمن به علينا فاخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضعه على عينيه وبكى وانتحب حتى بلت دموعه القميص الذي
عليه ثم اقبل عليهم وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه من قبل والعياشي عن الباقر عليه السلام في حديث قال واشتد حزن يعقوب
حتى تقوس ظهره وادبرت الدنيا عنه وعن ولده حتى احتاجوا حاجة شديدة وفنيت ميرتهم فعند ذلك قال يعقوب لولده اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله فخرج منهم نفر وبعث معهم ببضاعة يسيرة وكتب معهم كتابا الى عزيز مصر يتعطفه على نفسه وولده واوصى ولده ان
يبدؤوا بدفع كتابه قبل البضاعة فكتب اليه وذكر صفة الكتاب مثل ما ذكر في المجمع الى قوله وعجل سراح آل ابراهيم وارد دال
آل ابراهيم فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه نزل جبرئيل على يعقوب فقال له يا يعقوب ان ربك يقول لك من ابتلاك
بمصائبك التي كتبت بها الى عزيز مصر قال يعقوب انت بلوتني بها عقوبة منك وادبا لي قال الله فهل كان يقدر على صرفها عنك احد
غيري قال يعقوب اللهم لا قال افما استحييت مني حين شكوت مصائبك الى غيري ولم تستغث بي وتشكو ما بك الي فقال يعقوب استغفرك
يا الهي واتوب اليك واشكو بثي وحزني اليك فقال الله تبارك وتعالى قد بلغت بك يا يعقوب وبولدك الخاطئين الغاية في ادبي ولو كنت يا يعقوب
شكوت مصائبك الي عند نزولها بك واستغفرت وتبت الي من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديري اياها عليك ولكن الشيطان انساك
ذكري فصرت الى القنوط من رحمتي وانا الله الجواد الكريم احب عبادي المستغفرين التائبين الراغبين الي فيما عندي يا يعقوب انا راد اليك
يوسف واخاه ومعيد اليك ما ذهب من مالك ولحمك ودمك وراد اليك بصرك ومقوم لك ظهرك وطب نفسا وقر عينا وانما الذي
فعلته بك كان ادبا مني لك فاقبل ادبي قال ومضى ولد يعقوب بكتابه الى مصر ما ذكر في المجمع الى ان قال وانه كان ابن مع اخيه وكنت معجبا
ثم ذكر صفة الكتاب بعبارة اخرى اخصر منها ثم قال فاخذ يوسف الكتاب فقبله ووضعه على عينيه ثم بكى وصاح ثم قام فدخل منزله فقرأه وبكى
ثم غسل وجهه ثم خرج الى اخوته ثم عاد فقرأه فصاح وبكى ثم قام فدخل منزله فقرأه وبكى ثم غسل وجهه وعاد الى اخوته وقال هل علمتم
ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون واعطاهم قميصه وهو قميص ابراهيم وكان يعقوب بالرملة اذ فصلوا بالقميص من عندهم وهو النوار
التي كان في تعويذه فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا وهو يحتمل لانه لا يعرف البصر الا بالقاء القميص عليه قبل الوحي قيل ان جبرئيل
امره ان ارسل اليه قميصك فان فيه ريح الجنة لا يقع على سقيم ولا مبتلى الا عوفي واتوني انتم وابي بعهوده باهلكم اجمعين وكذلك
وفي الكافي قيل ان يوسف قال انما تذهب بقميصي من ذهب به اولا فقال يهودا انا ذهبت به وهو ملطخ بالدم واخبرته انه
اكله الذئب قال فاذهب بهذا ايضا واخبره انه حي وافرحه كما احزنته فحمل القميص وخرج حافيا حاسرا حتى اتاه وكان معه سبعة ارغفة
وكانت مسافة ثمانين فرسخا فلم يستوف الارغفة في الطريق ولما فصلت العير خرجت القافلة من مصر وانفصلت من عمرانها
متوجهة نحو الشام قال ابوهم لمن حضره اني لاجد ريح يوسف اوصله الله من مسيرة ثمانية او اكثر قيل ان ريح الصبا استأذنت ربها
ان تاتي يعقوب بريح يوسف قبل ان ياتيه البشير بالقميص فاذن لها فاتته بها ولذلك يستريح كل محزون بريح الصبا لولا ان

تفندون

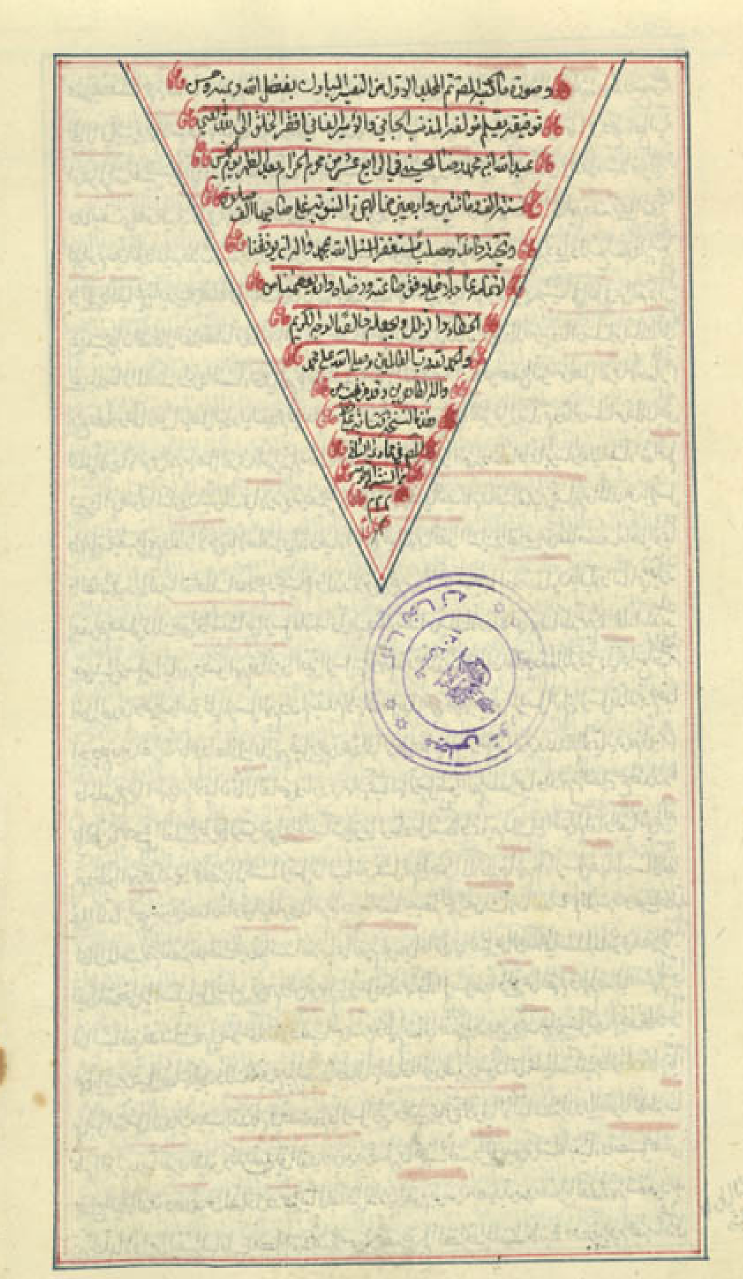
تفندون تنسبوني الى الفند وهو نقصان عقل يحدث عن الهرم والفند الكذب القمي وجواب لولا محذوف اي لصدقتموني
قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم لفي ذهابك عن الصواب بافراطك في حبه ورجاء لقائه وعندهم انه قد مات ولم يعد
انه في ضلال عن الدين وانما ارادوا المبالغة في بعد تمنيه من عوده عليه بعد موته بزعمهم فلما ان جاء البشير في
المجمع عن الصادق وهو يهودا ابن يعقوب القاه طرح البشير او يعقوب القميص على وجهه الاول فالقوه على وجهه فارتد
عاد بصيرا لعله الحق وقوي بعد الضعف وشاب بعد الهرم وفرح بعد الحزن فقال للبشير ما ادري ما اثيبك هون الله عليك
الموت قال يعقوب لهم الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون من حياة يوسف وكشف الشدة وانزال الفرج ويحتمل ان يكون
اني اعلم مستانفا والقول محذوفا ما علمه الكلام السابق العياشي عن القمي كتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك
اشتريته بثمن بخس دراهم معدودة واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين قد سرق فاتخذته عبدا قال فما ورد على يعقوب
اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب اما بعد فقد فهمت كتابك انك اخذت ابني
بثمن واتخذته عبدا وانك اخذت ابني ابن يامين وقد سرق فاتخذته عبدا فانا اهل بيت لا نسرق ولكنا اهل بيت نبتلى وقد
ابتلي ابونا ابراهيم بالنار فوقاه الله وابتلي ابونا اسحاق بالذبح فوقاه الله واني قد ابتليت بذهاب بصري وذهاب ابني وعسى الله
ان ياتيني بهم جميعا فلما ولى عنه الرسول رفع يده الى السماء ثم قال اللهم يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خير كله ائتني بروح وفرج
من عندك قال فهبط عليه جبرئيل فقال ليعقوب الا اعلمك دعوات يرد الله عليك بها بصرك ويرد بها عليك ابنيك قال بلى
فقال قل يا من لا يعلم احد كيف هو وحيث هو وقدرته الا هو يا من سد الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه
الاسماء ائتني بروح منك وفرج من عندك فما انفجر عمود الصبح حتى اتي بالقميص فطرح على وجهه فرد الله عليه بصره ورد عليه ولده
اقول هذا الحديث بابسط من هذا وذكر في كتاب عزيز مصر انه كان قد سرق فقد وجد متاعي عنده وذكر في جواب يعقوب ابتلاء اسحاق باسمه
كتاب الذي قد سبق ذكره وقال ايضا وكان ابراهيم ان كنت اخبرت خزانة الابن في الايام فالعقد عليه وان الخلاط لابراهيم
اسحق ويعقوب الا انسلت على وتقربت الى الله وددت الي الفتى فلما كنا لا اتي احقه وضع على وجهه وقبله وبكى
ثم نظر الى اخوته فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف الاية قالوا انك في الرسول الحديث والعياشي عن الباقر عليه السلام قال اذهبوا
هذا الذي بلته دموع عيني فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا لو قد شم ريحي واتوني باهلكم اجمعين وردهم الى يعقوب في ذلك اليوم
وجهزهم بجميع ما يحتاجون اليه فلما فصلت عيرهم من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال لمن بحضرته من ولده اني لاجد ريح يوسف لولا ان
تفندون قال واقبل ولده يحثون السير بالقميص فرحا وسرورا بما رأوا من حال يوسف والملك الذي اعطاه الله والعز الذي صار
اليه في سلطان يوسف فكان مسيرهم من مصر الى بدو يعقوب تسعة ايام فلما ان جاء البشير القى القميص على وجهه فارتد بصيرا وقال لهم
ابن يامين قالوا خلفناه عند اخيه صالحا قال فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد لربه سجدة الشكر ورجع اليه بصره وتقوم له ظهره وقال لولده
تحملوا الى يوسف في يومكم هذا بانفسكم فساروا الى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف يامين فحثوا السير فرحا وسرورا فساروا
تسعة ايام الى مصر وعن القمي عنه وجد يعقوب ريح قميص ابراهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين وفي الكافي والاكمال
والعياشي عنه عليه السلام القميص الذي نزل به على ابراهيم من الجنة فلما اوقد له النار نزل اليه جبرئيل بالقميص فالبسه اياه فلم يضره معه
حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليوسف علقه عليه وكان
عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله عز وجل حكاية عنه اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون

وهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قيل وطلب منا الكل ما صار هذا القميص قال الى اهله ثم يكون مع قائمنا اذا خرج
ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى آل محمد وزاد القمي وكان يعقوب بفلسطين وفصلت العير من مصر فوجد يعقوب
ريحه وهو من ذلك القميص الذي انزل من الجنة ونحن ورثته والعياشي مرفوعا انه يعقوب وجد ريح قميص يوسف من مسيرة عشرة ليالي
وكان يعقوب ببيت المقدس ويوسف بمصر وهو القميص الذي انزل على ابراهيم من الجنة فدفعه ابراهيم الى اسحق واسحق الى يعقوب ودفعه
يعقوب الى يوسف وفي العلل والعياشي عن القائم كان القميص الذي نزل على ابراهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا لبس كان
واسعا كبيرا فلما فصلوا ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف يعني ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة
قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين فيما فعلنا قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم قيل كان يقوم
ويصلي خلفهم عشرين سنة ويدعو ويؤمنون حتى نزل قبول توبتهم وفي الكافي عن القائم قال قال رسول الله خير وقت دعوتم الله فيه الاسحار
وتلا هذه الآية في قول يعقوب سوف استغفر لكم ربي وقال اخرهم الى السحر وفي الفقيه والعلل والعياشي عنه قال اخرهم الى السحر ليلة
وقال يا رب انما ذنبهم فيما بيني وبينهم فاوحى الله اني قد غفرت لهم وفي العلل عنه انه سئل عن يعقوب لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا
ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف لما قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف وجنايتهم
على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فاخرهم
الى السحر ليلة الجمعة وفي الكافي عن الباقر انه سئل ما كان اولاد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد الانبياء ولم يكونوا
يفارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بامير المؤمنين فعليهما
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والعياشي عن القائم انه سئل اكان اخوة يوسف انبياء قال لا ولا بررة اتقياء كيف وهم يقولون
لابيهم يعقوب تالله انك لفي ضلالك القديم وعنهم انه سئل عن بني يعقوب هل خرجوا من الايمان فقال نعم قلت فما تقول في آدم قال دع
آدم فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه ضمهما اليه قيل استقبلهم يوسف والملك بالعساكر ودخلوا في مكان خارج مصر آوى اليه ابويه
اباه وخالته تزوجها ابوه بعد امه فسميت امه لانها الوالدة وقيل اباه وامه احياها الله عن الباقر ورد اول الرؤيا في تاويل الرؤيا وفي
العياشي عن الصادق انه خالته راحيل وعن ابي الحسن انها ساروا من البدو الى مصر وسبانهم ... وانه رفع اباه وخالته على سرير الملك وروي ايضا انه
سلمه والربيبة في تلك السنة وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين من كل مكروه وتعلقت المشية بالدخول المكيف بالامن وفي الكافي عن الهادي
انه لما قدم عليه الشيخ يعقوب دخله عز الملك فلم ينزل فهبط عليه جبرئيل فقال يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار
في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب
فلا يكون من عقبك نبي وفي العلل عنه لما تلقى يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف فلم ينفصلا من العناق حتى اتاه جبرئيل
فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل له ابسط يدك فبسطها فخرجت نور من راحته فقال له يوسف ما هذا قال هذا انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لما لم تنزل الى يعقوب ثم نظر الامام
فرض الملك فلم ينزل الى يعقوب ولما دخل مصر وجلس يوسف على سريره ووضع تاج الملك على راسه فاراد ان يراه ابوه على تلك
الحال فلما دخل عليه ابوه لم يقم له فنزل جبرئيل ثم روي عن الهادي انه اخرج جبرئيل نور النبوة من بين اصابعه وجعلها في ولد لاوي
لعنة الله بني ابيه فلذلك قال لهم لا ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فكانت انبياء بني اسرائيل من ولده وكان موسى من ولده
وهو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب ورفع ابويه على العرش السرير وخروا له سجدا ايمانا وتحية واعظاما

فكان يوسف بعد يعقوب الحجة قيل فكان يوسف رسولاً نبياً قال نعم اما تسمع قوله عز وجل ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات والعياشي عنه
ما يقرب منه وفي قرب الاسناد عن الكاظم عليه السلام ان الله اوحى الى موسى ان احمل عظام يوسف من مصر فاستخرجه من شاطئ النيل وكان في صندوق مرمر
فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام وهو يوسف بن يعقوب وما ذكر الله يوسف في القرآن غيره وفي العلل عنه عليه السلام استأذنت
زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا
ما لي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً فقال لها ما الذي دعاك يا زليخا الى
ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رأيت نبياً يقال له محمد يكون في آخر الزمان احسن مني وجهاً واحسن مني خلقاً واسمح مني كفاً
قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فأوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت واني قد احببتها
لحبها محمداً فأمره الله ان يتزوجها والقمي عن الهادي عليه السلام لما مات العزيز في السنين الجدبة افتقرت امرأة العزيز واحتاجت حتى سألت فقالوا لها
لو قعدت للعزيز وكان يوسف يسمى العزيز وكل ملك كان لهم يسمى بهذا الاسم فقالت استحيي منه فلم يزالوا بها حتى قعدت فاقبل يوسف
في موكبه فقامت اليه فقالت سبحان الذي جعل الملوك بالمعصية عبيداً وجعل العبيد بالطاعة ملوكاً فقال لها يوسف انت تيك فقالت
نعم وكان اسمها زليخا فقال لها هل لك فيّ قالت دعني بعد ما كبرت أتهزأ بي قال لا قالت نعم فأمر بها فحولت الى منزله وكانت هرمة
فقال لها الست فعلت بي كذا وكذا فقالت يا نبي الله لا تلمني فاني بليت ببلية لم يبل بها احد قال وما هي قالت بليت بحبك ولم يخلق
الله لك في الدنيا نظيراً وبليت بأنه لم يكن بمصر امرأة اجمل مني ولا اكثر مالاً مني نزع عني وبليت بزوج عنين فقال لها يوسف فما تريدين فقالت
تسأل الله ان يرد عليّ شبابي فسأل الله فرد عليها شبابها فتزوجها وهي بكر ذلك القصص من نبأ يوسف من انباء
الغيب نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم عند اخوة يوسف اذ اجمعوا امرهم عزموا على ان يكيدوه وهم يمكرون به ليلقوه في الجب
وانما علمته من جهة الوحي وما اكثر الناس ولو حرصت على ايمانهم وجهدت في ارشادهم بمؤمنين لاصرارهم
مصرّين على عنادهم وما تسألهم عليه اي القرآن او على تبليغ الرسالة من اجر جعل فيثقل عليهم ويصدهم عن القبول
لما هو منفعة ان هو ما القرآن الا ذكر عظة للعالمين وكأين من آية دالة على الخالق وكمال علمه وقدرته في السماوات والارض
ذات النجوم والعوالم يمرون عليها ويشاهدونها كالشمس والقمر والنجوم في السماء والجبال والشجر
والنبات وآثار الامم الماضية في الارض وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم بالله في اقرارهم بالخالق
الا وهم مشركون بعبادة غيره او نسبة الولد اليه كقريش يقرّون بأن الله خالقهم ويعبدون الاصنام وكمشركي العرب اذ سئلوا
من خلق السماوات والارض قالوا الله ثم يشركون وكأهل الكتاب آمنوا بالله واليوم الآخر واشركوا بانكار النبي والقرآن
وكالمنافقين يؤمنون في الظاهر ويشركون في الباطن وكالمشبهة آمنوا بالله مجملاً واشركوا في التفصيل ولمن اشرك في الطاعة بأن
اطاعوا الشيطان في المعاصي فأشركوا بالله في الطاعة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام والقمي والعياشي عن الباقر عليه السلام شرك طاعة
وليس شرك عبادة وزاد القمي والعياشي والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره
وليس باشراك عبادة ان يعبدوا مع الله غيره وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك وفي التوحيد
بالجحود والعياشي عنه عليه السلام هو قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا فلان لاصبت كذا وكذا
ولولا فلان لضاع عيالي الا ترى انه قد جعل لله شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه قيل فيقول لولا ان منّ الله عليّ بفلان لهلكت قال نعم
لا بأس بهذا ونحوه وعن الباقر عليه السلام من ذلك قول الرجل لا وحياتك ونحوه شرك النعم وعن الصادق عليه السلام شرك لا يبلغ به الكفر افأمنوا ان تأتيهم غاشية

عقوبة

عقوبة تغشاهم من عذاب الله تعمّهم اما عذاب الاستئصال او الصواعق وغيرها او تأتيهم الساعة القيامة بغتة مصدر في موضع
الحال اي فجأة وهم لا يشعرون باتيانها غير مستعدين لها قل هذه الدعوة الى التوحيد سبيلي طريقتي وسنتي ومنهاجي ثم فسّر السبيل بقوله
ادعوا الى الله تفسير للسبيل الى دينه على بصيرة بيان وحجة واضحة غير عمياء لا على وجه التقليد انا تأكيد للضمير المستكن في ادعوا
ومن اتبعني عطف عليه في الكافي عن الباقر عليه السلام قال ذاك رسول الله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهما صلوات الله عليهم وعنه عليه السلام
الجارود حين انكروا عليه قال الله لنبيه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
والقمي والعياشي عنهما وسبحان الله وانزهه تنزيهاً عما اشركوا وما انا من المشركين في الكافي
عن تفسير سبحان الله قال انفة لله اما ترى الرجل اذا عجب من شيء قال سبحان الله وما ارسلنا من قبلك الا
رجالاً لا ملائكة ولا نساء نوحي اليهم كما يوحى اليك فيميزون بالوحي وقرأ حفص بالنون من اهل القرى لانهم
اتبع عقلاً واعلم واحلم لان اهل البوادي لبعدهم عن العلم واهله والقسوة تغلب عليهم وفي العيون عن الرضا عليه السلام وما ارسلنا من قبلك
لخلق الارض الا رجالاً نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاماً وانما ارسلوا الى انبياء الله افلم
يسيروا اي هؤلاء المكذبون لنبيك في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من المكذبين بالرسل
والآيات فيعتبروا بهم ولدار الآخرة ولدار الحياة الآخرة خير للذين اتقوا الشرك والمعاصي مما صنعنا باهل الايمان
والطاعة في دار الدنيا اذا اهلكنا اعداءهم ونجيناهم ولدار الآخرة خير لهم من دار الدنيا افلا تعقلون بالياء والتاء اي تستعملون
عقولكم فيعلموا ذلك حتى اذا استيأس الرسل غاية لمحذوف دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً اي لا يغرنهم تمادي ايامهم فان من قبلكم
حتى يئس الرسل من ايمانهم وظنوا انهم قد كذبوا اي ظن الرسل ان قومهم كذبوهم تكذيباً لا ايمان بعده وخففه الكوفيون وفي الجوامع
ائمة الهدى وظنوا ان قد كذبوا الى الرسل وان لم يتقدم لهم ذكر الرسل عليه يعني ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم
اخبروهم به من نصر الله اياهم واهلاك اعدائهم قيل ويجوز عوده الى الرسل اي علم الرسل ان الذين وعدوهم الايمان من قومهم كذبوهم
ما خلفوهم فيما اظهروه من الايمان قال القاضي وما روي عن ابن عباس ان الرسل ظنوا انهم اخلفوا وعد الله صح فقد اراد
بالظن ما يهجس في القلب على طريق الوسوسة وفي الجوامع واوّلوا ذلك على اصل الثقة والعياشي
ثم ظنوا انهم قد كذبوا مخففة قال وكلهم الى انفسهم ان الشياطين تمثل لهم على صورة الملائكة جاءهم نصرنا بارسال العذاب
على الكفار فنجي من نشاء وقرئ بنون واحدة مشددة وعاصم بنون واحدة ماضياً مبنياً للمجهول من نشاء من العذاب وهم المؤمنون وهي حكاية
الحال الماضية ولا يرد بأسنا عذابنا عن القوم المجرمين اذا نزل بهم وفي العيون عن الرضا عليه السلام فيما سأله المأمون في عصمة الانبياء
يقول الله حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا والقمي عن الرضا عليه السلام وكلهم الله الى انفسهم
ان الشياطين قد تمثلت لهم في صورة الملائكة والعياشي عنه قال وكلهم الله الى انفسهم اقل من طرفة عين وعنه ان الرسل كيف يخاف ان كان رسول
بما لا يتيقن من قبل الله قال ذلك ما لم يبعث اليه فاذا اتاه الله ان يجعله رسولاً انزل عليه السكينة والوقار وكان ياتيه
من قبل الله مثل الذي يراه بعينه لقد كان في قصصهم اي الرسل او يوسف واخوته عبرة لاولي الالباب عظة لذوي العقول الكاملة ما
كان القرآن حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه قبله من الكتب السماوية والقمي يعني من كتب الانبياء وتفصيل كل شيء
يحتاج اليه في الدين وهدى من الضلالة ورحمة ينال بها خير الدارين لقوم يؤمنون يصدقونه وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون به
تم الجلد الاول من تفسير الصافي بفضل الله وحسن توفيقه بقلم الفقير الحقير المذنب ... في ... يوم ... سادس



وصورة ما كتبه المصنف تم المجلد الاول من التفسير المبارك بفضل الله ومنه وحسن
توفيقه بيد مؤلفه المذنب الجاني والاسير الفاني في قطر الحائر الى الله الغني
عبد الله ابن محمد رضا الحسيني في الرابع عشر من محرم الحرام من يوم الخميس
سنة الف ومائتين واربعين من الهجرة النبوية على صاحبها الف صلوة
وتحية وانا العبد المستغفر الحسن الله محمد فالرجو ممن وفقنا
لانتفاع لما ولاحباب من فوز ما شرود ضاد وان يجعلنا
ان ينظاره ان لا ويجعل خالصا لوجه الكريم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين وقد وقع
هذا النسخة بتاريخ
اليوم في جمادى الثاني
سنة
۱۲۴۲

